تاريخ دمشق الكبير

للإمام الحافظ المؤرخ ثقة الدين أبو القاسم
علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي
المعروف بابن عساكر
المتوفى سنة ٥٧١ هـ

تحقيق وتعليق وتخريج

العلامة أبي عبد الله علي عاشور الجنوبي
حفظه الله

الجزء الخامس والثلاثون

اول حديث ٧١٣٥/ اول ترجمة ٣٦٤٩
اخر حديث ٧٣٥٨ / اخر ترجمة ٣٧٥٥

دار إحياء التراث العربي
بيروت - لبنان

الطبعة الأولى
١٤٢١هـ - ٢٠٠١م

DAR EHIA AL-TOURATH AL-ARABI
Publishing & Distributing

دار إحياء التراث العربي
للطباعة والنشر والتوزيع

بيروت - لبنان - شارع دكاش - هاتف: ٢٧٢٦٥٢ - ٢٧٢٦٥٥ - ٢٧٢٧٨٢ - ٢٧٢٧٨٣ فاكس: ٨٥٠٧١٧ - ٨٥٠٦٢٣ ص.ب: ١١/٧٩٥٧
Beyrouth - Liban - Rue Dakkache - Tel. 272652 - 272655 - 272782 - 272783 Fax: 850717 - 850623 P.O.Box; 7957/11

٣٦٤٩ ـ عَبْد الله بن المُبَارك النميري

من أهل قرية طَرْمِيس قرية بقرب جوبر.

حضر الأنهار بدمشق في خلافة هشام سنة خمس عشرة ومائة، وشهد في الكتاب الذي كُتب في ذلك.

تقدم ذكره في ذكر الأنهار.

٣٦٥٠ ـ عَبْد الله بن مُحْرِز بن رُزَيْق(١) بن حَيَّان الفَزَاري ثم المازني

مولى امرأة منهم يقال لها: قطنة.

من أهل دمشق، وإليه ينسب دار ابن مُحْرِز التي في الزلاقة، وجدّه رُزَيق بن حيّان عامل عُمَر بن عَبْد العزيز على الحَوَاز بمصر.

حكى وفاة جدّه رُزَيق.

حكى عنه: ابنه مُحْرِز بن عَبْد الله، وقد تقدم ذكره في ترجمة جدّه رُزَيق.

قرأت في كتب أَبي الحُسَيْن الرازي، أَخْبَرَني أَحْمَد بن حُمَيد بن أبي العجائز، حَدَّثَني عَبْد الله ابن عَبْد الرحيم، عَن من تقدم من شيوخهم من أهل دمشق، قالوا: كانت دار أمّ خالد بن يزيد بن معاوية التي تعرف اليوم بدار بني مُحْرِز عند دَار ابن البَقْال الذي كان على شُرَط دمشق، كان معاوية وَهْبها لابنه يزيد، وكانت من صداق أمّ خالد فاستصفيت وقت انتقال الدولة عن بني أمية.

فلمّا كان في أيام المهدي كتب عامل له على دمشق يعلمه إن منازل بدمشق من الحيازة والمواريث هوذاستُهلك، فإن الرأي في بيعها فإنه إذا طال أمرها اندرس خبرها، فكتب المهدي إلى يَحْيَىٰ بن حمزة: أن يجلس في جامع دمشق وينادي على المنازل التي من المواريث والحيازة، فمن رغب في شيء باعه إياه، ففعل ذلك يَحْيَىٰ، فتقدم مُحَمَّد بن مرزوق مولى عُثْمَان بن عفّان، فاشترى من هذه الدار منزلاً في غربها سفل وعلو، ولم يشتر أحد معه شيئاً، فتحول إليه فسكنه، فكان يسكن قرية الزبانية، فأقام به حتى هلك، فتزوج عَبْد الله بن مُحْرِز بن رُزَيْق ابنة له، فسكن في الدار بسبب التزويج، فتوفيت وتزوج أختاً لها، وصار له في الدار ميراث، وتعلق بالباقي بسبب السلطان، وقوي أمره حتى غلب على الدار كلها، فورد على دمشق عامل على الخَرَاج من قبل هارون، يقال له إسْحَاق بن ثعلبة، ويُكْنَى أبا صفوان، فاتصل به خبر الدار فنازعه

---

(١) ترجمته واخباره في الاكمال ٤ / ٤٧، وتهذيب ابن حجر ٣ / ٤٧ وتهذيب الكمال ٦ / ١٩٩ وتاريخ أبي زُرْعة ١ / ١٤٣ وفيه: زريق بتقديم الزاي.

فيها منازعة شديدة، وقدم خادم للرشيد أيضاً دمشق، فشكا إليه إسْحَاق بن ثعلبة أن هـذه الدار جليلة القيمة وأن عَبْد الله بن مُحْرِز، ومُحَمَّد بن مرزوق إنما تعلّقا بشيء دون منها، فوجه الخادم إلى عَبْد الله بن مُحْرِز فأحضره فقدم عليه منه رجلٌ معه لسان وبيان بقلنسوة طويلة، فسلّم وجلس، فقال إسْحَاق بن ثعلبة لعَبْد الله بن مُحْرِز: اخرج عن دار السلطان، فقال له عَبْد الله بن مُحْرِز: الدار داري، فقال له إسْحَاق: ما صدقت، فقال عَبْد الله بن مُحْرِز: أمّا أنا فملكي وفي يدي ولي، فإنْ كان لك حقّ فاثبت عليه شاهدين، وكان الناس إذ ذاك يتخلفون عن الإقدام على الشهادة عليه لشرّ كان فيه، وأنه كان متصرفاً، وانصرف، فقال الخادم لإسحاق بن ثعلبة: يا أبا صفوان، إنّ أمير المؤمنين أحوج إلى مثل هذا الرجل منه إلى هذه الدار، فتركها إسْحَاق بن ثعلبه، ومات عَبْد الله بن مُحْرِز وتوارثوه أولاده، وناظر بشار بن حرب، الذي كان يتولى جباية الصوافي (١) لمُحْرِز بن عَبْد الله بن مُحْرِز فيها فحجّه، وادّعى ما كان من غربها وقبلتها، وأقر بشيءٍ من شرقها لاصقاً بدار بني يزيد الكلابي، فلم يزل بشار يكريه حتى مات بشار، ومات مُحْرِز ودخل عَبْد الرحيم بن مُحْرِز في عمل الخَرَاج، فغلب على ما بقي منها.

وبنو مُحْرِز من موالي بني مازن من فزارة لامرأة تدعى قُطبة.

٣٦٥١ ـ عَبْد الله بن مَحْمُود بن أَحْمَد أَبو عَلي البَرْزي المعروف بالخَشَبي (٢)

سمع أبا مُحَمَّد بن أبي نصر، وأبا القَاسِم عَبْد العزيز بن عُثْمَان القَرْقَساني، وأبا الحَسَن مُحَمَّد بن عوف بن أحْمَد المُزَني، وأبا بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن القطان.

سمع منه شيخنا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، وأبو الحَسَن علي بن أَحْمَد بن عَبْد العزيز الأَنْصَاري الأَنْدلُسي.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني ـ شفاهاً ـ أَنَا أبو علي عَبْد الله بن مَحْمُود البَرْزي.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبو الحَسَن عَلي بن المُسَلّم الفَرَضي، نَانصر بن إبْرَاهيم الزاهد، قَالا: أَنَا أَبو الحَسَن مُحَمَّد بن عوف بن أحْمَد المُزَني، أَنَا أَبو العبّاس مُحَمَّد بن موسى بن الحُسَيْن بن السّمسار، أَنَا أَبو بَكْر مُحَمَّد بن خُرَيم العُقَيلي، أَنَا حُمَيد بن زَنْجُويه، نَا مُحَمَّد بن عُبَيْد، نَا مُحَمَّد بن إسْحَاق عن عاصم بن عُمَر بن قتادة، عَن مَحْمُود بن لبيد، عن جابر بن عَبْد الله قال: بينما نحن عند رَسُول الله ﷺ إذ جاءه رجل بمثل البيضة من ذهب أصابها في بعض المغازي، فجاء بها رَسُول الله ﷺ عن

---

(١) الصوافي: جمع صافية، وهي الضياع التي يستخلصها السلطان لخاصته. والصوافي هي الأملاك والأرض التي جلا عنها أهلها أو ماتوا ولا وارث لها. (اللسان: صفا).

(٢) خبره في معجم البلدان: برزة، والمختصر ١٤ / ٣٢.

ركنه الأيمن، فقال: يا رَسُول الله، خذها مني صَدَقة، فوالله ما لي مال غيرها، فأعرض عنه، ثم جاءه عن ركنه الأيسر فقال مثل ذلك، ثم جاءه من بين يديه، فقال مثل ذلك، فقال: «**هاتها**» مغضباً، فَحَذَفه بها حَذْفة لو أصابته لأوجعته أو لعقرته ثم قال: «**يأتيني أحدكم بماله لا يملك غيره، فيتصدّق به، ثم يقعد بعد ذلك يتكفف الناس، إنّما الصّدقة عن ظهر غنى، خذ الذي لك فلا حاجة لنا به**»، فأخذ الرجل ماله وذهب[٧١٣٥](١).

قال: لنا أَبو مُحَمَّد الأكفاني: وفيها - يعني - سنة ست وستين وأربعمائة توفي أَبو علي عَبْد الله بن مَحْمُود بن أَحْمَد البَرْزي الخَشَبي رحمه الله يوم الثلاثاء للسّادس عشر من شوال، وكان قد سمع من أبي القَاسِم عَبْد العزيز بن عُثْمَان القَرْقَساني، وأبي مُحَمَّد عَبْد الرَّحْمٰن بن عُثْمَان بن أبي نصر، وغيرهما، وجئت إليه بجزءٍ أعطانيه الشيخ الإمام الحافظ الثقة أَبو مُحَمَّد عَبْد العزيز بن أحْمَد، رحمه الله فيه بلاغة من أبي نصر منصور بن رامش النَيْسَابوري، وقال لي: اسمعه منه. فأريته إياه فقال لي: ما أُحقّ أنّي سمعت من هذا شيئاً، فقرأت عليه شيئاً من حديث أبي الحَسَن مُحَمَّد بن عوف المُزَني، وكان يحفظ سواد كتاب أبي إبْرَاهيم المُزَني رحمه الله تعالى.

٣٦٥٢ - عَبْد الله بن مُحَيْرِيز
ابن جُنَادة بن وَهْب بن لَوذان بن سَعْد بن جُمَح
ابن عمرو بن هُصَيص بن كعب بن لُؤَي بن غالِب
أَبو مُحَيْرِيز القُرَشي الجُمَحي المكّي(٢).

نزل بيت المقدس.

وحدَّث عن أبي سعيد الخُدْري، وعُبَادة بن الصّامت، ومعاوية، وأبي مَحْذُورة سَلَمة بن مِعْيَر، وأَوْس بن أَوَس الثقفي، وفَضَالة بن عُبَيْد، وعَبْد الله بن السعدي، وأبي جُمُعة حبيب بن سباع، وربيعة - ويقال: ابن ربيعة - بن دَرّاج، والمُخدجي رجل من بني مُدْلج، وأبي عَبْد الله الصُّنابحي، وأمّ الدّرداء.

روى عنه: الزُهري، ومكحُول، وحسَّان بن عطية، وابنه عَبْد الرَّحْمٰن بن عَبْد الله، ويَحْيَىٰ بن أبي عمرو السَّيْباني، وإسْمَاعيل بن عُبَيْد الله، وإبْرَاهيم بن أبي عَبْلَة، وأَبو قِلابة الجَرْمي، ومُحَمَّد بن يَحْيَىٰ بن حَبّان، وجَبَلة بن عطية الفِلَسْطيني، وعطاء بن مَيْسَرة الخُرَاساني، وحرب بن قيس، وعَبْد

---

(١) سنن البيهقي: ٤ / ١٨١ وسنن الترمذي ح ٨٣٢ بتفاوت.

(٢) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال ١٠ / ٥٢٤ وتهذيب التهذيب ٣ / ٢٦٤ وأسد الغابة ٣ / ٢٧٤ وحلية الأولياء ٥ / ١٣٨ والإصابة رقم ٦٦٣٣ وتذكرة الحافظ ١ / ٦٨ والوافي بالوفيات ١٧ / ٥٩٩ وصفة الصفوة ٤ / ٢٠٦ وشذرات الذهب ١ / ١١٦ وسير أعلام النبلاء ٤ / ٤٩٤ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٨١ - ١٠٠): ٤٠٧.

الملك بن أبي مَحْذُورة، وخالد بن مَعْدَان، وعُثْمَان بن أبي سَوْدة، ويَحْيَىٰ بن حسّان البَكْري، وخالد بن دُرَيك، وعقبة بن وَسّاج، وعَبْد ربه بن سُلَيْمَان بن زيتون، والعبّاس بن نُعَيم، وأسيد بن عَبْد الرَّحْمٰن، وأَبو معاوية عَبْد الواحد بن موسى الفِلَسْطيني.

واجتاز بدمشق غازياً.

أَنْبَأنا أَبو علي الحداد.

ثم أَخْبَرَنا أَبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبو القَاسِم يوسف بن الحَسَن.

قَالا: أَنَا أَبو نُعَيم الحافظ، نَا عَبْد الله بن جَعْفَر بن أَحْمَد فارس، نَا أَبو بِشْر يونس بن حبيب، نَا أَبو داود الطيالسي، نَا شعبة، حَدَّثَني أَبو بَكْر بن حفص بن عُمَر بن سعد قال: سمعت عَبْد الله بن مُحَيْرِيز عن رجالٍ من أصحاب رَسُول الله ﷺ ـ أو رجل من أصحاب النبي ﷺ ـ قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**إنّ ناساً من أمّتي يشربُون الخَمْرَ يسمّونها بغير اسمها**»[٧١٣٦](١).

قال أَبو داود أو يونس: ورُوي هذا الحديث عن أبي بَكْر بن حفص، عَن ابن محيريز، عن زياد بن السِّمْط، عَن عُبَادة بن الصَّامت، عَن النبي ﷺ.

أنْبَأنَا أبو عَلي، ثم حَدَّثَنا أَبو مسعود عَبْد الرحيم بن علي عنه، أَنَا أَبو نُعَيم الحافظ، نَا سُلَيْمَان ابن أَحْمَد، نَا علي بن عَبْد العزيز، نَا حجّاج بن المِنْهَال، نَا حمّاد بن سَلَمة، عن جَبَلة بن عطية، عن ابن مُحَيْرِيز، عن معاوية عَن النبي ﷺ قال: «**إنَّ السَّامعَ المطيعَ لا حجة عليه، وإن السامعَ العاصي لا حجة له**»[٧١٣٧](٢).

قال سُلَيْمَان بن أَحْمَد الطبراني: نَا أَبو مسلم الكَشّي، نَا إبْرَاهيم بن حُمَيد الطَّويل، نَا صالح بن أبي الأخضر، عَن الزُهري، نَا عَبْد الله بن مُحَيْرِيز، عن أبي سعيد الخُدْري: أن ناساً أتوا النبي ﷺ فقالوا: يا رَسُول الله إنّا نصيب سبايا فماترى في العزل؟ فقال: «**وإنكم لتفعلون ذلك؟ لا عليكم ألّا تفعلوه إنّه ليس نَسْمة تخرج كتب الله أن تخرج إلّا هي خارجة**»[٧١٣٨](٣).

أنْبَأنَا أَبو الفرج غيث بن علي، نَا أَبو بَكْر الخطيب، أَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد العتيقي، أَنَا مُحَمَّد بن العبّاس الخزَّار، نَا يَحيىٰ بن مُحَمَّد بن صاعد، نَا بُنْدار، نَا مُحَمَّد ـ يعني ـ غُنْدُراً وعَبْد الرَّحْمٰن وأَبو داود قالوا: نَا شعبة عن أبي عَبْد الله العَسْقَلاني.

حَدَّثَني من رأى ابن مُحَيْرِيز يصافح نصرانياً في مسجد دمشق.

قال أَبو داود: الحَسَن بن عِمْرَان هو أَبو عَبْد الله العَسْقَلاني.

قرأت على أبي عَبْد الله يَحْيَىٰ بن الحَسَن، عن أبي تمام علي بن مُحَمَّد الواسطي، أَنَا أَحْمَد بن

---

(١) تفسير الدر المنثور: ٢ / ٢٢٣. (٢) المعجم الكبير: ١٩ / ٣٦٦.

(٣) فتح الباري: ١١ / ٤٩٤.

عُبَيْد بن الفضل، أَنَا مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن مُحَمَّد، نَا أبو بَكْر بن أبي خَيْثَمة، قال: سمعت مُصْعَباً يقول: عَبْد الله بن مُحَيْرِيز بن جُنَادة بن وَهْب بن لَوذان بن جُمَح، نزل فلسطين، وهو الذي يُروى عنه الحديث.

أخْبَرَنَا أَبو غالب وأَبو عَبْد الله ابنا البنّا، قَالا: أَنَا أَبو جَعْفَر بن المَسْلَمة، أَنَا أبو طَاهِر المُخَلّص، نَا أَحْمَد بن سُلَيْمَان الطوسي، نَا الزبير بن بكار قال: وولد لَوذان بن سعد بن جُمَح: وَهْب بن لَوذان، ومِعْيَر بن لَوذان، وأمّهما حُشيمة، فولد وَهْب بن لَوذان بن سعد: جُنَادة لخُزَاعية، فولد جُنَادة بن وَهْب: مُحْرِزاً، ومُحَيْرِيزاً، فمن ولده عَبْد الله بن مُحَيْرِيز، وكان ينزل فلسطين، وهو الذي يُروَى عنه الحديث، وقد انقرضوا وولد مِعير بن لَوذان: أَوْساً، وهو أَبو مَحْذُورة، أذّن لرَسُول الله ﷺ.

أخْبَرَنَا أَبو البَرَكَات الأنْماطي، أَنَا أَبو طاهر أَحْمَد بن الحَسن، أَنَا أَبو مُحَمَّد يوسف بن رباح، أَنَا أَحْمد بن مُحَمَّد بن إسْمَاعيل، نَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حمّاد، ونا معاوية بن صالح قال: عَبْد الله بن مُحَيْرِيز الجُمَحي، أدرك عَبْدُ الله، وكان يتيماً في حجر أبي مَحْذُورة.

أخْبَرَنَا أَبو البَرَكَات، وأَبو العزّ الكِيْلي، قَالا: أَنَا أَبو طاهر ـ زاد أَبو البَرَكَات: وأَبو الفَضْل بن خَيْرُون قالا: ـ أَنَا أَبو الحُسَيْن الأصبهاني، أَنَا أَبو الحُسَيْن الأهوازي، أَنَا أَبو حفص الأهوازي، أَنَا خَلِيْفَة بن خيَّاط[١] قال: في الطبقة الأولى من أهل مصر: عَبْد الله بن مُحَيْرِيز، جُمَحي من أنفسهم، مات زمن عُمَر بن عَبْد العزيز. كذا قال، وهو شامي.

أنْبَأنَا[٢] أَحْمَد بن مُحَمَّد بن هانىء، قال: قلت لأبي عَبْد الله أَحْمَد بن مُحَمَّد بن حنبل: هو عَبْد الله بن مُحَيْرِيز، أو عَبْد الرَّحْمٰن بن مُحَيْرِيز؟ فقال: هو عَبْد الله بن مُحَيْرِيز، وقد اختلفوا فيه، فقال بعضهم: عَبْد الرَّحمٰن، وقال بعضهم: عَبْد الله، وهو عَبْد الله، وله ابن يقال له: عَبْد الرَّحْمٰن بن عَبْد الله بن مُحَيْرِيز، يروى عنه ابن عيّاش.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عَن أَبي مُحَمَّد الجوهري.

ح وحَدَّثَنَا عمّي ـ رحمه الله ـ أنا أبو طالب بن يوسف، أَنَا أَبو مُحَمَّد الجَوْهَرِي.

أَنَا أَبُو عُمَر بن حَيُّوية، أَنَا أَحْمَد بن معروف، أَنَا الحُسَيْن بن الفهم، نَا مُحَمَّد بن سعد[٣]، قال في الطبقة الثانية من التابعين من أهل الشام: عَبْد الله بن مُحَيْرِيز.

أخْبَرَنَا أَبو بَكْر مُحَمَّد بن شجاع، أَنَا أَبُو عَمْرو بن مَنْدَه، أَنَا الحَسَن بن مُحَمَّد بن أَحْمَد، أَنَا أَحْمَد

---

(١) طبقات خليفة بن خيّاط: ٥٣٧ رقم ٢٧٥٣.

(٢) ثمة سقط في السند، وتمامه كما ورد في المطبوعة: أَنْبَأنا أبو القَاسِم إسماعيل بن محمد، وأبو الفضل محمد بن ناصر قالا: أنا المبارك بن عبد الجبّار، أنا إبراهيم بن عمر، أنا أبو بَكْر محمد بن عبد الله بن خلف، أنا أبو حفص عمر بن محمد الجريري.

(٣) طبقات ابن سعد ٧ / ٤٤٧.

ابن مُحَمَّد بن عُمَر، نَا أَبُو بَكْر بن أَبي الدنيا، نَا مُحَمَّد بن سعد قال: في تسمية أهل الشام: عَبْد الله بن مُحَيْرِيز القرشي، قال الهيثم بن عدي: توفي في خلافة عُمَر بن عَبْد العزيز.

أَنْبَأنَا أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن علي، ثم حَدَّثَنا أَبُو الفضل بن ناصر، أَنَا أَبُو الفَضْل بن خَيْرُون، وأَبُو الحُسَيْن الصيرفي، وأَبُو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أَبُو أَحْمَد ـ زاد أَبُو الفضل: وأَبُو الحُسَيْن الأصبهاني قالا: ـ أَنَا أَحْمَد بن عَبْدَان، أَنَا مُحَمَّد بن سهل، أَنَا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل(١)، قال: عَبْد الله ابن مُحَيْرِيز الجُمَحي القرشي الشامي، أَبُو مُحَيْرِيز.

قال الحَسَن عن ضَمْرَة: مات في ولاية الوليد بن عَبْد الملك، سمع أبا مَحْذُورة، وأبا سعيد الخُدْري، كنّاه ضَمْرَة، عن عَبْد العزيز مولى كثير، عن ابن مُحَيْرِيز، وقال يَحْيَىٰ بن أبي بُكير، نَا مُحَمَّد بن طَلْحة، عن طَلْحة، عن عَبْد الله بن مُحَيْرِيز قال له سُلَيْمَان بن عَبْد الملك.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد الله الخَلّال ـ شفاهاً ـ قالا: نَا أَبُو القَاسِم عَبْد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد، أَنَا علي ـ إجازة ـ

ح قال: وأَنَا أَبُو طاهر بن سَلَمة، أَنَا علي بن مُحَمَّد، قالا: أَبُو مُحَمَّد بن أبي حاتم(٢) قال: عَبْد الله ابن مُحَيْرِيز الجُمَحي القرشي الشامي، روى عن أبي سعيد الخُدْري، وعُبَادة بن الصّامت، وأبي مَحْذُورة، روى عنه الزُهري، ومكحُول، ومُحَمَّد بن يَحْيَىٰ بن حبّان، سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن العبّاس، أَنَا أَحْمَد بن منصور بن خلف، أَنَا أَبُو سعيد بن حَمْدُون، أَنَا مكي بن عَبْدَان قال: سمعت مسلم بن الحجّاج يقول: أَبُو مُحَيْرِيز سمع أبا مَحْذُورة، وأبا سعيد الخُدْري، روى عنه الزُهري، وابنه عَبْد الرَّحْمٰن.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جَعْفَر بن يَحْيَىٰ، أَنَا أَبُو نصر الوائلي، أَنَا الخَصيب بن عَبْد الله، أَخْبَرَني عَبْد الكريم بن أبي عَبْد الرَّحْمٰن، أَخْبَرَني أبي قال: أَبُو مُحَيْرِيز عَبْد الله بن مُحَيْرِيز.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكْفَاني، نَا عَبْد العزيز الكِتَّاني، أَنَا أَبُو القَاسِم تمام بن مُحَمَّد، أَنَا جَعْفَر بن مُحَمَّد، نَا أَبُو زُرْعة قال: في طبقة قدم تلي الطبقة الثانية من أهل الشام دونهم، من أهل فلسطين: عَبْد الله بن مُحَيْرِيز الجُمَحي، يكنى أبا مُحَيْرِيز.

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِب بن البَنّا، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الآبَنُوسِي، أَنَا عَبْد الله بن عتّاب، أَنَا أَحْمَد بن عُمَير ـ إجازة ـ

ح وأَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم نصر بن أَحْمَد، أَنَا أَبُو عَبْد الله بن أبي الحديد، أَنَا أَبُو الحَسَن الرَّبَعي، أَنَا أَبُو الحُسَيْن عَبْد الوهّاب بن الحَسَن، أَنَا أَبُو الحَسَن أَحْمَد بن عُمَير قال: سمعت أبا الحَسَن بن سُمَيع يقول في الطبقة الثالثة: عَبْد الله بن مُحَيْرِيز، يكنى أبا مُحَيْرِيز، فلسطيني، أدرك معاوية، وأبا مَحْذُورة، وكان يتيماً في حجر أبي مَحْذُورة، قال لي موسى بن سهل: إذ أبا ابن مُحَيْرِيز وعمّه لهما

(١) التاريخ الكبير للبخاري ٣ / ١ / ١٩٣.
(٢) الجرح والتعديل ٥ / ١٦٨.

صحبة.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن أبي طاهر بن أبي الصَّقْر، أَنَا هبة الله بن إِبْرَاهيم بن عَمَر، أَنَا أَبُو بَكْر المهندس، نَا أَبُو بِشْر الدَوْلابي، قال[١]: أَبُو مُحَيْرِيز عَبْد الله بن مُحَيْرِيز.

أنْبَأنَا أَبُو جَعْفَر بن أبي علي، أَنَا أَبُو بَكْر الصفَّار، أَنَا أَبُو بَكْر الحافظ، أَنَا أَبُو أَحْمَد الحاكم، قال: أَبُو مُحَيْرِيز عَبْد الله بن مُحَيْرِيز الجُمَحي القرشي الجُمَحي، سمع أبا عَبْد الرَّحْمٰن معاوية بن أبي سفيان، وأبا سعيد الخُدْري، روى عنه الزُهري، وأَبُو عَبْد الله مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ بن حَبّان، ومكحول الهُذَلي.

أخْبَرَنَا أَبُو البَرَكَات الأنْمَاطي، أَنَا مُحَمَّد بن طاهر، أَنَا مسعود بن ناصر، أَنَا عَبْد الملك بن الحَسَن، أَنَا أَبُو نصر البخاري، قال: عَبْد الله بن مُحَيْرِيز، أَبُو مُحَيْرِيز القُرَشي، الشامي، أخو عَبْد الرَّحْمٰن، سمع أبا سعيد الخُدْري، روى عنه الزُهري، ومُحَمَّد بن يَحْيَىٰ بن حَبّان في: التوحيد والفتن والقدر، قال ضَمْرَة: مات في ولاية الوليد بن عَبْد الملك. وقال ابن سعد: قال الهيثم: توفي في خلافة عُمَر بن عَبْد العزيز.

أخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد، نَا أَبُو مُحَمَّد، أَنَا أَبُو المَيْمُون، نَا أَبُوزُرْعة، قال [٢]: قلت ـ يعني لعَبْد الرَّحْمٰن ابن إِبْرَاهيم دُحَيم ـ فتعجله ـ يعني خالد بن مَعْدَان ـ مع عَبْد الله بن مُحَيْرِيز طبقة؟ قال: ابن مُحَيْرِيز المقدّم عليه كثيراً، كان الأوزاعي لا يذكر خمسة من السَّلَف إلّا ذكر فيهم ابن مُحَيْرِيز، ورفع من ذكره وفضّله قلت: فيكون مع ابن مُحَيْرِيز في طبقة ابن الدَيْلَمي، وَهَانىء بن كلثوم، وابنا أبي سَوْدَة: عُثْمَان وزياد، قال: هو أرفع منهم، وهم من رواته.

[قال أَبُو زُرْعة:] وَرَأيته أجلّ أهل الشام عنده بعد أبي إدريس وأهل طبقته، وهو من قريش من بني جُمَح، من أنفسهم، يكنى أبا مُحَيْرِيز من رهط أبي مَحْذُورة، وأبو مَحْذُورة من أنفس بني جُمَح.

أخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد، نَا أَبُو مُحَمَّد، أَنَا أَبُو القَاسِم البَجْلي، أَنَا أَبُو مُحَمَّد جَعْفَر بن مُحَمَّد، نَا أَبُو زُرْعَة، حَدَّثَني دُحَيم عن الوليد، عن الأوزاعي أنه كان لا يذكر خمسة من التابعين إلّا ذكر معهم ابن مُحَيْرِيز.

أخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو بَكْر بن الطَبَري، قالا: أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَبُو عَبْد الله بن جَعْفَر، نَا يعقوب، حَدَّثَني سعيد بن أسد، نَا ضَمْرَة، عن الأوزاعي قال: كان ابن أبي زكريا يقدم فلسطين فيلقى ابن مُحَيْرِيز، فتتقاصر إليه نفسه لما يرى من فضل أبي مُحَيْرِيز.

أخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد، نَا أَبُو مُحَمَّد، نَا أَبُو مُحَمَّد، أَنَا أَبُو المَيْمُون، نَا أَبُوزُرْعة[٣]، نَا أَبُو سعيد ـ يعني ـ

---

(١) الكنى والأسماء للدولابي ٢ / ١٠٧.

(٢) تاريخ أبي زرعة: ١ / ٦٠٧.

(٣) تاريخ أبيزُرْعة الدمشقي ١ / ٣٠٦.

دُحَيماً، حَدَّثَنا ضَمْرَة، عن الأوزاعي قال: كان ابن أبي زكريا يقدم فلسطين، فإذا نظر الى ابن مُحَيْرِيز تقاصرت إليه نفسه لما يرى من فضله.

أنْبأنَا أبُو علي الحداد، أنَا أبُو نُعَيم[1]، نَا أحْمَد بن جَعْفَر بن حمدان، نَا عَبْد الله بن أحْمَد بن حنبل، أنَا هارون بن معروف، نَا ضَمْرَة، عن عَمْرو بن عَبْد الرَّحْمٰن بن مُحَيْرِيز قال: كان جدي ابن مُحَيْرِيز يختم في كلّ سبع.

قرأت على أبي عَبْد الله يَحْيَىٰ بن الحَسَن، عن أبي تمام علي بن مُحَمَّد، عن أبي عُمَر بن حيّوية، أنَا مُحَمَّد بن القَاسِم بن جَعْفَر، نَا أبُو بَكْر بن أبي خَيْثمة، نَا هارون بن معروف، نَا ضَمْرَة، عن عَمْرو ابن عَبْد الرَّحْمٰن، قال: كان جدي ابن مُحَيْرِيز يختم في كلّ سبع.

وذكره عن جدته قال: ربما فرشنا له فراشاً، فنصبح على حاله لم ينَمْ عليه.

أخْبَرَنَا أبُو مُحَمَّد، نَا أبُو مُحَمَّد، أنَا أبُو المَيْمُون، نَا أبُوزُرْعة، حَدَّثني مَحْمُود بن خالد، نَا مروان مُحَمَّد.

ح وأخْبَرَنَا أبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنَا أبُو بَكْر بن الطَبَري، أنَا أبُو الحُسَيْن، أنَا عَبْد الله بن جعفر، نَا يعقوب، نَا مَحْمُود بن خالد الأزرق، نَا مروان الطَّاطَري، نَا رَبَاح بن الوليد الذّماري، حدثني إبْرَاهيم بن أبي عَبْلَة، قال: قال رَجَاء بن حيّوية: إن يفخر علينا أهل المدينة بعادهم عَبْد الله ابن عُمَر، فإنّا نفخر عليهم بقائدنا عَبْد الله بن مُحَيْرِيز.

وقال أبُوزُرْعة: نفخر عليهم بعَبْد الله بن مُحَيْرِيز.

قرأنا على أبي عَبْد الله بن البنّا، عن أبي تمام علي بن مُحَمَّد، عن أبي عُمَر بن حيّوية، أنَا مُحَمَّد ابن القَاسِم، نَا ابن أبي خَيْثَمة، نَا الهيثم بن أبي خارجة، نَا مُحَمَّد بن حمير، عن إبْرَاهيم بن أبي عَبْلَة، عن رَجَاء بن حيوة، قال: إن كان أهل المدينة ليرون عَبْد الله بن عُمَر فيهم إمَاماً وإنّا نرى ابن محيريز فينا إماماً، وإن كان لصموتاً، معتزلاً في بيته.

أنْبأنَا أبُو علي الحداد، أنَا أبُو نُعَيم، نَا أبُو بَكْر بن مالك، نَا عَبْد الله بن أحْمَد، نَا الحَسَن بن عَبْد العزيز، نَا أيوب بن سويد، نَا أبُوزُرْعة: أن عَبْد الملك بن مروان بعث إلى ابن مُحَيْرِيز بجارية؛ فترك ابن مُحَيْرِيز منزله، فلم يكن يدخله فقيل له: يا أمير المؤمنين تغيّب ابنُ مُحَيْرِيز عن منزله، قال: لِمَ؟ قال: من أجل الجارية التي بعثتَ بها إليه، قال: فبعث عَبْد الملك فأخذها.

أخْبَرَنَا أبُو مُحَمَّد، أنَا أبُو مُحَمَّد، أنَا أبُو المَيْمُون، نَا أبُو زُرْعة[2].

ح وأخْبَرَنَا أبُو الحَسَن الفقيه، نَا عَبْد العزيز بن أحْمَد.

ح وأخْبَرَنَا أبُو الحُسَيْن عَبْد الرَّحْمٰن بن عَبْد الله بن أحْمَد، أنَا جدي أبُو عَبْد الله بن أبي الحديد.

---

(١) حلية الأولياء ٥ / ١٤٤.

(٢) تاريخ أبي زُرْعة الدمشقي ١ / ٣٣٥.

قالا: أنا مُحَمَّد بن عوف، نَا أَبُو العباس مُحَمَّد بن موسى بن الحُسَيْن، أَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن خُرَيم. قالا: نَا هشام، نَا مغيرة بن مغيرة، عن رَجَاء بن أبي سَلَمة، عن خالد بن دُرَيك، قال: كانت في ابن مُحَيْرِيز خَصْلَتان ما كانتا في أحدٍ ممن أدركتُ من هذه الأمة، كان أبعد ـ وفي حديث ابن خُرَيم: كان من أبعد الناس أن يسكتَ عن حقٍّ بعد أن يتبين له، يتكلم فيه، غَضِبَ لله ـ وقال ابن خُرَيم: في الله ـ من غضب، ورضي [ـ وقال ابن خريم: فيه، وقالا ـ من رضي] وكان من أحرص الناس أن يكتمَ من نفسه أحسنَ ما عنده.

أخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو بَكْر بن الطَبَري، قالا: أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنَا عَبْد الله بن جَعْفَر، أَنَا يعقوب[1]، نَا سعيد، نَا ضَمْرَة، عن رَجَاء والسَّيْبَاني، قالا: لبس ابن مُحَيْرِيز ثوبين من نسج أهله، قال: فلقيه خالد بن دُرَيك عند الميضأة، فقال له خالد: إنّي أكره أن يزهدك الناسُ أو يبخلوك فقال: أعوذ بالله أن أزّكي نفسي أو أزكي أحداً، اخرج إلى السوق فاشترِ لي ثوبين أبيضين، قال: فخرجتُ فاشتريتُ له ثوبين أبيضين مُمَصّرين[2]، قال: فاتخذ أحدهما قيمصاً، والآخر رداءً.

قال: وأنا يعقوب، نَا سعيد، نَا ضَمْرَة، عن رجاء قال: كانت لابن مُحَيْرِيز حاجة إلى يزيد بن أبي يزيد الأنصاري، فقيل له: تلقاه بعد العشاء في المسجد، قال: إنّي أكره أن يرى أنّي ممن أشهد العشاء في المسجد.

أخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن علي بن المُسَلّم الفَرَضي، نَا عَبْد العزيز بن أَحْمَد.

وأخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْن بن أبي الحديد، أَنَا جدي أَبُو عَبْد الله.

قَالا: أنا مُحَمَّد بن عوف، نَا أَبُو العبّاس مُحَمَّد بن موسى بن الحُسَيْن، أَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن خُرَيم، نَا هاشم بن عمّار [نا] المغيرة بن المغيرة، نَا رجاء بن أبي سَلَمة، عن خالد بن دُرَيك قال: قال ابن أبي مُحَيْرِيز: لقد نابتني حاجة إلى ابن أبي يزيد، وهو يومئذ على ديوان الجند، فقلتُ: ألقاه بعد العشاء في المسجد، قال: أكره أن يرَاني أحضر هذه الصلاة في الجماعة، وكان ابن مُحَيْرِيز يكون في منزله حتى يسمع الإقامة، فإذا سمعها خرج حتى يدخل الصّف، فإذا انصرف الإمام انصرف.

ومرّ ابن مُحَيْرِيز برجل يصلّي خلف بعض عمد المسجد فأعجبته صلاته، فقال: إنّي لأغبطُ هذا، ومن يصلي هذه الصَّلاة لا يُعرف.

وسمع رجل الإقامة، فذهب ليسرع، فقال له ابن مُحَيْرِيز: على رسلك فإنا لن نراك فيها منذ خرجت إليها.

---

(١) المعرفة والتاريخ ٢ / ٣٦٥.

(٢) ثوب ممصر: مصبوغ بالطين الأحمر أو بحمرة خفيفة. (اللسان: مصر).

أخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو بَكْر بن الطَبَري، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنَا عَبْد الله ابن جَعْفَر، نَا يعقوب، نَا ضَمْرَة، عن رَجَاء بن أبي سَلَمة، عن مُقْبِل بن عَبْد الله الكِناني قال: مَا رأيتُ أحداً من الناس أحرى أن يستر خيراً من نفسه، ولا أقول لحقّ إذا رآه من ابن مُحَيْرِيز، ولقد رأى على خالد بن يزيد بن معاوية جُبّة خزّ، وهو في بيت المقدس، فقال له: أتلبسُ الخزّ؟ فقال: إنّما ألبسها لهؤلاء، وأشار إلى عَبْد الملك، فغضب ابن مُحَيْرِيز وقال له: ما ينبغي أن يعدل خوفك من الله [خوفك] من أحد من الناس.

قال: ونا ضَمْرَة، عن رَجَاء ـ يعني: ابن أبي سَلَمة ـ عن عَبْد الله بن عوف القاري قال: لقد رأيتنا برُودِس [1] ما في الجيش أكثر صلاة في العلانية من ابن مُحَيْرِيز، ورجل مقطوع من أهل مكة، قال: ثم رأيت ابن مُحَيْرِيز [قد] قَصَّر على ذلك.

قال: ونا ضَمْرَة عن السَّيْبَاني قال: كان ابن الدَيْلَمي من أنصر الناس لإخوانه، قال: فذكر ابن مُحَيْرِيز في مجلسه فقال رجل: كان بخيلاً، قال: فغضب ابن الدَيْلَمي، قال: كان جواداً حيث يحب الله، بخيلاً حيث تحبّون.

قرأت على أبي مُحَمَّد بن حمزة، عن عَبْد العزيز بن أَحْمَد، حَدَّثني علي بن الحَسَن الرَّبَعي، أَنَا عَبْد الوهّاب الكِلابي، نَا أَبُو الحَسَن بن جَوْصَا، نَا أَبُو عبيد الله معاوية بن صَالح، حَدَّثني مُحَمَّد بن سِماعة، نَا ضَمْرَة، عن عَبْد الحميد بن صَبيح ـ شيخ لنا حَذّاء ـ عن الأوزاعي قال: من كان مقتدياً فليقتد بمثل ابن مُحَيْرِيز، فإن الله لم يكن ليُضلّ أمّة فيها ابن مُحَيْرِيز.

أخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم علي بن إبْرَاهيم، أَنَا رَشَأ بن نَظِيف، أَنَا الحَسَن بن إسْمَاعيل، أَنَا أَحْمَد بن مروان، نَا مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن مولى بني هاشم، قال: سمعت الحَسَن بن عيسى يقول: سمعت ابن المُبَارَك يقول: قال ابن مُحَيْرِيز لرجل وهو يوصيه: إنْ استطعتَ أن تَعْرف ولا تُعرف، وتَسْأل ولا تُسْأل، وتمشي ولا يُمشى إليك فافعل.

أخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد، أَنَا أَبُو مُحَمَّد، أَنَا أَبُو المَيْمُون، نَا أَبُوزُرْعة، نَا مُحَمَّد بن أبي أسامة، نَا ضَمْرَة، عن عبّاد بن عبّاد.

ح وأخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو بَكْر، أَنَا أَبُو الحُسَيْن، أَنَا عَبْد الله، أَنَا يعقوب، نَا مُحَمَّد بن يزيد الكوفي، نَا ضَمْرَة، نَا عبّاد بن عبّاد، عن يَحْيَىٰ بن أبي عمرو قال: قال لنا ابن مُحَيْرِيز: إنّي أحدّثكم فلا تقولوا حدَّثنا ابن مُحَيْرِيز، فإنّي أخشى ـ وفي حديث أبي زرعة: أخاف ـ أن يصرعني ذلك يوم القيامة مصرعاً يسوءني.

قرأت على أبي الفضل [بن] ناصر عن أبي طاهر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أبي الصَقْر، أَنَا أَبُو

(١) جزيرة ببلاد الروم.

القاسم هبة الله بن إِبْرَاهيم بن عُمَر، أَنَا أَبُو بَكْر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إِسْمَاعيل، نَا أَبُو بِشر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حمّاد، حَدَّثني مُحَمَّد بن إِسْمَاعيل القاضي، نَا زيد بن حُبَاب، حَدَّثني عَبْد الواحد بن موسى أَبُو معاوية الفِلَسطيني قال: سمعت ابن مُحَيْرِيز يقول: اللّهُمَّ إِنِّي أسألك ذكراً خاملاً.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن الفقيه، نَا عَبْد العزيز بن أَحْمَد.

ح وأَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْن بن أبي الحديد، أَنَا جدي أَبُو عَبْد الله.

قالا: أنا مُحَمَّد بن عوف، نَا مُحَمَّد بن موسى، نَا مُحَمَّد بن خُرَيم، نَا هاشم بن عمّار، نَا رُدَيح بن عطية، نَا إِبْرَاهيم بن أبي عَبْلة، عن ابن مُحَيْرِيز قال: كفى بالمرء شرّاً أن يُشار إليه بالأصابع في دين أو دنيا.

قرأت على أبي عَبْد الله يَحْيَىٰ بن الحَسَن، عن أبي تمام علي بن مُحَمَّد، عن أبي عُمَر بن حيّوية، أَنَا مُحَمَّد بن القَاسِم الكوكبي، نَا ابن أبي خَيْثَمة، نَا هارون، نَا ضَمْرَة، عن رَجَاء بن أبي سَلَمة قال: كان ابن مُحَيْرِيز يجيء إلى الجمعة يوم الخميس من قريته، يقيم حتى يصَلّي الجمعة، ثم يروح وهي أربعة أميال من الرَّملة.

قال: ونا هارون، نَا ضَمْرَة، عن رَجَاء، عن عبد ربّه بن سُلَيْمَان بن زيتون قال: قال ابن مُحَيْرِيز: كلّكم يلقى الله غداً وُلَعة كُذَبة، وذاك أن أحدكم لو كانت إصبعه من ذهب ظل يشير بها، ولو كان بها شَلَلٌ ظل يواريها.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم زَاهِر بن طَاهِر، أَنَا أَبُو بَكْر البَيْهَقِي.

ح وأَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو بَكْر بن الطَبَري.

قَالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنَا عَبْد الله بن جَعْفَر، نَا يعقوب[(١)]، نَا مُحَمَّد بن أبي أُسَامة الحلبي، نَا ضَمْرَة، عن بشير بن صالح قال: دخل ابنُ مُحَيْرِيز حانوتاً بدابق، وهو يريد أن يشتري ثوباً، فقال رجل لصاحب الحانوت: هذا ابن مُحَيْرِيز فأحسن بيعه، فغضب ابن مُحَيْرِيز وخرج، وقال: إنّما أريد أن نشتري بأموالنا لسنا نشتري بديننا.

قال: ونا مُحَمَّد بن أبي أُسَامة، نَا مبشّر ـ يعني: [ابن] إِسْمَاعيل ـ عَن سَلْم[(٢)] بن العلاء قال: رَأيت ابن مُحَيْرِيز واقفاً بدابق قال: فسمع رَجلاً وهو يساوم رجلاً وهو يقول: لا والله، وبلى والله، فقال: يا هذا لا يكونن الله أهون بضاعتك عليك.

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِب بن البَنّا، أَنَا أَبُو مُحَمَّد الجَوْهَري، أَنَا أَبُو سعيد الحَسَن بن جَعْفَر الحُرْفي، نَا أَبُو شعيب عَبْد الله بن الحُسَيْن بن أَحْمَد الحَرّاني، حَدَّثني يَحْيَىٰ بن عَبْد الله البَابْلُتّي، نَا الأوزاعي، حدثني أَسيد ـ يعني: ابن عَبْد الرَّحْمٰن عن خالد ـ يعني: ابن دُرَيك ـ عَن ابن مُحَيْرِيز

(١) المعرفة والتاريخ ٢ / ٣٦٤.

(٢) في المختصر ١٤ / ٣٤ سلم بن أبي العلاء.

قال: كنا نرى أن العمل أفضل من العلم، ونحن اليومَ إلى العلم أحوج منا إلى العمل.

أخْبَرَنَا أَبُو الفضل مُحَمَّد بن إسْمَاعيل، وأَبُو المحاسن أسعد بن علي، وأَبُو بَكْر أَحْمَد بن يَحْيَىٰ، وأَبُو الوقت عبد الأول بن يَحْيَىٰ، قالوا: أنبأ عَبْد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن المُظَفّر، أَنَا عَبْد الله بن أَحْمَد ابن حَمُّويه، أَنَا عيسى بن عُمَر بن العبّاس، أَنَا عَبْد الله بن عَبْد الرَّحْمٰن بن بَهْرَام، أخبرني العبَّاس بن سفيان، أَنَا زيد بن الحُبَاب، أخبَرني رَجَاء بن أبي سَلَمة، حَدَّثني خالد بن خَازم، عن همّام بن مُسْلِم القُرَشي قال: كنت مع ابن مُحَيْريز بمرج الدّيباج[1] فرأيت منه خلوة، فسألته عن مسألةٍ فقال لي: ما تصنع بالمسائل؟ قلت: لولا المسائل ذهبَ العلمُ، قال: لا تقل ذهب العلم، لا يذهب العلم ما قُرىء القرآن، ولكن، لو قلتَ: لذهب الفقه.

أخبرتنا أمّ البهاء فاطمة بنت مُحَمَّد، قالت: أنا أَبُو طاهر أَحْمَد بن مَحْمُود، أَنَا أَبُو بَكْر بن المُقرىء، أَنَا أَبُو الطَّيِّب مُحَمَّد بن جَعْفَر، نَا عبيد الله بن سَعْدالزهري، نَا هَارون بن معروف، نَا ضمرة، عن رَجَاء بن أبي سَلَمة، عن هاشم بن مُسْلِم قال: سألتُ ابن مُحَيْريز فأكثرت عليه، فقال: مَا هَذا يَا هَاشم؟ فقلت: ذهبَ العلم، قال: إنّ العلمَ لا يذهب ما كان كتاب الله، ولكن قُلْ: ذهب الفقه، لأنه لا سواء رجل [سأل] عن أمرٍ حتى إذا عرف ما عليه فيه مما له أتاه وهو يعرفه، كرجلٍ أتاه وهو لا يعرفه.

قرأت على أبي عَبْد الله بن البنّا، عن أبي تمّام علي بن مُحَمَّد، عن أبي عُمَر بن حيّوية، أَنَا مُحَمَّد ابن القَاسِم الكوكبي، أَنَا أَبُو بَكْر بن أبي خَيْثَمة، نَا هارون، نَا ضَمْرَة ـ يعني ـ عن ابن شَوْذَب، عن يحيى بن [أبي] عَمْرو قال: كنا جلوساً عند أبي مُحَيْرِيز، وكان يكثر السّكوت فقال يوماً: إمّا أن تحدِّثونا وإمّا أن نحدِّثكم، قال: قلنا: بَل حدِّثنا، رحمك الله.

أخْبَرَنَا خالي أَبُو المعالي مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ القاضي، أَنَا أَبُو القَاسِم علي بن مُحَمَّد الشافعي، أَنَا أَبُو نصر بن الجَبَّان، أَنَا أَبُو عُمَر مُحَمَّد بن موسى بن فَضَالة، نَا إبْرَاهيم بن دُحيم، نَا أبي، نَا ضَمْرَة، نَا أَبُو زرعة قال: غَلّ رجل مائة دينار، فلما حضرته الوفاة [أوصى] أو يُسأل عنها ابن مُحَيْرِيز، فما قال فيها [من] شيء حتى عُمل به، فلما مات لقيه الوصي، فقال له ابن مُحَيْرِيز: سل غيري، فقال له الرجل: إنّما أُمرت أن أسألك، ولا أسأل غيرك، فقال له ابن مُحَيْرِيز: هل تستطيع أن تجمع ذلك الجيش؟ فقال له الرجل: لا، وكيف وقد تفرقوا؟ قال: فلا شيء إلّا ذلك.

قرأت على أبي عَبْد الله بن البنّا، عن أبي تمام علي بن مُحَمَّد، عن أبي عُمَر بن حيوية، أَنَا مُحَمَّد ابن القَاسِم، نَا أَبُو بَكْر بن أبي خَيْثَمة، نَا الحَوْطي، نَا ضَمْرَة، عَن رَجَاء بن أبي سَلَمة، عن إبْرَاهيم بن أبي عَبْلة، عن ابن مُحَيْرِيز قال: مَا ملأت بين جنبي بعد فيءٍ يُعْدَل فيه بين الأسود والأحمر، أحبّ

(١) مرج الديباج: واد بينه وبين المصيصة عشرة أميال (معجم البلدان).

إليّ من مال تاجر صدوق.

أخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم زَاهِر بن طَاهِر، أَنَا أَبُو بَكْر البَيْهَقِي، أَنَا أَبُو عَبْد الله الحافظ، نَا أَبُو العبّاس الأصم، نَا حنبل بن إسْحَاق، نَا هارون بن معروف، نَا عقبة بن علقمة، عن أبي هاشم قال: قال ابن مُحَيْرِيز: من جلس على الوسائد وجبت عليه النصيحة.

أنْبَأنَا أَبُو بَكْر عَبْد الغفَّار بن مُحَمَّد الشيرويي، وأخبرنا أَبُو القَاسِم أَحْمَد بن منصور مُحَمَّد السمعاني عنه، أَنَا أَبُو بَكْر الحيري، نَا أَبُو العبَّاس الأصمّ، نَا إِبْرَاهيم بن سُلَيْمَان البُرُلّسي، نَا داود بن الجرَّاح العَسْقَلاني، نَا إِبْرَاهيم بن أبي عَبْلَة، عن أبي مُحَيْرِيز قال: من جلس على الوسائد فقد وجبت عليه النصيحة لله عزّ وجلّ، ولرسُوله ﷺ.

أخبرتنا أمّ البهاء قالت: أنا أَبُو طاهر، أَنَا أَبُو بَكْر بن المقرىء، أَنَا أَبُو الطَّيِّب عُبَيْد الله بن سعد، نَا هارون بن معروف، نَا ضَمْرَة، عن رَجَاء بن أبي سَلَمة قال: كان ابن مُحَيْرِيز يجيء إلى عَبْد الملك بالصّحيفة فيها النصيحة، فيقرئه إيّاها، فإذا فرغ منها أخذ الصّحيفة[1].

أخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو بَكْر بن الطَبَري، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنَا عَبْد الله ابن جَعْفَر، نَا يعقوب[2]، نَا سعيد، نَا ضَمْرَة، عن رَجَاء قال: كان ابن مُحَيْرِيز يجيء بالكتاب إلى عَبْد الملك فيه النصيحة، فيقرئه إيّاه، ثم لا يقره في يده.

قال: وحدثني سعيد، أَنَا ضَمْرَة، عن رَجَاء قال: قال عَبْد الملك بن مروان لابن مُحَيْرِيز: مَا بَال الحجَّاج كتب يشكوك؟ قال: لقد قلت فيه قولاً مَا أحبّ أني لم أقله.

قال رَجَاء: وقال عَبْد الملك يوماً وابن مُحَيْرِيز جالس: سأله أهل العراق عزل الحجّاج فقال ابن مُحَيْرِيز: مَا سألوا إلّا يسيراً.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي مُحَمَّد الجوهري.

وأنا عمّي رحمه الله، أَنَا ابن يوسف، أَنَا الجوهري.

أَنَا أَبُو عُمَر بن حيُّوية، أَنَا أَحْمَد بن معروف، نَا الحُسَيْن بن الفهم، نَا مُحَمَّد بن سعد[3]، أَنَا مُحَمَّد ابن عُمَر قال: سمعت عَبْد الله بن جَعْفَر يقول: لقي ابنُ مُحَيْرِيز قَبيصة بن ذُؤيب فقال: يا أبا إسْحَاق، عطّلتم الثغور، وأغزيتم الجيوش إلى الحَرَم، وإلى مُصْعَب بن الزُبَير! فقال له قَبيصة: احذر من لسانك، فوالله ما فعل، فأرسل إليه عَبْد الملك، فأُتي به متقنعاً، فوقف بين يديه [فقال] ما كلمة قلتها يغصّ لها ما بين الفرات إلى العريش - يعني: عريش مضصر - ثم ألان له فقال: الزم الصّمت، فإن من رأيي البقية في قريش والحلم عنها.

---

(١) تاريخ الإسلام (حوادث سنة ٨١ - ١٠٠): ٤٠٩. (٢) المعرفة والتاريخ ٢ / ٣٦٦.

(٣) طبقات ابن سعد ٧ / ٤٤٧.

قال: فرأى ابن مُحَيْرِيز أنه قد غنم نفسه يومئذ.

أخْبَرَنَا أَبُو عَبْد الله البَلْخي، وأَبُو البَرَكَات الأنْمَاطي، قَالَا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن الطيُّوري، وثابت بن بُنْدَار، قالا: أنا أَبُو عَبْد الله الحُسَيْن بن جَعْفَر، وأَبُو نصر مُحَمَّد بن الحَسَن، قالا: أنا الوليد بن بَكْر، أَنَا علي بن أَحْمَد بن زكريا، أَنَا صالح، عن أَحْمَد، حَدَّثَني أبي قال: عَبْد الله بن مُحَيْرِيز الجُمَحي، شامي، **ثقة**، من خيار الناس.

وقال في موضع آخر فيما:

أخْبَرَنَا به أَبُو البَرَكَات الأنْمَاطي، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الطَّيُّوري، أَنَا الحُسَيْن بن جَعْفَر، ومُحَمَّد بن الحسن، وأَحْمَد بن مُحَمَّد العَتيقي.

ح وأخْبَرَنَا أَبُو عَبْد الله البَلْخي، أَنَا ثابت بن بُنْدَار، أَنَا الحُسَيْن بن جَعْفَر.

قالوا: أنا الوليد بن بَكْر، أَنَا علي بن أَحْمَد بن زكريا، أَنَا صالح بن أَحْمَد، حَدَّثَني أبي قال: عَبْد الله [ابن محيريز، الجمحي، شامي، تابعي، **ثقة**.

قرأت على أبي القَاسِم بن عبدان عن أبي عَبْد الله] مُحَمَّد بن علي بن أَحْمَد، أَنَا رَشَأ بن نَظِيف، أَنَا مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم بن مُحَمَّد، أَنَا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن داود، نَا عَبْد الرَّحْمٰن بن يوسف بن سعيد ابن خِراش، قال: ابن مُحَيْرِيز رجلٌ من قريش، من بني جُمَح، وكان من خيار الناس، شامي، من ثقات المسلمين.

ثم قال بعد ذلك: عَبْد الله بن مُحَيْرِيز **ثقة**، من أهل مكّة، نزل الشام.

قرأنا على أبي عَبْد الله بن البنّا، عن أبي تمام علي بن مُحَمَّد، عن أبي عُمَر بن حيّوية، أَنَا مُحَمَّد ابن القَاسِم، نَا أَبُو بَكْر بن أبي خَيْثَمة، نَا هارون، نَا ضَمْرَة، عن رَجَاء، حَدَّثَني عَبْد الرَّحْمٰن بن مُحَيْرِيز قال: لما ثقل أبي وهو سائر يريد الصائفة قال: قلت له: يا أبت، لو أقمتَ، قال: أي بني، لا تدعْ أن تغدوَ بي وتروحَ في سبيل الله، قال: فما زلتُ أغدو به وأروح حتى مات.

قال: ونا هارون، نَا ضَمْرَة، عن عَمْرو بن عَبْد الرَّحْمٰن بن مُحَيْرِيز، عن أبيه قال: مَات أبي وهو غازٍ، قال: فهمّني من يحضره، قال: فغشيتني جماعة من الناس كثيرة، فصلّى معي عليه صفوف، قال: جماعة كثيرة.

قال: ونا هارون، نَا ضَمْرَة، عن السيباني قال: كنا نمرّ بقبر ابن مُحَيْرِيز ونحن نريد الصائفة وهو على الطريق.

أخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن الفقيه، نَا عَبْد العزيز الكتّاني.

ح وأخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْن بن أبي الحديد، أَنَا جدي أَبُو عَبْد الله.

قالا: أنا مُحَمَّد بن عوف، نَا أَبُو العبّاس مُحَمَّد بن موسى بن الحُسَيْن، نَا مُحَمَّد بن خُرَيم، نَا هشام ابن عمّار، نَا المغيرة بن المغيرة، عن رَجَاء بن أبي سَلَمة، عن رَجَاء بن حَيَوة أنه كان يقول: إن بقاء

ابن مُحَيْرِيز بين أظهر هؤلاء الناس أمان لهم[١]. يقول: لن يعذِّب الله أمَّة فيها ابن مُحَيْرِيز.

قال: وكان ابن مُحَيْرِيز يقول: إن بقاء ابن عُمَر بين أظهر هؤلاء الناس أمان لهم.

أخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن الفقيه، نَا عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أَنَا تمام بن مُحَمَّد، أَنَا أَبُو زُرْعة، وأَبُوا بَكْر: مُحَمَّد وأَحْمَد ابنا عَبْد الله بن أبي دجانة، أَنَا عَبْد الصَّمد بن عَبْد الله، أَنَا هشام بن عمّار، نَا المغيرة ابن المغيرة، عن رَجَاء بن أبي سَلَمة، عن رَجَاء بن حَيَوة أنه كان يقول: إن بقاء ابن مُحَيْرِيز بين هؤلاء أمان لهم، ويقول: لن يعَذِّب الله أمّة فيها مثل ابن مُحَيْرِيز.

قال: وكان ابن مُحَيْرِيز يقول: إن بقاء ابن عُمَر بين أظهر الناس أمان لهم.

أخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم إسْمَاعيل بن أَحْمَد، أَنَا مُحَمَّد بن هبة الله، أَنَا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أَنَا عَبْد الله، نَا يعقوب[٢]، حَدَّثني سعيد بن أسد، نَا ضَمْرَة، عن رَجَاء بن أبي سَلَمة، عن رَجَاء بن حَيَوة، قال: أتانا نعي ابن عُمَر ونحن في مجلس ابن مُحَيْرِيز، فقال ابن مُحَيْرِيز: والله إنّي كنت لأعد بقاء ابن عُمَر أماناً لأهل الأرض.

وقال رَجَاء بن حَيَوة بعد موت ابن مُحَيْرِيز: وأنا والله إنْ كنتُ لأعدّ بقاء ابن مُحَيْرِيز أماناً لأهل الأرض.

أخْبَرَنَا أَبُو الحسن علي بن مُحَمَّد، أَنَا مُحَمَّد بن الحَسَن، أَنَا أَحْمَد بن الحُسَيْن بن زِنْبيل، نَا عَبْد الله بن مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن بن الخليل، نَا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل، حَدَّثني الحَسَن بن واقع، نَا ضَمْرَة، قال: مَات عَبْد الله بن مُحَيْرِيز ـ وهو ابن مُحَيْرِيز الجُمَحي القُرَشي الشامي ـ في ولاية الوليد ابن عَبْد الملك.

وقد سلف القول على الهيثم بن عَدِي وخليفة: أنه مات في خلافة عُمَر بن عَبْد العزيز، والله أعلم.

٣٦٥٣ ـ عَبْد الله بن المُخَارِق بن سُلَيْمَان ـ ويقال: ابن سُلَيم ـ ابن حَصيرة بن مَالك بن قَيْس بن شَيْبَان بن حَمَّاد بن حارثة ابن عمرو بن أبي رَبيعَة بن ذُهل بن شَيبان بن ثَعْلَبة ابن عُكابة الشَّيْبَاني المعروف بنابغة بني شَيبان[٣]

شاعر من شعراء الأمويّين.

وفد على عَبْد الملك، وعلى يزيد ابنه، وعلى هشام بن عَبْد الملك، وعلى الوليد بن يزيد، وكان

---

(١) تاريخ الإسلام (حوادث سنة ٨١ ـ ١٠٠): ٤٠٩. (٢) المعرفة والتاريخ ٢ / ٣٦٦.

(٣) ترجمته وأخباره في الأغاني ٧ / ١٠٦، والمؤتلف والمختلف للآمدي: ١٩٢.

مدّاحاً وكان نصرانياً.

قرأت على أبي الفتوح أسامة بن مُحَمَّد بن زيد، عن أبي جَعْفَر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد، عن أبي عُبَيْد الله مُحَمَّد بن عِمْرَان بن موسى قال: نابغة بني شَيبان، اسمه عَبْد الله بن المُخَارِق، وقيل: اسمه جميل بن سعد بن مَعْقِل، والأوّل أثبت، وهو إسلامي كثير الشعر يقول:

وكائن ترى من ذي هُموم تفرّجتْ ... وذي غُــرْبَةٍ عـن داره سـيؤوبُ
ومُــغْتَبِط ثــاوٍ بـأرضٍ يُـحِبُّها ... ســتذهلُ عـنها نـفسه وتـطيبُ
وقـد يـنطق الشعرَ العييُّ لسانُه ... وتعيي القوافي المرءَ وهو كئيب

وله:

مـا مِنْ أُناسٍ وإن عزّوا وإنْ كثروا ... إلّا يشـدّ عـليهم شَـدَّةَ الذئبِ
حتّى يصيبَ على عمد خيارهُمُو ... بـالنافذات مـن النَّبْل المـصاييب
إنّـي رأيتُ سـهامَ المـوت صـائبةً ... لكـلّ حـتفٍ من الآجال مكتوب
مَـنْ يـلقَ بـؤساً يُصبْه بـعدها فَـرَجٌ ... والنـاس بـين ذوي رَوْح ومكـروبِ
إنّ الغــلام مــطيعٌ مَـنْ يـؤدّبه ... ولا يــطيعُك ذو شَــيْبٍ لتـأديب
لا تــحمدَنّ أمــرءً حـتى تـجرّبه ... ولا تــذُمّنّه مــن غــير تـجريب

قرأت على أبي مُحَمَّد السّلَمي، عن أبي نصر الحافظ، قال: وأمّا حمار ـ بكسر الحاء مهملة وفتح الميم وتخفيفها آخره راء ـ نابغة بني شَيبان وهو عَبْد الله بن المُخَارِق بن سُلَيْمَان بن حَصيرة بن مالك بن قيس بن شَيبان بن حمار بن حارثة بن عمرو بـن أبـي ربـيعة بـن ذُهـل بـن شَـيبان بـن ثعلبة، شاعر محسن.

قرأت في كتاب علي بن الحُسَيْن بن مُحَمَّد الكاتب، أخبَرَني عمّي، حَدَّثَني مُحَمَّد بن سعيد الكُرَاني، حَدَّثَني العُمَري عن العتبي قال: لما همّ عَبْد الملك بن مروان بخلع عَبْد العزيز أخيه وولاية ابنه الوليد العهد، وكان نابغة بني شَيبان منقطعاً إلى عَبْد الملك، مدّاحاً له فدخل عليه في يوم حفل والناسُ حوله وولده قدّامه فأنشده:

أَشْــتَقْتَ فـانهلّ دمـعُ عـينيك ... أن أضحى قِفاراً من أهله طَلَحُ(١)

[حتى انتهى إلى قوله]:

أزحت عــــنا آل الزبــــير ولو ... كـانوا هُـمُ المـالكين ما صلحوا
إنْ تــلقَ بـلوى فـأنت مُـصْطَبِرٌ ... وإنْ تــلاقِ النُّــعْمَى فـلا فَـرِحُ
تـرمي بـعيني أقنى على شَرَف ... لم يـــرده عـــائر ولا لَـــحَح

---

(١) طلح وذو طلح: موضع دون الطائف لبني محرز، وقيل: موضع في بلاد بني يربوع (انظر معجم البلدان).

آلُ أبــي العــاص أهــل مــأثرةٍ غــرٌّ عِـتَاقٌ بـالخيرِ قـد نَـفَحوا
خـيرُ قـريشٍ وهـم أفـاضلُها فـي الجدّ جدّ وإنْ همُ مَزَحوا
أرحــبُها أذرعــا وأصـبرها أنتم إذا القوم في الوَغَى كلحوا
أمـا قُـريش فـأنت وارثُـها تكـفّ مـن شـعثهم إذا طـمحوا
حـفظتَ مـا ضـيّعوا وزنـدهم أوريتَ إن أصـلدوا وإن قـدحوا
آليت جـهداً ـ وصـادقٌ قسـمي ـ بـربِّ عـبدٍ الله يـنتصح
يـظلُّ يـتلو الإنـجيل يـدرُسُه مـن خشـية الله قـلبُه نَـفِحُ
لابـنُك أولى بـمُلْكِ والده وعـمُّه إنْ عـصاك مُـطّرَح
داود عـدلٌ فـاحكم بسـيرتِه ثـم ابـنُ حـرب فـإنهم نُـصُح
وهـم خـيارٌ فـاعمل بسُـنَّتهم واحْيَ بخير واكدحْ كما كَدَحُوا

قال: فتبسم عَبْد الملك ولم يتكلم في ذلك بإقرارٍ ولا رفع، فعلم الناس أنّ رأيه خلعُ عَبْد العزيز، فبلغ ذلك من قول النابعة عَبْد العزيز، فقال: لقد أدخل ابن النَّصْرانية بقلبه مُدْخَلاً ضيقاً وأوردها مورداً خطراً، والله [عليّ] لئن ظفرتُ به لأخضبنّ قدمَه بدمه.

أخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن بن قُبيس، أَنَا أَبُو الحَسَن بن أبي الحديد، أَنَا جدي أَبُو بَكْر، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن [زبر، أنا] مُحَمَّد بن القَاسِم، نَا الأصمعي، عن عيسى بن عُمَر قال: كان نابغة بني شيبان ينشد الشعر فيكثر، حتى إذا فرغ قبض على لسانه، فقال: لأسلطَنّ عليك ما يسؤوك، سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلّا الله، والله أكبر.

أخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم زَاهِر بن طَاهِر، أَنَا أَبُو بَكْر البَيْهَقي، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن يوسف الأصفهاني، أَنَا أَبُو عَبْد الله محمد بن عبيد الله الجُرْجاني، نَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن القَاسِم الأنباري، نَا أبي، أَنَا الحَسَن بن عَبْد الرَّحْمٰن، نَا العبّاس بن الفرج، نَا الأصمعي، عن عيسى بن عُمَر قال: كان نابغة بني شَيبان إذا أنشد الشعر قبض على لسانه ثم قال: لأسلطنّ عليك ما يسوءك: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلّا الله، والله أكبر.

٣٦٥٤ ـ عَبْد الله بن مِخْمَر الشَّرْعَبي (١)

حِمْصي، ويقال: دمشقي.

روى عن أبي الدَّرْدَاء، وعن النبي ﷺ مرسلاً.

وكان قد أدرك الجاهلية.

---

(١) ترجمته وأخباره في: طبقات ابن سعد ٧ / ٤٥١ وأسد الغابة ٣ / ٢٧٧ والإصابة ٣ / ١٤٠.

روى عنه: عَبْد الرَّحْمٰن بن أبي عوف الجُرَشي، وعَبْد الله بن قُرْط ـ أو قريط ـ وقدم دمشق واستشاره معاوية في قتل حُجْر بن عَدِي وأصحابه.

أخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنَا عيسى بن علي، نَا عَبْد الله بن مُحَمَّد، نَا إبْرَاهيم بن هانىء، نَا ابن أبي مريم، أَنَا يحيى بن أيُّوب أن عَبْد الله بن قُرْط أخبره ـ ويقال: قريط ـ أنه سمع عَبْد الله بن مِخْمَر يقول: إن رَسُول الله ﷺ قال لعائشة: «**احتجبي من النار ولو بشقّ التمرة**»[٧١٣٩](١).

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي مُحَمَّد الجوهري، أَنَا أَبُو عُمَر بن حيُّوية، أَنَا أَحْمَد بن معروف، نَا الحُسَيْن بن الفهم، نَا مُحَمَّد بن سعد قال: قال أَبُو اليمان عن حَريز بن عُثْمَان عن ابن أبي عوف عن عَبْد الله بن مِخْمَر: أنه قال وهو على المنبر، وقد رأى الناس وقد تلبّسوا: واحُسْناه، وَاجمالاه، بعد العَدَم والسَّدَم(٢) من الأُدم والحوتكية(٣) والبرود، أصبحتم زُهْراً، وأصبح الناس غُبْراً يعطون، وأنتم تأخذون وأصبح الناس ينيخون وأنتم تركبون، وأصبح الناس ينسجون وأنتم تلبسون، وأصبح الناس يزرعون وأنتم تأكلون.

أخْبَرَنِي أَبُو عَبْد الله الحُسَيْن بن مُحَمَّد، أَنَا أَبُو القَاسِم عَبْد الواحد بن علي بن مُحَمَّد بن فهد، أَنَا أَبُو الحَسَن بن الحَمّامي، أَنَا أَبُو صالح القَاسِم بن سَالم بن عَبْد الله الأخباري، نَا عَبْد الله بن أَحْمَد بن حنبل، حَدَّثَني أبي، نَا أَبُو المغيرة الخَوْلاني، عن ابن عيّاش ـ يعني: إسْمَاعيل ـ حَدَّثَني شُرَحْبيل بن مُسلم، حَدَّثَني أَبُو شُرَحْبيل ـ شيخ **ثقة** من ثقات أهل الشام ـ قال: لما بُعث بحُجْر بن عَدِي بن الأدبر وأصحابه من العراق إلى معاوية بن أبي سفيان استشار الناس، فذكر الحديث، وقال فيه: ثم قام المنادي فقال: أين عَبْد الله بن مِخْمَر الشَّرْعَبي، فقام، فحمد الله ثم قال: وقولك يا أمير المؤمنين في هذه العصابة من أهل العراق إنْ تعاقبهم فقد أصبت، وإنْ تعفو فقد أحسنتَ، ثم جلس، وذكر الخطبة.

أخْبَرَنَا أَبُو البَرَكَات الأنْمَاطي، وأَبُو العزّثابت بن منصور، قالا: أَنَا أَبُو طاهر أَحْمَد بن الحَسَن زاد الأنْمَاطي: وأَحْمَد بن الحَسَن بن خيرون قالا: أَنَا أَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد بن الحَسَن، أَنَا أَبُو الحُسَيْن الأهوازي، أَنَا أَبُو حفص الأهوازي، نَا خَلِيْفَة بن خيَّاط(٤) قال: في الطبقة الأولى من أهل الشامات: عَبْد الله بن مِخْمَر الشَّرْعَبي من حِمْير، مات في إمارة معاوية، دمشقي.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي مُحَمَّد الجوهري.

وأنا عمّي، أَنَا ابن يوسف، أَنَا الجوهري: أَنَا أَبُو عُمَر بن حيُّوية، أَنَا أَحْمَد بن معروف، أَنَا الحُسَيْن

---

(١) كنز العمال: ح ١٦٠٩٠، ١٧٠٠٢.
(٢) السدم: الحزن والهم (اللسان: سدم).
(٣) قيل: هي عمامة يتعممها الأعراب يسمونها بهذا الاسم، وقيل: هو مضاف إلى رجل يسمى حوتكاً كان يتعمم هذه العمّة (النهاية: حتك).
(٤) طبقات خليفة بن خيّاط: ٥٦٢ رقم ٢٨٨٩.

ابن الفهم، نَا مُحَمَّد بن سعد قال في الطبقة الثانية من أهل الشام: عَبْد الله بن مِخْمَر.

أنْبَأنَا أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن علي، ثم حَدَّثَنا أَبُو الفضل بن ناصر، أَنَا أَحْمَد بن الحَسَن، والمُبَارك ابن عَبْد الجبَّار، ومُحَمَّد بن علي - واللفظ له - قالوا: أَنَا أَبُو أَحْمَد - زاد أَحْمَد: وأَبُو الحُسَيْن الأصبهاني قالا: - أَحْمَد بن عَبْدَان، أَنَا مُحَمَّد بن سَهْل، أَنَا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل قال(١): عَبْد الله بن مِخْمَر، روى عن حَريز بن عُثْمَان، عن ابن أبي عوف.

أخْبَرَنَا أَبُو عَبْد الله الخَلّال - شفاهاً - قالا: نَا أَبُو القَاسِم بن مَنْدَه، أَنَا أَبُو علي - إجازة -

ح وأَنَا أَبُو طاهر بن سَلَمة، أَنَا علي بن مُحَمَّد، قالا: أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن أبي حاتم قال(٢): عَبْد الله بن مِخْمَر الشَّرْعَبي، شامي، حِمْصي، روى عن النبي ﷺ، مرسل، وروى عن أبي الدَّرْدَاء، وعَبْد الرَّحْمٰن بن أبي عوف [الجرشي، روى يَحْيَىٰ بن أيوب عن عَبْد الله بن قريط عن عَبْد الله بن مِخْمَر. سمعت أبي يقول [بعض] ذلك، وبعضه من] قبلي.

أخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نَا عَبْد العزيز الكتَّاني، أَنَا أَبُو القَاسِم تمام بن مُحَمَّد، أَنَا أَبُو عَبْد الله الكِنْدي، أَنَا أَبُو زُرْعة قال: في طبقة قدم تلي الطبقة العليا من تابعي أهل الشام: عَبْد الله بن مِخْمَر الشَّرْعَبي، عامل يزيد بن معاوية على حِمْص، روى عنه عَبْد الرَّحْمٰن بن أبي عوف، وشُرَحبيل بن مُسلم جميعاً عن عامل يزيد.

أخْبَرَنَا أَبُو غالب بن البنّا، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الآبَنُوسِي، أَنَا أَبُو القَاسِم عتّاب، أَنَا أَحْمَد بن عُمَير - إجازة -

ح وأخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السُّوسي، أَنَا أَبُو عَبْد الله بن أبي الحديد، أَنَا أَبُو الحَسَن الرَّبَعي، أَنَا عَبْد الوهّاب الكِلابي، أَنَا أَحْمَد بن عُمَير - قراءة - قال: سمعت أبا الحَسَن بن سُمَيع يقول: في الطبقة الثالثة من تابعي أهل الشام: عَبْد الله بن مِخْمَر الشَّرْعَبي، وفي رواية الكلابي: بن مُحَمَّد، وهو وهم.

أخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنَا عيسى بن علي، أَنَا عَبْد الله بن مُحَمَّد [قال: عَبْد الله بن مِخْمَر، سكن الشام، وشكّ في سماعه من النبي ﷺ].

أنْبَأنَا أَبُو طالب الحُسَيْن بن مُحَمَّد] بن علي.

وأخْبَرَنَا عمّي، أَنَا أَبُو طالب - قراءة -

أَنَا أَبُو القَاسِم علي بن المُحَسِّن التَنُوخي، أَنَا مُحَمَّد بن المُظَفَّر، أَنَا بَكْر بن أَحْمَد بن حفص، نَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عيسى البغدادي قال: عَبْد الله بن مِخْمَر الشَّرْعَبي عامل يزيد على حِمْص، وكان أدرَك الجاهلية، حدَّث عنه عَبْد الرَّحْمٰن بن أبي عوف الجُرَشي.

أخْبَرَنَا أَبُو بَكْر اللفتواني، أَنَا أَبُو صادق مُحَمَّد بن أَحْمَد بن جَعْفَر، أَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد

---

(١) التاريخ الكبير ٣ / ١ / ٢٠٥.

(٢) الجرح والتعديل ٥ / ١٧٤.

ابن زَنْجُويه، أَنَا أَبُو أَحْمَد العسكري، قال: وأمّا مِخْمَر -بالميم- فرأيت من أصحاب الحديث الحفّاظ من يقول مِخْمراً -بكسر الميم- وفيهم من المُحَصّلين من يقول: مَخْمِر بفتح الميم الأولى، وكسر الميم الثانية، والخاء ساكنة، فمنهم: عَبْد الله بن مِخْمَر الشَّرْعَبي، حِمْصي، روى عن أبي الدَّرْدَاء، وعَبْد الرَّحْمٰن بن أبي عوف الجُرَشي.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي الفتح بن المحاملي، أَنَا أَبُو الحَسَن الدارقطني قال: عَبْد الله بن مِخْمَر الشَّرْعَبي، عامل يزيد بن معاوية على حِمْص، روى عنه عَبْد الرَّحْمٰن بن أبي عوف، قاله أَبُو زُرْعة الدمشقي فيما حَدَّثَنا الفارسي عنه.

قرأت على أبي مُحَمَّد السّلَمي، عن أبي نصر الحافظ قال(١): أمّا مخمر بكسر الميم [الأولى] وسكون الخاء المعجمة وفتح الميم الثانية: عَبْد الله بن مِخْمَر بن مُحَمَّد الشَّرْعَبي، عامل يزيد بن معاوية على حِمْص، روى عنه عَبْد الرَّحْمٰن بن أبي عوف، قاله أَبُو زُرْعة الدمشقي.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب مُحَمَّد بن الحَسَن، أَنَا أَبُو الحَسَن السيرافي، أَنَا أَحْمَد بن إسْحَاق، نَا أَحْمَد بن عِمْرَان، نَا موسى، نَا خليفة(٢)، حَدَّثَني الوليد بن هشام، عن أبيه، عن جدّه أن أوّل من اتّخذ صاحبَ حرسٍ معاويةُ، وأوّل من وضع ديوان الحكم معاوية، فكان على الحرس أَبُو المختار مولى لحِمْيَر، وعلى الخاتم عَبْد الله بن مِخْمَر الحِمْيَري، قاضي القضاة.

أَخْبَرَنَا أَبُو البَرَكَات الأنْمَاطي، أَنَا أَبُو الفَضْل بن خَيْرُون، أَنَا عَبْد الملك بن مُحَمَّد، أَنَا أَبُو علي بن الصّوّاف، نَا مُحَمَّد بن عُثْمَان بن أبي شَيبة، نَا هشام بن مُحَمَّد، نَا الهَيثم بن عَدِي قال: وَمَات عَبْد الله بن مِخْمَر الشَّرْعَبي -من حِمْيَر- قاضي القضاة، في زمن معاوية.

وذكر أَبُو عبيد: أنه مات زمن يزيد بن معاوية.

٣٦٥٥ - عَبْد الله بن مخيمرة

سمع بدمشق شيخاً من أصحاب كعب.

روى عنه: إسْحَاق بن يَحْيَىٰ بن طَلْحة.

قرأت بخط أبي الحُسَيْن الرّازي، أَخْبَرَني مُحَمَّد بن جَعْفَر بن أَحْمَد، نَا جدي أَحْمَد بن مُحَمَّد ابن يَحْيَىٰ بن حمزة، نَا أبي، عَن أبيه يَحْيَىٰ بن حمزة، نَا إسْحَاق بن يَحْيَىٰ بن طَلْحة، عن عَبْد الله بن مخيمرة قال: لقيت شيخاً بدمشق قد جالس كعب الأَحْبَار، فقال: سمعت كعباً يقول: يتصل العِمْرَان مَا بين باب الجابية إلى البُضَيْع.

(١) الاكمال لابن ماكولا ٧ / ١٧٥.

(٢) تاريخ خليفة بن خيّاط: ٢٢٨.

٣٦٥٦ ـ عَبْد الله بن مُدْرك بن عَبْد الله أَبُو مُدْرِك الأَزْدي

حدَّث عن عُرْوَة بن الزُّبَير، وعَبَاية بن رِفاعة بن رَافع بن خَدِيج.

روى عنه: عَبْد الرَّحْمٰن بن ثابت بن ثوبَان، والهَيْثَم بن عِمْرَان.

أنبأنا أَبُو علي الحَسَن بن أَحْمَد، وحدثني أَبُو مسعود عَبْد الرحيم بن علي عنه، أَنَا أَبُو نُعَيم الحافظ، أَنَا سُلَيْمَان بن أَحْمَد الطَّبَراني، نَا عمرو بن ثور الجُذَامي، نَا مُحَمَّد بن يوسف الفِرْيابي، نَا ابن ثوبان.

قال الطَّبَراني: ونا أَحْمَد بن الحُسَيْن بن مُدْرِك، نَا سُلَيْمَان بن أَحْمَد الواسطي، نَا أَبُو خُلَيد، نَا ابن ثوبان. حدثني أَبُو مُدْرِك أنه سمع عُرْوَة بن الزُّبَير يحدِّث عن أمّه أسماء بنت أبي بَكْر قالت: ذبحنا فرساً فأكلنا نحن وأهل بيت رَسُول الله ﷺ.

قال: ونا الطَّبَراني، نَا موسى بن هارون، حَدَّثَني عطية بن بقية بن الوليد، حَدَّثني أبي، نَا ابن ثوبان، حَدَّثَني أَبُو مُدْرِك، حَدَّثَني عَبَاية، عن رافع بن خَديج قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**مَنْ كَذَبَ عَلَيّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار**»[٧١٤٠](١).

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن الفَرَضي، وعلي بن يزيد، قالا: أنا نصر بن إِبْرَاهيم ـ زاد الفَرَضي: وعَبْد الله بن عَبْد الرزّاق قالا: ـ أَنَا أَبُو الحَسَن بن عوف، أَنَا أَبُو علي بن منير، نَا أَبُو بَكْر بن خَرَيم، أَنَا هشام، نَا الهيثم بن عِمْرَان قال: رَأيت عَبْد الله بن مُدْرك الأزدي يلبس بُرْنُساً أغبر ويدخل به المسجد.

أنبأنا أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن أبي علي، أَنَا أَبُو بَكْر الصَّفّار، أَنَا مُحَمَّد بن علي بن مَنْجُويه، أَنَا أَبُو أَحْمَد الحاكم قال: فيمن يعرف بكنيته ولا يعرف باسمه: أَبُو مُدْرِك، سمع عَبَاية بن رافع بن خَديج الأنصاري، وأبا إِسْمَاعيل [حماد] بن أبي سُلَيْمَان الأشعري، روى عنه عَبْد الرَّحْمٰن بن ثابت بن ثوبان الشامي، حديثه في أهل الشام.

٣٦٥٧ ـ عَبْد الله بن مرداس البَجَلي

حكى عن أبي الأكدر. حكى عنه الوليد بن مُسْلِم.

أَنْبَأنَا أَبُو مُحَمَّد السّلَمي، عن عَبْد الرحيم بن أَحْمَد البخاري، أَنَا أَبُو مُحَمَّد عَبْد الرَّحْمٰن بن عُمَر ابن النحّاس، أَنَا أَبُو الحَسَن علي بن عَبْد الرَّحْمٰن المعروف بابن أبي مطر الإسكندراني، نَا مُحَمَّد بن عَبْد الله بن مَيْمُون البغدَادي، نَا الوليد بن مُسْلم، نَا عَبْد الله بن مرداس البَجَلي: أنه كان يرى أبا

---

(١) المعجم الكبير: ١ / ٧٣.

الأكدر يفتتح موعظته بالتكبير.

وأبُو الأكدر هو صاحب الأَكْدَرِيّة[١].

٣٦٥٨ ـ عَبْد الله بن مَرْوَان بن أَحْمَد بن الفَضْل أَبُو القَاسِمِ المُعَلِّم، المعروف بالمُسْتَمْلِي

حدَّث عن من لم يسمّ لنا.

كتب عنه أَبُو الحُسَيْن الرَّازي.

قرأت بخط أبي الحُسَيْن أَحْمَد ـ فيما أذكر أنه نقله من خطّ أبي الحُسَيْن الرازي في تسميته من كتب عنه بدمشق: أَبُو القَاسِم عَبْد الله بن مَرْوَان بن أَحْمَد بن الفَضْل، ويُعرف بالمُسْتَمْلِي، وكان معلماً بدمشق على باب الصغير، مات سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة.

٣٦٥٩ ـ عَبْد الله بن مَرْوَان بن الحَكَم ابن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس القُرشي الأُموي

أخو عَبْد الملك بن مروان، وجّهه أبوه مروان مع جيش ابن دُلَجة القَيني لقتال أهل المدينة من دمشق، فقُتل بالرَبَذة. **له ذكر.**

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب مُحَمَّد بن الحَسَن، أَنْبَأنَا أَبُو الحَسَن السيرافي، أَنَا أَحْمَد بن إسْحَاق، نَا أَحْمَد بن عِمْرَان، نَا موسى، نَا خليفة قال: قال أَبُو الحَسَن وأَبُو اليقظان وغيرها قالوا: وجه ـ يعني ـ مروان حُبَيْش ابن دُلَجة القَيني في رجب سنة خمس وستين إلى المدينة، فخرج حُبَيْش ومعه عَبْد الله بن مَرْوان بن الحكم بن أبي العاص، فقُتل حُبَيْش ابن دُلَجة وعَبْد الله بن مَرْوان وعُبَيْد الله بن الحكم.

٣٦٦٠ ـ عَبْد الله بن مَرْوَان بن مُحَمَّد ابن مَرْوَان بن أبي العَاص بن أُميّة بن عَبْد شَمْس أَبُو الحَكَم الأُموي[٢]

قدم مع أبيه دمشق[٣]، وكان لعَبْد الله هذا عقب.

---

(١) الأكدرية في الفرائض: مسألة مشهورة وهي زوج وأمّ وجد وأخت لأب وأمّ، وأصلها من ستّة وتعول لتسعة وتصح من سبعة وعشرين. لقبت بها لأن عبد الملك بن مروان سأل عنها رجلا، يقال له: اكدر، فلم يعرفها، أو كانت الميتة تسمى أكدرية أو لأنها كدرت على زيد بن ثابت مذهبه، لصعوبتها (تاج العروس: كدر).

(٢) ترجمته وأخباره في تاريخ بغداد ١٠ / ١٥٠.

(٣) زيد في المطبوعة: فجعله وأخاه عبيد الله بن مروان وليي عهده من بعده، وكان ذلك بدير أيوب، من عمل

أخْبَرَنَا أَبُو غالب بن البنّا، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الآبَنُوسِي، أَنَا عُبَيْد الله بن عُثْمَان بن يَحْيَىٰ، نَا إِسْمَاعيل بن علي الخُطَبي، قال: وكان مروان بن مُحَمَّد في خلافته عقد العهد بعده لأبنيه عَبْد الله، وعُبَيْد الله، أحدهما بعد الآخر، فلما قُتل مروان وخرج الأمر من بني أُميّة هرب عَبْد الله وعُبَيْد الله ابنا مروان إلى بلاد النَوبة، فقُتل عَبْد الله هناك، وعاش عُبَيْد الله إلى أيام المهدي مستخفياً.

أخْبَرَنَا أَبُوا الحَسَن علي بن أَحْمَد، وعلى بن الحَسَن، وأَبُو النجم بدر بن عَبْد الله، قالوا: قال لنا أَبُو بَكْر الخطيب[1]: عَبْد الله بن مَرْوَان بن مُحَمَّد بن مَرْوَان بن الحَكَم بن أبي العاص الأُموي.

ذكر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن حُمَيد الجهمي في: «كتاب النسب» أن أباه كان جعله ولي عهده في الخلافة، فلما قُتل مروان خرج عَبْد الله إلى أرض النَوبة، فأقام بها مدّة، ثم رجع إلى الشام مستخفياً، وأُخذ في أيام المهدي، وحُمل إليه، فحبسه ببغداد حتى مات في الحبس.

أخْبَرَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن شجاع، ومُحَمَّد بن جَعْفَر بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مهران، قالا: أنا أَبُو عَمْرو بن مَنْدَه، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن يَوَه، أَنَا أَبُو الحَسَن اللنباني، نَا أَبُو بَكْر بن أبي الدنيا، حَدَّثني مُحَمَّد ابن صالح بن يَحْيَىٰ التميمى، عن أبيه قال: سمعت عَبْد الله بن مَرْوَان بن مُحَمَّد بن الحَكَم، ولم أرَ مثله بياناً وفهماً، يقول: ليس من يوم تقدم إلّا وهو عارية لليوم الذي بعده، فاليوم الجديد يقبض عاريته فإنْ كان حسناً أدى إليه حَسَناً، وإنْ كان قبيحاً أدى إليه قبيحاً، فإنْ استطعت أن تكون عواري أيامك حسناً فافعل.

قرأت على أبي الوفاء حفّاظ بن الحَسَن بن الحُسَيْن، عن عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أَنَا عَبْد الوهّاب ابن جَعْفَر الميداني، أَنَا أَبُو سُلَيْمَان بن زَبْر، أَنَا عَبْد الله بن أَحْمَد بن جَعْفَر، أَنَا مُحَمَّد بن جرير، قال: وفيها ـ يعني ـ سنة إحدى وستين ومائة ظفر نصر بن مُحَمَّد بن الأشعث بعَبْد الله بن مَرْوَان بالشام، فقدم به على المَهْدي قبل أن يوليه [السند]، فحبسه المهدي في المطبَق.

فذكر أَبُو الخطّاب أن المهدي أُتي بعَبْد الله بن مَرْوان بن مُحَمَّد، وكان يكنى أبا الحَكَم فجلس المهدي مجلساً عاماً في الرُصافة فقال: من يعرف هذا؟ فقال عَبْد العزيز بن مُسْلِم العُقَيلي فصار معه قائماً، ثم قال له: أَبُو الحَكَم؟ قال: نعم، قال: كيف كنت بعدي؟ ثم التفت إلى المهدي، فقال: نعم يا أمير المؤمنين هذا عَبْد الله بن مَرْوَان، فعجب الناس من جرأته ولم يعرض له المهدي بشيء.

قال: ولما حبس المهدي عَبْد الله بن مَرْوَان احتيل عليه، فجاء عَمْرو بن سهلة الأشعري فادّعى أن عَبْد الله بن مُرْوَان قتل أباه فقدمه إلى عافية القاضي فوجه عليه الحُكْم أن يقاد به، وأقام عليه ـ يعني ـ بيّنة، فلما كاد الحُكْم يبرم جاء عَبْد العزيز بن مُسْلِم العُقَيلي إلى عافية القاضي يتخطى رقاب الناس، حتى صار إليه، فقال: يزعم عَمْرو بن سهلة أن عَبْد الله بن مَرْوَان قتل أباه، وكذّب، والله ما

= دمشق.

(١) تاريخ بغداد ١٠ / ١٥٠.

قتل أباه غيري، أنا قتلته بأمرِ مروان، وعَبْد الله بن مَرْوَان من دمه بريء، فزالت عن عَبْد الله بن مَرْوَان ولم يعرض المَهْدي لعَبْد العزيز بن مُسْلِم لأنه قتله بأمر مروان.

قال الطَبَري[1]: ثم دخلت سنة سبعين ومائة فيها مات عَبْد الله بن مَرْوَان بن مُحَمَّد في المطبَق. وذكر غيره أنه مات في المُحَرّم ببغداد.

٣٦٦١ ـ عَبْد الله بن مَرْوَان بن مُعَاوية أَبُو حُذَيْفة الفُزاري[2].

سمع بدمشق وغيرها: أباه، وأيوب بن تميم القارىء، وأبا حارثة كعب بن خُرَيم بن جُندب المرِّي، والوليد بن مُسْلِم، وشدَّاد بن عَبْد الرَّحْمٰن المقدسي الأنصاري، [وعَبْد الله بن رَجَاء المكّي، وسفيان بن عيينة، والحسن بن زيد بن علي العلوي، ومُحَمَّد بن عمر الواقدي.

روى عنه: أَبُو عبد الرَّحْمٰن المفضل بن غسَّان الغلابي] وعَبْد الله بن أبي سَعْد الورّاق، وأَبُو بَكْر ابن أبي الدنيا، وأَبُو طالب عَبْد الله بن أَحْمَد بن سوادة وأَبُو زيد بن طريف، وأَبُو العبّاس أَحْمَد بن مُحَمَّد بن مسروق الطوسي، وأَبُو زُرْعة الرَّازي، ومُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن الجُعْفي، وإِبْرَاهيم بن أبي داود البُرُلّسي، والحسن بن عُلَيل العَنَزي، وأَحْمَد بن مُحَمَّد بن الجَعْد الوشاء، وأَبُو القَاسِم عَبْد الله ابن مُحَمَّد بن عَبْد العزيز، وأَحْمَد بن خالد الآجري، ومُعَاذ بن المُثْنّى بن مُعَاذ بن مُعَاذ العَنْبَري، وأَبُو بكر بن أبي خَيْثَمة، وموسى بن إسْحَاق الأنصاري، وإدريس بن عَبْد الكريم المقرىء.

أَخْبَرَنَا أَبُو نصر [بن] رضوان، وأَبُو علي بن السّبط، وأَبُو غالب بن البنّا، قالوا: أنا أَبُو مُحَمَّد الجَوْهَري، أَنَا أَبُو بَكْر بن مالك، نَا موسى بن إسْحَاق، حَدَّثَنا عَبْد الله بن مَرْوَان بن مُعَاوية، نَا عَبْد الله ابن رَجَاء، عن المُثَنّى بن الصباح، عن إِبْرَاهيم بن مَيْسَرة، عن سعيد بن المُسَيّب، عن علي قال: ما رأيت يهودياً أصدق من فلان، زعم أنّ نار الله الكبرى هي البحر، فإذا كان يوم القيامة جمع الله عزّ وجل فيه الشمسَ والقمرَ والنجومَ ثم بعث عليه الدَّبُور فسعرته.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد هبة الله بن [أَحْمَد بن] طاوس، أَنَا عاصم بن الحَسَن بن مُحَمَّد، أَنَا أَبُو سهل مَحْمُود بن عُمَر بن جَعْفَر بن إسْحَاق العُكْبَري، أَنَا أَبُو الحَسَن علي بن الفرج بن علي بن أبي رَوْح العُكْبَري، نَا أَبُو بَكْر بن أبي الدنيا، أنشدني أَبُو حُذَيْفة:

ومنتظر سؤالك بالعطايا ... وأفضل من عطاياه السؤالُ
إذا لم يأتك المعروف عَفْواً ... فدعْه فالتنزه عنه مال
وكيف يلذّ ذو أدبٍ نوالاً ... ومنه لوجهه فيه ابتذال

---

(١) تاريخ الطبري ٨ / ٢٠٥.

(٢) ترجمته وأخباره في تاريخ بغداد ١٠ / ١٥١.

إذا كان النوال ببذل وجههِ والحـاح فـلا كـان النـوال

أنْبَأنَا أَبُو جَعْفَر الهَمَذَاني، أَنَا أَبُو بَكْر الصَّفّار، أَنَا أَحْمَد بن علي بنّ مَنْجُويه، أَنَا أَبُو أَحْمَد الحاكم قال[١]: أَبُو حُذَيْفة عَبْد الله ـ ويقال عُبَيْد الله ـ بن مروان بن مُعَاوية بن الحارث بن أسماء بن خارجة ابن عيينة بن حِصْن بن حُذَيْفة بن بدر الفزاري الكوفي، سمع شداد بن عَبْد الرَّحْمٰن، روى عنه أَبُو زُرْعة الرَّازي، وإِبْرَاهيم بن أبي داود البُرُلّسي، أخبرنا أَبُو العبّاس أَحْمَد بن مُحَمَّد الرازي، نَا أَبُو زُرْعة الرَّازي، حدثنا عُبَيْد الله بن مروان بن مُعَاوية أَبُو حُذَيْفة.

كذا قال: عُبَيْد الله ـ بزيادة ياء في اسمه ـ وهو وهم.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن بن قُبَيْس، وأَبُو النجم بدر بن عَبْد الله، قالا: قال لنا أَبُو بَكْر الخطيب: عَبْد الله ابن مَرْوَان بن مُعَاوية [بن الحارث بن أسماء بن خارجة] بن حِصْن بن حُذَيفة بن بدر، أَبُو حُذَيْفة الفزاري، حدَّث عن أبيه، وعن سفيان بن عُيَيْنة، وشداد بن عَبْد الرَّحْمٰن الأنصاري، والحسن بن زيد بن علي العَلَوي، ومُحَمَّد بن عُمَر الواقدي، روى عنه أَبُو بَكْر بن أبي الدنيا، والحسن بن عُلَيل العَنَزي، وأَحْمَد بن مُحَمَّد بن الجَعْد الرشاء، وأَبُو زيد بن طريف الكوفي، وأَبُو القَاسِم البغوي، وكان **ثقة**.

أَخْبَرَنَا أَبُو البَرَكَات الأنْمَاطي، أَنَا أَبُو الفَضْل بن خَيْرُون، أَنَا أَبُو العلاء الواسطي، أَنَا أَبُوالبَابَسيري، أَنَا الأحوص بن المُفَضّل الغَلّابي، نَا أبي، نَا عَبْد الله بن مَرْوَان بن مُعَاوية أَبُو حُذَيْفة، **صدوق** ابن **صدوق**، بحكاية ذكرها. سمع أَبُو القَاسِم البغوي من أبي حُذَيْفة سنة إحدى وثلاثين ومائتين.

٣٦٦٢ ـ عَبْد الله بن مَرْوَان أَبُو عَلي [الدمشقي][٢]

قيل: إن أصله جُرْجَاني.

روى عن صفوان بن عمرو، وعيسى بن علي الهاشمي، وابن جُرَيح، وابن أبي ذِئْب، وسفيان الثوري.

روى عنه: سُلَيْمَان بن عَبْد الرَّحْمٰن.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن علي بن المُسَلّم الفقيه، نَا عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أَنَا أَبُو الحُسَيْن عَبْد الرَّحمن ابن إِسْحَاق بن عَبْد العزيز اللَّهبي، أَنَا أَحْمَد بن عَبْد الوهّاب بن مُحَمَّد اللَّهَبي، نَا مُحَمَّد بن جَعْفَر بن

---

(١) الأسامي والكنى للحاكم ٤ / ١١٤ رقم ١٧٩١.

(٢) ترجمته في جنان الاعتدال: ٢ / ٥٠٢ والكامل ٤ / ٢٥٠.

مُحَمَّد بن ملّاس، نَا أَحْمَد بن إِبْرَاهيم ـ يعني: ابن بُسر القُرَشي ـ نَا سُلَيْمَان ـ يعني: ابن عَبْد الرَّحْمٰن نَا عَبْد الله بن مَرْوَان، عن عيسى الهاشمي، عَن عِكْرِمة، عن ابن عبّاس: أن رَسُول الله ﷺ كان بمجلس، فقال رجل: يا سعد، وقال آخر: يا سَعْد، وقال آخر: يا سَعْد، فقال رَسُول الله ﷺ: «**مَا جمع ثلاثة سعُود في حَديثٍ إلّا سَعد أهله**»[٧١٤١](١).

أَخْبَرَنَا أَبُو النضر عَبْد الرَّحْمٰن بن عَبْد الجبَّار بن عُثْمَان المعدّل، وأَبُو الحَسَن مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد بن إسْمَاعيل الصّدوقي الطبيب، وأَبُو القَاسِم عَبْد الرشيد بن أسعد بن إسْمَاعيل، وأَبُو طالب المُطَهّر بن يَعْلَى بن عوض العَلَوي بهراة، قالوا: أنا [أَبُو] عَبْد الله مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد العُمَيري الهَرَوي الفقيه، نَا أَبُو منصور بن جبريل بن ماح ـ إملاء ـ نَا أَبُو علي الرفاء ـ وهو حامد بن مُحَمَّد ـ أَنَا أَبُو سعيد عُثْمَان بن سعيد.

وأَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم زَاهِر بن طَاهِر، أَنَا أَبُو بَكْر البَيْهَقي، أَنَا أَبُو مُحَمَّد عَبْد الله بن عَبْد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم الحُرْضي ـ بنيسابور ـ أَنَا أَبُو علي حامد بن مُحَمَّد بن عَبْد الله الهَرَوي الرفاء، أَنَا عُثْمَان بن سعيد.

نَا سُلَيْمَان بن عَبْد الرَّحْمٰن أَبُو أيوب الدمشقي، نَا عَبْد الله بن مَرْوَان ـ زعم أنه **ثقة**، دمشقي إن شاء الله ـ عن ابن جُرَيح عن عطاء، عن ابن عبّاس عن رَسُول الله ﷺ قال: «**من انهمك في أكل الطين فقد أعان على نفسه**»[٧١٤٢](٢).

وليس في حديث البيهقي: إن شاء الله.

وقال البيهقي: عَبْد الله بن مَرْوَان هذا **مجهول**.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو مُحَمَّد الصَّريفيني، أَنَا أَبُو حفص عُمَر بن إِبْرَاهيم بن أَحْمَد الكِنَاني، نَا أَبُو هريرة مُحَمَّد بن علي الأنطاكي، نَا أَبُو أمية مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم، حَدَّثنا سُلَيْمَان، نَا عَبْد الرَّحْمٰن بن مروان ـ وكان **ثقة** ـ عن ابن أبي ذِئْب، عن نافع، عن ابن عُمَر قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**إذا أقيمت الصَّلاة فلا صَلاة إلّا المكتوبة**»[٧١٤٣].

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد عَبْد الكريم بن حمزة، نَا عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أَنَا تمام بن [مُحَمَّد]، نَا أَبُو القاسم علي بن يعقوب بن إِبْرَاهيم، نَا أَبُو عُمَر يزيد بن أَحْمَد السُلَمي، نَا سُلَيْمَان بن عَبْد الرَّحْمٰن، حدثنا عَبْد الله بن مروان الخُرَاساني، نَا ابن أبي ذِئْب، عن نافع، عن ابن عُمَر قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**إذا أقيمت الصَّلاة فلا صَلاَة إلّا المكتوبة**»[٧١٤٤](٣).

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا [أَبُو] القَاسِم بن مَسْعَدة قال: أَنَا أَبُو القَاسِم السَهْمي قال:

---

(١) الجامع الكبير: ٢ / ٤٦٢.

(٢) سنن البيهقي ١٠ / ١١.

(٣) تهذيب تاريخ دمشق: ١ / ٤٢١.

عَبْد الله بن مَرْوَان أَبُو علي الجُرْجَاني، روى عن ابن أبي ذِئْب، [و] الأسود، وصفوان عَمْرو، وسفيان الثوري، روى عنه سُلَيْمَان بن عَبْد الرَّحْمٰن الدمشقي.

أخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم إسْمَاعيل بن أَحْمَد، أَنَا إسْمَاعيل بن مَسْعَدة، [أَنَا أَبُو عمرو عبد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد الفارسي] أَنَا أَبُو أَحْمَد بن عدي قال: عَبْد الله بن مَرْوَان أَبُو علي الدمشقي، وقيل: جُرْجَاني، لعلّه سكن دمشق، حدَّث عنه سُلَيْمَان بن عَبْد الرَّحْمٰن بأحاديث مناكير، ولا أعلم حدَّث عنه غير سُلَيْمَان، وأحاديثه فيها نظر.

أخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا القَاسِم بن مَسْعَدة، أَنَا عَبْد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد، أَنا أَبُو مُحَمَّد بن عدي، نَا رباح بن طيبان الأسود، نَا أَبُو أميّة، نَا سُلَيْمَان بن عَبْد الرَّحْمٰن، نَا عَبْد الله بن مَرْوَان الدمشقي **ثقة**.

قال: وأَنَا أَبُو أَحْمَد، قال: وفيما أجاز لي أَبُو قصي إسْمَاعيل بن مُحَمَّد العُذْري مشافهة حدثنا سُلَيْمَان بن عَبْد الرَّحْمٰن، نَا عَبْد الله بن مروان أَبُو علي الجُرْجَاني وكان **ثقة**.

أخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم، أَنَا أَبُو القَاسِم بن مَسْعَدة، أَنَا حمزة بن يوسف، أَنَا أَبُو أَحْمَد بن عدي قال: عَبْد الله بن مَرْوَان قد كنّاه سُلَيْمَان بن عبد الرَّحْمٰن، فقال: أَبُو علي الجُرْجَاني، وكان **ثقة**، وعَبْد الله هذا لا نعرفه في الجُرْجَانيين.

٣٦٦٣ ـ عَبْد الله بن مُسَاحِق بن عَبْد الله مَخْرَمة ابن عَبْد العُزّى بن أبي قيس بن عبدوُدّ بن نصر[(١)] ابن مالك بن حِسْل بن عامر بن لؤي العامري

من بني حِسْل.

روى عن عُمَر، وأبي الدَّرْدَاء.

روى عنه: أَبُو العوّام، وراشد بن سعد، ومِشْجَر السكسكي، وعُرْوَة بن رُوَيم اللَّخمي.

أخْبَرَنَا أَبُو بَكْر وجيه بن طاهر، أَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الحَسَن، أَنَا الحَسَن بن أَحْمَد بن مُحَمَّد المَخْلَدي، أَنَا أَبُو بَكْر عَبْد الله بن مُحَمَّد بن مُسْلِم الإسفرايني، نَا مُحَمَّد بن سُلَيْمَان بن أبي داود، نَا عَبْد الرَّحْمٰن بن ثابت بن ثوبان، نَا أَبُو العوّام أنه سمع عَبْد الله بن مُسَاحِق يقول: سمعت ان عُمَر يقول: سمعت رَسُول الله ﷺ يقول: «**تجنّدون أجناداً**» فقال رجل: خِرْ لي يا رَسُول الله، قال: «**عليك بالشام، فإنّها صفوة الله من بلاده، فيها خيرته من عباده، فمن رغب عن ذلك فليلحق بيمنه، وليَسْتَقِ من غُدُره فإن الله قد تكفّل لي بالشام وأهله**»[٧١٤٥][(٢)].

---

(١) ترجمته في المختصر ١٤ / ٤٠ وفيه نضر.
(٢) مجمع الزوائد: ١٠ / ٥٩.

أنْبَأنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، أَنَا أَبُو العبّاس بن قبيس، أَنَا أَبُو الحَسَن مُحَمَّد بن عوف بن أَحْمَد المزكي، أَنَا أَبُو العبّاس مُحَمَّد بن موسى بن الحُسَيْن بن السمسَار، نَا أَحْمَد بن عُمَير، نَا أَبُو تـقيّ هشام بن عَبْد الملك، وأَبُو عُتْبَة، قالا: نَا بقية بن الوليد، حَدَّثَني الزُّبَيدي عن راشد بن سعد، عن عَبْد الله بن مُسَاحِق [قال: كل وتر لا تكون بعده ركعتان فهو أبتر.

قال الزُّبيدي: ثم يقول راشد: سلوا عن عَبْد الله بن مساحق] من كان.

أنْبَأنَا أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن علي، ثم حدثنا أَبُو الفضل بن ناصر، أَنَا أَحْمَد بن الحَسَن، والمُبَارك ابن عَبْد الجبَّار، ومُحَمَّد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أَنَا أَبُو مُحَمَّد ـ زاد أَحْمَد: وأَبُو الحُسَيْن الأصبهاني قالا: أَنَا أَبُو بَكْر الشيرازي، أَنَا أَبُو الحَسَن المقرىء، نَا أَبُو عَبْد الله البخاري قال[1]: عَبْد الله ابن مُسَاحِق روى عنه راشد بن سَعْد قوله.

أخْبَرَنَا أَبُو عَبْد الله الخَلّال ـ شفاهاً ـ قالا: أَنَا أَبُو القَاسِم بن مَنْدَه، أَنَا أَبُو علي ـ إجازة ـ

ح قال: وأَنَا أَبُو طاهر بن سَلَمة، أَنَا علي بن مُحَمَّد، قالا: أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن أبي حَاتم قال[2]: عَبْد الله بن مُسَاحِق قوله روى عنه راشد بن سَعْد، وعُرْوَة بن رُوَيم، سمعت أبي يقول ذلك.

أخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نَا عَبْد العزيز الكتَّاني، نَا أَبُو القَاسِم البَجَلي، نَا جَعْفَر بن مُحَمَّد، نَا أَبُو زُرْعة قال في طبقة قدم تلي الطبقة العليا من تابعي أهل الشام قال: نوفل بن مُسَاحِق، وعَبْد الله ابن مُسَاحِق.

أنْبَأنَا أَبُو القَاسِم علي بن إبْرَاهيم، نَا عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن أبي نصر، أَنَا أَبُو الميمون، نَا أَبُو زُرْعة قال: أخوان: نوفل بن مُسَاحِق، وعَبْد الله بن مُسَاحِق.

أخْبَرَنَا أَبُو غالب أَحْمَد بن الحَسَن، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الآبَنُوسِي، أَنَا عَبْد الله بن عتّاب، أَنَا أَحْمَد ابن عُمير ـ إجازة ـ

ح وأخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم نصر بن أَحْمَد، نَا أَبُو عَبْد الله الحَسَن بن أَحْمَد، أَنَا علي بن الحَسَن، أَنَا عَبْد الوهّاب بن الحَسَن، أَنَا أَحْمَد بن عُمير ـ قراءة ـ قال: سمعت من مَحْمُود بن إبْرَاهيم بن سُمَيع يقول: وعَبْد الله بن مُسَاحِق القُرَشي، قال أَبُو سعيد: من بني عامر بن لُؤَي من بني مالك بن حِسْل ليس ها هنا حِسْليون غيرهم.

ذكره ابن سُمَيع في الطبقة الثالثة والرابعة.

٣٦٦٤ ـ عَبْد الله بن مُسَافع بن عَبْد الله الأكبر بن شَيْبة

(١) التاريخ الكبير للبخاري ٣ / ١ / ١٩٧.

(٢) الجرح والتعديل ٥ / ١٧٤.

ابن عُثْمَان بن أبي طَلْحة عَبْد الله بن عَبْد العُزّى بن عُثْمَان بن عَبْد الدّار ابن قُصي بن كلاب بن مُرّة القُرشي العَبْدري المكّي الحاجب(١)

حدّث عن عمّه مُصْعَب بن شَيبة بن عُثْمَان، وعمّته صفية بنت شَيبة.

وأمّ عَبْد الله بن مُسَافع سَعْدَة بنت عَبْد الله بن وَهْب بن عُثْمَان بن أبي طَلْحة بن عَبْد العُزّى.

روى عنه: ابن جُرَيج، ومنصور بن عَبْد الرَّحْمٰن الحَجَبي.

ووفد على سُلَيْمَان بن عَبْد الملك، فأدركه أجله عنده.

أخْبَرَنَا أَبُو نصر بن رضوان، وأَبُو غالب بن البنّا، وأَبُو مُحَمَّد عَبْد الله بن مُحَمَّد بن نجاء، قالوا: أَنَا أَبُو مُحَمَّد الجَوْهَري، أَنَا أَبُو بَكْر القَطيعي، نَا عَبْد الله بن أَحْمَد(٢)، حَدَّثَني أبي، نَا رَوْح، نَا ابن جُرَيج، أخبرني عَبْد الله بن مُسَافع أن مُصْعَب بن شَيبة أخبره عن عُقبة بن مُحَمَّد بن الحارث ـ وقال حجّاج: عتبة بن مُحَمَّد بن الحارث ـ عن عَبْد الله بن جَعْفَر عن النبي ﷺ قال: «**مَنْ شكّ في صلاته فليسجد سجدتين وهو جالس**»[٧١٤٦].

أخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم زَاهِر بن طَاهِر، أَنَا أَبُو سعد أَحْمَد بن إبْرَاهيم بن موسى، نَا أَبُو طاهر بن خُزَيمة، نَا جدي أَبُو بَكْر، نَا أَبُو موسى مُحَمَّد بن المثنى، نَا رَوْح، نَا ابن جُرَيج، أخبرني عَبْد الله بن مُسَافع أن مُصْعَب بن شَيبة أخبره عن عُقبة بن مُحَمَّد بن الحارث عن عَبْد الله بن جَعْفَر عن النبي ﷺ قال: «**من نسي شيئاً من صلاته فليسجد سجدتين وهو جالس**»[٧١٤٧].

قال ابن خُزَيمة: هكذا قال أَبُو موسى: عن عُقبة بن مُحَمَّد بن الحارث، وهذا الشيخ يختلف أصحاب ابن جُرَيج في اسمه، قال حجاج بن مُحَمَّد، وعَبْد الرزّاق: عن عتبة بن مُحَمَّد، وهذا الصحيح علمي.

وقد وقع لي من حديث حجّاج وفيه عُقبة أيضاً، كما قال رَوْح.

أنْبَأنَاه أَبُو علي الحداد، أَنَا أَبُو نُعَيم الحافظ، أَنَا أَبُو مُحَمَّد عَبْد الله بن الحَسَن بن بُنْدَار، نَا أَبُو جعفر مُحَمَّد بن إسْمَاعيل الصائغ، نَا حجّاج، قال ابن جُرَيج: أخبرني عَبْد الله بن مُسَافع، أَنَا مُصْعَب ابن شَيبة أخبره عن عُقبة بن مُحَمَّد بن الحارث، عن عَبْد الله بن جَعْفَر عن رَسُول الله ﷺ قال: «**مَنْ شكّ في صَلاته فليسجد سجدتين بعدما يسلّم**»[٧١٤٨].

أنْبَأنَا أَبُو طالب بن يوسف، وأَبُو نصر بن البنّا، قالا: أَنَا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنَا أَبُو عُمَر بن حيُّوية ـ إجازة ـ أَنَا أَحْمَد بن معروف، نَا الحُسَيْن بن فهم، نَا مُحَمَّد بن سعد قال: فولد مشافع بن عَبْد الله الأكبر بن شَيْبة بن عُثْمَان بن أبي طَلْحة ـ واسمه عَبْد الله ـ بن عَبْد العُزّى بن عُثْمَان بن عَبْد الدار بن

---

(١) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال ١٠ / ٥٣٠ وتهذيب التهذيب ٣ / ٢٦٧.

(٢) مسند أحمد ١ / ٤٣٧ ح ١٧٤٧.

قُصي: عَبْد الله، ومُصْعَباً، وعَبْد الرَّحْمٰن، وأمّهم سَعْدَة بنت عَبْد الله بن وَهْب بن عُثْمَان بن أبي طَلْحة بن عَبْد العُزَّى بن عُثْمَان بن عَبْد الدار.

أنْبَأنَا أَبُو الغنائم الكوفي، ثم حدثنا أَبُو الفضل بن ناصر، أَنَا أَبُو الفضل بن خيرون، والمُبَارك بن عَبْد الجبَّار، والكوفي ـ واللفظ له ـ قالوا: أَنَا أَبُو أَحْمَد ـ زاد أَحْمَد: وأَبُو الحُسَيْن قالا: أَنَا أَحْمَد بن عَبْدَان، أنا محمد بن سهل، أَنَا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل (١) قال: عَبْد الله بن مُسَافع بن شَيْبة بن عُثْمَان بن عَبْد الدار المكي، القُرشي، هو ـ أرى ـ عَبْد الله بن مُسَافع بن عَبْد الله بن شَيْبة.

قال مُحَمَّد: أخبرنا عَبْد الله، أَنَا مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن، عن منصور الحَجَبي، حَدَّثَني عَبْد الله بن مُسَافع.

وقال المسندي: نَا ابن عيينة عن منصور، عن خاله مسافع بن شَيْبة.

وقال ابن جُرَيج: أنا عَبْد الله بن مُسَافع، نَا مُصْعَب بن شَيبة: في السهو.

أخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْن الأبرقوهي ـ إذناً ـ أَبُو عَبْد الله الخَلّال ـ شفاهاً ـ قالا: أَنَا أَبُو القَاسِم بن مَنْدَه، أَنَا أَبُو علي ـ إجازة ـ

ح قال: وأَنَا ابن سَلَمة، أَنَا علي بن مُحَمَّد، قالا: أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن أبي حاتم قال (٢): عَبْد الله بن مُسَافع حجازي روى.... روى عنه.... سمعت أبي يقول ذلك.

أنْبَأنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، وأَبُو القَاسِم علي بن إبْرَاهيم، وغيرهما، قالوا: حدثنا أَبُو مُحَمَّد الكتَّاني، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن أبي نصر، أَنَا أَبُو القَاسِم بن أبي العَقب، أَنَا أَحْمَد بن إبْرَاهيم بن بُسْر، نَا ابن عائذ قال: قال الوليد: فحدثني عَبْد الرَّحْمٰن بن يزيد بن جابر قال: فلم يزل سُلَيْمَان بن عَبْد الملك معسكراً بدابق، ولا يريد القفول دون أن يفتح ـ يعني: القسطنطينية ـ أو تؤدى الجزية، فشتا بدابق شتاء بعد شتاء، إذ ركب ذات عشية من يوم جمعة، فمرّ بالتلّ الذي يقال ـ قال الشيخ: رأيت في نسخة غيري: يقال له ـ تلّ سُلَيْمَان اليوم، فالتفت، فإذا بقبر نديّ فقال: من صاحب هذا القبر؟ قالوا: قبر ابن مُسافع القُرَشي المكي، فقال: ياويحه، لقد أمسى قبره (٣) بدار غربة.

قال ابن جابر: ويمرض ويموت ويدفن إلى جانب قبر عَبْد الله بن مُسَافع الجهة التي تليه، أو الثانية.

٣٦٦٥ ـ عَبْد الله بن مَسْعَدَة ـ ويقال: ابن مَسْعُود ـ

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري ٣ / ١ / ٢١٠.

(٢) الجرح والتعديل ٥ / ١٧٦.

(٣) في المختصر ١٤ / ٤١ «فترة».

ابن حكمة بن مَالِك بن حُذَيْفَة بن بدر الفَزَاري(١)

له رؤية من رَسُول الله ﷺ.

قيل: إنه كان من سبي فزارة، وأن النبي ﷺ وهبه لفاطمة ابنته، فأعتقته.

وسكن دمشق، وكان مع معاوية بصفِّين، وبعثه يزيد بن معاوية على جند دمشق يوم الحرّة، وبقي إلى أن بايع مروان بن الحكم بالخلافة بالجابية.

أَنْبَأنَا أَبُو طاهر مُحَمَّد بن الحُسَيْن، عن علي بن مُحَمَّد بن صَافي بن سماع الرَبَعي، وقرأته بخطه، ثم أخبرني أَبُو القَاسِم نصر بن أَحْمَد بن مقاتل، أَنَا أَبُو عَبْد الله مُحَمَّد بن علي بن أَحْمَد البزّاز ـ إجازة ـ أَنَا علي بن مُحَمَّد، أَنَا علي بن عَبْد الله بن الحَسَن الهَمَذاني، نَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن علي بن الذَهَبي، نَا عُمَر بن حفص الطَبَري، نَا إِبْرَاهيم بن عَبْد الصَّمد بن العبَّاس، حَدَّثني أبي عَبْد الصَّمد، قال: بكرت إلى أبي الهيثم بن عدي يوماً فجئته قبل أن يأتيه الناس، فسلّمت عليه، وجلست، فقال لي: يَا هاشمي، ما أحسن طلبك للعلم، لا جَرَم، لأحدّثنك حديثاً قلّ من سمعه منّي، فقال: حدّثني أبي [عن] عَبْد الله بن مَسْعُود الفَزَاري قال: لما أوفدني معاوية بن أبي سفيان إلى ملك الروم، دخلتُ عليه، فوجدتُ عنده رجلاً على سرير دون سرير الملك، فكلّمني بالعربية، فقلت له: من أنت؟ فقال: جَبَلَة بن الأَيْهم، فإذا انصرفت من عنده فأتِ إلى منزلي، فلما انصرفت أتيته، فدخلت عليه، فإذا هو على سرير، وبين يديه شراب، وعنده جاريتان تغنيّان بشعر حسّان بن ثابت، فتحدثنا وتساءلنا وحمّلني رسالة إلى معاوية بن أبي سفيان، ورأيت بين يديه كتاباً ينظر فيه، فظننتُ أنه الإنجيل أو التوراة، فقلت: مَا هذا الكتاب؟ فيه التورَاة؟

قال: لا، قلت: الإنجيل؟ قال: لا، ولكنه أخبَار الأنبياء، فقلت له: أنظر فيه؟ فقال: دونك، فإذا أوّله: «بسم الربّ الشفيق المتحنن على خلقه، حدَّثنا شمعون بن خنوع بن مارع، عَن زكريا [بن] عمريك بن دان بن يَحْيَىٰ قال: وجدنا مما أثر علماؤنا، عن نبي الله سُلَيْمَان بن داود عليهما السلام، أنه أمر بساطه فبُسط، وحُفّ بَكْراسي، وجلس عليه معه رجال من بني إسرائيل، ثم أمر بالسحاب فأظلّته، وأمر بالريح فحملته، وسار متنزّهاً، فلما سار غير بعيدٍ هبط جبريل، عليه السلام، قال: يا بني إلى أين سفرك؟ فقال: أردتُ أن أروّح عن قلبي، وأفتح عيني، وأنظر إلى نبات بلاد ربي عزّ وجلّ، فقال له جبريل: إنّ لله عزّ وجلّ ملائكة وكلهم بالمسافرين، فإذا خرج الرجل من بلده مسافراً تلقّاه مَلَك، فيقول له: أين تقصد في وجهك هذا؟ فإن قال: أغزو في سبيل الله أطلب ثواب الله، قال المَلَك: اللّهمّ اصحبه بالسلامة في سفره، والغنيمة في معيشته، واخْلُفْه بخير، وإنْ قال: ألتمس

---

(١) ترجمته وأخباره في: الإصابة ٢ / ٣٦٧ وأسد الغابة ٣ / ٢٨٠ والوافي بالوفيات ١٧ / ٦٠٤ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٦١ ـ ٨٠): ١٦٧.

التمحيص لذنوبي بالشهادة، قال المَلَك: اللَّهمَّ ارزقه الشهادة، شهادة سعيدة، تمحّص عنه ذنوبه، وتحطّ بها أوزاره، وإن قال: خرجت طالباً للعلم والفقه في ديني، قال: اللَّهمَّ آته من الحكمة ما يفقهه في دينه، وعلِّمه من تأويل كتابك، وأتبعْه سُنّة نبيّك، وإن قال: أزور أخاً لي، قال المَلَكُ: أبينك وبينه رحم تصلها، أو له عندك معروف، أو يدٌ تكافئه بذلك عليها؟ فإن قال: لا، إلّا أني أحبّه في الله، قال المَلَك: اللَّهمَّ اكتب له بخطاه حسناتٍ، وامحُ بعددها سيئاتٍ، وإن قال: أقصدُ فلاناً المَلِك، ألْتمس من نائله، قال له المَلَك: أي مَلِك أعظم من الله سبحانه وتعالى، وأوسعُ منه رزقاً، وأسرعُ منه عطاء، وإن قال: خرجت أتعرّض من فضل الله، وأعود به على عيالي، قال المَلَك: اللَّهمَّ احفظ عليه مَاله، وأوسع عليه ربحه، وأسرع أوبته، وإن قال: خرجت مُتنزهاً ومتعبّداً قال المَلَك: أمّا علمت أن الله جلّ ثناؤه سيسألك يوم القيامة عن ماله الذي أعطاك فيما أنفقته؟ وعن عمرك فيما أفنيته؟ وعن قوتك فيما استعملتها، وعن بدنك فيما أفنيته.

قال: فاستحيا سُلَيْمَان من جبريل عليهما السلام، ورجع من ساعته، فما عاد في سفر[(١)] إلّا في سبيل الله.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن كرتيلا، أَنَا مُحَمَّد بن علي الخيّاط، أَنَا أَحْمَد بن عَبْد الله السُّوْسَنْجِرْدي، أَنَا أَبُو جَعْفَر أَحْمَد بن أبي طالب الكاتب، أَنَا أبي، أَنَا مُحَمَّد بن مروان بن مُحَمَّد السعيدي، حَدَّثَني مُحَمَّد بن أَحْمَد، أَبُو بَكْر الخُزَاعي، حَدَّثَني جدي ـ يعني: سُلَيْمَان بن أبي شيخ ـ نَا مُحَمَّد بن الحكم، عن عَوَانة، حَدَّثَني خَديج خَصي لمعاوية ـ يعني: أن معاوية، قال له: ادعُ لي عَبْد الله بن مَسْعَدة الفَزَاري، فدعوته، وكان آدم، شديد الأدمة، فقال: دونك هذه ـ يعني: جارية ـ بيِّض بها وَلَدك، وهو عَبْد الله بن مَسْعَدَة بن حذيفة بن بدر. قال: عَوَانة: وكان في بني فَزَارة، فوهبه النبي ﷺ لابنته فاطمة، فأعتقته، كان غلاماً ربته فاطمة وعلي، وأعتقته، فكان بعد ذلك مع معاوية أشدّ الناس على عليّ.

ذكر الواقدي: أن عَبْد الله بن مَسْعَدَة قُتل في حياة النبي ﷺ، فلعل هذا أخ له سُمّي [باسمه].

أَنْبَأَنَا أَبُو القَاسِم علي بن إِبْرَاهيم، نَا عَبْد العزيز بن أَحْمَد، نَا تمام بن مُحَمَّد، حَدَّثَني أبي، أَنَا [أَبُو] القَاسِم [عَبْد الله] بن مُحَمَّد البغوي، بن بنت مَنِيع، حَدَّثَني رجل انقطع من الكتاب، حَدَّثَني عَبْد الله ابن المُبَارك، عن مَعْمَر قال: دخل أَبُو قَتَادة على معاوية، فأجلسه معه على سريره، فقال له أَبُو قتادة: يا معاوية فقال: عَمْرو بن مَسْعَدَة الفَزَاري ـ وهو ابن عمّ عُيينة: ـ من هذا الذي يُسَمّي أمير المؤمنين؟ فأشار إليه معاوية أن اسكت، فأبى أن يسكت، فقال أَبُو قتادة: من هذا المتكلّم؟ قال: عمرو بن مَسْعَدَة الفَزَاري، قال: ابن سارع لقاح رَسُول الله ﷺ أما والله إني لصاحب أبـيك حين

(١) في المختصر: «ليسفر».

أدركته فطعنته بالرمح في جاعرته، فما أتقاني إلّا بسلحه، فما منعني، من سلبه إلّا ذاك.

فقال معاوية: أرغم الله أنفك.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب مُحَمَّد بن الحَسَن، أَنَا أَبُو الحَسَن السيرافي، أَنَا أَحْمَد بن إسْحَاق، نَا أَحْمَد بن عِمْرَان، نَا موسى، نَا خليفة[١] قال: قال ابن الكلبي: فيها - يعني - سنة تسع وأربعين شتّا عَبْد الله بن مَسْعَدَة في البرّ - يعني - بأرض الروم.

وذكر أَبُو مُحَمَّد عَبْد الله بن سعد القُطْرُبُلي عن الواقدي: أن الذي غزا سنة تسع وأربعين فَضَالة ابن عُبيد الأنصاري.

وذكر أيضاً الواقدي قال: قال مشيخة من أهل الشام: كان سفيان بن عوف وقد اتّخذ من كل جند من أجناد الشام رجالاً أهل فُرُوسية ونجدة، وعفاف وسياسة للحرب، وكانوا عدة له قد عرفهم وعرفوا به، فسمي لنا منهم من أهل فلسطين: الحارث بن عبد الأزدي، وجنادة بن أبي أمية الأزدي، ومن جند الأردن: سعيد بن حمزة بن مالك الهَمْداني، وحُبَيش بن دُلَجة القيني، وعَبْد الله بن قيس ابن مكشوح المرادي، ومن أهل دمشق: عَبْد الله بن مَسْعَدَة، وعمرو بن معاوية العُقَيلي، وعبد الرَّحمن بن مَسْعُود الفَزَاري، وعَبْد الله بن قُرْط الأزدي الثمالي، وعبد الرَّحْمٰن بن عَضَاه الأشعري.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي مُحَمَّد الجوهري، أَنَا أَبُو عُمَر بن حيُّوية، أَنَا أَحْمَد بن معروف، أَنَا الحُسَيْن بن الفهم، نَا مُحَمَّد بن سعد[٢]، أَنَا مُحَمَّد بن عُمَر، نَا نافع بن ثابت، عن يَحْيَى ابن عبّاد، عن أبيه قال: لقد رأيتني يوماً من أيام الحُصَين بن نُمَير، وقد بعث إلينا كتيبة خشناء[٣] فيها عَبْد الله بن مَسْعَدَة الفَزَاري، فنالوا من أقبح القول، وأسمجه، فرأيت أبي يحنق عليهم، وقال: مال الحرب ومال هذا؟ هذا فعل النساء، فقال لمصعب - يعني: ابن عَبْد الرَّحْمٰن بن عوف - أبا زُرارة احمل بنا، فحمل مصعب كأنه جمل صؤول، وحمل أبي، وتبعتهم في قوم منا أهل نيات فلقد رأيت السيوف ركدت ساعة، ولكأنّ هامَ الرجال وأذرعهم أجري القِثّاء، حتى خلصنا إلى عَبْد الله بن مَسْعَدَة فضربه مصعب ضربة قطع السيف الدرع، وخلص إلى فخذه، وضربه ابن أبي ذراع من جانبه الآخر فجرحه جرحاً آخر، فما علمت أنّا رأيناه يخرج إلينا بعد ذلك، وأقام في عسكرهم جريحاً حتى ولّوا منصرفين.

٣٦٦٦ - عَبْد الله بن مَسْعُود

---

(١) تاريخ خليفة: ٢٠٩. (٢) طبقات ابن سعد ٥ / ١٥٩.

(٣) الكتيبة الخشناء: أي كثيرة السلاح خشنته.

ابن غافل بن حَبيب بن شَمْخ بن فاد بن مَخْزُوم
ابن صَاهلة بن كَاهل بن الحارث بن تميم بن سَعْد بن هُذَيل
ابن مُدْرِكة بن إلْيَاس بن مُضَر بن نِزار بن مَعد بن عَدْنَان
أبُو عَبْد الرَّحْمٰن الهُذَلي (/)

حليف بني زُهْرة، من المهاجرين الأوّلين، شهد بدراً، وهاجر الهجرتين، وشهد اليرموك، وكان على النَّفَل.

وحدَّث عن النبي ﷺ.

روى عنه: ابن عبّاس، وابن عُمَر، وأَبُو موسى الأشعريّ، وعِمْرَان بن حُصَين، وابن الزُّبَير، وأنس، وجابر، وأَبُو سعيد الخُدْري، وأَبُو هريرة، وأَبُو رافع مولى النبي ﷺ، وأَبُو أُمامة الباهليّ، وأَبُو جُحَيفة، ووابصة بن مَعْبَد، وأَبُو واقد الليثي، وأَبُو شُرَيح الخُزَاعي، وعمرو بن حُرَيث، وقُرّة بن إياس المُزَني، والحجّاج الأسلمي، وأَبُو ثَوْر الفَهْمي، وطارق بن شهاب، والبَرَاء بن عازب الصحابيّون، وأَبُو الطُفَيْل، وعَلْقَمة، وأَبُو وائل، والأسود، ومسروق، وعُبيدة، وقيس بن أبي حازم، والنَّزّال بن سَبْرَة، وأَبُو مَعْمَر عَبْد الله [بن] سَخْبَرة، وعَمْرو بن مَيْمُون، وزَرّ بن حبيش، وشُتَير بن شَكَل، والربيع بن خُثَيم، وهمّام بن الحارث، والحارث بن سُوَيْد، وجماعة يطول ذكرهم.

أخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن الحُصَيْن، أَنَا أَبُو طالب بن غَيْلان، نَا أَبُو بَكْر الشافعي، نَا مُحَمَّد بن غالب، نَايَحْيَى بن هاشم، نَا الأعمش، عن أبي وائل، عن عَبْد الله قال: قال رَسُول الله ﷺ: **«مَنْ توضأ فذكر الله على وضوئه كان طهوراً لسائر جَسَده، ومن تَوَضأ ولم يذكر الله تعالى لم يطهر منه إلّا ما أصابه»**[٧١٤٩](١).

أخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن علي بن المُسَلّم، نَا عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن أبي مُحَمَّد بن أبي نصر، أَنَا أَبُو المَيْمُون، نَا أَبُو زُرْعة قال: كتب إليّ أَبُو تَوْبة يذكرَ أن مُحَمَّد بن مهاجر حدَّثه عن العبّاس ابن سالم، عن ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس قال: ما نسيتُ فلم أنسَ عَبْد الله بن مَسْعُود قائماً على درج كنيسة دمشق وهو يقول: تعلّموا، فالعلم ينفع(٢).

(/) ترجمته وأخباره في: حلية الأولياء ١ / ١٢٤ وتاريخ بغداد ١ / ١٤٧ وأسد الغابة ٣ / ٢٨٠ والإصابة ٢ / ٣٦٨ وتهذيب الكمال ١٠ / ٥٣٢ وتهذيب التهذيب ٣ / ٢٦٧ وصفة الصفوة ١ / ١٥٤ والعبر للذهبي ١ / ٣٣ وشذرات الذهب ١ / ٣٨ وسير أعلام النبلاء ١ / ٤٦١ وتاريخ الإسلام (عهد الخلفاء الراشدين): ٣٧٩ والوافي بالوفيات ١٧ / ٦٠٤.

(١) زيد في المختصر ١٤ / ٤٤: يعني الماء.

(٢) سقط خبر وأثبت في المطبوعة عن هامش إحدى نسخ وتمام روايته: أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أخبرنا ثابت بن بندار، أنا محمد بن علي بن يعقوب، أنا محمد بن أحمد البابسيري، أنا الأحوص بن المفضل، نا أبي، نا هشام بن إسماعيل الدمشقي، نا الوليد بن مسلم القرشي، نا محمد بن مهاجر الأنصاري، عن العباس بن

أخْبَرَنَا أَبُو المعالي مُحَمَّد بن إسْمَاعيل بن مُحَمَّد، أَنَا أَبُو بَكْر البَيْهَقِي.

ح **وأخْبَرَنَا** أَبُو مُحَمَّد عَبْد الكريم بن حمزة، قال: نَا أَبُو بَكْر الخطيب.

ح **وأخْبَرَنَا** أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو بَكْر بن الطَبَري.

قالوا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنَا عَبْد الله بن جَعْفَر، نَا يعقوب بن سفيان، نَا عَبْد الله بن يوسف، نَا مُحَمَّد بن مهاجر، نَا العبّاس بن سالم التُّجيبي، عن ربيعة بن يزيد، عن عائذ الله بن إدريس الخَوْلاني قال: قام فينا عَبْد الله بن مَسْعود على درج هذه الكنيسة، فما أنسى أنه يوم خميس، فقال: يا أيّها الناس عليكم بالعلم قبل أن يُرفع، فإنّ من رفعه أن يُقبضَ أصحابه، وإيّاكم والتبدع والتنطع[1]، وعليكم بالعتيق، فإنه سيكون في آخر هذه الأمّة أقوامٌ يزعمون أنهم يدعون إلى كتاب الله، وقد نبذوه وراء ظهورهم.

أخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنَا أَبُو طاهر المُخَلّص، أَنَا أَحْمَد بن عَبْد الله بن سعيد، نَا السّري بن يَحْيَىٰ، نَا شُعَيب بن إبْرَاهيم قال: أنا سيف بن عُمَر قال[2]: وكان على الأقباض[3] ـ يعني يوم اليرموك ـ عَبْد الله بن مسعود.

أخْبَرَنَا أَبُو البَرَكَات الأنْمَاطي، أنا أَبُو طاهر، وأبو الفضل الباقلانيان.

وأخْبَرَنَا أَبُو العزّ ثابت بن منصور، أنا أَبُو طاهر.

قالا: أنا أَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد بن الحَسَن، أنا أَبُو الحُسَيْن بن الأهوازي، أنا أَبُو حفص، نَا خليفة قال[4]: عبد الله بن مَسْعُود بن عاقل بن حبيب بن وفدان بن شَمْخ بن مَخْزُوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل، أمه أمّ عَبْد بنت الحارث بن زهرة.

وقال أَبُو اليقظان: أمّه امرأة من هذيل، وأمّه زُهرية، بعثه عُمَر بن الخطاب إلى أهل الكوفة معلّماً، ووزيراً، مات بالمدينة، وصلّى عليه الزُّبير بن العوّام سنة اثنتين وثلاثين، يكنّى أبا عَبْد الرَّحْمٰن.

أخْبَرَنَا أَبُو البَرَكَات الأنْمَاطي، وأبو عَبْد الله البلخي، قالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن الطَّيُّوري، وثابت بن بندار، قالا: أنا الحُسَيْن بن جَعْفَر ـ زاد ابن الطَّيُّوري: وابن عمّه مُحَمَّد بن الحَسَن قالا: ـ أنا الوليد بن

= سالم أنه حدثه، عن ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس الخولاني قال: قام فينا عبد الله بن مسعود على درج هذه الكنيسة، فما أنس أنه يوم الخميس، فقال: يا أيها الناس، عليكم بالعلم قبل أن يرفع، فإن من رفعه أن يقبض أصحابه، وإياكم والبدع، والتنطع، وعليكم بالعتيق، وإنه سيكون في آخر هذه الأمة أقوام يدعون إلى كتاب الله، وقد تركوه خلف ظهورهم.

(١) التنطع في الكلام: التعمق فيه.

(٢) تاريخ الطبري ٣ / ٣٩٧.

(٣) الأقباض: جمع قبض بالتحريك، وهو ما جمع من الأموال، وقيل: ما جمع من الغنائم فألقي في قبضه، (اللسان).

(٤) طبقات خليفة بن خيّاط: ٤٧ رقم ٨٦.

بَكْر، نا عَلي بن أحْمَد بن زكريا، أنا صالح بن أحْمَد بن صالح، حَدَّثَني أبي، قال[١]: عبد الله بن مَسْعُود يكنّى أبا عَبْد الرَّحْمٰن، هُذَلي، سكن الكوفة، وهو أفقههم، وأقرأهم القرآن، وبعثه عُمَر إليهم، وكان على بيت المال، وكان بَدْرياً، وهو الذي أجاز علي أبي جهل يوم بدر، وقال النبي ﷺ: **«رضيت لأمتي بما رضي لها ابن أمّ عَبْد»**[٧١٥٠].

وثلاثة من أصحاب النبي ﷺ يدعون قولهم لقول ثلاثة من أصحاب النبي ﷺ، كان ابن مَسْعُود يَدَعُ قوله لقول عُمَر، وكان أَبُو موسى يَدَعُ قوله لقول علي، وزيد بن ثابت، يَدَعُ قوله لقول أُبَيّ.

أخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عَبْد الله بن محمد البغوي، حَدَّثَني عمّي، عن أبي عُبَيد قال: عَبد الله بن مَسْعُود من ولد هُذَيل بن مُدْرِكة بن صاهل، شهد بدراً مع رَسُول الله ﷺ.

أخْبَرَنَا أَبُو البَرَكَات الأنْمَاطي، وأبو عَبْد الله البلخي، قالا: نا وأبو الحُسَيْن بن الطَّيُّوري، وثابت بن بُنْدَار، قالا: أنا [أبو] عَبْد الله الحُسَيْن بن جَعْفَر، وأبو نصر مُحَمَّد بن الحَسَن، قالا: أنا الوليد بن بَكْر، أنا علي بن أحْمَد بن زكريا، أنا صالح بن أحمد، حَدَّثني أبي قال: عَبْد الله بن مَسْعُود هُذَلي، وكان بدرياً، وقال النبي ﷺ: **«رضيت لأمّتي بما رضي لها ابن أمّ عَبْد»**[٧١٥١][٢].

وهو فقيه أهل الكوفة ومعلّمهم، وليس يعدل أهل الكوفة بقوله شيئاً، وليس أحد من أصحاب رَسُول الله ﷺ أنبل صاحباً من ابن مَسْعُود، قال عَلي: أصحاب عَبْد الله سُرُج هذه القرية.

أخْبَرَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أنا أَبُو عمر بن حيُّوية، أنا أحْمَد بن معروف، أنا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد، قال: في الطبقةالأولى: عَبْد الله بن مَسْعُود بن عاقل بن حبيب بن شَمْخ بن فار بن مَخْزُوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هُذَيل بن مُدْرِكة بن إلياس بن مضَر بن نزار بن معد بن عدنان، واسم مُدْرِكة عمرو بن إلياس بن مضر، ويكنى أبا عَبْد الرَّحْمٰن.

حالف مَسْعُود بن عاقل عَبْد بن الحارث بن زُهْرة في الجاهلية، وأمّ عَبْد الله بن مَسْعُود أمّ عبد بنت عبد بن ودّ بن سُوَيّ بن قريم بن صَاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هُذَيل، وأمّها هند بنت عَبْد الحارث بن زُهْرة بن كلاب.

هاجر عَبْد الله بن مَسْعُود إلى أرض الحبشة الهجرتين جميعاً، في رواية أبي مَعْشَر، ومحمد بن عُمَر، ولم يذكره مُحَمَّد بن إسْحَاق في الهجرة الأولى، وذكره في الهجرة الثانية إلى أرض الحبشة.

وشهد عَبْد الله بن مَسْعُود بدراً، وضرب عنق أبي جهل بعد أن أثبته ابنا عفراء، وشهد أُحُداً والخندق والمشاهد كلها مع رَسُول الله ﷺ.

---

(١) تاريخ الثقات للعجلي: ٢٧٨.

(٢) مجمع الزوائد: ٩ / ٢٩٠.

كذا قال: قارن.

وأخْبَرَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن شجاع، أنا أَبُو عمرو بن مَنْدَه، أنا أَبُو مُحَمَّد بن يَوَه، أنا أَبُو الحَسَن اللّنْباني، أنا أَبُو بَكْر بن أبي الدنيا، نَا مُحَمَّد بن سعد قال في الطبقة الأولى: عَبْد الله بن مَسْعُود بن غافل بن حبيب بن شَمْخ بن فار بن مَخْزُوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هُذَيل بن مُدْركة، ويُكنى أبا عَبْد الرَّحْمٰن، حليف بني زُهْرة بن كلاب، وتكنى أمّه أمّ عَبْد، بنت عبد وُدّ بن سُوَيّ بن قريم بن صاهل بن كاهل، وأمّها هند بنت عَبْد بن الحارث بن زُهْرة بن كلاب.

قال مُحَمَّد بن عُمَر: سمعت من يقول: صلّى عليه عمّار بن ياسر، وقال قائل: صلّى عليه عُثْمَان ابن عفّان، وهو أثبت عندنا، وقد روى عن أبي بَكْر وعُمَر.

أخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الآبنوسي - في كتابه - أخْبَرَني أَبُو الفضل بن ناصر عنه، أنا أبو مُحَمَّد الجَوْهَري، أنا أبو الحُسَيْن بن المُظَفّر، أنا أَبُو عَلي أحْمَد بن عَلي المدائني، أنا أحْمَد بن عَبْد الله بن عبد الرحيم قال: عبد الله بن مَسْعُود بن الحارث بن شَمْخ بن مَخْزُوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث ابن تميم بن سعد بن هُذَيل بن مُدْرِكة بن إلياس بن مُضَر بن نزار بن معدّ بن عدنان، حليف بني زُهْرة، وشهد بدراً.

أخْبَرَنَا بذلك عَبْد الملك بن هشام[1]، عن زياد، عن ابن إسْحَاق.

يكنى أبا عَبْد الرَّحْمٰن، يقال: أمّه أمّ عَبْد، بنت عبد الحارث بن زُهرة، ويقال إن أمّ عَبْد من القارة[2] ويقال: أمّ عَبْد إحدى بني صاهلة بن كاهل، وكان إسلامه فيما روى الأعمش عن القَاسِم ابن عبد الرَّحْمٰن عن أبيه قال: قال عَبْد الله بن مسعود: لقد رأيتني سادس ستّة ما على ظهر الأرض مسلم غيرنا.

روى عن مجاهد عن أبي معمر أن عَبْد الله بن مَسْعُود كان آدم له ضفيرتان، عليه مسحة أهل البادية، وكان آدم دقيق الساقين.

أخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أَبُو بَكْر بن الطبري، أنا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أنا عَبْد الله ابن جَعْفَر، نَا يعقوب[3]، قال: أبو عَبْد الرَّحْمٰن عَبْد الله بن مَسْعُود بن الحارث بن شَمْخ بن مَخْزُوم ابن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن سعد بن جُذَيمة بن كعب بن سعد، أحد بني هُذَيل، حليف لبني زُهْرة، وابن أختهم.

أخْبَرَنَا أَبُو البَرَكَات الأنْمَاطي، أنا أَبُو طاهر أحْمَد بن الحَسَن، وأبو الفضل أحْمَد بن الحَسَن، قالا:

---

(١) سيرة ابن هشام ١ / ٢٧٢.

(٢) القارة قبيلة، وهم عضل والديش ابنا الهون بن خزيمة، وإنما سموا قارة لاجتماعهم لما أراد الشداخ أن يفرقهم في بني كنانة. وكانت القارة حلفاء بني زهرة.

(٣) المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي ١ / ٢٤٥.

أنا أَبُو القَاسِم بن بِشْرَان، أنا أَبُو علي بن الصّوّاف، نَا أَبُو بَكْر بن أبي شيبة، نَا أبي قال: سمعت أن نسب ابن مَسْعُود عَبْد الله بن مَسْعُود بن حبيب بن شَمْخ بن مَخْزُوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث ابن تميم بن سعد بن هُذَيل بن مُدركة بن إلياس بن مضر.

أنْبَأنَا أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن علي، ثم حدثنا أَبُو الفضل بن ناصر، أنا أحْمَد بن الحَسَن، والمبارك ابن عَبْد الجبار، ومحمد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أَبُو أحْمَد زاد أحمد: ومحمد بن الحَسَن قالا: ـ أنا أحْمَد بن عَبْدَان، أنا مُحَمَّد بن سهل، أنا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل قال[1]: عبد الله بن مَسْعُود أَبُو عَبْد الرَّحْمٰن الهذلي، مات قبل عُثْمَان.

قال مُسَدّد عن يَحيَىٰ، عن سفيان: حَدَّثَني الأعمش عن عُمَارة عن حُرَيث بن ظُهَير قال: جاء نعي عَبْد الله إلى أبي الدّرداء فقال: ما ترك بعده مثله.

أخْبَرَنَا الحُسَيْن بن عَبْد الملك ـ إذناً ـ وأَبُو عَبْد الله ـ شفاهاً ـ قالا: أنا أَبُو القَاسِم بن مَنْدَه، أنَا أَبُو علي ـ إجازة ـ

قال: وأنَا أَبُو طاهر بن سَلَمة، أنَا علي بن مُحَمَّد.

قالا: أنَا أَبُو مُحَمَّد بن أبي حاتم قال: عَبْد الله بن مَسْعُود، أَبُو عَبْد الرَّحْمٰن، له صحبة، وهو ابن مَسْعُود بن حبيب بن شَمْخ بن مَخْزُوم بن صَاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سَعْد بن هُذَيل ابن مُدركة بن إلياس بن مُضَر الهُذَلي، مات قبل عُثْمَان، روى عنه عَبْد الله بن عبّاس، وعَبْد الله بن عُمَر، وعِمْرَان بن حُصَين، وأَبُو موسى الأشعريّ، وعَبْد الله بن الزُبير، وأنس بن مالك، وجابر بن عَبْد الله، وأَبُو سعيد الخُدْري، والبَرَاء بن عازب بإسناد ليس بقوي، وأَبُو هريرة، وأَبُو رافع مولى النبي ﷺ، وأَبُو أُمامة الباهليّ، وأَبُو جُحَيفة، ووابصة بن مَعْبَد، وأَبُو واقد الليثي، وأَبُو شُرَيح الخُزَاعي، وعَمْرو بن حُرَيث، وقُرّة المُزَني، والد معاوية، والحجّاج الأسلمي، وأَبُو ثَوْر الفَهْمي، وطارق بن شهاب، سمعت أبي يقول بعض ذلك وبعضه من قبلي.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي الفتح بن المحاملي، أنَا أَبُو الحَسَن الدارقطني، قال: وأمّا غافل فقال: إن الكلبي عَبْد الله بن غافل بن حبيب بن شَمْخ بن قار بن مَخْزُوم بن هُذَيل.

وقال الطَبَري: عَبْد الله بن مَسْعُود بن غافل بن حبيب بن شَمْخ بن قار بن مَخْزُوم بن صَاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سَعْد بن هُذَيل بن مُدركة بن إلياس بن مُضَر.

أخْبَرَنَا أَبُو الفتح يوسف بن عَبْد الواحد، أنَا شجاع بن علي، أنَا أَبُو عَبْد الله بن مَنْدَه، قال: عَبْد الله ابن مَسْعُود بن غافل بن حبيب، وقيل: ابن الحارث بن مخزوم بن صَاهلة بن كاهل، ويقال: ابن شَمْخ بن مجزأة بن صَاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سَعْد بن هُذَيل بن مُدركة الكاهلي،

(١) التاريخ الكبير ٣ / ١ / ٢.

يُكْنَى أبا عَبْد الرَّحْمٰن، وأمّه أمّ عَبْد بنت الحارث بن زُهْرة، شهد بدراً، ومات في خلافة عُثْمَان بالمدينة آخر سنة اثنتين وثلاثين، ودُفن بالبقيع وهو ابن بضع وستين سنة، روى عنه أَبُو بَكْر، وعُمَر، وعُثْمَان، وعلي وغيرهم من الصحابة.

أخْبَرَنَا أَبُو البَرَكَات الأنْمَاطي، أَنَا مُحَمَّد بن طاهر، أَنَا مسعود بن ناصر، أَنَا عَبْد الملك [بن] الحَسَن، أَنَا أَبُو نصر البخاري قال: عَبْد الله بن مَسْعُود بن غافل بن حبيب بن شَمْخ بن قار بن مَخْزُوم ابن صَاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سَعْد بن هُذَيل بن مدركة، أَبُو عَبْد الرَّحْمٰن الهُذَلي حليف بني زُهْرة بن كلاب القُرشي، وهو أخو عُتبة بن مَسْعُود الكوفي، وأمّهما أمّ عَبْد بنت عبد وُدّ ابن سُوَيّ بن قريم بن صَاهلة بن كاهل، وأمها هند بنت عبد الحارث بن زُهرة بن كلاب، سمع النبي ﷺ، روى عنه أَبُو وائل، وقيس بن أبي حازم، وأَبُو عُثْمَان النَهْدي، وعمرو بن ميمون، وعلقمة، والأسود في الإيمان وغير موضع، مات قبل قتل عُثْمَان بن عفّان -رضي الله عنه- بالمدينة.

وقال خليفة وعَمْرو بن علي: سنة اثنتين وثلاثين.

وقال الذُهْلي: قال يَحْيَىٰ بن بُكَير مثل قوله خليفة، وزاد: وهو ابن بضع وستين سنة، وقال مات بالمدينة، ودُفن بالبقيع.

وقال الواقدي مثل قول يَحْيَىٰ بن بُكَير ... إلى آخره.

وقال عَمْرو بن علي مثله، وقال: مات وهو ابن نيّف وستين سنة.

وقال أَبُو بَكْر بن أبي شَيبة: مات في آخر إمرة عُثْمَان.

وقال ابن نُمَير: مات بالمدينة سنة اثنتين وثلاثين، ودُفن بالبقيع.

أنْبَأنَا أَبُو علي الحداد، أَنَا أَبُو نُعَيم الحافظ، قال: عَبْد الله بن مَسْعُود بن غافل بن حبيب بن وقدان ابن شَمْخ بن مَخْزُوم بن صَاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سَعْد بن هُذَيل بن مُدركة بن إلياس ابن مُضَر.

قاله شباب فيما حدَّثناه مُحَمَّد بن علي، نَا عُمَر بن أَحْمَد، [نا محمَّد] بن إسْحَاق عنه.

وقال مُحَمَّد بن إسْحَاق: عَبْد الله بن مَسْعُود بن الحارث بن سَمْخ بن مخزوم بن صَاهلة بن كاهل ابن الحارث بن تميم بن سَعْد بن هُذَيل من حلفاء بني زُهرة.

حدَّثنا به حبيب، نَا مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ، نَا أَحْمَد بن مُحَمَّد، نَا إبْرَاهيم بن سَعْد، عن مُحَمَّد بن إسْحَاق.

وقال موسى بن عون بن عَبْد الله المَسْعُودي فيما حدَّثناه سُلَيْمَان بن أَحْمَد[1]، نَا أَحْمَد بن

---

(١) المعجم الكبير للطبراني ٩ / ٦٤ ح ٨٤٠١.

رشدين قال: أملى عليّ موسى بن عون بن عَبْد الله بن عون بن عَبْد الله بن عُتبة بن مَسْعُود نسبه: عَبْد الله بن مَسْعُود بن كاهل بن حبيب بن زايد بن مَخْزُوم بن صَاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم ابن سَعْد بن هُذَيل بن مُدركة بن إلياس بن مُضَر بن نِزار.

وقال بعض المتأخرين في نسبته: ابن الحارث بن غَنْم بن سعد بن هُذَيل، وهو تصحيف فاحش، فإنه تميم بدل غنم شهد بدراً والمشاهد كلها، مهاجريّ ذو هجرتين، هاجر قبل جَعْفَر إلى الحَبَشة، من النجباء والنقباء والرفقاء، كنّاه النبي ﷺ أبا عَبْد الرَّحْمٰن قبل أن وُلِد له. سادس الإسلام سبقاً وإيماناً أمّه أمّ عَبْد بنت الحارث بن زُهرة، وقيل أمّ عَبْد بنت عبد وُدّ بن سُوَيّ بن فريم بن صَاهلة ابن كاهل، والأول أثبت، حليف بني زُهرة وعداده فيهم. أحد الأربعة من القرّاء الذين قال فيهم النبي ﷺ: «**استقرئوا القرآن من الأربعة**»[٧١٥٢](١).

تلقّن من في رَسُول الله ﷺ سبعين سورة(٢)، قال فيه: «**من سرّه أن يقرأ القرآن غضاً كما أُنزل فليقرأه بقراءته**»(٣).

وأخبر أن ساقيه في الميزان أثقل من أُحُد(٤)، وأمر أمّته أن يتمسّكوا بعهد ابن أمّ عَبْد، فقال: «**رضيت لأمّتي ما رضي لها ابن أمّ عَبْد**»[٧١٥٣](٥).

وقال له حين سمع دعاءه وثناءه: «**سل تعطه**»[٧١٥٤](٦).

وقال له: «**إذنك عليّ أن ترفعَ الحجابَ وتسمع سوادي حتى أنهاك**»[٧١٥٥](٧).

كان أشبه الناس هدياً ودلّاً برَسُول الله ﷺ، علم المحفوظون من أصحاب مُحَمَّد ﷺ أنه من أقربهم إلى الله وسيلة، نَفَلة رَسُول الله ﷺ سيف أبي جهل حين أتاه برأسه، بعثه عُمَر بن الخطّاب إلى الكوفة، وولّاه [بيت المال، وكتب فيه إليهم: هو من النجباء، وآثرتكم بعبد الله على نفسي، فاقتدوا به وقال: هو]كنف(٨)، مُلىء علماً وفقهاً، وقال فيه علي: قرأ القرآن وقام عنده وكفي به، وقال أبو موسى: كان يشهد إذا غبنا ويؤذن له إذا حجبنا وقال: لا تسئلوني عن شيء ما دام هذا الحِبر بين أظهركم.

وقال فيه مُعَاذ بن جَبَل حين حضره الموت وأوصى أصحابه: التمسوا العلمَ عند أربعة: عند ابن

---

(١) مسند أحمد: ٢ / ١٨٩ ط. الميمنية. (٢) حلية الأولياء ١ / ١٢٥.

(٣) مسند أحمد: ١ / ٧ / ٣٦ ط. الميمنية.

(٤) في تاريخ الإسلام (ترجمته:: ٣٨٣) عن علي قال: أمر رَسُول الله ﷺ ابن مسعود فصعد شجرة فنظر الصحابة إلى ساقي عبد الله، فضحكوا من حموشة ساقيه، فقال رَسُول الله ﷺ: ما تضحكون، لهما في الميزان يوم القيامة أثقل من أحد. (٥) مجمع الزوائد: ٩ / ٢٩٠.

(٦) مسند أحمد: ١ / ٢٦ ط. الميمنية. (٧) حلية الأولياء: ١ / ١٢٦.

(٨) في المختصر: كنيف، والكنف: الوعاء، والكنيف: تصغير.

أمّ عَبْد. كان أحد الثامنية ﴿**الذين استجابوا لله والرسول من بعدما أصابَهُم القَرْح**﴾[(١)]، وكان أوّل من جهر بالقرآن بعد رَسُول الله ﷺ بمكة، وهو أوّل من أفشى القرآن بمكّة من في رَسُول الله ﷺ، وكان يوقظ النبي ﷺ إذا نام، ويستره إذا اغتسل، ويرحّل له إذا سافر، ويماشيه في الأرض الوحشاء. أحد النفر الذين دار عليهم القضاء والأحكام من الصحابة، توفي بالمدينة، وأوصى أن يُصلّي عليه الزُّبَير ابن العوّام، عاده عُثْمَان بن عفّان في مرضه، فقال: كيف تجدك؟ قال: مردود إلى مولى الحق، ترك تسعين ألفاً وعقبه بالكوفة، فداره بالكوفة دار مشهورة، توفي سنة اثنتين وثلاثين، ودُفن بالبقيع وهو ابن بضع وستين سنة، صلّى عليه الزُّبَير للمؤاخاة التي بينهما، كان أحمش السّاقين، عظيم البطن، قَضيفاً، لطيفاً، فطناً، له ضَفيرتان يرسلهما من وراء أذنيه، أسند عن رَسُول الله ﷺ نيّفاً وثلاثمائة حديث، حدَّث عنه الصحابة: أَبُو بَكْر، وعُمَر، وعُثْمَان، وعلي، وعِمْرَان بن حُصَين، وعَبْد الله بن عُمَر، وعَبْد الله بن الزُّبَير، وأنس بن مالك، وأَبُو سعيد الخُدْري، وأَبُو أُمَامة الباهليّ، وعَمْرو بن حُرَيث، وأَبُو هريرة، وأَبُو رافع، وأَبُو شُرَيح الخُزَاعي، ووابصة بن مَعْبَد، وطارق بن شهاب، أصحابه سرج القرية وأعلامها.

أخبَرَنَا أَبُو منصور عَبْد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن عَبْد الواحد قال: قال لنا أَبُو بَكْر الخطيب[(٢)]: وعَبْد الله بن مَسْعُود بن غَافل ـ وقيل: عَاقل ـ بن حبيب بن شَمْخ بن فار بن مَخْزُوم بن صَاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هُذَيل بن مُدركة بن إلياس بن مُضَر، أَبُو عَبْد الرَّحْمٰن، حليف بني زُهرة ابن كلاب، ذكر نسبه هكذا مُحَمَّد بن سعد كاتب الواقدي، وخليفة بن خيّاط العُصْفُري، غير أن ابن سعد سمّى جدّه غافلاً بالغين المعجمة وبالفاء، وسمّاه خليفة عاقلاً بالعين المهملة وبالقاف.

وقال خليفة أيضاً: ابن حبيب بن فار بن شَمْخ بن مَخْزُوم، ونسبه مُحَمَّد بن إسْحَاق بن يسار صاحب المغازي فقال[(٣)]: عَبْد الله بن مَسْعُود بن الحارث بن شَمْخ بن مَخْزُوم، ولم يذكر ما تخلل ذلك من الأسماء التي ذكرناها، وكذلك نسبه أَبُو بَكْر أَحْمَد بن عَبْد الله بن عَبْد الرحيم البَرقي، وأمّ عَبْد الله بن مَسْعُود أمّ عَبْد بنت عبد بن الحارث بن زُهرة، ويقال انها من القارة وقيل: بل هي من بني صَاهلة بن كاهل، تقدم إسلام عَبْد الله بمكة، وهَاجر إلى المدينة، وشهد مع رَسُول الله ﷺ مشاهده، وكان أحد حفّاظ القرآن، وقال رَسُول الله ﷺ: «**من سرّه أن يقرأ القرآن غَضّاً كما أُنزل فليقرأه على قراءة ابن أمّ عَبْد**»[٧١٥٦].

وكان أيضاً من فقهاء الصحابة، ذكره عُمَر بن الخطّاب فقال: كُنَيْف مُلِيء علماً، وبعثه إلى أهل الكوفة ليقرئهم القرآن، ويعلّمهم الشرائع والأحكام، فبثّ عَبْد الله فيهم علماً كثيراً، وفقّه منهم جمّاً

---

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٧٢.
(٢) تاريخ بغداد ١ / ١٤٧.
(٣) سيرة ابن هشام ١ / ٢٧٢.

غفيراً، وحدَّث عنه الأسود بن يزيد، وعلقمة بن قيس، وزيد بن وَهْب، والحارث بن قيس، وأَبُو وائل شقيق بن سَلَمة، وزِرّ بن حُبَيْش، وعَبْد الرَّحْمٰن بن يزيد، وأَبُو مَعْمَر عَبْد الله بن سخبرة، وأَبُو عَمْرو الشيباني، وأَبُو الأحوص الجُشَمي وغيرهم، وورد المدائن ثم عاد إلى مدينة رَسُول الله ﷺ، فأقام بها إلى حين وفاته.

قرأت على أبي مُحَمَّد السّلمي، عن أبي نصر الحافظ قال: وأمّا غافل ـ بغين معجمة وبفاء ـ [و] كاهل ـ آخره لام، فهو عَبْد الله بن مَسْعُود بن غَافل بن حبيب بن شمخ بن قار ـ قاله الطَّبَري: بالفاء ـ ابن مَخْزُوم بن صَاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هُذَيل بن مُدْرِكة بن إلياس بن مُضَر، وهو في جمهرة النسب عن ابن الكلبي ـ فاري ـ بالفاء وبزيادة ياء.

أخْبَرَنَا أَبُو السعود بن المُجْلي، نَا أَبُو الحُسَيْن بن المهتدي.

ح وأخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الفراء، أَنَا أبي أَبُو يَعْلَى.

قالا: أَنَا عُبَيْد الله بن أَحْمَد، أَنَا مُحَمَّد بن مَخْلَد بن حفص قال: قرأت على علي بن عَمْرو حدَّثكم الهيثم بن عَدِي قال: قال ابن عيّاش: عَبْد الله بن مَسْعُود يُكْنَى أبا عَبْد الرَّحْمٰن.

أخْبَرَنَا أَبُو المُظَفّر بن القُشَيْري، أَنَا أَبُو بَكْر البَيْهَقي، أَنَا أَبُو عَبْد الله الحافظ، وأَبُو سعيد بن أبي عَمْرو، قالا: نَا أَبُو العبّاس مُحَمَّد بن يعقوب قال: سمعت عَبْد الله بن أَحْمَد بن حنبل يقول: سمعت أبي يقول: عَبْد الله بن مَسْعُود أَبُو عَبْد الرَّحْمٰن.

أخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنَا عيسى بن علي، أَنَا عَبْد الله بن مُحَمَّد، حَدَّثَني عباس بن مُحَمَّد مولى بني هاشم قال: سمعت يَحْيَىٰ بن معين يقول: عَبْد الله بن مَسْعُود ويُكْنَى أبا عَبْد الرَّحْمٰن، وكان على القضاء وبيت المال بالكوفة عاملاً لعمر.

أخْبَرَنَا أَبُو بَكْر وجيه بن طاهر، أَنَا أَبُو صالح أَحْمَد بن عَبْد الملك، أَنَا أَبُو الحَسَن بن السقاء، وأَبُو مُحَمَّد بن بالويه، قالا: نَا أَبُو العباس مُحَمَّد بن يعقوب، نَا عبّاس بن مُحَمَّد قال: سمعت يَحْيَىٰ بن معين يقول: كنية عَبْد الله بن مَسْعُود أَبُو عَبْد الرَّحْمٰن.

أخْبَرَنَا أَبُو البَرَكَات الأنْمَاطي، أَنَا أَبُو الفَضْل بن خَيْرُون، أَنَا عَبْد الملك بن مُحَمَّد، أَنَا أَبُو علي بن الصَّوَّاف، نَا مُحَمَّد بن عُثْمَان بن أبي شيبة قال: قال عمّي أَبُو بَكْر: عَبْد الله بن مَسْعُود أَبُو عَبْد الرَّحْمٰن.

أخْبَرَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن العبّاس، أَنَا أَحْمَد بن منصور بن خلف، أَنَا أَبُو سعيد بن حَمْدُون، أَنَا مكي بن عَبْدان قال: سمعت مُسْلِم بن الحَجّاج يقول: أَبُو عَبْد الرَّحْمٰن عَبْد الله بن مَسْعُود الهُذَلي، شهد بدراً.

أخْبَرَنَا [أَبُو الفتح نصر الله بن مُحَمَّد، أَنَا أَبُو الفتح نصر بن إِبْرَاهيم، أَنَا أَبُو الفتح سليم بن أيوب، قال: أنا طاهر بن مُحَمَّد بن سُلَيْمَان نا] علي بن إِبْرَاهيم بن أَحْمَد الجَوزي، نَا يزيد بن مُحَمَّد

بن إياس قال: سمعت مُحَمَّد بن أَحْمَد المُقَدّمي يقول: عَبْد الله بن مَسْعُود الهُذَلي، أَبُو عَبْد الرَّحْمٰن.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفضل بن ناصر فيما قرأت عليه عن أبي الفضل جَعْفَر بن يَحْيَىٰ، أَنَا أَبُو نصر الوائلي، أَنَا الخَصيب بن عَبْد الله، أخبَرني عَبْد الكريم بن أبي عَبْد الرَّحْمٰن، أخْبَرني أبي قال: أَبُو عَبْد الرَّحْمٰن عَبْد الله بن مَسْعُود.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو طاهر بن أبي الصَّقْر، أَنَا هبة الله بن إِبْرَاهيم بن عُمَر، أَنَا أَبُو بَكْر المهندس، نَا أَبُو بِشْر الدَوْلابي قال[1]: سمعت عَبْد الله بن أَحْمَد يقول عن أبيه: عَبْد الله بن مَسْعُود أَبُو عَبْد الرَّحْمٰن.

وقال أَبُو بِشْر: أَبُو عَبْد الرَّحْمٰن عَبْد الله بن مَسْعُود.

أَنْبَأنَا أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن [أبي] علي، أَنَا أَبُو بَكْر الصَّفّار، أَنَا أَحْمَد بن علي منجويه، أَنَا أَبُو أَحْمَد الحاكم قال: أَبُو عَبْد الرَّحْمٰن عَبْد الله بن مَسْعُود بن الحارث بن شَمْخ بن مَخْزُوم بن صَاهلة بن كاهل ابن الحارث بن تميم بن سعد بن هُذَيل - ويقال: ابن مَسْعُود بن حبيب بن شَمْخ بن مَخْزُوم بن صَاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هُذَيل - بن مُدركة بن إلياس بن مُضَر الهُذَلي، حليف بني زُهرة، وهو أخو عُتبة، وأمّه أمّ عَبْد بنت عبد بن الحارث بن زُهرة.

شهد بدراً مع النبي ﷺ، وآخى رَسُول الله ﷺ بينه وبين الزُبَير بن العوّام، ثم كان بعد النبي ﷺ على القضاء وبيت المال بالكوفة عاملاً لعمر، وابتنى بها داراً إلى جانب المسجد، وتُوفي بالمدينة، ودُفن بالبقيع.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم زَاهِر بن طَاهِر، أَنَا أَبُو عُثْمَان البَحيري - قراءة - أنا جدي أَبُو الحُسَيْن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن جَعْفَر، أَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن حَمْدُون بن خالد، نَا سعيد بن عُثْمَان أَبُو عُثْمَان الحِمْصي، نَا الخَصيب بن ناصح، نَا سُلَيْمَان بن أبي سُلَيْمَان القَافْلاني، عن أبي هاشم، عن إِبْرَاهيم النَّخَعي: أن ابن مَسْعُود كنّى علقمة أبا شبل قبل أن يُولد له، قال: فسئل عن ذلك فحدَّث: أن علقمة حدَّثه عن عَبْد الله بن مَسْعُود أن رَسُول الله ﷺ كنّاه أبا عَبْد الرَّحْمٰن قبل أن يُولد له.

أَنْبأنَا أَبُو مُحَمَّد بن الآبنوسي، ثم أخْبَرَني أَبُو الفضل بن ناصر عنه، أَنَا أَبُو مُحَمَّد الجَوْهَري، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن المُظفر، أَنَا أَبُو علي المدائني، أَنَا أَبُو بَكْر بن البَرقي قال: نَا يوسف بن عدي، نَا مُحَمَّد ابن عُتبة الرقِّي، عن ميمون بن مهران عن سعيد بن المُسَيّب قال: رأيت ابن مَسْعُود عظيم البطن، أحمش الساقين.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنَا عيسى بن علي، أَنَا عَبْد الله بن

---

(١) الكنى والأسماء للدولابي ١ / ٨١.

مُحَمَّد، حَدَّثني أَبُو الأحوص القاضي، نَا يوسف بن عدي، نَا مُحَمَّد بن عُتبة البَرقي، عن ميمون بن مهران، عن سعيد بن المُسَيّب قال: كأني أنظر إلى ابن مَسْعُود عظيم البطش، حمش الساقين.

أخْبَرَنَا أَبُو غالب أَحْمَد، وأَبُو عَبْد الله يَحْيَىٰ، ابنا الحَسَن بن البنّا، قالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أَنَا أَبُو بَكْر أَحْمَد بن عُبَيد - إجازة - أَنَا أَبُو عَبْد الله مُحَمَّد بن الحُسَيْن، نَا أَبُو بَكْر بن أبي خَيْثَمة، نَا أَبُو بَكْر بن أبي الأسود، نَا عُمَر بن علي، عن إسْمَاعيل، عن قَيس قال: رأيت ابن مسعود رجلاً آدم قصيراً.

أخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد هبة الله بن أَحْمَد، نَا أَبُو مُحَمَّد عَبْد العزيز بن أَحْمَد، نَا أَبُو مُحَمَّد بن أبي نصر، أَنَا أَبُو المَيْمُون، نَا أَبُو زُرْعة[(١)]، نَا أَبُو نُعَيم، نَا عَبْد السَّلام بن حَرب، عن إسْمَاعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم قال: رأيت عَبْد الله بن مَسْعُود آدم خفيف اللحم.

أخْبَرَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أَنَا الحَسَن بن علي، أَنَا أَبُو عُمَر بن حيوية، أَنَا أَحْمَد بن معروف، أَنَا الحُسَيْن بن مُحَمَّد.

ح وأخْبَرَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن شجاع، أَنَا أَبُو عَمْرو بن مَنْدَه، أَنَا الحَسَن بن [أَحْمَد بن] مُحَمَّد، أَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد، أَنَا أَبُو بَكْر بن أبي الدنيا.

قالا: نَا مُحَمَّد بن سعد[(٢)]، أَنَا مُحَمَّد بن عمر، نَا عَبْد الله بن جَعْفَر، عن عَبْد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد ابن عبد القاريّ، عن عُبَيْد الله بن عَبْد الله بن عُتبة قال: كان عَبْد الله رجلاً نحيفاً، قصيراً، شديد الأدمة، وكان لا يغيِّر.

أخْبَرَنَا أَبُو غالب، وأَبُو عَبْد الله، قالا: أنا أَبُو الحُسَيْن، أَنَا أَبُو بَكْر إجازة - أنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، نَا ابن أبي خَيْثَمة، أَنَا المدائني قال: عَبْد الله بن مَسْعُود كان نحيفاً، قصيراً، أدم، شديد الأُدْمة.

أخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنَا عيسى بن علي، أَنَا عَبْد الله بن مُحَمَّد، نَا أَبُو خَيْثَمة، وعَبْد الله بن عُمَر، قالا: أنا يَحْيَىٰ بن يمان نَا الأعمش، عن إبْرَاهيم قال: كان عَبْد الله لطيفاً فطناً.

أخْبَرَنَاه أبو القَاسِم أيضاً، أَنَا أَبُو مُحَمَّد الصِّريفيني، أَنَا عُمَر بن إبْرَاهيم بن أَحْمَد، أَنَا أَبُو القاسم البغوي، أَبُو خَيْثَمة، نَا يَحْيَىٰ، نَا الأعمش، عن إبْرَاهيم: مثله.

قال: وأنا ابن النَّقُّور، أَنَا عيسى، أَنَا عَبْد الله، حَدَّثني جدي، نَا أَبُو قطن، وحسين بن مُحَمَّد، قالا: نا المَسْعُودي، عن سُلَيْمَان بن ميناء، عن نويفع[(٣)] مولى ابن مَسْعُود قال: كان عَبْد الله من أجود الناس ثوباً أبيض.

---

(١) تاريخ أبي زُرْعة الدمشقي ١ / ٦٥٥.
(٢) طبقات بن سعد ٣ / ١٥٨.
(٣) طبقات بن سعد ٣ / ١٥٧.

أخبرني أَبُو القَاسِمِ هبة الله بن عَبْد الله، أَنَا أَبُو بَكْر الخطيب، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن بِشْران، نَا عُثْمَان ابن أَحْمَد الدقّاق، نَا أَحْمَد بن الجليل البُرْجُلاني، نَا أَبُو النَضْر، نَا المَسْعُودي، عن سُلَيْمَان بن مينا، عن نُفَيع مولى عَبْد الله بن مَسْعُود قال: كان عَبْد الله من أجود الناس ثوباً أبيض، ومن أطيب الناس ريحاً.

أَخْبَرَنَا أَبُو السعود أَحْمَد بن علي بن مُحَمَّد بن المُجْلي، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن المهتدي -إجازة- إن لم يكن سماعاً، أَنَا أَبُو الحُسَيْن عَبْد الرَّحْمٰن بن عُمَر بن أَحْمَد بن حَمّة الخَلّال، أَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يعقوب بن شيبة؛ حَدَّثني جدي قال: حَدَّثنيه بِشْر بن مهران الخَصّاف، نَا شريك، عن عُثْمَان بن المغيرة، عن زيد بن وَهْب قال: قال عَبْد الله: إن أوّل شيء تعلّمته من أمر رَسُول الله ﷺ قدمت له مكة مع عمومة لي أو أناس من قومي نبتاع منها متاعاً، فكان في بغيتنا شراء عطر، فأرشدونا على العبّاس بن عَبْد المُطَّلب، فانتهينا إليه وهو جالس إلى زمزم، فجلسنا إليه، فبينما نحن عنده إذ أقبل رجل من باب الصّفا، أبيض، تعلوه حمرة، له وَفْرة جَعْدَة إلى أنصاف أذنيه، أشمّ، أقنى، أذلف(١) أدعج العينين، برّاق الثنايا، دقيق المسربة(٢)، شثن الكفين والقدمين، كثّ اللحية، عليه ثوبان أبيضان، كأنه القمر ليلة البدر، يمشي على يمينه غلام حسن الوجه، مراهق أو محتلم تقفوهم امرأة قد سترت محاسنها حتى قصد نحو الحَجَر، فاستلمه ثم استلمه الغلام واستلمته المرأة، ثم طافا البيت سبعاً والغلام والمرأة يطوفان معه، ثم استقبل الركن فرفع يديه وكبّر وقامت المرأة خلفهما فرفعت يديها وكبّرت، ثم ركع، فأطال الركوع، ثم رفع رأسه من الركوع فَقَنَتَ ملياً، ثم سجد وسجد الغلام معه والمرأة يتبعونه، يصنعون مثل ما يصنع، فرأينا شيئاً أنكرناه لم نكن نعرفه بمكة، فأقبلنا على العبّاس، فقلنا: يا أبا الفَضل، إن هذا الدين حدث فيكم، أو أمر لم يكن نعرفه فيكم؟ قال: أجل، والله ما تعرفون هذا، قال: قلنا: والله ما نعرفه، قال: هذا ابن أخي مُحَمَّد بن عَبْد الله، والغلام علي بن أبي طالب، والمرأة خديجة بنت خُوَيلد امرأته، أمّا والله ما على وجه الأرض أحد نعلمه [يعبد الله] بهذا الدين إلّا هؤلاء الثلاثة(٣).

قال يعقوب: لا نعلمه رواه أحد عن شريك غير هذا الشيخ وهو رجل صالح.

وأنا استنكر الحديث من هذا الوجه، والله أعلم.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنَا أَبُو طَاهِر المُخَلِّص، أَنَا رضوان بن أَحْمَد، أَنَا أَحْمَد بن عَبْد الجبَّار، نَا يونس بن بُكَير، عن ابن إسْحَاق(٤) قال: في ذكر إسلام المهاجرين الأوّلين قال: ثم أسلم ناس من قبائل العرب فيهم: عَبْد الله بن مَسْعُود حليف بني زُهْرة.

---

(١) الذلف: قصر الأنف وصغره (اللسان: ذلف).

(٢) المسربة: الشعر المستدق النابت وسط الصدر إلى البطن.

(٣) سير أعلام النبلاء ١ / ٤٦٣.

(٤) سيرة ابن إسحاق: ١٢٤ رقم ١٨٧.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب أَحْمَد بن الحَسَن، [أنا] أَبُو مُحَمَّد الجَوْهَري، أَنَا عُبَيْد الله بن عَبْد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد الزهري، نَا يَحْيَىٰ بن مُحَمَّد بن صاعد، نَا علي بن مسلم، نَا مُحَمَّد بن أبي عُبَيْد بن معن، عن أبيه عن الأعمش عن القَاسِم بن عَبْد الرَّحْمٰن، عن أبيه قال: قال عَبْد الله: لقد رأيتني سادس ستّة وما على الأرض مسلم غيرنا.

كذا قال، وهو ابن [أبي] عُبَيْدة.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنَا عيسى بن علي، أَنَا عَبْد الله بن مُحَمَّد، نَا علي بن مسلم، نَا ابن أبي عُبَيْدة.

ح **وأَخْبَرَنَا** أَبُو القَاسِم أيضاً، أَنَا أَبُو القَاسِم عَبْد الله بن الحَسَن بن مُحَمَّد بن الخَلال، وأَحْمَد بن علي بن الحَسَن بن أبي عُثْمَان، قالا: أنا أَبُو علي الحَسَن بن القَاسِم بن الحَسَن بن العلاء الخلّال، أَنَا أَبُو بَكْر أَحْمَد بن عَبْد الله بن مُحَمَّد صاحب أبي صخرة، نَا علي بن مسلم الطوسي، نَا مُحَمَّد بن أبي عُبَيْدة بن مَعن المَسْعُودي، عن أبيه، عن الأعمش، عن القَاسِم، عن أبيه قال: قال عَبْد الله: لقد رأيتني سادس ستّة وما على ظهر الأرض مُسلم غيرنا.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفتح يوسف بن عَبْد الواحد، أَنَا شجاع بن علي، أَنَا أَبُو عَبْد الله بن مَنْدَه، أَنَا مُحَمَّد بن عُمَر بن حفص، نَا إسْحَاق بن إبْرَاهيم شاذان، نَا وَهْب نب جُرَير بن حازم، عن أبيه، عن ابن إسْحَاق قال: أسلم عَبْد الله بن مَسْعُود بعد اثنين وعشرين، ثم أسلم بعدهم ثلاثة عشر رجلاً: سعيد بن زيد، وامرأته، وقُدامة بن مظعون، وخبّاب، وعُمَير بن أبي وقّاص، وعَبْد الله بن مَسْعُود.

وكان ممن هاجر قبل هجرة جَعْفَر وأصحابه: من بني أمية: عُثْمَان بن عفّان وامرأته، ومن بني زُهرة: عَبْد الرَّحْمٰن بن عوف، وعَبْد الله بن مَسْعُود حليف لهم من هُذَيل، وكان ممن قدم راجعاً، ثم بلغه إسلام أهل مكة [ثم] فيمن قدم فشهد بدراً.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أَنَا الحَسَن بن علي، أَنَا أَبُو عُمَر، أَنَا أَبُو الحَسَن بن معروف، أَنَا الحُسَيْن بن الفهم، نَا مُحَمَّد بن سعد، أَنَا مُحَمَّد بن عُمَر، نَا مُحَمَّد بن صالح، عن يزيد بن رُومَان قال: أسم عَبْد الله بن مَسْعُود قبل دخوله رَسُول الله ﷺ دار الأرقم.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم هبة الله بن مُحَمَّد، أَنَا أَبُو طالب بن غَيْلان، أَنَا أَبُو بَكْر الشافعي، نَا أَبُو الحسن علي بن الحُسَيْن العسكري، نَا عَبْدان العسكري، نَا يَحْيَىٰ بن زكريا ـ وهو ابن أبي زائدة ـ حَدَّثنا أَبُو أيوب ـ وهو الأفريقي ـ عن عاصم، عن زرّ، عن عَبْد الله قال: مرّ بي النبي ﷺ وأنا في غَنْم لعُقبة، فمسح رأسي وقال: «**يرحمك الله إنك غُلَيْمٌ متعلّم**»[٧١٥٧].

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، وأَبُو البَرَكات الأنْمَاطي، قالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنَا أَبُو طاهر المُخلّص، أَنَا أَبُو حامد مُحَمَّد بن هارون بن عَبْد الله الحَضْرَمي، نَا أَحْمَد بن مَنيع، نَا أَبُو بَكْر ابن عيّاش عن عاصم، عن زِرّ، عن عَبْد الله بن مَسْعُود قال: مسح رَسُول الله ﷺ رأسي وقال:

«يرحمك الله».

وهذان الحديثان مختصران من حديث إسلامه.

أخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن الحُصَيْن، أَنَا أَبُو علي بن المُذْهِب، أَنَا أَحْمَد بن جَعْفَر، نَا عَبْد الله بن أَحْمَد[(١)]، [حدَّثني أبي]، نَا أَبُو بَكْر بن عيّاش، حَدَّثَني عاصم، عن زرّ، عن ابن مَسْعُود قال: كنت أرعى غَنَماً لعُقبْة بن أبي مُعيط، فمرّ بي رَسُول الله ﷺ وأَبُو بَكْر فقال: **«يا غلام هل من لبن؟»** [قال:] قلت: نعم، ولكني مؤتمن، قال: **«فهل من شاة لم ينزُ عليها الفحل؟»** فأتيته بشاة، فمسح ضَرْعَها فنزل لبن، فحلبه في إناء. فشرب، وسقى أبا بَكْر، ثم قال للضرع: **«اقلص»** فَقَلَص، قال: ثم أتيته بعد هذا فقلت: يا رَسُول الله علّمني من هذا القول، قال: فمسح رأسي وقال: **«يَرْحَمُكَ الله، فإنك غُلَيِّم مُعلّم»**[٧١٥٨].

أخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد طاهر بن سهل، أَنَا الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم الحِنّائي، أَنَا أَبُو بَكْر عَبْد الله ابن مُحَمَّد بن عَبْد الله بن هلال الحِنّائي.

ح **وأخْبَرَنَا** أَبُو عَبْد الله الفُرَاوي، أَنَا أَبُو بَكْر البَيْهَقي[(٢)]، أَنَا أَبُو علي الروزذباري، وأَبُو عَبْد الله الحُسَيْن بن عُمَر بن بُرْهَان الغَزّال، وأَبُو الحُسَيْن بن الفضل القطّان، وأَبُو مُحَمَّد عَبْد الله بن يَحْيَىٰ، ابن عَبْد الجبَّار السكري.

ح وأَنَا أَبُو القَاسِم الحُسَيْن بن الحَسَن بن مُحَمَّد، أَنَا علي بن مُحَمَّد.

ح **وأخْبَرَنَا** أَبُو المعالي بن حمزة، أَنَا أَبُو القَاسِم بن بيان، قالا: أَنَا أَبُو الحَسَن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مَخْلَد البَزّاز.

قالوا: أنا أَبُو علي إسْمَاعيل بن مُحَمَّد بن إسْمَاعيل الصفّار.

ح **وأخْبَرَنَا** أَبُو مُحَمَّد طاهر بن سهل، أَنَا الحُسَيْن بن مُحَمَّد، أَنَا عَبْد الرَّحْمٰن بن عُثْمَان بن القاسم بن معروف بن حبيب بن أبان.

ح **وأخْبَرَنَا** أَبُو الحَسَن علي بن أَحْمَد بن منصور، أَنَا أبي أَبُو العبّاس، وأَبُو مُحَمَّد عَبْد العزيز بن أَحْمَد، وأَبُو عَبْد الله الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن علي بن أبي الرضا، وأَبُو القَاسِم علي بن مُحَمَّد بن علي، وغنائم بن أَحْمَد بن عُبَيْد الله الخيّاط.

ح **وأخْبَرَنَا** أَبُو الحَسَن الفَرَضي، قال: نَا عَبْد العزيز الصّوفي، وأَبُو نصر الحُسَيْن بن مُحَمَّد، وأَبُو القاسم بن أبي العلاء، وغنائم بن أَحْمَد، وأَبُو الحَسَن علي بن الخَضر بن عَبْدان.

ح **وأخْبَرَنَا** أَبُو الحَسَن علي بن الحَسَن بن علي بن البَرّي، أَنَا عمّي أَبُو الفضل عَبْد الواحد.

ح **وأخْبَرَنَا** ألحقه قاسم خال أبوي القاضي أَبُو المعالي مُحَمَّد بن [يحيى بن] علي، وأَبُو

---

(١) مسند أحمد ٢ / ١٥ ـ ١٦ ح ٣٥٩٨.

(٢) دلائل النبوة للبيهقي ط بيروت ٦ / ٨٤.

الفتح، ناصر ابن عَبْد الرَّحْمٰن، وأَبُو القَاسِم الحُسَيْن بن الحَسَن، [و] أَبُو القَاسِم نصر بن أَحْمَد بن مقاتل، وأَبُو العشائر مُحَمَّد بن خليل، وأَبُو يَعْلَى حمزة بن علي بن هبة الله، قالوا: أَنَا أَبُو القَاسِم بن أبي العلاء.

قالوا: أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن أبي نصر، أَنَا إِبْرَاهيم بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن أبي ثابت، قالا: نَا الحَسَن بن عَرَفة، نَا أَبُو بَكْر بن عياش، عن عاصم بن أبي النجود، عن زِرّ بن حُبَيش، عن عَبْد الله بن مَسْعُود قال: كنت أرعى غَنَماً لعُقْبة ـ زاد الصفار: بن أبي مُعيط ـ فمرّ بي رَسُول الله ﷺ وأَبُو بَكْر فقال: «**يا غلام ـ وقال الصفّار: لي: يا غلام ـ هل من لبن؟**» قلت: نعم، ولكني مؤتمن، قال: «**فهل مِنْ شاةٍ لم ينزُ عليها الفحل؟**» قال: فأتيته ـ زاد الصفَّار: بشاة وقالا: ـ فمسح ضَرْعَها فنزل لبن ـ وقال ابن أبي ثابت: اللبن ـ زاد الصفَّار: فحلبه في إناء ثم اتفقا وقالا: ـ فشرب وسقى أبا بَكْر، وقال للضَرْع: «**اقلصْ**» فَقَلَصَ، فأتيته بعد هذا ـ وقال الصفّار: ثم أتيته بعدا هذا فقلت: يا رَسُول الله علّمني من هذا القول، قال: فمسح رأسي ـ وزاد ابن أبي ثابت: يده على رأسي ـ وقال: «**يرحمك الله، إنك لغُلَيِّم معلّم**» وقال الصفّار: «**فإنك غُلَيِّم مُعلّم**»[٧١٥٩].

ورواه أَبُو عَوَانه، وسلام بن المنذر، عَن عاصم اتم منه.

أخْبَرَنَاه أَبُو المُظَفَّر بن القُشَيْري، أَنَا أَبُو سعد الأديب، أَنَا أَبُو عمرو بن حمدان.

ح **وأخْبَرَنَا** أَبُو عَبْد الله الخَلّال، وأمّ البهاء فاطمة بنت مُحَمَّد، قالا: أنا إِبْرَاهيم بن منصور، أَنَا أَبُو بَكر بن المقرىء.

قالا: أنا أَبُو يَعْلَى، نَا المُعَلّى بن مهدي، نَا أَبُو عَوَانة، عن عاصم بن بَهْدَلة، عن زِرّ، عن عَبْد الله بن مَسْعُود قال: كنت غلاماً يافعاً في غَنَم لعُقْبة بن أبي معيط أرعاها، فأتى ـ زاد ابن المقرىء: علي وقالا: ـ النبي ﷺ وأَبُو بَكْر معه فقال: «**يا غلام، هل معك من لبن**» فقلت: نعم، ولكني مؤتمن، فقال: «**ائتني بشاة لم ينزُ عليها الفحل**» فأتيته بعَنَاق أو جَذَعة[(١)]، فاعتنقها رَسُول الله ﷺ ثم جعل يمسح الضرع، ويدعو حتى أنزلت، فأتاه أَبُو بَكْر بصخرة فاحتلب فيها، ثم قال لأبي بَكْر: «**اشرب**» فشرب أَبُو بَكْر، ثم شرب النبي ﷺ بعده، ثم قال للضرع: «**اقلصْ**» فَقَلَصَ، فعاد كما كان، ثم أتيت النبي ﷺ بعد، فقلت: يارَسُول الله علّمني من هذا الكلام، أوْ من هذا القرآن، فمسح رأسي وقال: «**إنك غُلامٌ معلّم**»، قال: فلقد أخذت من فيه سبعين سورة ما نازعني فيها بِشر[(٢)].

وأخْبَرَنَاه أَبُو سهل مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم بن سعدويه، أَنَا عَبْد الرَّحْمٰن بن أَحْمَد بن الحَسَن، أَنَا جَعْفَر بن عَبْد الله بن يعقوب، نَا مُحَمَّد بن هارون الرُّوَياني، نَا خالد بن يوسف بن خالد، نَا أَبُو عَوَانة

---

(١) العناق كسحاب الأنثى من أولاد المعز، والجذع محركة قبل الغَنِيِّ وهي بهاء (القاموس المحيط).

(٢) دلائل البيهقي ٦ / ٨٤ ـ ٨٥.

الواسطي، عن عاصم، عن زِرّ، عن عَبْد الله قال: كنت غلاماً يافعاً في غَنَم لعُقْبة بن أبي مُعيط أرعاها، فأتى عليّ رَسُول الله ﷺ وأَبُو بَكْر معه قال: فقال: «**يا غلام، هل عندك من لبنٍ؟**» قال: قلت: نعم، ولكني مؤتمن، قال: فقال: «**ائتني بشاة لم يَنْزُ عليها الفحل**» قال: فأتيته بعناق جَذَعة، فاعتقلها رَسُول الله ﷺ قال: ثم جعل يمسح ضَرْعها ويدعو حتى أنزلت، فأتاه أَبُو بَكْر بصحن فاحتلب فيه، ثم قال لأبي بَكْر: «**اشرب**» فشرب أَبُو بَكْر، ثم شرب النبي ﷺ بعده، قال: ثم قال النبي ﷺ للضرع: «**اقلص**» فَقَلَص، فعاد كما كان، قال: ثم أتيت النبي ﷺ بعد، فقلت: يارَسُول الله علّمني من هذا الكلام، أو من هذا القرآن، قال: فمسح رأسي وقال: «**إنك غُلامٌ مُعلّم**»[٧١٦٠].

فأخذت عنه سبعين ما نَزَعَنيها بِشْرٌ.

أخْبَرَنَا أَبُو المُظَفّر بن القُشَيْري، أَنَا أَبُو سعد الأديب، أَنَا أَبُو عَمْرو بن حمدان، أَنَا أَبُو يَعْلَى، نا إبْرَاهيم بن الحَجَّاج السامي، نَا سَلّام بن المنذر، أَبُو المنذر نَا عاصم بن بَهْدَلة، عن زِرّ، عن عَبْد الله ابن مَسْعُود قال: كنت في غَنَم لآل أبي مُعيط أرعَاها، فجاءني رَسُول الله ﷺ ومعه أَبُو بَكْر بن أبي قُحافة فقال النبي ﷺ: «**يا غلام هل عندك لبن تسقينا؟**» فقلت: نعم، ولكني مؤتمن، قال: «**فهل عندك شاة شَصُوص**[١] **لم ينزُ عليها الفحل؟**» فقلت: نعم، فأتيته بشاة شَصُوص، قال سَلّام: لم ينزُ عليها الفحل: وهي التي لها ضَرْع، فمسح النبي ﷺ مكان الضَرْع، وما بها ضَرْع - يعني - فإذا الضرع حافل، مملوء لبناً، وأتيته بصخرة منقعرة، فاحتلب فسقى أبا بَكْر وسقاني ثم شرب، ثم قال للضرع: «**اقلص**» فرجع كما كان. قال: فأنا رأيت هذا بعيني من رَسُول الله ﷺ.

فقلت: يارَسُول الله علّمني، فمسح رأسي وقال: «**بَارَك الله فيك، فإنّك غُلامٌ معلّم**»، فأسلمتُ، فأتيت النبي ﷺ، فبينما نحن عنده على حِرَاء إذ نزلت عليه سورة المرسلات، فأخذتها، وإنّ فاه لرطِبٌ بها، فلا أدري بأية الآيتين ختمت ﴿**وإذا قيل لهم اركعوا لا يركعون**﴾[٢] ﴿**فبأي حديث بعده يؤمنون**﴾[٣][٧١٦١].

أخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد الحَسَن بن أبي بَكْر، أَنَا أَبُو عاصم الفَضَيل، بن يَحْيَىٰ الفضيلي، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن شُرَيح، أَنَا مُحَمَّد بن عقيل بن الأزهر، نَا الرمادي، نَا مُخَوّل بن إبْرَاهيم بن مُخَوّل بن راشد، نَا إسرائيل، عن المِقْدَام بن شُرَيح، عن أبيه عن سعد بن أبي وقّاص قال: كنّا مع رَسُول الله ﷺ ونحن سبعة نفر أو رهط، فقال المشركون: اطرد هؤلاء عنك فلا يجترئون علينا، قال: وكنت أنا، وعَبْد الله ابن مَسْعُود، ورجل من هُذَيل [وبلال][٤]، ورجلان نسيت أسماءهما، فقال المشركون لرَسُول الله ﷺ: اطرد هؤلاء، فوقع في نفس رَسُول الله ﷺ ما شاء الله، وحدّث به نفسه، فأنزل الله تعالى:

---

(١) الشاة الشصوص التي قلّ لبنها جداً.
(٢) سورة المرسلات، الآية: ٤٨.
(٣) سورة المرسلات، الآية: ٤٨ - ٥٠.
(٤) صحيح مسلم، (ح: ٢٤١٣).

﴿ولا تطرُدِ الذينَ يدعُون ربّهم بالغَدَاةِ والعشيّ﴾[(١)] حتى إذا فرغ من الآية قال: **﴿وكذلك فتنا بعضهم ببعضٍ ليقولوا أهؤلاء مَنّ الله عليهم من بيننا﴾**[(٢)] الآية.

أخْبَرَنَا أَبُو عَبْد الله الفُرَاوي، أَنَا أَبُو بَكْر البَيْهَقِي، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن يوسف الأصبهاني، أَنَا أَبُو مُحَمَّد ابن الحُسَيْن القطَّان، نَا علي بن الحَسَن الهلالي، نَا عُبَيْد الله بن موسى، نَا إسرائيل، عن المِقْدَام بن شُرَيح، عن أبيه عن سعد بن أبي وقّاص قال: كنا مع رَسُول الله ﷺ ونحن ستّة نفر، فقال المشركون: اطردْ هؤلاء عنك فلا يجترئون علينا، فكنت أنا وعَبْد الله بن مَسْعُود، ورجل من هُذَيل، ورجلان قد نسيت اسمهما، فوقع في نفس النبي ﷺ ما شاء الله، وحدَّث به نفسه، فأنزل الله تعالى: **﴿ولا تطرُدِ الّذينَ يدعُون ربّهم بالغَدَاةِ والعشيّ يريدون وجهه﴾**، الآية، **﴿وكذلك فتنّا بعضهم ببعضٍ ليقولوا: أهؤلاء مَنْ الله عليهم من بيننا أليس اللهُ بأعلمَ بالشاكرين﴾**.

أخْبَرَنَاه عالياً أَنَا أَبُو القَاسِم بن الحُصْين، أَنَا أَبُو طالب بن غَيْلان، أَنَا أَبُو بَكْر الشافعي، نَا إسْحَاق ابن الحسن الحربي، نَا أَبُو حذيفة، نَا سفيان، عن المِقْدام بن شُرَيح، عن أبيه [قال:] قال سعد: نزلت هذه الآية في ستّة من أصحاب محمد ﷺ منهم ابن مَسْعُود، قال: كنا نستبق إلى النبي ﷺ وندنو منه فقالت قريش: يُدْني هؤلاء دوننا حيث كان، فنزلتْ **﴿ولا تطرُدِ الّذينَ يدعُون ربّهم بالغَدَاة والعشيّ﴾** ... إلى آخر الآية.

أخْبَرَنَا أَبُو نصر مُحَمَّد بن حَمد بن عَبْد الله الكبريتي، أَنَا أَبُو مسلم مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد النحوي، أَنَا أَبُو بَكْر بن المقرىء، نَا أَبُو عَرُوبة، نَا سُلَيْمَان بن سيف، نَا سعيد بن بَزيع [قال:][(٣)] قال ابن إسْحَاق.

ح وأخبرتنا أمّ البهاء فاطمة بنت مُحَمَّد قالت: أنا أَبُو طاهر الثقفي، أَنَا أَبُو بَكْر المقرىء، نَا مُحَمَّد بن جَعْفَر المَنْبِجي، نَا عُبَيْد الله بن سعد نَا عمّي يعقوب، نَا أبي عن ابن إسْحَاق[(٤)].

حدثني يَحْيَىٰ بن عروة بن الزُبَير، عن أبيه قال: كان أوّل من جهر بالقراءة بمكة بعد رَسُول الله ﷺ عَبْد الله بن مَسْعُود.

قال: وأنا أَبُو عَرُوبة، نَا مُحَمَّد بن معدّان، أَنَا أَبُو عَبْد الرَّحْمٰن المقرىء، نَا المَسْعُودي، عن بن عَبْد الرَّحْمٰن قال: كان أوّل من أفشى القرآن بمكة من في رَسُول الله ﷺ عَبْد الله بن مَسْعُود.

أخْبَرَنَا أَبُو غالب وأَبُو عَبْد الله قالا: أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الآبنوسِي، أَنَا أَبُو بَكْر بن بيري - إجازة - نا مُحَمَّد بن الحُسَيْن الزَعْفراني، نَا ابن أبي خَيْثَمة، نَا يَحْيَىٰ بن عَبْد الحميد، نَا أَبُو بَكْر بن عيّاش، عن عاصم، عن زِرّ قال: أول من قرأ آية عن ظهر قلبه عَبْد الله بن مَسْعُود[(٥)].

---

(١) سورة الأنعام الآية: ٥٢ - ٥٣.
(٢) سورة الأنعام الآية: ٥٢ - ٥٣.
(٣) زيادة منا لازمة للإيضاح.
(٤) سيرة ابن إسحاق: ١٦٦ رقم ٢٣٠.
(٥) سير أعلام النبلاء ١ / ٤٦٦.

رواه غيره فزاد في إسناده علياً.

أخبرَناه أَبُو طالب بن أبي عقيل، نا أَبُو الحَسَن الخِلَعي، نَا أَبُو مُحَمَّد بن النحّاس، نَا أَبُو سعيد بن الأعرابي، نَا أَبُو علي الحَسَن بن علي بن مُحَمَّد بن هاشم الأسدي النحّاس، نَا مسروق بن المَرْزُبان، نَا أَبُو بَكْر بن عياش، عن عاصم، عن زِرّ عن علي قال: أول من قرأ آية من كتاب الله تعالى عن ظهر قلبه عَبْد الله بن مَسْعُود.

أخبرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو القَاسِم البُسْري، وأَحْمَد بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم، وأَبُو مُحَمَّد، وأَبُو الغنائم، ابنا أبي عُثْمَان، وعاصم بن الحَسَن، والحسن بن أَحْمَد بن طَلْحة، قالوا: أَنَا أَبُو عُمَر بن مهدي، أَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يعقوب، نَا جدي، حَدَّثَني إِسْحَاق بن أبي إسرائيل، نَا حَجّاج، عن ابن جُرَيح عن عكرمة مولى ابن عباس **﴿ولو أَنَّا كتبنا عليهم أنِ قتُلُوا أنفسَكُم أو اخرُجُوا من دياركُمْ ما فَعَلُوه إلّا قليلٌ منهم﴾**[1] في عَبْد الله بن مَسْعُود، وعمّار بن ياسر.

أخبرَنَا أَبُو الحَسَن علي بن الحَسَن بن سعيد قال: نَا ـ وأَبُو النجم بدر بن عَبْد الله الشِّيْحي قال: أنا ـ أَبُو بَكْر أَحْمَد بن علي الخطيب[2]، نَا علي بن مُحَمَّد بن عَبْد الله المعدّل، أَنَا إِسْمَاعيل بن مُحَمَّد الصَّفّار، نَا سُلَيْمَان بن الأشعث بن إِسْحَاق أَبُو داود قال: نَا أَبُو سَلَمة، نَا حمّاد بن سَلَمة، عن ثابت، عن أنس: أن النبي ﷺ آخى بين الزُّبَير وبين عَبْد الله بن مَسْعُود.

أخبرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نَا أَبُو بَكْر الخطيب، أَنَا أَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن الفضل، أَنَا مُحَمَّد بن عَبْد الله بن عتّاب، أَنَا القَاسِم بن عَبْد الله بن المُغيرة، نَا إِسْمَاعيل بن أبي أُويس، نَا إِسْمَاعيل بن إِبْرَاهيم بن عُقبة، عَن عمّه موسى بن عُقبة قال: وممن يُذكر أنه قدم على رَسُول الله ﷺ مكّة من مهاجرة أرض الحبشة الأولى ثم هاجر إلى المدينة[3]، وفي تسمية من شهد بدراً من أصحاب رَسُول الله ﷺ عَبْد الله بن مَسْعُود، ابن أمّ عَبْد.

حدثنا أَبُو الحَسَن علي بن المُسَلّم ـ لفظاً ـ وأَبُو القَاسِم بن عَبْدان ـ قراءة ـ قالا: أنا أَبُو القَاسِم بن أبي العلاء، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن أبي نصر، أَنَا علي بن يعقوب بن إِبْرَاهيم، أَنَا أَحْمَد بن إِبْرَاهيم بن بُسْر، نَا مُحَمَّد بن عائذ، أخبرني الوليد بن مسلم، عن عَبْد الله بن لَهيعة، عن أبي الأسود، عَن عروة قال: في تسمة من شهد بدراً: عَبْد الله بن مَسْعُود ابن أمّ عَبْد، من هُذَيل.

أخبرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنَا عيسى بن علي، أَنَا عَبْد الله بن مُحَمَّد، حَدَّثَني هارون بن موسى ابن بنت أبي عَلْقَمة الفَرْوي، حَدَّثني مُحَمَّد بن فُلَيح عن موسى ابن عقبة، قال: وحدثني سعيد بن يَحْيَىٰ الأموي، حَدَّثَني أبي عن مُحَمَّد بن إِسْحَاق، قالا: فيمن

(١) سورة النساء، الآية: ٦٦.
(٢) تاريخ بغداد ٩ / ٥٦.
(٣) سير أعلام النبلاء ١ / ٤٦٧.

شهد بدراً، وفي مهاجرة الحبشة: عَبْد الله بن مَسْعُود حليف بني زُهرة ـ زاد الفَرْوي: وهو ابن أمّ عَبْد ـ وقال ابن إسْحَاق: عَبْد الله بن مَسْعُود بن الحارث بن شَمْخ بن مَخْزُوم بن صَاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هُذَيل.

أخبرتنا أمّ البهاء فاطمة بنت مُحَمَّد قالت: أَنَا أَبُو طاهر بن مَحْمُود، أَنَا أَبُو بَكْر بن المقرىء، نا مُحَمَّد بن جَعْفَر، نَا عُبَيْد الله بن سعد الزهري، نَا عمّي، عن أبيه عن ابن إسْحَاق قال: في تسمية من شهد بدراً من حلفاء بني زُهرة: عَبْد الله بن مَسْعُود بن الحارث بن شَمْخ بن مَخْزُوم بن صَاهلة بن كاهل بن الحارث بن سعد بن هُذَيل، له عقب.

قال ابن إسْحَاق: وممن هاجر إلى أرض الحبشة من بني زُهرة من حلفائهم: عَبْد الله بن مَسْعُود.

كذا في هذه الرواية وقد أسقط من نسبه: «تميم» بين الحارث وسَعْد.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنَا أَبُو طاهِر المُخَلِّص، أَنَا رضوان بن أَحْمَد ـ إجازة ـ أنا أَحْمَد بن عبْد الجبَّار، نَا يونس بن بُكَير، عن مُحَمَّد بن إسْحَاق قال[1]: في تسمية من هاجر الهجرة الأولى إلى أرض الحبشة من مكّة: عَبْد الله بن مَسْعُود حليف لهم.

قال: وأنا رضوان ـ قراءة عليه ـ أَنَا أَحْمَد بن عَبْد الجبَّار، نَا يونس، عن ابن إسْحَاق قال في تسمية من شهد بدراً من حلفاء بني زُهرة: عَبْد الله بن مَسْعُود، حليف لهم.

أَخْبَرَنَا أَبُو منصور بن زُرَيق، أَنَا أَبُو بَكْر الخطيب.

ح وأَخْبَرَنَاه أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن شجاع، قالوا: أَنَا أَبُو مُحَمَّد التميمي.

قالا: أنا أَبُو الحُسَيْن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حمّاد، نَا أَبُو الحَسَن علي بن مُحَمَّد بن عبيد الحافظ ـ إملاء ـ نَا أَحْمَد بن حازم الغِفَاري، نَا عُمَر بن حمّاد بن طَلْحِة، أَنَا ـ وفي حديث التميمي: حدثني ـ حسين بن عيسى بن زيد، عن أبيه، عن الأعمش، عن عَبْد الرَّحْمٰن بن زياد، عن عَبْد الله ابن الحارث بن نوفل الهاشمي.

وعن عَمْرو بن مرة الجَمَلي، عن عَبْد الرَّحْمٰن بن أبي ليلى وغيرهم.

قالوا: قال ابن مَسْعُود: أنا صاحب رَسُول الله ﷺ يوم بدرٍ، ويوم أُحُدٍ، وبيعة الرِّضوان.

في حديث طويل.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر اللفتواني، وأَبُو صالح الحنوي، وأَبُو الفضل المعالي، قالوا: أنا أَبُو مُحَمَّد التميمي، أَنَا أَبُو الحُسَيْن أَحْمَد بن مُحَمَّد [نا علي بن مُحَمَّد] بن عُبَيد، نَا مُحَمَّد بن إبْرَاهيم، نا عبّادة ابن زياد، نَا مُدْرِك بن سُلَيْمَان الطائي، عن الأعمش، عن عَبْد الرَّحْمٰن بن أبي ليلى مولى بني هاشم، وعَبْد الله بن الحارث بن نوفل، عن عَمْرو بن مُرّة؛ عن عَبْد الرَّحْمٰن بن أبي ليلى قال: لما قدم

---

(١) سيرة ابن إسحاق: ٢٠٦ رقم ٣٠٢.

ابن مَسْعُود فقال: لكني صاحب رَسُول الله ﷺ، وبيعة الرضوان، ويوم بدر.

في حديث طويل.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أَنَا الحَسَن بن علي، أَنَا أَبُو عُمَر بن حيّوية، أَنَا أَبُو القَاسِم بن أبي حيّة، أَنَا مُحَمَّد بن شجاع، أَنَا مُحَمَّد بن عُمَر الواقدي(١)، قال: في تسمية من شهد بدراً من حلفاء بني زُهرة: عَبْد الله بن مَسْعُود الهُذَلي.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد اللهالفُرَاوي، أَنَا أَبُو بَكْر البَيْهَقي(٢) أَنَا أَبُو عَبْد الله الحافظ، حَدَّثَني مُحَمَّد بن أَحْمَد بن بالويه، نَا إِسْحَاق بن الحَسَن الحربي، نَا عفان بن مسلم، نَا عَبْد الواحد بن زياد، نَا الحارث ابن حَصِيرة، نَا القَاسِم بن عَبْد الرَّحْمٰن، عن أبيه قال: قال ابن مَسْعُود: كنت مع رَسُول الله ﷺ يوم حُنَين فولّى عنه [الناس] وبقيت معه في ثمانين رجلاً من المهاجرين والأنصار، فأتينا على أقدامنا نحواً من ثمانين قدماً ولم نولهم الدُبُرَ، وهم الذين أنزل الله عليهم السّكينة.

[قال: ورَسُول الله ﷺ على قدمه يمضي قدماً، فحادث بغلته] فمال عن السرَّجْ فقلت: ارتفع رفعك الله، فقال: «**ناولني كفاً من التراب**»، فناولته قال: فضرب به وجوههم فامتلأت أعينهم تراباً، قال: «**أين المهاجرون والأنصار؟**» قلت: هم هنا، قال: «**اهتف بهم**»، فهتفت بهم فجاءوا وسيوفهم بأيمانهم كأنها الشُهُب، وولوا المشركون أدبارهم [٧١٦٢](٣).

أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْد الله مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إِبْرَاهيم.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد عَبْد الرَّحْمٰن بن أبي الحَسَن، قال: أَنَا أَبُو الفرج سهل بن بِشْر الإسفرايني، قالا: أَنَا أَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن الطّفّال، أَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عَبْد الله القاضي، نا موسى بن هارون بن عَبْد الله أَبُو عِمْران، نَا يَحْيَىٰ بن عَبْد الحميد، نَا يَحْيَىٰ بن سَلَمة بن كُهَيل، عن أبيه، عن عِكْرِمة، عن ابن عبّاس قال: قال: ما بقي مع النبي ﷺ يوم أُحُد إلّا أربعة، أحدهم: عَبْد الله ابن مَسْعُود(٤).

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن المَزْرَفي، أَنَا أَبُو بَكْر الخطيب، أَنَا أَبُو الحَسَن بن رزقويه.

ح وأَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا عُمَر بن عُبَيْد الله بن عُمَر، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن بشران.

قالا: أَنَا أَبُو عمرو بن السَّمّاك، أَنَا حنبل بن إِسْحَاق، حَدَّثَني أَبُو عَبْد الله، نَا عُمَر بن الهيثم أَبُو قطن، نَا المَسْعُودي، عن علي بن السَّائب، عن إِبْرَاهيم، عن عَبْد الله قال: كنا ثمانية عشر رجلاً، قول الله عزّ وجلّ ﴿**الذين استجابوا لله والرسول...**﴾(٥).

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أَنَا أَبُو مُحَمَّد الجَوْهَري، أَنَا أَبُو عُمَر بن حيُّوية، أَنَا أَحْمَد بن

(١) مغازي الواقدي ١ / ١٥٥.
(٢) دلائل النبوة للبيهقي ط بيروت ٥ / ١٤٢.
(٣) مسند أحمد: ١ / ٤٥٣ ط. الميمنية.
(٤) الخبر في سير أعلام النبلاء ١ / ٤٦٧.
(٥) سورة آل عمران، الآية: ١٧٢.

معروف، أَنَا الحُسَيْن بن الفهم، أَنَا مُحَمَّد بن سعد[١]، أَنَا عَمْرو بن الهيثم أَبُو قَطَن، نَا المَسْعُودي، عن علي بن السَّائب، عن إبْرَاهيم، عن عَبْد الله في قول الله عزّ وجلّ: ﴿**الذين استَجَابُوا لله والرَّسول**﴾ قال: كنا ثمانية عشر رجلاً.

أخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد طاهر بن سهل، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن مكي، أَنَا أَبُو علي أَحْمَد بن عُمَر بن مُحَمَّد ابن خُرّشيذ قوله، أَنَا عَبْد الله بن مُحَمَّد بن إسْحَاق المَرْوَزي.

ح وأخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، وأَبُو البَرَكَات عَبْد الباقي بن أَحْمَد بن إبْرَاهيم بن أبي موسى المحتسب، قالا: أنا أَبُو القَاسِم عَبْد الله بن الحَسَن بن مُحَمَّد بن الخَلّال، أَنَا أَبُو مُحَمَّد الحسن ابن الحُسَيْن بن علي المتوكلي، أَنَا أَبُو الحَسَن علي بن عَبْد الله بن مبشر الواسطي قالا: أَنَا مُحَمَّد بن الحسن الأصبهاني، نَا بَكْر بن بكّار، نَا المَسْعُودي، نَا عَبْد الملك بن عُمَير، عن أبي المَلِيح الهُذَلي، عن عَبْد الله قال: كنت أستر رَسُول الله ﷺ إذا اغتسل بردائه، وأوقظه إذا نام، وأمشي معه في الأرض وَحْشا.

وكان في حديث ابن مبشر: عن أبي علي الهُذلي، والصواب عن أبي مليح.

أخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم زَاهِر بن طَاهِر، أَنَا أَبُو نصر عَبْد الرَّحْمٰن بن علي، أَنَا أَبُو زكريا يَحْيَىٰ بن إسْمَاعيل، أَنَا عَبْد الله بن مُحَمَّد بن الحَسَن، نَا عَبْد الله بن هاشم، قال: أَنَا وكيع، حدثنا المَسْعُودي، عن عَبْد الملك بن عُمَير، عن أبي مليح الهُذَلي: أن ابن مَسْعُود كان يستر النبي ﷺ إذا اغتسل، ويمشي معه في الأرض الوَحْشا، ويوقظه إذا نام.

أخْبَرَنَاه أَبُو القَاسِم إسْمَاعيل بن أَحْمَد، أَنَا أَبُو بَكْر بن الطَبَري، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل أَنَا عَبْد الله جَعْفَر، نَا يعقوب[٢]، نَا أَبُو عُمَر حفص بن عمر، نَا شعبة، نَا أَبُو إسْحَاق قال: سمعت أبا الأحوص قال: كنت قاعداً مع أبي موسى وأبي مسعود، فذكر عَبْد الله فقال أحدهما لصاحبه: تراه ترك مثله؟ قال: لئن قلتَ ذاك، لقد كان يشهد إذا غبنا ويدخل إذا حُجبنا.

أخْبَرَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن المزرفي، نَا أَبُو الغنائم عَبْد الصَّمد بن علي، أَنَا أَبُو الحسن علي بن عُمَر بن أَحْمَد، نَا أَبُو مُحَمَّد يَحْيَىٰ بن مُحَمَّد بن صاعد، نَا بُنْدَار مُحَمَّد بن بَشّار، نَا مُحَمَّد ابن جَعْفَر، نَا شعبة، عن أبي إسْحَاق، عن أبي الأحوص قال: سمعت أبا موسى، وأبا مسعود حين مات ابن مَسْعُود وأحدهما يقول لصاحبه: أتراه ترك بعده مثله، قال: لئن قلتَ ذاك، لقد كان يؤذن له إذا حُجبنا، ويشهد إذا غبنا.

قال: وأنا الدارقطني، نَا أَبُو بَكْر يعقوب بن إبْرَاهيم البَزّاز، نَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ بن سعيد القطّان، نَا يَحْيَىٰ بن آدم، نَا قُطْبة، عن الأعمش، عن مالك بن الحارث، عن أبي الأحوص قال: كما

---

(١) طبقات ابن سعد ٣ / ١٥٢.

(٢) المعرفة والتاريخ: ٢ / ٥٤٤.

في دار أبي موسى في نفر أصحاب النبي ﷺ وهم ينظرون في مصحف، فقام عَبْد الله، فقال أَبُو مَسْعُود: ما أعلم النبي ﷺ ترك بعده رجلاً أعلم بما أنزل من هذا القائم، فقال أبو موسى الأشعريّ: لئن قلتَ ذاك، لقد كان يشهد إذا غبنا، ويؤذن له إذا حُجبنا.

قال: ونا الدارقطني، نَا القاضي الحُسَيْن بن إسْمَاعيل، نَا علي بن مسلم، نَا محمد بن أبي عُبَيْدة، عن أبيه، عن الأعمش، عن زيد بن وَهْب قال: كنا جلوساً عند حُذيفة وأبي موسى في المسجد، فقال أحدهما: سمعت رَسُول الله ﷺ يقول كذا وكذا، قال: فسمعته أنت؟ قال: لا، قال: فإن صاحب هذه الدار زعم أنه سمعه ـ يعني ـ عَبْد الله بن مَسْعُود، قال: فوالله لئن كان ذاك لقد كان يشهدُ إذا غبنا، ويُؤذن له إذا حُجبنا.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم إسْمَاعيل بن أَحْمَد، أَنَا مُحَمَّد بن هبة الله، أَنَا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أَنَا عَبْد الله ابن جَعْفَر، نَا يعقوب، نَا أَبُو بَكْر بن أبي شَيبة، نَا يَحْيَىٰ بن آدم، نَا قُطْبَة، عن الأعمش، عن مالك بن الحارث، عن أبي الأحوص قال: كنا في دار أبي موسى مع نفر من أصحاب عَبْد الله وهم ينظرون في مصحف، فقام عَبْد الله فقال أَبُو مَسْعُود: ما أعلم رَسُول الله ﷺ ترك بعده أحداً أعلم من هذا القائم، قال أَبُو موسى: أما إن قلت ذاك لقد كان يشهد إذا غبنا، ويُؤذن له إذا حُجبنا.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر بن المزرفي، أَنَا أَبُو الغنائم بن المأمون، أَنَا أَبُو الحَسَن الدارقطني، نَا مُحَمَّد بن يحيى بن هارون الإسكافي، نَا عبدة بن عَبْد الله الصَّفَّار، نَا يَحْيَىٰ بن آدم، نَا يَحْيَىٰ بن زكريا بن أبي زائدة، عن أبيه، عن أبي إسْحَاق، عن الأسود بن يزيد، عن أبي موسى قال: قدمت أنا وأخي من اليمن، فمكثنا حيناً وما نحسب ابن مَسْعُود وأمّه إلّا من أهل بيت النبي ﷺ، لكثرة دخولهم وخروجهم عليه.

رواه النسائي عن عَبْدة.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب أَحْمَد بن الحَسَن، وأَبُو بَكْر مُحَمَّد بن الحُسَيْن، قالا: أَنَا أَبُو الغنائم بن المأمون، أَنَا أَبُو الحَسَن الدارقطني، نَا أَبُو إسْحَاق إبْرَاهيم بن مُحَمَّد بن إبْرَاهيم العمري، نَا أَبُو كُرَيب، نا إبْرَاهيم بن يوسف، عن أبيه، عن أبي إسْحَاق عن الأسود: أنه سمع أبا موسى الأشعريّ يقول: لقد قدمتُ من اليمن أنا وأخي فمكثنا حيناً لا نرى إلّا أن عَبْد الله بن مَسْعُود رجل من أهل بيت النبي ﷺ، لما نرى من دخوله ودخول أمّه على النبي ﷺ.

قال الدارقطني: هذا حديث صحيح من حديث أبي إسْحَاق عن الأسود بن يزيد، عن أبي موسى، وهو غريب من حديث يوسف بن أبي إسْحَاق، عن أبي إسْحَاق، تفرّد به عنه إبْرَاهيم بن يوسف.

أخرجه البخاري عن أبي كُرَيب[(١)].

أخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن علي بن المُسَلّم، نَا عَبْد العزيز - إملاء - أنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مَخْلَد، نَا عُثْمَان بن أَحْمَد الدقّاق، نَا حنبل بن إسْحَاق، نَا أَبُو غسان، نَا إبْرَاهيم بن يوسف، عن أبيه، عن أبي إسْحَاق أنه سمع الأسود يحدِّث عن أبي موسى قال: لقد قدمنا أنا وأخي من اليمن، فمكثنا حيناً لا نرى إلّا أن عَبْد الله بن مَسْعُود رجل من بيت النبي ﷺ من دخوله، ومن خروجه على النبي ﷺ.

أخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنَا عيسى بن علي، أَنَا عَبْد الله بن مُحَمَّد.

ح **وأخْبَرَنَا** أَبُو القَاسِم بن نصر بن علي بن يونس، وأَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عُبَيْد الله بن نصر الزاغوني، وأبُو منصور أنوشتكين بن عَبْد الله، قالوا: أنا القَاسِم بن البُسْري.

ح **وأخْبَرَنَا** أَبُو البَرَكَات أَحْمَد بن مُحَمَّد الصفّار، أَنَا عَبْد العزيز بن علي.

قالوا: أَنَا أَبُو طاهر المُخَلّص، نَا عَبْد الله بن مُحَمَّد، نَا مُحَمَّد بن بشّار، نَا عَبْد الرَّحْمٰن بن مهدي، نا سفيان، عن أبي إسْحَاق، عن الأسود، عن أبي موسى قال: أتيت النبي ﷺ وأنا أرى ابن مَسْعُود من أهل بيت النبي ﷺ.

أو نحو مما ذكر سفيان.

أخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن الفَرَضي، نَا أَبُو مُحَمَّد التميمي - إملاء - أنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد، نا عُثْمَان بن أَحْمَد، نَا الحَسَن بن سَلّام السَّوَّاق، نَا عُبَيْد الله بن موسى، نَا شيبان، عن الأعمش، عن أبي عمرو الشيباني، عن أبي موسى أنه ذكر ابن مَسْعُود فقال: والله لقد رأيته، ومَا أراه إلّا عبد آل مُحَمَّد ﷺ.

أخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو بَكْر بن اللالكائي، أَنَا أَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أَنَا عَبْد الله بن جَعْفَر، نَا يعقوب[(٢)]، نَا عُبَيْد الله بن موسى، عن شيبان، عن الأعمش، عن أبي عَمْرو الشيباني قال: أتيت أبا موسى فذكرت له قول ابن مَسْعُود فقال: لا تسألوني عن شيء ما دام هذا الحبر بين أظهركم، فوالله لقد رأيته وَمَا أراه إلّا عبدَ آل مُحَمَّد ﷺ.

أنْبَأنَا أَبُو القَاسِم علي بن إبْرَاهيم، نَا أَبُو بَكْر الخطيب، أخبرني أَبُو القَاسِم عَبْد العزيز بن علي بن أَحْمَد بن الفضل الورّاق الأزجي، نَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن يعقوب المفيد، نا الحسن ابن علي بن شبيب المَعْمَري، نَا مُحَمَّد بن حُمَيد، حَدَّثنا هارون بن المغيرة، نَا إبْرَاهيم بن الجَعْد

---

(١) صحيح البخاري في الفضائل، باب فضائل عَبْد الله بن مسعود، رقم (٣٧٦٣).

(٢) المعرفة والتاريخ ٢ / ٥٤١.

النَخَعي، عن عَبْد الرَّحْمٰن بن يزيد قال: قال عُمَر بن الخطّاب لعَبْد الله بن مَسْعُود هو أحقّ الناس بذاك، كان صاحب السّواك، والوساد، والنعلين، ولم يكن له ضَرْع ولا زرع، وكان يشهد إذا دُعينا، ويدخل إذا غبنا.

أخْبَرَنَا أَبُو غالب، وأَبُو عَبْد الله ابنا البنّا، قالا: أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الآبَنُوسِي، أَنَا أَحْمَد بن عُبَيد بن الفضل ـ إجازة ـ نَا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، نَا ابن أبي خَيْثَمة، نَا الأصبهاني، نَا شريك عن رجل قد سمّاه عن إبْرَاهيم قال: قال عَبْد الله ـ يعني: ابن مَسْعُود: ـ كانت أمّي تكون مَعَ نساء النبي ﷺ بالليل، وكنت ألزمه بالنهار.

أخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم الشَّحَّامي، نَا أَبُو نصر النيسابوري، أَنَا أَبُو زكريا يَحْيَىٰ بن إسْمَاعيل، أَنَا عَبْد الله ابن مُحَمَّد بن الحَسَن، نَا عَبْد الله بن هاشم، نَا وكيع، نَا سفيان، عن الحَسَن بن عبيد الله، عن إبْرَاهيم ابن سُوَيد النَّخَعي، عن عَبْد الله بن مَسْعُود: أن النبي ﷺ قال: «**إذنك أن تَرْفَعَ الحجابَ وأن تسمعَ سِوَادي حتّى أنهاك**»[٧١٦٣].

أخْبَرَنَاه أَبُو عَبْد الله الفُرَاوِي، وأَبُو المُظَفّر القُشَيري، قالا: أنا أَبُو سعد الأديب، أَنَا أَبُو عَمْرو بن حمدان.

وأخْبَرَنَا أَبُو عَبْد الله الخَلّال، وأمّ البهاء فاطمة بنت مُحَمَّد، قالا: أنا إبْرَاهيم بن منصور، قال: أنا أَبُو بَكْر المقرىء.

قالا: أنا أَبُو يَعْلَى، أَنَا مُحَمَّد بن أبي بَكْر المُقَدّمي، نَا ابن مَهْدي، عن سفيان، عن الحَسَن بن عُبَيْد الله، عن إبْرَاهيم بن سُوَيد، عن عَبْد الله قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**قد أذنتُ لك أن ترفع الحجابَ وتسمع سِوَادي حتى أنهاك**»[٧١٦٤].

قال: بلغني أنها السّرار.

كذا قال، وقد أسقط سفيان منه عَبْد الرَّحْمٰن بن يزيد.

أخْبَرَنَاه أَبُو عَبْد الله الحُسَيْن بن عَبْد الملك، وأَبُو منصور الحُسَيْن بن طلحة، قالا: أَنَا إبْرَاهيم بن منصور، أَنَا أَبُو بَكْر بن المقرىء، أَنَا أَبُو يَعْلَى، نَا أَبُو خَيْثَمة، نَا معاوية بن عَمْرو، نَا زائدة، نَا الحَسَن ابن عُبَيد الله، عن إبْرَاهيم بن سُوَيْد، عن عَبْد الرَّحْمٰن بن يزيد أن عَبْد الله حدَّثهم: أن نبي الله ﷺ قال: «**إذنك عليّ أن ترفع الحِجابَ وأن تسمع سِوَادي حتى أنهاك**»[٧١٦٥].

قال الحَسَن: السّواد: السّرار.

أخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن الحُصَيْن، أَنَا أَبُو علي بن المُذْهِب أَنَا أَحْمَد بن جَعْفَر، نَا عَبْد الله[١]، حدثني أبي، أَنَا معاوية بن عَمْرو، نَا زائدة، حدثنا الحَسَن بن عُبَيْد الله، عن إبْرَاهيم بن

---

(١) مسند أحمد بن حنبل ٢ / ٦٨ ح ٣٨٣٣.

سُويد، عن عَبْد الرَّحْمٰن بن يزيد أن عَبْد الله حدَّثهم: أن نبي الله ﷺ قال: «**إذنك عليّ أن ترفع الحجابَ وأن تسمع سِوَادي حتى أنهاك**»[٧١٦٦].

قال:(١) ونا معاوية بن عمرو، نَا زائدة [قال: قال] سُلَيْمَان: سمعتهم يذكرون عن إبْرَاهيم بن سُوَيْد، عن علقمة عن عَبْد الله قال: قال النبي ﷺ: «**إذنك عليّ أن تكشفَ الستر**»[٧١٦٧].

أخْبَرَناه عالياً أنا أَبُو القَاسِم الشَّحَّامي، أَنَا أَبُو عُثْمَان سعيد بن مُحَمَّد البَحيري، أَنَا أَبُو عَمْرو مُحَمَّد بن أَحْمَد الحيري، أَنَا عُمَر بن إسْمَاعيل بن أبي غَيْلان.

ح **أخْبَرَناه** أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنَا عيسى بن علي، أَنَا عَبْد الله ابن مُحَمَّد.

نَا داود بن عَمْرو، نَا حفص بن غياث، نَا الحَسَن بن عُبَيْد الله، عن إبْرَاهيم بن سُويد، عن عَبْد الرَّحْمٰن بن يزيد قال: قال رَسُول الله ﷺ.

ح **وأخْبَرَناه** أَبُو طاهر مُحَمَّد بن عَبْد الله، وأَبُو مُحَمَّد بختيار بن عَبْد الله الهندي، قالا: أنا أَبُو علي الحسن بن مُحَمَّد بن عَبْد العزيز بن إسْمَاعيل التَّكَكي، أَنَا أَبُو علي بن شاذان، أَنَا عُثْمَان بن أَحْمَد، وعَبْد الله بن بُرَيه، وميمون بن إسْحَاق.

وأخْبَرَناه أَبُو الحَسَن علي بن مُحَمَّد بن يوسف.

وأخبرني أَبُو طاهر مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَبْد الله عنه قال: أَنَا أَبُو الحَسَن بن الحَمّامي، نَا عُثْمَان بن أَحْمَد بن عَبْد الله بن يزيد الدقّاق، نَا أَحْمَد بن عَبْد الجبّار.

ح **وأخْبَرَناه** أَبُو العبّاس أَحْمَد بن الفضل بن أَحْمَد الخيّاط، أَنَا جدي أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن إبْرَاهيم ابن علي العطَّار، نَا أَبُو الحَسَن مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد بن نجبة البَزّار ـ بالبصرة ـ نَا أَبُو بَكْر أَحْمَد بن هشام بن حُمَيد الحَضْرَمي البغدادي.

ح **وأخبرتنا** به أمّ البهاء بنت البغدادي، قالت: أَنَا أَبُو علي الحَسَن بن عُمَر بن يونس، أَنَا أَبُو علي مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد الماوردي، نَا أَحْمَد بن هشام بن حُمَيد.

وأخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو القَاسِم عَبْد الرَّحْمٰن بن أَحْمَد بن الزجاجي الطبري، أَنَا أَبُو أَحْمَد عَبْد الله بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن أبي مسلم الفَرَضي، أَنَا أَبُو جَعْفَر عَبْد الله بن إسْمَاعيل بن إبْرَاهيم بن عيسى.

قالوا: نَا أَحْمَد بن عَبْد الجبّار، نَا حفص بن غيّاث، عن الحَسَن بن عُبَيْد الله، عن إبْرَاهيم بن سُوَيْد، عن عَبْد الرَّحْمٰن بن يزيد، عن عَبْد الله بن مَسْعُود قال: قال لي رَسُول الله ﷺ: «**يا عَبْد الله إذنك عليّ أن ترفع الحجابَ، وأن تسمعَ ـ وفي حديث ابن أبي غَيْلان ـ تسمع ـ سِوَادي حتى**

---

(١) المسند ٢ / ٦٨ ح ٣٨٣٤.

أنهاك»[٧١٦٨].

أخبرَنا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، وأَبُو غالب أَحْمَد بن علي بن الحُسَيْن، قالا: أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنَا مُحَمَّد بن عَبْد الله بن الحُسَيْن الدقّاق، نَا إسْمَاعيل بن العبّاس الورّاق، نَا أَحْمَد بن عَبْد الجبَّار، نَا حفص بن غيّاث، عن الحَسَن بن عُبَيْد الله، عن إِبْرَاهيم بن سُوَيْد، عن عَبْد الرَّحْمٰن بن يزيد، عن عَبْد الله قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**يا عَبْد الله ألا إذنك عليّ أن ترفعَ الحجابَ، وأن تسمعَ سِوَادي حتى أنهاك**»[٧١٦٩].

أخبرَنا أَبُو مُحَمَّد بن طاوس، أَنَا طراد بن مُحَمَّد، أَنَا أَبُو الحَسَن بن رزقويه، أَنَا أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن يحيى بن عُمَر بن علي بن حرب، نَا علي بن حرب الطائي، نَا سفيان، عن عَمْرو، عَن رجلٍ قد سمّاه، عن إِبْرَاهيم بن سُوَيد، عن عَبْد الله قال: قال النبي ﷺ: «**إذنك أنْ ترفعَ الحجابَ، وتسمعَ سِوَادي حتى أنهاك**»[٧١٧٠].

قال سفيان: سِوَادي: سرِّي.

أخبرَنا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أَنَا أَبُو الحَسَن الدارقُطني، [أَنَا أَبُو القَاسِم عبيد الله بن أَحْمَد بن عَبْد الله بن بكير التميمي، أَنَا أَبُو علي سهل بن علي الدوري]، أَنَا أَبُو الحَسَن الأثرم، قال: قال أَبُو عُبَيْدة: ذكروا أن النبي ﷺ قال لعبد الله بن مَسْعُود: «**إذنك عليّ أن تسمعَ سِوَادي**» قالوا: السواد: السرار، وقالوا: المحادثة، وقالوا: إن امرأة حملت من غلام لها، فقيل لها: ما حملكِ على هذا؟ قالت: قربُ الوِساد وطول السواد.

وقد قال: أساود ربها: أي أخادعه عنها.

أخبرَنا أَبُو القَاسِم بن الحُصَيْن، أَنَا أَبُو علي بن المُذْهِب، أَنَا أَحْمَد بن جَعْفَر، نَا عَبْد الله بن أَحْمَد قال[١]: قال أبي: سِوَادي، سرّي، قال: أحلّ له أنْ يسمعَ سرّه.

قال: ونا عَبْد الله، حَدَّثني أبي[٢]، نَا ابن أبي عَدِي، ويزيد، قالا: نَا ابن عون، عَن عَمْرو بن سعيد، عَن حُمَيد بن عَبْد الرَّحْمٰن قال: قال ابن مَسْعُود: كنت لا أُحْبَس عن ثلاث.

قال ابن عون: فنسي عَمْرو واحدة، ونسيت أنا أخرى، وبقيت هذه: عن النجوى، وعن كذا، وعن كذا.

أخبرَنا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أَنَا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنَا أَبُو عُمَر بن حيُّوية، أَنَا أَحْمَد بن معروف، نَا الحُسَيْن بن الفهم، نَا مُحَمَّد بن سعد[٣]، أَنَا مُحَمَّد بن عُمَر، نَا عَبْد الله بن جَعْفَر، عن عَبْد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن عَبْد القاريّ، عن عبيد الله بن عَبْد الله بن عُتبة قال: كان عَبْد الله بن

---

(١) مسند أحمد بن حنبل ٢ / ٣٦ ح ٣٨٦٤. (٢) مسند أحمد بن حنبل ٢ / ١٥٥ ح ٤٠٥٨.

(٣) طبقات ابن سعد ٣ / ١٥٣.

مَسْعُود صاحب سِوَاد رَسُول الله ﷺ - يعني سرّه - ووِساده - يعني فراشه - وسواكه، ونعليه، وطهوره، وهذا يكون في السفر.

قال: ونا مُحَمَّد بن سعد[1]، أَنَا الفضل بن دُكين، نَا المَسْعُودي، عن القَاسِم بن عَبْد الرَّحْمٰن قال: كان عَبْد الله يُلبس رَسُول الله ﷺ نعليه، ثم يمشي أمامه بالعصا، حتى إذا أتى مجلسه نزع نعليه فأدخلهما في ذراعه، وأعطاه العصا، فإذا أراد رَسُول الله ﷺ أن يقوم ألبسه نعليه، ثم مشى بالعصا أمامه حتى يدخل الحُجْرة قبل رَسُول الله ﷺ.

أَخْبَرَنَا أَبُو البَرَكات عَبْد الوهّاب بن المُبَارك، أَنَا أَبُو طاهر أَحْمَد بن الحَسَن، وأَبُو الفضل أَحْمَد ابن الحَسَن، قالا: أَنَا أَبُو القَاسِم بن بشْران، أَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الحَسَن، نَا مُحَمَّد بن عُثْمَان بن أبي شيبة، نَا أبي، نَا وكيع، عن المَسْعُودي، عن عياش بن عَمْرو، عن عَبْد الله بن شداد قال: كان ابن مَسْعُود صاحب السواد، والوساد، والسواك.

قال: يعني: السّواد، السرار.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو بَكْر بن الطَبَري، قالا: أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنَا عَبْد الله بن جَعْفَر، نَا يعقوب، نَا أَبُو نُعَيم [حدَّثنا] المَسْعُودي، عن عياش العامري، عن عَبْد الله بن شداد ابن الهاد: أن عَبْد الله صاحب السواد، والسواك، والنعلين.

أَخْبَرَنَا أَبُو الأَعَزّ قَرَاتَكِين بن الأسْعَد، أَنَا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد الله بن مُحَمَّد بن صالح الأبهري المالكي، نَا أَبُو عَرُوبة الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن مَوْدود الحَرّاني - بحرّان - حدثني جدي عَمْرو بن أبي عمرو، نَا مُحَمَّد بن الحَسَن، نَا أَبُو حَنيفة، نَا معن بن عَبْد الرَّحْمٰن، عن عَبْد الله بن مَسْعُود قال: ما كذبت منذ أسلمت إلّا كذبة واحدة، قيل: وما هي يا أبا عَبْد الرَّحْمٰن؟ قال: كنت أرحّل لرَسُول الله ﷺ فأمر برجلٍ من الطائف ليرحل له، فقال الرجل: مَنْ كان يرحل لرَسُول الله ﷺ، فقيل: ابن أمّ عَبْد، قال: فأتاني فقال: أيّ الراحلة كانت أحبّ إلى رَسُول الله ﷺ؟ فقلت: الطائفية المنكبة، قال: فرحّل بها لرَسُول الله ﷺ فركب بها، وكانت من أبغض الراحلة إلى رَسُول الله ﷺ فقال: «**من رحّل هذه؟**» فقالوا: الرجل الطائفي، فقال رَسُول الله ﷺ: «**مروا ابن أمّ عَبْد فليرحّل لنا**» فردّت الراحلة إليّ [٧١٧١][2].

وروي عن أبي حنيفة بإسناد آخر: **أَخْبَرَنَاه** أَبُو عَبْد الله الحُسَيْن بن عَبْد الملك، وأمّ البهاء فاطمة بنت مُحَمَّد، قالا: أَنَا إبْرَاهيم بن منصور، أَنَا أَبُو بَكْر بن المقرىء.

ح وأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد الله الفُرَاوِي، وأَبُو المُظَفّر بن القُشَيْري، قالا: أنا أَبُو سعد الأديب، أَنَا أَبُو عَمْرو ابن حمدان.

---

(١) طبقات ابن سعد ٣ / ١٥٣.

(٢) مسند أبي حنيفة: ١٣٥.

قالا: أنا أَبُو يَعْلَى المَوْصلي، نَا أَبُو الربيع، نَا يعقوب بن إِبْرَاهيم ـ يعني: [أبا] يوسف ـ نَا أَبُو حنيفة، عن الهيثم ـ قال أَبُو الربيع: يعني: ابن حبيب ـ قال: قال عَبْد الله بن مَسْعُود: ما كذبتُ منذ أسلمتُ إلّا كذبةً، كنت أرحّل لرَسُول الله ﷺ فأتي برجالٍ من الطائف فقال: أيّ الراحلة أعجب إلى رَسُول الله ﷺ؟ فقلت: الطائفية المنكبة قال: وكان رَسُول الله ﷺ يكرهها، قال: فلمّا رحلها فأتى بها فقال: «**مَنْ رَحل لنا هذه الرحلة**» قالوا: رَحَل لك الذي أتيت به من الطائف، قال: «**ردوا الرحلة إلى ابن مَسْعُود**»[٧١٧٢].

قال ابن حمدان: الراحلة في الموضعين.

وكلا الإسنادين منقطع: **أَخْبَرَنَا** أَبُو مُحَمَّد بن طاوس، أَنَا أَبُو القَاسِم بن أبي العلاء، أَنَا أَبُو مُحَمَّد ابن أبي نصر، أَنَا خَيْثَمة بن سُلَيْمَان، نَا أَبُو عَمْرو بن أبي غَرَزَة، أَنَا علي بن ثابت الدّهّان، نَا منصور بن أبي الأسود، عن الأعمش، عن عَمْرو بن مرة، عن عبيدة السَّلْماني قال: سمعت عَبْد الله بن مَسْعُود يقول: كنت مع رَسُول الله ﷺ [في حائط] فانطلق لبعض حاجته فأتيته بإداوة من ماء فقال: «**أبشر بالجنّة، والثاني، والثالث، والرابع**»، فجاء أَبُو بَكْر فجلس، فقلتُ: أبشر بالجنة، فنظر إليَّ رَسُول الله ﷺ وكأنه كره ما قلت له، ثم جاء عمر، ثم جاءَ علي[١].

كذا قال، وإنما يرويه عَمْرو بن مرة عن عَبْد الله بن سَلَمة [عن عبيدة السَّلْماني].

أَخْبَرَنَاه أَبُو القَاسِم بن عَبْد الصَّمد بن مُحَمَّد بن عَبْد الله بن مندويه، أَنَا علي بن مُحَمَّد بن أَحْمَد الحَسَناباذي، أَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن موسى بن الصَّلْت، نَا أَبُو العبّاس بن عُقْدة، نَا مُحَمَّد بن عُبَيْد الله، نَا شُعَيب بن عَبْد الله الجريري، نَا تَليد بن سُلَيْمَان، عن أبي الجَحَاف، عن عمرو بن مرة، عن عَبْد الله بن سَلَمة، عن عُبَيْدة السَلْماني عن عَبْد الله بن مَسْعُود قال: أتيت النبي ﷺ بطهور وقال: «**أبشر بالجنّة، والثاني، والثالث، والرابع**» فجاء أَبُو بَكْر فبشّرته، ثم جاء عمر فبشّرته، ثم جاء علي فبشّرته[٧١٧٣].

وكذا رواه الأعمش عن عَمْرو بن مرة.

أَخْبَرَنَاه أَبُو القَاسِم أيضاً، أَنَا علي بن مُحَمَّد، أَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد، نَا ابن عُقْدة، نَا جَعْفَر بن مُحَمَّد بن عَمْرو الحساب، نَا يزيد بن نوح، نَا زكريا بن عَبْد الله بن يزيد، عن عَبْد المؤمن ـ وهو أَبُو القَاسِم عن سُلَيْمَان الأعمش، عن عَمْرو بن مرة، عن عَبْد الله بن سَلَمة، عن عَبيدة، عن عَبْد الله بن مَسْعُود قال: دخل النبي ﷺ حائطاً فاتّبعته بإداوة من ماء فقال: «**من أمرك بهذا؟**» قلت: لا أحد، قال: «**أحسنتَ**» قال: وقال: «**أبشر بالجنّة، والثاني، والثالث، والرابع**» فجاء أَبُو بَكْر، وجاء عُمَر فبشّرته، وجاء علي فبشّرته[٧١٧٤].

---

(١) مجمع الزوائد: ٩ / ٥٥.

وأخبرناه عالياً أَنا أَبُو بَكْر عَبْد الغفَّار بن مُحَمَّد الشّيروي - في كتابه - وحدثني أَبُو المحاسن عَبْد الرزّاق بن مُحَمَّد بن أبي نصر عنه، أَنَا أَبُو بَكْر الحِيْري، نَا أَبُو العبّاس الأصمّ، أَنَا إبْرَاهيم بن إسْحَاق الصوّاف، نَا عمرو بن حفص الزيّات، حَدَّثني أَبُو يَحْيَىٰ يعني: التيمي - عن الأعمش، عن عَمْرو بن مرة، عن عَبْد الله بن سَلَمة، عن عَبيدة السَلْماني قال: أتيتُ عَبْد الله بن مَسْعُود وهو في غرفة له، فقمت على الباب، وهو يدعو، قال: فسمع حركتي، قال: من هذا؟ فقتل: عَبيدة، فقال: متى جئتَ؟ قلت: الآن، قال: سمعتني أقول شيئاً؟ قلت: نعم، قال: سأخبرك بمرادك، بينا أنا مع رَسُول الله ﷺ في حائط انطلق فقضى حاجته، فاستقبلته بإداوة من ماء، فأعجبه ذلك، وبشّرني بالجنّة، والثاني والثالث، والرابع، قال: فدخل أَبُو بَكْر فبشّرته، قال: ثم جاء عُمَر، ثم جاء علي.

أخبرنا أَبُو مُحَمَّد هبة الله بن أَحْمَد بن طاوس، وأَبُو الحَرَم مكي بن الحَسَن بن المعافى، وأَبُو القاسم بن السُّوسي، وأَبُو العشائر القيسي، قالوا: أَنَا أَبُو القَاسِم بن أبي العلاء، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن أبي نصر، أَنَا خَيْثَمة بن سُلَيْمَان، نَا مُحَمَّد بن الحُسَيْن الحُنَيني، نَا أَبُو حُذَيفة، نَا سفيان، عن منصور، عن هلال بن يَساف، عن أبي ظالم، قال: جاء رجل إلى سعيد بن زيد فقال: إني أحببت علياً حباً لم أحبّه أحداً، قال: أحببت رجلاً من أهل الجنّة.

ثم إنه حدَّثنا قال: كما مع رَسُول الله ﷺ على حِرَاء، فذكر عشرة في الجنّة: أَبُو بَكْر، وعُمَر، وعُثْمَان، وعلي، وطَلْحة، والزُّبير، وعَبْد الرَّحْمٰن بن عوف، وسَعْد بن مَالك، وسعيد بن زيد، وعَبْد الله بن مسعود.

أخبرنا أَبُو الفتح أَحْمَد بن عقيل بن مُحَمَّد الشافعي، أَنَا أبي أَبُو الفضل.

ح **وأخبرنا** أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو مُحَمَّد عَبْد الله بن إبْرَاهيم بن كُبَيبة النجار، قالا: أنا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن القطّان.

ح **وأخبرنا** أَبُو مُحَمَّد بن طاوس، أَنَا أَبُو القَاسِم بن أبي العلاء، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن أبي نصر.

أَنَا خَيْثَمة بن سُلَيْمَان، نَا أَبُو الحَسَن أَحْمَد بن عَبْد الله بن مُحَمَّد بن سُلَيْمَان البنّا - بصنعاء إبْرَاهيم بن أَحْمَد اليمامي، نَا يزيد بن أبي حكيم، نَا سفيان الثَوْري، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عبّاس في هذه الآية: ﴿وَنَزَعْنا ما في صُدُورِهِم من غِلٍّ﴾[1] [قال:] نزلت في عشرة: في: أبي بَكْر، وعُمَر، وعُثْمَان، وعلي، وطَلْحة، والزُّبير، وسَعْد، وعَبْد الرَّحْمٰن، وسعيد بن زيد، وعَبْد الله بن مَسْعُود.

أخبرنا أَبُو المظفر عَبْد المنعم بن عَبْد الكريم، أَنَا أَبُو سعد الأديب، أَنَا أَبُو عَمْرو بن حمدان.

[2]ح **وأخبرنا** أبو عبد الله الحُسَيْن بن عبد الملك، وأمّ البهاء فاطمة بنت محمد، قالا: أَنَا إبْرَاهيم

(١) سورة الحجر، الآية: ٤٧.

(٢) هنا عدة أخبار وردت في المطبوعة للإفادة نثبتها.

ابن منصور، أَنَا أَبُو بَكْر بن المقرىء.

قالا: أَنَا أَبُو يعلى، نَا سويد، وعَبْد الغفار بن عَبْد الله، قالا: أَنَا علي بن مسهر، عن الأعمش، عن إبْرَاهيم النخعي، عن علقمة، عن ابن مسعود قال: لما نزلت هذه الآية: **﴿ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح﴾**[1] إلى آخر الآية. قال رَسُول الله ﷺ: **«قيل لي: أنت منهم»**[٧١٧٥].

وهذا لفظ عَبْد الغفار.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر بن المزرفي، وأَبُو عَبْد الله البارع، وأَبُو علي بن السبط، وأَبُو غالب عَبْد الله بن أَحْمَد بن بركة، قالوا: أَنَا أَبُو الغنائم بن المأمون، أَنَا علي بن عمر بن مُحَمَّد الحربي، نَا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن سُلَيْمَان الباغندي، نَا سويد بن سعيد نَا علي بن مسهر، عن الأعمش، عن إبْرَاهيم، عن علقمة عن عَبْد الله بن مَسْعُود قال: لما نزلت: **﴿ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا﴾** قال رَسُول الله ﷺ: **«قيل لي: أنت منهم»**[٧١٧٦].

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم الشحامي، أَنَا أَبُو سعد الجنزرودي، أَنَا أَبُو سعيد مُحَمَّد بن بشر البصري، أَنَا أَبُو لبيد مُحَمَّد إدريس السامي.

وأَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، وأَبُو القَاسِم بن البسري، وعَبْد العزيز بن علي بن أَحْمَد الأنْمَاطي.

ح **وأَخْبَرَنَا** أَبُو البَرَكَات عَبْد الوهاب بن المبارك، وأَبُو عَبْد الله مُحَمَّد بن طلحة بن علي بن يوسف الرازي العطار الصوفي، قالا: أَنَا أَبُو القَاسِم عَبْد العزيز بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الحُسَيْن الأنْمَاطي، ابن بنت السكري.

وأَخْبَرَنَا أَبُو علي الحَسَن بن سعيد بن أَحْمَد بن عمرو بن المأمون الفقيه الشافعي - برحبه مالك - أَنَا أَبُو القَاسِم بن البسري.

قالوا: أَنَا أَبُو طاهر المخلص، نَا عَبْد الله بن مُحَمَّد البغوي، نَا سويد نَا علي بن مسهر، عن الأعمش، عن إبْرَاهيم، عن علقمة، عن عَبْد الله قال: لما نزلت - زاد الوليد: الآية، وقالا: - **﴿ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا. إذا ما اتقوا وآمنوا وعملوا الصالحات﴾** الآية. قال رَسُول الله ﷺ: **«أنت منهم»**.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد الله الحُسَيْن بن عبد الملك، وأمّ البهاء فاطمة بنت مُحَمَّد، قالا: أَنَا إبْرَاهيم بن منصور، أَنَا أَبُو بَكْر بن المقرىء، أَنَا أَبُو يعلى، نَا عَبْد الله بن عامر بن زرارة، نَا علي بن مسهر، عن الأعمش، عن إبْرَاهيم، عن علقمة، عن عَبْد الله، قال: لما نزلت **﴿ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا﴾** الآية. قال رَسُول الله ﷺ: **«قيل لي: أنت منهم»**.

---

(١) سورة المائدة، الآية: ٩٣.

رواه مسلم عن سويد وعَبْد الله بن عامر.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب بن البنا، أَنَا أَبُو يعلى بن الفراء، نَا جدي أَبُو القَاسِم عبيد الله بن عُثْمَان بن جنيقا من لفظه، أَنَا إسْمَاعيل بن مُحَمَّد بن إسْمَاعيل الصفَّار، نَا عباس بن مُحَمَّد بن حاتم، نَا حسين الجعفي، عن زائدة، نَا عاصم بن أبي النجود، عن زر، عن عَبْد الله: أن رَسُول الله ﷺ خرج ليلة بين أبي بَكْر، وعمر، وعَبْد الله يصلي فافتتح النساء فسحلها، فقال النبي ﷺ: «**من أحب أن يقرأ القرآن غضًّا كما أُنزل فليقرأه بقراءة ابن أمّ عَبْد**» فأتى عمر يبشره، قال: فوجد أبا بَكْر خارجاً قد سبقه. فقال: إن فعلت، إن كنت لسباقاً بالخير[٧١٧٧].

هذا مختصر.

وأَخْبَرَنَاه بتمامه أَبُو المظفر بن القشيري، أَنَا أَبُو سعد الأديب، أَنَا أَبُو عمرو بن حمدان.

ح وأَخْبَرَنَا أَبُو سهل مُحَمَّد بن إبْرَاهيم، وأَبُو عَبْد الله الحُسَيْن بن عَبْد الملك، وأمّ البهاء فاطمة بنت مُحَمَّد، قالوا: أَنَا إبْرَاهيم بن منصور أَنَا أَبُو بَكْر بن المقرىء.

قالا: أَنَا أَبُو يعلى الموصلي، نَا أَبُو كريب ـ زاد ابن حمدان: مُحَمَّد بن العلاء ـ نَا حسين بن علي الجعفي، عن زائدة، نَا عاصم بن أبي النجود، عن زر، عن عَبْد الله: أن رَسُول الله ﷺ مرّ بين أبي بَكْر وعمر وعَبْد الله يصلي، فافتتح سورة النساء فسحلها، فقال رَسُول الله ﷺ ـ وفي حديث أبي سهل: النبي ﷺ ـ «**من أحب أن يقرأ القرآن غضًّا كما أُنزل فليقرأ قراءة ابن أمّ عَبْد**» ـ زاد ابن المقرىء: ثم قعد، وقالا: ـ ثم سأل ـ زاد أبو سهل: في الدعاء، وقالوا ـ فجعل رَسُول الله ﷺ يقول: «**سل تعطه، سل تعطه**» فقال فيما قال: اللهم إني أسألك إيماناً لا يرتد، ونعيماً لا ينفذ، ومرافقة نبيّك مُحَمَّد ﷺ في أعلى الجنة الخلد، فأتى عمر عَبْد الله ليبشره ـ وقال إسْمَاعيل: يبشره ـ فوجد أبا بَكْر خارجاً، قد سبقه، فقال: إن فعلت، إنك لسبّاق ـ وقال ابن حمدان: لسابق ـ بالخير.

قال: ونا أَبُو كريب، نَا يَحْيَىٰ بن آدم، على أبي بَكْر بن عياش، عن عاصم، عن زر، عن عَبْد الله. قال: كنت في المسجد أصلي، فدخل رَسُول الله ﷺ ومعه أبو بَكْر، وعمر، فسحلت سورة النساء فقرأتها، فلما فرغت، جلست، فبدأت بالثناء على الله عزّ وجلّ، والصلاة على النبي ﷺ ثم دعوت لنفسي، فقال رَسُول الله ﷺ: «**سل تعط، سل تعط**» وفي حديث ابن حمدان: سل تعط، مرة واحدة، ثم قال: **من أحب أن يقرأ القرآن غضاً** ـ زاد أَبُو سهل: **كما أنزل**، وقالوا ـ **فليقرأ كما يقرأ ابن أمّ عبد**» ـ قال فرجعت إلى منزلي، فأتاني أبو بَكْر، فقال: هل تحفظ مما كنت تدعو شيئاً؟ قلت: نعم، اللّهمّ إني أسألك إيماناً لا يرتد، ونعيماً لا ينفد، ومرافقة نبينا مُحَمَّد ﷺ في أعلى جنة الخلد قال: ثم أتاني عمر فبشرني ـ وقال أَبُو سهل: فأتى عمر عَبْد الله ليبشره ـ فوجد أبا بَكْر خارجاً، قد

سبقه، فقال: إن فعلت، إنك لسبّاق بالخير[٧١٧٨][(١)].

رواه أَبُو وائل شقيق بن سلمة بن عَبْد الله.

أَخْبَرَنَاه أَبُو مُحَمَّد عامر بن دغش بن حصن بن دغش الحوراني - من أهل السويداء - وأَبُو الحسن كافور بن عَبْد الله الليثي الصوري الحبشي، وعتيقه سعد ابن عَبْد الله الرومي - ببغداد - قالوا: أَنَا أَبُو الحُسَيْن المبارك بن عَبْد الجبّار بن أَحْمَد الصيرفي، أَنَا أَبُو علي بن شاذان، أَنَا أَبُو بَكْر أَحْمَد بن سُلَيْمَان بن أيوب العباداني، نَا أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن عَبْد الملك ابن مروان الدَّقيقي الواسطي - إملاء في رجب سنة خمس وستين ومائتين - نَا يزيد بن هارون، أَنَا عَبيدة، عن شقيق، عن عَبْد الله قال: مرّ بي رَسُول الله ﷺ وأَبُو بَكْر، وعُمَر، وأَنَا أمجّد الله تعالى وأعظّمه، وأصلّي على النبي ﷺ فقال: «سَلْ تُعْطَه»[٧١٧٩].

ولم أسمعه، فأدلج إليّ أبو بكر فبشرني بمال قال النبيﷺ، ثم أتاني عمر فأخبرني بما قال النبيﷺ، فقلت: قد سبقكَ إليها أَبُو بَكْر، فقال عُمَر: يرحم الله أبا بَكْر، ما استبقنا لخير قط إلّا سبقني إليه، إنه كان سبّاقاً بالخيرات، قال: فقال عَبْد الله: قد صلّيت منذ كذا وكذا، ما صلّيت فريضةً ولا تطوعاً إلّا دعوتُ الله في دُبُر كلّ صلاة: اللَّهمَّ إني أسألك إيماناً لا يرد ونعيماً لا ينفد - أو قال لا يفقد - ومرافقة نبيّك مُحَمَّد ﷺ في أعلى جنّة الخلد.

فأنا أرجو [أَن أكون] قد دعوت بهن البارحة.

روي عن عُمَر بن الخطّاب.

أَخْبَرَنَاه أَبُو مُحَمَّد بن طاوس، أَنَا عاصم بن الحَسَن، أَنَا أَبُو عُمَر بن مهدي، نَا أَبُو عَبْد الله المحاملي، نَا يوسف بن موسى القطّان، نَا جرير عن عَبْد الله بن يزيد الصُّهْباني، عن كُمَيل قال: قال عُمَر بن الخطّاب: كنت مع رَسُول الله ﷺ ومعه أَبُو بَكْر، ومن شاء الله، فمررنا بعَبْد الله بن مَسْعُود وهو يصلّي، فقال رَسُول الله ﷺ: «**مَنْ هذا الذي يقرأ؟**» فقيل له: هذا عَبْد الله ابن أمّ عَبْد، فقال: «**إنّ عَبْد الله يقرأ القرآن غضّاً كما أُنزل**» فأثنى عَبْد الله على ربّه عزّ وجلّ وحمده بأحسن ما أثنى عبدٌ على رَبه وحمده، ثم سأله فأحفى المسألة، وسأله كأحسن مسألة عبد ربّه ثم قال: اللّهمّ إنّي أسألك إيماناً لا يرتدّ، ونعيماً لا ينفد، ومرافقة مُحَمَّد ﷺ في أعلى عليّين في جنّاتك، جنات الخلد، وكان رَسُول الله ﷺ يقول: «**سَلْ تُعْطَه، سَلْ تُعْطَه**»، فانطلقت لأبشّره فوجدت أبا بَكْر قد سبقني، وكان سبّاقاً بالخيرات[٧١٨٠].

وهذا غريب عن عُمَر، والمحفوظ عنه.

ما أَخْبَرَنَاه أَبُو علي الحَسَن بن المُظَفّر، أَنَا أَبُو مُحَمَّد الجَوْهَري.

---

(١) انتهى من المطبوعة.

ح **وأخْبَرَنَا** أَبُو القَاسِم بن الحصين، أَنَا أَبُو علي بن المُذْهِب.

قالا: أنا أَحْمَد بن جَعْفَر بن حمدان، نَا عَبْد الله بن أَحْمَد[(١)]، حَدَّثَني أبي، نَا أَبُو معاوية، نَا الأعمش، عن إِبْرَاهيم، عن علقمة قال: جاء رجل إلى عُمَر وهو بَعَرَفة.

ح **قال**: ونا الأعمش عن خَيْثَمة عن قيس بن مروان: أنه أتى عُمَر فقال: جئتُ يا أمير من الكوفة وتركتُ بها رجلاً يملي المصاحف عن ظهر قلبه، فغضب وانتفخ حتى كاد يملأ ما بين شعبتي الرَحْل، فقال: وَمَنْ هو ويحك؟ قال: عَبْد الله بن مَسْعُود، فما زال يُطفأ ويسير عنه الغضب حتى عَاد إلى حاله التي كان عليها، ثم قال: ويحك، والله ما أعلمه بقيَ من الناس أحدٌ هو أحقّ بذلك منه، وسأحدّثك عن ذلك، كان رَسُول الله ﷺ لا يزال يَسْمُر عند أبي بَكْر الليلة كذاك في الأمر من أمر المسلمين، وإنه سمر عنده ذات ليلة وأنا معه، فخرج رَسُول الله ﷺ وخرجنا معه، فإذا رجل قائم يصلّي في المسجد، فقام رَسُول الله ﷺ يسمع قراءته، فلما كدنا أن نعرفَه قال رَسُول الله ﷺ: **«مَنْ سرَّه أنْ يقرأ القرآن رَطْباً كما أُنزل فليقرأه على قراءة ابن أمّ عَبْد»**، قال: ثم جلس الرجلُ يدعو، فجعل رَسُول الله ﷺ يقول له: **«سَلْ تُعْطَه، سَلْ تُعْطَه»**، قال عُمَر: قلت: والله لأغدون إليه فلأُبشّرنّه قال: فغدوت إليه لأبشّره فوجدت أبا بَكْر قد سبقني إليه وبشّره، وَلا والله ما سَابقته إلى خير قطّ إلّا سبقني إليه [٧١٨١].

أخْبَرَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أَنَا أَبُو جَعْفَر بن المَسْلَمة، أَنَا أَبُو عمرو عُثْمَان بن مُحَمَّد بن القاسم الأدمي، نَا عَبْد الله بن أبي داود، نَا أَحْمَد بن سِنَان، نَا أَبُو معاوية، نَا الأعمش، عن إِبْرَاهيم، عن علقمة.

قال: ونا عن خَيْثَمة، عن قيس بن مروان قال: ـ وهو الذي أتى عُمَر قال: ـ

جاء رجل إلى عُمَر وهو بعَرَفة فقال: يا أمير المؤمنين جئتك من الكوفة، وتركتُ بها رجلاً يُملي المصاحف عن ظهر قلبه، قال: فغضب عُمَر وانتفخ حتى كاد أن يملأ ما بين شعبتي الرَحْل، قال: من هو ويحك؟ قال: هو عَبْد الله بن مَسْعُود، قال: فما زال يُطفأ ويتسرّى عنه الغضب، حتى عاد إلى حاله التي كان عليها، ثم قال: ويحك، والله ما أعلم بقيَ من الناس أحدٌ هو أحقّ بذلك منه، وسأحدّثك عن ذلك: كان رَسُول الله ﷺ يَسْمُر عند أبي بَكْر الليلة، كذلك في الأمر من أمر المسلمين، وإنه سَمَر عنده ذات ليلة وأنا معه، فخرج رَسُول الله ﷺ يمشي، وخرجنا معه نمشي، فإذا رجلٌ قائم يصلّي في المسجد، فقام رَسُول الله ﷺ يسمع قراءته، فلما كدنا أن نعرف الرجل قال رَسُول الله ﷺ: **«مَنْ سَرَّه أن يقرأ القرآن رَطْباً كما أُنزل فليقرأه على قراءة ابن أمّ عَبْدٍ»** قال: ثم جلس الرجل يدعو، فجعل رَسُول الله ﷺ يقول: **«سَلْ تُعْطَه، سَلْ تُعْطَه»** قال: فقال عُمَر:

---

(١) مسند أحمد بن حنبل ١ / ٦٤ ح ١٧٥.

فقلت: والله لأغدون إليه ولأبشّرنّه، به، قال: فغدوتُ إليه لأبشّره فوجدت أبا بَكْر قد سبقني إليه فبشَّره، ولا والله ما سابقته قط إلى خير إلّا سبقني إليه [٧١٨٢].

أخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن الحُصَين، أَنَا أَبُو علي بن المُذْهِب، أَنَا أَبُو بَكْر بن مالك، نَا عَبْد الله بن أَحْمَد(١)، حَدَّثني أبي نَا مُحَمَّد بن جَعْفَر، نَا شعبة، عن أبي إسْحَاق، عن أبي عُبَيدة عن عَبْد الله قال: مرّ بي رَسُول الله ﷺ وأنا أصلّي، فقال: «**سَلْ تُعْطَه يا ابن أمّ عَبْد**» فقال عُمَر: فابتدرت أنا وأَبُو وبكر، فسبقني إليه أَبُو بَكْر، وما استبقنا إلى خير إلّا استبقني إليه أَبُو بَكْر، فقال: إنّ من دعائي الذي [لا أكاد أن أدعَ، اللّهمّ] إني أسألك نعيماً لا يبيد وقُرّة عين لا تنفد ومرافقة النبي مُحَمَّد ﷺ في أعلى الجنّة [جنة الخلد] [٧١٨٣].

أخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم علي بن إبْرَاهيم، أَنَا أَبُو القَاسِم عَبْد الرَّحْمٰن بن المُظَفّر بن عَبْد الرَّحْمٰن الكَحّال ـ بمكة ـ أَنَا أَبُو بَكْر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إسْمَاعيل، نَا أَبُو القَاسِم البغوي، نَا أَبُو خَيْثمة، نَا أَبُو معاوية، عن الأعمش، عن قيس، والأعمش، عن إبْرَاهيم.

فذكر الحديث، وقال عُمَر سمعت رَسُول الله ﷺ يقول: «**مَنْ سَرَّه أن يقرأ القرآن رَطْباً كما أُنزل فليقرأه على قراءة ابن أمّ عَبْد**» [٧١٨٤].

أخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم النَّسيب، أَنَا أَبُو القَاسِم الكَحّال، أَنَا أَبُو بَكْر المهندس.

ح وأخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، وأَبُو البَرَكَات الأنْمَاطي، قالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنَا أَبُو طَاهِر المُخَلّص.

قالا: أنا عَبْد الله بن مُحَمَّد بن عَبْد العزيز، نَا مُحَمَّد بن زُنْبُور المكّي، نَا فُضَيل بن عِيَاض، عن الأعمش، عن إبْرَاهيم، عن علقمة أن عُمَر قال: سمعت رَسُول الله ﷺ يقول: «**مَنْ أراد أن يقرأ القرآن رَطْباً كما أُنزل فليقرأ كما يقرأ ابن أمّ عَبْد**» [٧١٨٥].

أخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم العلوي، أَنَا أَبُو القَاسِم الكَحّال، أَنَا أَبُو بَكْر المهندس، نَا أَبُو القَاسِم، نَا مُحَمَّد ابن زُنْبُور، نَا فُضَيل عن الأعمش، عن خَيْثَمة، عن قيس بن مروان عن عُمَر عن النبي ﷺ مثله.

أخْبَرَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن شجاع، وأَبُو المحاسن إسْمَاعيل بن علي بن زيد بن شهريار، وأَبُو الوفاء عاصم بن علي بن الفضل بن علي بن ممّويه المؤدب، وأَبُو الرضا مروان بن مُحَمَّد بن زكريا المعدّل، وأَبُو عَبْد الله مُحَمَّد بن إبْرَاهيم بن عَبْد الله بن يعقوب الصوفي، وأَبُو الفضل مُحَمَّد بن عَبْد الواحد بن مُحَمَّد المَغازلي، وأَبُو الفتوح مُبَشّر بن أبي سعد بن مَحْمُود بن عَبْد الله، وأمّ الرَجاء زُبيدة بنت مُحَمَّد بن الحَسَن البردخشواني ـ بأصبهان ـ وأَبُو صالح عَبْد الصَّمد بن عَبْد الرَّحْمٰن الحنوي، ـ ببغداد ـ قالوا: أنا رزق الله بن عَبْد الوهّاب بن عَبْد العزيز التميمي، أَنَا أَبُو الحُسَيْن أَحْمَد بن مُحَمَّد

---

(١) مسند أحمد بن حنبل ٢ / ١٣٧ ح ٤١٦٥.

ابن أَحْمَد بن حمّاد الصوفي، نَا أَبُو عَبْد الله المحاملي، نَا سعيد بن يَحْيَىٰ الأموي.

ح وأَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم الجنيد بن مُحَمَّد بن علي القايني، أَنَا أَبُو منصور بن شكرويه.

ح وأَخْبَرَنَا أَبُو سعد بن البغدادي، أَنَا أَبُو منصور بن شكرويه، ومُحَمَّد بن أَحْمَد بن علي السمسَار، قالا: أنا إِبْرَاهيم بن عَبْد الله بن عَبْد الله.

قالا: أنا أَبُو عَبْد الله المحاملي، نَا سعيد الأموي، نَا أبي، نَا مالك، عن حبيب بن أبي ثابت، عن خَيْثَمة، قال: إني أنظر إلى رَجل في المسجد عليه طيلسان فقال رجل: إنّ هذا أوْ جدّه ـ راح إلى عُمَر ابن الخطّاب فلقيه في رَكْب فقال: يا أمير المؤمنين أتيتك من عند رجل يكتب المصاحف من غير مصحف، فقال: فغضب، وهو على راحلته حتى ذكرت الزّقّ وانتفاخه، فقال: ويحك، مَنْ هو؟ قال: عَبْد الله بن مَسْعُود، قال: فسكن غضبه قال: فذكرت انقشاش الزّقّ. قال: أوليس أحقّ من بقيَ من ذلك؟ وسأحدّثكم بذلك: دخل رَسُول الله ﷺ ـ وفي حديث إبْرَاهيم: النبي ﷺ ـ ليلةً المسجد، وأَبُو بَكْر عن يمينه، وأنا عن شماله، فإذا رجل يُصلِّي فقال: «**مَنْ سَرَّه أن يقرأ القرآن غضّاً كما أنزل فليقرأه على قراءة ابن أمّ عَبْد، سَل تُعط ـ وفي حديث الصوفي: تُعْطَه، أو سَلْ تـؤته ـ**»، فأتيته فبشَّرته فقال: سبقك [أَبُو بَكْر][٧١٨٦].

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن طاوس، أَنَا أَبُو الغنائم بن أبي عُثْمَان، أَنَا عَبْد الله بن عُبَيْد الله بن يَحْيَىٰ، نَا أَبُو عَبْد الله المحاملي، نَا يوسف بن موسى، نَا مُحَمَّد بن فُضَيل، نَا الأعمش، عن خَيْثَمة بن عَبْد الرَّحْمٰن، عن قيس بن مروان، عن عُمَر بن الخطّاب قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**مَنْ سَرَّه أن يقرأ القرآن رَطْباً كما أُنزل فليقرأه على قراءة ابن أمّ عَبْد**».

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنَا عيسى بن علي، أَنَا عَبْد الله بن [مُحَمَّد، نا] مُحَمَّد ابن عَبْد الملك بن أبي الشوارب، نَا عَبْد الواحد بن زياد، نَا الحَسَن بن عُبَيْد الله، نَا إِبْرَاهيم، عن علقمة، عن رفيع، عن رجل من جعفى يقال له: قيس ـ أو ابن قيس ـ عن عُمَر بن الخطّاب قال: مرّ النبي ﷺ وأنا وأَبُو بَكْر معه بعَبْد الله بن مَسْعُود وهو يقرأ، فاستمع لقراءته، فسجد عَبْد الله والنبي ﷺ خلفه، فقال: «**سَلْ تُعْطَه**» ثم مضى النبي ﷺ فقال: «**مَنْ سَرّه أن يقرأ القرآن غضّاً كما أُنزل فليقرأه من ابن أمّ عَبْد**»[٧١٨٧].

أَخْبَرَنَا أَبُو سعد ناصر بن سهل بن أَحْمَد النُّوْقاني ـ بها ـ أَنَا أَبُو عَبْد الله عَبْد الرَّحْمٰن بن أبي بَكْر عَبْد الله بن أَحْمَد القَفّال، أَنَا منصور بن عَبْد الله بن خالد الهَرَوي، نَا عَبْد الله بن عُمَر بن أَحْمَد بن علي بن شَوْذَب، نَا شُعَيب بن أيّوب الصِّرِيفيني، نَا يَحْيَىٰ بن آدم، نَا أَبُو بَكْر بن عيّاش، عن عاصم، عن زِرّ، عن عَبْد الله: أن أبا بَكْر وعُمَر بشّراه أن رَسُول الله ﷺ قال: «**مَنْ سرّه أن يقرأ القرآن غضّاً كما أُنزل فليقرأ على قراءة ابن أمّ عَبْد**»[٧١٨٨].

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن الغساني، قال: نَا ـ وأَبُو مَنْصُور بن خَيْرُون قال: أنا ـ أَبُو بَكْر أَحْمَد بن علي بن

ثابت(١)، أَنَا أَبُو عمر عَبْد الواحد بن مُحَمَّد بن عَبْد الله بن مهدي، أَنَا مُحَمَّد بن مَخْلَد العَطَّار، نَا العبّاس بن أبي طالب، نَا مُحَمَّد بن عُمَر القَصَبي، نَا المفضل بن مُحَمَّد النحوي، نَا إبْرَاهيم بن مهاجر، عن عَبْد الرَّحْمٰن بن يزيد، عن عَبْد الله قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**مَن أراد ـ أو سرَّه ـ أن يقرأ القرآن غضّاً كما أُنزل فليقرأه علي قراءة ابن أمّ عَبْد**»[٧١٨٩].

ورُوي عن علقمة عن ابن عُمَر.

أَخْبَرَنَاه أَبُو القَاسِم عَبْد الكريم بن مُحَمَّد بن أبي منصور الرماني، وأَبُو عَبْد الله الحُسَيْن بن أَحْمَد ابن الحُسَيْن القيصري الدامغانيان الفقيهان، وأَبُو المجد عَبْد الواحد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد الشعيري، قالوا: أَنَا أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن بُنْدَار الجُرْبي الدامغاني الفقيه.

ح وأَخْبَرَنَاه أَبُو الحَسَن بن قُبَيس، نَا أَبُو بَكْر الخطيب(٢).

وأَخْبَرَنَاه أَبُو مُحَمَّد بن طاوس، وأَبُو القَاسِم بن الفضل الحافظ، قالا: أنا عاصم بن الحَسَن، قالوا: أَنَا أَبُو عُمَر بن مهدي، نَا مُحَمَّد بن مَخْلَد العطَّار، نَا أَحْمَد بن العبّاس بن المُبَارك التركي، نَا مُصْعَب ابن المِقْدَام، نَا سفيان، عن الأعمش، عن إبْرَاهيم، عن علقمة، عن ابن عُمَر قال: قال النبي ﷺ: «**من أحبَّ أن يقرأ القرآن غضّاً كما أُنزل فليقرأه على قراءة ابن أمّ عبد**»[٧١٩٠].

قال لنا أَبُو بَكْر الخطيب: كذا كان في أصل ابن مهدي عن ابن عُمَر، وهو خطأ.

وقد أَخْبَرَنَاه أَبُو بَكْر البرقاني، أَنَا عُبَيْد الله بن أَحْمَد بن علي المقرىء، نَا مُحَمَّد [ابن مخلد فذكره بإسناده مثله إلّا أنه] قال: علقمة، عن عمر، [وهو الصواب، لا أعلم رواه عن سفيان الثوري غير مصعب بن المقدام].

ورواه عمّار بن ياسر عن النبي ﷺ.

أَخْبَرَنَاه أَبُو القَاسِم بن السمرقندي، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنَا عيسى بن علي، أَنَا عَبْد الله بن مُحَمَّد، حَدَّثَني إبْرَاهيم بن سعيد الطَبَري، نَا عَبْد العزيز الأُويسي، عن مُحَمَّد بن جَعْفَر بن أبي كثير، عن إسْمَاعيل بن صخر الأَيْلي، عن أبي عُبَيدة، عن مُحَمَّد بن عمّار، عن أبيه عمّار قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**من سَرَّه أن يقرأ القرآن كما أُنزل فليقرأه كما يقرأه ابن مَسْعُود**»[٧١٩١].

قال: وكانت قراءته مفسرة حرفاً حرفاً.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن علي بن عُبَيْد الله بن نصر بن الزّاغُوني، أَنَا أَبُو جَعْفَر بن المَسْلَمة، أَنَا أَبُو طاهر المخلّص، نَا يَحْيَىٰ بن مُحَمَّد بن صاعد، نَا إبْرَاهيم بن سعيد الجوهري، نَا عَبْد العزيز بن عَبْد الله الأُويسي، عن مُحَمَّد بن جَعْفَر بن أبي كثير، عن إسْمَاعيل بن صخر الأَيْلي، عن أبي عُبَيدة بن مُحَمَّد بن عمّار بن ياسر، عن أبيه عمّار بن ياسر: أن رَسُول الله ﷺ مرّ بعَبْد الله بن مَسْعُود وهو يقرأ

---

(١) تاريخ بغداد ٣ / ٢١.

(٢) تاريخ بغداد ٤ / ٣٢٦ ـ ٣٢٧.

حرفاً حرفاً، فقال: «**من سَرَّه أن يقرأ القرآن كما أُنزل فليقرأه كما يقرأه ابن مَسْعُود**»[٧١٩٢][١].

أَخْبَرَنَا أَبُو سعد بن البغدادي، أَنَا إبْرَاهيم بن مُحَمَّد إبْرَاهيم، نَا إبْرَاهيم بن عَبْد الله بن خُرّشيذ قوله، نَا أَبُو بَكْر النَيْسابوري، نَا أَبُو زُرْعة، نَا عَبْد العزيز بن عَبْد الله العامري، نَا مُحَمَّد بن جَعْفَر، عن إسْمَاعيل بن صخر، عن أبي عُبَيدة بن مُحَمَّد بن عمّار بن ياسر، عن أبيه عن جدّه: أن رَسُول الله ﷺ قال: «**من أحبّ أن يسمع القرآن جديداً غضاً كما أُنزل فليسمعه من ابن مَسْعُود**»، قال: فلما كان الليل ذهب عُمَر إلى بيت ابن مَسْعُود يسمع قراءته، فوجد أبا بَكْر قد سبقه، فاستمعا، فإذا هو يقرأ قراءة هيّنة مفسّرة حرفاً حرفاً، فإن كانت تلك قراءة ابن مَسْعُود[٧١٩٣].

ورواه عَمْرو بن الحارث المُصْطَلقي عن النبي ﷺ: **أَخْبَرَنَاه** أَبُو القَاسِم بن الحُصَين، أَنَا أَبُو علي ابن المُذْهِب، أَنَا أَحْمَد بن جَعْفَر، نَا عَبْد الله [بن] أَحْمَد[٢]، حَدَّثَني أبي، نَا وكيع، نَا عيسى بن دينار، عن أبيه، عن عَمْرو بن الحارث بن المصطلق، قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**من أحبّ أن يقرأ القرآن غضّاً كما أُنزل فليقرأه على قرأة ابن أمّ عبد**»[٧١٩٤].

وأَخْبَرَنَاه أَبُو القَاسِم بن السمرقندي، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنَا عيسى بن علي، أَنَا عَبْد الله بن مُحَمَّد، نَا هارون بن عَبْد الله، نَا أَبُو نُعَيم، نَا عيسى بن دينار، حَدَّثَني أبي قال: سمعت عَمْرو بن الحارث يقول: قال رَسُول الله ﷺ: «**من سَرَّه أن يقرأ القرآن غضّاً كما أُنزل فليقرأه على قرأة ابن أمّ عبد**»[٧١٩٥].

وأَخْبَرَنَاه أَبُو الفتح يوسف بن عَبْد الواحد، أَنَا شجاع بن علي، أَنَا [أَبُو] عَبْد الله بن مَنْدَه، أَنَا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن الأزهر، نَا الحارث بن مُحَمَّد التميمي، نَا عَبْد العزيز بن أبان، نَا عيسى بن دينار، عن أبيه قال: سمعت عَمْرو بن الحارث يقول: قال رَسُول الله ﷺ: «**من سَرَّه أن يقرأ القرآن غضّاً كما أُنزل من السّماء فليقرأ القرآن من ابن أمّ عبد**»[٧١٩٦].

وروي عن أبي هريرة عن النبي ﷺ: **أَخْبَرَنَاه** أَبُو عَبْد الله الفُرَاوِي، وأَبُو المُظَفّر القُشيري، قالا: أَنَا أَبُو سعد الأديب، أَنَا أَبُو عمرو بن حمدان.

وأَخْبَرَنَاه أَبُو عَبْد الله الخَلّال، أَنَا إبْرَاهيم بن منصو، أَنَا أَبُو بَكْر بن المقرىء.

قالا: أَنَا أَبُو يَعْلَى المَوصِلي، نَا أَبُو كُرَيب، نَا وكيع، وأَبُو أُسامة، قالا: نَا جَرير بن أيوب البَجَلي، عن أبي زُرْعة بن عَمْرو بن جَرير، عن أبي هريرة قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**من أحبّ أن يقرأ القرآن غضّاً كما أُنزل فليقرأه على قرأة ابن أمّ عَبْد**»[٧١٩٧].

وفي حديث ابن المقرىء: فليقرأ.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد الحَسَن بن أبي بَكْر بن أبي الرضا فضيل العُمَيري، أَنَا أَبُو عاصم الفَضيل بن

---

(١) كنز العمال ح ٣٣٤٦١.

(٢) مسند أحمد بن حنبل ٦ / ٣٩٥ ح ١٨٤٨٤.

يحيى الفَضيلي، أَنَا أَبُو مُحَمَّد عَبْد الرَّحْمٰن بن أَحْمَد بن أبي شُرَيح، أَنَا أَبُو عَبْد الله مُحَمَّد بن عقيل ابن الأزهر البَلْخي الفقيه، نَا عيسى بن أَحْمَد، نَا المقرىء، نَا سعيد ـ هو ابن أبي أيوب ـ عن النعمان، عن عَمْرو بن خالد اللَّخمي، عن علي بن رباح.

[قال:] دخل ابن مَسْعُود المسجد فأتى سارية فوقف يصلِّي ورَسُول الله ﷺ في المسجد، فقال: «[نائل] يا ابن مَسْعُود»، وهو لا يسمعه، فقرأ﴿قُلْ يا أيّها الكافرون﴾ وركع وسجد، ثم قام في الركعة الثانية، فقال النبي ﷺ: «أخلص ابن مَسْعُود» فقرأ: ﴿قُلْ هو الله أحد﴾ ، ثم ركع وسجد وجلس، فقال النبي ﷺ: «ادع تُجبْ، سَلْ تُعْطَه» فقال: «اللّهمَّ إنّي أسألك النصيب الأوفى في جنّات النـعيم، وأسألك الهُدى والتُقَى والعفو والهنى والبُشْرى عند انقطاع الدنيا، وأسألك إيماناً لا يرتدّ، وقُرّة عين لا تنفد، ورَجَاء لا ينقطع، وتوفيقاً للحمد، ولباس التقوى، وزينة الإيمان، ومرافقة نـبيّك مُحَمَّد ﷺ في أعلى جنّة الخلد».

فانطلقَ رجل فأخبر ابن مَسْعُود ذلك(١).

هذا مرسل.

أخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم نصر بن أَحْمَد السُّوسي، أَنَا علي بن الحَسَن بن طاوس العاقولي، أَنَا عَبْد الملك بن بِشْرَان، نَا عَبْد الباقي بن قانع الحافظ، نَا إسْمَاعيل [بن] الفضل، نَا المُعَافى، نَا القَاسِم بن مَعن، نَا منصور، عن أبي إسْحَاق، عن عاصم بن ضَمْرَة، عن علي قال: قال رَسُول الله ﷺ: «لو كنتُ آمراً(٢) من الناس أحداً لأَمّرْتُ ابن أمّ عَبْد»[٧١٩٨].

أخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم السمرقندي، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، وأَبُو القَاسِم بن البُسْري، قالا: أَنَا أَبُو طاهر المُخَلِّص، نَا أَحْمَد بن نصر بن بُجَير، نَا علي بن عُثْمَان بن نُفَيل، نَا المُعَافى بن سُلَيْمَان، نا القَاسِم بن معن، عن منصور [بن] المُعْتَمر، عن أبي إسْحَاق، عن عاصم بن ضَمْرَة عن علي قال: قال رَسُول الله ﷺ: «لو كنت مُسْتَخْلِفاً علي أمّتي أحداً من غير مشورة منهم لاستخلفتُ عليهم عَبْد الله بن مَسْعُود»[٧١٩٩](٣).

كذا قال، والمحفوظ حديث منصور عن أبي إسْحَاق عن الحارث.

أخْبَرَنَاه أَبُو غالب بن البنّا، أَنَا أَبُو الغنائم بن المأمون، أَنَا أَبُو الحَسَن الدارقطني، نَا أَبُو عَبْد الله مُحَمَّد بن إسْمَاعيل الفارسي ـ من أصل كتابه ـ نَا الحَسَن بن مُكْرَم، نَا أَبُو خالد الأموي، نَا سفيان الثوري، عن منصور، عن أبي إسْحَاق، عن الحارث، عن علي قال: قال رَسُول الله ﷺ: «لو كنت مُؤَمّراً على أمّتي أحداً من غير مشورة لأمّرتُ عليهم ابن أمّ عَبْد»[٧٢٠٠](٤).

---

(١) كنز العمال: ح ٣٦٤٦ بلفظ أني أسألك الهدى والتقى.

(٢) في المختصر «مؤمراً». (٣) الدر المنثور: ٢ / ٩٠.

(٤) طبقات ابن سعد: ٣ / ١ / ١٠٩.

قال الدارقطني: هذا حديث غريبٌ من حديث الثَوري عن منصور، عن أبي إسْحَاق، تفرّد به أَبُو خالد الأُموي عَبْد العزيز بن أبان عنه.

وأخْبَرَنَا أَبُو علي بن السّبط، أَنَا أَبُو مُحَمَّد الجوهري.

ح **وأخْبَرَنَا** أَبُو القَاسِم بن الحُصَين، أَنَا أَبُو على بن المُذْهِب.

[قالا:] أَنَا أَحْمَد بن جَعْفَر، نَا عَبْد الله بن أَحْمَد[1]، حَدَّثَني أبي، نَا موسى بن داود، نَا زهير، عن منصور بن المُعْتَمِر، عن أبي إسْحَاق، عن الحارث الأعور، عن علي قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**لو كنت مُؤَمّراً أحداً من أمّتي من غير مشورة لأمّرتُ عليهم ابن أمّ عَبْد**»[٧٢٠١].

قال: وحَدَّثَني أبي، نَا حسن بن موسى، نَا زهير، نَا منصور بن المُعْتَمِر، عن أبي إسْحَاق، عن الحارث، عن علي قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**لو كنت مُؤَمّراً أحداً من أمّتي عن غيرة مشورة منهم لأمّرتُ عليهم ابن أمّ عَبْد**»[٧٢٠٢].

وأخْبَرَنَا أَبُو منصور عَبْد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن عَبْد الواحد، أَنَا أَبُو بَكْر الخطيب، أخْبَرَني أَبُو الحُسَيْن أَحْمَد بن عُمَر بن علي القاضي ـ بدَرْزِيْجَان ـ أَنَا مُحَمَّد بن المُظَفّر الحافظ، أَنَا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن سُلَيْمَان الباغندي، حَدَّثَني أَبُو الحَسَن عَبْد السلام بن عَبْد الحميد الإمام، نَا زهير بن معاوية الجُعْفي أَبُو خَيْثَمة، عن منصور [بن] المعتمر، عن أبي إسْحَاق، عن الحارث، عن علي قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**لو كنت مُؤَمّراً أحداً من أمّتي من غير مشورةٍ منهم لأمّرتُ عليهم ابن أمّ عَبْد**»[٧٢٠٣].

أخْبَرَنَاه عالياً أَبُو القَاسِم بن السمرقندي، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنَا عيسى بن علي.

ح **وأخْبَرَنَاه** أَبُو القَاسِم أيضاً، وأَبُو عَبْد الله بن طَلْحة بن علي الرَّازي، قالا: أَنَا أَبُو مُحَمَّد الصِّريفيني، أَنَا أَبُو القَاسِم بن حَبَابة، نَا أَبُو القَاسِم البغوي، نَا علي بن الجعد، أَنَا زهير، عن منصور بن المُعْتَمِر، عن أبي إسْحَاق، عن الحارث، عن علي قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**لو كنت مُؤمراً أحداً عن غير مشروة لأمّرتُ عليهم ابن أمّ عَبْد**»، وقال عيسى: أحداً من أمتي، وقال: أمرت[٧٢٠٤].

وكذا رواه سفيان الثوري، وإسرائيل بن يونس، عن أبي إسْحَاق.

فأمّا حديث سفيان.

فأخْبَرَنَاه أَبُو القَاسِم زَاهِر بن طَاهِر، أَنَا عَبْد الرَّحْمٰن بن علي، أَنَا يَحْيَىٰ بن إسْمَاعيل، نَا عَبْد الله ابن مُحَمَّد، نَا عَبْد الله بن هاشم، نَا وكيع.

ح **وأخْبَرَنَاه** أَبُو القَاسِم أيضاً، أَنَا مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد الخشّاب، أَنَا الحَسَن بن أَحْمَد المَخْلَدي، نَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن حَمْدُون، نَا إسْمَاعيل [بن] حمدويه، نَا مُحَمَّد بن كثير،

---

(١) مسند أحمد بن حنبل ١ / ٢٢٩ ح ٨٤٦.

قالا: سفيان، عن أبي إسْحَاق، عن الحارث، عن علي قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**لو كنتُ مستخلفاً أحداً من غير مشورة لاستخلفتُ ابن أمّ عَبْد**»[٧٢٠٥].

أخْبَرَنَا أَبُو علي بن السبط، أَنَا أَبُو مُحَمَّد الجوهري.

ح **وأخْبَرَنَاه** أَبُو القَاسِم بن الحُصَين، أَنَا الحَسَن بن علي.

قالا: نَا أَحْمَد بن جَعْفَر، نَا عَبْد الله[١]، حَدَّثَني أبي، نَا وكيع، عن سفيان، عن أبي إسْحَاق عن الحارث، عن علي قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**لو استخلفتُ أحداً عن غير مشورة لاستخلفتُ ابن أمّ عَبْد**»[٧٢٠٦].

أخْبَرَنَا أَبُو بَكْر وجيه بن طاهر، أَنَا أَحْمَد بن الحَسَن بن مُحَمَّد، أَنَا الحَسَن بن أَحْمَد بن مُحَمَّد، أَنَا أَبُو بَكْر الإسفرايني، نَا أَحْمَد بن حرب، نَا قاسم بن يزيد الجَرْمي، عن سفيان، عن إبي إسْحَاق، عن الحارث، عن علي قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**لو كنتُ مستخلفاً أحداً بعدي عن غير مشروةٍ من المسلمين لاستخلفتُ عليهم ابن أمّ عَبْد**»[٧٢٠٧].

وأمّا حديث إسرائيل.

فأخْبَرَنَاه أَبُو القَاسِم بن الحُصَين، أَنَا أَبُو علي بن المذهب.

ح **وأخْبَرَنَاه** أَبُو علي بن السبط، أَنَا أَبُو مُحَمَّد الجَوْهَري.

قالا: أَنَا أَحْمَد بن جَعْفَر، نَا عَبْد الله بن أَحْمَد[٢]، حَدَّثَني أبي، نَا أَبُو سعيد مولى بني هاشم، أَنَا إسرائيل، نَا أَبُو إسْحَاق، عن الحارث، عن علي قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**لو كنتُ مُؤَمّراً أحداً دون مشورة المؤمنين لأمّرت ابن أمّ عَبْد**»[٧٢٠٨].

أخْبَرَنَا أَبُو المُظَفّر بن القُشَيْري، أَنَا أَبُو سعد الأديب، أَنَا أَبُو عَمْرو الفقيه.

ح **وأخْبَرَنَا** أَبُو منصور الحُسَيْن بن طلحة بن الحُسَيْن، أَنَا إبْرَاهيم بن منصور، أَنَا أَبُو بَكْر بن المقرىء.

قالا: أَنَا أَبُو يَعْلَى، نَا زهير، نَا جُرَير، عن مغيرة[٣]، عن أمّ موسى قالت: ذكرت عَبْد الله بن مَسْعُود عند علي، فذكر من فضله، ثم قال: لقد ارتقى مرة شجرة أراك يجتني لأصحابه، فضحك أصحابه من دقة ساقه، فقال رَسُول الله ﷺ: «**ما يضحككم؟ ـ وقال الفقيه: مم تضحكون ـ فلهي أثقل في الميزان يوم القيامة من أُحُد**»[٧٢٠٩][٤].

أخْبَرَنَا أَبُو علي بن السّبط، أَنَا أَبُو مُحَمَّد الجوهري.

ح **وأخْبَرَنَا** أَبُو القَاسِم بن الحُصَين، أَنَا أَبُو علي بن المُذْهِب.

---

(١) مسند أحمد ١ / ٢٠٦ ح ٧٣٩.
(٢) مسند أحمد ١ / ١٦٦ ح ٥٦٦.
(٣) سير أعلام النبلاء ١ / ٤٧٧.
(٤) طبقات ابن سعد: ٣: ١ / ١٠٩.

قالا: أَنَا أَحْمَد بن جَعْفَر، أَنَا عَبْد الله بن أَحْمَد[(١)]، حَدَّثني أبي، نَا مُحَمَّد بن فُضَيل، نَا مغيرة، عن أمّ موسى قال: سمعت علياً يقول: أمر النبي ﷺ ابن مَسْعُود فصعد على شجرةٍ، أمره أن يأتيه منها بشيءٍ، فنظر أصحابه إلى ساق عَبْد الله بن مَسْعُود حين صَعَد الشجرة فضحكوا من حموشة ساقيه، فقال رَسُول الله ﷺ: **«ما تضحكون؟ لَرِجْلُ عَبْد الله أثقل في الميزان يوم القيامة من أُحُد»**[٧٢١٠].

أَخْبَرَنَا أَبُو المُظَفّر بن القُشَيْري، أَنَا أَبُو سعد الأديب، أَنَا أَبُو عمْرو بن حمدان.

ح وأَخْبَرَنَا أَبُو سهل بن سعدويه، أَنَا إبْرَاهيم بن منصور، قال: أَنَا أَبُو بَكْر المقرىء، قالا: أنا أَبُو يَعْلَى، نَا أَبُو موسى، نَا مُحَمَّد بن فُضَيل، عن مُغيرة ـ وفي حديث ابن المقرىء: نَا ابن فُضيل عن المغيرة ـ عن أمّ موسى قالت: سمعت علياً يقول: أمر رَسُول الله ﷺ ابنَ مَسْعُود أن يصعد في شجرة فيأتيه منها بشيء ـ وقال ابن المؤمن: فيأتيه بشيء ـ فنظر أصحابه إلى حموشة ساقيه، فضحكوا منها، فقال النبي ﷺ: ـ وفي حديث ابن المقرىء: رَسُول الله ﷺ: **«ما تضحكون؟ لَرِجل عَبْد الله يوم القيامة أثقل من أُحُد»**[٧٢١١].

أَخْبَرَنَا أَبُوا الحَسَن الفقيهان، قالا: أَنَا أَبُو الحَسَن بن أبي الحديد، أَنَا جدي أَبُو بَكْر، أَنَا أَبُو بَكْر الخرائطي، نَا علي بن حرب، نَا [مُحَمَّد] بن فُضَيل بن غزوان الضّبِّي، عن مغيرة، عن أمّ موسى قالت: سمعت علياً يقول: أمر النبي ﷺ ابن مَسْعُود أن يصعد شجرة يأتيه منها بشيءٍ فنظر أصحابه إلى حموشة ساق عَبْد الله فضحكوا، فقال النبي ﷺ: **«ما تضحكون؟ لَرِجْل عَبْد الله أثقل عند الله في الميزان يوم القيامة من أُحُد»**[٧٢١٢].

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السمرقندي، أَنَا أَبُو الفضل عُمَر بن عُبَيد الله بن عُمَر، وأَبُو مُحَمَّد، وأَبُو الغنائم، ابنا أبي عُثْمَان.

ح وأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن طاوس، أَنَا أَبُو الغنائم بن أبي عُثْمَان.

قالوا: أَنَا عَبْد الله بن عُبَيد الله بن يَحْيَىٰ، أَنَا [أَبُو] عَبْد الله المحاملي، نَا يوسف بن موسى القطّان، نا جُرَير، ومُحَمَّد بن فُضَيل، عن المغيرة، عن أمّ موسى قالت: سمعت عليّاً يقول: أمر رَسُول الله ﷺ عَبْد الله بن مَسْعُود أن يصعد إلى شجرة فيأتيه بشيءٍ منها، فنظر أصحابه إلى حمُوشة السَّاقين فضحكوا منها، فقال النبي ﷺ: **«ما تضحكون؟ لَرِجْل عَبْد الله في الميزان أثقل يوم القيامة من أُحُد»**[٧٢١٣].

وقد رواه ابن مَسْعُود عن النبي ﷺ.

أَخْبَرَنَاه أَبُو عَبْد الله الفُرَاوي، وأَبُو المُظَفّر بن القُشَيْري، قالا: أَنَا أَبُو سعد مُحَمَّد بن عَبْد

---

(١) مسند أحمد بن حنبل ١ / ٢٤٢ ح ٩٢٠.

الرَّحْمٰن، أَنَا أَبُو عَمْرو بن حمدان.

ح **وأَخْبَرَنَا** أَبُو عَبْد الله الخَلاَل، وأَبُو منصور الحُسَيْن بن طَلحة، قالا: أَخْبَرَنَا إبْرَاهيم بن منصور، أَنَا أَبُو بَكْر المقرىء.

قالا: أَنَا أَبُو يَعْلَى، نَا أَبُو خَيْثَمة، نَا روح بن عُبَادة، نَا حمّاد ـ زاد ابن حمدان: بن سَلَمة ـ عن عاصم بن بَهْدَلة، عن زِرّ، عن ابن مَسْعُود قال: كنت اجتني لرَسُول الله ﷺ سواكاً من أراك، وكانت الريح تكفئه وكان في ساقي شيء، فضحك القوم، فقال رَسُول الله ﷺ: «**ما يضحككم؟**» قالوا: رقّة ساقيه، قال: «**والّذي نفسي بيده لهما في الميزان أثقل من أُحُد**»[٧٢١٤].

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن الحُصَين، أَنَا أَبُو علي بن المُذْهِب، نَا أَحْمَد بن جَعْفَر، نَا عَبْد الله بن أَحْمَد، حَدَّثَني أبي، نَا عَبْد الصَّمد، وحسن بن موسى، قالا: نَا حمّاد بن سَلَمة، عن عاصم، عن زِرّ ابن حُبَيش، عن ابن مَسْعُود: أنه كان يجتني سواكاً من الأراك، وكان دقيق الساقين، فجعلت الريح تكْفؤُه، فضحك القوم منه، فقال رَسُول الله ﷺ: «**مما تضحكون؟**» قالوا: يا نبي الله من دقة ساقيه، فقال: «**والّذي نفسي بيده لَهُمَا أثقل في الميزان من أُحُد**»[٧٢١٥].

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد الله مُحَمَّد بن الفضل، وأَبُو المُظَفّر عَبْد المنعم بن عَبْد الكريم، قالا: أَنَا أَبُو سعد الجَنْزَرُوذي، أَنَا أَبُو عَمْرو بن حمدان.

ح **وأَخْبَرَنَا** أَبُو عَبْد الله الخَلّال، وأَبُو منصور الحُسَيْن بن طَلْحة، قالا: أَنَا إبْرَاهيم بن منصور، أَنَا أَبُو بَكْر بن المقرىء.

قالا: أَنَا أَبُو يَعْلَى، نَا أَبُو خَيْثَمة، نَا عفّان، نَا حمّاد بن سَلَمة، نَا [عاصم] ـ زاد ابن حمدان: بن بَهْدَلة ـ عن زِرّ بن حُبَيش، عن عَبْد الله ـ وقال ابن المقرىء: أن عَبْد الله ـ بن مَسْعُود كان يجتني ـ وقال ابن حمدان: يجني ـ لرَسُول الله ﷺ سواكاً من أراك، وكانت تكفئه الريح، وكان في ساقيه دقة، فضحك القوم، فقال النبي ﷺ: «**ما يضحككم؟**» قالوا: من دقة ساقيه، فقال: «**والّذي نفسي بيده لَهُمَا أثقل في الميزان من أُحُد**»[٧٢١٦].

أَنْبَأنَا أَبُو علي الحداد، ثم حَدَّثَني أَبُو مَسْعُود عَبْد الرحيم بن علي بن حَمْد عنه، أَنَا أَبُو نُعيم الحافظ، نَا سُلَيْمَان بن أَحْمَد، نَا بَكْر بن سهل، نَا عَبْد الله بن صالح، حَدَّثَني معاوية بن صالح، عن ضَمْرَة بن حبيب، عن عَبْد الله بن مَسْعُود: أنه صَعَد يوماً سِدْرة، فقال بعضهم: ما أدق ساقيه؟ فقال النبي ﷺ: «**لابن مَسْعُود أرجح في الميزان من أُحُد**»[٧٢١٧].

هذا منقطع، ضَمْرَة لم يدرك ابن مَسْعُود.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن طاوس، أَنَا عاصم بن الحَسَن، أَنَا أَبُو عُمَر بن مهدي، أَنَا مُحَمَّد بن مخلد، حدثنا حاتم بن الليث، نَا يعقوب بن مُحَمَّد الزهري، نَا ابن أبي فُدَيك، عن موسى بن يعقوب، عن ابن أبي حَرْمَلة، حدثتني سارة ابنة عَبْد الله بن مَسْعُود قالت: حَدَّثَني أبي: أن رَسُول

الله ﷺ قال: «**والَّذي نفسي بيَده، إن عَبْد الله بن مَسْعُود أثقلُ في الميزان يوم القيامة من أُحُد**»[٧٢١٨].

ورُوي عن قُرّة بن إياس المرّي عن النبي ﷺ.

أخْبَرَنَاه أَبُو منصور بن زُرَيق، أَنَا أَبُو بَكْر الخطيب[١]، أَنَا مُحَمَّد بن الحُسَيْن الأزرق، نَا أَبُو بَكْر أَحْمَد بن سلمان بن الحَسَن النجاد، قال: قُرىء على أبي قِلابة الرؤاسي نَا أَبُو عتّاب الدلّال، نَا شعبة، عن معاوية بن قرّة، عن أبيه: أن ابن مَسْعُود كان يجني لهم نخلةً، فهبّت الريح فكشفت عن ساقيه، قال: فضحكوا من دقة ساقيه، فقال النبي ﷺ: «**أتضحكون من دقة ساقيه؟ والَّذي نفسي بيده لَهُمَا أثقل في الميزان من جبل أُحُد**»[٧٢١٩].

أخْبَرَنَا أَبُو بَكْر وجيه بن طاهر، أَنَا أَبُو صالح أَحْمَد بن عَبْد الملك، أَنَا أَبُو الحَسَن بن السّقّا، وأَبُو مُحَمَّد بن بالويه، قالا: أَنَا أَبُو العبّاس مُحَمَّد بن يعقوب، نَا عبّاس بن مُحَمَّد، نَا [أَبُو] عتّاب الدّلّال سهل بن حمّاد.

ح **وأخْبَرَنَاه** أَبُو بَكْر أيضاً، أَنَا أَحْمَد بن الحَسَن، أَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد المَخْلَدي، أَنَا المؤمّل بن الحَسَن بن عيسى، نَا عباس الدوري.

ح **وأخْبَرَنَاه** أَبُو الحَسَن على بن المُسَلّم الفَرَضي، وأَبُو القَاسِم بن السمرقندي، قالا: أَنَا أَبُو نصر ابن طلّاب، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن جُمَيع، نَا مُحَمَّد بن العبّاس - هو ابن مهدي - [أنا] أَبُو بَكْر الصائغ ببغداد، نَا العبّاس بن مُحَمَّد بن حاتم.

نا أَبُو عتّاب، نَا شعبة عن معاوية بن قُرّة، عن أبيه قال: صعد ابن مَسْعُود شجرةً، فجعلوا يضحكون من دقة ساقيه، فقال النبي ﷺ: «**لَهُمَا في الميزان أثقل من أُحُد**»، وفي حديثي وجيه: إنّهما في الميزان -[٧٢٢٠].

وأخْبَرَنَاه [أَبُو القَاسِم بن السمرقندي، وأَبُو المعالي عبد الخالق بن عَبْد الصَّمد بن علي بن الحُسَيْن، أَنَا أَبُو مُحَمَّد الصريفيني، أنا] أَبُو القَاسِم بن حَبَابة، أَنَا أَبُو القَاسِم البغوي، نَا عبّاس بن مُحَمَّد، نَا أَبُو عتّاب الدّلّال، نَا شعبة، عن معاوية بن قرّة، عن أبيه قال: صعد ابن مَسْعُود شجرة، فجعلوا يضحكون من دقة ساقه، فقال رَسُول الله ﷺ: «**هما في الميزان أثقل من أُحُد**»[٧٢٢١].

قال أَبُو القَاسِم: ولا أعلم أحداً أسند هذا الحديث عن شعبة غير أبي عتّاب الدلّال.

قال: ونا أَبُو القَاسِم، نَا أَحْمَد بن إبْرَاهيم، نَا بَهْز، نَا شعبة، نَا معاوية بن قُرّة قال: كان عَبْد الله، فذكر الحديث، ولم يجاوز به معاوية بن قرة.

أخْبَرَنَا أَبُو عَبْد الله الفُرَاوي، أَنَا أَبُو بَكْر البَيْهَقِي، أَنَا أَبُو عَبْد الله الحافظ، نَا أَبُو العبّاس مُحَمَّد بن يعقوب.

---

(١) تاريخ بغداد ١ / ١٤٨.

ح **وأخبرَنَا** أَبُو القَاسِم إسْمَاعيل بن أَحْمَد، أَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن النَّقُّور، أَنَا مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن، أَنَا رضوان بن أَحْمَد.

قالا: أنا أَحْمَد بن عَبْد الجبَّار، نَا يونس بن بُكَير، عن سِنَان بن سِيْسَنْ الحنفي، عن أبي الوليد سعيد بن مينا قال: لما فرغ أهل مؤتة، ورجعوا أمر رَسُول الله ﷺ بالمسير إلى مكة، فلما انتهى إلى مرّ [الظهران][(١)] بالعقيقة وأرسل الجناة يجنون الكباث[(٢)] فقلت لسعيد: وما هو؟ قال: ثمر الأراك، فانطلق ابن مَسْعُود فيمن يجتني، فجعل إذا أصاب حبة طيبة قذفها في فيه، وكانوا ينظرون إلى دقة ساقي ابن مَسْعُود وهو يرقى في الشجرة فيضحكون، فقال رَسُول الله ﷺ: «**تعجبونَ من دقّة ساقيه، فوالّذي نفسي بيده لهما أثقل في الميزان من أُحُد**»، وكان ابن مَسْعُود ما اجتنى من شيءٍ جاء به وخياره فيه رَسُول الله ﷺ فقال:

هـذا جَنَاي وخياره فيه ... إذْ كل جانٍ يده إلى فيه

أخْبَرَنَا أَبُو بَكْر [مُحَمَّد] بن الحُسَيْن [نا أَبُو الحُسَيْن] بن المهتدي، أَنَا أَبُو الحَسَن علي بن عُمَر الحربي، نَا أَبُو سعيد حاتم بن الحَسَن الشاشي، نَا عَبْد بن حُمَيد، نَا جَعْفَر بن عون، أَنَا المُعَلّى بن عرفان، قال: سمعت أبا وائل يقول: سمعت ابن مَسْعُود يقول: لما قتلتُ أبا جهل أَنَا وابنا عفراء، تغامز أصحاب رَسُول الله ﷺ لقوة أبي جهل وضعف قوة ابن مَسْعُود ودقة ساقيه فلحن إليهم رَسُول الله ﷺ كلاماً قال: «**وَالّذي نفسي بيده لَسَاقا عَبْد الله يوم القيامة أثقل من أُحُد**»[٧٢٢٢].

أخْبَرَنَا أَبُو غالب بن البنّا، أَنَا أَبُو الغنائم بن المأمون، أَنَا أَبُو الحَسَن الدارقطني، نَا القاضي أَبُو عَبْد الله الحُسَيْن بن الحُسَيْن بن عَبْد الرَّحْمٰن الأنطاكي، نَا مُحَمَّد بن سُلَيْمَان بن أبي فاطمة أَبُو جَعْفَر - بمصر - نَا أسد بن موسى، نَا جُرَير بن حازم، عن عطاء بن السَّائب قال: أنبأني أَبُو وائل قال: سمعت عَبْد الله مَسْعُود يقول: لما قتلت أبا جهل قال نفر من أصحاب رَسُول الله ﷺ: قوة ابن مَسْعُود لقوة أبي جهل، وحمشة ساق عَبْد الله ودقته وإن رَسُول الله ﷺ صرف بصره إليهم ولحن كلامهم ثم قال: «**والّذي نفس رَسُول الله ﷺ بيده لساقا عَبْد الله يوم القيامة أشد وأعظم من أُحُد وحِرَاء**»[٧٢٢٣].

قال الدارقطني: غريب من حديث عطاء بن السَّائب، عن أبي وائل، عن عَبْد الله بن مَسْعُود، تفرَّد به جُرَير بن حازم عنه، وتفرّد به أسد عن جرير، وتفرّد به ابن أبي فاطمة عن أسد، ولم نكتبه إلّا عن شيخنا هذا، وكان من الثقات.

أخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن طاهر، أَنَا أَبُو سعد الجَنْزَرُودي، أَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد الطَّرَّازي، أَنَا أَبُو عُبَيد القَاسِم بن إسْمَاعيل المحاملي، نَا الهيثم بن خالد بن يزيد البغداي، نَا حفص

---

(١) مرّ الظهران: موضع على مرحلة من مكة. (معجم البلدان).

(٢) الكباث: النضيج من ثمر الأراك، وحبه فويق حب الكزبرة في القدر. وفي المختصر: «اللباب».

ابن عُمَر الأُبلّي، نَا مِسْعَر بن كِدَام، عن عَبْد الملك بن عُمَير، عن رِبْعي، عن حُذَيْفة قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**اقتدوا باللّذين من بعدي: أبي بكر وعُمَر، واهتدوا بهدي عمّار، واعهدوا بعهد ابن أمّ عَبْد**»[٧٢٢٤](١).

أخبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد إسْمَاعيل بن أبي القَاسِم، نَا أَبُو حفص عُمَر بن أَحْمَد بن عُمَر، أَنَا أَبُو العبّاس أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إسْحَاق البالوني، أَنَا أَبُو نُعَيم عَبْد الملك بن مُحَمَّد بن عون، نَا علي ابن عُثْمَان النُّفَيلي، نَا إسْحَاق بن عيسى، نَا سفيان بن عُيَيْنة، عن مِسْعَر، عن عَبْد الملك بن عُمَير، عن رِبْعي بن خِراش، عن حُذَيْفة قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**اقتدوا باللّذين من بعدي: أبي بكر وعُمَر، واهتدوا بهدي عمّار، وتمسَّكوا بعهد ابن أمّ عَبْد**»[٧٢٢٥].

أخبَرَنَا أَبُو سهل مُحَمَّد بن إبْرَاهيم، أَنَا عَبْد الرَّحْمٰن بن أَحْمَد بن الحَسَن، أَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن علي الكاتب، نَا أَبُو القَاسِم البغوي، نَا مُحْرِز بن عون، نَا أسباط، عن سفيان، عن عَبْد الملك، عن رِبْعي، عن حُذَيْفة قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**اقتدوا باللّذين من بعدي: أبي بكر وعُمَر، واهتدوا بهدي عمّار، وتمسّكوا بعهد ابن أمّ عَبْد**»[٧٢٢٦].

أخبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السمرقندي، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، وأَبُو القَاسِم بن البُسْري، وأَبُو مُحَمَّد ابن أبي عُثْمَان، وأَبُو عَبْد الله مالك بن أَحْمَد بن علي البانياسي.

ح **وأخبَرَنَا** أَبُو عامر مُحَمَّد بن سعدون بن مُرَجّا، وأَبُو مُحَمَّد هبة الله بن أَحْمَد بن طاوس، وعَبْد الله بن المُبَارك بن طالب العُكْبَري، وأَبُو القَاسِم صَدَقة بن مُحَمَّد بن السيّاف، وعُبَيْد الله بن علي بن عُبَيْد الله، وأَبُو عَبْد الله حمزة بن المُظَفَّر بن حمزة الحاجب، ومُحَمَّد بن الحَسَن بن هبة الله، وأبا الحَسَن علي بن عَبْد الكريم [بن] أَحْمَد بن الكعكي، وعلي بن عَبْد العزيز بن الحَسَن السمّاك، وكافور بن عَبْد الله الليثي، وأَبُو إسْحَاق إبْرَاهيم بن مُحَمَّد بن نبهان الرَّقِّي، وأَبُو الفتح عَبْد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن مرزوق الزَّعْفراني، وأَبُو منصور المُبَارك بن عُثْمَان بن الحُسَيْن بن عُثْمَان بن الشواء، وأَبُو المُظَفَّر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الدّبّاس، وأَبُو البَقَاء أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عَبْد العزيز، وأَبُو حفص عُمَر بن ظفر بن أَحْمَد المغازلي ـ ببغداد ـ وأَبُو الرضا حيدر بن مُحَمَّد بن أبي زيد الحُسَيْني، وأَبُو سعد بُنْدَار بن مُحَمَّد بن علي بن مما بأصبهان، قالوا: أنا مالك بن أَحْمَد.

قالوا: أَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن موسى بن القَاسِم بن الصَّلت، نَا إبْرَاهيم بن عَبْد الصَّمد الهاشمي، نا عُبَيد بن أسباط بن مُحَمَّد، نَا أبي [نا] سفيان، عن عَبْد الملك بن عُمَير، عن رِبْعي، عن حُذَيْفة قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**اقتدوا باللّذين من بعدي: أبي بكر، وعُمَر، واهتدوا بهدي عمّار، وتمسّكوا بعهد ابن أمّ عَبْد**»[٧٢٢٧].

---

(١) كشف الخفاء ١ / ١٨١ وضعفه.

أَخْبَرَنَا أَبُوا الحَسَن الفقيهان، قالا: أنا أَبُو الحَسَن بن أبي الحديد، أَنَا جدي أَبُو بَكْر، أَنَا أَبُو بَكْر الخرائطي، نَا علي بن حرب [نا] الحِمّاني، عن أبيه، عن مِسْعَر، وسفيان، عن عَبْد الملك بن عُمَير، عن رِبْعي، عن حُذَيْفة قال: قال النبي ﷺ: «**اهتدوا بهدي عمّار، وتمسّكوا بعهد ابن أمّ عَبْد**»[٧٢٢٨].

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر وجيه بن طاهر، أَنَا أَبُو حامد الأزهري، أَنَا أَبُو مُحَمَّد المَخْلَدي، أَنَا عَبْد الله بن مُحَمَّد بن مسلم، نَا حاجب ـ وهو ابن سُلَيْمَان ـ نَا مؤمّل.

ح **وأَخْبَرَنَا** أَبُو المعالي مُحَمَّد بن إسْمَاعيل بن مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أَنَا أَبُو بَكْر البيهقي، أَنَا أَبُو عَبْد الله الحافظ، وأَبُو القَاسِم الحَسَن بن مُحَمَّد بن حبيب المُفَسّر ـ من أصله ـ وأَبُو نصر أَحْمَد بن علي الفامي، قالوا: أَنَا أَبُو العبّاس مُحَمَّد بن يعقوب، نَا الحَسَن بن مُكْرَم، نَا أَبُو عاصم النبيل.

قالا: نَا سفيان الثوري.

ح **وأَخْبَرَنَا** أَبُو القَاسِم بن السمرقندي، أَنَا أَبُو بَكْر بن الطَبَري، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنَا عَبْد الله بن جَعْفَر، نَا يعقوب(١)، نَا أَبُو عاصم الضحّاك بن مَخْلَد، وقبيصة، عن سفيان، عن عَبْد الملك ابن عُمَير عن مولًى لرِبْعي، حَدَّثنا رِبْعي، عن حُذَيْفة قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**اقتدوا باللّذين من بعدي: أبي بكر وعُمَر، واهتدوا بهدي عمّار، وتمسّكوا بعهد ابن أمّ عَبْد**»، وفي حديث يعقوب: بعهد ابن مَسْعُود[٧٢٢٩].

أَخْبَرَنَا أَبُو سهل بن سعدويه، أَنَا أَبُو الفضل الرّازي، أَنَا جَعْفَر بن عَبْد الله، نَا مُحَمَّد بن هارون، نا مُحَمَّد بن بشّار، ويعقوب بن إبْرَاهيم الدَوْرَقي، قالا: نَا عَبْد الرَّحْمٰن، نَا سفيان، عن عَبْد الملك، عن مولًى لرِبْعي، عن رِبْعي بن حِرَاش، عن حُذَيْفة قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**اقتدوا باللّذين من بعدي: أَبُو بكر وعُمر، واهتدوا بعهدي عمّار، وتمسّكوا بعهد ابن أمّ عَبْد**»[٧٢٣٠].

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن الحُصَين، أَنَا أَبُو علي بن المُذْهِب، أَنَا أَحْمَد بن جَعْفَر، نا عَبْد الله بن أَحْمَد، حَدَّثَني أبي، نَا وكيع، عن سفيان، عن عَبْد الملك بن عُمَير مولى لرِبْعي، عن رِبْعي، عن حُذَيْفة قال: كنا عند النبي ﷺ جلوساً فقال: «**إنّي لا أدري ما قدر بقائي فيكم، فاقتدوا باللّذين من بعدي**» ـ وأشار إلى أبي بكر وعُمَر ـ «**وتمسّكوا بعهد عمّار، وما حدَّثكم ابن مَسْعُود فصدّقوه**»[٧٢٣١].

وهذه اللفظة في آخره غَريبة بهذا الإسناد، وإنّما تُحفظ من وجه آخر.

ورواه عَمْرو بن هَرِم الأزدي، عن رِبْعي.

أَخْبَرَنَاه أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن الفضل بن علي الخاني المقرىء ـ بأصبهان ـ أنا أَبُو بَكْر أَحْمَد بن الفضل بن مُحَمَّد الباطِرْقاني، نَا أَبُو مُحَمَّد عَبْد الله بن عُمَر بن الهيثم بن مُحَمَّد بن عُمَر بن مَعْدَان ـ

---

(١) المعرفة والتاريخ ١ / ٤٨٠.

إملاء ـ نَا مُحَمَّد بن سهل، نَا أَبُو مَسْعُود، أَنَا مُحَمَّد بن عُبَيد، نَا سالم المُرَادي، عن عمرو بن هَرِم، عن رِبْعي بن حِرَاش، عن حُذَيْفة قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**إنّي لا أدري ما قدر بقائي فيكم، فاقتدوا باللّذين من بعدي: أبي بكر، وعُمَر، واهتدوا بهدي عمّار، وعهد ابن أمّ عَبْد**»[٧٢٣٢].

ورواه غير أبي مَسْعُود عن مُحَمَّد بن عُبَيد فقرن بربْعي: أبا عَبْد الله المدائني: **أخبرَنَاه** أَبُو البَرَكَات عَبْد الله بن مُحَمَّد بن الفضل، وأمّ المؤيد المعروفة بجمعة بنت أبي حرب مُحَمَّد بن أبي القَاسِم الفضل بن حرب، قالا: أَنَا أَبُو القَاسِم الفضل بن أبي حرب الجُرْجاني، أَنَا أَبُو بَكْر الحيري، نَا أَبُو العبّاس الأصمّ، نَا العبّاس بن مُحَمَّد، نَا مُحَمَّد بن عُبَيد، نَا سالم الأنعمي، عن عَمْرو بن هَرِم الأزدي، عن أبي عَبْد الله، ورِبْعي بن حِرَاش، عن حُذَيْفة قال: بينا نحن عند رَسُول الله ﷺ إذ قال: «**إنّي ليست أدري ما بقائي فيكم ـ وقال أَحْمَد: ما قدر بقائي فيكم ـ فاقتدوا باللّذين من بعدي**» ـ يشير إلى أبي بَكْر وعُمَر ـ «**واهدوا هدي عمّار وعهد ابن أمّ عَبْد**»[٧٢٣٣].

وكذلك رواه أخوه يَعْلَى بن عُبَيد عن سالم.

أَخْبَرَنَاه أَبُو مَنْصُور بن خَيْرُون، قال: أنا ـ وأَبُو الحَسَن ابن سعيد، قال: حَدَّثنا ـ أَبُو بَكْر الخطيب(١).

ح **وأَخْبَرَنَا** أَبُو القَاسِم بن السمرقندي، أَنَا أَبُو القَاسِم بن البُسْري، وأَبُو طاهر أَحْمَد بن مُحَمَّد القَصّاري، وأَبُو مُحَمَّد وأَبُو الغنائم ابنا أبي عُثْمَان، وعاصم بن الحَسَن، والحُسَيْن بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن طَلْحة، قالوا: أَنَا أَبُو عُمَر بن مهدي، نَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يعقوب بن شيبة، نَا جدي، نَا يَعْلَى بن عُبَيد، نا سالم الأنعمي، عن عَمْرو بن هَرِم، عن أبي عَبْد الله ـ رجل من أهل المدائن ـ وعن ابن حِراش، عن حُذَيْفة قال: بينما نحن عند رَسُول الله ﷺ إذ قال: «**إنّي لا أدري ما قدر بقائي فيكم، فاقتدوا باللّذين من بعدي**» يشير إلى أبي بَكْر وعُمَر، «**وبهدي عمّار، وعهد ابن أمّ عَبْد**» يعني عَبْد الله بن مَسْعُود[٧٢٣٤].

ورواه إسْمَاعيل بن زكريا، ووكيع بن الجرّاح عن سالم فقالا: عن عَمْرو بن مرة بدل عَمْرو بن هَرِم.

أَخْبَرَنَاه أَبُو مُحَمَّد بن هبة الله بن سهل بن عمر، وأَبُو القَاسِم زَاهِر بن طَاهِر، قالا: أَنَا أَبُو عُثْمَان البَحيري، أَنَا أَبُو عَمْرو بن حمدان، أَنَا عَبْد الله بن مُحَمَّد بن عَبْد الله بن يونس الفقيه، نَا أَبُو عَبْد الله البَرْقي، نَا يَحْيَىٰ بن حسّان بن زكريا، نَا سالم أَبُو العلاء، عن عَمْرو بن مرة، عن رِبْعي بن حِرَاش، عن حُذَيْفة قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**اقتدوا باللّذين من بعدي: أبي بكر وعُمَر، وعليكم بهدي عمّار، وعهد ابن أمّ عَبْد**»[٧٢٣٥].

---

(١) تاريخ بغداد ١٤ / ٣٦٦ ضمن أخبار أبي عبد الله المدائني.

كان في الأصل: عَمْرو بن مرة، والصواب: هَرِم.

وأخبرتناه أمّ المجتبى العلوية، قالت: قُرِىء على إبْرَاهيم بن منصور، أَنَا أَبُو بَكْر بن المقرىء، أَنَا أَبُو يعلى، نَا أَبُو بَكْر بن أبي شيبة، نَا وكيع عن سالم المرادي، عن عمرو بن مرة، عن ربعي، وأبي عَبْد الله - رجل من أصحاب حُذَيْفة - عن حُذَيْفة قال: كنا عند رَسُول الله ﷺ فقال: «**إنّي لا أدري قدر بقائي فيكم، فاقتدوا باللّذين من بعدي**» - وأشار إلى أبي بَكْر وعُمَر - «**واهتدوا بهدي عمّار، وما حدَّثكم به عَبْد الله بن مَسْعُود فصدِّقوه**».

ورُوي من وجه آخر عن عَمرو بن هَرِم، عن أنس.

أخْبَرَنَاه أَبُو القَاسِم بن السمرقندي، أَنَا أَبُو القَاسِم بن مَسْعَدة، أَنَا حمزة بن يوسف، أَنَا أَبُو أَحْمَد ابن عدي[1]، نَا علي بن الحَسَن بن سُلَيْمَان، نَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن المُعلّى الأدمي، نَا مسلم بن صالح أَبُو رَجَاء، نَا حمّاد بن دليل، عن عمر بن نافع، عن عَمْرو بن هَرِم قال: دخلت أنا وجابر بن زيد على أنس بن مالك فقال: قال رَسُول الله ﷺ: «**اقتدوا باللّذين من بعدي: أَبُو بكر وعُمَر، وتمسَّكوا بعهد ابن أمّ عَبْد، واهتدوا بهدي عمّار**»[٧٢٣٦].

ورُوي هذا الحديث عن ابن مَسْعُود عن النبي ﷺ.

أخْبَرَنَاه أَبُو مُحَمَّد السّيّدي، أَنَا أَبُو عُثْمَان البَحيري، أَنَا أَبُو عمرو الحيري، نَا مُحَمَّد بن إسْحَاق ابن إبْرَاهيم الثقفي، نَا إبْرَاهيم بن إسْمَاعيل الكُهَيلي، حَدَّثَني أبي، عن أبيه عن سَلَمة بن كُهَيل، عن أبي الزعراء، عن عَبْد الله بن مَسْعُود عن النبي ﷺ قال: «**اقتدوا باللّذين من بعدي من أصحابي: أَبُو بكر وعُمَر، واهتدوا بهدي عمّار، وتمسَّكوا بعهد عَبْد الله بن مَسْعُود**»[٧٢٣٧]

وأخْبَرَنَاه أَبُو القَاسِم زاهر، وأَبُو بَكْر وجيه، ابنا طاهر بن مُحَمَّد، قالا: أنا أَبُو حامد الأزهري، أَنَا أَبُو مُحَمَّد المَخْلَدي، أَنَا أَبُو بَكْر الإسفرايني - وهو عَبْد الله بن مُحَمَّد بن مسلم - [نا مُحَمَّد بن غالب، نا أَبُو الجوّاب، نَا يَحْيَىٰ بن سلمة بن كهيل، عن أبيه سلمة بن كهيل، عن أبي الزعراء] نَا عَبْد الله بن مَسْعُود يرفعه إلى النبي ﷺ أنه قال: «**اقتدوا باللّذين من بعدي من أصحابي: أَبُو بكر وعُمَر، واهتدوا بهَدي عمّار بن ياسر، وتمسَّكوا بعهد عَبْد الله بن مَسْعُود**»[٧٢٣٨].

أخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم المُسْتَمْلي، قال: قُرِىء على سعيد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد البَحيري، أَنَا جدي أَبُو الحَسَن، أَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد المزكي، نَا إسْحَاق الترمذي، أَنَا يَحْيَىٰ بن يَعْلَى، نَا زائدة، عن منصور، عن زيد بن وَهْب، عن عَبْد الله: أن رَسُول الله ﷺ قال: «**إنّي رضيت لأمّتي ما رضي لهم ابن أمّ عَبْد**»[٧٢٣٩].

أخْبَرَنَا أَبُو المعالي مُحَمَّد بن إسْمَاعيل، أَنَا أَبُو بَكْر البَيْهَقي، أَنَا أَبُو عَبْد الله الحافظ، أَنَا أَبُو العبّاس

---

(١) الكامل لابن عدي ٢/ ٢٤٩ ضمن أخبار حماد بن دليل.

مُحَمَّد بن يعقوب الأصمّ، نَا أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن علي الورّاق حَمْدَان، نَا يَحْيَىٰ بن يَعْلى المحاربي، نا زائدة، عن منصور، عن زيد بن وَهْب، عن عَبْد الله قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**رضيت لأمّتي ما رضي لها ابن أمّ عَبْد**»[٧٢٤٠].

قال البيهقي: هكذا روي بهذا الإسناد، ورواه الثوري وإسرائيل، عن منصور عن القَاسِم بن عَبْد الرَّحْمٰن عن النبي ﷺ مرسلاً.

ورُوي من وجه آخر مع سببه الذي ورد عليه.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد الله الحافظ، أَنَا أَبُو الفضل الحَسَن بن يعقوب بن يوسف العدل، نَا مُحَمَّد بن عَبْد الوهّاب العَبْدي، نَا جَعْفَر بن عون، أَنَا المَسْعُودي، عن جَعْفَر بن عَمْرو بن حُرَيث، عن أبيه قال[١]: قال النبي ﷺ لعَبْد الله بن مَسْعُود: «**اقرأ**» قال: اقرأ وعليك أُنزل؟ قال: «**إنّي أحبّ أن أسمعه من غيري**»، قال: فافتتح بسورة النساء حتى إذا بلغ ﴿**فكيف إذا جئنا من كل أمّة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً**﴾[٢] فاستعبر رَسُول الله ﷺ وكف عَبْد الله، فقال له رَسُول الله ﷺ: «**تكلم**»، فحمد الله في أوّل كلامه، وأثنى على الله، وصلّى على النبي ﷺ وشهد شهادة الحقّ وقال: رضينا بالله ربّاً وبالإسلام ديناً، ورضيتُ لكم ما رضي الله ورسوله، فقال رَسُول الله ﷺ: «**رضيتُ لكم ما رضيَ لكم ابن أمّ عَبْد**»[٧٢٤١].

رواه القَاسِم مرسلاً.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم إسْمَاعيل بن أَحْمَد، أَنَا أَبُو بَكْر بن الطَبَري، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنَا عَبْد الله بن جَعْفَر، نَا يعقوب[٣]، نَا أَبُو بَكْر الحُمَيدي، نَا سفيان قال: حَدَّثني أَبُو عُميس عن القَاسِم قال: قال رَسُول الله ﷺ لعَبْد الله: «**قم فتكلم**»، فحمد الله وأثنى عليه وشهد شهادة الحقّ، وشهادة الحق: أن لا إله إلّا الله، وأن مُحَمَّداً عبده ورسوله، فقال النبي ﷺ: «**اللّهمّ إنّي قد رضيتُ لأمّتي ما رضيَ لها ابن أمّ عَبْد**»[٧٢٤٢].

وقد رُوى سببه من وجهٍ آخر مسنداً على انقطاع في سنده.

أنبأناه أَبُو علي الحداد، أَنَا أَبُو نُعَيم، حدثنا عَبْد الله بن مُحَمَّد، نَا علي بن مُحَمَّد الثقفي، نَا أَحْمَد ابن يونس[٤]، نَا أَبُو شهاب، عن محتسب البصري، عن مُحَمَّد بن واسع، عن ابن جبير، عن أبي الدَّرداء قال: خطب رَسُول الله ﷺ ثم أَبُو بَكْر ثم عُمَر، ثم قال: «**يا ابن [أمّ] عبد، قُمْ فاخطب**»، فقام، فخطب، فقال رَسُول الله ﷺ: «**أصاب ابن أمّ عَبْد، وصدق، رضيتُ ما رضي الله لي ولأمتي، وابن أمّ عَبْد، وكرهتُ ما كرهه الله لي ولأمتي وابن أمّ عَبْد**»[٧٢٤٣].

---

(١) سير أعلام النبلاء ١ / ٤٧٩ و ٤٨٠.
(٢) سورة النساء، الآية: ٤١.
(٣) المعرفة والتاريخ ٢ / ٥٤٩.
(٤) سير أعلام النبلاء ١ / ٤٨٣ ـ ٤٨٤.

أنبأنا أبو عَبْد الله مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إبْرَاهيم بن الحَطَّاب.

ثم أخبرَنا أبو مُحَمَّد عَبْد الرَّحْمٰن بن أبي الحَسَن الدَّاراني، أَنَا سهل بن بِشْر، قالا: أنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن الطفّال، أَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد الذُهْلي، أَنَا مُحَمَّد بن عبدوس، نَا مُحَمَّد بن جَعْفَر الوَرْكَاني، أَنَا أَبُو شهاب، عن محتسب الأعمى، عن مُحَمَّد بن واسع، عن سعيد بن جُبَير على أبي الدّرداء قال: قام رَسُول الله ﷺ فخطب خطبة خفيفة، فلما فرغ رَسُول الله ﷺ من خطبته قال: «**يا أبا بكر قُمْ فاخطبْ**» فقام أَبُو بَكْر فخطب، فقصر دون النبي ﷺ، فلما فرغ أَبُو بَكْر من خطبته قال: «**يا عُمَر قُمْ فاخطبَ**» فقام عمر فخطب فقصّر دون النبي ﷺ ودون أبي بَكْر، فلما فرغ من خطبته قال: «**يا فلان قُمْ فاخطبْ**» قال: قلت: يا أبا عَبْد الله من ذاك؟ قال: إمّا أن يكون ذُكـر لي فنسيته، وإمّا لم يُذكر، فاستوفى القول، قال رَسُول الله ﷺ: «**اجـلس أو اسكت**» الشك مـن أبـي شهاب، «**فإن التشقيق من الشيطان، والبيان من السحر**»، ثم قال: «**يا ابن أمّ عَبْد قُمْ فاخطبْ**» فقام ابن أمّ عَبْد، فحمد الله تعالى وأثنى عليه ثم قال: أيّها الناس، إنّ الله ربّنا والقرآن إمامنا، وإنّ البيت قبلتنا، وإنّ هذا نبينا، ثم أومأ بيده إلى النبي ﷺ، فقال رَسُول الله ﷺ: «**أصاب ابن أمّ عَبْد وصدق - مرتين - رضيتُ بما رضي الله به لي ولأمّتي، وابن أمّ عبد، وكرهتُ ما كره الله لي ولأمتي وابن أمّ عبد**»[٧٢٤٤].

سعيد بن جُبَير لم يدرك أبي الدَّرداء.

أخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن السمرقندي، أَنَا أَبُو القَاسِم بن البُسري، وأَبُو طاهر أَحْمَد بن مُحَمَّد، وأَبُو مُحَمَّد، وأَبُو الغنائم، ابنا أبي عُثْمَان، وعاصم بن الحَسَن، والحُسَيْن بن أَحْمَد، قالوا: أنا أَبُو عمر بن مهدي، نَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يعقوب بن شيبة، نَا جدي يعقوب، نَا يزيد بن هارون، نَا الأسود بن شيبان، عن أبي نوفل العُرَيْجي قال: لما حُضِر[١] عَمْرو بن العاص جزع جـزعاً شـديداً، فـجعل يبكي، فقال له ابنه: لِمَ تجزع، فقد كان رَسُول الله ﷺ يستعملك، ويُدنيك، قال: قد كان يفعل، ولا أدري أحبّ، ذلك منه أو تألّف يتألّفني به، ولكن أشهد على رجلين توفي رَسُول الله ﷺ وهو يحبّهم: ابن سميّة - يعني: عمّاراً - وابن مَسْعُود.

أنْبأناه أبو علي الحَسَن بن أَحْمَد.

ثم أخْبَرَناه أَبُو القَاسِم بن السمرقندي، أَنَا يوسف بن الحَسَن بن مُحَمَّد، قـالا: أَنـا أَبُـو نُـعَيم الحافظ، نا عَبْد الله بن جَعْفَر بن أَحْمَد بن فارس، نَا يونس بن حبيب، نَا أَبُو داود، نَا الأسود بـن شَيبان، نَا أَبُو نوفل بن أبي عقرب، قال[٢]: حزع عَمْرو بن العاص عند الموت جزعاً شديداً، فقال له ابنه عَبْد الله: يا أبا عَبْد الله، ما هذا الجزع وقد كان رَسُول الله ﷺ يستعملك ويدنيك؟ فقال: أي

---

(١) مختصر ابن منظور ١٤ / ٥٤.
(٢) مجمع الزوائد ٩ / ٢٩٤.

بني، سأخبرك عن ذلك، قد كان يفعل ذلك فوالله ما أدري أحباً كان ذلك منه أو تألفاً كان يتألفني، ولكن أشهد على رجلين فارق الدنيا وهو يحبّهما: ابن أمّ عَبْد، وابن سميّة.

وروي هذا الحديث عن عُثْمَان بن أبي العاص الثقفي، وهو غريب.

أخْبَرَنَاه أَبُو الحَسَن علي بن أَحْمَد، قال: نَا وأَبُو القَاسِم هبة الله بن عَبْد الله، وأَبُو منصور بن زُرَيق، قالا: أَنَا أَبُو بَكْر الخطيب[١]، أَنَا القاضي أَبُو عمر الهاشمي، نَا علي بن إسْحَاق المادرائي، أَنَا علي بن حرب، نَا أَبُو عَبْد الله الأغرّ مُحَمَّد بن صبيح، نَا حاتم بن عَبْد الله، نَا جرير بن حازم، عن الحَسَن، عن عُثْمَان بن أبي العاص قال: رجلان مات رَسُول الله ﷺ وهو يحبّهما: عَبْد الله بن مَسْعُود، وعمّار بن ياسر.

أخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم هبة الله بن مُحَمَّد بن الحُصَين، أَنَا أَبُو علي التميمي، أَنَا أَحْمَد بن جَعْفَر القطيعي، نا عَبْد الله بن أَحْمَد[٢]، حَدَّثَني أبي، حدثنا يَحْيَىٰ.

ح وأخْبَرَنَا أَبُو عَبْد الله الفُرَاوِي، أَنَا أَبُو بَكْر المغربي، أَنَا أَبُو بَكْر الجَوْزَقي، أَنَا مكي بن عَبْدان، أَنَا عَبْد الله بن هاشم، نَا يَحْيَىٰ بن سعيد.

عن شعبة، حَدَّثَني ـ وفي حديث [ابن] الحصين: نَا ـ أَبُو إسْحَاق عن عَبْد الرَّحْمٰن بن يزيد، قال: قلت ـ وفي حديث ابن الحُصَين: قلنا ـ لحُذَيْفَة: أخْبَرَنَا برجل قريب الهدي والسَّمْت والدّلّ برَسُول الله ﷺ نأخذ ـ وفي حديث ابن الحُصَين: فنأخذ ـ عنه، فقال: ما أعلمُ أحداً أقرب سَمْتاً وهَدْياً ودلاً برَسُول الله ﷺ حتى ـ وفي حديث ابن الحُصَين: حتى يواريه جدار بيته من ابن أمّ عَبْد.

أخْبَرَنَا أَبُو سهل مُحَمَّد بن إبْرَاهيم، أَنَا أَبُو الفضل الرازي، أَنَا أَبُو مسلم مُحَمَّد بن أَحْمَد، نَا عَبْد الله بن مُحَمَّد، قال: نَا مُحَمَّد بن بشّار بُنْدَار، أَنَا مُحَمَّد بن جَعْفَر.

ح وأخْبَرَنَا أَبُو سهل أيضاً، أَنَا أَبُو الفضل، أَنَا جَعْفَر بن عَبْد الله، نَا مُحَمَّد بن هارون، نَا مُحَمَّد بن بشار، وعَمْرو بن علي، قالا: نَا مُحَمَّد بن جَعْفَر.

نا شعبة، عن أبي إسْحَاق قال: سمعت عَبْد الرَّحْمٰن بن يزيد قال: قلنا لحُذَيْفَة: أخْبَرَنَا برجل قريب السَّمْت والدّلّ برَسُول الله ﷺ حتى نلزمه، قال: ما أعلم ـ وفي حديث الرُّويَاني: ما أعرفُ ـ أحداً أقرب سَمْتاً وهدياً وَدَلاً ـ وفي حديث الرُّوَياني: ولا هدياً ولا دلاً ـ برَسُول الله ﷺ وفي حديث عَبْد الله: برَسُول الله ﷺ حتى يواريه جدار بيته، من ابن أمّ عبد ـ وفي حديث الروياني: من ابن مَسْعُود.

قال شعبة: قال أَبُو إسْحَاق: وحَدَّثَني الأعمش، عن أبي وائل، عن حُذَيْفة قال: قد ـ وفي حديث الرُّوَياني: لقد ـ علم المحفوظون من أصحاب مُحَمَّد أن ابن مَسْعُود ـ وفي حديث الرُّوَياني: ابن أمّ

---

(١) تاريخ بغداد ١ / ١٥١.

(٢) مسند أحمد بن حنبل ٩ / ١١٠ ح ٢٣٤٧٣.

عَبْد ـ أقربهم وسيلة إلى الله يوم القيامة ـ وفي حديث الرُّوياني: عَبْد الله ـ وسيلةً يوم القيامة ـ.

أخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السمرقندي، أَنَا أَبُو بَكْر بن الطبري، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنَا عَبْد الله ابن جَعْفَر، نَا يعقوب، نَا عُبَيْد الله، عن إسرائيل، عن أبي إسْحَاق، عن عَبْد الرَّحْمٰن بن يزيد قال: أتينا حُذَيْفة فقلنا له: حدِّثنا بأقرب الناس برَسُول الله ﷺ هَدْياً وسَمْتاً ودلًّا، نأخذ عنه، ونسمع منه، قال: كان أقرب الناس برَسُول الله ﷺ هَدْياً وسَمْتاً ودلًّا عَبْد الله بن مَسْعُود حتى توارى عنا في بيته، ولقد علم المحفوظون من أصحاب مُحَمَّد ﷺ أنه من أقربهم إلى الله زُلفى.

أخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن الحُصَين، أَنَا أَبُو علي التميمي، أَنَا أَحْمَد بن جَعْفَر القطيعي، نَا عَبْد الله بن أَحْمَد، حَدَّثني أبي، نَا وكيع، عن إسرائيل، عن أبي إسْحَاق، عن عَبْد الرَّحْمٰن بن يزيد قال: قلنا لحُذَيْفة: أخْبَرَنَا عن أقرب الناس سَمْتاً من رَسُول الله ﷺ، نأخذ عنه ونسمع منه، فقال: كان أشبه الناس سَمْتاً ودلًّا وهَدْياً من رَسُول الله ﷺ ابن أمّ عَبْد.

قال: وحَدَّثني أبي، نَا [حسين بن] مُحَمَّد، نَا إسرائيل، عن أبي إسْحَاق، عن عَبْد الرَّحْمٰن بن يزيد قال: أتينا حُذَيْفة فقلنا: دلّنا على أقرب الناس برَسُول الله ﷺ هَدْياً وسَمْتاً ودلًّا، نأخذ عنه ونسمع منه، فقال: كان أقرب الناس برَسُول الله ﷺ هَدْياً وسَمْتاً ودلًّا ابن أمّ عَبْد، حتى يتوارى عني في بيته، ولقد علم المحفوظون من أصحاب مُحَمَّد ﷺ أن ابن أمّ عَبْد من أقربهم إلى الله عزّ وجلّ زُلفة.

أخْبَرَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن شجاع، أَنَا أَبُو مَسْعُود سُلَيْمَان بن إبْرَاهيم، وأَبُو الحَسَن سهل بن عَبْد الله، وأَبُو شكر غانم بن عَبْد الواحد بن عَبْد الرحيم الخطيب، وأَبُو الخير مُحَمَّد بن أَحْمَد بن رَرَا، وأَحْمَد بن عَبْد الرَّحْمٰن الذَكْواني، ومُحَمَّد بن علي بن جولة، ورَجَاء بن عَبْد الواحد بن عَبْد الله بن قولوية.

ح **وأخْبَرَنَا** أَبُو القَاسِم رَجَاء بن حامد بن رَجَاء المُعَدّل، نَا سُلَيْمَان بن إبْرَاهيم.

ح **وأخْبَرَنَا** أَبُو غانم صاعد بن رَجَاء بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَبْد الوهاب، أَنَا رَجَاء بن عَبْد الواحد.

قالوا: حدثنا مُحَمَّد بن إبْرَاهيم الجُرْجاني، أَنَا العبَّاس بن مُحَمَّد بن مُعاذ، نَا سهل بن عمّار، نا مُحَمَّد بن عُبَيد الطَّنَافسي، نَا الأعمش، عن شقيق قال: سمعت حُذَيْفة يقول: إن أشبه الناس سَمْتاً وهَدْياً ودلًّا بمُحَمَّد ﷺ: عَبْد الله بن مَسْعُود، من حين أن يدخل إلى أن يرجع، ما أدري ما يصنع في بيته.

أخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن الحُصين، أَنَا أَبُو علي بن المُذْهِب، أَنَا أَحْمَد بن جَعْفَر، نَا عَبْد الله بن أَحْمَد[1]، حَدَّثني أبي، نَا مُحَمَّد بن عُبَيد، نَا الأعمش، عن شقيق، قال: قال حُذَيْفة: إن أشبه الناس

---

(١) مسند أحمد بن حنبل ٩ / ٩٥ ح ٢٣٤٠١.

هَدْياً ودَلّاً وسَمْتاً بمُحَمَّد ﷺ عَبْد الله بن مَسْعُود من حين يخرج إلى أن يرجع ما أدري ما يصنع في بيته.

أخْبَرَنا أبُو غالب بن البنّا، أنَا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أنَا أَبُو الحُسَيْن بن المُظَفَّر.

ح **وأخْبَرَنا** أبُو القَاسِم بن السمرقندي، أنَا عَبْد الباقي بن مُحَمَّد بن غالب، أنَا أحْمَد بن مُحَمَّد بن عمران بن موسى بن الجُنْدي، قال: نَا أبُو مُحَمَّد يَحْيَىٰ بن مُحَمَّد بن صاعد، نَا بُنْدار، نَا مُحَمَّد بن جَعْفَر، نَا شعبة ـ وفي حديث: أخْبَرَنا أبُو القَاسِم الشّحّامي، أنَا أَبُو سعد الأديب، أنَا أبُو عمرو بن حمدان، أنَا أبُو الحُسَيْن عَبْد الله بن مُحَمَّد بن يونس السِّمْناني، نَا إسْمَاعيل بن حفص الأُبُلّي، أنَا غُنْدر عن شعبة.

عن أبي إسْحَاق، حَدَّثني سُلَيْمَان الأعمش ـ وفي حديث الأُبُلّي: عن الأعمش ـ عن أبي وائل، عن حُذَيْفة قال: لقد علم المحفوظون من أصحاب رَسُول الله ﷺ أن ابن أمّ عَبْد أقربهم إلى الله وسيلة يوم القيامة ـ وفي حديث الأُبُلّي: من أقربهم وسيلة إلى الله يوم القيامة ـ.

أخْبَرَنا أبُو عَبْد الله الفُرَاوي، أنَا أبُو بَكْر المقرىء، أنَا أَبُو بَكْر الجَوْزَقي، أنَا أَبُو العبَّاس عَبْد الله بن عَبْد الرَّحْمٰن بن حمّاد العسكري ـ ببغداد ـ نَا مُحَمَّد بن عُبَيْد الله بن يزيد، نَا وَهْب بن جَرير، نا شعبة، عن ـ يعني ـ الأعمش، عن أبي وائل، عن حُذَيْفة قال: لقد علم المحفوظون من أصحاب مُحَمَّد ﷺ أن ابن أمّ عَبْد أقربهم عند الله وسيلة.

أخْبَرَنا أبُو القَاسِم زَاهِر بن طَاهِر، أنَا أبُو نصر عَبْد الرَّحْمٰن بن علي بن مُحَمَّد بن موسى، أنَا يَحْيَىٰ ابن إسْمَاعيل بن يَحْيَىٰ الحَرْبي، أَنَا عَبْد الله بن مُحَمَّد بن الحَسَن، نَا عَبْد الله بن هاشم، نَا وكيع، عن قَطَن، عن شقيق بن سَلَمة قال: قال حُذَيْفة: لقد علم المحفوظون من أصحاب مُحَمَّد ﷺ أن عَبْد الله بن مَسْعُود من أقربهم وسيلةً عند الله يوم القيامة.

أخْبَرَنا أبُو القَاسِم نصر بن أَحْمَد بن مُقاتل السُّوسي، نَا علي بن الحَسَن بن طاوس العاقولي، أنَا أَبُو القَاسِم بن بِشْران [نا] عَبْد الباقي بن قانع، نَا بِشْر بن موسى، نَا خلّاد، نَا فِطْر عن شقيق بن سَلَمة قال: كنت جالساً مع حُذَيْفة، فمرّ عَبْد الله بن مَسْعُود، فقال حُذَيْفة: لقد علم المحفوظون من أصحاب مُحَمَّد ﷺ أن عَبْد الله أقربهم وسيلةً إلى الله يوم القيامة.

أخْبَرَنا أبُو منصور بن زُرَيق، نَا أبُو بَكْر الخطيب، أخْبَرَني أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن إبْرَاهيم الخفّاف، نَا أحْمَد بن جَعْفَر بن حَمْدان بن مالك القَطيعي، نَا أَبُو مسلم إبْرَاهيم بن عَبْد الله البصري، نا الحجّاج بن المِنْهال.

ح **وأخْبَرَنا** أبُو القَاسِم بن السمرقندي، أنَا أَبُو بَكْر بن الطبري، أنَا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أنَا عَبْد الله بن جَعْفَر، نَا يعقوب، نَا الحجّاج.

نا مهدي بن مَيْمُون، عن واصل الأحدب، عن أبي وائل، عن حُذَيْفة قال: لقد علم المحفوظون

من أصحاب مُحَمَّد ﷺ أن ابن عَبْد من أقربهم إلى الله وسيلة ـ وفي حديث يعقوب: أن ابن مَسْعُود ـ والباقي مثله.

أخْبَرَنَا أَبُو الفتح يوسُف بن عَبْد الواحد، أَنَا شجاع بن علي، أَنَا أَبُو عَبْد الله بن مَنْدَه، أَنَا مُحَمَّد بن يعقوب، نَا عَبْد الله بن أَحْمَد، نَا أبي، نَا أَبُو معاوية، نَا الأعمش، عن إبْرَاهيم، عن عَلْقَمة قال: كان عَبْد الله يشبه بالنبي ﷺ في هَدْيه وسَمْته ودَلَّه.

أخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم إسْمَاعيل بن أَحْمَد، أَنَا أَبُو بَكْر بن الطبري، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنَا عَبْد الله بن جَعْفَر، نَا يعقوب بن سفيان، نَا ابن نُمَير، نَا أَبُو معاوية، نَا الأعمش، عن إبْرَاهيم، عن علقمة قال: كان عَبْد الله بن مَسْعُود يشبه بالنبي ﷺ في هَدْيه ودَلّه وسَمْته، وكان علقمة يشبّه بعَبْد الله.

(١)**أخْبَرَنَا** أَبُو عَبْد الله الحُسَيْن بن أَحْمَد بن علي البيهقي، أَنَا القاضي أَبُو علي مُحَمَّد بن علي بن إسْمَاعيل العراقي.

ح **وأخْبَرَنَا** أَبُو القَاسِم إسْمَاعيل بن أَحْمَد، وعُبَيد الله بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن البخاري، وأَبُو البَرَكَات عَبْد الوهّاب بن المبارك، وأَبُو الدرّ ياقوت بن عَبْد الله، قالوا: أَنَا أَبُو مُحَمَّد الصِّريفيني، قالوا: نا أَبُو طاهر المُخَلّص ـ إملاء ـ نَا أَبُو العبّاس أَحْمَد بن عيس بن السُّكَين البَلَدي، حَدَّثَني إسْحَاق بن زُرَيق، نَا مَخْلَد ـ يعني: ابن يزيد ـ نَا ابن جُرَيج، عن عطاء عن جابر بن عَبْد الله قال: لما استوى رَسُول الله ﷺ على المنبر يوم الجُمعة قال: «**اجلسوا**»، فسمع ذلك ابن مَسْعُود، فجلس عند باب المسجد، فرآه النبي ـ وقال إسْحَاق: رَسُول الله ﷺ ـ فقال: «**تعالَ يا عَبْد الله بن مَسْعُود**»[٧٢٤٥].

أخْبَرَنَا أَبُو غالب أَحْمَد بن الحَسَن، أَنَا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنَا أَبُو عُمَر بن حيُّوية.

ح **وأخْبَرَنَا** أَبُو غالب، وأَبُو عَبْد الله ابنا البنّا، قالا: أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الآبَنُوسِي، أَنَا أَبُو الطَّيّب عُثْمَان بن عَمْرو بن مُحَمَّد بن المُنْتَاب.

قالا: نَا يَحْيَىٰ بن مُحَمَّد بن صاعد، حدثنا الحُسَيْن بن الحَسَن، أَنَا ابن المبارك، أَنَا مُحَمَّد بن مسلم، عن إبْرَاهيم بن مَيْسَرة قال: بلغني أن ابن مَسْعُود مرّ بلهوٍ مُعْرِضاً، فقال رَسُول الله ﷺ: «**إنْ أصبحَ أو أمسى ابن مَسْعُود لكريماً**» ثم تلا إبْرَاهيم: ﴿**وإذا مرّوا باللغو مرّوا كراماً**﴾[٧٢٤٦](٢).

أخْبَرَنَا أَبُو المعالي الفارسي، أَنَا أَبُو بَكْر البيهقي، أَنَا جناح بن نذير ـ بالكوفة ـ أَنَا أَبُو جَعْفَر بن دُحَيم، نَا أَحْمَد بن حازم، أَنَا قَبِيصة.

ح **وأخْبَرَنَا** أَبُو المعالي أيضاً، أَنَا أَبُو بَكْر البَيْهقي.

ح **وأخْبَرَنَا** أَبُو القَاسِم إسْمَاعيل بن أَحْمَد، أَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن هبة الله.

---

(١) قبلها في المطبوعة: أخبرنا أبو منصور الحُسَيْن بن طلحة بن الحُسَيْن، وأمّ البهاء فاطمة بنت محمد، قالا: أنا إبْرَاهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو يعلى، أنا أبو سلمة أحمد بن عبد الله، نا مخلد بن يزيد، عن ابن جريج، عن عطاء، عن جابر.

(٢) سورة الفرقان، الآية: ٧٢.

قالا: أَنَا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أَنَا عَبْد الله بن جَعْفَر، نَا يعقوب، نَا أَبُو نُعَيم وقَبيصة، قالا: نَا سفيان، عن أبي إسْحَاق عن حارثة بن مُضَرّب قال: كتب عُمَر إلى أهل الكوفة ـ وقال قَبيصة: جاءنا كتاب عُمَر: ـ إنني قد بعثت إليكم عمّار بن ياسراً أميراً، وعَبْد الله بن مَسْعُود معلّماً ووزيراً، وهما من النجباء من أصحاب مُحَمَّد ﷺ من أهل بدر، فاقتدوا بهما، واسمعوا من قولهما، وقد آثرتكم بعَبْد الله [على نفسي].

[أخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن صابر وغيره إذناً قالا: أَنَا أَبُو القَاسِم بن أبي العلاء، نَا أَبُو بَكْر الخطيب]، نا إبْرَاهيم بن عُمَر الفقيه، نَا مُحَمَّد بن العبّاس الخَزّاز، نَا مُحَمَّد بن القَاسِم بن الأنباري، نا إبْرَاهيم بن موسى، نَا يوسف بن موسى، نَا عُمَر بن هارون الخُرَاساني، عن ربيعة بن عُثْمَان، عن مُحَمَّد بن كعب القُرظي قال: كان ممن ختم القرآن ورَسُول الله ﷺ حيّ: عُثْمَان بن عفّان، وعلي بن أبي طالب، وعَبْد الله بن مَسْعُود.

في هذا الإسناد نظر، والمحفوظ أن عَبْد الله إنما حفظ في عهد النبي ﷺ بضعةً وسبعين سورة، وحفظ الباقي بعده.

أخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن الحُصَيْن: أَنَا أَبُو علي بن المُذْهِب، أَنَا أَحْمَد بن جَعْفَر، نَا عَبْد الله أَحْمَد[(١)]، حَدَّثني أبي، نَا مُحَمَّد بن جَعْفَر، نَا شعبة، عن عَبْد الرَّحْمٰن بن عابس، نَا رجل من هَمْدان من أصحاب عَبْد الله قال: قال عَبْد الله: قرأت من [في] رَسُول الله ﷺ سبعين سورة.

كتب إليّ أَبُو عَبْد الغفَّار بن مُحَمَّد الشّيروي، ثم حَدَّثني أَبُو المحاسن عَبْد الرزَّاق مُحَمَّد عنه، أَنَا أَبُو بَكْر الحيري، نَا أَبُو العبَّاس الأصمّ، نَا إبْرَاهيم بن إسْحَاق الصّوّاف الكوفي ـ بالكوفة ـ نَا مُحَمَّد بن الجُنيد، عن يَحْيَىٰ بن سالم، عن هشام بن البَريد، عن بَيان أبي بِشْر، عن زاذان، عن عَبْد الله قال: قرأت على رَسُول الله ﷺ سبعين سورة.

أخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن طاوس، أَنَا عاصم بن الحَسَن، أَنَا أَبُو عُمَر بن مهدي، أَنَا مُحَمَّد بن مَخْلَد، نا أَحْمَد بن منصور بن راشد، نَا علي بن الحَسَن، أَنَا أَبُو حمزة، عن الأعمش، عن أبي الضُّحى عن مَسْرُوق قال: قال عَبْد الله: والذي لا إله غيره لقد قرأتُ من في رَسُول الله ﷺ بضعاً وسبعين سورة، ولو أعلمُ أحداً أعلم بكتاب الله تعالى منّي تبلّغني الإبلُ إليه لأتيته.

وسيأتي باقي هذه الأحاديث في موضعها.

أخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السمرقندي، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن أبي عُثْمَان، وأَبُو طاهر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إبْرَاهيم.

---

(١) مسند أحمد بن حنبل ٢ / ٧٠ ح ٣٨٤٥.

ح وأخبَرَنا[1] أَبُو عَبْد الله بن القصاري، أَنَا أبي أَبُو طاهر.

قالا: أَنَا إسْمَاعيل بن الحَسَن بن عَبْد الله الصَرْصَري، نَا أَبُو عَبْد الله المحاملي، نَا مُحَمَّد بن عَمْرو ابن العبّاس، نَا أَبُو عامر، نَا مُحَمَّد بن طلحة، عن الأعمش، عن خَيْثَمة قال: كنت جالساً عند عَبْد الله - يعني - ابن عَمْرو، فذكر ابن مَسْعُود، فقال: إن ذاك لرجل لا أزال أحبّه بعد ان سمعتُ رَسُول الله ﷺ يقول: «**استقرءوا القرآن من أربعة: من عَبْد الله بن مَسْعُود**»، فبدأ به، «**وأُبَيّ بن كعب، ومُعَاذ بن جَبَل، وسَالم مولى أبي حُذَيْفة**»[٧٢٤٧].

أخْبَرَنا أَبُو القَاسِم إسْمَاعيل بن أَحْمَد، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنَا عيسى بن علي، أَنَا عَبْد الله ابن مُحَمَّد، حَدَّثَني أَبُو صالح مُحَمَّد بن زُنْبُور المكّي، نَا فضيل بن عِيَاض، عن الأعمش، عن خَيْثَمة، عن عَبْد الله بن عَمرو قال: لا أزال أحبّ ابن مَسْعُود لما بَدأ به رَسُول الله ﷺ فقال: «**خذوا القرآن من أربعة: من ابن أمّ عَبْد، وأُبَيّ، ومُعَاذ بن جَبَل، وسَالم مولى أبي حُذَيْفة**»[٧٢٤٨].

رواه النَّسَائي عن مُحَمَّد بن زُنْبُور.

أخْبَرَنا أَبُو عَبْد الله الفُرَاوي، أَنَا أَبُو بَكْر المغربي، أَنَا الجَوْزَقي، أَنَا مكي بن عَبْدان، نَا عَبْد الله بن هاشم، نَا أَبُو معاوية، عن الأعمش، عن شقيق - يعني - عن مسروق، عن عَبْد الله بن عَمْرو قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**خذوا القرآن من أربعة: من أُبَيّ بن كعب، وعَبْد الله بن مَسْعُود، ومُعَاذ بن جَبَل، وسَالم مولى أبي حُذَيْفة**»[٧٢٤٩].

قال: وأنا [أَبُو العباس الدغولي، نَا مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ، نَا مُحَمَّد بن يوسف، عن سفيان، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن مسروق، عن] عَبْد الله بن عَمْرو قال: ذاك رجل لم أزل أحبّه - يعني - ابن مَسْعُود، إني سمعت رَسُول الله ﷺ يقول: «**اقرءوا القرآن من أربعة نفر: من ابن أمّ عَبْد**» فبدأ به «**وأُبيّ بن كعب، ومُعَاذ بن جَبَل، وسالم مولى أبي حُذَيْفة**»[٧٢٥٠].

أخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن الحُصَيْن، أَنَا أَبُو علي بن المُذْهِب، أَنَا أَبُو بَكْر بن مالك، نَا عَبْد الله بن أَحْمَد[2]، حَدَّثَني أبي، نَا يَعْلَى، نَا الأعمش، عن أبي وائل، عن مسروق قال: كنت جالساً عن عَبْد الله بن عَمْرو فذُكر عَبْد الله فقال: إنّ ذاك لرجل لا أزال أحبّه أبداً، سمعت رَسُول الله ﷺ يقول: «**خذوا القرآن عن أربعة: عن ابن أمّ عَبْد** - فبدأ به - **وعن مُعَاذ، وعن سالم مولى أبي حُذَيْفة**»، قال يَعْلَى: ونسيت الرابع[٧٢٥١].

قال[3]: وحَدَّثَني أبي، نَا وكيع، نَا الأعمش، عن أبي وائل، عن مسروق قال: كنا نأتي عَبْد الله بن عَمْرو فنتحدث عنده، فذكرنا يوماً عَبْد الله بن مَسْعُود، فقال: لقد ذكرتم رجلاً لا أزال أحبّه مذ

---

(١) قبله في المطبوعة: أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأ أبو محمد بن أبي عُثْمَان، وأبو طاهر أحمد بن محمد بن إبْرَاهيم.

(٢) مسند أحمد بن حنبل ٢ / ٥٦١ ح ٦٥٣٤.

(٣) المسند ٢ / ٦٢٣ ح ٦٨٠٩.

سمعت رَسُول الله ﷺ يقول: «**خذوا القرآن من أربعة: من ابن أمّ عَبْد** ـ فبدأ به ـ **ومُعَاذ بن جَبَل، وأُبَيّ بن كعب، وسالم مولى أبي حُذَيْفة**»[٧٢٥٢].

قال: وحَدَّثني أبي، نَا مُحَمَّد بن جَعْفَر، نَا شعبة، عن سُلَيْمَان قال: سمعت أبا وائل يحدِّث عن مسروق عن عَبْد الله بن عَمْرو عن النبي ﷺ قال: «**استقرءوا القرآن من أربعة: من عَبْد الله بن مَسْعُود، وسالم مولى أبي حُذَيْفة، ومُعَاذ بن جَبَل، وأُبَيّ بن كعب**»[٧٢٥٣].

قال: وحَدَّثني أبي، نَا مُحَمَّد بن جَعْفَر، وهاشم بن القَاسِم، قالا: نَا شعبة، عن عَمْرو بن مرّة، عن إبْرَاهيم، عن مسروق قال: ذكروا ابن مَسْعُود عند عَبْد الله بن عَمْرو فقال: ذاك رجل لا أزال أحبّه بعدما سمعت رَسُول الله ﷺ يقول: «**استقرءوا القرآن من أربعة: من ابن مَسْعُود، وسالم أبي حُذَيْفة، وأُبَيّ، ومُعَاذ بن جَبَل**».

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السمرقندي، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، وأَبُو القَاسِم بن البُسْري، وأَبُو نصر الزينبي.

ح **وأَخْبَرَنَا** أَبُو الفضل مُحَمَّد، وأَبُو القَاسِم مَحْمُود ابنا أَحْمَد بن الحَسَن ـ بِتبْريز ـ قالا: أَنَا أَبُو نصر الزينبي.

قالوا: أَنَا أَبُو طاهِر المُخَلّص، نَا يَحْيَىٰ بن مُحَمَّد بن صاعد، نَا مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ بن كثير ـ بحرَّان ـ نا مُحَمَّد بن وَهْب الحرَّاني، نَا مُحَمَّد بن سَلَمة، عن أبي عَبْد الرحيم، حَدَّثني زيد بن أبي أُنيسة، عن طلحة بن مُصَرّف، عن مسروق قال: سمعت عَبْد الله بن عَمْرو يقول: لا أزال أحبّ عَبْد الله بن مَسْعُود منذ سمعت رَسُول الله ﷺ يقول، قلنا: وماذا سمعته قال؟ قال: «**اقرأوا القرآن من أربعة: من رجلين من المهاجرين، ورجلين من الأنصار، من عَبْد الله بن مَسْعُود، ومن سالم مولى أبي حُذَيْفة، ومُعَاذ بن جَبَل، وأُبَيّ بن كعب**»[٧٢٥٤].

(١)**أَخْبَرَنَا** أَبُو السعادات أَحْمَد بن أَحْمَد المُتَوكّلي، أَنَا أَبُو بَكْر الخطيب، أَنَا أَبُو عُمَر عَبْد الواحد ابن مُحَمَّد بن عَبْد الله بن مهدي البزاز، نَا أَبُو عَبْد الله مُحَمَّد بن مَخْلَد العطار، نَا أَحْمَد بن منصور بن راشد، أَنَا علي بن الحَسَن، أَنَا أَبُو حمزة، عن الأعمش، عن أبي الضُّحَى، عن مسروق قال: قال عَبْد الله: والذي لا إله غيره، لقد قرأت من في رَسُول الله ﷺ بضعاً وسبعين سورة، ولو أعلمُ أحداً أعلمُ بكتاب الله منّي تبلّغني الإبلُ إليه لأتيته.

---

(١) قال علي شيري: قبله ورد خبر في المطبوعة، وتمامه: أخبرنا أبو القاسم الشحامي، أنا أبو سعد الجنزروذي، أنا أبو سعيد محمد بن بشر بن العباس البصري، أنا أبو لبيد محمد بن إدريس السامي، حدثنا سويد بن سعيد، نا علي بن مسهر، عن الأعمش، عن مسلم، عن مسروق، عن عبد الله، قال: والذي لا إله غيره ما أنزل من كتاب الله آية إلّا أنا أعلم فيم نزلت، وما أنزل من كتاب الله سورة إلّا أنا أعلم حيث أنزلت، ولو أعلم أحداً تبلغنيه الإبل أعلم بكتاب الله منّي لركبت إليه.

أخبَرَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن الحُسَيْن المقرىء، أَنَا أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد، أَنَا عمثان ابن مُحَمَّد بن القَاسِم البزاز، أَنَا أَبُو بَكْر عَبْد الله بن أبي داود، نَا يوسف بن موسى، نَا جُرَير، عن الأعمش، عن أبي الضُّحَى، عن مسروق قال: قال عَبْد الله حين صُنع بالمصاحف ما صُنع: والَّذي لا إله غيره ما أُنزلتْ من سورة إلّا أعلم حيث أُنزلتْ، وما من آية إلّا أعلم فيما أُنزلتْ، ولو أني أعلمُ أحداً بكتاب الله تعالى منه تبلّغنيه الإبلُ لأتيته.

أخبَرَنَا أَبُو غالب أَحْمَد بن الحَسَن، أَنَا أَبُو مُحَمَّد الجَوْهَري، أَنَا أَبُو الفضل عُبَيْد الله بن عَبْد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد الزهري، نَا عَبْد الله بن إسْحَاق المدائني.

ح **وأخبَرَنَا** أَبُو القَاسِم بن السمرقندي، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنَا عيسى بن علي، أَنَا عَبْد الله ابن مُحَمَّد.

ح **وأخْبَرَنَا** أَبُو سهل بن سعدويه، أَنَا أَبُو الفضل الرَّازي، أَنَا أَبُو مسلم الكاتب، نَا عَبْد الله بن مُحَمَّد.

قالا: نَا عُثْمَان بن أبي شَيبة، نَا مُحَمَّد بن أبي عُبَيدة، نَا أبي، عن الأعمش، عن أبي [رَزِين، عن] زرّ ابن حُبَيش قال عَبْد الله بن مَسْعُود: لقد قرأت من في رَسُول الله ﷺ بضعاً وسبعين سورة وإن لزيد لذؤابتين.

أخبَرَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أَنَا الحَسَن بن علي، أَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عُبَيد الله بن الشخّير الصيرفي، نَا أَحْمَد بن الهيثم أَبُو بَكْر الدقَّاق، نَا عُمَر بن مُحَمَّد بن الحَسَن، نَا أبي، نَا أَبُو عَوَانة، عن مغيرة، عن أبي الضُّحَى، عن مسروق عن عَبْد الله قال: ما في القرآن آية إلّا أَنَا أعلمُ حيث نزلتْ، وفيما نزلتْ، ولو أعلمُ أحداً أعلم بكتاب الله تعالى منّي تبلّغنيه الإبلُ لرحلتُ إليه.

أخبَرَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أَنَا أَبُو جَعْفَر بن المَسْلَمة، أَنَا أَبُو عَمْرو عُثْمَان بن مُحَمَّد بن القَاسِم الأدمي، نَا أَبُو بَكْر عَبْد الله بن سُلَيْمَان بن الأشعث، حدثنا مُحَمَّد بن عُثْمَان العَبْسي، نـا إسْمَاعيل بن بَهْرام، نَا سُعَير بن الخِمْس، عن مغيرة، عن أبي الضُّحَى، عن مسروق قال: كان عَبْد الله وحُذَيْفة، وأَبُو موسى في منزل أبي موسى، فقال حُذَيْفة: أما أنت يا عَبْد الله بن قيس فبعثت إلى أهل البصرة أميراً ومعلّماً، فأخذوا من أدبك، ومن لغتك، ومن قراءتك، وأمَّا أنت يا عَبْد الله بن مَسْعُود فبُعثتَ إلى أهل الكوفة مُعَلِّماً فأخذوا من أدبك ومن لغتك ومن قراءتك، فقال عَبْد الله: أما أني إذاً لم أُضلّهم وما في كتاب الله آية إلّا أعلم حيث نزلتْ، وفيمن نزلتْ، ولو أعلمُ أحداً أعلم بكتاب الله منّي تبلّغنيه الإبل لرحلتُ إليه.

أخبَرَنَا أَبُو القَاسِم زَاهِر بن طَاهِر، أَنَا أَبُو نصر عَبْد الرَّحْمٰن بن علي بن مُحَمَّد، أَنَا يَحْيَىٰ بن إسْمَاعيل بن يَحْيَىٰ، نَا أَبُو حاتم مكي بن عبدان التميمي، نَا عَبْد الرَّحْمٰن بن بِشْر، نَا رَوْح بن عُبَادة، نا شعبة، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عَبْد الله قال: قد علم أصحاب رَسُول الله ﷺ أني

أقرأهم لكتاب الله، ثم قال: إنّي لست بأكبرهم.

أخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السمرقندي، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، وأَبُو القَاسِم بن البُسْري، قالا: أَنَا أَبُو طاهر المُخَلّص، نَا أَحْمَد بن نصر بن يَحْيَىٰ، نَا حاجب بن سُلَيْمَان، نَا مالك بن سُعَير، عن الأعمش، عن أبي وائل قال: خطبنا عَبْد الله فقال: والله إنّي لأعلم أصحاب رَسُول الله ﷺ بكتاب الله عزّ وجل، ومَا أنا بخيرهم، ولو علمتُ مكان رجلٍ أعلم بكتاب الله مني تبلغه الإبل لرحلتُ إليه.

فقال أَبُو وائل: فجلست في الحِلَق بعد ذلك، فما رأيت أحداً ينكر ما قال.

أخْبَرَنَا أَبُو البَرَكات الأنْمَاطي، أَنَا أَبُو طاهر أَحْمَد بن الحَسَن، وأَبُو الفضل بن خَيْرُون، قالا: أَنَا أَبُو القَاسِم بن بِشْرَان، أَنَا أَبُو علي بن الصّوّاف، نَا مُحَمَّد بن عُثْمَان بن أبي شَيبة، نَا أبي نَا جرير، عن الأعمش، عن أبي وائل قال: لما شقّ عُثْمَان المصاحف بلغ ذلك عَبْد الله بن مَسْعُود فقال: لقد علم أصحاب مُحَمَّد ﷺ أنّي أعلمهم بكتاب الله، وما أنا بخيرهم، وَلوْ أعلمُ أن أحداً أعلم بكتاب الله مني تبلّغنيه الإبل لأتيته.

فقال أَبُو وائل: فقمت إلى الحِلَق أسمع ما يقولون، فما سمعت أحداً من أصحاب مُحَمَّد ﷺ ينكر ذلك عليه.

أخْبَرَنَا أَبُو سعد بن البغدادي، أَنَا أَبُو منصور مُحَمَّد بن أَحْمَد بن علي بن شكرويه، وأَبُو المُظَفّر مَحْمُود بن جَعْفَر بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الكَوْسَج، قالا: أَنَا أَبُو علي الحَسَن بن علي بن أَحْمَد بن البغدادي، نَا مُحَمَّد بن علي بن الحُسَيْن بن يزيد الهَمَذاني، نَا مُحَمَّد بن عَبْد العزيز مُبارك الدِّيْنَوري، نَا عفّان، نَا عَبْد الواحد، نَا الأعمش، عن أبي وائل عن عَبْد الله قال: لقد أخذتُ من في رَسُول الله ﷺ بضعاً وسبعين سُورة، وإنّ زيد بن ثابت له ذؤابة يلعب مع الغلمان.

أخْبَرَنَا أَبُو بَكْر بن المزرفي، نَا أَبُو جَعْفَر بن المَسْلَمة، نَا أَبُو عَمْرو عُثْمَان بن مُحَمَّد بن القَاسِم، نا عَبْد الله بن سُلَيْمَان بن الأشعث، نَا عَبْد الله بن مُحَمَّد بن النعمان، نَا سعيد بن سُلَيْمَان، نَا أَبُو شهاب، عن الأعمش، عن أبي وائل قال: خطب ابن مَسْعُود على المنبر فقال: ﴿**مَنْ يغللْ يأتِ بما غلّ يوم القيامة**﴾[(١)]، غُلّوا مصاحفكم، كيف تأمروني أن أقرأ على قراءة زيد بن ثابت؟ وقد قرأت من في رَسُول الله ﷺ بضعاً وسبعين سورة، وإنّ زيد بن ثابت ليأتي مع الغلمان له ذؤابتان، والله، ما نزل من القرآن إلّا وأنا أعلم في [أي] شيء نزل، ما أحدٌ أعلم بكتاب الله منّي، وأما أنا خيركم، ولو أعلم مكاناً تبلّغه الإبلُ أعلم بكتاب الله مني لأتيته.

قال أَبُو وائل: فلما نزل عن المنبر جلست في الحِلَق فما أحد ينكر ما قال[(٢)].

قال: ونا عَبْد الله، نَا هارون بن إسْحَاق، نَا عبدة، عن الأعمش، عن شقيق قال: قال عَبْد الله: ﴿**مَنْ**

---

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٦١.

(٢) المصاحف (ص ١٥ ـ ١٦).

يغللْ يأتِ بما غلّ يوم القيامة﴾، على قراءة من تأمروني أن أقرأ؟ لقد قرأتُ على رَسُول الله ﷺ بضعاً وسبعين سورة، لقد علم أصحاب مُحَمَّد ﷺ أني أعلمهم بكتاب الله، ولو علمتُ أن أحداً أعلم بكتاب الله منّي لرحلتُ إليه.

قال شقيق: فجلست في حِلَق من أصحاب مُحَمَّد ﷺ فما سمعتُ أحداً يعيب عليه شيئاً ممّا قاله، ولا يردّه.

أخْبَرَنَا أَبُو المُظَفّر بن القُشَيْري، أَنَا أَبُو سعد الأديب، أَنَا أَبُو عَمْرو بن حمدان.

ح وأخْبَرَنَا أَبُو عَبْد الله الخَلّال، وفاطمة بنت مُحَمَّد، قالا: أَنَا إبْرَاهيم بن منصور، أَنَا أَبُو بَكْر بن المقرىء.

قالا: أَنَا أَبُو يَعْلَى[1]، نَا سعيد بن الأشعث، أخْبَرَنَي الهيثم بن السراج العبدي قال: سمعت ـ وفي حديث ابن حمدان: عن ـ الأعمش يحدِّث عن يَحْيَىٰ بن وَثّاب عن علقمة بن قيس عن عَبْد الله بن مَسْعُود قال: عجبتُ ـ وقال ابن المقرىء: عجبٌ للناس ـ وتركهم قراءتي، وأخذهم قراءة زيد، وقد أخذتُ من في رَسُول الله ﷺ سبعين سورة وزيد بن ثابت غلام صاحب ذؤابة، يجيء ويذهب في المدينة.

كذا قالوا، والصواب: الهيثم بن الشداخ.

أخْبَرَنَاه أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن الفضل بن مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد الخَاني، وأَبُو القَاسِم إسْمَاعيل ابن علي بن الحُسَيْن الحَمَامي، قالا: أَنَا أَبُو مسلم مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن مِهْرَابزد الأديب، أَنَا أَبُو بَكْر بن المقرىء، أَنَا أَبُو يَعْلَى المَوْصلي، نَا سعيد بن الأشعث، نَا الهيثم بن شَدّاخ العيدي قال: سمعت الأعمش يحدِّث عن يَحْيَىٰ بن وثّاب عن علقمة بن قيس عن عَبْد الله بن مَسْعُود قال: عجبٌ للناس وتركهم قراءتي وأخذهم قراءة زيد بن ثابت، [و]قد أخذت من في رَسُول الله ﷺ سبعين سورة وزيد بن ثابت غلام صاحب ذؤابة، يجيء ويذهب في المدينة.

أخْبَرَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد، أَنَا عُثْمَان بن مُحَمَّد بن القَاسِم، نَا عَبْد الله بن سُلَيْمَان قال: وقال مُحَمَّد بن مَعْمَر البَحْراني عن يَحْيَىٰ بن حمّاد، نَا أَبُو عَوَانة، عن إسْمَاعيل بن سالم، عن أبي سعد الأزدي قال: سمعت عَبْد الله بن مَسْعُود يقول: أقرأني رَسُول الله ﷺ سبعين سورة أحكمتها قبل أن يسلم زيد بن ثابت.

أخْبَرَنَا أَبُو المعالي مُحَمَّد بن إسْمَاعيل، نَا أَبُو بَكْر البَيْهَقي، أَنَا أَبُو عَبْد الله الحافظ، أَنَا أَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد بن أَحْمَد الحنظلي، نَا أَبُو قلابة، نَا يَحْيَىٰ بن حمّاد، نَا أَبُو عَوَانة، حَدَّثَني إسْمَاعيل

(١) حلية الأولياء ١ / ١٢٥ بتفاوت.

ابن سالم، عن أبي سعد الأزدي، قال: سمعت عَبْد الله بن مَسْعُود يقول: أقرأني رَسُول الله ﷺ سبعين سورة أحكمتها قبل أن يُسلم زيد بن ثابت.

أخْبَرَنَا أبُو بَكْر بن المزرفي، أنَا أَبُو جَعْفَر بن المَسْلَمة، أنَا عُثْمَان بن مُحَمَّد، نَا أَبُو بَكْر بن أبي داود[1]، نَا أَحْمَد بن منصور بن سيّار، نَا قَبيصة، نَا سفيان، عن أبي إسْحَاق، عن خُمَير بن مالك قال: قال عَبْد الله: لقد قرأت من في رَسُول الله ﷺ سبعين سورة، وإن زيد بن ثابت ذو ذؤابتين، يلعب مع الصّبيان.

أخْبَرَنَا أبُو القَاسِم بن الحُصَين، أنَا أبُو علي بن المُذْهب، أنَا أَحْمَد بن جَعْفَر، نَا عَبْد الله أَحْمَد[2]، حَدَّثني أبي، نَا وكيع.

ح وأخْبَرَنَا أبُو المعالي مُحَمَّد بن إسْمَاعيل، أنَا أبُو بَكْر أَحْمَد بن الحُسَيْن.

ح وأخْبَرَنَا أبُو القَاسِم إسْمَاعيل بن أَحْمَد، أنَا مُحَمَّد بن هبة الله.

قالا: أنَا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أنَا عَبْد الله بن جَعْفَر، نَا يعقوب قال: نَا قَبيصة قال: نَا سفيان، عن أبي إسْحَاق، عن خُمَير بن مالك قال: قال عَبْد الله بن مَسْعُود: قرأت من في رَسُول الله ﷺ سبعين سورة، وإن زيد بن ثابت له ذؤَابة في الكتّاب ـ وفي حديث قَبيصة: وزيد بن ثابت له ذؤَابتان يلعب مع الصبيان ـ.

أخْبَرَنَا أبُو البَرَكات الأنْمَاطي، أنَا ثابت بن بُنْدار، أنَا أبُو العَلاء الواسطي، أنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن البَابَسيري، أنَا الأحوص بن المفضّل، نَا أبي، نَا الواقدي، أنَا الثوري، عن أبي إسْحَاق، عن زيد بن وَهْب قال: لما قدم علينا عَبْد الله قال: دخلنا عليه، فقلنا: اقرأ علينا سُورة البقرة، قال: لا أحفظها.

أخْبَرَنَا أبُو القَاسِم بن الحُصَين، أنَا أبُو علي الواعظ، أنَا أَحْمَد بن جَعْفَر، نَا عَبْد الله بن أَحْمَد، حَدَّثني أبي، حدثنا أسود بن عامر أنَا إسرائيل، عن أبي إسْحَاق، عن خُمَير بن مالك قال: أمر بالمصاحف أن تغيّر قال: قال ابن مَسْعُود: من استطاع منكم أن يَغُلّ مصحفه فَلْيَغُلّه فإنه من غَلّ شيئاً جاء به يوم القيامة، قال: ثم قال: قرأت من في رَسُول الله ﷺ سبعين سورة، أفأترك ما أخذتُ من في رَسُول الله ﷺ.

أخْبَرَنَا أبُو بَكْر بن المزرفي، نَا أَبُو جَعْفَر المعدّل، أنَا عُثْمَان بن مُحَمَّد، أنَا أَبُو بَكْر بن أبي داود[3]، نا عمّي، نَا ابن رَجاء، أنَا إسرائيل، عن أبي إسْحَاق، عن خُمير بن مالك عن عَبْد الله قال: لما أمر بالمصاحف تغيّر، ساء ذلك عَبْد الله بن مَسْعُود قال: من استطاع منكم ان يَغُلّ مصحفاً فَلْيَغُلّ، فإنه من غَلّ شيئاً جاء بما غلّ يوم القيامة، ثم قال عَبْد الله: لقد قرأت من في رَسُول الله ﷺ

---

(١) كتاب المصاحف: ١٤.
(٢) مسند أحمد بن حنبل ٢ / ٣٨ ح ٣٦٩٧.
(٣) كتاب المصاحف: ١٥.

سبعين سورة، وزيد صبي، أفأترك ما أخذت من رَسُول الله ﷺ؟

قال: ونا ابن أبي داود، [نا يونس بن حبيب، ثنا أَبُو داود]، نَا عَمْرو بن ثابت، عن أبي إسْحَاق، عن خُمير بن مالك قال: سمعت ابن مَسْعُود يقول: إنّي غالٌّ مصحفي، فمن استطاع أن يغلّ مصحفاً فليغلّ، فإن الله يقول: ﴿**وَمَنْ يغللْ يأتِ بما غَلّ يوم القيامة**﴾ ولقد أخذت من في رَسُول الله ﷺ سبعين سورة وإن زيد بن ثابت لصبيّ من الصبيان، أفأدعُ ما أخذت من في رَسُول الله ﷺ؟

قال: ونا ابن أبي داود، نَا مُحَمَّد بن بشَّار، نَا عَبْد الرَّحْمٰن، نَا إبْرَاهيم بن سعد، عن الزُّهري قال: وأَخْبَرَنَي عُبَيد الله بن عَبْد الله بن عتبة: أن عَبْد الله بن مَسْعُود كره لزيد بن ثابت نسخ المصاحف، فقال: يا مَعْشَر المسلمين، أُعزل عن نسخ كتاب المصاحف، ويولاها رجل، والله لقد أسلمتُ وإنه لفي صُلب أبيه كافر - يريد زيد بن ثابت - ولذلك قال عَبْد الله: يا أهل الكوفة، أو يا أهل العراق، اكتموا المصاحف التي عندكم، وغلّوها فإن الله عزّ وجلّ يقول: ﴿**وَمَنْ يغللْ يأتِ بما غَلّ يوم القيامة**﴾ فالقوا الله بالمصاحف.

قال الزهري: فبلغني أن ذلك كره من مقالة ابن مَسْعُود [كرهه] رجال من أفاضل أصحاب النبي ﷺ.

قال ابن [أبي] داود: عَبْد الله بن مَسْعُود بدري، وذلك ليس هو بدري، وإنّما ولّوه لأنه كاتب رَسُول الله ﷺ.

قال: ونا ابن أبي داود[1]، نَا عمّي وحمدان بن علي، قالا: نَا ابن الأصبهاني عن عَبْد السَّلام بن حرب، عن الأعمش، عن إبْرَاهيم، عن علقمة قال: قدمت الشام، فلقيت أبي الدَّرداء، فقال: كنا نعدّ عَبْد الله حناناً فما باله يواثب الأمراء.

كتب إليّ أَبُو بَكْر عَبْد الغفَّار بن مُحَمَّد، وحَدَّثَني أَبُو المحاسن عَبْد الرزّاق بن مُحَمَّد عنه، أَنَا أَبُو بَكْر الحيري، نَا أَبُو العبّاس الأصمّ، نَا أَحْمَد بن عَبْد الجبّار، نَا أَبُو معاوية، عن الأعمش، عن أبي ظبيان، عن ابن عبّاس قال: أي القراءتين تعدّون أول؟ قال: قلنا: قراءة عَبْد الله، قال: لا، إن رَسُول الله ﷺ كان يعرض عليه القرآن في كل رمضان مرة إلّا العام الذي قُبض فيه، فإنه عرضه عليه مرّتين، فحضره عَبْد الله، فشهد ما نُسخ منه وما بُدّل.

وإنما شق ذلك على ابن مَسْعُود لأنه عدل عنه مع فضله وسنّه وفوّض ذلك إلى من هو بمنزلة ابنه، وإنما ولي عُثْمَان زيد بن ثابت لحضوره وغيبة عَبْد الله، ولأنه كان يكتب الوحي لرَسُول الله ﷺ وكتب المصحف في عهد أبي بَكْر الصَّدِّيق.

وقد رُوي عن ابن مَسْعُود أنه رضي بذلك، وتابع ووافق رأي عُثْمَان في ذلك، وراجع.

---

(١) كتاب المصاحف: ١٨.

وذلك فيما أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم زَاهِر بن طَاهِر [أنبأ أَبُو بَكْر البيهقي، أنا علي بن أَحْمَد بن عبدان، أَنَا أَحْمَد بن عبيد، نَا هشام بن علي، نَا ابن رَجَاء] ـ يعني ـ عَبْد الله، أَنَا مُحَمَّد بن طَلْحة؛ عن زُبَيد، عن عَبْد الرَّحْمٰن بن عابس، عن رجل، عن عَبْد الله بن مَسْعُود: أنه أتاه ناسٌ من أهل الكوفة، فقرأ عليهم السَّلام وأمرهم بتقوى الله عزّ وجلّ، وأن لا يختلفوا في القرآن، ولا يتنازعوا فيه، فإنه لايختلف، ولا ينسى، ولا ينفد لكثرة الرد، أفلا يرون شريعة الإسلام فيه واحدة، حدودها وفرائضها، وأمرُ الله فيها، ولو كان شيء من الحرفين يأتي شيء ينهى عنه الآخر، كان ذلك الاختلاف، ولكنه جامع لذلك كله، وإنّي لأرجو أن يكون قد أصبح فيكم اليوم من الفقه والعلم من خير ما في الناس، ولو أعلمُ أحداً تبلّغنيه الإبلُ هو أعلمُ بما أُنزل على مُحَمَّد لقصدته حتى أزداد علماً إلى علمي، فقد علمتُ أن رَسُول الله ﷺ كان يُعرَض عليه القرآنُ في كل عام مرة، فعُرض عام توفي فيه مرّتين، فكنت إذا قرأتُ عليه أَخْبَرَنَي أني محسن، فمن قرأ على قراءتي فلا يدعها رغبة عنها، ومن قرأ على شيء من هذه الحروف فلا يدعه رغبة عنه، فإن من جحد بحرف منه جحد به كلّه.

أَخْبَرَنَا عالياً أَبُو القَاسِم بن الحُصَين، أَنَا أَبُو علي التميمي، أَنَا أَبُو بَكْر القَطيعي، نَا عَبْد الله بن أَحْمَد[(١)]، حَدَّثَني أبي [حدّثنا] مُحَمَّد بن جَعْفَر، نَا شعبه، عن عَبْد الرَّحْمٰن بن عابس، نَا رجل من أهل هَمْدان من أصحاب عَبْد الله ـ ومَا سمّاه لنا ـ قال: لما أراد عَبْد الله أن يأتي المدينة جمع أصحابه فقال: والله إني لأرجو أن يكون قد أصبح اليوم فيكم من أفضل ما أصبح في أجناد المسلمين من الدين والفقه والعلم بالقرآن، إنّ هذا القرآن أُنزل على حروف، والله إنْ كان الرجلان ليختصمان أشدّ ما اختصما في شيء قط، فإذا قال القارىء: هذا أقراني قال: أحسنت، وإذا قال الآخر قال: كلاكما مُحْسِنٌ، فاقرآ إن الصدقَ يهدي إلى البرّ، والبر يهدي إلى الجنّة، والكذب يهدي إلى الفجور، والفجور يهدي إلى النار، واعتبروا ذاك يقول أحدكم لصاحبه: كَذَب وفَجَر، ويقول له إذا صدّقه: صدقتَ، وبررت إن هذا القرآن لا يختلف ولا يُسْتَشَنّ[(٢)] ولا ينفد لكثرة الرد، فمن قرأه على شيء من تلك الحروف التي علّم رَسُول الله ﷺ فلا يَدَعْه رغبةً عنه، فإنه من يجحدْ بآية منه يجحد به كلّه، فإنما هو كقول أحدكم لصاحبه: اعجلْ وحيّ هلا، والله لو أعلم رجلاً أعلمَ بما أنزل الله على مُحَمَّد مني لطلبته، حتى ازداد علمه إلى علمي، إنه سيكون قوم يميتون الصَّلاة، فصلّوا الصلاة لوقتها، واجعلوا صلاتكم معهم تطوعاً، وإن رَسُول الله ﷺ كان يعارض بالقرآن في كل رمضان، وإني عرضتُ عليه في العام الذي قُبض فيه مرتين، فأنبأني أني محسن، وقد قرأت من [في] رَسُول الله ﷺ سبعين سورة.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أَنَا أَبُو جَعْفَر المعدّل، أَنَا أَبُو عَمْرو عُثْمَان بن مُحَمَّد، نَا

---

(١) مسند أحمد بن حنبل ٢ / ٧٠ح ٣٨٤٥ بتفاوت. (٢) استشن: أخلق (اللسان والنهاية: شنن).

أَبُو بَكْر بن أبي داود[١]، نَا عَبْد الله بن سعيد، ومُحَمَّد بن عُثْمَان العِجْلي، قالوا: أَنَا أَبُو أُسَامة، حَدَّثني زهير قال: حَدَّثني الوليد بن قيس، عن عُثْمَان بن حسَّان العامري، عن فُلْفُلة الجُعْفي، قال: فزعت فيمن فزع إلى عَبْد الله في المصاحف، فدخلنا عليه، فقال رجل من القوم: إنّا لم نأتك زائرين، ولكن جئناك لما راعنا هذا الخبر، فقال: إنّ القرآن أُنزل على نبيّكم ﷺ من سبعة أبواب، على سبعة أحرف، وإن الكتاب قبلكم كان ينزل ـ أو نزل ـ من باب واحد، على حرف واحد، معناهما واحد.

[٢]**أخبَرَنَا** أَبُو البَرَكَات الأنمَاطي، أَنَا أَبُو طاهر أَحْمَد بن الحَسَن، وأَبُو الفضل أَحْمَد بن الحَسَن، قالا: أنا عَبْد الملك بن مُحَمَّد، أَنَا أَبُو علي بن الصوَّاف، نَا مُحَمَّد بن عُثْمَان بن أبي شيبة، نا أبي، نا جُرَير، عن الأعمش، عن عَمْرو بن مرة، عن أبي البَخْتَري قال[٣]: قيل لعلي بن أبي طالب: حدِّثنا عن أصحاب رَسُول الله ﷺ، فقال: عن أيّهم؟ قالوا: عن عَبْد الله بن مَسْعُود، فقال: قرأ القرآن، وعلم السُّنّة، ثم انتهى، وكفى بذلك.

أخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم إسْمَاعيل بن أَحْمَد، أَنَا مُحَمَّد بن هبة الله، أَنَا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أَنَا عَبْد الله، نا يعقوب، نَا عُبَيْد الله بن موسى، عن مِسْعَر، عن عَمْرو بن مرّة، عن أبي البَخْتَري قال: سُئل علي عن عَبْد الله بن مَسْعُود فقال: قرأ القرآن ثم قام عنده، وكفى به.

أخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد عَبْد الكريم بن [حمزة]، قالا: نَا عَبْد العزيز، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن أبي نصر، قال: قُرىء على خَيْثَمة، نَا هلال بن العلاء بن هلال، نَا أبي، نَا إسْحَاق بن يوسف الأزرق، نَا أَبُو سِنَان، نا الضحّاك بن مُزَاحم، عن النَّزَّال بن سَبْرَة الهلالي قال: قالوا: ـ يعني: لعلي ـ فحدثنا عن ابن مَسْعُود، قال: ذاك امرؤ قرأ القرآن، فعلم حلاله وحرامه، وعلم بما فيه، ونزل عنده وختم، في حديث طويل.

أخْبَرَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أَنَا أَبُو الغنائم عَبْد الصَّمد بن علي بن مُحَمَّد، أَنَا أَبُو الحَسَن علي بن عُمَر بن أَحْمَد بن مهدي، نَا إسْمَاعيل بن العبّاس الورّاق، نَا أَحْمَد بن منصور بن سيار، نا عُبَيْد الله بن موسى، عن شيبان، عن الأعمش، عن مالك بن الحارث، عن أبي الأحوص قال: أتينا أبا موسى، فوجدت عنده عَبْد الله، وأبا مَسْعُود، وهم ينظرون في مصحف، فتحدَّثنا ساعة، ثم خرج

---

(١) كتاب المصاحف: ١٨.

(٢) ورد خبر في المطبوعة وروايته: أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو العباس محمد بن يعقوب بن العباس الدوري، نا شاذان الأسود بن عامر، نا شريك، عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الرَّحْمٰن، عن عبد الله قال: كنا إذا تعلمنا من النبي ﷺ عشر آيات من القرآن، لم نتعلم من العشر التي نزلت بعدها، حتى نعلم بما فيه، قيل لشريك، من العمل؟ قال: نعم.

(٣) حلية الأولياء ١ / ١٢٩.

عَبْد الله بن مَسْعُود، فذهب، فقال أَبُو مَسْعُود: لا والله لا أعلم رَسُول الله ﷺ ترك أحداً أعلم بكتاب الله من هذا القائم.

أخرجه مسلم عن قاسم بن زكريا، عن عُبَيْد الله، عن شيبان، عن الأعمش[١].

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السمرقندي، أَنَا أَبُو بَكْر بن الطَبَري، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنَا عَبْد الله ابن جَعْفَر، نَا يعقوب[٢]، نَا عُبَيْد الله، عن شيبان، عن الأعمش، عن مالك بن الحارث عن أبي الأحوص قال: أتيت أبا موسى، وعَبْد الله بن مَسْعُود، وأبا مَسْعُود الأنصاري، وهم ينظرون إلى مصحف، فتحدثنا ساعة، ثم خرج عَبْد الله فذهب، فقال أبو مَسْعُود: والله ما أعلم النبي ﷺ ترك أحداً أعلم بكتاب الله من هذا القائم.

أَخْبَرَنَا أَبُو البَرَكَات الأنْمَاطي، أَنَا أَبُو طاهر أَحْمَد بن الحَسَن، وأَبُو الفضل بن خَيْرُون، قالا: أَنَا أَبُو القَاسِم عَبْد الملك بن مُحَمَّد، أَنَا أَبُو علي بن الصوّاف، نَا مُحَمَّد بن عُثْمَان بن أبي شيبة، نَا عَبْد الله ابن برّاد، ومُحَمَّد بن يزيد، قالا: نَا أَبُو أُسامة، حَدَّثَني صالح بن حيَّان، عن ابن بُرَيدة: ﴿**قالوا للذين أُوتوا العلمَ ماذا قال آنفاً**﴾[٣]، قال: عَبْد الله بن مَسْعُود.

قال: ونا مُحَمَّد بن عُثْمَان، نَا واصل بن عبد الأعلى، نَا مُحَمَّد بن فُضَيل، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عبّاس قال: هو عَبْد الله بن مَسْعُود.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب وأَبُو عَبْد الله ابنا البنّا، قالا: أَنَا أَبُو سعد مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن عَبْد الله بن أبي علانة[٤] قال: قُرِىء على أبي طاهر المُخَلّص، أَنَا أَبُو القَاسِم البغوي، نَا عَبْد الأعلى بن حماد النَرْسي، نَا حمّاد بن سَلَمة، عن حمّاد، عن إبْرَاهيم: في قصة ذكرها قال: لما قفّى ابن مَسْعُود قال عُمَر: كُنَيف مُلىء علماً.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم إسْمَاعيل بن أَحْمَد، أَنَا مُحَمَّد بن هبة الله، أَنَا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أَنَا عَبْد الله ابن جَعْفَر، نَا يعقوب[٥]، نَا مُحَمَّد بن أبي السري، نَا عَبْد الرزّاق، أَنَا الثوري، عن الأعمش، عن زيد ابن وهب قال: إني لجالسٌ مع عُمَر إذ جاءه ابن مَسْعُود، فكاد الجلوس يوارونه من قصره، فضحك عُمَر حين رآه، فجعل يكلم عُمَر ويضاحكه، وهو قائم عليه، ثم ولّى فاتبعه عُمَر بصره حيت توارى فقال: كُنَيف مُلىء علماً.

أَنْبَأنَا أَبُو علي الحَسَن بن أَحْمَد، أَنَا أَبُو نُعيم، نَا سُلَيْمَان بن أَحْمَد[٦]، نَا مُحَمَّد بن الحَسَن، نا معاوية بن عَمْرو، نَا زائدة، عن الأعمش، عن زيد بن وَهْب قال: إنّا لجلوس مع عُمَر إذ جاء عَبْد الله

---

(١) صحيح مسلم: في فضائل الصحابة، باب: من فضائل عَبْد الله بن مَسْعُود، رقم ٢٤٦١.

(٢) المعرفة والتاريخ ٢ / ٥٤٤.

(٣) سورة محمد، الآية: ١٦.

(٤) النون بدون إعجام بالأصل، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٨ / ٢٣٧ وانظر تبصير المنتبه ٣ / ٩٦٢.

(٥) المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي ٢ / ٥٤٢.

(٦) المعجم الكبير للطبراني ٩ / ٨٥ ح ٨٤٧٧.

كان الجلوس يوارونه من قصره، فضحك عُمَر حين رآه، قال: فجعل يكلم عُمَر ويضاحكه وهو قائم عليه، ثم ولّى فأتبعه عُمَر بصره حتى توارى، قال: كُنَيف مُلىء فقهاً.

أخْبَرَنَا أَبُو المعالي مُحَمَّد بن إسْمَاعيل، أَنَا أَبُو بَكْر البَيْهَقي، أَنَا أَبُو عَبْد الله الحافظ، أخْبَرَني عَبْد الله بن مُحَمَّد بن موسى العدل، نَا إسْمَاعيل بن قُتيبة نَا مُحَمَّد بن عَبْد الله بن نمير، حَدَّثني أبي.

ح وأخْبَرَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أَنَا أَبُو مُحَمَّد الحَسَن بن علي، أَنَا أَبُو عُمَر بن حَيُّوية، أَنَا أَحْمَد بن معروف، أَنَا الحُسَيْن بن الفهم، أَنَا مُحَمَّد بن سعد، أَنَا عَبْد الله بن نُمَير، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، قال: كنت جالساً ـ زاد ابن سعد: في القوم وقالا: ـ عند عُمَر إذ جاء رجل نحيف ـ زاد ابن الفهم: قليلٌ وقالا: ـ فجعل عُمَر ينظر إليه ويتهلل وجهه، ثم قال: كُنَيف مُلىء علماً، كُنَيف مُلىء علماً، كُنَيف مُلىء علماً، فإذا هو ابن مَسْعُود ـ وفي حديث مُحَمَّد بن عَبْد الله: كُنَيف مُلىء علماً مرة واحدة، يعني عَبْد الله بن مَسْعُود.

أخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم زَاهِر بن طَاهِر، أَنَا أَبُو نصر بن موسى، أَنَا أَبُو زكريا الحربي، أَنَا عَبْد الله بن مُحَمَّد، أَنَا عَبْد الله بن هاشم، نَا وكيع، نَا الأعمش، عن زيد بن وهب قال: كنت جالساً عند عُمَر إذ أقبل عَبْد الله، فأكبّ على عُمَر، فكلّمه، ثم أدبرَ، فجعل عُمَر ينظر إليه ويقول: كُنَيف مُلىء علماً، ويقول هكذا بيده.

أخْبَرَنَا أَبُو بَكْر الأنصاري، أَنَا أَبُو مُحَمَّد الجَوهري، أَنَا مُحَمَّد بن العبّاس، أَنَا أَبُو الحَسَن الخشّاب، أَنَا الحُسَيْن بن مُحَمَّد، [نا مُحَمَّد] بن سعد، أَنَا أَبُو معاوية الضرير، وعَبْد الله بن نُمَير، قالا: نا الأعمش، عن زيد بن وهب قال: أقبل عَبْد الله ذات يوم وعُمَر جالس، فلما رآه مقبلاً قال: كُنَيف مُلىء فقهاً وربما قال الأعمش: علماً.

قال: أنا ابن سعد[1]، أنا معن بن عيس، نا معاوية بن صالح، عن أسد بن وَدَاعة أن عُمَر بن الخطّاب ذكر بن مَسْعُود فقال: كُنَيف مُلىء علماً، آثرت به أهل القادسية.

أنبَأنَا أَبُو نصر مُحَمَّد بن الحَسَن بن البنّا، أَنَا أَبُو مُحَمَّد الجَوْهري ـ قراءة ـ أَنَا أَبُو عُمَر بن حَيُّوية ـ إجازة ـ أَنَا أَبُو الحَسَن بن معروف، نَا الحُسَيْن بن الفهم، نَا مُحَمَّد بن سعد، أَنَا مُحَمَّد بن عُبَيد الطَّنَافسي، عن جُوَيبر، عن الضحّاك قال: قال عُمَر: لقد آثرت أهل الكوفة بابن أمّ عبد على نفسي، إنه من أطولنا فُوقاً، كُنَيف مُلىء علماً.

أخْبَرَنَا أَبُو بَكْر، أَنَا أَبُو مُحَمَّد، أَنَا أَبُو عُمَر، أَنَا أَحْمَد بن معروف، أَنَا الحُسَيْن، نَا مُحَمَّد بن سعد، أَنَا عفّان بن مُسْلِم، وموسى بن إسْمَاعيل، قالا: نَا وُهيب، عن داود، عن عامر: أن مُهاجر عَبْد الله كان بحمص، فَحَدره عُمَر إلى الكوفة، وكتب إليهم: إنّي والله الذي لا إله إلّا هو آثرتكم به علي

---

(١) طبقات ابن سعد ٦ / ٩.

نفسي، فخُذوا منه.

أخْبَرَنا أَبُو الحَسَن علي بن المُسَلّم الفَرَضي، أَنَا أَبُو العبَّاس أَحْمَد بن منصور بن قُبَيس، وأَبُو القَاسِم بن أبي العلاء.

ح **وأَخْبَرَنا** أَبُو مُحَمَّد بن طاوس، أَنَا أَبُو القَاسِم بن أبي العلاء.

قالا: أَنَا مُحَمَّد بن أبي نصر، أَنَا خَيْثَمة بن سُليْمَان، نَا هلال بن العلاء، أَنَا أبي، نَا عُبَيد الله - يعني: ابن عَمْرو - عن زيد بن أبي أنيسة، عن أبي إِسْحَاق، عن حارثة بن مُضَرّب قال: كتب إلينا عُمَر بن الخطّاب: إني قد بعثت إليكم بعمّار بن ياسر أميراً، وابن مَسْعُود معلِّماً ووزيراً، وهما من النجباء من أصحاب مُحَمَّد ﷺ، فاسمعوا منهما، واقتدوا بهما، وآثرتكم بعَبْد الله على نفسي.

أخْبَرَنا أَبُو القَاسِم زَاهِر بن طَاهِر، أَنَا أَبُو نصر بن موسى، أَنَا أَبُو زكريا الحربي، أَنَا عَبْد الله بن مُحَمَّد، نَا عَبْد الله بن هاشم، نَا وكيع، نَا سُفيان، عن أبي إِسْحَاق، عن حارثة بن مُضَرّب العبدي قال: أتى كتاب عُمَر بن الخطّاب: إني بعثت إليكم عمّار بن ياسر أميراً، وعَبْد الله بن مَسْعُود معلِّماً ووزيراً، وآثرتكم بابن أمّ عبد على نفسي، وهما من النجباء من أصحاب مُحَمَّد ﷺ، من أهل بدر، فاسمعوا لهما وأطيعوا.

أخْبَرَنا أَبُو المعالي الفارسي، أَنَا أَبُو بَكْر البَيْهَقي.

ح **وأَخْبَرَنا** أَبُو مُحَمَّد [عبد الكريم] بن حمزة، نَا أَحْمَد بن علي بن ثابت الخطيب.

ح **وأَخْبَرَنا** أَبُو القَاسِم بن السمرقندي، أَنَا أَبُو بَكْر بن الطبري.

قالوا: أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنَا عَبْد الله بن جَعْفَر، نَا يعقوب بن سفيان(١)، نَا أَبُو نُعَيم وقَبيصة.

ح **وأَخْبَرَنا** أَبُو المعالي الفارسي، أَنَا أَبُو بَكْر الحافظ، أَنَا جَناح بن نَذير بالكوفة، أَنَا أَبُو جَعْفَر بن دُحَيم، نَا أَحْمَد بن حازم، أَنَا قَبيصة.

قالا: نَا سفيان، عن أبي إِسْحَاق، عن حارثة بن مُضَرّب قال: كتب عُمَر إلى أهل الكوفة - وقال قبيصة: جاءنا كتاب عُمَر: إنني قد بعثتُ إليكم عمّار بن ياسر أميراً، وعَبْد الله بن مَسْعُود معلِّماً ووزيراً، وهما من النجباء من أصحاب مُحَمَّد ﷺ، من أهل بدرٍ، فاقتدوا بهما، واسمعوا من قولهما، وقد آثرتكم بعَبْد الله بن مَسْعُود على نفسي.

أخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن السمرقندي، أَنَا أَبُو القَاسِم بن البُسْري، وأَبُو طاهر القَصّاري، وأَبُو مُحَمَّد، وأَبُو الغنائم ابنا أبي عُثْمَان، وعاصم بن الحَسَن، والحُسَيْن بن أَحْمَد بن طَلْحة، قالوا: أَنَا أَبُو عُمَر عَبْد الواحد بن مُحَمَّد بن مهدي، نَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يعقوب بن شيبة، نَا يعقوب بن

---

(١) المعرفة والتاريخ ٢ / ٥٣٣.

شيبة، نا الأسود بن عامر، نَا شريك، عن أبي إسْحَاق، عن حارثة قال: قُرِىء علينا كتاب عُمر: السلام عليكم، أمّا بعد، فإنّي قد بعثت إليكم عمّاراً أميراً، وعَبْد الله قاضياً ووزيراً، وإنّهما من نُجباء أصحاب مُحَمَّد ﷺ، وممن شهد بدراً، فاسمعوا لهما وأطيعوا، وقد آثرتكم بهما على نفسي.

أخْبَرَنَا أَبُو البَرَكَات الأنْمَاطي، أَنَا أَبُو طاهر أَحْمَد بن الحَسَن، وأَبُو الفضل أَحْمَد بن الحَسَن، قالا: أَنَا أَبُو القَاسِم بن بِشْرَان، أَنَا أَبُو علي بن الصَوَّاف، نَا مُحَمَّد بن عُثْمَان بن أبي شيبة، نَا أبي، نَا وكيع، عن الأعمش، عن مالك بن الحارث، عن أبي خالد قال: قال عُمَر: يا أهل الكوفة أتجدون أني فَضّلت عليكم أهل الشام لبعد شُقّتهم وقد آثرتكم بابن أمّ عبد.

أخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السمرقندي، أَنَا أَبُو بَكْر بن الطبري، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنَا عَبْد الله ابن جَعْفَر، نَا يعقوب، نَا عُبَيْد الله بن موسى، وعَبْد الله بن رَجَاء، قالا: أَنَا إسرائيل، عن أبي إسْحَاق، عن حارثة قال: قُرىء علينا كتاب عُمَر: إني قد بعثت إليكم بعمّار بن ياسر أميراً، وعَبْد الله ابن مَسْعُود معلّماً ووزيراً، وإنهما من النجباء من أصحاب مُحَمَّد ﷺ من أهل بدر ـ زاد ابن رَجَاء: وقد جعلت ابن مَسْعُود على بيت مالكم، فتعلّموا منهما، واقتدوا بهما ـ قالا جميعاً: وقد آثرتكم بعَبْد الله على نفسي.

أخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم زَاهِر طَاهِر، أَنَا أَبُو نصر عَبْد الرَّحْمٰن بن علي، أَنَا يَحْيَىٰ بن إسْمَاعيل الحَرْبي، أَنَا عَبْد الله بن مُحَمَّد بن الحَسَن، نَا عَبْد الله بن هاشم، نَا وكيع، نَا الأعمش، عن مالك بن الحارث، عن رجل يُكنى أبا خال قال: وفدنا إلى عُمَر بن الخطّاب ففضَل أهل الشام على أهل الكوفة في الجائزة فقلنا له: تُفضّل أهل الشام علينا؟ قال: يا أهل الكوفة، أتجزعون أنّي فضّلت عليكم أهل الشام لبعد شُقّتهم، فقد آثرتكم بابن أمّ عبد؟

أخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم إسْمَاعيل بن أَحْمَد، أَنَا مُحَمَّد بن هبة [الله]، أَنَا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أَنَا عَبْد الله ابن جَعْفَر، نَا يعقوب[١]، حَدَّثني يَحْيَىٰ بن عَبْد الحميد، نَا شريك، عن الرُكَيْن، عن نُعَيم بن حنظلة، عن جَرير بن عَبْد الله قال: قال عُمَر بن الخطّاب: يرحمك الله يا ابن أمّ عَبْد، أوتيت من العلم غير قليل.

قال: ونا يعقوب، نَا عُبَيْد الله بن موسى، عن مِسْعَر، عن عَمْرو بن مرة، عن أبي عُبيدة قال: سافر عَبْد الله سفراً فذكروا أن العطش قتله هو وأصحابه، فذُكر ذلك لعُمَر، فقال: لهو أن يفجّر الله عيناً يسقيه منها وأصحابه أظن عندي من أن يقتله عطشاً.

أخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم أيضاً، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنَا عيسى بن علي، أَنَا عَبْد الله بن مُحَمَّد، حَدَّثني زياد بن أيّوب، نَا هُشَيم، نَا سَيّار، عن أبي وائل: أن ابن مَسْعُود رأى رجلاً قد أسبل

(١) المعرفة والتاريخ ٢ / ٥٤٣.

فقال: ارفع إزارك، فقال: وأنت يا ابن مَسْعُود فارفع إزارك، فقال له عَبْد الله: إني لست مثلك، إنّ بساقي حُموشة، وأنا أؤمّ الناس، فبلغ ذلك عُمَر، فجعل يضرب الرجل ويقول: أتردّ على ابن مَسْعُود؟!

أخْبَرَنَا أبُو القَاسِم أيضاً، أنَا مُحَمَّد بن هبة الله، أنَا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أنَا عَبْد الله بن جَعْفَر، نا يعقوب، حَدَّثَني ابن نُمَير، نَا وكيع عن الأعمش، عن العلاء، عن أشياخ لهم قال: كان عُمَر على دار لعَبْد الله بالمدينة ينظر إلى بنائها، فقال رجل من قُريش: يا أمير المؤمنين إنك تكفى هذا فأخذ لبنة فرماه بها، وقال: أترغب بي عن عَبْد الله؟

أخْبَرَنَا أبُو حفص عمر بن ظفر بن أَحْمَد المغازلي، أنَا طراد بن مُحَمَّد، أنَا أبُو مُحَمَّد عَبْد الله بن يحيى بن عَبْد الجبَّار السكري، نَا أبُو علي إسْمَاعيل بن مُحَمَّد الصفَّار، نَا أَحْمَد بن منصور الرمَادي نا الرزَّاق[١]، نَا مَعْمَر، عن زيد بن رُفَيع، عن أبي عُبَيْدة قال: أرسل عُثْمَان إلى أبي يسأله عن رجل طلّق امرأته ثم راجعها حين دخلتْ في الحيضة الثالثة فقال أبي: وكيف يفتي منافق؟ فقال عُثْمَان: نعيذك بالله أن تكون منافقاً، ونعوذ بالله أن نسمّيك منافقاً، ونعيذك بالله أن تكون مثل هذا، قال: أولى أنه إذاً أحق بها ما لم تغتسلْ من الحيضة الثالثة، وتحل لها الصَّلاة.

قال: لا أعلم عُثْمَان إلّا أخذ بذلك.

أخْبَرَنَا أبُو البَرَكَات الأنْمَاطي، أنَا أبُو طاهر وأبُو الفضل الباقلانيان، قالا: أنَا أبُو القَاسِم الواعظ، أنَا أبُو علي الصوَّاف، نَا مُحَمَّد بن عُثْمَان بن أبي شيبة، نَا مُحَمَّد بن عَبْد الله بن نُمَير، نَا أبي، عن الأعمش، عن حَبّة بن جُوَين، عن علي قال: كنا عنده جلوساً، فذكر القوم بعض حديث عَبْد الله وأثنوا عليه، فقالوا: ما رأينا رجلاً أحسن خلقاً، ولا أرفق تعليماً، ولا أحسن مجالسة، ولا أشدّ ورعاً من ابن مَسْعُود، فقال علي: أنشدكم بالله أهو الصدق من قلوبكم؟ قال: اللّهمَّ نعم، فقال علي: اللّهمَّ اشهد أنّي أقول مثل ما قالوا وأفضل.

أخْبَرَنَا أبُو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أنَا الحُسَيْن بن علي، أنَا أبُو عُمَر بن حيُّوية، أنَا أَحْمَد بن معروف، نَا الحُسَيْن بن الفهم، نَا مُحَمَّد بن سعد[٢]، أنَا قَبيصة بن عُقبة، نَا سفيان، عن أبي إسْحَاق عن حَبّة قال: لما قدم عليّ الكوفة أتاه نفرٌ من أصحاب عَبْد الله فسألهم عنه حتى رأوا أنه يمتحنهم، قال: وأنا أقول فيه مثل الذي قالوا وأفضل قرأ القرآن فأحلّ حلاله وحرَّم حرامه، فقيه في الدين، عالم بالسنّة.

أنْبأنَا أبُو علي الحداد وجماعة، قالوا: أنَا أبُو بَكْر بن رِيْذة، أنَا سُلَيْمَان بن أَحْمَد الطَبراني[٣]، نا

---

(١) المصنف الجامع لعبد الرزَّاق ٦ / ٣١٥ ح ١٠٩٨٧.

(٢) طبقات ابن سعد ٣ / ١٥٦.

(٣) المعجم الكبير للطبراني ٩ / ٨٦ ح ٨٤٧٩.

بشر بن موسى، نَا خلف بن الوليد، نَا إسرائيل، عن أبي إسْحَاق، عن الحارث، عن علي: أنه أُتي في فريضة ابني عمّ أحدهما أخ لأم فقالوا: أعطاه ابن مَسْعُود المال كله، فقال: يرحم الله ابن مَسْعُود، إن كان لَفَقيهاً، لكني أعطيه سهم الأخ من الأم من قبل أمّه، ثم أُقسم المال بينهما.

أخْبَرَنَا أَبُو البَرَكَات الأنْمَاطي، أَنَا أَبُو طاهر، وأَبُو الفضل، قالا: أَنَا أَبُو القَاسِم بن بِشْرَان، أَنَا أَبُو علي بن الصوّاف، نَا مُحَمَّد بن عُثْمَان بن أبي شيبة، نَا عَبْد الحميد بن صالح، نَا زُهَير، عن أبي إسْحَاق، عن الحارث، قال: قيل لعلي بن أبي طالب: إن ابن مَسْعُود قال في ابني عمّ أحدهما أخ لأم: المال كلّه له، فقال: يرحمه الله إنْ كان فقيهاً، لكني أعطيه السدس سهمه من قبل أمّه، وهو كأحدهم.

أخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السمرقندي، أَنَا أَبُو القَاسِم بن البُسْري، وأَبُو مُحَمَّد بن أبي عُثْمَان، وأَحْمَد ابن مُحَمَّد بن إبْرَاهيم القَصّاري.

ح **وأخْبَرَنَا** أَبُو عَبْد الله مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد القَصّاري، أَنَا أبي أَبُو طاهر، قالوا: أَنَا إسْمَاعيل ابن الحسن بن عَبْد الله بن الهيثم، نَا أَبُو عَبْد الله المحاملي، نَا إبْرَاهيم بن هانىء، نَا عُبَيْد الله بن موسى، نَا شيبان، عن الأعمش، عن أبي عَمْرو الشيباني قال: أتى رجلٌ ابن مَسْعُود فقال: في حَجْري بنت عمّ لي، وإن امرأتي خافتني عليها فأرضعتها، فقال: سألت أحداً قبلي؟ قال: نعم، أبا موسى، فقال: حرّمتْ عليك، قال: إنه لا يقول شيئاً، لا أحرّم من الرضاع إلّا ما أنبتَ اللحمَ والدمَ، فأتيتُ أبا موسى فذكرت ذلك له فقال: لا تسألوني عن شيءٍ ما دام هذا الحبر بين أظهركم، فوالله لقد رأيته، وما رأيته إلّا عبد آل مُحَمَّد ﷺ.

أخْبَرَنَا أَبُو سعد أَحْمَد بن مُحَمَّد بن البغدادي، أَنَا أَبُو منصور بن شكرويه، ومُحَمَّد بن أَحْمَد بن علي السمسار.

ح **وأخْبَرَنَا** أَبُو سعد مُحَمَّد بن الهيثم الأديب، أَنَا أَبُو منصور بن شكرويه.

قالا: أَنَا إبْرَاهيم بن عَبْد الله بن مُحَمَّد، نَا أَبُو عَبْد الله المحاملي، نَا أَبُو هشام، نَا أَبُو بَكْر، نَا أَبُو حُصَين، عن أبي عطية قال: جاء رجل إلى أبي موسى فقال: إنّ امرأتي ورم ثديها فمصصتُ، فدخل حلقي شيء فسبقني، فشدّد عليه أبو موسى فأتى ابن مَسْعُود، فقال: سألتَ أحداً غيري؟ قال: نعم، أبا موسى، فشدّد عليّ وقال: فأتى أبا موسى، فقال له: أرضع هذا؟ فقال أَبُو موسى: لا تسألون ما دام هذا الحبر بين أظهركم.

أخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن لحُصَين، أَنَا أَبُو علي بن المُذْهِب، أَنَا أَحْمَد بن جَعْفَر، نَا عَبْد الله بن أَحْمَد[1] حَدَّثني أبي، نَا مُحَمَّد بن جَعْفَر، نَا شعبة، عن أبي قيس، عن هُزَيل بن شُرَحبيل قال: سأل رجلٌ أبا موسى عن امرأة تركت ابنتها وابنة ابنها، وأختها فقال: النصف للابنة، وللأخت

---

(١) مسند أحمد ٢ / ١٩٢ ح ٤٤٢٠.

النصف، وقال: ائت ابن مَسْعُود فإنه سيتابعني قال: فأتوا ابن مَسْعُود فأخبروه بقول أبي موسى فقال: لقد ضللتُ إذاً، وما أنا من المهتدين، لأقضي فيها بقضاء رَسُول الله ﷺ.

قال شعبة: وجدتُ هذا الحرف مكتوباً لأقضي فيها بقضاء رَسُول الله ﷺ للابنة النصف، ولابنة الابن السدس، تكملة الثلثين، وما بقي فللأخت، فأتوا أبا موسى فأخبروه بقول ابن مَسْعُود، فقال أَبُو موسى: لا تسألوني عن شيءٍ ما دام هذا الحبر بين أظهركم.

أخْبَرَنَا أَبُو البَرَكَات بن المُبَارك، أَنَا أَحْمَد بن الحَسَن، وأَحْمَد بن الحَسَن، قال: أَنَا عَبْد الملك بن [بن مُحَمَّد، أَنَا] مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الحَسَن، نَا مُحَمَّد بن عُثْمَان، نَا أَبُو بلال الأشعري، نَا قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن أبي [موسى] قال: مجلس كنت أجالسه عَبْد الله أوثق في نفسي من عملي سنة.

قال: ونا مُحَمَّد بن عُثْمَان، نَا نُعَيم بن يعقوب أَبُو المئتد، نَا فُضَيل بن عِيَاض، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن أبي موسى قال: لمجلس كنت أجالسه عَبْد الله بن مَسْعُود أوثق في نفسي من عملي سنة.

أخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السمرقندي، أَنَا أَبُو بَكْر بن اللّالْكائي، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنَا عَبْد الله ابن جَعْفَر، نَا يعقوب[1] [حدَّثنا] ابن نمير، نَا يَعْلَى، عن الأعمش، عن أبي إسْحَاق، عن أبي عُبَيدة، قال: سمعت أبا موسى يقول مجلس كنت أجالسه ابن مَسْعُود أوثقُ في نفسي من عمل سنة.

أخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن علي بن مُحَمَّد الخطيب، أَنَا أَبُو منصور مُحَمَّد بن الحَسَن بن مُحَمَّد، أَنَا أَحْمَد ابن الحُسَيْن، أَنَا عَبْد الله بن مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن، نَا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل البخاري.

ح **وأخْبَرَنَا** أَبُو القَاسِم إسْمَاعيل بن مُحَمَّد بن الفضل، أَنَا أَبُو منصور بن شكرويه، أَنَا أَبُو بَكْر بن مردويه، أَنَا أَبُو بَكْر الشافعي، نَا مُعَاذ بن المُثَنّى.

قالا: نَا مُسَدّد، نَا يَحْيَىٰ، أَنَا ـ وفي حديث البخاري: عن ـ سفيان، حَدَّثني الأعمش، عن عُمَارة، عن حُرَيث بن ظُهير قال: جاء نعي عَبْد الله إلى أبي الدّرداء فقال: ما ترك بعده مثله.

أخْبَرَنَا أَبُو منصور بن زُريق، أَنَا أَبُو بَكْر الخطيب[2].

ح **أخْبَرَنَا** أَبُو القَاسِم بن السمرقندي، أَنَا أَبُو بَكْر بن الطبري.

قالا: أنا ابن الفضل، أَنَا ابن دَرَسْتُويه، نَا يعقوب بن سفيان، نَا مُحَمَّد بن بشّار، نَا يَحْيَىٰ بن سعيد، نا سفيان، عن الأعمش، عن عُمَارة بن عُمَير، عن حُرَيث بن ظُهير قال: لما جاء نعي عَبْد الله إلى أبي الدرداء قال: ما خلف بعده مثله.

---

(١) المعرفة والتاريخ ٢ / ٥٤٥. (٢) تاريخ بغداد ١ / ١٥٠.

أخبرَنَا أَبُو بَكْر وجيه بن طاهر، أَنَا أَبُو صالح أَحْمَد بن عَبْد الملك، أَنَا أَبُو الحَسَن بن السّقّاء، وأَبُو مُحَمَّد بن بالويه، قالا: نَا مُحَمَّد بن يعقوب، نَا عبّاس بن مُحَمَّد، قال: سمعت يَحْيَىٰ بن معين يقول: نا يَحْيَىٰ بن سعيد، نَا سفيان، عن سُلَيْمَان، عن عُمَارة، عن حُرَيب بن ظُهير قال: جاء نعي عَبْد الله إلى أبي الدّرداء فقال: ما ترك بعده مثله.

أخبرَنَا أَبُو الحَسَن الخطيب، أَنَا مُحَمَّد بن الحَسَن، أَنَا أَحْمَد بن الحُسَيْن[١]، أَنَا عَبْد الله بن مُحَمَّد، نَا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل، حَدَّثني نُعَيم بن حمّاد، نَا إبْرَاهيم بن مُحَمَّد، عن الأوزاعي، عن حسّان بن عطية، عن عَبْد الرَّحْمٰن بن سابط الجُمَحي، عن عَمْرو بن مَيْمُون قال: قدم مُعاذ بن جَبَل على عهد النبي ﷺ فوقع حبّه في قلبي، فلزمته حتى واريته في التراب، ثم لزمته بالشام، ثم لزمت أفقه الناس من بعده: عَبْد الله بن مَسْعُود.

أخبرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نَا عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن أبي نصر، أَنَا أَبُو المَيْمُون، أَنَا أَبُو زُرْعة[٢]، نَا أَبُو نُعَيم.

وأخبرَنَا أَبُو البَرَكَات الأنْمَاطي، أَنَا أَبُو الفضل أَحْمَد بن الحَسَن، أَنَا أَبُو القَاسِم بن بِشْران، أَنَا أَبُو علي بن الصوّاف، نَا مُحَمَّد بن عُثْمَان بن أبي شَيبة أخْبَرَنَا المِنْجَاب، عن الحارث.

قالا: نَا القَاسِم بن معن عن منصور، عن مسلم، عن مسروق قال: شاممْتُ[٣] أصحاب مُحَمَّد ﷺ فوجدت علمهم انتهى إلى ستّة: عُمَر، وعلي، وعَبْد الله، ومُعَاذ، وأبي الدّرداء، وزيد بن ثابت، وشاممت الستة فوجدت علمهم انتهى إلى علي، وعَبْد الله[٤].

أخبرَنَا أَبُو القَاسِم بن السمرقندي، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنَا أَبُو حفص عُمَر بن إبْرَاهيم بن أَحْمَد، أَنَا عَبْد الله بن مُحَمَّد البغوي.

ح **وأخبرَنَا** أَبُو القَاسِم أيضاً، أَنَا أَبُو الحُسَيْن، وأَبُو منصور عَبْد الباقي بن مُحَمَّد بن غالب، قالا: أنا أَبُو طاهر المُخَلّص، أَنَا أَبُو القَاسِم البغوي.

نا داود بن رُشَيد، نَا [أبو] حفص الأبّار عن منصور، عن مسلم، عن مسروق قال: شاممتُ

---

(١) الأصل: الحسن، خطأ، والسند معروف. (٢) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١ / ٦٤٧.

(٣) شاممت فلاناً إذا قاربته وعرفت ما عنده بالاختيار والكشف (اللسان: سمم) وفي المعرفة والتاريخ: تشاممت.

(٤) سير أعلام النبلاء ١ / ٩٣، والمعرفة والتاريخ ١ / ٤٤٤ و ٤٤٥.

روى جملة من الحفاظ رجوع الصحابة الى علي عليه السلام في وقائع قضائية متعددة فعلى سبيل المثال راجع: ذخائر العقبى: ٧٩ ذكر فيه رجوع عمر ومعاوية وعائشة إليه، و٨٠ ذكر رجوع عُثْمَان وأبي بَكْر، والمعجم الكبير ٩ / ٣٢٣ ذكر رجوع ابن مَسْعُود إليه، وكنز العمال ٢ / ٥٥٤ ح ٤٧١٣ ذكر رجوع ابن عباس وراجع على العموم الرياض المستطابة: ١٧١، وموسوعة عظماء حول الرسول: ١ / ٣٢٣، والرياض النضرة: ٣ / ١٦٢.

أصحاب مُحَمَّد ﷺ فوجدت علمهم انتهى إلى ستّة: إلى علي، وعَبْد الله، وعُمَر، وزيد، وأبي الدّرداء، وأُبَيّ، قال: ثم شاممتُ الستة فوجدت علمهم انتهى الى: علي، وعَبْد الله.

أخْبَرَنَا أَبُو البَرَكَات الأنْمَاطي، أَنَا أَبُو الفَضْل بن خَيْرُون، أَنَا عَبْد الملك [بن] مُحَمَّد، أَنَا أَبُو علي ابن الصوَّاف، نَا مُحَمَّد بن عُثْمَان بن أبي شَيبة، نَا سعيد بن عَمْرو، أَنَا سفيان بن عُيينة، عن مُطرّف، عن الشعبي، عن مسروق قال: كان العلم من أصحاب رَسُول الله ﷺ في ستّة، نصفهم لأهل الكوفة، أحدهم أَبُو موسى: عمر، وعلي، وعَبْد الله، وأُبَيّ بن كعب، وأَبُو موسى، وزيد بن ثابت.

أخْبَرَنَا أَبُو المعالي مُحَمَّد بن إسْمَاعيل، أَنَا أَبُو بَكْر البَيْهَقي.

ح **وأخْبَرَنَا** أَبُو القَاسِم بن السمرقندي، أَنَا أَبُو بَكْر بن الطَبَري.

قالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنَا عَبْد الله بن جَعْفَر، نَا يعقوب بن سفيان، نَا قَبيصة، نَا سفيان، عن منصور، عن مالك بن الحُوَيرث ـ أو بعض أصحابه ـ عن مسروق قال: وجدت علم أصحاب النبي ﷺ انتهى إلى ستّة: عُمَر، وعَلي، وأُبَيّ، وزيد بن ثابت، وأبي الدَّرداء، وعَبْد الله بن مَسْعُود، ثم انتهى علم هؤلاء الستة إلى اثنين: علي، وعَبْد الله.

قال: ونا يعقوب[1]، نَا أَبُو سعيد يَحْيَىٰ بن سُلَيْمَان، نَا زياد البَكّائي، وجُرَير الضبِّي، عن منصور، عن الشعبي، عن مسروق قال: شاممتُ أصحاب رَسُول الله ﷺ فوجدتُ علمهم انتهى إلى هؤلاء الستّة، قال: ثم شاممتُ هؤلاء الستّة فوجدت علمهم اتهى إلى عُمَر، وعلي، وعَبْد الله.

وأخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم ين السمرقندي، أَنَا أَبُو مُحَمَّد الصِّريفيني، أَنَا عُمَر بن إبْراهيم بن أَحْمَد بن كثير، نَا أَبُو القَاسِم بن البغوي، نَا أَبُو خَيْثَمة، نَا معاوية بن عَمْرو، أَنَا زائدة، عن الأعمش، عن مُسْلِم، عن مسروق قال: جالست أصحاب مُحَمَّد ﷺ فكانوا كالإخاذ[2]، يروي الراكب، والإخاذ يروي الراكبين، والإخاذ يروي العشرة، والإخاذ لو نزل به [أهل] الأرض لأصدرهم، وإن عَبْد الله من تلك الإخاذ.

أخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم أيضاً، أَنَا أَبُو الفضل بن البقّال، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن بِشْرَان، أَنَا عُثْمَان بن أَحْمَد، نا حنبل بن إسْحَاق، نَا مُحَمَّد بن سعيد بن الأصبهاني، نَا عَبْد الله بن نُمَير، عن الأعمش، عن مُسلم بن صُبَيح، عن مسروق.

ح **وأخْبَرَنَا** أَبُو المعالي مُحَمَّد بن إسْمَاعيل، أَنَا أَحْمَد بن الحُسَيْن الحافظ.

ح **وأخْبَرَنَا** أَبُو القَاسِم إسْمَاعيل بن أَحْمَد، أَنَا مُحَمَّد بن هبة الله.

قالا: أنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أَنَا عَبْد الله بن جَعْفَر، نَا يعقوب بن سفيان[3]، نَا ابن نُمَير، نَا أبي.

---

(١) المعرفة والتاريخ ١/ ٤٤٤.

(٢) الإخاذ: مجتمع الماء، شبيه بالغدير (اللسان: أخذ).

(٣) المعرفة والتاريخ ٢ / ٥٤٢.

ح وأخْبَرَنا أَبو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أَنَا الحَسَن بن علي، أَنَا أَبُو عُمَر بن حيُّوية، أَنَا أَحْمَد بن معروف، أَنَا الحُسَيْن بن الفهم، نَا مُحَمَّد بن سعد[1]، أَنَا عَبْد الله بن نُمير، نَا الأعمش.

عن مسلم، عن مسروق قال: لقد جالستُ أصحاب مُحَمَّد ﷺ فوجدتهم كالإخاذ، فالإخاذ يروي الرجل ـ وفي حديث حنبل: قال: قد جالست أصحاب مُحَمَّد ﷺ فوجدتهم كالإخاذ يروي رجلاً ـ والإخاذ يروي الرجلين، والإخاذ يروي العشرة، والإخاذ يروي المائة، والإخاذ لو نزل به أهل الأرض لأصدرهم، فوجدت عَبْد الله من ذلك الإخاذ.

أخْبَرَنا أَبو البَرَكَات الأنْمَاطي، أَنَا أَبُو الفضل بن خَيْرُون، أَنَا عَبْد الملك مُحَمَّد بن بِشْرَان، أَنَا أَبُو علي بن الصوَّاف، نَا مُحَمَّد بن عُثْمَان بن أبي شَيبة، نَا فرات بن محبوب، أَنَا أَبُو بَكْر بن عيّاش، عن الأعمش، عن أبي الضُّحى، عن مسْرُوق قال: كان أصحاب مُحَمَّد ﷺ كالإخاذ، ومنهم يُروي الرجل، ومنهم يُروي الرجلين، ومنهم من يُروي الثلاثة، ومنهم من يُروي الناس، فكان عَبْد الله بن مَسْعُود ممن يُروي الناس.

أخْبَرَنا أَبُو القَاسِم إسْمَاعيل بن أَحْمَد، أَنَا أَبُو الحَسَن بن النَّقُّور، أَنَا عيسى بن علي. أخْبَرَنا عَبْد الله بن مُحَمَّد، حَدَّثني علي بن مُسْلِم، نَا ابن أبي عُبَيْدة، عن أبيه، عن الأعمش، عن العلاء بن بَدر، عن تَميم بن حَذْلَم قال: جالست أصحاب مُحَمَّد ﷺ: أبا بَكْر، وعُمَر، فما رأيت أحداً أزهد في الدنيا، ولا أرغب في الآخرة، ولا أحبّ إليّ أن أكون في مسلاخه منك يا عَبْد الله بن مَسْعُود.

أخْبَرَنا أَبُو القَاسِم أيضاً، أَنَا أَبُو بَكْر بن الطبري، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنَا عَبْد الله بن جَعْفَر، نا يعقوب، حَدَّثني ابن نُمير، نَا حفص، نَا الأعمش، قال: ذكر أَبُو وائل أبا بَكْر وعُمَر فذكر فضلهما وسابقتهما، فقلت: فعَبْد الله فلا تنسه، قال: ذاك رجل لا أعدّ معه أحداً.

قال: ونا يعقوب[2]، نَا قَبيصة بن عُقبة، نَا سفيان، عن الأعمش، قال: سمعت أبا وائل يقول: ذاك رجل ما أعدل به أحداً ـ يعني ـ عَبْد الله.

أخْبَرَنا أَبُو البَرَكَات الأنْمَاطي، أَنَا أَحْمَد بن الحَسَن، وأَحْمَد بن الحَسَن، قالا: أَنَا أَبُو القَاسِم بن بِشْران، أَنَا أَبُو علي بن الصوَّاف، نَا مُحَمَّد بن عُثْمَان بن أبي شَيبة، نَا الحُسَيْن بن عبد الأول، نَا حفص بن غيَّاث، عن الأعمش، عن أبي وائل قال: ذكر عَبْد الله عنده فقال: ذاك رجل ما يقدَّم عليه أحد.

قال: ونا مُحَمَّد بن عُثْمَان، نَا أبي، نَا عَبْد الله بن إدريس، عن كثير قال: قال الشعبي: ما دخلها أحد من أصحاب النبي ﷺ أنفع علماً، ولا أفقه صاحباً من عَبْد الله بن مَسْعُود ـ يعني ـ الكوفة.

أخْبَرَنا أَبُو بَكْر بن المَزْرَفي، أَنَا أَبُو بَكْر الخطيب، أَنَا أَبُو الحَسَن بن رزقويه.

---

(١) طبقات ابن سعد ٢ / ٣٤٢.

(٢) المعرفة والتاريخ ٢ / ٥٤٩.

ح **وأخبَرَنا** أَبُو القَاسِم بن السمرقندي، أَنَا عُمَر بن عُبَيْد الله بن عُمَر، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن بِشْرَان. قالا: أَنَا أَبُو عَمْرو بن السمّاك، نَا حنبل بن إسْحَاق، حَدَّثَني أَبُو عَبْد الله، نَا ابن إدريس، عن مالك ابن مِغْوَل، قال: قال الشعبي: ما دخل الكوفة أحدٌ من أصحاب النبي ﷺ أنفع علماً، ولا أفقه صاحباً من ابن مَسْعُود.

أخبَرَنا أَبُو الحَسَن الفَرَضي، وأَبُو يَعْلَى بن الحُبُوبي، قالا: أنا أَبُو الفرج الإسفرايني، أَنَا علي بن مُنير، أَنَا الحَسَن بن رَشيق قال: قال لنا [أَبُو] عَبْد الرَّحْمٰن النسائي في تسمية الفقهاء من أهل الكوفة.

علي بن أبي طالب، وعَبْد الله بن مَسْعُود.

أخبَرَنا أَبُو القَاسِم بن السمرقندي، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنَا عيسى بن علي، أَنَا عَبْد الله بن مُحَمَّد، نَا عُثْمَان بن أبي شَيبة، نَا إسْمَاعيل بن أبان الورّاق، عن القَاسِم بن مَعن، عن مجالد، عن الشعبي قال: أوّل من ولي قضاء الكوفة: عَبْد الله بن مَسْعُود.

أخبَرَنا أَبُو غالب بن البنّا، أَنَا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنَا أَبُو عُمَر بن حيُّوية، نَا عَبْد الله بن إسْحَاق المدائني، نَا أَبُو موسى إسْحَاق بن موسى الأنصاري، نَا معن بن عيسى، نَا مالك بن أنس، عن عَبْد الله بن إدريس، عن شعبة، عن سعد بن إبْرَاهيم، عن أبيه قال: بعث عُمَر بن الخطّاب إلى أبي مسعود، وابن مَسْعُود، فقال: ما هذا الحديث الذي تكثرونه عن رَسُول الله ﷺ.

ولم يكن هذا من عمر على وجه التهمة لابن مَسْعُود، وإنّما أراد التشديد في باب الرواية لئلا يتجاسر أحدٌ إلّا على رواية ما تتحقق صحته، وقد تقدم من حُسْن رأيه في ابن مَسْعُود، وثنائه عليه ما يدل على عدالته عنده، هذا مع ما رُوي عن ابن مَسْعُود من تحرّزه في الرواية وتخوفه من السهو فيها.

وذلك فيما أخبَرَنَاه أَبُو القَاسِم إسْمَاعيل بن أَحْمَد، أَنَا أَبُو القَاسِم بن مَسْعَدة، أَنَا حمزة بن يوسف، أَنَا أَبُو أَحْمَد بن عَدِي، نَا إبْرَاهيم بن أسباط بن السّكن، نَا مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن بن سهم، نا ابن المُبَارك، أَنَا مُجالد بن سعيد، عن الشعبي، عن مَسْرُوق قال: كان عَبْد الله بن مَسْعُود يأتي عليه الحول قبل أن يحدِّثنا عن رَسُول الله ﷺ بحديث.

أخبَرَنا أَبُو القَاسِم زَاهِر بن طاهر، أَنَا أَبُو سعيد مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد، أَنَا الحَسَن بن أَحْمَد بن مُحَمَّد، أَنَا موسى بن العباس الجويني، نَا أَبُو يوسف القُلُوسي، نَا أَبُو سَلَمة، نَا أَبُو عَوَانة، عن فِرَاس، عن عامر عن مسروق عن عَبْد الله قال: ربما حدَّثنا عن رَسُول الله ﷺ فيكبو عندها، ثم يتغير لونه، ثم يحدِّث، ثم يقول: قريب من هذا.

أخبَرَنا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أَنَا أَبُو مُحَمَّد الجَوهري، أَنَا أَبُو القَاسِم إبْرَاهيم بن أَحْمَد بن جَعْفَر الخِرَقي، نَا جَعْفَر بن مُحَمَّد بن الفِرْيابي، نَا أَبُو مَسْعُود أَحْمَد بن الفرات، نَا عُبَيْد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي حُصَين، عن عامر الشعبي، عن مسروق، عن عَبْد الله بن مَسْعُود قال:

حدثنا يوماً فقال: سمعت رَسُول الله ﷺ يقول، فأخذته رعدة ورُعدت ثيابه، فقال: نحو هذا، أوكما قال.

أخْبَرَنَا أَبُو المعالي مُحَمَّد بن إسْمَاعيل الفارسي، أَنَا أَبُو بَكْر أَحْمَد بن الحُسَيْن، أَنَا أَبُو علي الرُّوذباري، أَنَا أَبُو طاهر المحمدأباذي، نَا عباس الدوري، نَا عُبَيد الله بن موسى، أَنَا إسرائيل، عن أبي حُصين، عن عامر، عن مسروق عن عَبْد الله قال: حدَّث يوما فقال: سمعت رَسُول الله ﷺ فأخذته الرعده ورُعدت ثيابه، ثم قال: نحو هذا، أو هكذا.

أخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن الحُصَين، أَنَا أَبُو علي بن المُذْهِب، أَنَا أَحْمَد بن جَعْفَر، نَا عَبْد الله بن أَحْمَد[١]، حَدَّثَني أبي، نَا يَحْيَىٰ بن أبي بُكير، أَنَا إسرائيل، عن أبي حَصين، عن يَحْيَىٰ بن وَثّاب، عن مسروق قال: حدَّثنا عَبْد الله يوماً فقال: قال رَسُول الله ﷺ، قال: فرُعَد حتى رُعدتْ ثيابه، ثم قال: نحو ذا أو شبيهاً بذا.

ورُوي عن الشعبي، عن عمّه بدل مَسرُوق.

أخْبَرَنَاه أَبُو غالب بن البنّا، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الآبَنُوسِي، أَنَا أَبُو الحَسَن الدارقطني، نَا مُحَمَّد بن عَبْد الله بن الحُسَيْن العَلّاف، نَا حمّاد بن الحَسَن، نَا أَبُو داود، نَا شيبان، عن جابر، عن الشعبي، عن عمّه قال: جالست ابن مَسْعُود سنة فلم أسمعه يحدِّث عن النبي ﷺ بشيء، وحدَّث يوماً بحديث فانتفض انتفاض السَّعفة.

قال الدارقطني: تفرّد به جابر عن الشعبي عن عمّه قيس بن عيد.

ورُوي عن الشعبي عن علقمة: **أخْبَرَنَاه** أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أَنَا الحَسَن بن علي، أَنَا أَبُو عُمَر بن حيُّوية.

أخْبَرَنَا أَحْمَد بن معروف، أَنَا الحُسَيْن بن الفهم، نَا مُحَمَّد بن سعد[٢]، أَنَا المُعَلّى أسد، نَا عَبْد العزيز بن المختار، عن منصور الغُدَاني، عن الشعبي، عن علقمة بن قيس.

أن عَبْد الله بن مَسْعُود كان يقوم قائماً كلّ عشية خميس، فما سمعته في عشية منها يقول قال رَسُول الله ﷺ غير مرّة واحدة، قال: فنظرتُ إليه وهو معتمدٌ على عصا، فنظرتُ إلى العصا تزعزع.

ورُوي عن الشعبي عن عَبْد الله منقطعاً: **أخْبَرَنَاه** أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نَا عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن أبي نصر، أَنَا أَبُو المَيْمُون، أَنَا أَبُو زُرعة[٣]، نَا أَبُو نُعَيم، نَا مالك بن مِغْوَل قال: سمعت الشعبي يقول: قال عَبْد الله: قال رَسُول الله ﷺ فأرعد وارتعد، قال: هكذا أو قريب من هذا أو فوق ذا، أو دون ذا.

---

(١) مسند أحمد بن حنبل ٢ / ١٠٦ ح ٤٠١٥. (٢) طبقات بن سعد ٣ / ١٥٦ ـ ١٥٧.
(٣) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١ / ٥٤١.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن علي بن المسلم، نَا عَبْد العزيز بن أَحْمَد [أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن أبي نصر، أَنَا أَبُو المَيْمُون، نَا زُرْعة، أخْبَرَنِي مُحَمَّد بن أبي عمر، عن ابن عيينة عن عمّار الدهني عن عَمْرو بن مَيْمُون] قال: صحبت ابن مَسْعُود ثمانية عشر شهراً، فما سمعته يحدِّث عن رَسُول الله ﷺ إلّا حديثاً واحداً.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن الحُصَين، أَنَا أَبُو علي بن المُذْهِب، أَنَا أَحْمَد بن جَعْفَر، نَا عَبْد الله بن أَحْمَد[(١)]، حَدَّثَني أبي، أَنَا عن مُعاذ ـ هو ابن مُعاذ ـ نَا ابن عون ـ وابن أبي عَدِي، عن ابن عون، حَدَّثَني مسلم البَطين، عن إبْرَاهيم التيمي، عن أبيه عن عَمْرو بن مَيْمُون قال: ما أخطأني أو قلّما: ما أخطأني ابن مَسْعُود خميساً ـ قال ابن أبي عَدِي: عشية خميس ـ إلّا أتيته قال: فما سمعته بشيء قط يقول: قال رَسُول الله ﷺ، فلما كان ذات عشية قال: قال رَسُول الله ﷺ ـ قال ابن أبي عدي قال: سمعت رَسُول الله ﷺ يقول فنكس قال: فنظرت إليه وهو قائم محلول أزرار قميصه قد اغْرَوْرَقَتْ عيناه وانتفخت أوداجه فقال: أو دون ذلك، أو فوق ذلك، أو قريباً من ذاك، أو شبيهاً بذاك.

رواه غير ابن عون، فأسقط منه إبْرَاهيم بن يزيد التيمي وأباه.

أَخْبَرَنَا أَبُو طالب علي بن عَبْد الرَّحْمٰن بن أبي عقيل، أَنَا أَبُو الحَسَن علي بن الحَسَن بن الحُسَيْن، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن النحاس، أَنَا أَبُو سعيد بن الأعرابي، نَا مُحَمَّد بن عَبْد الملك الدّقيقي، نَا أَبُو زيد صاحب الهَرَوي، نَا شعبة، عن عُتبة، عن مسلم البَطين، عن عَمْرو بن مَيْمُون قال: كان عَبْد الله تأتي عليه سنة لا يحدِّث عن رَسُول الله ﷺ ـ يعني ـ قال: فحدَّث يوماً عن رَسُول الله ﷺ حديثاً قال: فتغيَّر وجهه، وقال: هذا، أو فوق هذا، أو دون هذا، أو نحو هذا.

أَخْبَرَنَا أَبُو العزّ أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عَبْد الملك بن عَبْد القار بن أسد، أَنَا أَبُو الفرج أَحْمَد بن عُثْمَان بن الفضل المَخْبَري، أَنَا أَبُو القَاسِم بن حَبَابة، أَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن إبْرَاهيم بن نيروز الأنْمَاطي، نَا أَحْمَد بن يَحْيَىٰ بن عطاء الجلّاب، نَا يَحْيَىٰ بن السكن، أَنَا سعيد، أَنَا عُتبة أَبُو العُمَيس، عن مسلم البَطين، عن عَمرو بن مَيْمُون قال: كان عَبْد الله بن مَسْعُود تأتي عليه السَّنة لا يحدِّث عن رَسُول الله ﷺ بحديثٍ، فحدَّث ذات يَوم عنه بحديث، فتغيَّر وجهه، وعلته كآبة، فجعل العرق يتحدّر من جبهته، ويقول: نحو هذا، أو قريب من هذا.

كذا قال، والصواب شعبة كما تقدم.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السمرقندي، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنَا عيسى بن علي، أَنَا عَبْد الله بن مُحَمَّد، حَدَّثَني جدي، نَا أَبُو قَطَن، نَا المَسْعُودي، عن مسلم البَطين عن عَمْرو بن مَيْمُون قال:

---

(١) مسند أحمد بن حنبل ٢ / ١٦٩ ح ٤٣٢١.

اختلفت إلى عَبْد الله بن مَسْعُود سنة، فما سمعته يقول: قال رَسُول الله ﷺ [إلّا مرة، قال: قال رَسُول الله ﷺ] فغشيه كرب حتى جعل العرق يتحدر، ثم قال: إن شاء الله، إمّا فوق ذلك، أو دون ذلك، أو قريباً من ذلك.

أخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السمرقندي، أَنَا أَبُو بَكْر بن الطَبري، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنَا عَبْد الله ابن جَعْفَر، نَا يعقوب[١]، نَا أَبُو نُعَيم وآدم قالا: نَا المَسْعُودي، حَدَّثني مسلم البَطين، عن عَمْرو بن ميمون قال: اختلفت إلى عَبْد الله بن مَسْعُود ـ قال آدم: سنة ـ ما سمعته يحدِّث فيها عن رَسُول الله ﷺ إلّا أنه حدَّث بحديث يوماً، فجرى على لسانه قال: قال رَسُول الله ﷺ، فعلقه كَرْبٌ حتى رأيت العرق يتحدر عليه، ثم قال: إنا شاء الله، إمّا فوق ذا، وإمّا قريباً من ذا، وإمّا دون ذا.

قال: ونا يعقوب، نَا عَبْد الله بن مَسْلَمة، حَدَّثني سفيان [عن] عمّار الدُّهني، عن مسلم البَطين، عن عَمْرو بن مَيْمُون قال: صحبت عَبْد الله ثمانية عشر شهراً، فما سمعته يحدِّث عن رَسُول الله ﷺ إلّا حديثاً واحداً فرأيته يعرق ثم غشيه بُهْرٌ[٢] ثم قال: نحوه أو شبهه.

ورُوي عن مسلم البَطين، عن أبي عَبْد الرَّحْمٰن السُّلَمي بدلاً من عَمْرو بن مَيْمُون.

أخْبَرَنَاه أَبُو بَكْر وجيه بن طاهر، أَنَا أَبُو حامد الأزهري، أَنَا أَبُو مُحَمَّد المَخْلَدي، أَنَا المُؤمّل بن الحَسَن، نَا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل الصّايغ، نَا قبيصة، نَا سُفيان، عن إبْرَاهيم بن أبي حَفْصة، عن مسلم البَطين، عن أبي عَبْد الرَّحْمٰن السّلَمي قال: ذكر عَبْد الله بن مَسْعُود حدَّثنا عن النبي ﷺ قال: ثم تغيّر وجهه، فقال: نحو من هذا، أو دون هذا، أو ...

كذا قال: ابن أبي حَفصة، وإنما هو إبْرَاهيم بن مهاجر.

أخْبَرَنَاه أَبُو القَاسِم بن الحُصَين، أَنَا أَبُو علي بن المُذْهِب، أَنَا أَبُو بَكْر أَحْمَد بن جَعْفَر، نَا عَبْد الله ابن أَحْمَد[٣]، حَدَّثَني أبي، نَا أَبُو داود الحَفَري عُمَر بن سعد، نَا سُفيان، عن إبْرَاهيم بن مهاجر، عن مسلم بن البَطين، عن أبي عَبْد الرَّحْمٰن، عن عَبْد الله قال: قال رَسُول الله ﷺ ثم تغيَّر وجهه ثم قال: نحواً من ذا، أو قريباً من ذا.

ورُوي عن مسلم بن البَطين، عن أبي عَمْرو الشيباني بدلاً من عَمْرو بن مَيْمُون، وأبي عَبْد الرَّحْمٰن.

أخْبَرَنَاه أَبُو الفتح مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن بن أبي بَكْر الخطيب، وأَبُو الثّناء المنور بن أسعد بن سعيد بن فضل الله المِيْهَني الصّوفيّان ـ بمرو ـ وأَبُو مُحَمَّد العبّاس بن مُحَمَّد بن أبي منصور الطوسي ـ بنيسابور ـ قالوا: أنا أَبُو الفضل مُحَمَّد بن أَحْمَد بن أبي الحَسَن العَارف الميهني، أَنَا أَبُو سعيد مُحَمَّد

---

(١) المعرفة والتاريخ ٢ / ٥٤٧ ـ ٥٤٨.

(٢) البهر: بالضم: ما يعتري الإنسان عند السعي الشديد، والعدو من تتابع النفس.

(٣) مسند أحمد بن حنبل ٢ / ٣٣ ح ٣٦٧٠.

ابن موسى بن الفضل الصّيرفي، أَنَا أَبُو العبّاس الأصمّ، نَا الحَسَن بن علي بن عفان، نَا علي بن حكيم، نا شريك، عن أبي عُمَيس عُتبة، عن مسلم البَطين عن أبي عَمْرو الشيباني قال: قال: كنت أجَالس ابن مَسْعُود حولاً، لا يقول: قال رَسُول الله ﷺ، فإذا قال: قال رَسُول الله ﷺ، استقبله الرعدة، ويقول: هكذا، أو نحو ذا، أو قريب من هذا، أو ما شاء الله.

أخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نَا عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن أبي نصر، أَنَا أَبُو المَيْمُون، نَا أَبُو زُرْعة[1]، نَا مُحَمَّد بن سعيد بن الأصبهاني، نَا شريك، عن أبي العُمَيس، عن مسلم - وهو البَطين - عن أبي عمرو الشيباني قال: كنت أجالس ابن مَسْعُود سنة لا يقول: قال رَسُول الله ﷺ، فإذا قال: قال رَسُول الله ﷺ، استقبلته رعدة، ثم يقول: هكذا، أو نحو هذا، أو قريباً من هذا، أو ما شاء الله.

أخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السمرقندي، أَنَا أَبُو القَاسِم بن البُسْري، أَنَا أَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد بن جَعْفَر بن خُشْنام، نَا أَبُو بَكْر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن خالد بن خَلي الكُلاعي - بحمص - أَنَا أبي مُحَمَّد بن خالد بن خَلي، نَا أبي، نَا مُحَمَّد بن خالد الوَهْبي، عن أبي حنيفة، عن حمّاد، عن إبْرَاهيم، عن عَبْد الله بن مَسْعُود.

أنّه حدَّث ذات يوم أصحابه، يحدِّث عن رَسُول الله ﷺ فأخذته رعدة شديدة، فقالوا له: ما لك يا أبا عَبْد الرَّحْمٰن؟ قال: إنّي حدَّثت بحديثٍ عن النبي ﷺ، فتخوفت أن أزيدَ فيه شيئاً، أو أُنقصَ منه شيئاً.

أخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم إسْمَاعيل بن أَحْمَد، وأَبُو الفضل مُحَمَّد بن ناصر، قالا: أَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عَبْد الله النَّقَوي، نَا إسْحَاق بن إبْرَاهيم بن عبّاد الدَّبَري، أَنَا عَبْد الرزَّاق بن همّام، عن الثوري، عن الأعمش قال: كان عَبْد الله إذا صلّى كأنه ثوب مُلْقى.

أخْبَرَنَا أَبُو غالب أَحْمَد بن الحَسَن، أَنَا أَبُو مُحَمَّد الجَوْهَري، أَنَا أَبُو عُمَر بن حيُّوية، وأَبُو بَكْر بن إسْمَاعيل، قالا: نَا يَحْيَىٰ بن مُحَمَّد بن صاعد، نَا الحُسَيْن بن الحَسَن، أَنَا عَبْد الله بن المُبارك، أَنَا سفيان، عن سُلَيْمَان قال: كان عَبْد الله إذا قام للصَّلاة كأنه ثوب مُلْقى.

قال: وأنا المُبارك، أَنَا ابن المَسْعُودي، عن قَتَادة، عن أبي مِجْلَز، عن أبي عُبَيْدة، عن عَبْد الله أنه كان إذا قام إلى الصلاة يغضّ بصره، وصَوْته، ويده.

قال: وأنا ابن المُبارك، أَنَا مِسْعَر، حَدَّثني عون - إن شاء الله عن عون - عن عُبَيْد الله بن عَبْد الله قال: كان عَبْد الله إذا هدأت العيون قام، فسمعتُ له دوياً كدويّ النحل حتى يُصبح.

رواه وكيع عن مِسْعر، فلم يشك فيه.

---

(١) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١ / ٥٤٠ بتفاوت.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم زَاهِر بن طَاهِر، وأَبُو بَكْر وجيه بن طاهر بن مُحَمَّد، قالا: أنا أَبُو نصر عَبْد الرَّحْمٰن بن علي بن مُحَمَّد، أَنَا يَحْيَىٰ بن إسْمَاعيل بن يَحْيَىٰ، أَنَا عَبْد الله بن مُحَمَّد بن الحَسَن، نا عَبْد الله بن هاشم العَبْدي، نَا وكيع، نَا مِسْعَر، عن معن بن عَبْد الرَّحْمٰن، عن عون بن عَبْد الله بن عُتبة، عن أخيه عُبَيْد الله قال: كان عَبْد الله إذا أهدأت العيون قام، فسمعتُ له دوياً كدويّ النحل.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن الفَرَضي، أَنَا أَبُو الحَسَن بن أبي الحديد، أَنَا جدي أَبُو بَكْر، أَنَا أَبُو الدحداح، نا أَحْمَد بن عَبْد الواحد بن عبُّود، نَا مُحَمَّد بن كثير، عن الأوزاعي، عن يَحْيَىٰ بن أبي كثير، قال: أراد ابن مَسْعُود أن يقوم من الليل يصلّي فأخذت امرأته بثوبه فقالت: أين تقوم؟ علينا ليل، فقال: اللّهمّ إنّهما اثنان وأنا واحد، فأعنِّي عليهما ـ يعني: امرأته والشيطان ـ.

أخبرتنا أمّ البهاء فاطمة بنت مُحَمَّد قالت: أنا أَبُو طاهر أَحْمَد بن مَحْمُود، أَنَا أَبُو بَكْر بن المقرىء، نَا مُحَمَّد بن جَعْفَر أَبُو الطَّيِّب المَنْبِجي، نَا عُبَيْد الله بن... سعد الزهري، نَا عمّي، نَا أبي، عن ابن إسْحَاق، حَدَّثني زياد مولى ابن عيّاش قال: كان عَبْد الله بن مَسْعُود حسن الصوت بالقرآن.

أَنْبَأنَا أَبُو الحَسَن علي بن مُحَمَّد بن العَلّاف، وأَخْبَرَني عنه أَبُو المعمر الأنصاري عنه.

ح وأَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السمرقندي، أَنَا أَبُو علي بن أبي جَعْفَر، وأَبُو الحَسَن بن العلّاف، قالا: أنا عَبْد الملك بن مُحَمَّد بن بِشْرَان، أَنَا أَحْمَد بن إبْرَاهيم، أَنَا مُحَمَّد بن جَعْفَر الخرائطي، نَا حُمَيد بن الربيع الخَزّاز، أَنَا أَبُو أُسامة حمّاد بن أُسامة، نَا مِسْعَر، عن عَبْد الملك بن عُمَير، عن زيد بن وَهْب قال: رأيت بعينيّ عَبْد الله أثرين أسودين من البكاء.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن طاوس، أَنَا عاصم بن الحَسَن، أَنَا أَبُو عُمَر بن مهدي، نَا أَبُو عَبْد الله المحاملي، نَا مُحَمَّد بن عَبْد الله بن حبّان، نَا عَبْد العزيز ـ يعني ـ ابن أبان، نَا إسرائيل، عن إبْرَاهيم بن مهاجر، عن إبْرَاهيم النَّخَعي، عن أبي وائل قال: بعثني ابن مَسْعُود إلى قرية له، وأمرني أن أعمل فيها بما كان يعمل العبد الصالح ـ كان رجل في بني إسرائيل: أن أتصدق بثلث وأخلف فيا ثلثاً وآتيه بثلث.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم إسْمَاعيل بن أَحْمَد، أَنَا مُحَمَّد بن هبة الله، أَنَا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أَنَا عَبْد الله ابن جَعْفَر، نَا يعقوب(١)، نَا سعيد بن منصور، نَا خالد بن عَبْد الله، عن يونس بن عُبَيد، عن حُمَيد بن هلال، قال: قال عَبْد الله بن مَسْعُود: لأن أكون أعلم أن الله تقبل مني عملاً أحبّ إليّ من أن يكون لي ملءُ الأرض ذهباً.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم، وأَبُو بَكْر الشحاميّان، قالا: أَنَا أَبُو نصر عَبْد الرَّحْمٰن بن علي الشاهد، أَنَا يَحْيَىٰ

---

(١) المعرفة والتاريخ ٢ / ٥٤٩.

ابن إسْمَاعيل بن يَحْيَىٰ، أَنَا عَبْد الله بن مُحَمَّد بن الحَسَن، نَا عَبْد الله بن هاشم، نَا وكيع، نَا مالك بن مِغْوَل، عن القَاسِم بن عَبْد الرَّحْمٰن قال: قال رجل عن عَبْد الله: ليتني من أصحاب اليمين، قال عَبْد الله: ليتني إذا مت لم أبعث.

أنْبَأنَا أَبُو علي الحداد، أَنَا أَبُو نُعَيم [(١)]، نَا عَبْد الله بن مُحَمَّد، أَنَا مُحَمَّد بن أبي سهل، نَا عَبْد الله بن مُحَمَّد العبسي، نَا أَبُو معاوية، عن الأعمش، عن إبْرَاهيم التيمي، عن الحارث بن سويد، قال: قال عَبْد الله: والذي لا إله غيره ما أصبح عند آل عَبْد الله ما يرجون أن يعطيهم الله به خيراً، أو يدفع عنهم سوءاً، إلّا الله تعالى قد علم أن عَبْد الله لا يشرك به شيئاً.

قال: ونا عَبْد الله بن مُحَمَّد بن جَعْفَر، نَا مُحَمَّد بن أسد، نَا أَبُو داود الطيالسي، نَا شعبة، عن الأعمش، عن إبْرَاهيم التيمي أن الحارث بن سويد قال: قال ابن مَسْعُود: لو تعلمون علمي لحثوتم التراب على رأسي.

أخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم المُسْتَمْلي، أَنَا أَبُو بَكْر البَيْهَقي، أَنَا أَبُو عَبْد الله الحافظ، وأَبُو مُحَمَّد بن حامد المقرىء وغيرهما، قالوا: نَا أَبُو العبّاس مُحَمَّد بن يعقوب، نَا بكّار بن قُتَيبة أَبُو بَكْر، نَا أَبُو عامر العقدي، نَا سفيان، عن سُلَيْمَان الأعمش عن إبْرَاهيم التيمي، عن أبيه قال: قال عَبْد الله: لو تعلمون ذنوني ما تبعني منكم رجلان، ولوددتُ أني دُعيت [عبد الله بن روثة] وأن الله غفر لي ذنباً من ذنوبي.

قال: وأنا أَبُو بَكْر، أَنَا أَحْمَد بن الحَسَن القاضي، نَا أَبُو العبّاس الأصمّ، نَا العبّاس الدوري، نا [محاضر]، نَا الأعمش، حدثنا إبْرَاهيم التيمي، عن أبيه قال: قال: والذي لا إله غيره لوددتُ أني [انفلقت] عن روثة وأنّي دعيت عَبْد الله بن روثة وأن الله غفر لي ذنباً واحداً.

أخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السمرقندي، أَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن هبة الله، أَنَا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أَنَا عَبْد الله بن جَعْفَر، نَا يعقوب [(٢)]، نَا سعيد بن منصور، نَا أَبُو معاوية، نَا الأعمش، عن إبْرَاهيم التيمي، عن الحارث بن سويد قال: أكثروا على عَبْد الله ذات يوم فقال: والذي لا إله غيره لو تعلمون علمي لحثيتُم التراب على رأسي.

[ح وأخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم الشحامي، أنا أبو بَكْر البيهقي وأخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السمرقندي، أنا أبو بَكْر بن الطبري قالا: أنا أبو الحُسَيْن بن الفضل، أنا عبد الله بن جَعْفَر، نَا يعقوب بن سفيان [(٣)]، نَا سعيد بن منصور، نَا أبو معاوية، نَا الأعمش، عن إبْرَاهيم] عن الحارث بن سُويد، قال: قال عَبْد الله: لودَدتُ أن الله غفر لي ذنباً من ذنوبي، وأنّي سُمّيت عَبْد الله بن روثة.

---

(١) حلية الأولياء ١ / ١٣٢.

(٢) المعرفة والتاريخ ٢ / ٥٤٩.

(٣) المعرفة والتاريخ ٢ / ٥٤٩.

وباسنادهما قال: نَا يعقوب، نَا سعيد، نَا خالد بن عَبْد الله، عن يونس بن عبيد، عن حُمَيد بن هلال قال: قال ابن مَسْعُود: لوددتُ أنّي نسبت إلى روثة، وأن الله تقبّل مني حسنة واحدة من عملي.

قال: ونا سعيد، نَا خالد، عن يونس بن عبيد، عن حُمَيد بن هلال قال: قال عَبْد الله بن مَسْعُود: أن أكون أعلم أن الله تقبّل مني عملاً أحبّ إليّ من أن يكون لي ملءُ الأرض ذهباً.

قال: ونا يعقوب، نَا سعيد، نَا هُشَيم، عن سَيّار، عن أبي وائل قال: قال عَبْد الله: وددتُ أن الله غفر لي ذنباً من ذنوبي، وأنه لا يعرف نسبي.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب بن البنّا، أَنَا أَبُو مُحَمَّد الجَوْهري، أَنَا أَبُو عُمَر بن حيُّوية، نَا أَبُو بَكْر بن إسْمَاعيل، قالا: نَا يَحْيَىٰ بن مُحَمَّد بن صاعد، نَا الحُسَيْن بن الحَسَن، أنا هُشَيْم، عن سَيّار، عن أبي وائل.

عن عَبْد الله بن مَسْعُود قال: وددتُ أنه يُغفر لي ذنبٌ واحدٌ ولا يُعرف نسبي.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السمرقندي، وأَبُو الحَسَن علي بن هبة الله بن عَبْد السَّلام، قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد الصِّريفيني، أَنَا أَبُو القَاسِم بن حَبَابة، أَنَا أَبُو القَاسِم البغوي، نَا علي بن الجَعْد، أنا شعبة، عن سيَّار قال: سمعت أبا وائل قال: قال عَبْد الله: وددتُ أن الله جلّ وعز غَفَرَ لي خطيئة من خطاياي وأنه لم يُعرف نسبي.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد الحَسَن بن أبي بَكْر، أَنَا أَبُو عاصم الفُضَيل بن يَحْيَىٰ، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن أبي شُريح، أَنَا مُحَمَّد بن عقيل البَلْخي، نَا يونس بن إسْحَاق الكوفي، نَا وكيع، نَا المَسْعُودي، عن أبي يحيى، عن القَاسِم بن عَبْد الرَّحْمٰن.

أن ابن مَسْعُود كان يقول في دعائه: خائف، مستجير، تائب، مستغفر، راغب، راهب.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب بن البنّا، أَنَا أَبُو مُحَمَّد الجَوْهَري، أَنَا أَبُو عُمَر مُحَمَّد بن العبّاس، وأَبُو بَكْر بن مُحَمَّد بن إسْمَاعيل بن العبّاس قالا نَا يَحْيَىٰ بن مُحَمَّد، أَنَا الحُسَيْن بن الحَسَن، أَنَا عَبْد الله بن المُبارك، أَنَا عَبْد الرَّحْمٰن المَسْعُودي، عن علي بن أبي بَذيمة عن قيس بن حَبْتَر الأسدي قال: قال عَبْد الله بن مَسْعُود: حبّذا المكروهان: الموت والفقر، وأيم الله ما هو إلّا الغنى والفقر، وما أبالي بأيهما ابتديت، لأن حقّ الله في كل واحد منهما واجب، إن كان الغنى إنّ فيه للعطف، وإن كان الفقر إن فيه للصبر.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب بن الحَسَن، أَنَا أَبُو مُحَمَّد، أَنَا أَبُو عُمر، نَا يَحْيَىٰ، نَا الحُسَيْن بن الحَسَن، أَنَا عَبْد الله، أَنَا سفيان، عن سُليْمَان ـ يعني: الأعمش ـ عن أصحابه قال: قال عَبْد الله بن مَسْعُود: لو سخرتُ من كلب لخشيتُ أن أكون كلباً، وإني لأكره أن أرى الرجل فارغاً ليس في عملِ آخرة ولا دنيا[١].

---

(١) حلية الأولياء ١ / ١٣٠.

قال: وأنا ابن المُبارك، أَنَا المبارك بن فَضالة قال: سمعت الحَسَن يقول: أَخْبَرَنِي أَبُو الأحوص قال: دخلنا على عَبْد الله بن مَسْعُود وعنده بنون له غلمان كأنهم الدنانير حسناً، فجعلنا نتعجب من حسنهم، فقال عَبْد الله: كأنكم تغبطوني بهم؟ قلنا: والله إنّ مثل هؤلاء يغبط بهم الرجل المسلم، فرفع رأسه إلى سقف بيت له قصير قد عشّش فيه الخطّاف، وبَاض، فقال: والذي نفسي بيده لأن أكون قد نفضت يدي من تراب قبورهم أحبّ إليّ من أن يخرّ عش هذا الخطّاف فينكسر بيضه.

أَنْبَأَنَا أَبُو علي الحداد، أَنَا أَبُو نُعَيم[1]، أَنَا عَبْد الرَّحْمٰن بن العبّاس، نَا إبْرَاهيم الحربي، نَا مُسَدّد، نا إسْمَاعيل، عن الجُرَيري، عن أبي عُثْمَان، عن ابن مَسْعُود.

أنه كان يجالسه بالكوفة، فبينما هو يوماً في صُفّة[2] له وتحته فلانة وفلانة ـ امرأتان ذواتا منصب وجمال ـ وله منهما ولد إذ شقشق على رأسه عصفور، ثم قذف ذا بطنه، فنكته بيده وقال: لأن يموت آل عَبْد الله ثم أتبعهم أحبّ إليّ من أن يموت هذا العصفور.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم زَاهِر وأَبُو بَكْر وجيه ابنا طاهر بن مُحَمَّد، قالا: أنا عَبْد الرَّحْمٰن بن علي بن مُحَمَّد، أَنَا يَحْيَىٰ بن إسْمَاعيل بن يَحْيَىٰ، أَنَا عَبْد الله بن مُحَمَّد بن الحَسَن، نَا عَبْد الله بن هاشم، نا وكيع، نَا المَسْعُودي، عن علي بن بَذيمة، عن قيس بن حبتر قال: قال عَبْد الله: ألا حبّذا المكروهان الموت والفقر، وأيم الله ما هو إلّا الغنى والفقر، وما أبالي بأيهما ابتدئت، إن كان الغنى إن فيه للعطف، وإن كان الفقر إن فيه للصّبر، ذلك بأن حقّ الله في كل واحد منهما واجب.

قال: ونا وكيع، نَا ابن أبي خالد، عن عِمْرَان بن أبي الجَعْد، ومِسْعَر عن مَعْن، قال: قال عَبْد الله: إنّ الناس قد أحسنوا القول كلّهم، فمن وافق قوله فعله فذاك الذي أصاب حظه، ومن خالف قوله فعله فإنما يوبّخ نفسه.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب بن البنّا، أَنَا أَبُو مُحَمَّد الجَوْهَري، أَنَا أَبُو عمر بن حيُّوية، وأَبُو بَكْر بن إسْمَاعيل، قالا: نَا يَحْيَىٰ بن مُحَمَّد بن صاعد، نَا الحُسَيْن [بن] الحَسَن، أَنَا عَبْد الله بن المُبارك، أَنَا إسْمَاعيل بن أبي خالد، عن عِمْرَان بن أبي الجعد قال: قال عَبْد الله بن مَسْعُود: إنّ الناس قد أحسنوا القول كلهم، فمن وافق قولُه عمله فذاك الذي أصاب حظّه، ومن خالف قوله فعله فإنما يوبّخ نفسه.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم عَبْد الصَّمد بن مُحَمَّد بن عَبْد الله بن مُحَمَّد بن مندويه، وأَبُو الوفاء عَبْد الله بن مُحَمَّد بن أبي الحَسَن الكاغدي، قالا: أَنَا أَبُو طاهر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عُمَر النقّاش، أَنَا أَبُو عَبْد الله ابن مَنْدَه، أَنَا مُحَمَّد بن عُمَر بن جميل الطوسي، نَا أَبُو بَكْر بن أبي مَعْشَر، نَا وكيع بن الجرّاح، عن الأعمش، وسفيان، عن يزيد بن حيان التَيْمي، عن حُصَين بن عُقْبة قال: قال عَبْد الله بن مَسْعُود:

---

(١) حلية الأولياء ١ / ١٣٣ بتفاوت.

(٢) الصفة: من البنيان شبه البهو الواسع الطويل السمك.

والله الذي لا إله إلّا هو ما على وجه الأرض شيء أحقّ بطول سجنٍ من لسان.

أخْبَرَنَا أَبُو غالب بن البنّا، أَنَا أَبُو مُحَمَّد الجَوْهَري، أَنَا أَبُو عُمَر بن حيُّوية، وأَبُو بَكْر بن إسْمَاعيل، قالا: نَا يَحْيَىٰ بن مُحَمَّد بن صاعد، أنا الحُسَيْن بن الحَسَن، أَنَا عَبْد الله بن المُبارك، أَنَا عَبْد الرَّحْمٰن المَسْعُودي، عن القَاسِم بن عَبْد الرَّحْمٰن، قال: قال عَبْد الله بن مَسْعُود: لوددتُ أنّي من الدنيا فردٌ كالراكب الغادي الرائح.

أخْبَرَنَا أَبُو غالب وأَبُو عَبْد الله، ابنا أبي علي، قالا: أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الآبنُوسِي، أخْبَرَنَا عُثْمَان بن عَمْرو بن مُحَمَّد.

ح **وأخْبَرَنَا** أَبُو غالب، أَنَا أَبُو مُحَمَّد الجَوْهَري، أَنَا أَبُو عُمَر بن حيُّوية.

قالا: أنا يَحْيَىٰ بن مُحَمَّد بن صاعد، نَا الحُسَيْن بن الحَسَن، أنا ابن المُبارك، نَا سفيان، عن سُلَيْمَان الأعمش، عن مُسْلم البَطين، عن عدسة الطائي قال: مرّ بنا ابن مَسْعُود ونحن ـ أظنه قال: بزُبالة[1] ـ فأُتينا بطائر فقال: من أين صيد هذا الطَّائر؟ فقلنا: من مسيرة ثلاثٍ فقال: وددت أني حيث صيد هذا الطائر، لا يكلمني بشر ولا أكلمه حتى ألقى الله عزّ وجلّ.

أخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن علي بن المُسَلّم، وأَبُو القَاسِم الحُسَيْن بن الحَسَن بن مُحَمَّد ـ سماعاً ـ أَنَا أَبُو القَاسِم بن أبي العلاء، أَنَا أَبُو عَبْد الله مُحَمَّد بن الفضل بن نظيف، نَا أَبُو الفضل العبّا بن مُحَمَّد بن نصر الرافقي، نَا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن إسْمَاعيل القاضي، نَا أَبُو بَكْر بن أبي شيبة، عن وكيع، عن سفيان، عن أبي قيس، عن هُزَيل، عن عَبْد الله قال: من أراد الآخرة أضر بالدنيا، ومن أراد الدنيا أضر بالآخرة، يا قوم، فأضرُّوا بالفاني للباقي.

أخْبَرَنَاه أَبُو القَاسِم، وأَبُو بَكْر ابنا طاهر، قالا: أنا عَبْد الرَّحْمٰن بن علي، أَنَا يَحْيَىٰ بن إسْمَاعيل، أَنَا عَبْد الله بن مُحَمَّد بن الحَسَن، نَا عَبْد الله بن هاشم، نَا وكيع، نَا سفيان، عن أبي قيس، عن الهُزَيل بن شُرَحبيل قال: قال عَبْد الله، فذكره.

وأخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد [الحَسَن بن أبي بَكْر، أنا الفضيل بن يَحْيَىٰ، أنا أبو محمد بن أبي شريح، أنا محمد بن عقيل بن الأزهر، ثنا] الحَسَن بن عفّان، نَا ابن نُمَير، عن الأعمش، عن عَبْد الرَّحْمٰن بن ثروان، عن هُزَيل بن شُرَحبيل قال: قال عَبْد الله: من أراد الدنيا أضرّ بآخرته، ومن أراد الآخرة أضرّ بدنياه، فأضرُّوا بالفاني للباقي.

أخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم علي بن إبْرَاهيم، نَا أَبُو بَكْر الخطيب، أَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد ابن حسنون النَّرْسي، أَنَا علي بن عُمَر الحَضْرَمي، نَا النعمان بن هارون البلدي، نَا أَبُو منصور الحَسَن ابن السُّكين بن عيسى البَلَدي، نَا مُحَمَّد بن بشر العبدي، نَا عَبْد الله بن نُمَير، عن معاوية

---

(١) في المختصر ١٤ / ٦٦ بزمالة. تحريف.

النَّصري، عن نهشل الضّبّي، عن الضحّاك بن مُزَاحم، عن علقمة، والأسود عن عَبْد الله أنه قال: لو أن أهل العلم صانُوا العلم ووضعوه عند أهله لسادوا أهل زمانهم، ولكنهم وضعوه عند أهل الدنيا لينالوا من دنياهم فهانوا عليهم، سمعت نبيّكم[(١)] ﷺ يقول: «**من جعلَ الهمومَ همّاً واحداً، هَمّ المعاد كفاه اللهُ سائر همومِهِ، ومن شعّبته الهموم [في] أحوال الدنيا لم يُبالِ اللهُ في أي أوديتها هلك**» [٧٢٥٥].

أخبَرَنَا أَبُو عَبْد الله الفُرَاوي، وأَبُو المُظَفّر بن القُشَيْري، قالا: أَنَا مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد، أَنَا مُحَمَّد بن عَبْد الله بن مُحَمَّد، أَنَا مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد الدَّغُولي، نَا أَبُو أَحْمَد مُحَمَّد بن عَبْد الوهّاب الفراء، نَا يَعْلَى، نَا إِسْمَاعيل ـ وهو ابن أبي خالد ـ

ح وأخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد الحَسَن بن أبي بَكْر، أَنَا أَبُو عاصم الفُضَيل بن يَحْيَىٰ، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن أبي شُرَيح، أَنَا مُحَمَّد بن عقيل بن الأزهر، نَا موسى بن حِزَام، أَنَا أَبُو أسامة، عن إِسْمَاعيل، عن زُبيد قال: قال عَبْد الله.

ح وأخبَرَنَا أَبُو القاسم، وأَبُو بَكْر الشحاميان، قالا: أَنَا أَبُو نصر عَبْد الرَّحْمٰن بن علي، أَنَا أَبُو زكريا يحيى بن إِسْمَاعيل، أَنَا عَبْد الله بن مُحَمَّد بن الحَسَن، نَا عَبْد الله بن هاشم، نَا وكيع، نَا سفيان، عن زُبيد قال: كان ابن مَسْعُود يقول: قولوا خيراً تُعرفوا به، واعملوا به تكونوا من أهله، ولا تكونوا عُجُلاً[(٢)] مذاييع بُذُراً[(٣)].

أخبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد هبة الله بن أَحْمَد المزكي، وعَبْد الكريم بن حمزة، قالا: نَا أَبُو بَكْر الخطيب، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن بِشْرَان، أَنَا أَبُو علي بن صَفْوَان، نَا أَبُو بَكْر بن أبي الدنيا، نَا الحَسَن بن الصَّبّاح، نا سُفيان، عن أبي هارون المُزَني قال: قال ابن مَسْعُود: اليقين أن لا تُرضي الناس بسخط الله، ولا تحمد أحداً على رزق الله، ولا تلُم أحداً على ما لم يؤتك الله، فإن الرزقَ لا يسوقه حرص حريص، ولا يردّه كراهيةُ كاره، وإنّ الله يقسطه. وعلمه وحلمه جعل الروح والفرح في اليقين والرضا؛ وجعل الهمّ والحزن في الشك والسُّخط.

أخبَرَنَا خالي أَبُو المعالي مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ القُرَشي.

وأخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن بن قُبَيْس، أَنَا أَبُو الحَسَن بن أبي الحديد، أَنَا جدي أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن أَحْمَد ابن عُثْمَان، أَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن جَعْفَر السامري، نَا أَبُو منصور نصر بن داود الصّاغاني، نَا أَبُو عُبَيد القَاسِم بن سَلّام، نَا إِسْمَاعيل بن إِبْرَاهيم عن ليث، عن أبي حَصين قال: جاء رجل إلى عَبْد الله بن

---

(١) مختصر ابن منظور ١٤ / ٦٦.

(٢) العُجُل جميع عَجول، وتجمع على عجائل ومعاجيل، والعجول من النساء والإبل: الواله التي فقدت ولدها الثكلى لعجلتها في جيئتها وذهابها جزعاً (اللسان: عجل).

(٣) بُذُراً جمع بذور، وهو الذي يبذر الكلام بين الناس أي يفشيه ويفرقه، كما تبذر الحبوب.

مَسْعُود فقال: علِّمني كلماتٍ جوامعَ، قال: تعبدُ الله ولا تشركُ به شيئاً، وتزول مع القرآ[ن] أينما زال، ومن جاءك بصدق من صغير أو كبير، وإنْ كان بغيضاً لك فاقبله منه، ومن جاءك بكذب، وإن كان حبيباً أو قريباً فاردده عليه(١).

أنا علي بن الحَسَن بن الحُسَيْن، أَنَا أَبُو عَبْد الله الحُسَيْن بن جَعْفَر بن القَاسِم الكللي -قراءة عليه- أَنَا أَبُو جَعْفَر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن هارون الأَسْتُوائي. -قراءة عليه- نَا سعيد بن هاشم، نَا دُحَيم، حدثنا المقرىء، عن سعيد بن أبي أيوب، حَدَّثني عَبْد الله بن الوليد، عن أبي حُجيرة، عن أبيه قال: كان عَبْد الله بن مَسْعُود إذا قعد يقول...

وأخْبَرَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن شجاع، ومُحَمَّد بن جَعْفَر بن مُحَمَّد بن مِهْران، قالا: أنا أَبُو عَمْرو بن مَنْدَه، أَنَا الحَسَن بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يَوَه، أَنَا أَبُو بَكْر اللُّنْباني، نَا أَبُو بَكْر بن أبي الدنيا، نَا مُحَمَّد بن أبي عُمَر المكِّي، وأَحْمَد بن إبْرَاهيم، عن عَبْد الله بن يزيد المقرىء، نَا سعيد(٢) بن أبي أيوب، حَدَّثني عَبْد الله بن الوليد قال: سمعت عَبْد الرَّحْمٰن بن حُجَيرة يحدِّث عن عَبْد الله بن مَسْعُود أنه كان يقول إذا قعد: إنكم في ممرّ الليل والنهار في آجالٍ منقوصةٍ، وأعمال محفوظةٍ، والموت يأتي بغتةً، من زَرَع خيراً فيوشك أنْ يحصدَ رغبةً، ومن زرع شرًّا يوشك أن يحصد ندامةً، ولكلّ زارع مثلُ ما زرع، لا يسبق بطيءٌ بحظه، ولا يُدركُ حريصٌ ما لم يقدَّر له، فمن أُعطي خيراً فالله أعطاه، ومن وُقي شرّاً فالله وقاه، المتقّون سادة، والفقهاء -وفي حديث ابن أبي الدنيا: والعلماء- قادة، ومجالستهم زيادة.

لفظهما قريب.

أخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد عَبْد الكريم بن حمزة، نَا أَبُو بَكْر الخطيب.

ح وأخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم عَبْد الله بن أَحْمَد بن الخَلّال، أَنَا أَبُو عَبْد الله الحُسَيْن بن علي بن أَحْمَد البُسْري.

قالا: أنا عَبْد الله بن يَحْيَىٰ السكري، أَنَا إسْمَاعيل بن مُحَمَّد الصفَّار، نَا عبس بن عَبْد الله، نَا أَبُو عَبْد الرَّحْمٰن، نَا سعيد -يعني: ابن أبي أيوب- عن عَبْد الله بن الوليد، عن عَبْد الرَّحْمٰن بن حُجَيرة، عن أبيه قال: كان عَبْد الله بن مَسْعُود إذا قعد يقول: إنكم في ممرّ الليل والنهار في آجالٍ منقوصةٍ، وأعمالٍ محفوظةٍ، والموتُ يأتي بغتةً فمن زرع خيراً يوشك أن يحصد رغبةً، ومن زرع شرّاً يوشك أن يحصدَ ندامةً، ولكلّ زارع ما زرع، ولا يسبق بطيء حظه، ولا يُدرك حريص ما لم يُقَدَّر له، فمن أُعطي خيراً فالله أعطاه، ومن وقي شرّاً فالله وقاه، العُلماء سادة، والفقهاء قادة، [و]مجالستهم زيادة.

---

(١) حلية الأولياء ١ / ١٣٤.

(٢) حلية الأولياء ١ / ١٣٣.

[أخْبَرَنا أَبُو القَاسِم] الشّحّامي، أَنَا أَبُو بَكْر البَيْهَقي، أَنَا أَبُو عَبْد الله الحافظ، نَا بَكْر بن مُحَمَّد الصيرفي، نَا عَبْد الصَّمد بن الفضل، نَا إبْرَاهيم بن سُليْمَان، نَا سفيان، عن العلاء بن خالد قال: سمعت أبا وائل يقول: سمعت عَبْد الله بن مَسْعُود يقول: ارضَ بما قسمَ الله لك تكنْ من أغنى الناس، واجتنبِ المحارمَ تكنْ من أورع الناس، وأدِّ ما افترضَ [الله] عليك تكنْ من أعبد الناس.

قال: وجاءه رجل [فشكى له جاراً له، فقال: إنك إنْ سببت] الناس سبّوك وإنْ أخذتهم نافروك، وإنْ تركتهم لم يتركوك، وإنْ فررتَ منهم أدركوك [وإن جهنم تقاد يوم القيامة بسبعين ألف زمام، كل زمام بسبعين ألف ملك].

أخبرتنا أمّ البهاء فاطمة بنت مُحَمَّد قالت: أَنَا أَبُو الفضل الرازي، أَنَا جَعْفَر بن عَبْد الله، نَا مُحَمَّد ابن هارون، نَا أَبُو كُرَيب، نَا إبْرَاهيم بن يوسف، عن أبيه، عن أبي إسْحَاق، حَدَّثَني أَبُو الأحوص أنه سمع عَبْد الله يقول: لأعرفنّ[1] رجلاً يستلقي لحلاوة القفا يجعل رجلاً فوق رجل، ولعلّه أن يكون قد شبع يتعشى ويدع أن يقرأ كتاب الله تعالى، وقد جعلوا يفعلون.

قال: ونا إبْرَاهيم بن يوسف، عن أبيه، عن أبي إسْحَاق، حَدَّثَني أَبُو الأحوص أنه سمع عَبْد الله يقول: مستريح ومُستراح منه، فأمّا المستريحُ فالمؤمن استراح من همّ الدنيا، وأمّا المُسْتَراح منه فالفاجر.

أخْبَرَنَا أَبُو غالب بن البنّا، أَنَا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنَا أَبُو عُمَر بن حيُّوية، نَا يَحْيَىٰ بن مُحَمَّد، نا الحُسَيْن بن الحَسَن، أَنَا بن المبارك أخْبَرَنَا عَبْد الملك بن حسين، نَا علي بن الأقمر، عن عَمْرو ـ أو عُمَر بن أبي جُنْدُب.

عن عَبْد الله بن مَسْعُود قال: جاهدوا المنافقين بأيديكم، فإنْ لم تستطيعوا فبألسنتكم فإنْ لم تستطيعوا إلّا أن تكفهرُّوا في وجوههم فاكفهروا في وجوههم.

أخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم زَاهِر بن طاهِر وأخوه أَبُو بَكْر، قالا: أَنَا عَبْد الرَّحْمٰن بن علي، نَا يَحْيَىٰ بن إسْمَاعيل، أَنَا عَبْد الله بن مُحَمَّد بن الحَسَن، نَا عَبْد الله بن هاشم، نَا وكيع، نَا الأعمش، عن المُسَيّب ابن رافع، قال: قال عَبْد الله: إنّي لأمقتُ الرجلَ أراه فارغاً، لا في أمر دنيا، ولا في أمر آخرة.

أخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم إسْمَاعيل بن مُحَمَّد بن الفضل، أَنَا أَبُو طاهر واضح بن مُحَمَّد بن أبرويه، أَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عَبْد الرَّحْمٰن، نَا عَبْد الله بن جَعْفَر، نَا أَحْمَد بن عصام، نَا أَبُو أَحْمَد الزُبَيْري، نا مالك بن مِغْوَل، عن سَيّار أبي الحكم قال: قال عَبْد الله: انظروا إلى حلم المرء عند غضبه، وإلى أمانته عند طمعه، وما علمك بحلمه إذا لم يغضب؟ وما علمك بأمانته إذا لم يطمع؟ ولا يعجبنكم صاحبكم حتى تنظروا على [أي] شقية يقع.

---

(١) في المختصر ١٤ / ٦٨ لا أعرفن.

أخْبَرَنَا أَبُو غالب بن البنّا، أَنَا أَبُو مُحَمَّد الجَوْهَري، أَنَا أَبُو عُمَر بن حيُّوية، أَنَا يَحْيَىٰ بن مُحَمَّد بن صاعد، نَا الحُسَيْن بن الحَسَن، أَنَا عَبْد الله بن المُبَارك، أَنَا عَبْد الرَّحْمٰن المَسْعُودي، عن القَاسِم قال: قال عَبْد الله بن مَسْعُود: لا تعجلوا بحمد الناس ولا بذمّهم، فإنّك لعلك ترى من أخيك اليوم لك شيئاً يسرّك ولعلك يسوءك منه غداً، ولعلك ترى منه اليوم شيئاً يسوؤك ولعلك يسرّك منه غداً، والناس يُغَيّرون، وإنّما يغفر الذنوبَ الله، والله أرحم بالناس من أمّ واحدٍ فرشت له بأرض فيءٍ ثم لمستْ، فإن كانت لدغةٌ كانت بها قبلة، وإن كان شوكة كانت بها قبله.

أخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن الفَرَضي، أَنَا أَبُو الحَسَن بن أبي الحديد، أَنَا جدي أَبُو بَكْر، أَنَا أَبُو الدحداح، نا أَحْمَد بن عَبْد الواحد بن عبّود، نَا مُحَمَّد بن كثير، عن الأوزاعي، عن يَحْيَىٰ بن أبي كثير قال: قال ابن مَسْعُود: مجالسُ الذكر محيّاة للعلم، وتحدث للقلوب خشوعاً.

أخْبَرَنَا أَبُو الفتح نصر الله بن مُحَمَّد الفقيه، وأَبُو مُحَمَّد هبة الله بن أَحْمَد المقرىء، قالا: أنا أَبُو الحَسَن على بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد الأنباري، أَنَا أَبُو عُمَر عَبْد الواحد بن مُحَمَّد، أَنَا إسْمَاعيل بن مُحَمَّد الصفَّار.

ح وأخْبَرَنَا أَبُو المعالي مُحَمَّد بن إسْمَاعيل، أَنَا أَبُو بَكْر البَيْهَقي، أَنَا مُحَمَّد بن عَبْد الله الحافظ، ومُحَمَّد بن أَحْمَد العطَّار، قالا: أنا أَبُو العبّاس مُحَمَّد بن يعقوب قالا: نَا الحَسَن بن على بن عفان، نا ابن نمير، نَا سفيان الثوري، عن عَبْد الرَّحْمٰن بن عابس، حَدَّثَني أناس عن عَبْد الله بن مَسْعُود أنه كان يقول في خطبته(١): إن أصدق الحديث كلام الله، وأوثق العرى كلمة التقوى، وخير الملل ملّة إبْرَاهيم، وأحسن القَصَص هذا القرآن، وأحسن السُّنَن سنّة مُحَمَّد ﷺ، وأشرف الحديث ذكر الله، وخير الأمور عزائمها، وشرّ الأمور محدثاتها، وأحسن الهدي هدي الأنبياء، وأشرف الموت قتل الشهداء، وأعمى الضلالة بعد الهدى، وخير العمل ما نفع، وخير الهدى ما اتُّبع، وشرّ العمى عمى القلب، واليد العليا خيرٌ من السُّفلى، وَمَا قلّ وكفى خيرٌ مما كثر وألهى، ونفسٌ تُنجيها خيرٌ من إمارة لا تُحصيها، وشرّ المعذرة عند حضرة الموت، وشرّ الندامة ندامة يوم القيامة، ومن الناس من [لا] يأتي الصَّلاة إلّا دَبْراً(٢)، ومن الناس من لا يذكر الله إلّا هَجْراً ـ وقال: تهاجراً، وفي حديث الصفَّار: مهاجراً ـ وأعظم الخطايا اللّسان الكذوب، وخير الغنى غنى النفس، وخير الزاد التقوى، ورَأس الحكمة مخافة الله عزّ وجلّ، وخير ما أُلقي في القلب اليقين، والريب من الكفر، والنوح من عمل الجاهلية، والغُلُول من جمر جهنم، والكبر كي ـ وفي حديث الصفَّار: كير ـ من النار، والشعر من مزامير إبليس، والخمر جُمّاع الإثم، والنساء حبائل الشيطان، والشباب شعبة من الجنون، وشرّ المكاسب كسب الربا، وشرّ المآكل أكل مال اليتيم، والسعيد من وُعظ

(١) حلية الأولياء ١ / ١٣٨.

(٢) الدبر بالفتح والضم أي آخر الوقت.

بغيره، والشقي من شُقي في بطن أمّه، وإنّما يكفي أحدكم ما قنعت به نفسه، وإنّما يصير إلى موضع أربعة أذرعٍ والأمر بآخره، وأملك العمل به خواتيمه، وشرّ الروايات ـ وفي حديث الصفّار: الروايا[1] روايا ـ الكذب، وكلّ ما هو آتٍ قريب، وسيئات المؤمن فسوق، وقتاله كفر وأكلُ ماله من معاصي الله، وحرمة ماله كحرمة دمه، ومن يتألّ على الله يكذبه، ومن يغفرْ يغفر الله له، ومن يعفُ يعفُ الله عنه، ومن يكظم الغيظ يأجره الله، ومن يصبرْ على الرزايا يعقبه الله، ومن يعرف البلاء يصبر عليه، ومن لا يعرفه ينكرْ، ومن يستكبر يضعْه الله، ومن يبتغ السمعة يسمّع الله به، ومن ينوي الدنيا تعجزه، ومن يطع الشيطان يعصِ الله، ومن يعصِ الله يعذّبه[2].

أخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السمرقندي، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنَا أَبُو طاهر المُخَلِّص، أَنَا أَبُو بَكْر بن سيف، نَا السَّري بن يَحْيَىٰ، نَا شعيب بن إبْرَاهيم، نَا سيف بن عُمَر، عن عطية بن الحارث، عن أبي سيف قال: لما وقعت بنا إمارة عُثْمَان جاءت يوم الخميس، وكان ابن مَسْعُود يقص علينا في كل يوم خميس واثنين، وكان الخليفة من الأمراء إذا غابوا، فلما جاءنا قال قولا فالحقه فيها، ولمّا تحوّل إلى المدينة كان الخليفة من الأمير حنظلة الكاتب، فلما تحول حنظلة في الفتنة إلى الرُّها كان الخليفة من الأمراء عَمْرو بن حُرَيث، فخرج علينا عَبْد الله في ساعته التي كان يخطبنا فيها، وشاركه في هذا الحديث من هذا المكان رجل من بني أسد، أحد بني الطمّاح عن رجل من بني أسد اختلفا في الحمد، واتفقا فيما بعد ذلك.

قال عطية: إن الحمد لله أحمده واستغفره واستعين به وأستهديه، وأتوكّل عليه، من يهده الله فلا مُضل له، ومن يُضلل فلا هَادي له، وأشهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له، وأشهدُ أن مُحَمَّداً عبده ورسوله، أرسله بالهدى بشيراً ونذيراً، من أطاعه رشدَ، ومن عصاه غوى، وأسأل الله الإيمان واليقين، وأعوذُ بالله من شرّ عاقبة الأمور.

وقال الأسدي: الحمد لله أحمده وأستعينه وأستغفره وأستهديه وأستعفيه وأستنصره، من يهده الله فلا مُضلّ له، ومن يُضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن مُحَمَّداً عبدُه ورسولُه، أرسله بالهُدى بشيراً ونذيراً، من أطاعه رشدَ، ومن عصاه غَوَى، وأسأل الله الإيمان واليقين، وأعوذ به من شرّ عاقبة الأمور ـ ثم اجتمعا من هذا المكان قال عطية: حج عامئذ وخرج قبل أن يكون شيء لحقه بالطريق، وقال آخر بعدما كان ـ ورأسُ الحكمة طاعة [الله]، وأصدقُ القولِ، وأنصحُ النُّصح، وأبلغُ الموعظة، وأحسنُ القَصص كتاب الله، وأوثق العرى إيمان بالله، وخير الملة ملّة إبْرَاهيم، وأحسن السُّنن سُنن الأنبياء، وأشرف الذكر ذكر الله، وأحسن القصص

---

(١) الروايا جمع روية وهي ما يرويه الإنسان في نفسه من القول والفعل، أي يزوّر ويفكر، وقيل: جمع راوية: الرجل الكثير لرواية (راجع النهاية ٢ / ٢٧٩ واللسان ١٤ / ٧٠٦).

(٢) مصنف عبد الرزاق: ١١ / ١٥٩.

القرآن، وخير الأمور عزائمها، وشرّ الأمور محدثاتها، وأحسن الهدي هدي مُحَمَّد، وأشرف الموت قتل الشهداء، وأغرّ الضلالة ضلالة بعد الهدى، وخير العلم ما نفع، وخير الهدى ما اتُّبع، وشرّ العمى عمى القلب، واليد العليا خير من اليد السُّفلى، وما قلّ وكفى خير مما كثر وألهى، ونفس يُنجيها خيرٌ من إمارة لا تحصيها، وشرُ عَذْلِة عذلةٌ عند حضرة الموت، وشرّ الندامة ندامة يوم القيامة، ومن الناس من لا يأتي الجمعة إلّا دَبْراً، ولا يذكر الله إلّا هَجْراً، وأعظم الخطايا اللسانُ الكذوب، وخيرُ الغنى غنى النفس، وخير الزاد التقوى، ورأس الحكمة مخافة الله عزّ وجلّ، وخير ما ألقي في القلب اليقين، والريب من الكفر، والنوح من أمر الجاهلية، والغُلول من جمر جهنم، والكفر كي من النار، والشعر مزامير إبليس، والخمر جُمّاع الإثم، والنساء حبائل الشيطان، والشاب شعبة من الجنون، وشرّ المكاسب كسب الربا، وشرّ المآكل أكل مال اليتيم.

والسعيد من وُعظ بغيره، والشقي من شُقي في بطن أمّه، وإنّما يكفي أحدكم ما قنعت به نفسه، وإنما يصير إلى موضع أربعة أذرع من الأرض، والأمر بآخره، وأملك العمل به خواتمه، وشرّ الروايا روايا الكذب، وكلّ ما هو آتٍ قريب، وسبابُ المسلم فسوق، وقتاله كفر، وأكل لحمه من معصية الله، وحرمة ماله كحرمة دمه، ومن تالَّ على الله يكذبه، ومن غالبه يغلبه ومن يعفُ يعفُ الله عنه، ومن يغفرْ يغفر الله له، ومن يصبرْ على الأذى يعقبه الله ـ وقال الطماحي: يأجره ـ ومن يكظم الغيظَ يأجرْهُ الله ـ وقال الطماحي: يرضه ـ ومن يعرف البلاء يصبر عليه، ومن لا يعرفه ينكر، ومن يستكبر يضعْه الله، ومن يبتغ السمعة يُسَمّعْ الله به، ومن ينوي الدنيا تعجز عنه، ومن يطع الشيطان يعص الله، ومن يعص الله يغتّر بالله ـ قال الطماحي: يغرر بنفسه ـ والله ما آلوا عن أعلاها [ذا فُوق] فلم يدع حتى خرج من الكوفة.

أخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم الشَّحَّامي، أَنَا أَبُو بَكْر البَيْهقي، أَنَا أَبُو زكريا بن أبي إسْحَاق، نَا أَبُو عَبْد الله مُحَمَّد بن يعقوب، أَنَا مُحَمَّد بن عَبْد الوهّاب، نَا جَعْفَر بن عون، أَنَا عَبْد الرَّحْمٰن ـ يعني: ابن عَبْد الله المَسْعُودي ـ عن علي بن بَذيمة، عن قيس بن حَبْتَر قال: سمعت ابن مَسْعُود يقول: حبّذا المكروهات: الموت والفقر، وأيم الله ما هو إلّا الغنى والفقر، ولا أبالي بأيّهما ابتدئت، فإنّ حق الله تعالى في كلّ منهما واجب، إنْ كان الغنى إنّ فيه العطفَ، وإن كان الفقر إنّ فيه الصبرَ.

[**أخْبَرَنَا** أَبُو مُحَمَّد بن هبه الله بن أَحْمَد، وعَبْد الكريم بن حمزة، وطاهر بن سهل، قالوا]: أَنَا أَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد بن مكي المصري، أَنَا أَبُو الحَسَن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن العبّاس الإخميمي، أَنَا مُحَمَّد ابن عَبْد الله بن سعيد، نَا عَبْد الملك بن مُحَمَّد، نَا مُعاذ بن أسد، أَنَا عَبْد الله بن المبارك، أَنَا سفيان الثوري، عن العلاء، بن المُسَيّب، عن أبيه، قال: قال عَبْد الله بن مَسْعُود: ليس للمؤمنين راحة دون

لقاء الله[١].

أخبرنا أَبُو مُحَمَّد بن طاوس، أَنَا أَبُو الغنائم بن أبي عُثْمَان، أَنَا أَبُو الحُسَيْن [علي] بن مُحَمَّد بِشْران، أَنَا أَبُو علي بن صفوان، أَنَا أَبُو بَكْر بن أبي الدنيا، حَدَّثَنِي مُحَمَّد بن أبي رَجَاء، نَا مُحَمَّد بن سابق، عن المِنْهال بن خليفة، عن سَلَمة بن تمام قال: لقي رجلٌ ابن مَسْعُود، فقال: لا تعدم حالما مذكراً، رأيتك البارحة ورأيت النبي ﷺ على منبر مرتفع، وأنت دونه، وهو يقول: يا ابن مَسْعُود هلمّ إليّ فلقد جفيت بعدي، فقال: الله، لأنت رأيته؟ قال: نعم، قال: فعزمتُ على أن تخرج من المدينة حتى تصلّي عليّ، فما لبث إلّا أيّاماً حتى مات ـ رحمه الله ـ فشهد الرجل الصَّلاة عليه.

أخبرنا أَبُو السعود بن المُجْلي، نَا أَبُو الحُسَيْن بن المهتدي، أَنَا مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد بن النَضْر الديباجي، نَا علي بن عَبْد الله بن مُبَشِّر الواسطي، نَا مُحَمَّد بن حرب النَّشَائي، نَا أَبُو مروان يحيى بن أبي زكريّا الغسَّاني، عن هشام قال: أوصى عَبْد الله بن مَسْعُود إلى الزُّبير، وكان عُثْمَان بن عفّان قد حبس عطاءه سنتين فكلّم ابنُ الزبير عُثْمَان، فأخذ عطاءه بعد وفاته، فدفعه إلى ورثته.

أخبرنا أَبُو مُحَمَّد عَبْد الكريم بن حمزة، نَا أَبُو بَكْر الخطيب.

ح وأخبرنا أَبُو القَاسِم بن السمرقندي، أَنَا أَبُو بَكْر بن الطبري.

قالا: أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنَا عَبْد الله بن جَعْفَر بن دَرَسْتُويه، نَا يعقوب بن سفيان، نَا إبْرَاهيم ابن المُنْذر، نَا وكيع بن الجرّاح[٢]، عن أبي عُمَيس، عَن عامر بن عَبْد الله بن الزبير قال: أوصى عَبْد الله بن مَسْعُود فكتب: إنّ نصيبي إلى الله وإلى الزبير بن العوّام، وإلى ابنه عَبْد الله بن الزبير، وإنّهما في حل وبل فيما وليا وقضيا في تركتي، وإنّه لا تزوج امرأة من نسائي إلّا بإذنهما.

أخبرنا أَبُو القَاسِم بن السمرقندي، أَنَا أَبُو بَكْر بن الطبري، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن بِشْرَان، أَنَا أَبُو علي ابن صَفْوَان، نَا أَبُو بَكْر بن أبي الدنيا، نَا خَلَف بن هشام، نَا أَبُو شهاب، عن الأعمش، عن إبْرَاهيم، عن علقمة قال: اشتكى عَبْد الله فلم أره في وجع كان أرمض منه في ذلك الوجع، فقلت له في ذلك فقال: إنّي خشيت أن أكون لما بي أنه أحزن وأقرب لي من الغفلة.

قال: ونا ابن أبي الدنيا، حَدَّثَنِي سلمة بن شبيب، عن علي بن أبي معبد، نَا خالد بن حيان، عن عبيد بن سعيد قال: بكى عَبْد الله عند الموت، فقيل له: أتبكي وقد صحبتَ رَسُول الله ﷺ؟ فقال: وكيف لا أبكي وقد ركبتُ ما نهاني عنه، وتركتُ ما أمرني به، وذهبت الدنيا بحال بالها، وبقيت الأغلال قلائد في أعناق الرجال، إن خير فخير، وإن شرّ فشر.

قال: ونا ابن أبي الدنيا، حَدَّثَنِي الفضل بن جَعْفَر، نَا النَّضر بن شداد، حَدَّثَنِي أبي شدَّاد بن

(١) زيد في المختصر ١٤ / ٦٩. فمن كانت راحته في لقاء الله عزّ وجلّ فكأن قد.

(٢) سير أعلام النبلاء ١ / ٤٩٧ ـ ٤٩٨.

عطية، نا أنس بن مالك قال: دخلنا على عَبْد الله بن مَسْعُود نعوده في مرضه، فقلنا له: كيف أصْبحت أبا عَبْد الرَّحْمٰن؟ قال: أصبحنا بنعمة الله إخواناً، قلنا: كيف تجدك يا أبا عَبْد الرَّحْمٰن؟ قال: أجد قلبي مطمئناً بالإيمان، قلنا له: ما تشكي[١] أبا عَبْد الرَّحْمٰن؟ قال: أشتكي ذنوبي وخطاياي، قلنا: ما تشتهي شيئاً؟ قال: أشتهي مغفرة الله ورضوانه، قلنا: ألا ندعو لك طبيباً؟ قال: الطبيب أمرضني.

أخْبَرَنا أَبُو القَاسِم الشَّحَّامي، أَنَا أَبُو بَكْر البيهقي، أَنَا أَبُو عَبْد الله الحافظ، أَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن خالد المطوعي -ببخارى، من أصل كتابه -نَا أَبُو على الحَسَن بن الحُسَيْن بن البزاز البخاري، نَا عُبَيْد الله بن واصل البخاري، نَا أَحْمَد بن جنيد -ببخارى، نَا عيسى بن موسى غُنْجَار بخاري، عن مَخْلَد ابن عُثْمَان القاضي وهو بخاري، عن إسْحَاق بن وَهْب، وهو بخاري، عن الحَجّاج الطائي، عن علقمة قال: دخلنا على ابن مَسْعُود، فقلنا: يا أبا عَبْد الرَّحْمٰن ما تشكي[٢]؟ قال: ذنوبي، قلنا: ما تشتهي؟

قال: أشتهي المغفرة، قلنا له: ألا نأتيك بطبيب؟ قال: الطبيب أنزل بي ما ترون قال: وبكى عَبْد الله ثم قال: سمعت رَسُول الله ﷺ يقول: «**إن العبد إذا مرض يقول الربّ تبارك وتعالى: عبدي في وثاقي، فإن كان نزل به المرض وهو في اجتهاد، فقال اكتبوا له من الأجر قدر ما كان يعمل في اجتهاده، وإن كان نزل به المرض في فترة منه قال: اكتبوا له من الأجر ما كان في فترته**» فأنا أبكي أنه نزل بي المرض في فترة، ولوددتُ أنه كان في اجتهاد مني [٧٢٥٦].

أخْبَرَنا أَبُو القَاسِم إسْمَاعيل بن أَحْمَد، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنَا أَبُو طاهر المُخَلِّص، أَنَا أَبُو بَكْر بن سيف، نَا السّري بن يَحْيَىٰ، نَا شُعيب بن إبْرَاهيم، نَا سَيْف بن عُمَر، عن عطية، عن أبي سَيف، قال: كان ابن مَسْعُود قد ترك عطاءه حين مات عُمَر، وفعل ذلك رجال من أهل الكوفة أغنياء، واتّخذ ضيعةً براذان فمات عن تسعين ألف مثقال سوى رقيق، وعَرُوض، وماشية بالسَيْلحين، فلما رأى الشرّ ودنو الفتنة استأذن عُثْمَان، فلم يأذن له [حتى] قرب موته، فقدم على عُثْمَان، فلم يلبث أن مات، فوليه عُثْمَان وبينهما أشهر.

أخْبَرَنا أَبُو الحَسَن علي بن المُسَلّم، أَنَا أَبُو القَاسِم بن أبي العلاء، أَنَا أَبُو علي بن أبي نصر، أَنَا أَبُو سُلَيْمَان بن زَبْر، نَا الحَسَن بن أَحْمَد بن عطفان، نَا الحَسَن بن جرير الصُّوري، حدثنا عُثْمَان بن سعيد أَبُو بَكْر الصيداوي نَا السليم بن صالح، عن ثوبان، عن إسْمَاعيل بن [أبي] خالد، عن الشعبي، قال: لما حَضَر عَبْد الله بن مَسْعُود الموتُ دعا ابنه فقال: يا عَبْد الرَّحْمٰن بن عَبْد الله بن مَسْعُود إنّي موصيك بخمس خصالٍ فاحفظهن عنّي: أظهر اليأس للناس، فإنّ ذلك غنى فاضل، ودع مطلب

(١) في المختصر ١٤ / ٧٠ تشتكي.
(٢) في المختصر ١٤ / ٧٠ تشتكي.

الحاجات إلى الناس، فإن ذلك فقر حاضر، ودع ما تعتذر منه [من] الأمور ولا تعمل به، وإذا استطعت أن لا يأتي عليك يوم إلّا وأنت خير منك بالأمس فافعل، وإذا صليت صلاة فصلِّ صلاةَ مودّع، كأنك لا تصلّي صلاة بعدها.

أَخْبَرَنَا أَبُو سعد إسْمَاعيل بن عَبْد الواحد بن إسْمَاعيل البُوشَنْجي ـ بهراة ـ وأَبُو حفص عُمَر بن أَحْمَد بن منصور الصَّفَّار الفقيه، وأخته عائشة بنت أَحْمَد، وزوجه أمة الرحيم حرة، وأختاها أمة الله جليلة، وأمة الرَّحْمٰن سارة بنات أبي نصر عَبْد الرحيم بن عَبْد الكريم القُشيري، قالوا: أَنَا أَبُو المُظَفَّر موسى بن عِمْران بن مُحَمَّد بن أَحْمَد الأنصاري، أَنَا أَبُو الحَسَن مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن داود بن علي العلوي، أَنَا أَبُو الأحرز مُحَمَّد بن عُمَر بن جميل الأزدي، نَا علي بن دادا القَنْطَري ببغداد، نَا ابن أبي مريم، نَا السّري بن يَحْيَىٰ، عن أبي شجاع، عن أبي طيبة الجُرْجَاني قال: دخل عُثْمَان بن عفّان على ابن مَسْعُود، وهو مريض، قال: ما تشتكي؟ قال: أشتكي ذنوبي، قال: فما تشتهي؟ قال: أشتهي رحمة ربّي، قال: أفلا ندعوا لك طبيباً؟ قال: الطبيب أمرضني، قال: أفلا نأمر لك بعطائك؟

قال: لا حاجة لي به. قال: تتركه لبناتك، قال: لا حاجة لهن به، قد أمرتهن أن يقرأن سورة الواقعة، فإني سمعت رَسُول الله ﷺ يقول: «**من قرأ سورة الواقعة لم تصبة فاقة أبداً**» **[٧٢٥٧]**.

كذا يقول سعيد بن الحكم بن أبي مريم: الجُرْجَاني، وهو وهم، أَبُو طيبة الجُرْجَاني عيسى بن سُليْمَان متأخر، وأَبُو طيبة هذا غيره أقدم منه، لا يعرف له اسمٌ.

أَخْبَرَنَاه أَبُو علي أَحْمَد بن سعد بن علي العِجْلي الهَمذاني ـ ببغداد ـ أَنَا أَحْمَد بن عَبْد الرَّحْمٰن ابن علي الصّايغ، أَنَا أَحْمَد بن إبْرَاهيم بن تركان، أَنَا القَاسِم بن أبي صالح، نَا إبْرَاهيم بن الحُسَيْن، نا عَمْرو بن الربيع بن طارق المقرىء، نَا السّري بن يَحْيَىٰ الشّيبَاني، عن أبي شجاع، عن أبي طيبة قال: مرض عَبْد الله مرضه الذي توفي فيه، فعاده عُثْمَان بن عفّان، فقال: ما تشتكي؟ قال: ذنوبي، قال: فما تشتهي؟ قال: رحمة ربّي، قال: ألا آمر لك بطبيب؟ قال: الطبيب أمرضني، قال: ألا آمُر لك بعطاء؟ قال: لا حاجة لي فيه، قال: يكون لبناتك من بعدك، قال: أتخشى على بناتي الفقر؟ إنّي أمرت بناتي يقرأن كل ليلة سورة الواقعة، إنّي سمعت رَسُول الله ﷺ يقول: «**من قرأ الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقة أبداً**» **[٧٢٥٨]** (١).

كذا قال، والصواب عن شجاع.

كذا: رواه عَبْد الله بن وهب، عن السّري.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد عَبْد الكريم بن حمزة، نَا أَبُو بَكْر الخطيب.

ح وأَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السمرقندي، أَنَا أَبُو بَكْر بن الطَبَري.

---

(١) البداية والنهاية : ٧ / ١٦٣ .

قالا: أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الفضيل، أَنَا عَبْد الله بن جَعْفَر، نَا يعقوب بن سفيان، نَا الحجَّاج.

ح **وأَخْبَرَنَا** أَبُو القَاسِم هبة الله بن عَبْد الله، أَنَا أَبُو بَكْر الخطيب، أَنَا أَبُو الحَسَن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن رزقويه، والحَسَن بن أبي بَكْر ـ قال مُحَمَّد: حثنا، وقال الحَسَن: أَخْبَرَنَا ـ

وأَخْبَرَنَا أَبُو البَرَكَات الأَنْمَاطي، أَنَا أَبُو طاهر أَحْمَد بن الحَسَن، قالا: أَنَا أَبُو علي بن شاذان، أَنَا أَبُو سهل أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عَبْد الله بن زياد القطَّان، نَا علي بن إبْرَاهيم الواسطي، أَنَا حجاج بن نُصير، نَا السّري بن يَحْيَىٰ الشَّيْباني أَبُو الهيثم، عن شجاع، عن أبي فاطمة قال: عاد عُثْمَان بن عفّان ابن مَسْعُود قال: ما تشتكي؟ قال: ذنوبي، قال: فما تشتهي؟ قال: رَحمة رَبِّي، قال: ندعو لك الطبيب؟ قال: الطبيب أمرضني، قال: أفلا نأمرك لك بعطائك؟ قال: لا حاجة لي فيه اليوم، قال: تدعه لأهلك وعيالك، قال: قد علّمتهم شيئاً إذا قالوه لم يفتقروا ـ وفي حديث الأَنْمَاطي: لم يقتروا ـ سمعت رَسُول الله ﷺ يقول: **«من قرأ الواقعة كلّ ليلة لم يفتقر»**[٧٢٥٩].

تابعه عُثْمَان بن اليمان.

أَخْبَرَنَا بحديثه أَبُو القَاسِم بن السمرقندي، أَنَا أَحْمَد بن علي بن أبي عُثْمَان، وأَحْمَد بن مُحَمَّد ابن إبْرَاهيم القَصَّاري.

ح **وأَخْبَرَنَا** أَبُو عَبْد الله بن القَصّاري، أَنَا أبي أَبُو طاهر، قالا: أنا إسْمَاعيل بن الحَسَن بن عَبْد الله، نَا أَبُو عَبْد الله المحاملي، نَا يوسف ـ يعني: ابن موسى ـ نا عُثْمَان بن اليمان قال: سمعت السّري بن يَحْيَىٰ يحدِّث عن شجاع عن أبي فاطمة ـ هكذا قال عُثْمَان بن اليمان، يوم حدثنا، وقال عُثْمَان: بلغني أن أبا فاطمة كان مولى لعَلي ـ قال: قال عُثْمَان بن عفّان لعَبْد الله بن مَسْعُود في مرضه: ألا نعطيك عطاءك؟ قال: لا حاجة لي فيه، قال: يكون لبناتك، فقال: قد أمرتُ بناتي أن يقرأن كل ليلة ـ أو في كل ليلة ـ بـ ﴿إذا وقعت الواقعة﴾، فإني سمعت رَسُول الله ﷺ يقول: **«من قرأ في كل ليلة أو ليلة بـ ﴿إذا وقعت الواقعة﴾ لم يفتقر أبدا»**[٧٢٦٠].

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أَنَا أَبُو مُحَمَّد الجَوْهَري، أَنَا أَبُو عُمَر بن حيُّوية، أَنَا أَحْمَد بن معروف، أَنَا الحُسَيْن بن الفهم، نَا مُحَمَّد بن سعد[١]، أَنَا الفضل بن دُكَين، نَا حفص بن غياث، عن هشام بن عروة، عن أبيه.

أن عَبْد الله بن مَسْعُود أوصى إلى الزبير، وقد كان عُثْمَان حرمه عطاءه سنتين، فأتاه الزُّبَير، فقال: إنّ عياله أحوج إليه من بيت المال، فأعطاه عطاءه: عشرين ألفاً أو خمسة وعشرين ألفاً.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد السّلمي، أَنَا أَبُو بَكْر الخطيب.

ح **وأَخْبَرَنَا** أَبُو القَاسِم بن السمرقندي، أَنَا أَبُو بَكْر بن الطَبَري.

---

(١) طبقات ابن سعد ٣ / ١٦١.

قالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنَا عَبْد الله بن جَعْفَر، نَا يعقوب، نَا مُحَمَّد بن عَبْد الله بن نُمير، نا يزيد بن هارون، أَنَا إسْمَاعيل بن أبي خالد، عن قيس قال: دخل الزُّبير على عُثْمَان بعد وفاة عَبْد الله فقال: أعطني عطاء عَبْد الله، فعيال عَبْد الله أحقّ به من بيت المال، فأعطاه خمسة عشر ألفاً.

قال: ونا يعقوب، نَا يَحْيَىٰ بن عَبْد الحميد، نَا شريك بن أبي إسْحَاق، أن عَبْد الله بن مَسْعُود أوصى: إذا أنا مت أن يُصلِّي عليه الزُّبير بن العوّام.

أخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن الخطيب، أَنَا أَبُو منصور النهاوندي، أَنَا أَبُو القَاسِم بن الأشقر، نَا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل البخاري قال: عَبْد الله بن مَسْعُود، أَبُو عَبْد الرَّحْمٰن الهُذْلي، مات بالمدينة قبل عُثْمَان.

أخْبَرَنَا أَبُو الفضل بن ناصر، أَنَا أَبُو الفضل بن خيرون، أَنَا أَبُو العلاء مُحَمَّد بن علي، أَنَا علي بن الحَسَن الجَرّاحي.

ح قال: وأنا ابن خيرون، أَنَا الحَسَن بن الحُسَيْن النِّعالي، أَنَا جدي لأمّي إسْحَاق بن مُحَمَّد، قالا: أنا عَبْد الله بن إسْحَاق المدائني، نَا قَعْنَن بن المُحَرّر بن قَعْنَب، نَا أَبُو عاصم أو غيره أن ابن مَسْعُود مات سنة ثمان وعشرين قبل قتل عُثْمَان.

هذا وهم.

أخْبَرَنَا أَبُو غالب، وأَبُو عَبْد الله ابنا البنّا، قالا: أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الآبَنُوسِي، أَنَا أَحْمَد بن عُبيد ـ إجازة ـ نَا مُحَمَّد بن الحُسَيْن الزَعْفَراني، نَا ابن أبي خَيْثَمة، أَنَا المدائني قال: قال عَبْد الحميد ـ يعني: ابن عِمْران العِجْلي ـ عن عون بن عَبْد الله بن عُتْبة قال: توفي عَبْد الله بن مَسْعُود وهو ابن ثلاث وستين سنة، ويقال: مَات بالمدينة، ودُفن بالبقيع.

أخْبَرَنَا أَبُو البَرَكَات الأنْمَاطي، أَنَا أَبُو الفَضْل بن خَيْرُون، أَنَا عَبْد الملك بن مُحَمَّد، أَنَا أَبُو علي بن الصّوّاف، نَا مُحَمَّد بن عُثْمَان، قال: قال أبي فيما رُوي ـ يعني ـ عن أبي نُعَيم: مات ابن مَسْعُود سنة ثمان عشرة من متوفّى النبي ﷺ، وقال الهيثم: عن ابن عياش: توفي عَبْد الله بن مَسْعُود سنة اثنتين وثلاثين من مهاجر النبي ﷺ.

[**أخْبَرَنَا** أَبُو بَكْر الأنصاري] أَنَا الحَسَن بن علي، أَنَا أَبُو عُمَر بن حيُّوية، أَنَا أَحْمَد بن معروف، أَنَا الحُسَيْن بن الفهم، نَا مُحَمَّد بن سعد[١].

وأخْبَرَنَا أَبُو بَكْر اللفتواني، أَنَا أَبُو عَمْرو بن مَنْدَه، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن يَوَه ـ أَنَا أَبُو الحَسَن اللّنْباني، أَنَا أَبُو بَكْر بن أبي الدنيا، قالا: نَا مُحَمَّد بن سعد، نَا مُحَمَّد بن عُمَر، نَا عَبْد الله بن جَعْفَر الزهري، عن عَبْد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن عبيد القاري، عن عُبَيْد الله بن عَبْد الله بن عُتبة، قال: مات عَبْد الله بن مَسْعُود بالمدينة، ودُفن بالبقيع سنة اثنتين وثلاثين.

(١) طبقات ابن سعد ٣ / ١٥٩ ـ ١٦٠.

قال: ونا مُحَمَّد بن عُمَر، نَا عَبْد الحميد بن عِمْرَان العِجْلي، عن عون بن عَبْد الله بن عُتبة قال: توفي عَبْد الله بن مَسْعُود وهو ابن بضع وستين سنة.

أخْبرَنَا أَبُو منصور بن زُرَيق، نَا أَبُو بَكْر الخطيب[1]، نَا ابن بِشْرَان، أَنَا الحُسَيْن بن صَفْوَان، نَا عَبْد الله بن مُحَمَّد بن أبي الدنيا، نَا مُحَمَّد بن سعد، أَنَا مُحَمَّد بن عُمَر، نَا عَبْد الله بن جَعْفَر الزهري، عن عَبْد الرَّحْمٰن بن عبد القاريء، عن عُبَيْد الله بن عَبْد الله بن عُتبة قال: مات عَبْد الله بن مَسْعُود بالمدينة، ودُفن بالبقيع سنة ثنتين وثلاثين، وكان رجلاً نحيفاً، قصيراً، شديد الأُمة.

قال: وأنا مُحَمَّد بن عُمَر، نَا عَبْد الحميد بن عِمْرَان العِجْلي، عن عون بن عَبْد الله بن عتبة قال: توفي عَبْد الله بن مَسْعُود وهو ابن بضع وستين سنة.

قال مُحَمَّد بن عَمْر: وسمعت من يقول: صلّى عليه عمّار بن ياسر، وقال قائل: صلّى عليه عُثْمَان ابن عفّان، وهو أثبت عندنا.

أنْبَأنَا [أبو] مُحَمَّد بن الآبنوسي، وأخْبَرَني أَبُو الفضل بن ناصر عنه، أَنَا أَبُو مُحَمَّد الجَوهري، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن المُظَفّر، أَنَا أَبُو علي المدائني، أَنَا أَبُو بَكْر بن البَرْقي، قال: ابن مَسْعُود توفي بالمدينة، ودُفن بالبقيع سنة ثنتين وثلاثين، ويقال إن الزبير صلّى عليه، وكان ابن مَسْعُود أوصى إليه.

أخْبرَنَا أَبُو الفتح يوسُف بن عَبْد الواحد، نَا شجاع بن علي، أَنَا أَبُو عَبْد الله بن مَنْدَه، أَنَا جَعْفَر بن أَحْمَد بن الخَصَّاف، نَا أَحْمَد بن الهيثم، نَا أَبُو نُعَيم قال: مات ابن مَسْعُود بالمدينة سنة ثنتين وثلاثين.

أنْبأنَا أَبُو علي الحدَّاد، أَنَا أَبُو نُعَيم، نَا سُلَيْمَان بن أَحْمَد[2]، نَا أَبُو الزنباع رَوْح بن الفرج المصري، نا يَحْيَىٰ بن بُكير قال: توفي عَبْد الله بن مَسْعُود ويُكْنَى أبا عَبْد الرَّحْمٰن وهو ابن بضع وستين سنة، في سنة اثنتين وثلاثين بالمدينة، وأوصى إلى الزُّبَير بن العوّام فصلّى عليه، ودُفن بالبقيع.

حدثنا أَبُو بَكْر يَحْيَىٰ بن إبْرَاهيم، أخْبَرَنَا نعمة الله بن مُحَمَّد المَرَنْدي، نَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عَبْد الله، نَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن سُلَيْمَان، أَنَا سفيان بن مُحَمَّد بن سفيان، حَدَّثَني الحَسَن بن سفيان، نا مُحَمَّد بن علي، عن مُحَمَّد بن إسْحَاق قال: سمعت أبا عُمَر الضرير يقول: توفي ابن مَسْعُود سنة اثنين وثلاثين، ودفن بالبقيع وهو ابن بضع وستين سنة.

أخْبرَنَا أَبُو منصور بن زُرَيق، أَنَا أَبُو بَكْر الخطيب، أَنَا مُحَمَّد بن الحُسَيْن القطّان، أَنَا جَعْفَر بن مُحَمَّد بن نُصَير الخُلْدي.

ح وأخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السمرقندي، أَنَا أَبُو علي بن المَسْلَمة، وأَبُو القَاسِم بن العَلّاف، قالا: أَنَا

(١) طبقات ابن سعد ٣ / ١٥٨.

(٢) المعجم الكبير للطبراني ٩ / ٦٥ ح ٨٤٠٤.

أَبُو الحَسَن بن الحَمّامي، أَنَا الحَسَن بن مُحَمَّد السَكُوني، قالا: نَا مُحَمَّد بن عَبْد الله بن سُليْمَان الحَضْرَمي، قال: سمعت مُحَمَّد بن عَبْد الله بن نُمَير يقول: مات عَبْد الله بن مَسْعُود سنة اثنتين وثلاثين.

أخْبَرَنَا أَبُو منصور بن زُريق، أَنَا أَبُو بَكْر، أَنَا أَبُو سعيد الحَسَن بن مُحَمَّد بن عَبْد الله بن حسنويه الأصبهاني، نَا عَبْد الله بن مُحَمَّد بن جعْفَر، نَا عُمَر بن أَحْمَد الأهوازي، نَا خَلِيْفَة بن خيَّاط قال: وَمَات ابن مَسْعُود عَبْد الله بالمدينة، وصلّى عليه الزُّبَير بن العوّام سنة اثنتين وثلاثين.

أخْبَرَنَا أَبُو غالب المَاوَرْدِي، أَنَا أَبُو الحَسَن السِيرافي، أَنَا أَحْمَد بن إسْحَاق، نَا أَحْمَد بن عِمْران، نا موسى، نَا خليفة قال: سنة اثنتين وثلاثين فيها مات عَبْد الله بن مَسْعُود.

قال: أخْبَرَنَا أَبُو منصور بن زُريق، أَنَا أَبُو بَكْر الحافظ، أَنَا علي بن أَحْمَد بن مُحَمَّد الرّزّاز، أَنَا أَبُو علي مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الحَسَن الصوَّاف، نَا بِشْر بن موسى، قال: قال أَبُو حفص عَمْرو بن علي.

ح وأخْبَرَنَاه عالياً أنا أَبُو الأعزّ التركي، أَنَا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنَا أَبُو الحَسَن بن لؤلؤ، أَنَا مُحَمَّد ابن الحُسَيْن، نَا أَبُو حفص الفَلّاس، قال: ومَات ابن مَسْعُود بالمدينة سنة اثنتين وثلاثين، ودُفن بالبقيع - زاد مُحَمَّد بن الحُسَيْن: وكان يكنى أبا عَبْد الرَّحْمٰن وقالا: - وكان نحيفاً، خفيف الجسم، آدم، شديد الأدمة، وَمَات ابن نيِّف وستين سنة.

أخْبَرَنَا أَبُو منصور بن زُرَيق، أَنَا - وأَبُو مُحَمَّد السّلمي، نَا - أَبُو بَكْر الخطيب.

ح وأخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السمرقندي، أَنَا أَبُو بَكْر بن الطَبَري.

قالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنَا عَبْد الله بن جَعْفَر بن دَرَسْتُويه، نَا يعقوب بن سفيان، قال: سنة اثنتين وثلاثين فيها مات عَبْد الله بن مَسْعُود بالمدينة وهو ابن بضع وستين سنة، قبل قتل عُثْمَان، انتهت رواية ابن زُريق - وزاد قال: ونا يعقوب قال: وسمعت الثقة من أصحابنا يقول: توفي ابن مَسْعُود قبل قتل عُثْمَان بثلاث سنين، وذلك سنة اثنتين وثلاثين من الهجرة.

أخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السمرقندي، أَنَا القَاسِم بن البُسْري، أَنَا أَبُو طاهر المخلّص، - إجازة - نَا عُبَيْد الله بن عَبْد الرَّحْمٰن [أخْبَرَنِي عَبْد الرَّحْمٰن] بن مُحَمَّد، أخْبَرَنِي أبي، حَدَّثَني أَبُو عُبَيد قال: سنة اثنتين وثلاثين توفي عَبْد الله بن مَسْعُود.

أخْبَرَنَا أَبُو السعود بن المُجْلي، نَا أَبُو الحُسَيْن بن المهتدي.

ح وأخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الفرّاء، أَنَا أبي

قالا: أنا عُبَيْد الله بن أَحْمَد، أَنَا مُحَمَّد بن مَخْلَد قال: قرأت على علي بن عَمْرو، حدَّثكم الهيثم قال: عَبْد الله بن مَسْعُود توفي سنة ثنتين وثلاثين.

قرأت على أبي مُحَمَّد السّلمي، عن أبي مُحَمَّد التميمي، أَنَا مكي، أَنَا أَبُو سُليْمَان بن زَبْر قال: قال ابن نُمَير: ومَات عَبْد الله بالمدينة سنة ثنتين وثلاثين، ودُفن بالبقيع.

وقال المدائني: وأَبُو موسى، وعَمْرو، والواقدي، والهيثم بن عَدِي: مات في سنة اثنتين وثلاثين، وذكر أسانيده عن هؤلاء في أوّل كتابه.

أَخْبَرَنَا أَبُو البَرَكَات الأَنْمَاطي، أَنَا ثابت بن بُنْدار، أَنَا أَبُو العلاء الواسطي، أَنَا أَبُو بَكْر البَابَسِيري، أَنَا الأحوص بن المُفضّل، نَا أبي قال: ومات عَبْد الله بن مَسْعُود سنة ثنتين وثلاثين، ودُفن بالبقيع.

وقال أَبُو موسى والمدائني.

أَخْبَرَنَا أَبُو منصور بن زُريق، أَنَا أَبُو بَكْر الحافظ، أَنَا أَبُو حازم العَبْدُوي، أَنَا أَبُو مُحَمَّد القَاسِم بن غانم بن حمّوية المُهَلَّبي، أَنَا مُحَمَّد بن إبْرَاهيم البُوشنجي، سمعت ابن بُكير يقول: [مات ابن] مَسْعُود سنة ثلاث وثلاثين.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب، وأَبُو عَبْد الله ابنا البنّا، قالا: أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الآبنُوسِي، أَنَا أَحْمَد بن عُبيد -إجازة- نَا مُحَمَّد بن الحُسَيْن الزَعْفراني، نَا ابن أبي خَيْثَمة، سمعت يَحْيَىٰ بن معين يقول: مات عَبْد الله بن مَسْعُود سنة ثلاث وثلاثين [أو اثنتين وثلاثين].

أَخْبَرَنَا أَبُو منصور بن زُرَيق، أَنَا أَبُو بَكْر.

ح **وأَخْبَرَنَا** أَبُو البَرَكَات الأَنْمَاطي، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الطَّيُّوري، وأَبُو طاهر بن سَوّار، قالوا: أَنَا الحُسَيْن بن علي الطَّناجيري.

ح **وأَخْبَرَنَا** أَبُو القَاسِم بن السمرقندي، أَنَا نصر بن أَحْمَد بن نصر، أَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد الجَوَاليقي قالا: أَنَا مُحَمَّد بن زيد بن علي بن مروان الكوفي، أَنَا مُحَمَّد بن عقبة الشَّيْباني، نَا هارون بن حاتم، قال: قال يَحْيَىٰ بن أبي غنية: ومات عَبْد الله بن مَسْعُود سنة ثلاث وثلاثين وله ثلاث وستون.

٣٦٦٧ ـ عَبْد الله بن مُسْلم بن عُبَيْد الله ابن عَبْد الله بن شِهَاب بن الحَارث أَبُو مُحَمَّد القُرشي الزُهْري المدني(١)

أخو أبي بَكْر الزُهْري.

حدَّث عن عَبْد الله بن عُمَر، وأنس بن مالك.

روى عنه: أخوه أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن مسلم، ومَعْمَر بن راشد، والنُّعمان بن راشد الجَزَري، وجَعْفَر ابن عَمْرو بن أمية الضَّمْري، ويزيد بن عَبْد الله بن أُسامة بن الهاد الليثي، وعَبْد الوهّاب بن بُخْت، وابنه مُحَمَّد بن عَبْد الله بن مُسْلم.

وقدم الشام غازياً القسطنطينية مع مسلمة بن عبد الملك أيام سليمان، كما حكى عبد الله بن

---

(١) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال ١٠ / ٥٣٧ وتهذيب التهذيب ٣ / ٢٦٨ ونسب قريش: ٢٧٤.

سعد القُطربُلي عن الواقدي، عن محمد بن عبد الله بن أخي الزهري، عن أبيه.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب أَحْمَد بن الحَسَن، أَنَا أَبُو مُحَمَّد الحَسَن بن علي.

ح **وأَخْبَرَنَا** أَبُو عَبْد الله الحُسَيْن بن مُحَمَّد البارع، أَنَا الحَسَن بن علي بن غالب، قالا: أَنَا أَبُو الفضل عُبَيْد الله بن عَبْد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد الزُهري، أَنَا أَبُو بَكْر جَعْفَر بن مُحَمَّد بن الحَسَن الفِرْيابي، نَا قُتيبة ابن سعيد، نَا معن بن عيسى، عن ابن أخي الزُهري، عن أبيه عَبْد الله بن مُسْلم قال: أَخْبَرَنَي أنس بن مالك.

أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: يارَسُول الله ما الكوثر؟ فقال رَسُول الله ﷺ: «**هو نهرٌ أعطانيه ربِّي في الجنة، أشدّ بياضاً من اللبن، وأحلى من العسل، فيه طيور وأعناقها كأعناق الجُزرُ**» فقال عُمر ابن الخطّاب: إنها لناعمة؟ فقال: «**آكلها أنعم منها**»[٧٢٦١](١).

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد الله مُحَمَّد بن الفضل، أَنَا أَبُو بَكْر البيهقي، نَا أَبُو عَبْد الله الحافظ ـ إملاء ـ أَنَا أَبُو بَكر أَحْمَد بن إسْحَاق، وعلي بن حَمْشَاد العَدْل، وأَحْمَد بن يعقوب الثقفي، وعَمْرو بن مُحَمَّد بن منصور، قالوا: أنا عُمَر بن حفص السَّدُوسي، نَا عاصم بن علي، نَا أَبُو أُويس، عن الزُهري، عن أخيه عَبْد الله بن مُسْلم بن شِهَاب، عن أنس بن مالك.

ح **وأَخْبَرَنَا** أَبُو عَبْد الله أيضاً، أَنَا أَبُو بَكْر، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن يوسف، أَنَا أَبُو سعيد بن الأعرابي، نا الحَسَن بن مُحَمَّد الزعفراني، نَا سُلَيْمَان بن داود، نَا إبْرَاهيم بن سعد، حَدَّثَني مُحَمَّد بن عَبْد الله بن مُسْلم بن أخي ابن شهاب، عن أبيه، عن أنس قال: سُئل رَسُول الله ﷺ عن الكوثر فقال: «**هو نهرٌ أعطانيه الله في الجنّة، ترابه مسك، شرابه أبيض من اللبن، وأحلى من العسل، ترده طيرٌ أعناقها مثل أعناق الجُزُر**» فقال أبو بَكْر: يارَسُول الله إنها لناعمة، فقال رَسُول الله ﷺ: «**آكلها أنعم منها**»[٧٢٦٢].

قال البيهقي: لفظهما سواء.

ورواه الدّراوردي عن ابن أخي ابن شهاب، عن أبيه عَبْد الله بن مُسْلم أنه سمع أنس بن مالك، فذكره، وقال عُمَر بدل أبي بَكْر.

ورواه مُحَمَّد بن إسْحَاق بن يسار، عن جَعْفَر بن عَمْرو بن أميّة، عن عَبْد الله بن مُسْلم الزُهري قال: سمعت أنس بن مالك يقول، فذكره يزيد وينقص.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد الله أيضاً، أَنَا أَحْمَد بن الحُسَيْن، أَنَا أَبُو عَبْد الله الحافظ، وأَبُو سعيد بن أبي عَمْرو، قالا: نَا أَبُو العبّاس مُحَمَّد بن يعقوب، نَا أَحْمَد بن عَبْد الجبَّار، نَا يونس بن بكير، عن ابن إسْحَاق(٢)، حَدَّثَني جَعْفَر بن عَمْرو بن أمية الضَّمْري عن عَبْد الله بن مُسْلم الزُهْري قال: سمعت أنس بن مالك يقول: قيل لرَسُول الله ﷺ: ما الكَوثر الذي أعطاك ربّك؟ قال: «**نهرٌ كمثل ما بين**

---

(١) مسند أحمد: ٣ / ١٠٢ ط. الميمنية.

(٢) سيرة ابن هشام ٢ / ٣٥.

صنعاء إلى أيلة من أرض الشام، آنيته أكثر من عدد نجوم السماء، يرده طائر لها أعناق كأعناق البُخْت» فقال عُمَر بن الخطّاب: والله يا رَسُول الله إنها لناعمة، فقال رَسُول الله ﷺ: **«آكلها أنعم منها»**[٧٢٦٣].

أخبرَنَا أَبُو الحَسَن علي بن المسلم، نَا أَبُو مُحَمَّد عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أَنَا أَبُو مُحَمَّد عَبْد الرَّحْمٰن ابن عُثْمَان، أَنَا أَبُو المَيْمُون بن راشد البَجَلي، قالوا: نَا أَبُو زُرْعة الدمشقي، [نا مُحَمَّد بن سعيد] نَا عَبْد الله بن المُبارك، عن معمر، عن عَبْد الله بن مُسْلم قال: رأيت ابن عمر وَجَد تمرة فعضّ بعضها، ثم رأى سائلاً فأعطاه بقيتها.

قال أَبُو زُرْعة: عَبْد الله بن مُسْلم شِهَاب أخو الزُهري، حدَّث عن رجلين من الصحابة: عَبْد الله بن عُمَر، وأنس بن مالك.

أخْبَرَنَا أَبُو البَرَكَات الأنْمَاطي، أَنَا أَبُو طاهر أَحْمَد بن الحَسَن، أَنَا يوسف بن رباح بن علي، أَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إسْمَاعيل، نَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حمّاد، نَا أَبُو بِشْر الدَوْلابي، نَا معاوية بن صالح [عن يَحْيَىٰ] قال: في ذكر تابعي أهل المدينة ومحدثيهم: الزهري وأخوه عبد الله بن مسلم.

أخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم الشَّحَّامي، أَنَا أَبُو بَكْر البيهقي، أَنَا أَبُو عَبْد الله الحافظ، أَنَا أَبُو عَبْد الله مُحَمَّد بن علي الصنعاني، نَا إسْحَاق بن إبْرَاهيم، أَنَا عَبْد الرزّاق[١]، عن مَعْمَر، عن عَبْد الله بن مُسْلم أخي الزُهري قال: رأيت ابن عُمَر إزاره إلى أنصاف ساقيه، والقميص فوق الإزار، والرداء فوق القميص.

أخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم النسيب، أَنَا أَبُو بَكْر الخطيب، أَنَا على بن مُحَمَّد بن عَبْد الله بن بِشْران المعدل، أَنَا الحُسَيْن بن صفوان [البَرْذَعي]، نَا عَبْد الله بن مُحَمَّد بن أبي الدنيا.

وأخْبَرَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن شجاع، أَنَا أَبُو عَمْرو بن مَنْدَه، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن يَوَه، أَنَا أَبُو الحَسَن اللُّنباني، نَا ابن أبي الدنيا، أَنَا مُحَمَّد بن سعد قال في الطبقة الرابعة من أهل المدينة: الزُهْري، وأخوه عَبْد الله بن مُسْلم بن عُبَيد الله، وكان أسنّ منه، وكان يُكْنى أبا مُحَمَّد، مات فيما أخْبَرَنَا الواقدي عن ابنه مُحَمَّد بن عَبْد الله، قبل الزُهْري.

أخْبَرَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أَنَا الحَسَن بن علي، أَنَا أَبُو عُمَر بن حيُّوية، أَنَا أيوب سُلَيْمَان بن إسْحَاق بن الخليل، نَا الحارث بن أبي أُسامة، أَنَا مُحَمَّد بن سَعْد قال: في الطبقة الرابعة من أهل المدينة: مُحَمَّد بن مسلم الزُهْري، وأخوه عَبْد الله بن مُسْلم بن عُبَيْد الله بن عَبْد الله الأصغر ابن شِهَاب بن عَبْد الله بن الحارث زُهرة، وأمه ابنة إهاب بن قعط بن عروة بن صخر بن يعمر بن نُفاثة ابن عدي بن الدُّيل بن عبد مَناة بن كنانة، فولد عَبْد الله: مُحَمَّداً، وإبْرَاهيم، وأمّ مُحَمَّد، وأمّهم أم حبيب بنت حبيب بن حويطب بن علي بن الأقشر بن مالك بن حِسْل.

---

(١) في المصنف الجامع ١١ / ٨٤ رقم ١٩٩٨٩.

أنْبأنَا أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن علي، ثم حدثنا أَبُو الفضل بن ناصر، أَنَا أَحْمَد بن الحَسَن، والمُبارك ابن عَبْد الجبَّار، ومُحَمَّد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أَنَا أَبُو أَحْمَد ـ زاد أَحْمَد: وأَبُو حسين الأصبهاني، قالا: ـ أنا أَحْمَد بن عَبْدان، أَنَا مُحَمَّد بن سهل، أَنَا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل قال[1]: عَبْد الله ابن مُسْلم بن عُبَيْد الله بن عَبْد الله بن شِهَاب الزُهْري القُرشي، أخو الزُهري، سمع ابن عُمَر، روى عنه ابنه مُحَمَّد.

أخبَرَنَا أَبُو عَبْد الله الحُسَيْن بن عَبْد الملك ـ شفاهاً ـ قالا: أنا أَبُو القَاسِم بن مَنْدَه، أَنَا أَبُو علي ـ إجازة ـ

ح قال: وأَنَا أَبُو طاهر بن سلمة، أَنَا علي بن مُحَمَّد، قالا: أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن أبي حاتم قال: عَبْد الله ابن مُسْلم بن عُبَيْد الله بن عَبْد الله بن شِهَاب الزُهْري، أدرك ابن عُمَر، وروى عن ابن عُمَر، وأنس، روى عنه الزُهْري، ومَعْمَر، وجَعْفَر بن عَمرو، وعَبْد الرَّحْمٰن بن إسْحَاق، وابنه، سمعت أبي يقول ذلك.

قال: وسمعت أَحْمَد بن صالح يقول: هو يروي عن الزُهري، والزُهري يروي عنه.

أنْبأنَا أَبُو جَعْفَر بن مُحَمَّد بن علي، أَنَا أَبُو بَكْر الصفَّار، أَنَا أَحْمَد بن علي بن مَنْجُويه، أَنَا أَبُو أَحْمَد الحاكم قال: أَبُو مُحَمَّد عَبْد الله بن مُسْلم بن عُبيد الله بن عَبْد الله بن شِهَاب بن عَبْد الله بن الحارث ابن زُهرة بن كِلاب القُرشي المدني، أخو الزُهْري، سمع ابن عُمَر، وأنس بن مالك، روى عنه أخوه أَبُو بَكْر، ومَعْمر بن راشد، والنعمان بن راشد الجَزَري، مات قبل الزُهْري، كنّاه مُحَمَّد بن عُمَر الواقدي.

أخْبَرَنَا أَبُو البَرَكَات الأنْمَاطي، أَنَا مُحَمَّد بن طاهر، أَنَا مَسْعُود بن ناصر، أَنَا عَبْد الملك بن الحَسَن، أَنَا أَبُو نصر الكلاباذي [قال:] عَبْد الله بن مُسْلم بن عُبَيْد الله بن عَبْد الله بن شِهَاب بن زُهرة، أخو مُحَمَّد بن مسلم الزُهْري القُرشي المديني، حدَّث عن حمزة بن عَبْد الله، وحدَّث عنه النعمان ابن راشد في كتاب الزكاة.

أخْبَرَنَا أَنَا بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أَنَا الحَسَن بن علي، أَنَا أَبُو عُمَر بن حيُّوية، أَنَا أَبُو أيوب سُلَيْمَان بن إسْحَاق، أَنَا الحارث بن أبي أُسامة، نَا مُحَمَّد بن سعد، أَنَا مُحَمَّد بن عُمَر، نَا مُحَمَّد بن عَبْد الله بن أخي الزُهْري، أن أباه كان أسنّ من الزُهْري، وكان يُكْنى أبا مُحَمَّد، ومات قبل الزُهْري، وقد لقي ابن عُمَر، وروى عنه، وعن غيره، وكان **ثقة**، كثير الحديث.

قرأت على أبي مُحَمَّد عَبْد الكريم بن حمزة، عن أبي بَكْر الخطيب قال: عَبْد الله بن مُسْلم بن عُبَيْد الله بن عَبْد الله بن شِهَاب الزُهْري، سمع عَبْد الله بن عُمَر، وأنس بن مالك، روى عنه

(١) التاريخ الكبير للبخاري ٣ / ١ / ١٩٠.

أخوه، وابنه مُحَمَّد، وجَعْفَر بن عَمْرو بن أمية الضَّمْري، ويزيد بن الهاد، ومَعْمَر بن راشد.

أخبرَنَا أَبُو البَرَكَات، أَنَا ثابت بن بُنْدار، أَنَا أَبُو العلاء الواسطي، أَنَا أَبُو بَكْر البَابَسيري، أَنَا الأحوص ابن المُفضل، نَا أبي قال: قال أَبُو يَحْيَىٰ: زكريا عَبْد الله بن مُسْلم مستقيم.

أخبرَنَا أَبُو البَرَكَات الأَنْمَاطي، وأَبُو العز الكيْلي، قالا: أَنَا أَبُو طاهر أَحْمَد بن الحَسَن - زاد أَبُو البَرَكَات: وأَبُو الفضل بن خَيْرُون، قالا: - أنا مُحَمَّد بن الحَسَن بن أَحْمَد، أَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إسْحَاق، نَا عُمَر بن أَحْمَد بن إسْحَاق، نَا خَلِيفة بن خيَّاط[1] قال: في الطبقة الرابعة من أهل المدينة: مُحَمَّد بن مسلم بن عُبَيْد الله بن شِهَاب بن عَبْد الله بن زهرة بن كلاب، توفي سنة أربع وعشرين ومائة، وأخوه عَبْد الله بن مُسْلم، توفي قبله.

٣٦٦٨ - عَبْد الله بن مُسَلَّم بن رُشَيد أَبُو مُحَمَّد الهاشمي مولاهم[2]

من أهل دمشق.

حدَّث بنَيْسَابُور عن الليث بن سعد، وابن لَهيعة، ومالك بن أنس، وأبي هُدْبة إبْرَاهيم بن هُدْبة، وواقد بن عَبْد الله البصري، وأبي البَخْتَري وَهْب بن وَهْب.

روى عنه: أيوب بن الحَسَن الزاهد، والحَسَن بن بِشْر بن القَاسِم، وأَبُو يَحْيَىٰ زكريا بن يَحْيَىٰ بن الحارث البزار، والعبّاس بن حمزة النَيْسَابوريون، ومُحَمَّد بن حيوية الإسفرايني، ومُحَمَّد بن عَبْد الله بن المُبارك الشَّعيري، ومُحَمَّد بن عَبْد السَّلام بن يسار، و«أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عمّار المُسْتملي، وعَبْد الله بن مُحَمَّد النَّصْرابادي، وإبْرَاهيم بن مُحَمَّد المَروزي، وأَبُو أَحْمَد مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مسلم، ومُحَمَّد بن شادل بن علي، وجَعْفَر بن سهل.

قرأت على أبي القَاسِم زاهر بن طاهر، عن أبي بَكْر البيهقي، أَنَا أَبُو عَبْد الله الحافظ، نَا أَبُو الطيّب مُحَمَّد بن عَبْد الله بن الشَّعيري، نَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عمّار المُسْتَملي، نَا عَبْد الله بن مُسَلَّم الدمشقي، نَا مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عمر قال: يا رَسُول الله، أيرقد أحدنا وهو جُنُب؟ قال: «**نعم إذا توضأ**» [٧٢٦٤][3].

قال: وأنا أَبُو عَبْد الله الحافظ، أَنَا مُحَمَّد بن عَبْد الله بن المُبارك الشَّعيري، نَا أبي ومُحَمَّد بن عَبْد السَّلام بن يسار، قالا: أنا عَبْد الله بن مُسَلَّم بن رُشَيد، نَا إبْرَاهيم بن هُدْبة، عن أنس بن مالك.

أن رَسُول الله ﷺ أمر بلالاً أن يشفع الأذان ويوتر الإقامة.

---

(١) طبقات خليفة بن خيّاط: ٤٥٤ رقم ٢٣٠٢ و ٢٣٠٣.

(٢) ترجمته واخباره في ميزان الاعتدال ٢ / ٥٠٣ ولسان الميزان ٣ / ٣٥٩.

(٣) اتحاف السادة: ٥ / ٣٧٨.

قال أَبُو حاتم بن حِبّان: كتب عنه أصحاب الرأي، يروي عن مالك بن أنس، والليث بن سَعْد، وابن لَهيعة، ويضع عليهم الحديث، لا يحلّ ذكره، ولاكتب حديثه، وقد روى عن أبي هُدبة نسخة كلها معمولة.

قرأت على أبي القَاسِم الشَّحَّامي، عن أبي بَكْر البيهقي، أَنَا الحاكم أَبُو عَبْد الله قال: عَبْد الله بن مُسَلَّم بن رُشَيد الدمشقي أَبُو مُحَمَّد، مولى بن هاشم: طير طرأ علينا فأقام بنيسابور مدّة كبيرة، حتى استوطنها، وذكر أنه مات بها، روى عن أبي هُدبة إبْرَاهيم بن هُدْبة وأكثر الرواية عن مالك بن أنس، والليث بن سعد، وعَبْد الله بن لَهيعة، وأظنّه مات بعد الأربعين والمائتين (١)، وروى عنه من متقدمي مشايخنا: أيوب بن الحَسَن الزاهد، والحَسَن بن بِشْر بن القَاسِم، ومُحَمَّد بن حيّوية الإسفرايني، ومن متأخري مشايخنا: مُحَمَّد بن عَبْد الله بن المُبارك، وأَبُو يَحْيَىٰ البزار، والعبّاس بن حمزة، وقد طلبت لعَبْد الله بن مُسَلَّم حديثاً ينفرد به عن مالك، فلم أجد إلّا ما في الموطّأ.

أخْبَرَنا أَبُو القَاسِم هبة الله بن عَبْد الله بن أَحْمَد، أَنَا أَبُو بَكْر الخطيب قال: عَبْد الله بن مُسَلَّم بن رُشَيد أَبُو مُحَمَّد، مولى بني هاشم، كان بنيسابور، حدَّث عن مالك بن أنس، وأبي هُدْبة إبْرَاهيم بن هُدْبة، روى عنه العبّاس بن حمزة، وعَبْد الله بن مُحَمَّد النَّصراباذي وغيرهما.

قرأت على أبي مُحَمَّد السُلَمي، عن أبي نصر الحافظ قال: وأمّا مُسَلّم بفتح السين واللام المشددة: عَبْد الله بن مُسَلَّم بن رُشَيد أَبُو مُحَمَّد مولى بني هاشم، كان بنيسابور، حدَّث عن مالك ابن أنس، وأبي هُدْبة إبْرَاهيم بن هُدْبة، روى عنه العبّاس بن حمزة، وعَبْد الله بن مُحَمَّد النَّصْراباذي، وغيرهما، لعله الذي قبله.

يعني: الذي ذكرناه بعده، وقد فرَّق بينهما أَبُو بَكْر الخطيب، والله أعلم.

٣٦٦٩ ـ عَبْد الله بن مُسَلّم القُرشي الدّمشقي (٢)

ذكره أَبُو بَكْر الخطيب في كتاب التلخيص، وفرَّق بينه وبين ابن مُسَلّم بن رُشَيد الذي ذكرناه آنفاً، وذكر أنه حدَّث عن الوليد بن مُسْلِم.

روى [عنه] مُعاذ بن المثنى البصري العَنْبَري.

وعندي أنهما واحد.

أنْبَأنا أَبُو القَاسِم علي بن إبْرَاهيم، وأَبُو الفرج غيث بن علي، قالا: أنا أَبُو بَكْر الخطيب، أَنَا أَبُو الحَسَن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن رزقويه ـ قراءة ـ وحدثنا أَبُو الحُسَيْن علي بن مُحَمَّد

---

(١) الاكمال لابن ماكولا ٧ / ١٨٨ ـ ١٨٩.

(٢) تلخيص المتشابه للخطيب: ٣٧، والاكمال لابن ماكولا ٧ / ١٨٩.

ابن عَبْد الله بن بِشْران - إملاء - قالا: أَنَا أَبُو بَكْر بن أَحْمَد بن سلمان الفقيه، نَا مُعاذ بن المثنّى العَنْبَري، نا عَبْد الله بن مُسَلّم القُرشي، نَا الوليد بن مسلم، عن مَعْمر، عن الزُهري، عن سالم، عن ابن عمر قال: ولما طُعن عُمَر أمر بالشورى، دخلت عليه ابنته حفصة فقالت له: يا أبتاه إنّ الناس قد تكلموا، فقال: أسندوني، فلما أُسند قال: ما عسى يقولون في علي بن أبي طالب؟ سمعت النبي ﷺ يقول: «**يا عليّ يدك في يدي، تدخل معي يوم القيامة حيث أدخل**»، ما عسى يقولون في عُثْمَان بن عفّان؟ سمعت النبي ﷺ يقول: «**يوم يموتُ عُثْمَان تصلّي عليه ملائكة السَّماء**»، قال: قلت: يا رَسُول الله ﷺ؛ عُثْمَان خاصة أو الناس عامة؟ قال: «**لعُثْمَان خاصة**»، ما عسى يقولون في طلحة بن عُبَيد الله؟ سمعت النبي ﷺ وقد سقط رحلُه يقول: «**من يُسَوّي رَحلي فهو في الجنّة**» فنزل[١] طلحة فسوّاه له حتى ركب، فقال النبي ﷺ: «**يا طلحة، جبريل يقرئك السلام ويقول لك: أنا معك في أحوال القيامة أنجيك منها**؟ ما عسى يقولون في الزبير بن العوام؟ رأيت رسول الله ﷺ وقد نام فجلس الزبير عند وجهه حتى استيقظ فقال له: « **أبا عبد الله لم تزل**؟ قال: لم أزل بأبي وأمي، قال: **هذا جبرائيل يقرئك السلام، ويقول لك أنا معك يوم القيامة حتى أُذهبَ عن وجهك شررَ جهنم**» ما عسى يقولون في سَعْد بن أبي وقّاص؟ سمعت النبي ﷺ يوم بَدْرٍ، وقد أوتر قوسه أربع عشرة مرة يقول: «**ارمِ فداك أبي وأمي**»، ما عسى يقولون في عَبْد الرَّحْمٰن بن عَوف؟ رأيت النبي ﷺ وهو في منزل فاطمة، والحَسَن والحُسَيْن يبكيان جوعاً، ويتضوران، فقال النبي ﷺ: «**من يصلُنا بشيء**؟» فطلع عَبْد الرَّحْمٰن بن عوف بصحفةٍ فيها حَيْسة[٢] ورغيفين بينهما إهالة فقال النبي ﷺ: «**كفاك الله أمر دنياك، فأمّا آخرتك فأنا لها ضامن**»[٧٢٦٥][٣].

لفظ الحديث لابن رزقويه.

قال الخطيب: عَبْد الله بن مُسَلّم القُرشي الدّمشقي.

قرأت على أبي مُحَمَّد السّلمي، عن أبي نصر بن ماكولا قال[٤]: وأما مُسَلّم بفتح السين واللام المشددة: عَبْد الله بن مُسَلّم القُرشي الدّمشقي، حدث عن الوليد بن مسلم، روى عنه مُعاذ بن المُثنّى.

٣٦٧٠ - عَبْد الله بن مُعَاذ بن عَبْد الحميد بن حريث ابن أبي حريث القُرشي مولاهم

أخو مُحَمَّد بن مُعَاذ.

---

(١) المختصر ١٤ / ٧٣ فبرز.

(٢) الحيس والحيسة: الطعام المتخذ من التمر والأقط والسمن، وقد يجعل عوض الأقط الدقيق أو الفتيت (النهاية: حيس).

(٣) تهذيب تاريخ دمشق: ٥ / ٣٦٤.

(٤) الاكمال لابن ماكولا ٧ / ١٨٨ و ١٨٩.

سمع الهيثم بن عِمْرَان، وهو من أهل الفقه.
روى عنه: ابنه مُحَمَّد بن عَبْد الله بن مُعَاذ.
أخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد بن هبة الله أَحْمَد، نَا عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أَنَا أَبُو القَاسِم تمام بن مُحَمَّد، أَنَا أَبُو عَبْد الله جَعْفَر بن مُحَمَّد، نَا أَبُو زُرْعة قال
في ذكر الفتوى بدمشق: مُحَمَّد بن مُعَاذ بن عَبْد الحميد القُرشي، وأخوه عَبْد الله بن مُعَاذ ثقة، ضابط، وفي نسخة أخرى: حافظ.

٣٦٧١ - عَبْد الله بن مُعَافى بن أَحْمَد بن مُحَمَّد ابن بشير بن أبي كَرِيمَة الصَّيْدَاوي

أخو مُحَمَّد بن المُعَافى.
حدَّث عن هشام بن عمّار.
روى عنه: ابنه أَبُو مُحَمَّد المُعَافى بن عَبْد الله.
أخْبَرَنا أَبُو القَاسِم نصر بن أَحْمَد بن مقاتل، أَنَا جدي أَبُو مُحَمَّد، نَا أَبُو علي الأهوازي، نَا عَبْد الرَّحْمٰن بن عُمر، نَا أَبُو مُحَمَّد المُعافى بن عَبْد الله بن المُعَافى، نَا أبي وعمّي، قالا: نَا هاشم بن عمّار نا الربيع بن بدر، نَا أبان، عن أنس بن مالك قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**من ألقى جلباب الحياء فلا غيبة له**» [٧٢٦٦].

٣٦٧٢ - عَبْد الله بن مُعانِق أَبُو مُعانِق الأشْعَري الدُمشقي (١)

ويقال أنه من الأردن.
حدَّث عن أبي مالك الأشْعَري، وعَبْد الرَّحْمٰن بن غَنْم الأشعري، عَبْد الله بن سَلام الإسرائيلي.
روى عنه: أَبُو سلّام الأسود، وعطية مولى السُّلْم، وثابت بن أبي ثابت، ويحيى بن أبي كثير، وشهر بن حَوْشَب الأشعري، وهو كنّاه، ولم يسمّه، وبُسْر بن عُبَيْد الله الحَضْرَمي.
أنْبَأنَا أَبُو سعد مُحَمَّد بن مُحَمَّد، أَنَا أَبُو نُعَيم الحافظ، نَا سُليْمَان بن أَحْمَد الطَبَراني (٢)، نا إسْحَاق ابن إبْرَاهيم الدَّبَري، عن عَبْد الرزّاق، عن مَعْمَر.
ح **وأخْبَرَنا** أَبُو القَاسِم هبة الله بن مُحَمَّد بن الحصين، أَنَا أَبُو علي الحَسَن بن علي، أَنَا أَحْمَد بن

---

(١) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال ١٠ / ٥٥٤ وتهذيب التهذيب ٣ / ٢٧٤ وميزان الاعتدال ٢ / ٥٠٦ وتقريب التهذيب.
(٢) المعجم الكبير للطبراني ٣ / ٣٠١ ح ٣٤٦٦.

جَعْفَر، نَا عَبْد الله بن أَحْمَد[١]، حَدَّثني أبي أَحْمَد بن مُحَمَّد بن حنبل.

ح **وأَخْبَرَنَا** أَبُو الحَسَن علي بن المُسَلّم الفَرَضي، وأَبُو مُحَمَّد عَبْد الكريم بن حمزة، وأَبُو المعالي الحُسَيْن بن حمزة السلميّون، قالوا: أنا أَبُو الحَسَن بن أبي الحديد، أَنَا جدي أَبُو بَكْر، أَنَا أَبُو بَكْر الخرائطي.

ح **وأَخْبَرَنَا** أَبُو عَبْد الله مُحَمَّد بن الفضل الفُرَاوي، وأَبُو القَاسِم زَاهِر بن طَاهِر الشَّحّامي، قالا: أنا أَبُو بَكْر البَيْهقي[٢]، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن بِشْرَان، أَنَا إسْمَاعيل بن مُحَمَّد الصَّفّار، قالا: أَنَا أَحْمَد بن منصور، ـ زاد الخرائطي: الرمادي ـ

قالوا: أنا عَبْد الرزّاق[٣]، أَنَا مَعْمَر، عن يَحْيَىٰ بن أبي كثير، عن ابن مُعَانِق، أو أبي مُعَانِق، عن أبي مالك الأشعَرِي، قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**إنّ في الجنّة غرفةً ـ وفي حديث الخرائطي: غرفاً ـ يُرى ظاهرها من باطنها، وباطنها من ظاهرها، أعدّها الله لمن أطعم الطعام، وألان الكلام، وتابع الصيام، وصلّى والناس نيام ـ وفي حديث الطبراني: وتابع الصَّلاة وقام بالليل**» والباقي مثله [٧٢٦٧].

أنْبَأنَا أَبُو علي الحداد، وحَدَّثني أَبُو مَسْعُود عَبْد الرحيم بن علي بن حَمْد عنه، أَنَا أَبُو نُعَيم الحافظ، نَا سُلَيْمَان بن أَحْمَد، نَا أَحْمَد بن عَبْد الوهّاب بن نَجْدة، نَا أبي، نَا إسْمَاعيل بن عيّاش، عن حبيب بن صالح قال: سمعت ثابت بن أبي ثابت يحدَّث عن عَبْد الله بن مُعَانِق، عن عَبْد الرَّحْمٰن ابن غَنْم، عن أبي عامر الأشعري، عن النبي ﷺ قال: «**إسباغُ الوضوء نصف الإيمان، والحمدُ يملأُ الميزان، والتسبيحُ نصف الميزان، والتكبير يملأ ما بين السماء والأرض، والصدقة برهانٌ، والصبر ضياء، والقرآن حجة لك وعليك، والناس غادون فمبتاع نفسه فمعتقها، وبائع نفسه فموبقُها**» [٧٢٦٨][٤].

حبيب بن صالح هو حبيب بن أبي موسى.

أنْبَأنَا أَنَا سعد المُطَرِّز، أَنَا أَبُو نُعَيم، نَا سُلَيْمَان أَحْمَد[٥]، نَا إسْمَاعيل بن قيراط الدمشقي، نَا سُلَيْمَان بن عَبْد الرَّحْمٰن، نَا إسْمَاعيل بن عيّاش، عن سعيد بن يوسف، عن يَحْيَىٰ بن أبي كثير، عن أبي سَلّام، عن ابن مُعَانِق الدّمشقي، عن أبي مالك الأشْعِرَي، عن رَسُول الله ﷺ قال: «**مَنْ سأل الله القتلَ في سبيله صادقاً من نفسه ثم مَات أو قُتل فله أجر شهيدٍ، ومن جُرح جرحاً في سبيل الله أو نكب نكبةً فإنها تأتي يوم القيامة كأغزر ما كانت لونُها كالزعفران، وريحُها ريحُ المسك، ومن خَرَج به خُرَاج في سبيل الله كان عليه طابعُ الشهداء**» [٧٢٦٩].

أنْبَأنَا أَبُو القَاسِم علي بن إبْرَاهيم، عن أبي القَاسِم بن الفرات، أَنَا عَبْد الوهاب بن الحَسَن، نا

---

(١) مسند أحمد بن حنبل ٨ / ٤٤٩ ح ٢٢٩٦٨.
(٢) السنن الكبرى للبيهقي ٤ / ٣٠٠.
(٣) في المصنف الجامع ح ٢٠٨٨٣.
(٤) علل الحديث: ١٤٢ بلفظ من الإيمان.
(٥) المعجم الكبير للطبراني ٣ / ٣٠٠ ح ٣٤٦٥.

أَحْمَد بن عُمَير، نَا صفوان بن عَمْرو، ومُحَمَّد بن عوف، قالا: نَا عَبْد الوهّاب بن نَجْدَة، أَنَا إسْمَاعيل ابن عياش، عن حبيب بن صالح قال: سمعت ثابت بن أبي ثابت يحدِّث عن عَبْد الله بن مُعانق الدّمشقي، حَدَّثني عَبْد الرَّحْمٰن بن غَنْم الأشعري، عن أبي عامر الأشعري: بحديثٍ ذكره.

قرأت على أبي مُحَمَّد بن عَبْد الله بن أَحْمَد بن عمار بن الخَضِر، عن عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن أبي نصر، أَنَا خَيْثَمة بن سُلَيْمَان، نَا أَبُو موسى عِمْران بن بكار، حدثنا عَبْد الوهّاب بن نجدة، نَا إسْمَاعيل بن عياش، حَدَّثني حبيب بن أبي موسى بن أبي موسى قال: سمعت ثابت بن أبي ثابت يحدِّث عن عَبْد الله بن مُعانِق الدّمشقي عن عَبْد الرَّحْمٰن بن غَنْم فذكر حديثاً.

أنبأنا أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن علي، ثم حدثنا أَبُو الفضل مُحَمَّد بن ناصر، أَنَا أَحْمَد بن الحَسَن، والمُبارك بن عَبْد الجبّار، ومُحَمَّد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أَبُو أَحْمَد ـ زاد أَحْمَد: وأَبُو الحُسَيْن الأصبهاني ـ قالا: أَنَا أَحْمَد بن عَبْدَان، أَنَا مُحَمَّد بن سهل أَنَا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل قال[(١)]: عَبْد الله بن مُعَانِق الأشعري قال عَبْد الله بن يوسف، عن عَبْد الرَّحْمٰن بن مَيْسَرة، عن عَطية، عن عَبْد الله، عن عَبْد الرَّحْمٰن بن غَنْم، عن أبي ذرّ عن النبي ﷺ: «**في الجنّة مائة درجة للمجاهدين**»[٧٢٧٠].

وقال الربيع بن روح: نَا ابن عياش، عن سعيد بن يوسف، عن يَحْيَىٰ بن أبي كثير، عن أبي سلام، عن ابن معانق الأشعري، عن أبي مالك الأشْعَري، عن النبي ﷺ.

أَخْبَرَنَا [أَبُو عَبْد الله الخلال شفاهاً إذناً أنا] عَبْد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن إسْحَاق، أَنَا أَحْمَد بن عَبْد الله ـ إجازة ـ

ح قال: ونا الحُسَيْن بن سَلَمة، أَنَا علي بن مُحَمَّد، قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد بن أبي حاتم قال: عَبْد الله بن مُعَانِق الأشْعَري، روى عن أبي مالك الأشعري، وعَبْد الرحيم بن غَنْم، روى عنه يَحْيَىٰ بن أبي كثير، وعطية مولى السَّلْم، وثابت بن أبي ثابت، سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نَا عَبْد العزيز الكتّاني، أَنَا أَبُو القَاسِم البَجلي، نَا أَبُو عَبْد الله الكِنْدي، نَا أَبُو زُرْعة قال في طبقة قدم تلي الطبقة العليا من تابعي أهل الشام: عَبْد الله بن مُعَانِق الأشْعَري، روى عنه بُسْر بن عُبَيْد الله.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب أَحْمَد بن الحَسَن، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الآبَنُوسِي، أَنَا أَبُو القَاسِم عَبْد الله بن عتّاب، أَنَا أَحْمَد بن عُمَير ـ إجازة ـ

ح وأَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم نصر بن أَحْمَد بن مقاتل، أَنَا أَبُو عَبْد الله بن أبي الحديد، أَنَا أَبُو الحَسَن الرَّبَعي، أَنَا عَبْد الوهّاب الكِلابي، أَنَا أَحْمَد بن عُمَير ـ قراءة ـ قال: سمعت أبا الحَسَن بن سُمَيع يقول

(١) التاريخ الكبير للبخاري ٣ / ١ / ١٩٤.

في الطبقة الثانية من تابعي أهل الشام: عَبْد الله بن مُعَانِق الأشْعَري، أردني.

أنْبَأنَا أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن أبي علي، أَنَا أَبُو بَكْر الصَّفَّار، أَنَا أَحْمَد بن علي بن مَنْجُويه، أَنَا أَبُو أَحْمَد الحاكم قال: فيمن لا يعرفه له اسماً أَبُو مُعَانِق الأشْعَرِي، سمع أبا مالك الأشْعَرِي، حدَّثه عن النبي ﷺ، روى عنه أَبُو سَلّام ممطُور الحَبَشي الأسود.

أَخْبَرَنَا أَحْمَد بن عُمَير، نَا أَبُو عامر - يعني - موسى بن عامر الخُريمي، نَا الوليد بن مسلم، نا معاوية بن سلّام، عن أخيه زيد بن سلّام، عن جدّه أبي سلّام، حَدَّثَني أَبُو مُعَانِق الأشْعَرِي أن أبا مالك الأشْعَرِي حدّثه، كذا كنّاه الحاكم.

أَخْبَرَنَا أَبُو البَرَكَات الأنْمَاطي، وأَبُو عَبْد الله البَلْخي، قالا: أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الطَّيُّوري، وثابت بن بُنْدار، قالا: أَنَا الحُسَيْن بن جَعْفَر، ومُحَمَّد بن الحَسَن، قالا: نَا الوليد بن بَكْر، أَنَا علي بن أَحْمَد بن زكريّا، أَنَا صالح بن أَحْمَد، حَدَّثَني أبي قال[1]: عَبْد الله بن مُعَانِق الأشْعَرِي، شامي، **ثقة**.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد الله البَلْخي، أَنَا أَبُو منصور مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن عَبْد الله، أَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن غالب قال: قلت لأبي الحَسَن الدارقطني: ابن مُعانِق، أو أَبُو مُعانِق عن أبي مالك الأشْعَرِي، فقال: **لا شيء، مجهول**.

٣٦٧٣ - عَبْد الله بن مُعَاوية بن أبي سُفْيَان صخر ابن حَرب بن أُمية بن عَبْد شَمس أَبُو الخير - ويقال: أَبُو سُلَيْمَان - الأُموي[2]

كان يلقب بمبَقَّت وكان مُضَعّف العقل.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الفرّاء وأَبُو غالب، وأَبُو عَبْد الله ابنا البنّا، قالوا: أنا أَبُو جَعْفَر بن المَسْلَمة، أَنَا أَبُو طاهر المُخَلّص، نَا أَحْمَد بن سُلَيْمَان، نَا الزُّبَير بن بَكّار قال: فولد معاوية بن أبي سُفْيان يزيد، وعَبْد الله بن مُعَاوية مُبَقّت الأكبر، كان يُضَعّف.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أَنَا الحَسَن بن علي، أَنَا أَبُو عُمَر بن حيُّوية، أَنَا أَحْمَد بن معروف، نَا الحُسَيْن بن الفهم، نَا مُحَمَّد بن سعد قال: فولد مُعَاوية: يزيد، وأمّه ميسون، وعَبْد الله، وهو مُبَقَّت، وعَبْد الرَّحْمٰن، وهنداً تزوجها عَبْد الله بن عامر، وأمّهم فاختة بنت قَرَظة بن عَبْد عَمْرو ابن نوفل بن عَبد مَنَاف بن قُصَي.

قال أَبُو عَبْد الله الصوري: في نسختين: مُبَقَّت بتاء معجمة باثنتين.

---

(١) تاريخ الثقات للعجلي: ٢٨٠.

(٢) ترجمته في نسب قريش: ١٢٨ وتاريخ الطبري (٥ / ٣٢٩).

أخْبَرَنَا أَبُو البَرَكَات الأَنْمَاطي، أَنَا أَبُو الفضل بن خَيْرون، أَنَا عَبْد الملك بن مُحَمَّد، أنا أَبُو علي بن الصوّاف، نَا مُحَمَّد بن عُثْمَان بن أبي شَيْبة قال: عَبْد الله بن مُعَاوية بن مُعَاوية بن أبي سُفْيَان، أَبُو سُلَيْمَان.

قرأت على أبي الوفاء حفاظ بن الحَسَن بن الحُسَيْن، عن عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أَنَا أَبُو الحُسَيْن عَبْد الوهاب بن جَعْفَر الميداني، أَنَا أَبُو سُلَيْمَان بن زَبْر، أَنَا عَبْد الله بن أَحْمَد بن جَعْفَر، أَنَا مُحَمَّد بن جُرَير[١]، حَدَّثَني أَحْمَد بن زهير، عن علي بن مُحَمَّد قال: مرّ عَبْد الله بن مُعَاوية يوماً بطحّان قد شدّ بغله في الرّحا للطحن، وجعل في عنقه جلاجلَ، فقال له: لمَ جعلت في عنق بغلك هذه الجلاجل[٢]؟ فقال الطحّان: جعلتها في عنقه لأعلم إنْ قد قام، فلم تدر الرّحا، فقال له: أرأيت إن هو قام وحرّك رأسه كيف تعلم أنه لا يدير الرّحا؟ فقال له الطحّان: إنّ بغلي هذا ـ أصلح الله الأمير ـ ليس له عقل مثل عقل الأمير.

ذكر أَبُو بَكْر البلاذري قال: وقاتل عَبْد الله بن مُعَاوية بن أبي سُفْيَان، وأمّه فاختة بنت قَرَظة بن عَبْد عَمْرو بن نوفل بن عَبْد مَنَاف مع الضحّاك بن قيس يوم المرج، وكان يحمّق فأُخِذ أسيراً، وأُتي به عَمْرو بن سعيد الأشدق، فقال له عَمْرو: يا أبا سُلَيْمَان نحن نقاتل لنشدّد ملككم وأنت تقاتل لتضعفه، فقال له: اسكت يا لطيم[٣] الشيطان.

٣٦٧٤ ـ عَبْد الله بن مُعَاوية بن عَبْد الله بن جعفر ابن أبي طالب بن عَبْد المُطَّلب بن هاشم ابن عَبْد مَنَاف أَبُو مُعَاوية الهَاشِمي الجعفري[٤]

روى عن أبيه.

روى عنه: أخوه صالح بن مُعَاوية، وجُوَيريه بن أسماء بن عُبيد بن مُخَارق الضُّبعي.

ووفد على بعض خلفاء بني أميّة [وكان] صديقاً للوليد بن يزيد، قبل أن تفضي إليه الخلافة.

أخْبَرَنَا أَبُو علي الحداد، قال: أنا أَبُو نُعَيم الحافظ[٥]، نَا سُلَيْمَان بن أَحْمَد، نَا أَبُو القَاسِم إسْمَاعيل ابن مُحَمَّد بن إسْمَاعيل بن إبْرَاهيم بن مُحَمَّد بن علي بن عَبْد الله بن جَعْفَر [ببيت] المقدس، نَا أبي

---

(١) تاريخ الطبري ٥ / ٣٢٩.

(٢) الجلاجل جمع جلجل، وهو الجرس الصغير الذي يعلّق في أعناق الدوابّ.

(٣) اللطيم: اليتيم الذي مات أبواه.

(٤) ترجمته وأخباره في نسب قريش: ٢١٦ وتاريخ الطبري، الأغاني ١٢ / ٢١٥ وأخبار أصبهان ٢ / ٤٢ والوافي بالوفيات ١٧ / ٦٢٩ والمعارف لابن قتيبة: ٢٠٧ ولسان الميزان ٣ / ٣٦٣ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ١٢١ ـ ١٤٠: ١٥٥).

(٥) ذكر أخبار أصبهان ٢ / ٤٢.

مُحَمَّد بن إسْمَاعيل، حَدَّثني عمّي موسى بن جَعْفَر، عن صالح بن مُعَاوية، عن أخيه عَبْد الله بن مُعَاوية.

ح قال: ونا سُلَيْمَان بن أَحْمَد، نَا أَحْمَد بن زهير التُّسْتَري، وأَبُو حامد الأصبهاني، قالا: نَا أَبُو زُرْعة الرازي، نَا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل بن جَعْفَر بن إبْرَاهيم بن مُحَمَّد بن علي بن عَبْد الله بن جَعْفَر.

قال: ونا عَبْد الله بن مُحَمَّد بن جَعْفَر في جماعة قالوا: ونا الحَسَن بن مُحَمَّد الداركي، نَا أَبُو زُرْعة الرازي، نَا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل بن جَعْفَر بن إبْرَاهيم بن مُحَمَّد بن عَبْد الله بن جَعْفَر، حَدَّثني عمّي موسى بن جَعْفَر عن صالح بن مُعَاوية، عن أخيه عَبْد الله بن مُعَاوية، عن أبيه مُعَاوية [بن] عَبْد الله بن جَعْفَر بن عَبْد الله بن جَعْفَر قال: قال رَسُول الله ﷺ: **«عليّ أصلي، وجعفر فرعي»**، أو «**جَعْفَر أصلي، وعلي فرعي**»[٧٢٧١][(١)].

قال: وأنا أَبُو نُعيم الحافظ[(٢)]، نَا أَبُو الحَسَن صبّاح بن مُحَمَّد بن علي بن صالح النهدي، نَا مُحَمَّد ابن الحُسَيْن بن حفص الخثعمي، نَا جَعْفَر بن مُحَمَّد بن الحُسَيْن، نَا مُحَمَّد بن خالد ـ في نسخة: جَبَلة ـ الطحان، حَدَّثني مُحَمَّد بن بَكْر الأرحبي، نَا زياد بن [المنذر]، حَدَّثني عَبْد الله بن مُعَاوية بن عَبْد الله بن جَعْفَر، عن أبيه، عن جدّه قال: خرج رَسُول الله ﷺ وهو يقول: **«الناس من شجر [شتى]، وأنا وجعفر من شجرة»**[٧٢٧٢].

روى الحديث الأول عَبْد الله بن مُحَمَّد بن جَعْفَر القزويني عن أبي زُرْعة الرازي، ولم يشك في [متنه] باللفظ الأوّل.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن طاوس، أَنَا عاصم بن الحَسَن، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن بِشْران، أَنَا أَبُو علي بن صفوان، نَا أَبُو بَكْر بن أبي الدنيا، حَدَّثني مُحَمَّد بن صالح القُرشي، أَخْبَرَني أَبُو اليقظان عامر بن حفص، حَدَّثني جُويريه بن أسماء، عن عَبْد الله بن مُعَاوية الهَاشِميّ.

أن عَبْد المُطَّلب جمع بنيه عند وفاته وهم يومئذ عشرة فأمرهم ونهاهم، وقال: إيّاكم والبغي، فوالله ما خلق الله عزّ وجلّ شيئاً أعجل عقوبة من البغي، ولا رأيت أحداً بقي على البغي إلّا إخوتكم من بني عبد شمس.

أَخْبَرَنَا أَبُو العزّ بن كادش ـ فيما قرأ عليّ إسناده وناولني إيّاه وقال: اروه عني ـ أنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أَنَا المُعافى بن زكريا القاضي[(٣)]، نَا الحَسَن بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن سعيد الكلبي، نَا مُحَمَّد ابن زكريا الغَلّابي، نَا عَبْد الله بن الضحّاك، ومهدي بن سابق، قالا: نَا الهيثم بن عَدِي، عن صالح بن

(١) مجمع الزوائد: ٩ / ٢٧٣، وكنز العمال: ١١ / ٦٠٢ ح ٣٢٩٠٨، والفردوس: ٣ / ٦٣ ح ٤١٧٦، والجامع الصغير: ٢ / ١٠٨، وكنوز الحقائق: ٤٤٣ ط. مصر.

(٢) ذكر أخبار أصبهان ٢ / ٤٣.

(٣) الجليس الصالح الكافي ٤ / ٨٧ عيون الأخبار ٢ / ١٢٠ ـ ١٢١.

حسَّان قال: كان عَبْد الله بن مُعَاوية بن عَبْد الله بن جَعْفَر بن أبي طالب صديقاً للوليد، يأتيه، ويؤانسه، فجلسا يوماً يلعبان بالشطرنج، إذ أتاه الآذن فقال: أصلح الله الأمير، رجل من أخوالك من أشراف ثقيف قدم غازياً، وأحَبّ السَّلام عليك، فقال: دعه، فقال عَبْد الله بن مُعَاوية: وما عليك ائذن له، فقال: نحن على لعبنا، وقد أنجحت عليك، قال: فادعُ بمنديل ضع عليهما، ويسلّم الرجل ونعود، ففعلِ، ثم قال: ائذن له، فدخل يَشْمُر له هيبة بين عينيه أثر السجود، وهو معتمّ، قد رجّل لحيته، فسلَّم ثم قال: أصلح الله الأمير، قدمت غازياً فكرهت أن أجوزك حتى أقضي حقك، قال: حيَّاك الله وبارك عليك، ثم سكت عنه، فلما أنس أقبل عليهالوليد فقال: يا خال، هل جمعت القرآن؟ قال: لا، كانت تشغلنا عنه شواغل، قال: حفظتَ من سُنَّة رَسُول الله ﷺ ومغازيه وأحاديثه شيئاً؟ قال: كانت تشغلنا عن ذلك أموالنا، قال: فأحاديث العرب وأيامها وأشعارها؟ قال: لا، قال: فأحاديث أهل الحجاز ومضاحكها؟ قال: لا، قال: فأحاديث العجم وآدابها؟ قال: إنّ ذلك شيء ما كنت أطلبه، فرفع الوليد المنديل وقال: «شَاهَك»، قال عَبْد الله بن مُعَاوية: سُبحَان الله، قال: لا والله ما معنا في البيت أحد، فلما رأى ذلك الرجل خرج فأقبلوا على لعبهم، قال القاضي[1] رحمه الله: ما أعجب كلام الوليد هذا وألطفه وأحسنه وأظرفه.

ويشبه هذا ما رُوي أن رجلاً خاطب مُعَاوية، فأكثر اللغو في كلامه، فضجر مُعَاوية وأعرض عنه، فقال: أأسكتُ يا أمير المؤمنين؟ فقال: وهل تكلّمت؟ ولعمري إن ذا الجهل والغباوة إلى منزله من النقص وسقوط القدر وبمعزل من الطبقة التي تستحق التهيب والإعظام، والتبجيل والإكرام، وإن اتفق لهم بالجد، وطائر السّعد إعظام كثيرٌ من الناس لهم، واغترار طائفة من الأغبياء بهم، وقد ذكر أن بُذُر جمهر سئل: ما نعمة لا يُحسد صاحبها عليها؟ قال: التواضع، قال: فما بلية لا يُرحم صاحبها؟ قال: الكِبَر، قيل: فما الذيإذا انفرد لم يساوِ شيئاً؟ قال: الحسب بلا أدب.

وفي استقصاء القول في هذا الباب طول لا يحتمله هذا الموضع.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الفرّاء، وأَبُو غالب، وأَبُو عَبْد الله ابنا البنّا، قالوا: أنا أَبُو جَعْفَر بن المَسْلَمة، أَنَا أَبُو طاهر المُخَلّص، نَا أَحْمَد بن سُلَيْمَان الطوسي، نَا الزُّبَير بن بَكّار قال: ومن ولد مُعَاوية بن عَبْد الله: عَبْد الله بن مُعَاوية، وكان جواداً، شاعراً، وأمّ عَبْد الله وأخيه مُحَمَّد ابني مُعَاوية بن عَبْد الله بن جَعْفَر أمّ عون بنت عون بن عباس بن ربيعة بن الحارث بن عَبْد المطلب، وإخوتهما لأمّهما بنو عُبيد الله بن عَبْد الله بن الحارث بن نوفل الأكابر.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أَنَا أَبُو مُحَمَّد الجَوْهَري، أَنَا أَبُو عُمَر بن حيُّوية، أَنَا أَبُو أيوب سُلَيْمَان بن إسْحَاق بن إبْرَاهيم، نَا الحارث بن أبي أسامة، نَا مُحَمَّد بن سعيد قال: في الطبقة الرابعة

---

(١) مختصر ابن منظور ٤ / ٧٧ «قال المصنف».

من تابعي أهل المدينة: عَبْد الله بن مُعَاوية بن عَبْد الله بن جَعْفَر بن أبي طالب، وأمّه أمّ عون بنت عون بن العبّاس بن ربيعة بن الحارث بن عَبْد المطَّلب، فولد عَبْد الله بن مُعَاوية: جَعْفَراً، لا عقب له، وأمّه هنادة بنت الشرقي بن عَبْد المؤمن بن شبث بن رِبْعي اليربوعي، من بني تميم، خرج عَبْد الله ابن مُعَاوية بالكوفة في خلافه مروان بن مُحَمَّد فبعث إليه مروان جنداً فلحق بأصبهان، فغلب عليها وعلى تلك الناحية، واجتمع إليه قوم كثير، وذلك في سنة إحدى وثلاثين ومائة، ثم قُتل بمدينة جيّ[1]، ويقال: بل هرب، فلحق بخُراسان، وأَبُو مسلم يدعو بها فبلغه مكانه فأخذه فحبسه في السجن حتى مات.

أنْبَأنَا أَبُو نُعيم الحافظ في كتاب «تاريخ أصبهان» قال: عَبْد الله بن مُعَاوية بن عَبْد الله بن جَعْفَر بن أبي طالب صاحب الميدان، قدمها متغلباً عليها أيام مروان سنة ثمان وعشرين ومائة، ومعه المنصور، أَبُو جَعْفَر إلى انقضاء سنة تسع وعشرين ومائة، ثم خرج منها هارباً إلى خُراسان، فحبسه أَبُو مسلم صاحب الدولة في سجنه، ومات مسجوناً سنة إحدى وثلاثين ومائة في ذي القعدة، يروي عن أبيه، روى عنه أخوه صالح بن مُعَاوية.

أخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الفرّاء، وأَبُو غالب، وأَبُو عَبْد الله ابنا البنّا، قالوا: أَنَا أَبُو جَعْفَر بن المَسْلَمة، أَنَا أَبُو طاهر المُخَلّص، نَا أَحْمَد بن سُلَيْمَان، نَا الزُّبَير بن بَكّار قال: وكان ـ يعني: عَبْد الله بن مُعَاوية ـ جواداً شاعراً، وهو الذي يقول لحسين بن عَبْد الله بن عُبَيد الله بن العبّاس بن عَبْد المُطَّلب:

قل لذي الودّ والصفاء حسين ... أقـدرُ الودِّ بـيننا قَـدَرَه
ليس للـدابـغ المُـقَرّظ بُـدّ ... من عتاب الأديـم ذي البَشَـرة

وقال أيضاً: شعر:

إنّ ابـن عـمّك وابـن أمّـ ... ـك مُـعْلِمٌ شـاك السّـلاح
يـقص العـدوّ وليس يـر ... ضـا حـين يـبطش بـالجراح
لا تـحسبن أذى ابـن عـمـ ... ـك شـربَ ألبـان اللّـقاح
بـل كـالشجا تـحت اللـهاة ... إذا تُسَـوّغ بـالقَراح
فـاصطن لنفسك مـن يـجيبك ... تـحت أطـراف الرمـاح
مـن لا يـزال يسـوءه ... بـالغيبِ أن يـلحاك لاحـي

فقال حسين بن عَبْد الله يردّ عليه:

أبـرق لمـن تـعلم وأر ... عد غـيرَ قـومك بـالسلاح

---

(١) جيّ بالفتح ثم التشديد: اسم مدينة ناحية أصبهان على شاطىء نهر زندروز، قال ياقوت: وهي الآن كالخراب منفردة (معجم البلدان).

وقال عَبْد الله بن مُعَاوية عَبْد الله بن مُحَمَّد بن علي بن عَبْد الله بن جَعْفَر:

إن يكـن انتقاص الحق ممّا ... تُـنال بـه المكـارمُ والفعالُ

فـأنت وذاك لا تَـمْلَل فـأنا ... سـنترك مـا تقول لما تنال

وخطب عَبْد الله بن مُعَاوية رُبَيحة بنت مُحَمَّد بن عَبْد الله بن مُحَمَّد بن علي بن عَبْد الله بن جَعْفَر بن أبي طالب وخطبها بكار بن عَبْد الملك بن مروان، فتزوجت بكاراً فشمتت بعَبْد الله بن مُعَاوية امرأته أمّ زيد بنت علي بن حسين بن علي فقال:

سلا ربّة الخدر ما بالها ... مـن أي مـا فـاتنا تـعجبُ

ولسـنا بـأول مـن فـاته ... على إربه بعضُ ما يطلُبُ

وكائن تعرّض من خاطبٍ ... تـزوج غيرَ التي يـخطب

وأُنِكـحَها بـعده غـيرُه ... وكـانت له قـبله تُـحْجَب

وله شعر كثير ـ فيه يقول إبْرَاهيم بن علي بن هَرْمَة:

أُحبّ مـدحاً أبـا مـعاوية ... المـاجد لا تـلقه حـصوراً عَـيِيّا

بـل كـريماً تـراه للمجد بَسّـاما ... إذا هـــزّه السـؤال حـيـيا

إنّ لي عـنده وإن رَغِـم الأعـ ... ـداء وداً مـن نـفسه وقـفيا

إنْ أمت تـبق مـدحتي وثـنائي ... وإخـائي مـن الحـياة مـليّا

يا ابـن أسـماء فـاسقِ دلوي فـقد ... أدركـتها مشـرعاً يـثج رويـا

تـأخذ السبق بـالتقدم فـي الجر ... ي إذا مـا المـدى تـنحّى عـليا

ذو وفـاءٍ عـند العـدات وأو ... صـاه أبـوه أن لايـزال وفـيا

فـرعى عـقدة الوصـاة فـأكرم ... بـهما مـوصياً وهـذا وصـيّا

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب مُحَمَّد بن الحَسَن، أَنَا أَبُو الحَسَن مُحَمَّد بن علي بن أَحْمَد، أَنَا أَحْمَد بن إسْحَاق، نَا أَحْمَد بن عمران بن موسى، نَا موسى بن زكريا، نَا خَلِيْفة بن خيَّاط قال[(١)]: بايع أهل الكوفة عَبْد الله بن مُعَاوية بن عَبْد الله بن جَعْفَر ذي الجناحين، ومعه أخوه الحَسَن ويزيد ابنا مُعَاوية فحَدَّثَني إسْمَاعيل بن إبْرَاهيم قال: قدم عَبْد الله بن مُعَاوية بن عَبْد الله بن جَعْفَر وأخواه الحَسَن ويزيد ابنا مُعَاوية بن عَبْد الله بن جَعْفَر على عَبْد الله بن عُمَر بن عَبْد العزيز الكوفة في ولاية يزيد بن الوليد، فأكرمهم وحملهم وأجرى عليهم كل يوم ثلاثمائة درهم، فلما مات يزيد وبايع إبْرَاهيم بن الوليد مروان ثار ناس من الشيعة، فدعوا إلى بيعة عَبْد الله بن مُعَاوية، فكان الذي فعل ذلك هلال بن الورد مولى بني عِجْل، فأتوا به فأدخلوه القصر، وبايعه أهل الكوفة، وبايعه منصور بن

(١) تاريخ خليفة بن خيّاط: ٣٧٥ حوادث سنة ١٢٧.

جمهور، وإسْمَاعيل بن عَبْد الله، ومن كان من أهل الشام بالكوفة، فأقام أياماً تبايعه الناس، وأتته بيعته من المدائن ومن كان وجه، وخرج يوم الأربعاء يريد ابن عُمَر، فلم يكن بينهم قتال، ثم أصبح الناس غادين على القتال فقتل مكثر[١] بن الحواري في ناس كثير من أهل اليمن مع عَبْد الله بن مُعَاوية وانهزم فدخل القصر، وثبتت[٢] الزيدية فقاتلوا قتالاً شديداً ولزموا أفواه السكك حتى أخذ لعَبْد الله ابن مُعَاوية وأخويه أن يأخذوا حيث شاءوا من البلاد ولم يبايعوا[٣]، وأرسل ابن عُمَر إلى عمير[٤] بن الغضبان فرحله ومن معه من شيعته ومن تبعه من أهل المدائن وأهل السواد وأهل الكوفة فسارت بهم رُسُل ابن عُمَر حتى أخرجوهم من الجسر، ونزل ابن عُمَر القصر، ثم بعث ابن عُمَر إسْمَاعيل بن عَبْد الله أميراً.

أخْبَرَنَا أَبُو غالب أَحْمَد بن الحَسَن، أَنَا أَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن علي بن الآبنوسي، أَنَا أَبُو القَاسِم عُبَيْد الله بن عُثْمَان بن يَحْيَىٰ الدقّاق، أَنَا أَبُو مُحَمَّد إسْمَاعيل بن علي الخُطَبي قال: وقد كان عَبْد الله بن مُعَاوية بن عَبْد الله بن جَعْفَر بن أبي طالب ظهر وبويع له بالخلافة بأصبهان في سنة سبع وعشرين ومائة في خلافة مروان بن مُحَمَّد، وملك فارس وكرمان وكثر تبعه، وجبى الأموال، وملك تلك البلاد وقوي أمره، وكانت بينه وبين عمّال مروان وقائع وحروب كثيرة، ولم يزل هناك إلى أن جاءت الدولة العبّاسية، ثم حارب مالك بن الهيثم صاحب أبي مسلم، فظفر به وحمله إلى أبي مسلم فحبسه وقتله، ويقال: بل مات في سجنه.

أخْبَرَنَا أَبُو غالب، وأَبُو عَبْد الله ابنا البنّا، وأَبُو الحُسَيْن بن الفراء، قالوا: أَنَا أَبُو جَعْفَر بن المَسْلَمة، أَنَا أَبُو طاهر المُخَلّص، نَا أَحْمَد بن سُلَيْمَان، أَنَا الزُبير بن بَكّار قال: وحَدَّثَني أَبُو غَزية مُحَمَّد بن موسى قال: كتب بند[٥] إلى عِمْرَان بن هند

أن عَبْد الله بن مُعَاوية بن عَبْد الله بن جَعْفَر بعث إليك مع فلان بعشرين ألف درهم صلة، وبخمسين ثوباً، وجارية وخدماً من الغلمان، فقُطع بذلك المال في جبال الأكراد، وذكر له أنه قد اجتمع الخلق من الناس إليه، فكتب عِمْران بن هند إلى بند[٦]:

أتاني كتاب منك يا بند سرّني ... تخبرني فيه بإحدى الرغائبِ
تـخبرني أنّ العجوز تزوجت ... على كِبر منها كريم الضرائب
فهناكم الله المليكُ نكاحها ... وراش بها كلّ ابن عمٍّ وصاحب

يُكني عن الخلافة بالعجوز.

أنْبَأنَا أَبُو عَبْد الله الحُسَيْن بن مُحَمَّد، أَنَا أَبُو الفضل بن خيرون.

---

(١) تاريخ خليفة: مكبر.
(٢) تاريخ خليفة: وبقيت.
(٣) تاريخ خليفة: ولا يتبعوا.
(٤) تاريخ خليفة: عمر.
(٥) المختصر ١٤ / ٧٨ «بنر».
(٦) المختصر ١٤ / ٧٨ «بنر».

ح **وأَخْبَرَنَا** أَبُو الفضل مُحَمَّد بن ناصر، وأَبُو منصور بن الجواليقي ـ في كتابيهما ـ قالا: أنا أَبُو الحَسَن بن أيوب .

قالا: أنا أَبُو علي بن شاذان، أَنَا أَبُو علي عيسى بن مُحَمَّد [بن أَحْمَد، المعروف بالطوماري، نَا أبو العباس أَحْمَد بن يَحْيَىٰ، حَدَّثَني عَبْد الله بن شبيب، حَدَّثني مُحَمَّد] بن يَحْيَىٰ بن عَبْد الحميد قال[١]: مرّ عَبْد الله بن مُعَاوية بجده عَبْد الحميد بن عبيد فاستسقى، فخاض[٢] له سويق لوزٍ، فقال عَبْد الله بن مُعَاوية :

شربت طَبَرزداً[٣] بغريض مُزنٍ ... ولكـنّ المِـلاح بكـم عِـذَابُ
ومـا إن بـالطَّبَرْزد طاب لكـن ... بـمَسِّك لابـه طـاب الشراب
وأنت إذا وطـئت تـرابَ أرضٍ ... يـطيب إذا مشيتَ بـها التـراب
لأن نداك يُطفي المَحْل عـنها ... وتـــحييها أيــاديك الرِّطــاب

كذا في هذه الرواية والصواب ما.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الفراء، وأَبُو غالب، وأَبُو عَبْد الله ابنا البنّا، قالوا: أَنَا أَبُو جَعْفَر بن المَسْلَمة، أَنَا أَبُو طاهِر المُخَلّص، نَا أَحْمَد بن سُلَيْمَان الطوسي، نَا الزبير بن بَكار، حَدَّثَني مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ.

أن عَبْد الله بن مُعَاوية بن عَبْد الله بن جَعْفَر مرّ بجده عَبْد الحميد بن علي بن عبيد بـمزرعته بالصِّرار[٤] وقد عطش فاستسقاه فخاض له سويق لوز فسقاه إياه فقال عَبْد الله بن مُعَاوية:

شربتَ طبرزدا بـغريض مُـزْنِ ... كذوبِ الثلج خالطه الرُّضاب

فقال عَبْد الحميد بن عبيد:

مـــا إن مـــاؤُنا بـــغريضِ مُـزْن ... ولكـــنّ المِـــلاح لكـم عِـذابُ
ومـــا إن بـــالطَّبَرْزد طـاب لكــن ... بـــمَسّك لابـــه طـاب الشـراب
وأنت إذا وطـــئت تـــراب أرضٍ ... يـــطيب إذا مشـيتَ لهـا التـراب
لأن نـداك يُـطفي المَـحْل[٥] عـنها ... وتـــــحييها أيـــاديك الرِّطـــاب

أَخْبَرَنَا أَبُو سعد مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الخليل الأبيوردي، أَنَا والدي الإمام أَبُو العبّاس، نا القاضي الإمام أَبُو علي الحُسَيْن بن مُحَمَّد المَرُّوذي ـ بها ـ إملاء، أَنَا أَبُو العبّاس الطَّيْسَفوني، أَنَا أَبُو الحَسَن الترابي، أَنَا أَبُو بَكْر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عُمَر بن بسطام، أَنَا أَحْمَد بن سيّار قال: سمعت

(١) الأغاني : ١٢ / ٢٣٥ .
(٢) خاض: خلط، والسويق: ما يعمل من الحنطة والشعير .
(٣) الطبرزذ والطبرزد: السكر، والغريض: ماء المطر.
(٤) الصرار: بكسر أوله، موضع في المدينة أو قرب المدينة (معجم البلدان).
(٥) المحل: القحط والجدب.

أَحْمَد بن حنبل يقول: بلغنا أن عَبْد الله بن مُعَاوية من ولد ذي الجناحين قال:

أيـهـا المـرء لا تـقولن قـولاً ليس تـدري مـاذا يعنيك[١] منهُ
الزم الصّمتَ إنّ في الصّمت حكماً وإذا أنتَ قـلـتَ قـولاً فَـزِنْهُ
وإذا القـوم ألغـطوا فـي حـديثٍ ليس يـعنيك شـأنه فـاله عـنه

أخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم علي بن إبْرَاهيم، أَنَا رَشأ بن نَظيف، أَنَا أَبُو مُحَمَّد الحَسَن بن إسْمَاعيل، أَنَا أَحْمَد بن مروان، نَا أَبُو سعيد السكري ـ وهو الحَسَن بن الحُسَيْن ـ نَا الزيادي، عن الأصمعي، عن أبي سفيان بن العلاء قال: قال عَبْد الله بن معاوية بن عَبْد الله بن جَعْفَر بن أبي طالب:

أرى نفسي تتوق إلى أمورٍ يقصّر دون مبلغهن مالي
فنفسي لا تطاوعني ببخلٍ ومالي ليس يبلغه فعالي

أنْبَأنَا أبو القَاسِم علي بن إبْرَاهيم، قال: أنشدنا شيخنا أَبُو نصر الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن طلّاب لجعفر بن محمد الصادق أو لغيره[٢]:

رأيت فُـضيلا كـان شـيئاً مـلفقاً فكشّـفه التمحيص حتى بـدا ليا
أأنت أخـي مـا لم تكـن لي حـاجة فإن عرضت أيـقنت أن لا أخـا ليـا
فـلا زاد مـا بـيني وبـينك بـعدما بـلوتك فـي الحـاجات إلّا تـماديا
فـلست بـداءٍ عـيب ذي الود كـله ولا بعض مـا فـيه إذا كـنت راضـيا
فعينُ الرضـا عـن كـل عـيب كـليلةٌ ولكنّ عين السخط تبدي المساويا
كـلانا غـني عـن أخـيه حـياته ونـحن إذا مـتنا أشـدّ تـغانيا

هذا وهم من ابن طلّاب، وإنما هي لعبد الله بن معاوية بن جَعْفَر لا شكّ فيها.

أخْبَرَنَا بها أَبُو العزّ بن كادش، أَنَا أَبُو مُحَمَّد الجَوْهري، أَنَا أَبُو عُبَيد الله المَرْزُباني، حَدَّثني أَبُو علي الحَسَن بن علي بن المَرْزُبان النحوي قال: قرأ علينا أَبُو عَبْد الله مُحَمَّد بن العبّاس اليزيدي قال: قرأت على عمّي الفضل بن مُحَمَّد وذكر أنه قرأه على أبي المِنْهَال عُيينة بن المِنْهَال قال: أنشدنا ابن داحة لعَبْد الله بن مُعَاوية بن عَبْد الله بن جَعْفَر:

فعينُ الرضـا عـن كـلّ عـيبٍ كـليلةٌ ولكنّ عينَ السُّخْط تُبدي المساويا
فلستُ برائي عيبَ ذي الضغن كله ولا سـائلاً عـنه إذا كـنتُ راضـيا

أنْبَأنَا أَبُو علي الحَسَن بن أَحْمَد، وحَدَّثَني أَبُو مَسْعُود عَبْد الرحيم بن علي بن حَمَد عنه، أَنَا أَبُو نُعَيم الحافظ قال: الفُضيل بن السَّائب بن الأقرع الثقفي هو الذي قال فيه عَبْد الله بن مُعَاوية بن جَعْفَر حين لم ينهض بحاجته فقال:

---

(١) في المختصر ١٤ / ٧٨: «يعيبك».

(٢) عيون الأخبار ٣ / ٧٥ والأغاني ١٢ / ٢١٤.

وأبت فضيلاً كان شيئاً ملففاً فأبرزه التمحيص حتى بدا ليا
أأنتَ أخي ما لم تكن لي حاجةٌ فإنْ عرضتْ أيقنتُ أن لا أخا ليَا
كلانا غنيّ عن أخيه حياتَه ونحن إذا متنا أشدّ تغانيا

أخْبَرَنَا أَبُو غالب مُحَمَّد بن الحَسَن، أَنَا أَبُو الحَسَن السيرافي، أَنَا أَحْمَد بن إسْحَاق، نَا أَحْمَد بن عِمْران، نَا موسى، نَا خليفة قال[١]: وكتب ابن هُبيرة إلى عامر بن ضُبارة أن يُقبل إلى عَبْد الله بن مُعَاوية الهاشمي، فلقيه بإصطخر ومعه أخواه الحَسَن ويزيد ابنا مُعَاوية، فهزمه ابن ضُبارة حتى أتى خُرَاسان وقدظهر أَبُو مسلم في شهر رمضان سنة تسع وعشرين ومائة فحبس الهَاشِميّ وأخويه

وحَدَّثني مُحَمَّد بن معاوية، حَدَّثني بيهس بن حبيب الرام قال: ظهر أَبُو مسلم في رمضان سنة تسع وعشرين ومائة، فحبس عَبْد الله مُعَاوية وأخويه، ثم قتله وخلّى عن أخويه في سنة ثلاثين ومائة.

٣٦٧٥ ـ عَبْد الله بن مُعَاوية بن هشام ابن عَبْد الملك بن مروان الأُموي

وأمّه بنت عَبْد الله بن عَبْد العزيز بن الحارث بن الحكم بن أبي العاص، وأمّها رملة بنت مُحَمَّد ابن مروان، له ذكر وعقب، كانوا بالأندلس فانقرضوا.

أخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم إسْمَاعيل بن أَحْمَد، أَنَا أَبُو طاهر مُحَمَّد بن هبة الله، أَنَا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أَنَا عَبْد الله بن جَعْفَر، نَا يعقوب بن سفيان قال: وحجّ في هذه السنة يعني سنة ثلاث وعشرين ومائة الزُهري، بعثه هشام بن عَبْد الملك مع ابنه يزيد، وكان حجّ معهم عَبْد الله بن مُعَاوية بن هشام.

٣٦٧٦ ـ عَبْد الله بن مُعَاوية بن يَحْيىٰ الهاشميّ ويُعرف بابن شَمْعَلة

أدرك سعيد بن عبد العزيز وطبقته.

وحدَّث عن أيوب بن مُدْرك.

حكى عنه أَبُو زُرْعة الدّمشقي، وسُلَيْمَان بن سَلَمة الخبائري[٢].

أخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم نصر بن أَحْمَد بن مقاتل، أَنَا جدي أَبُو مُحَمَّد، أَنَا أَبُو علي الأهوازي ـ إجازة ـ أنا تمام بن مُحَمَّد، أَنَا أَبُو القَاسِم بن أبي العقب، نا أَبُو عَبْد الملك أَحْمَد بن إبْرَاهيم، أَنَا سُلَيْمَان بن

(١) تاريخ خليفة بن خيّاط: ٣٨٧.
(٢) اللفظة مضطربة بالأصل، والصواب ما أثبت، ترجمته في الأنساب (الخبائري).

سَلَمة، نا عَبْد الله بن مُعَاوية بن شَمْعَلة[١] القُرشي وكان ثـقة، نَـا أيـوب بـن مُـدْرِك الحنفي، نـا مكحول، عن واثلة قال: قال رَسُول الله ﷺ: « **لا تمنعُوا عبَاد الله فضل ماءٍ، ولا كلإٍ، ولا نارٍ، فإنّ الله جعلها متاعاً للمقوين**[٢]**، وقواماً للمستمتعين**»[٧٢٧٣][٣].

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بـن أبـي نـصر، أنـا أَبُـو المَيْمُون، نا أَبُو زُرْعة[٤]، حَدَّثَني عَبْد الله بن مُعاوية بن يَحْيىٰ الهَاشِميّ، قال: أدركت ثلاث طبقات: أحدها طبقة سعيد بن عَبْد العزيز ما رأيت فيهم أخشع من مروان بن مُحَمَّد.

٣٦٧٧ ـ عَبْد الله بن مغيث بن أبي بردة بن أُسَيّر بن عروة بن سواد ابن الهيثم الأنْصاري الظَفَري المديني[٥]

روى عن أبيه، وأمّ عامر الأشهلية مرسلاً.

روى عنه مُحَمَّد بن إسْحَاق، وأَبُو صخر حُمَيد بن زياد، وشعيب بن عُمارة.

واستقدمه يزيد بن عَبْد الملك فكان عنده مع الزهري.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفتح يوسف بن عَبْد الواحد، أَنَا شجاع بن علي، أَنَا أَبُو عَبْد الله بن مَنْدَه، أَنَا عَبْد الرَّحْمٰن بن يَحْيىٰ بن مَنْدَه، نا أَبُو مَسْعُود، أَنَا هارون بن معروف، نـا ابـن وَهْب، عـن عَـمْرو بـن الحارث، أخْبَرَني أَبُو صخر عن عَبْد الله بن مُغِيث بن أبي بُردة، عن أبيه عن جدّه قال: سمعت رَسُول الله ﷺ يقول: «**في الكاهنين رجل يدرس القرآن دراسةً لا يدرسه أحدٌ يكون بعده**»[٧٢٧٤].

قال أبو عَبْد الله بن مَنْدَه: هكذا رواه أبو مَسْعُود، ورواه غيره عن ابن وَهْب عن أبي صخر، ولم يذكر عَمْراً.

قرأنا على أمّ البهاء فاطمة بنت مُحَمَّد بن أَحْمَد بن البغدادي، عن أبي العبّاس أَحْمَد بن مُحَمَّد ابن النعمان، وأبي طاهر بن مَحْمُود، قالا: أَنَا أَبُو بَكْر بن المقرىء، أَنَا أَبُو العبّاس بن قُتيبة، نا حَرْمَلة، نا ابن وَهْب، أخْبَرَني أَبُو صَخْر عن عَبْد الله بن مغيث بن أبي بُرْدة الظَّفَري، عن أبيه عن جدّه قال: سمعت رَسُول الله ﷺ يقول: «**يخرج من الكاهنين رجل يدرس القرآن دراسة لا يـدرسها أحـدٌ**

---

(١) في تاج العروس: شمعل، والشمعلة هي الخفيفة النشيطة السريعة.
والمشمعل: الرجل الخفيف الظريف أو الطويل.

(٢) المقوين جمع مقوي وهو الذي ينزل بالقواء، وهي الأرض الخالية. وأقوى الرجل: نفذ طعامه وفني زاده ومنه قوله تعالى: (ومتاعاً للمقوين) (اللسان: قوى).

(٣) مجمع الزوائد: ٤ / ١٢٤.

(٤) تاريخ أبي زُرْعة الدمشقي ٢ / ٧١٧.

(٥) أخباره في مغازي الواقدي ٢ / ٤٧٦ وسيرة ابن هشام ٣ / ٥٨ والجرح والتعديل ٥ / ١٧٤ والتاريخ الكبير ٣ / ١ / ٢٠١.

يكون بعده»[٧٢٧٥][(١)].

أخْبَرَنا أَبُو الفتح يوسف بن عَبْد الواحد، أَنَا شجاع بن علي، أَنَا أَبُو عَبْد الله بن مَنْدَه، أَنَا مُحَمَّد بن أبي حامد البخاري، نا عبيد بن عَبْد الواحد، نا سعيد بن أبي مريم، نا نافع بن يزيد، حَدَّثَني أَبُو صخر عن عَبْد الله بن مُغيث ـ أو مُعَتِّب ـ بن أبي بُردة، عن أبيه عن جدّه قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «**يجيء من الكاهنين رجل يدرس القرآن دراسةً لا يدرسه أحدٌ بعده**»[٧٢٧٦][(٢)].

وأنْبَأنَاه أَبُو علي الحداد وجماعة، قالوا: أنا أَبُو بَكْر بن رِيْذَة، نا سُلَيْمَان بن أَحْمَد قال: نا يَحْيىٰ بن أيوب العَلّاف، نا سعيد بن أبي مريم، أَنَا يَحْيىٰ بن أيوب، حَدَّثَني أَبُو صخر عن عَبْد الله بن مُغيث ابن أبي بُردة، عن أبيه، عن جدّه قال: سمعت رَسُول الله ﷺ يقول: «**سيخرج من الكاهنين رجلٌ يدرس القرآن دراسةً لا يدرسها أحدٌ بعده**»[٧٢٧٧].

أخْبَرَنا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أَنَا الحَسَن بن علي، أَنَا أَبُو عُمَر بن حيُّوية، أَنَا عَبْد الوهاب ابن أبي حيّة، أَنَا مُحَمَّد بن شجاع، أَنَا مُحَمَّد بن عُمَر الواقدي[(٣)]، حَدَّثَني شعيب بن عُبَادة، عن عَبْد الله بن مُغيث قال: أرسلت أمّ عامر الأشهلية بقَعبة[(٤)] فيها حَيْس إلى رَسُول الله ﷺ وهو في قبته وهو عند أمّ سَلَمة فأكلت أمّ سَلَمة حاجتها ثم خرج بالبقية، فنادى منادي رَسُول الله ﷺ إلى عشائه، فأكل أهل الخندق حتى نهلوا، وهي كما هي.

أخْبَرَنا أَبُو الفتح يوسف بن عَبْد الواحد، أَنَا شجاع بن علي، أَنَا أَبُو عَبْد الله بن مَنْدَه، أَنَا مُحَمَّد بن يعقوب، نا أَحْمَد بن عَبْد الجبّار، نا يونس، عن ابن إسْحَاق، حَدَّثَني عَبْد الله بن مُغيث أن رَسُول الله ﷺ قال: «**من لي بابن الأشرف؟**» فقال مُحَمَّد بن مَسْلَمة: أنا يا رَسُول الله، فقال رَسُول الله ﷺ: «**فافعل إنْ قدرتَ**»، فاجتمع هو وسِلْكَان بن سَلّامة وعبّاد بن بِشْر وأَبُو عَبْس بن جَبْر، فذكر الحديث، لم يزد على هذا، وقيّده: «مُعَتّباً» والصواب مُغِيث، وسيأتي في ترجمة مُحَمَّد بن مَسْلَمة بتمامه إن شاء الله تعالى.

أخْبَرَنِي أَبُو القَاسِم هبة الله بن عَبْد الله بن أَحْمَد، أَنَا أَبُو بَكْر الخطيب، أَنْبَأنَا الحُسَيْن بن مُحَمَّد الرافقي، أَنَا أَحْمَد بن كامل القاضي، أخْبَرَنِي [أَحْمَد] ابن سعيد بن شاهين، نا مصعب بن عَبْد الله، عن ابن القَدّاح، وهو عَبْد الله بن مُحَمَّد قال: وولد عروة بن سواد بن الهيثم: أُسَيّراً صحب النبي ﷺ وشهد أُحُداً والمشاهد بعدها، واستشهد بنهاوند، ومن ولده: عَبْد الله بن مُغيث بن أبي بُرْدة بن أُسَير بن عروة، وكان عالماً، حمله يزيد بن عَبْد الملك إليه مع الزُهري، فلم يزل مقيماً بالشام عنده، وتزوج أمّ سعيد بنت أبي مُليكة بن عَبْد الله بن جُدعان، وقد روى الناس عن عَبْد الله

(١) مسند أحمد: ٦ / ١١ ط. الميمنية بلفظ دراسة لا يدرسها غيره.

(٢) مسند أحمد: ٦ / ١١ ط. الميمنية بلفظ دراسة لا يدرسها غيره.

(٣) مغازي الواقدي ٢ / ٤٧٦ ـ ٤٧٧.

(٤) القعبة: الحقّة (اللسان: قعب).

ابن مُغيث وقد انقرض عقبه.

أنبَأنَا أَبُو الغنائم الكوفي، ثم حدثنا أَبُو الفضل البغدادي، أَنَا أَبُو الفضل بن خيرون، وأَبُو الحُسَيْن، وأَبُو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا عَبْد الوهّاب بن مُحَمَّد ـ زاد أَبُو الحُسَيْن: ومُحَمَّد بن الحَسَن قالا: ـ أنا أَبُو بَكْر الشيرازي، أَنَا أَبُو الحَسَن المقرىء، نا أَبُو عَبْد الله البخاري قال: عَبْد الله بن مُغيث بن أبي بُرْدة الأنصاري الظَّفري حجازي، نسبه مُحَمَّد بن إسْحَاق وسمع منه، مرسل.

أنبَأنَا أَبُو عَبْد الله الحُسَيْن بن عَبْد الملك، أَنَا أَبُو القَاسِم بن مَنْدَه، أَنَا أَبُو علي ـ إجازة ـ

قال: وأنا أَبُو طاهر بن سَلَمة، أَنَا علي بن مُحَمَّد، قالا: أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن أبي حاتم قال: عَبْد الله بن مُغيث بن أبي بردة الظَّفَري حجازي، أنصاري، روى عن أبيه، روى عنه أَبُو صخر حُمَيد بن زياد، سمعت أبي يقول ذلك.

أخبَرَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن [شجاع، أَنَا أَبُو صادق مُحَمَّد بن أَحْمَد بن جَعْفَر، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد ابن زنجويه، أَنَا أَبُو أَحْمَد العسكري، قال: وأما] مُغيث بعد الميم غين منقوطة، تحت الياء نقطتان، وفوق الثاء ثلاث نقط، فمنهم: عَبْد الله بن مُغِيث بن أبي بردة الظَّفري، روى عنه أبيه، روى عنه أَبُو صخر حُمَيد بن زيّاد.

قرأت على أبي مُحَمَّد السُّلَمي، عن أبي نصر الحافظ، قال: وأمّا مغيث بغين معجمة وآخرة ثاء معجمة بثلاث نقط: عَبْد الله بن مغيث الأنصاري الظَّفَري المديني، ذكره ابن القَدّاح في النَّسَب، فقال: فَوَلَدَ عروة؛ فذكر ما تقدّم عن ابن القَدّاح سوى قوله: «وتزوج أمّ سعيد بنت أبي مُليكة ابن عَبْد الله بن جُدْعَان» فإنه لم يذكره.

٣٦٧٨ ـ عَبْد الله بن المنذر التَّنُوخي

تابعي، شهد صفِّين مع مُعاوية، وكان على مقدمة أبي الأعور السُّلَمي، وكان أَبُو الأعور على مقدمة مُعاوية.

قتل عَبْد الله بن المنذر بصفِّين، فيما ذكر سعيد بن كثير بن عُفَير المصري.

٣٦٧٩ ـ عَبْد الله بن مَنْصُور بن عَبْد الله أَبُو نَصْر

إمام مسجد المربعة(١).

سمع أبا الحَسَن علي بن الحَسَن بن إبْرَاهيم الحلبي، وأبا عُمَر مُحَمَّد بن موسى بن فَضالة، وأبا

---

(١) في طرف درب الحجر، انظر الدارس في تاريخ المدارس للنعيمي ٢ / ٢٤٧.

بَكْر أَحْمَد بن عَبْد الله بن أبي دُجانة، وأبا عُمَر مُحَمَّد بن العبّاس بن كودك، والفضل بن جَعْفَر المؤذّن، وأبا الخير أَحْمَد بن علي الحِمْصي، وأبا زيد مُحَمَّد بن أَحْمَد المَرْوَزي، وأبا العبّاس أَحْمَد ابن عَبْد الله بن سُلَيْمَان، وأبا القَاسِم أَحْمَد بن علي بن الحَسَن بن الصَّيّاح الرَّمْلي.

روى عنه إبْرَاهيم بن الخَضِر بن زكريا الصَّايغ، وأَبُو الفضل بن أبي الحديد، وأَبُو الحَسَن علي بن مُحَمَّد بن أبي الهول.

أنْبَأنَا أَبُو الحَسَن علي بن المُسَلّم، أَنَا أَبُو عَبْد الله الحَسَن بن أَحْمَد بن أبي الحديد، أَنَا أبي أَبُو الحَسَن، أَنَا أبي أَبُو الفضل عَبْد الواحد بن مُحَمَّد بن أبي الحديد، حَدَّثَني عَبْد الله بن منصور بن عَبْد الله، نا أَبُو بَكْر أَحْمَد بن عَبْد الله، نا مَحْمُود بن أبي زُرْعة، نا أبي، نا مُحَمَّد بن عائذ، نا الهيثم بن حُمَيد، نا العلاء بن الحارث، عن حرام بن حكيم، عن عمّه أن رَسُول الله ﷺ قال: «**إنّكم قد أصبحتم في زمان كثيرٌ فقهاؤه، قليل خطباؤه، كثير من يعطي، قليل من يسأل، إن العملَ فيه خيرٌ من العلم، وسيأتي عليكم زمانٌ كثيرٌ خطباؤه، قليل فقهاؤه، كثير من يسأل، قليلٌ من يعطي، العلم فيه خير من العمل**»[٧٢٧٨](١).

٣٦٨٠ ـ عَبْد الله بن مَنْصُور بن عِمْرَان أَبُو بَكْر الرَّبَعي الوَاسِطِيّ المقرىء(٢)

شاب قدم دمشق وأقرأ بها القرآن العظيم، وكان قد قرأ بواسط على ما ذكر لي على أبي العزّ القلانسي.

وسمع الحديث من بعض مشايخ العراق.

قرأ عليّ: «الوسيط في التفسير» للواحدي، و«الغاية في القراءات» لابن مهران، وكان ينظم الشعر

أنشدنا أَبُو بَكْر عَبْد الله بن مَنْصُور قال: أنشدنا أَبُو الحَسَن مُحَمَّد بن علي بن أبي الصّقر الوَاسطي لنفسه ارتجالاً وقد دخل عزاء لصبي وهو في عشر المائة وبه ارتعاش، فتغامز عليه الحاضرون فقال:

إذا دخل الشيخ على الشباب ... عزاءً وقد مات طفل صغيرُ
رأيت اعتراضاً على الله إذا ... توفّى الصغيرُ وعاش الكبيرُ
فَقُلْ لابن شهرٍ وَقُلْ لابن ألفٍ ... وما بين ذاك هذا المصير

وقرأت له قصيدة مدح بها بعض الفقهاء بدمشق منها:

---

(١) المعجم الكبير: ٣ / ٢٢١.

(٢) ترجمته وأخباره في الوافي بالوفيات ١٧ / ٦٤٠ والكامل لابن الأثير: ٧ / ٤٢٧ حوادث سنة ٥٩٣ والنجوم الزاهرة ٦ / ١٤٢ وغاية النهاية ١ / ٤٦٠ وشذرات الذهب ٤ / ٣١٤ والعبر ٤ / ٢٨١ ومختصر ابن الدبيثي ٢ / ١٧٢ وميزان الاعتدال ٢ / ٥٠٨ ولسان الميزان ٣ / ٣٦٧ ومعرفة القرّاء الكبار للذهبي ٢ / ٥٦٥ رقم ٥٢٢.

بأي حكم دم العشّاق مطلول ... فليس يودي لهم في الشرع مقتول

ليت البنان التي فيها رأيت دمي ... يرى بها لي تقليب وتقبيل

وليت أني من ريق المُريق دمي ... المستعذَبِ البارد المعسول [معلول](١)

فما ألذّ الهوى عند الذي دمه ... ووعده فيه مطلول [وممطول](٢)

فإن كنى عاشق عن ذكر قاتله ... ففي تثنيه لي بالوصل تسهيل

تالله ما هو إلّا من قطيعته ... حتفٌ لهم فيه تعجيلٌ وتأجيل

ظبي غرير ربيب باسم ترف ... أحوى أحم غضيض الطرف مكحول

بدر منير دقيق الخصر معتدل ... حلو الكلام رشيق القدّ مَجْدُول

ما اعتادني ذكره إلّا وغَيّني ... شيب عليّ له كرهاً سرابيل

ولا ذكرت الصِّبا إلّا وقابلني ... عليه من جهة الأتراب تَخْجيل

وكيف يُزْجر عن ذكر الصِّبى رجل ... على الوفاء وحفظ العهد مجبول

لقد نهاني مشيبي عن كثير هوى ... وقد سعت(٣) معي منه عقابيل

وهي قصيدة طويلة ذكر فيها القرآن العظيم.

قال ابن النجّار: عَبْد الله بن مَنْصُور هذا ولد بعد الخمسمائة ولم يدرك أبا الحَسَن من أبي الصقر لأن أبا الحَسَن مات قبل الخمسمائة ولعله سقط بينهما رجل وعَبْد الله بن مَنْصُور **ضعيف** في نفسه.

٣٦٨١ ـ عَبْد الله بن مفرج
أَبُو مُحَمَّد الأنْدَلُسِيّ

قدم دمشق، وحدَّث بها عن عَبْد الله بن مُحَمَّد بن الفرج الأنصاري.

سمع منه أَبُو مُحَمَّد بن صابر.

أنْبَأنَا أَبُو مُحَمَّد عَبْد الرَّحْمٰن بن أَحْمَد بن علي، أَنَا أَبُو مُحَمَّد عَبْد الله بن مفرج الأنْدَلُسِيّ الضرير بقراءتي عليه من أصل كتابه، أَنَا أَبُو عَبْد الله مُحَمَّد بن الفرج بن عَبْد الولي الأنصاري، نا أَبُو العبّاس أَحْمَد بن الحَسَن بن بُنْدار الرازي، أَنَا أَبُو أَحْمَد مُحَمَّد بن عيسى الجُلُودي، نا إبْرَاهيم بن مُحَمَّد بن سفيان، نا مسلم بن الحجّاج الحافظ(٤)، نا أَبُو بَكْر بن أبي شَيبة، وأَبُو كريب قالا: نا أَبُو أُسامة عن الوليد بن كثير، عن مُحَمَّد بن عَمْرو بن [عطاء، عن] عطاء بن يسار، عن أبي سعيد وأبي هريرة أنهما سمعا رَسُول الله ﷺ يقول: «**ما يُصيبُ المؤمن من وَصَبٍ، ولا نصَبٍ، ولا سَقَمٍ ولا**

(١) كذا. (٢) كذا.

(٣) كذا.

(٤) صحيح مسلم (٤٥) كتاب البر والصلة والآداب، (١٤) باب، رقم ٢٥٧٣.

حَزَن، حتّى الهمّ يُهَمّه إلّا كُفِّر به من سيئاته»[٧٢٧٩].

أَخْبَرَنَاه عالياً أَبُو عَبْد الله الفُرَاوي، أَنَا [عَبْد الغافر]، أَنَا أَبُو أَحْمَد فذكره.

ذكر أَبُو مُحَمَّد بن صابر أنه سأله عن مولده فقال: وُلدت في سنة سبع عشرة وأربع مائة بتدمير.

٣٦٨٢ ـ عَبْد الله بن مِكْرز بن الأَخْيف القُرَشِي العَامري

ولاه مُعاوية غزو البحر من الشام سنة خمسين عام غزا يزيد بن مُعَاوية قُسطنطينية، وخرج معه أَبُو أيوب الأنصاري.

ذكر ذلك الواقدي وغيره، وذكر أَبُو عامر العبدري شيخنا أن ابن مِكْرز هو أيوب بن مكرز ويقال: أيوب بن كريز ـ من بني عامر بن لؤي من أهل الشام، وكان خطيباً.

وهذا وهم من أبي عامر إنما هو أبوه عَبْد الله، وقد قدّمنا ذكره في حرف الألف.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عَبْد العزيز الكتَّاني، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن أبي نصر، أَنَا أَبُو القَاسِم بن أبي العَقب، أَنَا أَبُو عَبْد الملك أَحْمَد بن إبْرَاهيم القُرشي، نا مُحَمَّد بن عائذ قال: نا الوليد بن مسلم، نا زيد بن دِعْلبة البَهْراني أن يزيد بن مُعاوية استخلف ابن مكرز على شاتيته سنة خمسين يعني حين انصرف من غزو القسطنطينية في عهد أبيه مُعَاوية.

قال: ونا ابن عائذ قال: فأخبرني الوليد بن مسلم عن زيد بن دِعْلبة قال: ثم شتا مُحَمَّد بن عَبْد الله سنة ثلاث وخمسين.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم إسْمَاعيل بن أَحْمَد، أَنَا أَبُو بَكْر بن الطَبري، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنَا عَبْد الله بن جَعْفَر، نا يعقوب قال: قال ابن بُكير قال الليث: وفيها ـ يعني ـ سنة تسعين قدم أهل الشام مصر ليغزوا هم وأهل الشام البحرَ. على أهل مصر عَبْد الرَّحْمٰن بن عُمارة وعلى الجماعة ابن مِكْرز، فخرجوا من رشيد، فساروا يوماً في البحر ثم ردتهم الريح، فجاءهم إذنهم وهم في الاسكندرية.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد السلمي، أَنَا أَبُو بَكْر الخطيب.

ح وأَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو بَكْر بن الطَبَري.

قالا: أنا أَبُو الحُسَيْن القطان، أَنَا عَبْد الله بن جَعْفَر، نا يعقوب قال: وفي سنة تسع وأربعين غزوة أبي عمرة بن مِكْرز ومشتاهم بزُبُنّة(١)

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب مُحَمَّد بن الحَسَن، أَنَا أَبُو الحَسَن السيرافي، أَنَا أَحْمَد بن إسْحَاق، أَنَا أَحْمَد بن

---

(١) زبنة: موضع من كور رُصْفة بالساحل ورصفة بضم الراء: كورة على ساحل البحر بأفريقيا (انظر معجم البلدان: رُصفة وزُبنة).

عِمْران، نا موسى، نا خليفة قال[١]: قال ابن الكلبي: وفيها يعني سنة ثمان وأربعين شتّا أَبُو عَبْد الرَّحْمٰن القيني أيضاً [في] أنطاكية، قال بعضهم: ابن مِكْرَز بن عامر بن لؤي.

٣٦٨٣ ـ عَبْد الله بن أبي مُوسى التُّسْتَري[٢]

نزيل بيروت [ونزيل الشام].

حدَّث عن مُحَمَّد بن عَجْلان والأوزاعي.

روى عنه: عَبْد الحميد بن بكّار السّلمي البيروتي، وبقية بن الوليد.

أخْبَرَنا أَبُو عَبْد الله مُحَمَّد بن الفضل الفُرَاوي، أَنَا أَبُو عَمْرو مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن بن أَحْمَد النَّسَوي.

ح **وأخْبَرَنا** أَبُو الحُسَيْن عَبْد الرَّحْمٰن بن عَبْد الله بن أبي الحديد، أَنَا جدي أَبُو عَبْد الله، قالا: أنا أَبُو الحَسَن علي بن موسى بن الحُسَيْن بن السمسار، أَنَا أَبُو عَبْد الله مُحَمَّد بن إبْرَاهيم بن عَبْد الرَّحْمٰن بن مروان، نا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن لَبيد البيروتي ـ زاد ابن أبي الحديد قال: وأنا أَبُو عَبْد الملك أَحْمَد بن إبْرَاهيم القُرشي، ثم اتفقا قالا: ـ نا عَبْد الحميد بن بكّار البيروتي، نا عَبْد الله بن أبي مُوسى التُسْتَري نا ابن عَجْلان ـ وفي حديث الفُرَاوي: نا مُحَمَّد بن عجلان ـ عن يَحْيىٰ بن سعيد، عن عمرة، عن عائشة قالت: لو أدركَ رَسُول الله ﷺ من هذه النساء ما أدركنا لنهاهم عن الخروج إلى المساجد، كما نُهي نساءُ إسرائيل ـ زاد ابن لَبيد البيروتي: قالت عمرة: فقلت لعائشة: ونُهي نساءُ بني إسرائيل؟ قالت: نعم.

قرأنا على أبي عَبْد الله يَحْيىٰ بن البنّا، عن أبي تمام علي بن مُحَمَّد بن الحَسَن، عن أبي عُمَر بن حيّويه، أَنَا أَبُو الطَّيِّب مُحَمَّد بن القَاسِم بن جَعْفَر الكوكبي، نا أَبُو بَكْر بن أبي خَيْثَمة، نا عَبْد الوهّاب ابن نَجْدة الحَوْطي، نا بقية بن الوليد قال: سمعت عَبْد الله بن أبي موسى التُسْتَري يقول: قيل لي: حيث ما كنت فكن من قرب فقيه، فأتيت بيروت إلى الأوزاعي، قال: فبينما أنا عنده إذ سألني عن أمري فأخبرته، قال: وكان أسلم، فقال لي: ألك أبٌ؟ قلت: نعم، تكرته بالعراق مجُوسياً، قال: فهل لك أن ترجع إليه لعل الله أن يهديه على يديك، قال: قلت: ترى لي ذلك؟ قال: نعم، فأتيت أبي فوجدته مريضاً فقال لي: يا بني أيّ شيء أنت عليه؟ وساءله عن أمره قال: فأخبرته أنّي أسلمتُ، قال: فقال لي: اعرض عليّ دينك، فأخبرته بالإسلام وأهله، قال: فإنّي أشهد أنّي قد أسلمتُ، قال: فمات في مرضه ذلك، فدفنته ورجعت إلى الأوزاعي، فأخبرته.

---

(١) تاريخ خليفة بن خيّاط: ٢٠٩.

(٢) ترجمته وأخباره في المختصر ١٤ / ٨٢ والجرح والتعديل ٥ / ١٦٧ وترجم له في ٥ / ١٨٣.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد الله الخلّال ـ مشافهة ـ قالا: أَنَا أَبُو القَاسِم بن مَنْدَه، أَنَا أَبُو علي ـ إجازة ـ

ح **قال**: وأَنَا أَبُو طاهر بن سَلَمة، أَنَا علي بن مُحَمَّد، قالا: أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن أبي حاتم قال: عَبْد الله ابن أبي مُوسَى التُّسْتَري نزيل الشام، روى عن مُحَمَّد بن عجلان، روى عنه عَبْد الحميد بن بَكّار، سألت أبا زُرْعة عنه قال: هو رجل من تُسْتَر، قدم عليهم الشام، فكتبوا عنه، مستقيم الحديث.

٣٦٨٤ ـ عَبْد الله بن موهب الهَمْداني
ويقال: الخَوْلاني الفِلَسْطيني القاضي(١)

سمع قَبيصة بن ذُؤيب، وحدَّث عنه، وعن تميم الداري، وابن عُمَر، ومعاوية، وابن عباس.

روى عنه: ابنه يزيد بن عبد الله، وعبد العزيز بن عمر بن عَبْد العزيز، والزُّهري، وعَبْد الملك بن أبي جَميلة، وعَمْرو بن مهاجر، وأَبُو قَبيل المصري.

ووفد على عُمَر بن عَبْد العزيز.

أَنْبَأَنَا أَبُو علي الحَسَن بن أَحْمَد، وحدَّث أَبُو مَسْعُود المعدّل عنه، أَنَا أَبُو نُعَيم الحافظ، نا سُلَيْمَان ابن أَحْمَد، نا أَبُو زُرْعة، نا أَبُو اليمان، أَنَا شعيب، عن الزُهري، حدثنا عَبْد الله بن مَوْهَب، عن قَبيصة ابن ذُؤيب قال: أغار رجل من أصحاب النبي ﷺ على سرية من المشركين، فانهزمت، فغشي رجل من المسلمين رجلاً من المشركين وهو منهزم فلما أراد أن يعلوه بالسيف قال الرجل: لا إله إلّا الله، فلم ينثن عنه حتى قتله، ثم وجد في نفسه من قتله، فذكر حديث لرَسُول الله ﷺ، فقال رَسُول الله ﷺ: «**فهلّا نقّبتَ عن قلبه، فإنما يُعبّر عن القلب اللسانُ**» فلم يلبثوا إلّا قليلاً حتى توفي ذلك الرجل القاتل، فدُفن، فأصبح على وجه الأرض، فجاء أهله، فحدَّثوا رَسُول الله ﷺ بذلك، فقال: «**ادفنوه**» فدفنوه، فأصبح على وجه الأرض، فجاء أهله فحدَّثوا رَسُول الله ﷺ فقال رَسُول الله ﷺ: «**إن الأرض قد أبت تقبله، فاطرحُوه في غارٍ من الغيران**»[٧٢٨٠](٢).

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، وأَبُو المواهب أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عَبْد الملك الورّاق، قالا: أَنَا أَبُو مُحَمَّد الجَوهري، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن المُظَفّر، نا أَبُو بَكْر الباغندي، نا هشام بن عمّار الدمشقي، نا يَحْيىٰ بن حمزة، نا عَبْد العزيز بن عُمَر بن عَبْد العزيز قال: سمعت عَبْد الله بن مَوْهَب يحدِّث عُمَر بن عَبْد العزيز عن قَبيصة بن ذُؤيب عن تميم الدَّاري قال: قال [يا] رَسُول الله ﷺ: ما السُّنَّةُ في الرجل الكافر يُسْلِمُ على يديّ المسلم؟ فقال رَسُول الله ﷺ: «**هو أولى الناس بمحياه ومماته**»[٧٢٨١](٣).

---

(١) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال ١٠ / ٥٧١ وكناه: أبا خالد وقال: الشامي، ولم يذكر: الفلسطيني. وتهذيب التهذيب ٣ / ٢٨٠.

(٢) دلائل النبوة: ٤ / ٣١٠ بلفظ: ان تحمله.

(٣) السنن الكبرى للبيهقي: ١٠ / ٢٩٦.

قال عَبْد العزيز بن عُمَر، وشهدت عُمَر بن عَبْد العزيز قضى بذلك في رجل أسلم على يدي رجل فمات وترك مالاً وابنة له، فأعطى عُمَر ابنته النصف والذي أسلم على يديه النصف.

تابعه أَبُو مُسْهر عن يَحْيىٰ.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر الأنصاري، وأَبُو الأعزّ قَراتَكِين بن الأسعد، قالا: أَنَا أَبُو مُحَمَّد الجَوْهَري، أَخْبَرَنَا عَبْد العزيز بن جَعْفَر بن مُحَمَّد الحِرقي، نا قاسم بن زكريا المُطَرِّز، حَدَّثَني عَمْرو بن منصور النَّسائي، نا أَبُو مُسْهِر، حَدَّثَني يَحْيىٰ بن حمزة، عن عَبْد العزيز بن عُمَر بن عَبْد العزيز أنه حدَّثه عن عَبْد الله بن مَوْهَب، عن قَبيصة بن ذُؤَيب عن تَميم الدّاري أنه سأل رَسُول الله ﷺ عن الرجل يُسلم على يدي الرجل فقال: «**هو أولى الناس بمَحْياه ومماته**»[٧٢٨٢].

وأَخْبَرَنَاه أَبُو علي الحداد ـ في كتابه ـ وحَدَّثَني أَبُو مَسْعُود عنه، أَنَا أَبُو نُعَيم الحافظ، حدثنا سُلَيْمَان بن أَحْمَد، نا أَبُو زُرْعة الدمشقي، نا أَبُو مُسْهِر.

ح وقال: ونا سُلَيْمَان(١)، نا أَحْمَد بن المعلى الدمشقي، نا هشام بن عمّار، قالا: نا يَحْيىٰ بن حمزة، نا عَبْد العزيز بن عُمر بن عَبْد العزيز قال: سمعت عَبْد الله بن مَوْهَب يحدِّث عُمَر بن عَبْد العزيز عن قَبيصة بن ذُؤَيب عن تميم الدَّاري قال: قلت: يا رَسُول الله، ما السّنّة في الرجل من أهل الكفر يُسْلِمُ على يديّ رجل من المسلمين؟ فقال: «**هو أولى الناس بمحياه ومماته**»[٧٢٨٣].

وكذا رواه يزيد بن خالد بن مَوْهَب الهَمْداني، وعَبْد الله بن يوسف التِّنِّيسي عن يَحْيىٰ بن حمزة.

ورواه سُلَيْمَان بن عَبْد الرَّحْمٰن، عن يَحْيىٰ ويغره فأسقط منه ذكر قَبيصة وحمل حديث يَحْيىٰ على حديث غيره: ورواه أَبُو بدر شجاع بن الوليد السَّكوني الكوفي عن عَبْد العزيز أنه حدَّثهم عن تميم، ولم يسمّ قَبيصة.

أَخْبَرَنَاه أَبُو القَاسِم الشَّحّامي أَنَا أَبُو بَكْر البَيْهَقي، أَنَا أَبُو القَاسِم عَبْد العزيز بن مُحَمَّد بن شيبان العطار ـ ببغداد ـ نا أَبُو عمرو عُثْمَان بن أَحْمَد بن الدقّاق، نا مُحَمَّد بن عُبيد الله ابن المنادي، نا أَبُو بدر، أَنَا عَبْد العزيز بن عُمَر بن عَبْد العزيز قال: أَخْبَرَني من لا أتهم عن تميم الداري، قال: سألت رَسُول الله ﷺ عن الرجل من أهل الكفر يُسْلِم علي يدي الرجل من المسلمين ما السنّة فيه؟

قال: «**هو أولى الناس بمَحْيَاه ومَمَاته**»[٧٢٨٤].

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم زَاهِر بن طَاهِر، أَنَا مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد، أَنَا الحَسَن بن أَحْمَد بن مُحَمَّد، أَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن حمدون، نا مُحَمَّد بن عَبْد الوهّاب بن أبي تمام، نا سُلَيْمَان بن شُرَحْبيل، نا يَحْيىٰ ابن حمزة، وإِسْمَاعيل بن عَيّاش، ومروان بن مطر الورّاق، وسعدان قالوا: أنا عَبْد العزيز بن عُمَر، عن عَبْد الله بن مَوْهَب، عن تميم الدّاري

---

(١) المعجم الكبير للطبراني ٢ / ٥٦ ح ١٢٧٣.

أنه سأل رَسُول الله ﷺ عن الرجل يُسلم على يَدي الرجل، فقال رَسُول الله ﷺ: **«هو أوْلى الناس بمَحْيَاه ومَمَاته»[٧٢٨٥]**.

رواه وكيع وأَبُو يوسف القاضي، ويَحْيىٰ بن عيسى، ويونس بن بُكَير، وأبُو نُعَيم الملائي وعلي ابن مُسْهِر، وحفص بن غياث، وجَعْفَر بن عون العُمَري، ويونس بن أبي إسْحَاق الكوفيون، ونصر بن طريف أَبُو جزي البصري، والعلاء بن هارون أخو يزيد، وإسْحَاق بن يوسف الأزرق الواسطيان، وإسْمَاعيل بن عيّاش الحِمْصي، وورقاء بن عُمَر المدائني، وأَبُو جَعْفَر الرَّازي، ويَحْيىٰ بن نصر بن حاجب المَرْوَزي، ومُبَشّر بن عَبْد الله بن عُمَر بن عَبْد العزيز، عن عَبْد العزيز بن عُمَر عن عَبْد الله بن مَوْهب عن تميم نفسه.

فأمّا حديث: وَكيع

فأخْبَرَنَاه أَبُو القَاسِم بن الحُصَين، أَنَا أَبُو علي بن المُذْهِب، أَنَا أَحْمَد بن جَعْفَر، نا عَبْد الله بن أَحْمَد(١)، حَدَّثني أبي، نا وكيع، نا عَبْد العزيز بن عُمَر بن عَبْد العزيز، عن عَبْد الله بن مَوْهَب قال: سمعت تميماً الداري قال: قلت: يا رَسُول الله ما السنّة في الرجل من أهل الكتاب يُسْلم علي يديّ رجل من المسلمين؟ قال: **«هو أولى الناس بمَحْيَاه ومَماته»[٧٢٨٦]**.

وأمّا حديث [أبي] يوسف:

فأخْبَرَنَاه أَبُو الأعَزّ قَرَاتكين بن الأسْعد، أَنَا أَبُو مُحَمَّد الجَوْهَري، أَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد الله بن مُحَمَّد بن صالح الأبهري، نا أَبُو عُرُوبة الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن مَوْدُود، نا جدي عَمْرو بن أبي عَمْرو، نا أَبُو يوسف، نا عَبْد العزيز بن عُمَر بن عَبْد العزيز، عن عَبْد الله بن مَوْهَب الهَمْدَاني، عن تميم الداري قال: سألت رَسُول الله ﷺ عن الرجل يُسْلِم علي يدي الرجل، ما السنّة فيه؟ قال: **«هو أوْلى الناس بمَحْيَاه ومَمَاته»[٧٢٨٧]**.

وأمّا حديث يَحْيىٰ ويونس:

فأخْبَرَنَاه أَبُو مُحَمَّد هبة الله بن أَحْمَد، وعَبْد الكريم بن حمزة، وطاهر بن سهل، قالوا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن مكي، أَنَا أَبُو الحَسَن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن العبّاس الإخميمي، نا جَعْفَر ـ هو ابن أَحْمَد بن عَبْد السَّلام المصري ـ نا الربيع ـ هو ابن سُلَيْمَان ـ نا أسد ـ هو ابن موسى ـ نا يَحْيىٰ بن عيسى

قال: وأنا الإخميمي، نا مُحَمَّد بن عَبْد الله بن سعيد، نا أَحْمَد بن عَبْد الجبَّار، نا يونس بن بُكير، كلاهما عن عَبْد العزيز بن عُمَر، عن ابن مَوْهَب، عن تميم الداري قال: قلت: يا رَسُول الله، الرجل يُسْلِم علي يدي الرجُل ثم يموت، قال: **«هوَ أحقّ بمَحْيَاه ومَماته»[٧٢٨٨]**.

وأمّا حديث أبي نُعَيم:

---

(١) مسند أحمد بن حنبل ٦ / ٣٥ ح ١٦٩٤٥.

فأخْبَرَنَاه أَبُو القَاسِم بن الحُصَين، أنا الحَسَن بن علي، أَنَا أَحْمَد بن جَعْفَر، نا عَبْد الله بن أَحْمَد(١)، حَدَّثني أبي.

ح **وأخْبَرَنَا** أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، نا عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أَنَا أَبُو القَاسِم تمام بن مُحَمَّد البَجَلي، وأَبُو مُحَمَّد عَبْد الرَّحْمٰن بن [عُثْمَان بن أبي نصر، وأَبُو نصر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن هارون، وأَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عُبَيْد الله القطان، وأبو القَاسِم عَبْد الرَّحْمٰن بن] الحُسَيْن بن الحَسَن.

ح **وأخْبَرَنَا** أَبُو الحَسَن بن قبيس، أَنَا أبي أَبُو العبّاس، قالوا: أنا أَبُو مُحَمَّد بن أبي نصر، قالوا: أَنَا أَبُو القَاسِم بن أبي العَقَب، نا أَبُو زُرْعة: قالا: نا أَبُو نُعَيم.

ح **وأخْبَرَنَا** أَبُو الفضل مُحَمَّد بن إسْمَاعيل الفُضَيلي، وأَبُو المحاسن أسعد بن علي بن زياد، وأَبُو بَكْر أَحْمَد بن يَحْيىٰ بن الحَسَن، وأَبُو الوقت عبد الأول بن عيسى، نا أَبُو الحَسَن الداودي، أَنَا أَبُو مُحَمَّد عَبْد الله بن أَحْمَد الحَموي، أَنَا أَبُو عِمْرَان عيسى بن عُمَر السَّمَرْقَنْدي، أَنَا عَبْد الله بن عَبْد الرَّحْمٰن الدارمي، أَنَا أَبُو نُعَيم.

وأخْبَرَنَا أَنَا القَاسِم الشَّحَّامي، أَنَا أَبُو بَكْر البَيْهَقي، أَنَا أَبُو [القَاسِم] عَبْد العزيز بن مُحَمَّد بن شيبان، نا أَبُو عَمْرو عُثْمَان بن أَحْمَد الدقَّاق، نا الحَسَن بن سَلّام ـ هو السَّوّاق ـ نا أَبُو نُعَيم، نا عَبْد العزيز بن عُمَر بن عَبْد العزيز، عن عَبْد الله بن مَوْهَب قال: سمعت تميماً الداري يقول: سألت رَسُول الله ﷺ ـ زاد الدارمي: فقلت: ـ يارَسُول الله ـ ما السّنّة في الرجل من أهل الكفر يُسْلِم علي يديّ الرجل ـ وقال الدارمي: [رجلٍ ـ] من المسلمين؟

فقال: ـ [زاد الدارمي: رَسُول الله ﷺ ـ] **«هو أولى الناس بحياته وموته»**.

وفي حديث أبي زُرْعَة: ومماته[٧٢٨٩].

وقال الدارمي: بمحياه ومماته، وفي حديث السواق نحوه.

قال أَبُو زُرْعَة: قبل الناس هذا الحديث عن عَبْد العزيز بن عُمَر، ولم يشاركه فيه أحد، فقال ابن داود عنه: عن عَبْد الله بن مَوْهَب، عن تميم، عن أبي نُعَيم فإنه قال فيه: سمعت تميماً، قال أَبُو زُرْعة: سمعت أبا نُعَيم يقول: أنا سمعت عَبْد العزيز بن عُمَر يقول في هذا الحديث: سمعت تميماً.

وأمّا حديث ابن [مُسْهِر]:

فأخْبَرَنَاه أَبُو عَبْد الله الحُسَيْن بن عَبْد الملك، أَنَا إبْرَاهيم بن منصور، أَنَا أَبُو بَكْر بن المقرىء.

وأخْبَرَنَا أَبُو عَبْد الله مُحَمَّد [بن] الفضل، وأَبُو المظفر عَبْد المنعم بن عَبْد الكريم، قالا: أَنَا أَبُو سعد الأديب، أَنَا أَبُو عَمْرو بن حمدان، قالا: أَنَا أَبُو يَعْلَى المَوْصِلي، حدثنا عَبْد الرَّحْمٰن بن صالح الأزدي، نا علي بن مُسْهِر، عن عَبْد العزيز [بن] عُمَر بن عَبْد العزيز، عن عَبْد الله بن مَوْهَب، عن تميم

---

(١) مسند أحمد حنبل ٦ / ٣٦ ح ١٦٩٥٠.

الداري قال: سألت رَسُول الله ﷺ عن الرجل يُسْلِمُ على يدي الرجل، قال: **«هو أوْلى الناس بمَحْيَاه ومَمَاته»**[٧٢٩٠].

[هذا] لفظ الخَلّال.

وأمّا حديث حفص:

فأخْبَرَنَاه أبو القَاسِم إسْمَاعيل بن مُحَمَّد بن الفضل، أَنَا أَبُو منصور بن شكرويه، أَنَا أَبُو بَكْر بن مردويه، أَنَا أَبُو بَكْر الشافعي، نا مُعاذ بن المثنّى، نا مُسَدد، نا حفص بن غَيّاث، عن عَبْد العزيز بن عُمَر بن عَبْد العزيز، عن ابن مَوْهَب، عن تميم الداري قال: قلت: يا رَسُول الله الرجلُ يُسْلِمُ على يديّ فيموت قال: **«أنت أحق الناس بمَحْيَاه ومماته»**[٧٢٩١].

وأمّا حديث جَعْفَر:

فأخْبَرَنَاه مُحَمَّد بن مبشر بن أبي سعد قال: أنا أَبُو نُعَيم أَحْمَد بن عَبْد الله الحافظ، نا أَبُو مُحَمَّد عَبْد الله بن جَعْفَر بن إسْحَاق بن علي بن جابر الجابري المَوْصِلي - بالبصرة - نا أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن أبي المثنى، نا جَعْفَر بن عون، حَدَّثَني - يعني - عَبْد العزيز بن عُمَر بن عَبْد العزيز فقال: سَألت رَسُول الله ﷺ ما السنّة في الرجل من أهل الكفر يُسْلِم على يديّ رجلٍ من المسلمين؟ فقال: **«هو أولى الناس بمَحْيَاه ومَمَاته»**[٧٢٩٢].

وأمّا حديث يونس:

فأخْبَرَنَاه أَبُو القَاسِم نصر بن أَحْمَد بن مقاتل، أَنَا أَبُو الفرج سهل بن بِشْر، أَنَا علي بن منبر - بمصر - أنا مُحَمَّد بن عَبْد الله بن زكريا النيسابوري، أَنَا أَبُو عَبْد الرَّحْمٰن النَسَائي، نا مُحَمَّد بن عَبْد الله بن عُبيد بن عقيل، نا جدي، نا يونس بن أبي إسْحَاق، حَدَّثَني عَبْد العزيز بن عُمَر بن عَبْد العزيز، عن عَبْد الله بن مَوْهب سمعته يحدِّث عُمَر بن عَبْد العزيز قال: قال تميم الداري: سألت رَسُول الله ﷺ قلت: أرأيتَ الرجل من أهل الكفر يُسْلِم على يدي رجل من أهل الإسلام، كيف القضاء فيه؟ قال: **«هوَ أولى الناس بمَحْيَاه ومَمَاته»**[٧٢٩٣].

وأمّا حديث ابن داود:

فأخْبَرَنَاه أَبُو سعد أَحْمَد بن مُحَمَّد البغدادي، أَنَا مُطَهر بن عَبْد الواحد بن مُحَمَّد، أَنَا عَبْد الله بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عَبْد الوهّاب، أَنَا عَبْد الله بن مُحَمَّد بن عُمَر بن يزيد الزُهْري، نا أَبُو حفص عَمْرو بن علي، نا عَبْد الله بن داود، عن عَبْد العزيز بن عُمَر بن عَبْد العزيز، عن عَبْد الله بن مَوْهَب، عن تميم الداري قال: سألت رَسُول الله ﷺ عن الرجل من المشركين يُسْلِمُ على يديّ الرجل من المسلمين؟ قال: **«هو أولى الناس به حياته وموته»**[٧٢٩٤].

قال ابن مَوْهَب: فحدَّثت به عُمَر بن عَبْد العزيز، فقسم ميراث رجلٍ أسلم على يد رجلٍ بين ابنته ومولاه، فأعطى ابنته النصف ومولاه النصف.

وأمَّا حديث نصر:

فأَخْبَرَنَاه أَبُو مُحَمَّد هبة الله بن الأكفاني، وعَبْد الكريم بن حمزة، وطاهر بن سهل بن بِشْر، قالوا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن مكي، أَنَا أَبُو الحَسَن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن العبّاس الإخميمي، نا جَعْفَر ـ هو ابن أَحْمَد بن عَبْد السَّلام ـ نا الربيع ـ هو ابن سُلَيْمَان ـ نا أسد ـ هو ابن مُوسى ـ نا نصر بن طريف، عن عَبْد العزيز بن عُمَر قال: سمعت عَبْد الله بن مَوْهَب يحدِّث عُمَر بن عَبْد العزيز أنا تميم الداري

ثم ذكر مثله وزاد فيه: وكتب عُمَر بن عَبْد العزيز إلى عمّاله بهذا الحديث وأمرهم أن يأخذوا به.

وأَمَّا حديث العلاء:

فأَخْبَرَنَاه أَبُو عَبْد الله الحُسَيْن بن عَبْد الملك، أَنَا أَبُو طاهر أَحْمَد بن مَحْمُود، أَنَا أَبُو بَكْر بن المقرىء، نا زكريا بن يَحْيىٰ ـ مؤذن مسجد بيت المقدس، بها ـ نا عَبْد الله بن هانىء قال: حدثنا ضَمْرَة عن العلاء بن هارون، عن عَبْد العزيز بن عُمَر بن عَبْد العزيز، عن عَبْد الله بن مَوْهَب، عن تميم الداري قال: سألت رَسُول الله ﷺ عن الرجل يُسْلِم على يدي الرجل من المؤمنين، فقال: «**إنّه أحقّ الناس بمَحْيَاه ومَماته**»[٧٢٩٥].

وأَمَّا حديث إسْحَاق:

فأَخْبَرَنَاه أَبُو القَاسِم بن الحُصَين، أَنَا أَبُو علي بن المُذْهب، أَنَا أَحْمَد بن جَعْفَر، حدثنا عَبْد الله بن أَحْمَد[١]، حَدَّثَني أبي، نا إسْحَاق بن يوسف الأزرق، حَدَّثَني عَبْد العزيز بن عُمَر بن عَبْد العزيز قال: سمعت عَبْد الله بن مَوْهَب يحدِّث عُمَر بن عَبْد العزيز عن تميم الداري قال: سُئل رَسُول الله ﷺ عن الرجل يُسْلِمُ على يدي الرجُل؟ فقال: «**هوَ أولى الناس بمَحْيَاه وَمَماته**»[٧٢٩٦].

وأَمَّا حديث إسْمَاعيل:

فأَخْبَرَنَاه أَبُو عَبْد الله الخَلّال، أَنَا أَبُو طاهر بن مَحْمُود، أَنَا أَبُو بَكْر بن المقرىء، أَنَا أَحْمَد بن عُمَير ابن يوسف بن جَوْصَا، نا ابن وزير، نا ضَمْرَة، عن العلاء بن هارون، وإسْمَاعيل بن عياش، عن عَبْد العزيز بن عُمَر بن عَبْد العزيز، عن عَبْد الله بن مَوْهَب، عن تميم الداري قال: سألت النبي ﷺ عن الرجل يُسْلِمُ على يدي الرجل عن ميراثه قال: «**هوَ أَوْلى بمحيَاه ومَماته**»[٧٢٩٧].

وأَمَّا حديث ورقاء وأبي جَعْفَر:

فأَخْبَرَنَاه أَبُو الفرج سعيد بن أبي الرَجَاء، أَنَا منصور بن الحُسَيْن، وأَحْمَد بن مَحْمُود، قالا: أنا أَبُو بَكْر بن المقرىء، نا أَبُو الفضل عبّاس بن الحَسَن بن خُشَيش ـ بحلب ـ نا حاجب بن سُلَيْمَان، نا شَبَابة نا ورقاء وأَبُو جَعْفَر الرازي عن عَبْد العزيز بن عُمَر، عن عَبْد الله بن مَوْهَب، عن تميم الدّاري قال: قلت: يارَسُول الله الرجل من المشركين يُسْلِمُ على يدي الرجل من المسلمين، فقال: «**هوَ أحقّ**

---

(١) مسند أحمد ٦ / ٣٦ ح ١٦٩٤٢.

الناس بمحياه وَمَماته»[٧٢٩٨].

قال: وكان عُمَر بن عَبْد العزيز يقضي بذلك.

وأَمَّا حديث يَحْييٰ:

فأخْبَرَنَاه أَبُو الحَسَن الفَرَضي، وأَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، قالا: أَنَا أَبُو نصر ابن طَلاب، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن جُمَيع، أَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد ـ يعني ـ بن جَعْفَر الساوي المقرىء بمكة، نا مُحَمَّد بن صالح بن علي الأشج، نا يَحْييٰ بن نصر، نا عَبْد العزيز بن عُمَر، عن عَبْد الله بن مَوْهَبْ، عن تميم الداري قال: سألت رَسُول الله ﷺ ما السُّنّة في الرجل من أهل الكتاب يُسْلِم على يدي الرجل من المسلمين؟ قال: **«هو أوْلى الناس بمَحْيَاه ومَمَاته»**[٧٢٩٩].

وأَمَّا حديث بشر:

فأخْبَرَنَاه أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، وأَبُو الأعَزّ قَرَاتَكِين بن الأَسْعَد، قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد الجَوْهَري، أَنَا عَبْد العزيز بن جَعْفَر بن مُحَمَّد الخِرقي، نا قاسم بن زكريا المُطَرّز، نا مُحَمَّد بن معاوية الأنْمَاطي، نا بِشْر بن عَبْد الله بن عُمَر بن عَبْد العزيز، عن عَبْد العزيز بن عُمَر بن عَبْد العزيز، عن عَبْد الله بن مَوْهَب، عن تميم الداري قال: جاء تميم إلى رَسُول الله ﷺ فقال: يا رَسُول الله الرجلُ من أهل الشِّرك يسلم على يدي الرجل من المسلمين، ما السنّة في ذلك؟ قال: **«هوَ أوْلى الناس بمَحْيَاه ومَمَاته»**[٧٣٠٠].

واللفظ لقراتكين.

أخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عَبْد العزيز الكتّاني، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن أبي نصر، أَنَا أَبُو المَيْمُون، نا أَبُو زُرْعة، قال: وسمعته ـ يعني ـ أبا نُعَيم ـ يقول: أنا سمعت عَبْد العزيز بن عُمَر بن عَبْد العزيز يذكر عن عَبْد الله بن مَوْهَب قال: سمعت تميم الداري ـ وأنكر أن يكون بينهما قَبيصة بن ذُؤَيب ـ وقال: أنا سمعته يقول: سمعت تميماً، فاحتجُ عند أبي نُعَيم فيما ـ بلغني ـ بما قال يَحْييٰ بن حمزة، عن عَبْد العزيز بن عُمَر، عن عَبْد الله بن مَوْهَب، عن قَبيصة بن ذُؤَيب وقال: قد كتب لي ـ [رأيت] أنه أراد يَحْييٰ بن معين ـ أن بينهما ـ يعني ـ رجلاً فأنكر ذلك أَبُو نعيم من كتابه إليه، فحَدَّثني بعض أصحابنا أنه قال: ومن يَحْييٰ بن حمزة حتى يُحتج عليَّ به؟ فقيل له: يا أبا نُعَيم، لو قيل لك في نيل رجالك من الأعمش من فلان؟ ألم يكن القائل يستطيع أن يقول: لكل قوم عالم ولكلّ قوم رجال، وهو أعلم بما رووا فسكت أَبُو نُعيم، وقد سمعت أبا مُسْهر يذكر أنه سمع يَحْييٰ بن حمزة يحدِّث عن عَبْد العزيز بن عُمَر بن عَبْد العزيز قال: سمعت عَبْد الله بن مَوْهَب يحدِّث عُمَر بن عَبْد العزيز، عن قَبيصة بن ذُؤَيب، عن تميم الداري أنه سأل رَسُول الله ﷺ عن الرجل من أهل الكفر يُسْلِم على يدي الرجل من المسلمين؟ فقال: **«هوَ أوْلى الناس بمَحْيَاه وَمَمَاته»**[٧٣٠١].

قال أَبُو زُرْعة: ولم أرَ أبا مُسْهِر، لما تحدث بهذا الحديث أنكره ولا ردّه.

قال أَبُو زُرْعة: وهذا شيخ قديم، قد روى عنه من الأجلّة: سعيد بن عَبْد العزيز، وطائفة من أهل طبقته مثل ابن عُيينة وغيره، فَوَجه مدخل قبيصة بن ذُؤيب في حديثه هذا ـ فيما نرى والله أعلم ـ أن عَبْد العزيز بن عُمَر حدَّث يَحْيىٰ بن حمزة بهذا الحديث من كتابه، وحدَّثهم بالعراق حفظاً.

قال: وقد حَدَّثني صفوان بن صالح أنه سمع الوليد بن المسلم يذكر: أن الأوزاعي كان يدفع هذا الحديث ولا يرى له وجهاً، ويحتج الأوزاعي أنه لم يكن للمسلمين يومئذ ذمة ولا خراج.

قال أَبُو زُرْعة: وهذا حديث متصل حسن المخرج والاتصال، لم أرَ أحداً من أهل العلم يدفعه، وبالله التوفيق.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْن هبة الله بن الحَسَن الأَبْرَقُوهي ـ إذناً ـ وأَبُو عَبْد الله الحُسَيْن بن عَبْد الملك ـ شفاهاً ـ قالا: أنا أَبُو القَاسِم بن مَنْدَه، أَنَا أَبُو علي ـ إجازة ـ

ح قال: وأنا أَبُو طاهر بن سَلَمة، أَنَا علي بن مُحَمَّد قالا: أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن أبي حاتم قال: قُرِىء على العبّاس قال: سئل يَحْيىٰ بن معين عن حديث عَبْد الله بن مَوْهَب قال: سمعت تميم الداري قال: أهل الشام يقولون عن قَبيصة ـ قيل له: من عَبْد الله بن مَوْهَب؟ قال: لا أعرفه.

أَخْبَرَنَا أَبُو البَرَكَات الأَنْمَاطي، أَنَا ثابت بن بُنْدار، أَنَا أَبُو العلاء الواسطي، أَنَا أَبُو بَكْر البَابَسيري، أَنَا أَبُو بَكْر النيسابوري، أَنَا الأحوص بن المُفَضّل، نا أبي، نا يَحْيىٰ بن معين قال: وابن مَوْهَب الذي روى حديث عَبْد الله بن عمر: أن عُثْمَان أراده على القضاء، وهو صاحب حديث تميم الداري، ومن ولده رجل كان في صحابه المهدي، أو من الكتاب من أهل فلسطين.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم الشَّحَّامي، أَنَا أَبُو بَكْر أَحْمَد بن الحُسَيْن البيهقي.

وأَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم إسْمَاعيل بن أَحْمَد، أَنَا مُحَمَّد بن هبة الله، أَنَا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أَنَا عَبْد الله ابن جَعْفَر، نا يعقوب بن سفيان، نا أَبُو نُعَيم، نا عَبْد العزيز بن عُمَر بن عَبْد العزيز ـ زاد مُحَمَّد: وهو **ثقة** ـ عن عَبْد الله بن مَوْهَب ـ زاد مُحَمَّد: وهو هَمداني، **ثقة** ـ قال: سمعت تميم الداري

وهذا خطأ ابن مَوْهَب لم يسمع تميماً ولا لحقه.

أَنْبَأَنَا أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن علي، ثم حدثنا أَبُو الفضل الحافظ، أَنَا أَحْمَد بن الحَسَن، والمُبارك بن عَبْد الجبَّار، ومُحَمَّد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أَنَا أَبُو أَحْمَد الغَنْدَجاني ـ زاد أَحْمَد، وأَبُو الحُسَيْن الأصبهاني ـ قالا: ـ أنا أَحْمَد بن عَبْدَان، أَنَا مُحَمَّد بن سهل، أَنَا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل قال[1]: عَبْد الله ابن مَوْهَب الفِلَسْطيني سمع قَبيصة بن ذُؤيب عن النبي ﷺ مرسل.

قاله شعيب، ويونس، وصالح عن الزهري، سمع عَبْد الله في الغزو، وقال هشام بن عمّار: نا يَحْيىٰ بن حمزة، نا عَبْد العزيز بن عُمَر بن عَبْد العزيز، سمع عَبْد الله بن مَوْهَب يحدث عُمَر بن عَبْد

(١) التاريخ الكبير للبخاري ٣ / ١ / ١٩٨.

العزيز عن قَبيصة بن ذُؤيب عن تميم الداري قلت: يا رَسُول الله ما السنَّة في أهل الكفر يُسْلِمُ علي يدي رجلٍ من المسلمين؟ قال: «**هو أوْلى الناس بمحياه ومماته**»[٧٣٠٢]، وقال بعضهم: عَبْد الله بن مَوْهب سمع تميم الداري، ولا يصح لقول النبي ﷺ: «**الولاء لمن أعتق**»[٧٣٠٣](١). وهو والد يزيد.

أخْبَرَنَا أَبُو عَبْد الله البَلْخي، أَنَا أَبُو الغنائم بن أبي عُثْمَان، أَنَا ابن عُمَر بن مهدي، أَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد ابن أَحْمَد بن يعقوب بن شيبة، قال: قال لي جدي يعقوب

ابن مَوْهَب الذي روى حديث عَبْد الله بن عُمَر أن عُثْمَان أراده على القضاء، وهو صاحبُ حديث تميم الداري، ومن ولده رجل في صحابة المهدي أو من الكتاب من أهل فلسطين.

أخْبَرَنَا أَبُو عَبْد الله الخلّال ـ شفاهاً ـ أَنَا أَبُو القَاسِم بن مَنْدَه، أَنَا أَبُو علي ـ إجازة ـ

ح قال: وأَنَا أَبُو طاهر بن سَلَمة، أنا علي بن مُحَمَّد، قالا: أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن أبي حاتم قال(٢): عَبْد الله بن مَوْهَب الفلسطيني كان قاضي فلسطين، روى عنه قَبيصة بن ذُؤيب، سمعت أبي يقول ذلك.

قال أَبُو مُحَمَّد: روى عنه الزهري.

أخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عَبْد العزيز الكتَّاني، أَنَا أَبُو القَاسِم البَجَلي، أَنَا أَبُو عَبْد الله الكِنْدي، نا أَبُو زُرْعة قال في طبقة قدم تلي الطبقة الثانية من أهل فلسطين: عَبْد الله بن مَوْهَب.

أخْبَرَنَا أَبُو غالب بن البنّا، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الآبَنُوسِي، أَنَا أَبُو القَاسِم بن عتّاب، أَنَا أَبُو الحَسَن بن جَوْصَا ـ إجازة ـ

ح وأخْبَرَنَا أَبُو القاسم نصر بن أَحْمَد، أَنَا الحَسَن بن أَحْمَد، أَنَا علي بن الحَسَن، أَنَا عَبْد الوهّاب ابن الحَسَن، أَنَا أَبُو الحَسَن بن جَوْصَا قال: سمعت أبا الحَسَن بن سُمَيع يقول في الطبقة الرابعة: عَبْد الله بن مَوْهَب فِلَسْطيني، ولاه [عمر بن] عَبْد العزيز قضاء فلسطين.

أخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم الخضر بن الحُسَيْن بن عَبْدَان، أَنَا مُحَمَّد بن علي بن أَحْمَد بن المُبارك الفراء، أَنَا عَبْد الله بن الحُسَيْن بن عُبَيد بن عبدان، أَنَا أَبُو الحُسَيْن عَبْد الوهّاب الكلابي، أَنَا أَبُو الجَهم، نا هشام بن عمّار، نا ابن عيّاش، نا عَمْرو بن مهاجر، قال: حضرتُ عُمَر بن عَبْد العزيز واختصم إليه رجلان، اشترى أحدهما من الآخر جارية صغيرة، واشترط البائع على المبتاع عتقها، فسأل عنها عُمَر ابن مَوْهَب فقال: يبطل البيع، وسأل عنها ابن حَلْبَس فقال: جاز البيعُ وبطل الشرط، قال عُمَر: لمَ ذاك؟ قال من أجل الظِّهار قال: صدقتَ، فأجاز عُمَر البيع وأبطل الشرط.

أخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم إسْمَاعيل بن أَحْمَد، أَنَا أَبُو بَكْر بن الطَبَري، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنَا عَبْد الله بن جَعْفَر، نا يعقوب بن سفيان(٣)، حَدَّثني سعيد بن أسد، أَنَا ضَمْرَة، عن رَجاء، حَدَّثني المُعَلّى

---

(١) تاريخ أصفهان: ١ / ١٨٩.

(٢) الجرح والتعديل ٥ / ١٧٤.

(٣) حلية الأولياء ٥ / ١٧٠ ـ ١٧١.

ابن رؤبة التميمي قال: كانت لي حاجة إلى رَجَاء بن حيوة، وكان عند سُلَيْمَان بنيعان فلقيته في الطريق، فقال: ولّي الأمير اليوم عَبْد الله بن مَوْهَب القضاء، ولو خيّرت بين أن أحمل إلى حفرتي وبين ما ولي ابن مَوْهَب لاخترت أن أُحمل إلى حفرتي قال: قلت له: إن الناس يزعمون أنك الذي إشرت به، قال: صدقوا، إنّي إنّما نظرت إلى العَامة ولم أنظر له.

قال: وحَدَّثَني سعيد، نا ضَمْرَة، عن رَجَاء قال: مرّ بي عَبْد الله بن عوف القارىء فقلت له: يا أبا القَاسِم من أين جئتُ؟ قال: جئت من عند ابن مَوْهَب، بلغه عني شيء فجئت أعتذر إليه، فأنا أحبّ العذر فيما بيني وبين صالح إخواني.

قرأت على أبي مُحَمَّد عَبْد الكريم بن حمزة، عن عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أَنَا علي بن موسى بن الحُسَيْن، أَنَا مُحَمَّد بن عَبْد الله بن أَحْمَد بن ربيعة الرَّبَعي، نا أبي، نا إسْحَاق بن خالد البَالِسي، نا أَبُو مُسْهر، حَدَّثَني يَحْيىٰ بن حمزة، عن ابن أبي غَيْلان الفِلسطيني قال: وقال ابن مَوْهَب: ثلاث إذا لم يكنّ في قاضٍ فليس [بقاضٍ:] يسأَلُ وإن كان عالماً، ولا يسمع من أحدٍ شكيةً ليس معه خصمه، ولا يقضي إلّا بعد أن يفهمَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن شجاع، أَنَا عَبْد الوهّاب بن مُحَمَّد بن إسْحَاق، أَنَا الحَسَن بن أَحْمَد بن مُحَمَّد، أَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عُمَر، نا أَبُو بَكْر عَبْد الله بن مُحَمَّد، حَدَّثَني مُحَمَّد بن إدريس، نا هشام ـ هو ابن عمّار ـ نا يَحْيىٰ بن حمزة، حَدَّثَني ابن أبي غَيْلان [الفلسطيني، عن ابن موهب قال: ثلاث إذا لم يكنّ في القاضي فليس بقاضٍ: يشاور وإن كان] عالماً، ولا يسمع شكيةً من أحدٍ ليس معه خصمه، ويقضي إذا فهم.

٣٦٨٥ ـ عَبْد الله بن مُهَاجر الشُّعَيْثي النَصْري(١)

روى عن: عَنْبَسة بن أبي سفيان، ويقال: عتبة بن أبي سفيان.

روى عنه: ابنه مُحَمَّد بن عَبْد الله.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم هبة الله بن أَحْمَد بن عُمَر، أَنَا أَبُو طالب مُحَمَّد بن علي بن الفتح، نا أَبُو الحُسَيْن بن سمعون، نا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن سَلْم المُخَرّمي، نا حفص بن عَمْرو الرَّبالي، نا عُمَر بن علي المُقدّمي، قال: سمعت مُحَمَّد بن عَبْد الله بن مُهاجر عن أبيه عن عنبسة بن أبي سفيان، عن أخته أمّ حبيبة أمير المؤمنين.

أن رَسُول الله ﷺ قال: **«من صَلّى قبل الظهر أربعاً، وبعدها أربعاً حرّمه الله على النار»**[٧٣٠٤](٢).

---

(١) ترجمته في تهذيب الكمال ١٠ / ٥٦٧ وتهذيب التهذيب ٣ / ٢٧٨ وميزان الاعتدال ٢ / ٥٠٩ والتاريخ الكبير ٣ / ١ / ٢٠٩.

(٢) مجمع الزوائد: ٢ / ٢٢١.

أَخْبَرَنَاه أَبُو عَبْد الله الفُرَاوي، أَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد الله بن عُمَر العُمَري، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن أبي شُرَيح، أَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عَبْد الجبَّار الرَّذاني، نا حُمَيد بن زَنْجُويه النَسائي، نا بَكر بن بَكّار، نا مُحَمَّد بن عَبْد الله الشُّعَيْثي، حَدَّثني أبي عن عنبسة بن أبي سفيان، عن أمّ حبيبة أن رَسُول الله ﷺ قال: «**من صَلّى أربعاً قبل الظهر ، وأربعاً بعدها حرّمه الله على النار**»[٧٣٠٥].

أَخْبَرَنَاه أَبُو عَبْد الله الفُرَاوي، أَنَا أَبُو عُثْمَان البَحيري، أَنَا أَبُو مُحَمَّد الحَسَن بن أَحْمَد الشَّيْباني.

وأَخْبَرَنَا أَبُو المُظَفّر بن القُشَيْري، أَنَا أبي أَبُو القَاسِم، أَنَا أَبُو الحُسَيْن أَحْمَد بن مُحَمَّد، قالا: أنا أَبُو العبّاس السراج، نا زياد بن أيوب، نا يزيد بن هارون، نا مُحَمَّد بن عَبْد الله الشُّعَيْثي، عن أبيه، عن عَنْبَسة بن أبي سفيان، عن أمّ حبيبة بنت أبي سفيان عن النبي ﷺ.

قال: «**من صَلّى أربعاً قبل الظهر، وأربعاً بعدها حرّمه الله على النار**»[٧٣٠٦].

وأَخْبَرَنَاه أَبُو الفتح بن عَبْد الرَّحْمٰن بن أبي بَكْر الخطيب، وأَبُو بَكْر فضل الله بن المُفَضّل بن فضل الله بن أبي الخير، وأَبُو الثناء المنوّر، وأَبُو الضياء نصر ابنا سعد بن سعيد بن فضل الله بن أبي الخير المَيْهَنيون بمرو، وأَبُو بَكْر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الجُنَيد المُحْتاجي خطيب مَيْهَنة، وأَبُو علي الحَسَن بن عَبْد الرَّحْمٰن بن سلمان المقرىء النيسابوري [ـ بها ـ] وأَبُو مُحَمَّد العبّاس بن مُحَمَّد بن أبي منصور الطوسي، وأَبُو نصر لاحق بن علي بن مُحَمَّد النقاش، وأَبُو المكارم مُحَمَّد بن أَحْمَد بن المُحسّن الكاتب بطوس، قالوا: أنا أَبُو الفضل مُحَمَّد بن أَحْمَد بن أبي الفضل العارف الميهني قال: أنا أَبُو بَكْر أَحْمَد بن الحَسَن بن أَحْمَد الحيري القاضي، أَنَا أَبُو مُحَمَّد حاجب بن أَحْمَد بن يَرْحُم الطوسي، نا عَبْد الرحيم بن منيب، نا يزيد بن هارون، نا مُحَمَّد بن عَبْد الله الشُّعَيْثي، عن أبيه، عن عنبسة بن أبي سفيان عن أمّ حبيبة زوج النبي ﷺ يعني عن النبي ﷺ قال: «**من صَلّى أربعاً قبل الظهر، وأربعاً بعدها حُرِّم على النار**»[٧٣٠٧].

وأَخْبَرَنَاه أَبُو عَبْد الله الفُرَاوي، وأَبُو المُظَفّر بن القُشَيْري، قالا: أنا أَبُو سعد الأديب، أَنَا أَبُو عَمْرو ابن حمدان.

وأَخْبَرَتنا أمّ المجتبى فاطمة بنت ناصر قالت: قُرِىء على إبْرَاهيم بن منصور، أَنَا أَبُو بَكْر بن المقرىء، قالا: أنا أَبُو يَعْلَى، نا زهير بن حرب، نا يزيد بن هارون، أَنَا مُحَمَّد بن عَبْد الله الشُّعَيْثي، عن أبيه، عن عنبسة بن أبي سفيان، عن أمّ حبيبة زوجَ النبي ﷺ قالت: قال رَسُول الله ﷺ: «**من صَلّى أربعاً قبل الظهر، وأربعاً بعدها حَرَّمَه الله على النار**»[٧٣٠٨].

قالا: وأنا أَبُو يَعْلَى المَوْصِلي، نا أَحْمَد بن إبْرَاهيم ـ زاد ابن المقرىء: الدَوْرَقي ـ نا أَبُو عَبْد الرَّحْمٰن، نا مُحَمَّد بن عَبْد الله الشُّعَيْثي أَبُو عَبْد الله، عن أبيه عن عنبسة بن أبي سفيان، عن أخته أمّ حبيبة زوج النبي ﷺ عن النبي ﷺ قال: «**من صَلّى أربع ركعات قبل الظهر، وأربعاً بعدها حَرَّمه الله على النار**»[٧٣٠٩].

وسقط من حديث ابن حمدان: عن النبي ﷺ، ولابدّ منه.

وأخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن الحُصَيْن، أَنَا أَبُو علي بن المُذْهِب، أَنَا أَحْمَد بن جَعْفَر، نا عَبْد الله أَحْمَد[1]، حَدَّثني أبي [حَدَّثني] أَبُو عَبْد الرَّحْمٰن المقرىء، نا مُحَمَّد بن عَبْد الله الشُّعَيْثي - ويزيد، أَنَا مُحَمَّد بن عَبْد الله الشُّعَيْثي - عن أبيه، عن عنبسة بن أبي سفيان، عن أخته أمّ حبيبة - قال يزيد: بنت أبي سفيان - عن النبي ﷺ - وقال المقرىء: زوج النبي ﷺ - أنها سمعت النبي ﷺ يقول: **«من صَلّى أربع ركعات قبل الظهر، وأربعاً بعدها حرّمه[2] الله على النار»**[٧٣١٠].

أنْبأنَا أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن علي، ثم حدثنا أَبُو الفضل بن ناصر، أَنَا أَحْمَد بن الحَسَن، والمُبارك ابن عَبْد الجبَّار، ومُحَمَّد بن علي - واللفظ له - قالوا: أنا أَبُو أَحْمَد - زاد أَحْمَد: وأَبُو الحُسَيْن قالا: - أنا أَحْمَد بن عَبْدَان، أَنَا مُحَمَّد بن سَهْل، أَنَا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل قال[3]:

عَبْد الله بن مُهَاجر الشُّعَيْثي عن عنبسة بن أبي سفيان، روى عنه ابنه مُحَمَّد.

أخْبَرَنَا أَبُو عَبْد الله الخَلّال - شفاهاً - قالا: أنا أَبُو القَاسِم بن مَنْدَه، أَنَا أَبُو علي - إجازة -

ح **قال:** وأنا أَبُو طاهر بن سَلَمة، أنا علي بن مُحَمَّد، قالا: أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن أبي حاتم قال[4]: عَبْد الله بن مُهَاجر الشُّعَيْثي، روى عن عنبسة بن أبي سفيان، روى عنه ابنه مُحَمَّد، سمعت أبي يقول ذلك.

أخْبَرَنَا أَبُو غالب أَحْمَد بن الحَسَن، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الآبَنُوسِي، أَنَا عَبْد الله بن عتّاب، أَنَا أَحْمَد ابن عُمَير - إجازة -

ح **وأخْبَرَنَا** أَبُو القَاسِم نصر بن أَحْمَد، [أَنَا الحَسَن بن أَحْمَد] أَنَا أَبُو الحَسَن الرَبَعي، أَنَا أَبُو الحُسَيْن الكلابي، قال: سمعت أبا الحَسَن أَحْمَد بن عُمَير قال: سمعت أبا الحَسَن بن سُمَيع يقول في الطبقة الرابعة وعَبْد الله النَصْري، ابن المهاجر، أَبُو مُحَمَّد بن عَبْد الله النَصْري الشُّعَيْثي، دمشقي.

٣٦٨٦ - عَبْد الله بن مُهَاجر بن دينار

أخو عَمْرو، ومُحَمَّد ابني مهاجر من أهل دمشق.

أخْبَرَنَا أَبُو غالب بن البَنّا، أَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الآبنوسي، أَنَا أَبُو القَاسِم بن عتّاب، أَنَا أَبُو الحَسَن بن جَوْصَا - إجازة -

ح **وأخْبَرَنَا** أَبُو القَاسِم بن السُّوسي، أَنَا أَبُو عَبْد الله بن أبي الحديد، أَنَا أَبُو الحَسَن الرَّبَعي، أَنَا عَبْد الوهّاب الكِلابي، أَنَا أَحْمَد بن عُمَير قال: سمعت أبا الحَسَن بن سُمَيع يقول في الطبقة الخامسة

(١) مسند أحمد بن حنبل ١٠ / ٣٩٤ ح ٢٧٤٧٢.
(٢) في المسند: حرم الله عليه النار.
(٣) التاريخ الكبير للبخاري ٣ / ١ / ٢٠٩.
(٤) الجرح والتعديل ٥ / ١٧٥.

عَبْد الله بن مهاجر أخو عَمْرو بن مهاجر.

٣٦٨٧ ـ عَبْد الله بن مَلاذ الأشْعَري[١]

من أهل دمشق.

روى عن نُمَير بن أوْس القاضي.

روى عنه: جُرَير بن حازم.

أخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن الحُصَين، أَنَا أَبُو علي بن المُذْهِب، أَنَا أَحْمَد بن جَعْفَر، نا عَبْد الله بن أَحْمَد[٢]، حَدَّثَني أبي، نا وهب بن جُرَير، نا أبي قال: سمعت عَبْد الله بن مَلاذ يحدِّث عن نُمَير بن أوْس، عن مالك بن مَسْرُوح، عن عامر بن أبي عامر الأشْعَرِي، عن أبيه عن النبي ﷺ قال: «**نِعْمَ الحيّ الأسْدُ والأشعريون لا يفرُّون في القتال، ولا يَغُلُّون، هم مني وأنا منهم**».

قال عامر: فحدَّثت به معاوية فقال: ليس هكذا قال رَسُول الله ﷺ، ولكنه قال: «**هُمْ مني وإلي**»، قلت: ليس هكذا حَدَّثني أبي عن النبي ﷺ ولكنه قال: «**هم مني وأنا منهم**» قال: فأنت إذاً أعلم بحديث أبيك[٣].

قال عَبْد الله بن أَحْمَد: هذا من أجود الحديث، ما رواه إلّا جرير.

أخْبَرَنا أَبُو عَبْد الله الفُرَاوي، وأَبُو المُظَفّر بن القُشَيْري، قالا: أنا أَبُو سعد الجَنْزَرودي، أَنَا أَبُو عَمْرو ابن حمدان.

ح **وأخْبَرَتنا** أمّ المجتبى العلوية قالت: قُرِىء على إبْرَاهيم بن منصور، أَنَا أَبُو بَكْر بن المقرىء، قالا: أَنَا أَبُو يَعْلى المَوْصلي، نا عُبَيْد الله بن عُمَر القواريري، نا وهب بن جُرَير، [نا] ـ وقال ابن حمدان: حَدَّثني ـ أبي قال: سمعت عَبْد الله بن ملاذ الأشعري يحدث عن نُمَير بن أوْس، عن مالك بن مَسْرُوح، عن عامر بن أبي عامر الأشعري، عن أبيه

أن النبي ﷺ ـ وقال ابن حمدان: أن رَسُول الله ﷺ ـ قال في الأشعريين: «**هم مني وأنا منهم**»، قال: فحدَّثت به معاوية فقال: ليس هكذا قال رَسُول الله ﷺ، إنما قال: «**هم مني وإليّ**»، قال: قلت: ليس هكذا حَدَّثني أبي، إنّما قال: «**هم مني وأنا منهم**»، قال: فأنت إذاً أعلم بحديث أبيك [٧٣١١].

أخبرتنا أمّ المجتبى قالت: قريء على إبْرَاهيم بن منصور، أَنَا أَبُو بَكْر بن المقرىء، قال: قال أَبُو يَعْلَى: سمعت يَحْيَىٰ بن معين يقول: لم يكن عن عَبْد الله بن مَلاَذ إلّا حديث.

أخْبَرَنا أَبُو القَاسِم إسْمَاعيل بن أَحْمَد، أَنَا عُمَر بن عُبَيْد الله بن عُمَر بن علي، أَنَا أَبُو القَاسِم عَبْد

---

(١) ترجمته وأخباره في ميزان الاعتدال ٢ / ٥٠٨ والتاريخ الكبير للبخاري ٣ / ١ / ١٩٩ والجرح والتعديل ٥ / ١٧٤ وتهذيب الكمال ١٠ / ٥٧٤ وتهذيب التهذيب ٣ / ٢٨٠.

(٢) مسند أحمد بن حنبل ٦ / ٨٨ ح ١٧١٦٦.

(٣) مسند أحمد: ٤ / ١٢٩.

الواحد بن مُحَمَّد بن عُثْمَان بن إبْرَاهيم بن سَبَنْك، أَنَا القاضي أَبُو علي الحَسَن بن مُحَمَّد بن موسى ابن إسْحَاق الأنصاري، نا إسْمَاعيل بن إسْحَاق، نا علي بن المديني، نا وهب بن جُرَير، عن أبيه عن عَبْد الله بن مَلاذ وهو أشعري، واسم أبي عامر الأشعَرِي: عُبَيد بن وهب.

أخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن هبة الله، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن بِشْران، أَنا عُثْمَان بن أَحْمَد بن السمّاك، أَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن البَرّاء قال: وسُئل علي بن عَبْد الله بن مَلاذ روى عنه جُرَير بن حازم روى عن أبي أُويس حديث أبي عامر الأشعَري، عن النبي ﷺ: «**نِعْم الحيّ الأشعريون**» فقال: لا أعرفه مجهول[٧٣١٢].

أخْبَرَنَا أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن علي، حدثنا أَبُو الفضل بن ناصر، أَنَا أَحْمَد بن الحَسَن، والمُبارك بن عَبْد الجبَّار، ومُحَمَّد بن علي - واللفظ له - قالوا: أَنَا أَبُو أَحْمَد - زاد أَحْمَد: وأَبُو الحُسَيْن الأصبهاني، قالا: - أنا أَحْمَد بن عَبْدان، أَنَا مُحَمَّد بن سَهْل، أَنَا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل[١]: عَبْد الله بن مَلاذ الأشعَري عن تميم بن أوس، كذا فيه، وهو وهم، وصوابه نُمَير بن أَوْس.

أخْبَرَنَا أَبُو عَبْد الله الأديب - شفاهاً - قالا: أنا أَبُو القَاسِم بن مَنْدَه، أَنَا أَبُو علي - إجازة -

ح **قال**: وأنا أَبُو طاهر بن سَلَمة، أَنَا علي بن مُحَمَّد، قالا: أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن أبي حاتم قال: عَبْد الله ابن مَلاذ الأشعَري شامي دمشقي، روى عن نُمَير بن أَوْس، روى عن نُمَير بن أَوْس، روى عنه جرير ابن حازم، سمعت أبي يقول ذلك.

أخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عَبْد العزيز الكَتَّاني، أَنَا أَبُو القَاسِم البَجَلي، نا أَبُو عَبْد الله الكِنْدي، نا أَبُو زُرْعة

قال في الطبقة الرابعة: عَبْد الله بن مَلاذ الأشْعَري.

أخْبَرَنَا أَبُو غالب بن البنّا، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الآبَنُوسِي، أَنَا أَبُو القَاسِم بن عتّاب، أَنَا أَحْمَد بن عُمَير - إجازة -

ح **وأخْبَرَنَا** أَبُو القَاسِم بن السُّوسي، أَنَا أَبُو عَبْد الله بن أبي الحديد، نا أَبُو الحَسَن الرَّبَعي، أَنَا عَبْد الوهّاب الكلابي، أَنَا أَحْمَد بن عُمير قال: سمعت أبا الحَسَن بن سُمَيع يقول في الطبقة الرابعة: عَبْد الله بن ملاذ.

٣٦٨٨ - عَبْد الله بن مَيْمُون - وهو عَبْد الله بن أبي سَلَمَة المَاجَشُون المديني[٢]

مولى آل المنكدر التيميين.

---

(١) التاريخ الكبير ٣ / ١ / ١٩٩.

(٢) ترجمته في تهذيب الكمال ١٠ / ١٩٤ وتهذيب التهذيب ٣ / ١٥٩ والجرح والتعديل ٥ / ٧٠ والتاريخ الكبير ٣ / ١ / ١٠٠.

روى عن عَبْد الله بن [عَبْد الله بن عُمَر، وعَبْد الله بن عامر بن ربيعة، ومَسْعُود بن الحكم، وعَمْرو ابن سُلَيم.

روى عنه: يَحْيىٰ بن سعيد الأنصاري] وبكير بن عَبْد الله بن الأشج، ومُحَمَّد بن إسْحَاق، ويزيد ابن عَبْد الله بن الهاد، وعمر بن حسين.

وقدم دمشق مع عُرْوَة بن الزُّبير وافداً على الوليد بن عَبْد الملك حين أصيب عروة بابنه ورجله.

أخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن الحُصَين، أَنَا أَبُو علي بن المُذْهِب ـ لفظاً ـ أَنَا أَحْمَد بن جَعْفَر، نا عَبْد الله بن أَحْمَد[(١)]، حَدَّثني أبي، نا [ابن] نُمَير، نا يَحْيىٰ ـ يعني: ابن سعيد ـ عن عَبْد الله بن أبي سَلَمَة، عن عَبْد الله بن عُمَر، عن أبيه قال: غدونا مع رَسُول الله ﷺ من مِنَى إلى عرفات منا الملبّي، ومنّا المكبّر.

أخْبَرَنَا أَبُو غالب أَحْمَد، وأَبُو عَبْد الله يَحْيىٰ ابنا أبي علي، قالا: أنا أَبُو جَعْفَر بن المُسْلَمة، أَنَا أَبُو طاهِر المُخَلّص، نا أَحْمَد بن سُلَيْمَان، نا الزبير بن بَكّار، حَدَّثني مصعب بن عَبْد الله قال: توفي مُحَمَّد بن عروة مع أبيه، وعروة يومئذ عند الوليد بن عَبْد الملك، وفي ذلك السّفر أصيبت رجل عروة، وكان مُحَمَّد بن عروة من أحسن الناس، وكان عروة يحبّه حُبّاً شديداً.

قال: فقام مُحَمَّد بن عروة على سطح فيه جِلْي فقام من الليل فسقط من الجِلْي[(٢)] في إصطبل الدوابّ، فتخبطته حتى مات، وكان المَاجَشُون مع عروة بالشام، فكره أصحاب عروة وغلمانه أن يخبروه خبره، فذهبوا إلى المَاجَشُون فأخبروه. فجاء من ليلته، فاستأذن على عروة، فوجده يصلّي، فأذن له في مصلاه، فقال له: هذه الساعة؟ قال: نعم يا أبا عَبْد الله، طال عليّ الثواء، وذكرتُ الموتَ، وزهدت في كثر مما كنت أطلبُ، وخطر ببالي ذكر من مضى من القرون قبلي، فجعل المَاجَشُون يذكر فناء الناس، وما مضى، ويزهّد في الدنيا، ويذكر الآخرة حتى أوجَس عروة، فقال: قُلْ فيما تريد، فإنما قام مُحَمَّد من عندي آنفاً، فمضى في قصته، ولم يذكر شيئاً، ففطن عروة فقال: إنّا لله وإنا إليه راجعون، وأحتسب مُحَمَّداً عن الله، فعزّاه المَاجَشُون، وصلّى عليه، وأخبره بموته.

أخْبَرَنَا أَبُو سعد مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الخليل النُوقاني، أَنَا أَبُو الفضل مُحَمَّد بن أَحْمَد ابن أبي الحَسَن العارف، أَنَا أَبُو سعيد مُحَمَّد بن موسى الصيرفي، أَنَا أَبُو عَبْد الله مُحَمَّد بن عَبْد الله الأصبهاني الصفّار، أَنَا أَبُو بَكْر بن أبي الدنيا، حَدَّثَني سُلَيْمَان بن منصور، حَدَّثني أَبُو عروة الزهري ـ من ولد يَحْيىٰ بن عروة ـ قال: كان عُرْوَة بن الزُّبَيْر بالشام عند الوليد بن عَبْد الملك فحمله على بغلةٍ كان الحجّاج أهداها إلى الوليد بن عَبْد الملك، فخرج من عنده مُحَمَّد ابنه فضربته البغلة، فمات، فأسقط في يد غلمانه، ولم يخبروا أحداً[(٣)] بخبره، وقالوا: من يخبره؟ قالوا: الماجشون،

---

(١) مسند أحمد بن حنبل ٢ / ٢٤٦ ح ٤٧٣٣. (٢) كوة السطح.

(٣) في المختصر ١٤ / ٨٥: «ولم يخبر أحد».

فسألوه أن يخبره، فأتاه فجعل يعظه ويعزيه ويحدِّثه فقال: مَا لك؟ تنعي إليّ أحداً؟ هؤلاء بني، وخرج من عندي مُحَمَّد آنفاً، قال: فإن الله تعالى قد قبض مُحَمَّداً، فما رأى أصبر منه، ولما قطعوا رجله قالوا له: تُسْقى شيئاً، قالوا: فتمسك، قال: وبسطها على مرفقه حتى نُشرت وحسمت فما تكلم، ولا تأوّه. كذا قال: الزُّهْري، وإنّما هو الزُّبَيري.

أَخْبَرَنَا أَبُو البَرَكَات الأنْمَاطي، أَنَا أَبُو طاهر أَحْمَد بن الحَسَن، أَنَا يوسف بن رباح، أَنَا أَبُو بَكْر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إسْمَاعيل، نا أَبُو بشر الدَوْلابي، نا معاوية بن صالح قال: سمعت يَحْيىٰ بن معين يقول في تسمية تابعي أهل المدينة ومحدِّثيهم: عَبْد الله بن أبي سَلَمَة، أَبُو عَبْد العزيز المَاجَشُون.

أنْبَأنَا أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن علي، حدثنا أَبُو الفضل ناصر، أَنَا أَبُو الفَضْل بن خَيْرون، وأَبُو الحُسَيْن، وأَبُو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أَبُو أَحْمَد ـ زاد ابن خيرون: وأَبُو الحُسَيْن الأصبهاني قالا: ـ أنا أَحْمَد بن عَبْدَان، أَنَا مُحَمَّد بن سَهْل، أَنَا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل قال[1]: عَبْد الله بن أبي سَلَمَة. قاله: ابن الحارث، عن بُكَير بن الأشج، عن عَبْد الله بن أبي سَلَمَة، عن مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن، سمع ابن عُمَر قوله ـ وهو عَبْد الله بن أبي سَلَمَة المَاجَشُون، عن عَبْد الله بن عَبْد الله بن عُمَر، روى عنه يَحْيىٰ ابن سعيد الأنصاري، وروى ابن إسْحَاق عن عَبْد الله بن أبي سَلَمَة مولى المنكدر، سمع عَبْد الله بن عامر، وروى ابن إسْحَاق عن عَبْد الله بن أبي سَلَمَة عن مَسْعُود بن الحكم.

قال ابن إسْحَاق: وهو مولى بني تيم وهو والد عَبْد العزيز، وكان اسم أبي سَلَمة: مَيْمُون.

أَخْبَرَنَا [أَبُو] عَبْد الله الخَلّال ـ شفاهاً ـ قال: أَنَا أَبُو القَاسِم العَبدي، أَنَا أَبُو علي ـ إجازة ـ

ح **قال**: وأَنَا أَبُو طاهر بن سَلَمة، أَنَا علي بن مُحَمَّد، قالا: أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن أبي حاتم قال[2]: عَبْد الله بن أبي سَلَمَة المَاجَشُون، واسم أبي سَلَمة مَيْمُون، وهو والد عَبْد العزيز بن عَبْد الله بن أبي سَلَمَة، روى عن ابن عُمَر، وعَبْد الله بن عَبْد الله بن عُمَر، ومُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن بن ثوبان، وعَبْد الله بن عامر بن ربيعة، ومَسْعُود بن الحكم، وعَمْرو بن سُلَيم، روى عنه يَحْيىٰ بن سعيد الأنصاري، وابن الهاد، وعَمْرو بن الحارث، ومُحَمَّد بن إسْحَاق، سمعت أبي يقول ذلك.

٣٦٨٩ ـ عَبْد الله بن مَيْمُون بن عيّاش[3]
ابن الحَارث ـ ويقال: عَبْد الله بن مُحَمَّد بن مَيْمُون ـ
أَبُو الحَوَاري الثعلبي الغَطفاني

والد أَحْمَد بن أبي الحواري الزاهد.

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري ٣ / ١ / ١٠٠. (٢) الجرح والتعديل ٥ / ٧٠.

(٣) ترجمته في المختصر ١٤ / ٨٥ وتهذيب الكمال ١ / ١٧٨.

كان من الزّهاد أيضاً، وكان بدمشق، وقيل: كان كوفياً، وانتقل ابنه إلى دمشق.

ذكره أَبُو عَبْد الرَّحْمٰن السُلَمي في طبقات الصوفيّة.

حكى عن وُهَيب بن الورد، وعن أبيه مَيْمُون بن عَاش.

حكى عنه أبنه أَحْمَد بن أبي الحَوَاري، وإبْرَاهيم بن عيسى بن عُبيد السَّدُوسي.

أخْبَرَنا أَبُو المعالي [عبد الخالق بن] عَبْد الصَّمد بن علي بن الحُسَيْن ابن البدن، أَنَا أَبُو الحُسَيْن ابن الطيُّوري، أَنَا مُحَمَّد بن علي بن الفتح، أَنَا أَبُو طاهر مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد بن يوسف بن العلّاف، أَنَا أَبُو الحَسَن علي بن مُحَمَّد، أَنَا أَبُو علي مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الحَسَن بن الصوّاف، أَنَا إسْحَاق بن إبْرَاهيم بن أبي حسان الأنْمَاطي، أَنَا أَحْمَد بن أبي الحَوَاري، نا أبي قال: سمعت وُهَيب ابن الورد يقول: إذا دخل العبد في لاهوتيه الربّ، ومهيمنة الصديقين، ورهبانية الأبرار ولم يلق أحداً يأخذ بقلبه ولا تلحقه عينه.

قال أَحْمَد: حدثت به أبا سُلَيْمَان فقال: أمّا اللاهوتية فالعظمة، قال: فما المهيمنة؟ قلت: لا أدري، قال: اليقين، قال: فما الرهبانية؟ قال: قلت: لا أدري، قال: هو الزاهد.

أنْبَأنَا أَبُو الفرج عَبْد الخالق بن أَحْمَد بن يوسف، أَنَا المُبارك بن عَبْد الجبَّار، أَنَا أَبُو طالب العُشَاري، أَنَا مُحَمَّد بن عَبْد الله بن الحُسَيْن الدقَّاق، نا الحُسَيْن بن صفوان، نا أَبُو بَكْر بن أبي الدنيا، حَدَّثني عون بن إبْرَاهيم، حَدَّثني أَحْمَد بن أبي الحَوَاري قال: سمعت أبي يقول: سمعت وُهَيب بن الورد قال: خلق ابن آدم وخلق الخبز معه، فما زاد على الخبز فهو شهوة، فحدثت به سُلَيْمَان بن أبي سُلَيْمَان فقال: صَدَق، والخبز مع الملح شهوة.

قرأت على أبي مُحَمَّد عَبْد الكريم بن حمزة، عن عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أَبُو تمام بن مُحَمَّد، أَنَا أَحْمَد بن عَبْد الله بن الفرج الدمشقي، نا أَبُو مُحَمَّد عَبْد الرَّحْمٰن بن الضّامدي، نا أَحْمَد بن أبي الحَوَاري عن أبيه عن جدّه.

أنه رأى موضع أركان قبة مسجد دمشق، وقد بلغت الماء.

أنْبَأنَا أَبُو الحَسَن عَبْد الغافر بن إسْمَاعيل، أَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن يَحْيىٰ بن إبْرَاهيم المركّي، أَنَا أَبُو عَبْد الرَّحْمٰن السّلمي، أَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن سعيد الرَّازي، نا العبّاس بن حمزة، نا أَحْمَد بن أبي الحَوَاري قال: لبست الصّوف وأبي حيّ، فقال: يا بنيّ ما أراك تقوى على هذا، هذه طريقة الأنبياء، وكانت مرقعة

وقال: قال أَبُو عَبْد الرحم السّلَمي

عَبْد الله بن مُحَمَّد بن مَيْمُون ويقال: عَبْد الله بن مَيْمُون، أَبُو الحَوَاري، والد أَحْمَد، كان من مذكوري المشايخ، وابنه أَحْمَد أخذ عنه الطريقة.

قال: وأنا أَبُو عَبْد الرَّحْمٰن، أَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن سعيد، نا العبّاس بن حمزة قال: أَحْمَد بن أبي

الحَوَاري قال قال لي أبي: يا بنيّ لا تكثر البكاء فإنه يُقسي [١] القلبَ.

أنْبَأنَا أَبُو علي الحداد، أَنَا أَبُو نُعَيم الحافظ[٢]، نا إسْحَاق بن أَحْمَد بن علي، نا إبْرَاهيم بن يوسف، نا أَحْمَد بن أبي الحَوَاري قال: سمعت أبي يقول: يا بنيّ من كانت نيته في العافية ملأ الله حضنه العافية.

٣٦٩٠ ـ عَبْد الله بن مَيْمُون، وهو خطأ وصوابه عبد ربّه بن مَيْمُون

حدَّث عن الربيع بن حظيان الدّمشقي.

روى عنه: سُلَيْمَان بن عَبْد الرَّحْمٰن.

كتب إليّ [أبو] نصر بن القشيري، أَنَا أَبُو بَكْر البَيْهَقي، أَنَا أَبُو عَبْد الله الحافظ، أَنَا أَبُو العبّاس السّيّاري، نا مُحَمَّد بن عُمَير بن هشام، نا إسْمَاعيل بن مُحَمَّد بن قيراط، نا سُلَيْمَان بن عَبْد الرَّحْمٰن، نا عَبْد الله بن مَيْمُون، نا الربيع بن حظيان، عن عطاء بن أبي رباح، عن جابر بن عَبْد الله قال: خرج علينا رَسُول الله ﷺ فقال: «**لن تزالوا بخيرٍ ما انتظرتم الصَّلاة**»[٣].

كذا قال، والصواب عبد ربّه، وسيأتي بعد.

٣٦٩١ ـ عَبْد الله بن مَيْمُون القُرَشي

من ساكني دمشق.

له ذكر، ذكره أَبُو الحَسَن أَحْمَد بن حُمَيد بن أبي العجائز.

---

(١) في المختصر ١٤ / ٨٦ يغشي.

(٢) حلية الأولياء ١٠ / ٥.

(٣) كنز العمال: ح ١٩٠٨٥.

حرف النون في أسماء آباء العَبَادلة

٣٦٩٢ ـ عَبْد الله بن نَافع بن ذُؤيب ـ ويقال: دويد[(١)]

من أهل دمشق[(٢)]

روى عن أبيه، وسُلَيْمَان بن موسى.

روى عنه: الوليد بن مسلم.

وولّاه هشام بن عَبْد الملك خَرَاج بعلبك.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم زَاهِر بن طَاهِر، أَنَا أَبُو بَكْر البَيْهَقِي.

ح **وأَخْبَرَنَا** أَبُو سعد مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الخليل، أَنَا خالي أَبُو الفضل مُحَمَّد بن أَحْمَد ابن أبي الحَسَن العارف الطوسي، قالا: أنا أَبُو سعيد مُحَمَّد بن موسى بن الفضل شاذان الصيرفي، أَنَا أَبُو عَبْد الله مُحَمَّد بن عَبْد الله الأصبهاني الصفَّار، أَنَا أَبُو بَكْر بن أبي الدنيا، حَدَّثَني مُحَمَّد بن الحُسَيْن، حَدَّثَني مُحَمَّد بن الحكم بن رَزين، نا الوليد بن مسلم، نا عَبْد الله بن نافع بن ذُؤيب، عن أبيه قال: قدم عُرْوَة بن الزُّبَيْر على الوليد بن عَبْد الملك فخرج برجله قرحة الأكلة[(٣)] فبعث إليه الوليد بالأطباء، فأجمع رأيهم على إن لم ينشروها قتلته، فقال: شأنكم بها، فقالوا: نسقيك شيئاً لئلا تُحسّ بما نصنع؟ قال: لا، شأنكم بها، قال: فنشروها بالمنشار، فما حرّك عضواً عن عضوٍ، وصبرَ فلما رأى القدم بأيديهم دعا بها، فقلبها في يده ثم قال: أما والذي حملني عليك إنه ليعلم أنّي ما مشيتُ بها إلى حرام ـ أو قال: معصية.

قال الوليد: قال عَبْد الله بن نَافع بن ذُؤيب أو غيره من أهل دمشق، عن أبيه أنه حضر عروة حتى فعل به ذلك قال هذه المقالة، ثم أمر بها فغسلت، وطيّبت، ولفّت في قَبْطية[(٤)]، ثم بعث بها إلى مقابر المسلمين.

---

(١) في المختصر ١٤ / ٨٦: ذويد.

(٢) ورد ذكره في تهذيب التهذيب ٣ / ٢٨٤ في آخر ترجمة: عبد الله بن نافع العدوي، ومما قاله ابن حجر في هذا الموضع: وممن يقال له: عبد الله بن نافع اثنان: أحدهما دمشقي واسم جدّه ذؤيب روى عن أبيه وعنه الوليد بن مسلم في قصة عروة بن الزبير لما وقعت في رجله الأكلة، والثاني: اسم جدّه يزيد... ذكرهما الخطيب وذكرتهما للتمييز.

(٣) الأكلة كفرحة داء في العضو يأتكل منه (القاموس المحيط).

(٤) القُبْطية: الثوب من ثياب مصر رقيقة بيضاء، وكأنه منسوب إلى القبط، وهم أهل مصر، على غير قياس (اللسان: قبط).

٣٦٩٣ ـ عَبْد الله بن نِزَار العَبْسي(١)

أدرك النبي ﷺ ووجّهه أَبُو بَكْر الصدِّيق بكتابه إلى [أبي] عُبَيْدة الجَرَّاح إلى الشام حتى توجّه إلى فتح دمشق.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم إسْمَاعيل بن مُحَمَّد، أَنَا أَبُو علي بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد، أَنَا أَبُو الحَسَن علي بن أَحْمَد بن عُمَر بن حفص، أَنَا أَبُو علي مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الحَسَن، أَنَا أَبُو مُحَمَّد الحَسَن بن علي القطَّان، نا إسْمَاعيل بن عيسى العطَّار، حَدَّثَني أَبُو حُذَيفة إسْحَاق بن بِشْر قال: ابن إسْحَاق عن من يخبره عن مجاهد عن ابن عبّاس قال: ثم سار ـ يعني: أبا عُبَيْدة ـ حتى إذا دنا من باب الجابية أتاه آتٍ فقال له: إنّ هرقل بأنطاكية، وقد جمعَ لك من الجنُود جمعاً لم يجمعه أحدٌ من الأُمم ممن كان قبله، فانصر نصرك الله، فاختبر أَبُو عُبَيْدة عن ذلك فوجده حقاً، فكتب:

بسم الله الرَّحْمٰن الرحيم

لعَبْد الله أبي بَكْر الصَدِّيق خليفة رَسُول الله ﷺ، من أبي عُبَيْدة الجرَّاح، سَلامٌ عليك، فإنّي أحمدُ إليك الله الذي لا إله إلّا هو، وأمّا بعد.

فإنّا نسأل الله أن يعزّ الإسلام وأهله عزاً منيعاً، وأن يفتح لهم فتحاً يسيراً فإنه بلغني أن ملك الروم نزل قريةً من قرى الروم، يقال لها أنطاكية، وإنه بعث إلى أهل ممكته فحشرهم إليه، وأنهم خرجوا إليه على الصعبة والذلول، فقد رأيتُ أن أُعْلِمَك ذلك، فنرى رأيك، ورأيك موفّق، رشيد، والسلام عليك ورحمة الله وبركاته.

قال: فكتب إليه أَبُو بَكْر: بسم الله الرَّحْمٰن الرحيم

من عَبْد الله أبي بَكْر الصِّدِّيق خليفة رَسُول الله ﷺ إلى [أبي] عُبَيْدة بن الجرَّاح، ومنهم من قال: إنّما كتب: من أبي بَكْر، وكان عُمَر هو الذي أحث من عَبْد الله عُمَر أمير المؤمنين، فكتب أَبُو بَكْر: سلامٌ عليك فأني أحمدُ إليك الله الذي لا إله إلّا هو، أمّا بعد.

فقد أتاني كتابك وفهمتُ ما ذكرتَ من أمر هرقل ملك الروم، فأما نزوله بأنطاكية فهزيمة له ولأصحابه، وفتحٌ عليك من الله وعلى المسلمين إنْ شاء الله، وأما حشره للمرء بمملكته، وجمعه للمرء الجموع فإنّ ذلك كما نعلم وأنتم تعلمون أنه سيكون منهم، ما كان قوم ليَدَعُوا سلطانهم، ولا ليخرجوا من ملكهم بغير قتال، ولقد علمت ـ والحمد الله ـ أنْ قد غزاهم رجال كثير من المسلمين يحتسبون من الله في قتالهم الأجرَ ويحبّون الجهادَ في سبيل الله أشدّ من حبهم أبكار

(١) ترجمته في الإصابة ٣ / ٩٤.

نسائهم، وعقائل[(١)] أموالهم، لرجل منهم عند الهَيْج خيرٌ من ألف رجل من الروم، فألقهم بجندك، ولاتستوحش لمن غاب عنك من المسلمين، فإنّ الله معك، وأنا مع ذلك ممدك بالرجال بعد الرجال حتى تكتفي، ولا تحبّ أن تزداد، والسَّلام عليك ورحمة الله وبركاته.

وبعث بالكتاب مع عَبْد الله بن نِزَار العَبْسي.

٣٦٩٤ ـ عَبْد الله بن نَصْر بن هِلال السّلَمي والد أبي الفضل

حدَّث عن مُحَمَّد بن المُبارك الصّوري، وأبي مُسْهر الغسَّاني، ويَحْيىٰ بن صالح الوُحَاظي.

روى عنه: ابنه أَبُو الفضل أَحْمَد بن عَبْد الله.

أنبأنا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عَبْد العزيز الكتَّاني، أَنَا علي الحِنّائي، أَنَا عمران بن الحَسَن، نا أَبُو الفضل أَحْمَد بن عَبْد الله بن نَصْر بن هِلال السَّلمي، نا أبي عَبْد الله بن نَصْر، نا مُحَمَّد بن المُبارك الصّوري، نا إسْمَاعيل بن عيّاش، عن يَحْيىٰ بن يزيد، عن يزيدن بن أبي أُنيسة، عن عَبْد الوهّاب المكّي، عن عَبْد الواحد بن عَبْد الله النَصْري، عن واثلة الأسقع قال: سمعت رَسُول الله ﷺ يقول: «**المسلمُ على المسلم حرام، دمُه، وعرضُه، ومالُه؛ المسلم أخو المسلم، لا يظلمه، ولا يخذله ـ التقوى ها هنا**»[(٢)] ـ وأومیء بيده إلى القلب، قال: «**وحسب امرىءٍ من الشرّ أن يَحْقِرَ أخاه المُسْلِم**» [٧٣١٣].

٣٦٩٥ ـ عَبْد الله بن نَصْر أَبُو مُحَمَّد التَّبْرِيزي القاضي

حدَّث عن أبي نصر أَحْمَد بن مُحَمَّد البَلْخي.

كتب عنه نجا بن أَحْمَد.

قرأت بخط أبي الحَسَن نجا بن أَحْمَد بن عَمْرو، وأنبأنيه أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني عنه، قال: أملى عليّ من حفظه الشيخُ أَبُو مُحَمَّد عَبْد الله بن نَصْر التِّبريزي القاضي، أنا الشيخ أَبُو نصر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن شبيب الكَاغَدي البَلْخي الإمام المفسّر ـ إمام خُرَاسان بمكة ـ أَنَا أَبُو علي الدقّاق، نا مُحَمَّد بن علي التّبريزي، عن علي بن حسين السَّرَخْسي، عن أبيه، عن جرير، عن الضحّاك، عن عَبْد الله بن عبّاس قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**إنّ لملك الموتِ حربةً مسمومةً، طرفٌ لها بالمشرق،**

---

(١) عقائل جمع عقيلة ـ كسفينة ـ من القوم: سيّدهم، والعقيلة من كل شيءٍ: أكرمه، وكريمة الإبل. (القاموس المحيط).

(٢) الكامل لابن عدي: ٧ / ٢٦٨٨.

وطرفٌ لها بالمغرب، يقطع بها عِرقَ الحياة، والذي لا إله إلّا هو، والذي نفس مُحَمَّد بيده، والذي بعثني بالحق نبيّاً إنّ معالجته أشدّ من ألف ضربةٍ بالسَّيف، وألف نشرة بالمناشير، وألف طبخة في القدور، وإنّ الصّراط مسيرة ثلاثة آلاف عام، ألفٌ طالعٌ، وألفٌ نـازلٌ، وألفٌ استوى، أدقّ من الشعر، وأحدّ من السّيف»[٧٣١٤].

ثم قال: «والّذي بعثني بالحق نبيّاً من أكرم عالماً مات ولم يعلم، وجاز الصراط ولم يعلم»[٧٣١٥](١).

الصواب: جويبر، والحديث منكر.

٣٦٩٦ ـ عَبْد الله بن نُصَيْر أَبُو موسى

أحد أصحاب عَبْد الملك بن مروان، وكان على شرَط عَمْرو بن سعيد يوم غلب على دمشق، وهو شاعر، جرت بينه وبين عَبْد الله بن يزيد بن أسد كرز العَنْبَري والد خالد مشاجرة بين يدي عَبْد الملك خرجا فيها إلى عَضْهِ(٢) النسب، فأسكتهما عَبْد الملك، فقال في: ذلك أَبُو موسى بن نُصَير: شعر:

جاريت غير شؤوم في مطاولةٍ ... يا ابن الوسائط من أبناء ذي هجرِ

لا مِنْ نِزار ولا قحطان تعرفكم ... سوى عبيدٍ لعبد القيس أو مُضَرِ

ذكر ذلك أَبُو عُبَيْدة مَعْمَر بن المُثَنّى.

٣٦٩٧ ـ عَبْد الله بن نُعَيْم بن هَمَّام القيني(٣)

ذكر أَبُو مُحَمَّد بن أبي حاتم أنه دمشقي.

حدَّث عن الضحّاك بن عَبْد الرَّحْمٰن بن عَرْزَب الأشعري، وعمر بن عَبْد العزيز، ومكحول، وعَبْد الله بن مُحَيْريز، وعُرْوَة بن مُحَمَّد السَّعْدي، وسُلَيْمَان بن سعد الخُشَني. روى عنه: ابناه عاصم، وعَبْد الغني ابنا عَبْد الله بن نُعَيْم، وابن جريج، ويَحْيىٰ، عن عَبْد العزيز الأردنّي.

وذكره أَبُو الحُسَيْن الرَّازي في كتاب: «تسمية كتاب أمراء دمشق»، فقال: كان كاتب الضحّاك بن

---

(١) اتحاف السادة: ١٠ / ٢٨٣.

(٢) عضة عَضهاً ويحرك، وعضيهة وعِضْهة: كذب وسحر ونمّ.
وعضه كفرح جاء بالإفك والبهتان (القاموس المحيط).

(٣) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال ١٠ / ٥٨٨ وتهذيب التهذيب ٣ / ٢٨٦ والتاريخ الكبير ٣ / ١ / ٢١٥ والجرح والتعديل ٥ / ١٨٥.

عَبْد الرَّحْمٰن بن عَرْزَب الأشعري.

[و] قال في موضع آخر: وكان من كتّاب عُمَر بن عَبْد العزيز.

أخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنَا عيسى بن علي، أَنَا عَبْد الله بن مُحَمَّد البغوي، نا داود بن عَمْرو، نا الوليد بن مسلم، عن يَحْيىٰ بن عَبْد العزيز، عن عَبْد الله بن نُعَيم، عن الضحّاك بن عَبْد الرَّحْمٰن بن عَرْزَب الأشعري، عن أبي موسى الأشعري.

أن رَسُول الله ﷺ عقد لأبي عامر الأشعري يوم حُنَين على خيل الطلب، فلما انهزمت هوازن طلبها حتى أدرك دريد بن الصِّمّة، فأسرع به فرسه، فقتل ابن دُريد أبا عامر.

قال أَبُو موسى: فشددتُ على ابن دريد فقتلته، وأخذت اللواء وانصرفت بالناس، فلما رآني رَسُول الله ﷺ واللواء بيدي قال: «**أبا موسى، قتل أَبُو عامر؟**» قلت: نعم، قال: فرفع يديه يدعو له ويقول: «**اللّهمَّ أبا عامر اجعله في الأكثرين يوم القيامة**»[٧٣١٦][(١)].

هذا أو نحوه.

رواه البغوي في موضع آخر بهذا الإسناد مختصراً، وقال: عقد لأبي مالك الأشعري، وهو وهم.

أخْبَرَنَا أَبُو سعد بن البغدادي، أَنَا أَبُو الفضل المُطَهّر بن عَبْد الواحد بن مُحَمَّد البُزاني، أَنَا أَبُو عُمَر عَبْد الله بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عَبْد الوهّاب السّلمي، أَنَا أَبُو مُحَمَّد عَبْد الله بن مُحَمَّد بن عُمَر ابن يزيد الزهري، نا عمّي عَبْد الرَّحْمٰن بن عُمَر، رُسْتة، نا أَبُو مُطيع البَجَلي، نا ابن جُرَيج عن عَبْد الله ابن نُعَيْم، عن الضحّاك بن عَبْد الرَّحْمٰن، عن عَبْد الرَّحْمٰن بن أبي ليلى قال: سمعت عُمَر بن الخطّاب يقول: ليمت يهودياً أو نصرانياً من مات ولم يحج، وجدا له سعة، وخليت سبيله.

الصواب أَبُو مُطيع البَلْخي، واسمه الحكم بن عَبْد الله.

ورواه عَدِي بن عَدِي الضحّاك بن عَبْد الله بن عَرْزَب، عن أبيه، قال: قال عُمَر، فذكر نحوه.

ورواه حجّاج بن مُحَمَّد، عن ابن جريج فقال: عَبْد الرَّحْمٰن بن غَنْم بدل ابن أبي ليلى، وهو الصواب.

أخْبَرَنَاه أَبُو القَاسِم زَاهِر بن طَاهر، أَنَا أَبُو بَكْر البَيْهَقي، أَنَا مُحَمَّد بن عَبْد الله الحافظ، وأَبُو صادق ابن أبي الفوارس الصَيْدَلاني، قالا: نا أَبُو العبّاس مُحَمَّد بن يعقوب، نا مُحَمَّد بن إسْحَاق، نا حجّاج، حَدَّثَني ابن جريج، أَخْبَرَني عَبْد الله بن نُعَيم عن الضحاك بن عَبْد الرَّحْمٰن الأشعري، أخبره أن عَبْد الرَّحْمٰن بن غَنْم أخبره.

أنه سمع عُمَر بن الخطّاب يقول: ليمت يهودياً أو نصرانياً يقولها ـ ثلاث مرات ـ رجل مات ولم يحج، وجد لذلك وخليت سبيله. بحجة أحجها، وأنا صَرُورة أحبّ إلي من ست غزوات ـ أو سبع ـ

(١) دلائل النبوة للبيهقي: ٥ / ١٥٢ ـ ١٥٣ بتفاوت وبالهامش قال رواه الشيخين.

ابن نُعَيم يشك ـ ولغزوه أغزوها بعدما أحج أحبّ إليّ من ست حجّات ـ أو سبع ـ ابن نُعَيم يشك فيهما.

أخْبَرَنَاه أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد الأنباري، أَنَا مُحَمَّد بن الحَسَن بن يوسف الأصبهاني، أَنَا أَبُو عَبْد الله مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عَبْد الله النَّقَوي، نا إسْحَاق بن إبْرَاهيم بن عَبّاد الدَّبَري، أَنَا عَبْد الرزَّاق بن همّام، عن ابن جُرَيج، أخْبَرَنَي ابن نُعَيم أنه سمع عُمَر بن عَبْد العزيز يقول لابنه عَبْد الملك.

وبصق عن يمينه وهو في مَسيره فنهاه عُمَر عن ذلك، فقال: إنك تؤذي صاحبك، ابصُق عن شمالك.

أنْبَأنَا أَبُو الغنائم الكوفي، ثم حدثنا أَبُو الفضل، أَنَا أَبُو الفضل، وأَبُو الحُسَيْن، وأَبُو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أَنَا أَبُو أَحْمَد ـ زاد أَبُو الفضل: وأَبُو الحُسَيْن قالا: ـ أنا أَحْمَد بن عبدان، أَنَا مُحَمَّد بن سَهْل، أَنَا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل قال: عَبْد الله بن نُعَيم سمع الضحّاك بن عَبْد الرَّحْمٰن، سمع منه ابن جريج، وروى الوليد بن مسلم، نا يَحْيىٰ بن عَبْد العزيز، عن عَبْد الله بن نُعَيْم القيني، سمع الضحّاك بن عَبْد الرَّحْمٰن.

أخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الأبرقوهي ـ إذناً ـ وأَبُو عَبْد الله الخَلّال ـ شفاهاً ـ قالا: أَنَا أَبُو القَاسِم، أَنَا أَبُو علي ـ إجازة ـ

ح قال: وأَنَا أَبُو طاهر بن سَلَمة، أَنَا علي بن مُحَمَّد، قالا: أَنَا أَبُو مُحَمَّد، قال: عَبْد الله بن نُعَيْم الدّمشقي، روى عن الضحّاك بن عَبْد الرَّحْمٰن بن عَرْزَب الأشعري، وعروة بن مُحَمَّد، روى عنه ابن جُرَيج، ويَحْيىٰ بن عَبْد العزيز، وابنه عاصم، سمعت أبي يقول ذلك.

قال أَبُو مُحَمَّد: وروى عن عُمَر بن عَبْد العزيز، ومكحول، وابن مُحَيريز، روى عنه ابنه عَبْد الغني، ذكره أبي عن إسْحَاق بن منصور، عن يَحْيىٰ بن معين أنه سئل عن عَبْد الله بن نُعَيْم الذي روى عنه ابن جريج فقال: مظلم.

أخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عَبْد العزيز، أَنَا تمام، أَنَا أَبُو عَبْد الله الكندي، نا أَبُو زُرْعة قال: في تسمية نفر أهل زهد وفضل: عَبْد الله بن نُعَيْم الأردني.

أخْبَرَنَا أَبُو غالب بن البنّا، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الآبَنُوسي، أَنَا عَبْد الله بن عتّاب، أَنَا أَحْمَد ـ إجازة ـ

ح وأخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السُّوسي، أَنَا أَبُو عَبْد الله بن أبي الحديد، أَنَا أَبُو الحَسَن الرَّبعي، أَنَا عَبْد الوهّاب الكِلابي، أَنَا أَحْمَد بن عُمَير قال: سمعت أبا الحَسَن بن سُميع يقول في الطبقة الرابعة: عَبْد الله بن نُعَيْم القيني ـ زاد ابن عتّاب: الأُردنّي ـ

قرأت على أبي مُحَمَّد السّلمي، عن أبي نصر بن ماكولا، قال: وأما القيني بالقاف والياء المعجمة من تحتها باثنتين، والنون، ـ وقال ابن ماكولا: ثم نون وقالا: ـ فمنهم عَبْد الله بن نُعَيْم القيني عن

الضحّاك بن عَبْد الرَّحْمٰن.

٣٦٩٨ ـ عَبْد الله بن نمران بن يزيد بن عَبْد الله المِذْحِجي

حكى عن أبيه.

حكى عنه ابنه مُحَمَّد بن عَبْد الله بن نمران.

حرف الوَاو
في أسماء آبَاء العَبَادِلة

٣٦٩٩ ـ عَبْد الله بن وَاقِد الجَرْمي

شهد قتل الوليد بن يزيد، وحكاه.

وحكى عن يزيد بن فروة مولى بني أمية.

روى عنه: إسْمَاعيل بن إبْرَاهيم بن إسْحَاق.

أخْبَرَنَا أَبُو غالب مُحَمَّد بن الحَسَن، أَنَا أَبُو الحَسَن السيرافي، أَنَا أَحْمَد بن إسْحَاق، نا أَحْمَد بن عمران، نا موسى، نا خليفة[1]، حَدَّثَني إسْمَاعيل بن إبْرَاهيم، حَدَّثَني عَبْد الله بن وَاقِد الجَرْمي، وكان قد شهد قتل الوليد.

وقد ظاهر بين درعين وبيده السيف [صلتاً]، فأحجموا عنه، فنادى مناديهم: اقتلوا اللوطي، قتلة قوم لوط، فقتل.

٣٧٠٠ ـ عَبْد الله بن وَقَّاص

حدَّث عن معاوية.

روى عنه: عيسى بن عُمَر.

أنْبَأنَا أَبُو علي الحداد، أَنَا أَبُو نُعَيم، نا أَبُو مُحَمَّد بن عَبْد الله بن الحَسَن بن بُنْدَار، نا أَبُو جَعْفَر بن مُحَمَّد بن إسْمَاعيل الصَّايغ، نا حجّاج قال: قال ابن جُرَيج: أخْبَرَنِي عمرو بن يَحْيىٰ الأنصاري أن عيسى بن عُمَر أخبره عن عَبْد الله بن وَقَّاص قال: إني لعند معاوية إذ أذّن مؤذنه، فقال معاوية كما قال المؤذّن، حتى إذا قال: حيّ على الصَّلاة، قال: لا حَوْل وَلا قُوّة إلّا بالله، فلما قال: حيّ على الفلاح، قال: لا حَوْل وَلا قوّة إلّا بالله، وقال بعد ذلك ما قال المؤذن، ثم قال: سمعت رَسُول الله ﷺ يقول ذلك.

---

(١) تاريخ خليفة بن خيّاط: ٣٦٤.

٣٧٠١ - عَبْد الله بن الوليد

رجل من أهل دمشق.
حكى عن هشام بن الغَاز.
حكى عنه: أَبُو صالح مَحْبُوب بن موسى الفَرّاء الأنطاكي.

٣٧٠٢ - عَبْد الله الأَصْغَر بن وَهْب بن زَمْعَة ابن الأسوَد بن المُطَّلب بن أسَد بن عَبْد العُزّى ابن قُصَي بن كِلاب القُرَشي الأسدي الزَّمْعي [(١)]

حدَّث عن أمّ سَلَمة، ومعاوية، وكريمة بنت المقداد بن عَمْرو.

روى عنه: هاشم بن هاشم بن عُتبة بن أبي وقّاص، وابناه يزيد وقريبة ابنا عَبْد الله، ويعقوب بن عَبْد الله الأسدي، والزهري.

ووفد على معاوية.

أَخْبَرَنَا أَبُو منصور عَبْد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن عَبْد الواحد بن الحَسَن، نا أَبُو الحُسَيْن بن المهتدي، نا أَبُو حفص بن شاهين، نا عَبْد الله بن مُحَمَّد البغوي، نا الفضل بن موسى، نا مُحَمَّد بن خالد بن عثمة، عن موسى بن يعقوب، حَدَّثَني هاشم بن هاشم أن عَبْد الله بن وَهْب أخبره عن أمّ سَلَمة قالت: دَعَا رَسُول الله ﷺ فاطمة بعد الفتح فناجَاهَا فبكتْ، ثم حدثنا فضحكتْ، فقالت أمّ سَلَمة: فلم أسألها عن شيء حتى توفي رَسُول الله ﷺ سألتها عن بكائها وضحكها؟ فقالت: أَخْبَرَني رَسُول الله ﷺ أنه يمُوت، فبكيتُ، ثم حَدَّثَني أني سيّدة نساء أهل الجنّة بعد مريم [(٢)] بنت عِمْرَان، فضحكتُ [(٣)].

أَخْبَرَنَا أَبُو سعد أَحْمَد بن مُحَمَّد بن البغدادي، أَنَا أَبُو المظفر مَحْمُود بن جَعْفَر بن مُحَمَّد، ابنا

---

(١) ترجمته وأخباره في نسب قريش للمصعب الزبيري: ٢٢٨ والإصابة ٣ / ١٤٤ وتهذيب الكمال ١٠ / ٦١٧ وتهذيب التهذيب ٣ / ٢٩٤.

(٢) ذكر الحفاظ ان فاطمة بنت محمد افضل النساء حتى مريم راجع مشارق الانوار للحمزاوي ١٠٥، ولوامع انوار الكوكب الدري: ١ / ٧٥ و ٢ / ١٢٤ والمواهب اللدنية: ٣ / ٤٠٢ وضوء الشمس: ١ / ٩٥، ويؤيده حديث النبي في كون مريم سيدة نساء عالمها فقط، راجع لوامع انوار الكوكب الدري: ١ / ٧٤، ومقتل الحُسَيْن للخوارزمي ١ / ٧٩، وشرح كتاب الفقه الاكبر ٢٠٨ وصححه والمطالب العالية ٤ / ٦٨ ح ٣٩٨٢، واحياء علوم الدين ٣ / ٢٧٣.

(٣) تهذيب الكمال ١٠ / ٦١٧ - ٦١٨ ودلائل النبوة للبيهقي ٧ / ١٦٤.

عمّ أبي عَبْد الله الحُسَيْن بن أَحْمَد بن جَعْفَر، أَنَا إبْرَاهيم بن السندي بن علي، أَنَا أَبُو عَبْد الله الزبير بن بَكّار، حَدَّثني يَحْيىٰ بن مقداد ـ يعني: ابن يعقوب ـ عن عمّه موسى بن يعقوب، عن قريبة بنت عَبْد الله بن وَهْب، عن أبيها عن أمّ سَلَمة قالت: قال رَسُول الله ﷺ: **«مَا من أحد يَحْيىٰ أرضاً فتشرب منها كبد حرّى، أو يصيب منها عافية إلّا كتب الله له بها أجراً»**[٧٣١٧].

قال: وحَدَّثني يَحْيىٰ بن مقداد، عن عمّه موسى بن يعقوب، عن قريبة ابنه عَبْد الله، عن أبيها عن أمّ سَلَمة زوج النبي ﷺ قالت: لَعَن النبي ﷺ الراشي والمرتشي في الحكم.

قريبة: هي عمّة موسى.

أخْبَرَنا أَبُو بَكْر وجيه بن طاهر، أَنَا أَبُو حامد أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الحَسَن، أنا أَبُو سعيد مُحَمَّد بن عَبْد الله بن حمدون، أَنَا أَبُو حامد أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الحَسَن نا مُحَمَّد بن يَحْيىٰ، نا مُحَمَّد بن موسى بن أعْيَن، نا أبي، عن إسْحَاق بن رَاشد، عن الزهري، عن عَبْد الله ـ وهو عندنا: ابن وَهْب بن زمْعَة، لم ينسبه، قال: سمعت أمّ سَلَمة زوج النبي ﷺ تقول: لقد خرج أَبُو بَكْر على عهد رَسُول الله ﷺ تاجراً الى بُصرى، لم يمنع أبا بَكْر من الضنّ برَسُول الله ﷺ، وشحّه على نصيبه منه، من الشخوص إلى التجارة، وذلك لإعجابهم بكسب التجارة، وحبّهم التجارة، ولم يمنع رَسُول الله ﷺ أبا بَكْر من الشخوص في تجارته لحبّه صحابته وضنه أبي بَكْر، وقد كان لصحابته معجباً، لاستحباب رَسُول الله ﷺ التجارة، وإعجابه [بها].

أخْبَرَنا أَبُو القَاسِم زَاهِر بن طَاهِر، أَنَا أَبُو بَكْر البَيْهَقي، أَنَا مُحَمَّد بن عَبْد الله الحافظ، أَنَا أَبُو الحَسَن علي بن عيسى الجيزي، حدثنا جَعْفَر بن مُحَمَّد بن سَوّار، أَنَا عَبْد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن سلام الطَّرَسُوسي، نا أَبُو أسامة حمَّاد بن أُسامة، نا هشام بن عروة، عن أبيه عن عَبْد الله بن الزُّبَيْر.

أنه قدم على معاوية وعنده عَمْرو بن عُثْمَان، والمنذر بن الزبير، وابن زمعة.

فذكر حديث بيع الغابة.

أخْبَرَنا أَبُو البَرَكَات الأنْمَاطي، وأَبُو العزّ الكِيْلي، قالا: أنا أَبُو طاهر أَحْمَد بن الحَسَن ـ زاد أَبُو البَرَكَات: وأَبُو الفَضْل بن خَيْرُون قالا: ـ أنا أَبُو الحُسَيْن الأصبهاني، نا أَبُو الحُسَيْن الأهوَازي، أَنَا أَبُو حفص الأهوازي، حدثنا خليفة بن خيّاط قال(١): عَبْد الله بن وَهْب بن زمْعَة بن الأسْوَد بن المُطَّلب ابن أسَد بن عَبْد العُزّى.

أخْبَرَنا أَبُو غالب أَحْمَد، وأَبُو عَبْد الله يَحْيىٰ، ابنا أبي علي، قالا: أنا أَبُو جَعْفَر بن المَسْلَمة، أَنَا أَبُو طاهر المُخَلّص، نا أَحْمَد بن سُلَيْمَان، نا الزُّبَير بن بَكّار قال: وكان عَبْد الله الأصْغر بن وَهْب بن زَمْعَة عريف بني أسد، وولده اليوم أكثر ولد زَمْعَة بن الأسْوَد، وأمّه أمّ ولد.

(١) طبقات خليفة بن خيّاط: ٤٢١ رقم ٢٠٦٨.

أنْبَأنَا أَبُو الغنائم الكوفي، ثم حدثنا أَبُو الفضل بن ناصر، أَنَا أَحْمَد بن الحَسَن، والمُبارك بن عَبْد الجبَّار، ومُحَمَّد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا [أَبُو] أَحْمَد ـ زاد أَحْمَد: وأَبُو الحُسَيْن قالا: ـ أنا أَحْمَد ابن عَبْدَان، أَنَا مُحَمَّد بن سَهْل، أَنَا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل قال: عَبْد الله بن وَهْب بن زَمْعَة الأسدي القُرَشي، سمع أمّ سَلَمة، قاله موسى بن يعقوب، نا هاشم بن هاشم، وقاله يعقوب بن عَبْد الله الأسدي، وابناه يزيد وقريبة، وسمع منه الزهري.

أخْبَرَنَا أَبُو عَبْد الله الخَلّال ـ شفاهاً ـ قال: أنا أَبُو القَاسِم بن مَنْدَه، أنا أَبُو علي ـ إجازة ـ

ح وقال: وأَنَا أَبُو طاهر بن سَلَمة، أَنَا علي بن مُحَمَّد، قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد بن أبي حاتم قال: عَبْد الله ابن وَهْب بن زمْعَة القُرَشي، الأسدي، روى عن أُمّ سَلَمة، روى عن هاشم بن هاشم.

أخْبَرَنَا أَبُو غالب، وأَبُو عَبْد الله ابنا الحَسَن بن البنّا، أَنَا أَبُو جَعْفَر بن المَسْلَمة، أَنَا أَبُو طاهر المُخَلّص، أَنَا أَحْمَد بن سُلَيْمَان الطوسي، نا الزبير بن بَكّار، حَدَّثَني مُحَمَّد بن مقداد عن أخيه يَحْيىٰ ابن مقداد، عن عمّه موسى بن يعقوب الزَّمْعي قال: لما اجتمع الناس على معاوية خرج إليه عَبْد الله ابن وَهْب الأصْغَر طالباً بدم أخيه عَبْد الله بن وَهْب بن زمْعَة الأكبر وقال: إمّا وجدتَ قاتله فأمكنني منه فقتلته، وأمّا لم أجده فكان ذاك وسيلة لي إليه، فقدم عليه، فلما حضر الطعام قال له معاوية: اذْنُ يا ابن مُسْلِم بن مسلم قال: فتقدّمتُ إلى الغداء وما يسوغ لي أبداً في آبائي، وأعود فلا أجد فيهم مسلماً.

فرجعت إلى المدينة، وقد كان معاوية قال له: أما قاتل أخيك، فلا يُعرف، قتل في فتنة واختلاط من الناس ولكن هذه الديّة فهي لك، وأعطاه الدية، وأحسن جائزته.

قال: فانصرفتُ فدخلت المدينة، فسألتني زوجتي كريمةُ بنت المقداد بن عمرو عن سفري؟ فأخبرتها بما قال لي معاوية فقالت: صدق كان جدك أسد بن عَبْد العُزّى لا يدع مهتجرين من قريش إلّا أصلح بينهما، فسُمّي مسلماً، فلما توفي قام ذلك المقام المُطَّلِب بن أسد فسمّي مسلماً، فلما توفي قام ذلك المقام أَبُو زَمْعَة الأسود بن المُطلب بن أسد فسمّي مسلماً، فأنت ابن مُسْلِم بن مُسْلِم ابن مُسْلِم.

قال: فخرجت إلى أمّ سَلَمة زوج النبي ﷺ، فذكرت لها قول معاوية، فقالت لي مقالة كريمة بنت المقداد فقلت: والله لأرجعن إلى معاوية فرجعت إليه لذلك لا ينزعني غيره، فلما حضر الغداء قال: ادنُ مني ابن مُسلِم بن مسلم، قال: قلت، والله إنّي لابنِ مسلم بن مسلم بن مسلم، قال: عُلِّمتَ فتعلّمتَ، قلّت: إنّما العلمُ بالتعلّم.

وكان أخوه عَبْد الله بن وَهْب الأكبر قُتل مع عُثْمَان بن عفّان في الدار.

٣٧٠٣ ـ عَبْد الله بن وُهَيب بن عَبْد الرَّحْمٰن بن عُمَر بن حَفْص أَبُو العَبَّاس ـ ويقال: أَبُو إسْحَاق ـ الجُذامي الغَزّي

سمع العبَّاس بن الوليد بن مَزْيَد ببيروت، ومُحَمَّد بن أبي السري العَسْقَلاني، ومُحَمَّد بن عَبْد العزيز، وأبا خالد يزيد بن خالد بن يزيد بن عَبْد الله بن مَوْهَب الهَمْدَاني.

روى عنه: أَبُو القَاسِم الطَّبراني، وأَبُو أَحْمَد بن عَدِي الجُرْجَاني، وأَبُو مُحَمَّد بن ذَكْوَان البَعْلَبَكّي، وأَبُو طالب أَحْمَد بن نصر بن طالب الحافظ، وأَبُو صالح سَهْل بن إسْمَاعيل سهل الطَّرَسُوسي القاضي.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْن عَبْد الرَّحْمٰن بن عَبْد الله بن أبي الحديد، أَنَا جدي أَبُو عَبْد الله، أَنَا أَبُو طاهر الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن عامر المقرىء ـ إمام جامع دمشق ـ نا القاضي أَبُو مُحَمَّد عَبْد الله ابن مُحَمَّد بن عَبْد الغفَّار المعروف بابن ذَكْوَان، نا عَبْد الله بن وُهَيب، نا العبَّاس بن الوليد بن مزيد، أخْبَرَني أبي، نا عَبْد الوهَّاب بن هشام، عن أبيه هشام بن الغازِ، عن نافع، عن ابن عُمَر قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «**مَنْ كان وُصْلة لأخيه المسلم إلى ذي سلطان في منفعة بِرّ، أو تأسير من عسرة أعْيَن على إجازة الصراط يوم دَحْضِ**(١) **الأقدام**»(٢).

أنْبأنَا أَبُو علي الحداد، ثم حَدَّثَني أَبُو مَسْعُود الأصبهاني عنه، أَنَا أَبُو نعيم الحافظ، نا سُلَيْمَان بن أَحْمَد، نا عَبْد الله بن وُهَيب الغَزّي، نا مُحَمَّد بن أبي السّري العَسْقَلاني.

ح قال: ونا مُعاذ بن المُثَنّى، نا مُسَدَّد.

قالا: نا معتمر بن سُلَيْمَان، نا الحجَّاج بن أرطأة، وبُرْد بن سِنَان، عن مكحول، عن ثَوْبان.

أن النبي ﷺ قال: «**أفطرَ الحَاجمُ والمحْجُوم**»[٧٣١٨](٣).

أنْبأنَا أَبُو الفضل مُحَمَّد بن عُمَر بن يوسف الأُرْمَوي، أَنَا يوسف بن مُحَمَّد بن أَحْمَد المِهْرَواني الهَمَذاني، أَنَا أَبُو سهل مَحْمُود بن عُمَر بن جَعْفَر العُكْبَري، نا أَبُو صالح سهل بن إسْمَاعيل بن سهل الطَّرَسُوسي القاضي، نا أَبُو إسْحَاق عَبْد الله بن وُهَيب الغَزّي بالرَّملة، نا مُحَمَّد بن أبي السّري العسقلاني.

بحديثٍ ذكره.

كتب إليَّ أَبُو زكريا، يَحْيىٰ بن عَبْد الوهّاب بن مَنْدَه، وحَدَّثَني أَبُو بَكْر اللفتواني عنه، أنا عمّي أَبُو القَاسِم، عن أبيه أبي عَبْد الله قال: قال: أنا أَبُو سعيد بن يونس.

---

(١) الدحض: الزلق (اللسان).

(٢) مجمع الزوائد: ٨ / ١٩١ ـ ١٩٢.

(٣) مجمع الزوائد: ٣ / ١٦٨.

عَبْد الله بن وُهَيب بن عَبْد الرَّحْمٰن بن عُمَر بن حفص الجُذَامي الغَزّي، يُكْنَى أبا أبا العبّاس، قدم مصر، وتوفي بها يوم الأربعاء لسبع بقين ـ وقال مرة أخرى: لثمانٍ بقين ـ من شهر ربيع الآخر سنة إحدى وثلاثمائة، وصلّى عليه مُحَمَّد بن الرَّبيع الجِيْزي، حدَّث وكُتب عنه.

حرف الهاء
في أسماء آباء العبادلة

٣٧٠٤ ـ عَبْد الله بن هَارُون بن مُحَمَّد بن عَبْد الله بن مُحَمَّد ابن علي بن عَبْد الله بن العبَّاس بن عَبْد المُطَّلب ابن هشام أَبُو العبَّاس ـ ويقال: أَبُو جَعْفَر ـ المأمون بن الرشيد(١)

روى عن: أبيه، وهُشَيم بن بَشير، وأبي معاوية الضرير، ويوسف بن عطية، وعبّاد بن العوّام، وإسْمَاعيل بن عُلَيّة، وحجّاج بن مُحَمَّد الأعور.

روى عنه: أَبُو حُذَيفة إسْحَاق بن بِشْر، وهو أسنّ منه، ويَحْيىٰ بن أكثم القاضي، وابنه الفضل بن المأمُون، ومَعْمَر بن شبيب، وأَبُو يوسف القاضي، وجَعْفَر بن أبي عُثْمَان الطيالسي، وأحْمَد بن الحارث الشيعي، واليزيدي، وعَمْرو بن مَسْعَداة، وعَبْد الله بن طاهر بن الحُسَيْن، ومُحَمَّد بن إبْرَاهيم السُّلَمي، ودِعْبِل بن علي الخُزَاعي.

وقدم دمشق دفعات، وأقام بها مدّة.

أخْبَرَنَا أَبُو غانم عَبْد الملك بن إسْمَاعيل بن نصرويه الأصبهاني ـ بها ـ أنا أَبُو القَاسِم علي بن عَبْد الرَّحْمٰن بن عَلَيّك قال: سمعت الحاكم الإمام أبا عَبْد الله مُحَمَّد بن عَبْد الله الحافظ قال: سمعت أبا بَكْر بن مُحَمَّد الصيرفي يقول: سمعت جَعْفَر بن أبي عُثْمَان الطيالسي يقول(٢): صَلَّيت العصر في الرَصَافة خلف المَأمُون في المقصورة يوم عرفة، فلما سَلَّم كبَّر الناس، فرأيت المأمُون خلف الدَّرَابَزين وعليه كُمّة بيضاء وهو يقول: لا يا غوغاء، لا يا غوغاء، عدا سنة أبي القَاسِم ﷺ.

قال: فلما كان يوم الأضحى حضرت الصَّلاة، فصعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: الله أكبر كبيراً، والحمد لله كثيراً، وَسُبْحَان الله بَكْرة وَأَصيلاً.

حدثنا هُشَيم بن بَشير، أنا ابن شُبْرُمة، عن الشعبي، عن البَرَاء بن عازب، عن أبي بُرْدة بن نِيَار قال: قال رَسُول الله ﷺ: **«من ذَبَح قبلَ أن يصلّي فإنّما هو لحم قدّمه لأهله، ومن ذَبَح بعد أن يصلّي**

---

(١) ترجمته وأخباره في: الكامل لابن الأثير والبداية والنهاية، ومروج الذهب، وتاريخ اليعقوبي وتاريخ بغداد ١٠ / ١٨٣ وتاريخ الخلفاء للسيوطي: ٣٦٤ والمعارف لابن قتيبة: ٣٨٧ والوافي بالوفيات ١٧ / ٦٥٤ وسير أعلام النبلاء ١٠ / ٢٧٢ وتاريخ الإسلام للذهبي (حوادث سنة ٢١١ ـ ٢٢٠): ٢٢٥.

(٢) البداية والنهاية ١٠ / ٣٠١.

فقد أصَاب السُّنّة»، الله أكبر كبيراً، والحمد لله كثيراً، وسُبْحَان الله بَكْرة وأصِيلاً، اللّهمَّ أصلحني واستصلحني، وأصلّ على يدي[٧٣١٩](١).

قرأت على أبي القَاسِم زَاهِر بن طاهر، عن أبي بَكْر البيهقي، أَنَا أَبُو [عَبْد الله] الحافظ قال: سمعت أبا أَحْمَد.

فذكر هذا الحديث وزاد: قال الحاكم: هذا حديث لم نكتبه إلّا عن أبي أَحْمَد، وهو عندنا **ثقة**، مأمون، ولم يزل في القلب منه حتى ذاكرتُ به أبا الحَسَن علي بن الحافظ، فقال: هذه الرواية عندنا صحيحة عن جَعْفَر، فقلت: هل من تابع **ثقة** فيه لشيخنا أبي أَحْمَد؟ فقال: نعم، ثم قال: حَدَّثني الوزير أَبُو الفضل جَعْفَر بن الفضل بن جَعْفَر بن مُحَمَّد بن موسى بن الفرات، حَدَّثني أَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن الرُّوْذباري، نا مُحَمَّد بن عَبْد الملك التاريخي قال: أبو الحَسَن: وما فيهم إلّا **ثقة** مأمون ـ نا جَعْفَر الطيالسي قال: سمعت المأمُون.

فذكر خطبته، وحديثه عن هُشَيم بن شُبْرُمة، عن الشعبي، عن البراء بن عازب في الأضحية.

أخْبَرَنَا أَبُو عَبْد الله الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن عَبْد الوهّاب، أَنَا الحَسَن بن علي بن غالب، أَنَا عُبَيْد الله ابن عَبْد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد، نا عَبْد الله بن مُحَمَّد بن عَبْد العزيز، نا أَحْمَد بن إبْرَاهيم المَوْصلي، قال: كنت بالشّمّاسية(٢) والمَأمون يجري الحَلْبَة فسمعته يقول يَحْيىٰ بن أكثم وهو ينظر إلى كثرة الناس: أما ترى؟ ثم قال: حدثنا يوسف بن عطية الصفَّار، عن ثابت، عن أنس قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**الخَلْقُ كلّهم عيَال الله عزّ وجل، فأحبّ خلقه إليه أنفعهم لعيَاله**»[٧٣٢٠](٣).

أخْبَرَنَاه أَبُو القَاسِم إسْمَاعيل بن أَحْمَد، وأَبُو عَبْد الله الحُسَيْن بن علي بن أَحْمَد، وأَبُو البَرَكَات يَحْيىٰ بن الحَسَن بن الحُسَيْن المدائني، وأَبُو بَكْر [محمد] وأَبُو عثمان عُثْمَان ابنا أَحْمَد بن عُبَيْد الله، قالوا: أنا [أبو] الحُسَيْن بن النَّقُّور، نا عيسى بن علي ـ إملاء ـ نا أَبُو القَاسِم عَبْد الله بن مُحَمَّد بن عَبْد العزيز ـ إملاء ـ سنة خمس عشرة وثلاثمائة، نا أَحْمَد بن إبْرَاهيم المَوْصلي قال: سمعت المأمُون في الشّمّاسية وقد أجرى الحَلْبة فجعل ينظر إلى كثرة الناس، فقال ليَحْيىٰ بن أكثم، أما ترى؟ ثم قال: حدثنا يوسف بن عطية، عن ثابت، عن أنس أن النبي ﷺ قال: «**الخَلْقُ كلهم عيال الله عزّ وجل، فأحبّهم إليه أنفعهم لعياله**»[٧٣٢١].

قال: ونا أبو القَاسِم، [قال:] وناه شجاع بن مَخْلَد، وأَحْمَد بن إبْرَاهيم جميعاً، قالا: نا يوسف بن عطية بإسناده مثله.

وأخْبَرَنَاه أَبُو الحَسَن علي بن أَحْمَد بن الحَسَن، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أَنَا أَبُو الحَسَن

---

(١) البداية والحكمة: ١٠ / ٢٧٥.

(٢) الشماسية: بفتح أوله وتشديد ثانيه ثم سين مهملة منسوبة إلى بعض شمّاسي النصارى، وهي مجاورة لدار الروم التي في أعلى مدينة بغداد. (معجم البلدان).(٣) الكامل لابن عدي: ٧ / ٢٦١٠.

أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عِمْرَان بن موسى بن الجُنْدي.

ح قال: نا عَبْد الله بن مُحَمَّد البغوي، نا أَحْمَد بن إبْرَاهيم المَوْصلي، قال: كنا عند المَأمُون بالبَذَنْدون[(١)] فقام إليه رجل فقال: يا أمير المؤمنين، قال رَسُول الله ﷺ: «**الخَلْقُ عيال الله، فأحبّ عيال الله إلى الله أنفعهم لعيَاله**» فقال له المَأمُون: أمسك، أنا أعلم بالحديث منك، حَدَّثنيه يوسف ابن عطية الصفَّار، عن ثابت، عن أنس بن مالك أن رَسُول الله ﷺ قال: «**الخَلْقُ عيال الله، فأحبّ عيال الله إليه أنفعهم لعياله**»[٧٣٢٢].

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن علي بن الحَسَن الموازيني، أَنَا أَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن، أَنَا أَبُو بَكْر المَيَانَجي، نا الحُسَيْن بن أَحْمَد المالكي ـ ببغداد ـ نا يَحْيىٰ بن أكثم، نا المأمُون، نا هُشَيم، عن منصور، عن الحَسَن، عن أبي بَكْرة، قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**الحيَاء من الإيمَان**»[٧٣٢٣](٢).

أَنْبَأنَا أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن أبي علي، أَنَا أَبُو بَكْر الصَّفَّار، أَنَا أَحْمَد بن علي بن مَنْجُويه، أَنَا أَبُو أَحْمَد الحاكم قال: أَبو العبَّاس عَبْد الله بن هَارُون بن مُحَمَّد بن عَبْد الله بن مُحَمَّد بن علي بن عَبْد الله ابن عبَّاس الهاشمي المَأمُون، سمع هُشَيم بن بَشير الواسطي، ويوسُف بن عطية البصري، روى عنه أَحْمَد بن إبْرَاهيم المَوْصلي، ويَحْيىٰ بن أكثم القاضي، واستقامت له الولاية في المحرّم سنة ثمان وتسعين ومائة، ومَات سنة [ثمان] عشرة ومائتين، فكانت ولايته عشرين سنة، وخمسة أشهر وأيام.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن: بن قُبَيْس، وابن سعيد، وأَبُو النجم بدر بن عَبْد الله قالوا: قال لنا أَبُو بَكْر الخطيب: عَبْد الله أمير المؤمنين المَأمُون بن هارون الرشيد بن مُحَمَّد بن المهدي بن عَبْد الله المنصور بن مُحَمَّد بن علي بن عَبْد الله بن العبَّاس بن عَبْد المطَّلب، يكنَى أبا العبّاس، وقيل: أبا جَعْفَر، دُعي له بالخلافة بخُراسان في حياة أخيه الأمين، ثم قدم بغداد بعد قتله.

وكان مولد المَأمُون على ما

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن قبيس، وأَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، وأَبُو الحَسَن بن سعيد، قالوا: نا وأَبُو النجم، أَنَا ـ أَبُو بَكْر الخطيب، أَنَا علي بن مُحَمَّد بن عُمَر المقرىء، نا علي بن أَحْمَد بن أبي قيس.

ح وأَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو منصور مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَبْد العزيز، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن بِشْرَان، أَنَا عُمَر بن الحَسَن بن علي.

قالا: أنا أَبُو بَكْر بن أبي الدنيا، نا عبّاس ـ يعني: ابن هشام ـ عن أبيه، قال: وُلد المأمُون ليلة ملك هارون، في شهر ربيع الأوّل سنة سَبْعين ومائة.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن، قالا: نا ـ وأَبُو النجم، أَنَا ـ أَبُو بَكْر الخطيب(٣).

---

(١) بذندون بفتحتين وسكون النون قرية بينها وبين طرسوس يوم، من بلاد الثغر، مات بها المأمون، فنقل إلى طرسوس ودفن بها (معجم البلدان). (٢) مجمع الزوائد: ١ / ٩١.

(٣) تاريخ بغداد ١٠ / ١٨٣.

ح وأَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو بَكْر بن الطَبَري.

قالا: أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنَا عَبْد الله بن جَعْفَر، نا يعقوب قال(١): سنة سبعين ومائة فيها وُلد المَأمُون ليلة الجمعة، للنصف من شهر ربيع الأول، ليلة مات موسى ـ يعني: الهادي.

أَخْبَرَنَا أَبُوا الحَسَن، قالا: نا ـ وأَبُو النجم، أَنَا ـ أَبُو بَكْر الخطيب، أَنَا أَبُو تَغْلِب عَبْد الوهّاب بن علي ابن الحَسَن المؤدّب، أَنَا المُعَافى بن زكريا، أَنَا الحُسَيْن بن القَاسِم الكوكبي، نا مُحَمَّد بن موسى الخُرَاساني، نا الزُّبَير بن بَكّار، أخبرتني مَيْمُونة ـ كاتبة إبْرَاهيم بن المهدي ـ قالت: سمعت إبْرَاهيم يقول: مات خليفة ووليَ خليفة، وولد خليفة في ليلة واحدة، مات موسى، وولي الرشيد، وولد المَأمُون في ليلة واحدة.

قال الخطيب(٢): ونا عَبْد العزيز بن علي الورّاق، أَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد المفيد، نا أَبُو بِشْر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حمّاد الدَوْلابي، أَخْبَرَني علي بن الحَسَن بن علي بن الجعد، حَدَّثَني حاتم بن أبي حاتم الجوهري، نا علي بن الجعد قال: لما قُتل مُحَمَّد بن زبيدة أفضت الخلافة إلى المأمُون عَبْد الله بن هَارُون، وهو يومئذ بخُرَاسان بمرو، وكان مولده سنة سبعين ومائة، للنصف من ربيع الأول.

قال أَبُو بِشْر: وسمعت ابن الأزهر الكاتب يقول: استخلف المَأمُون يوم الأحد لخمس بقين من المُحَرّم سنة ثمان وتسعين ومائة، وهو ابن سبع وعشرين سنة وعشرة أشهر، وعشرة أيام، وبُويع له، وهو بخُرَاسان.

حَدَّثَنا أَبُو بَكْر يَحْيىٰ بن إبْرَاهيم السَّلْماسي، أَنَا نعمة الله بن مُحَمَّد المَرنْدي، نا أَحْمَد بن مُحَمَّد ابن عَبْد الله، نا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن سُلَيْمَان، أَنَا سفيان بن مُحَمَّد بن سفيان، حَدَّثَني الحَسَن بن سفيان، نا مُحَمَّد بن علي ابن عم رَوّاد بن الجَرَّاح، عن مُحَمَّد بن إسْحَاق قال: سمعت أبا عُمَر الضرير يقول: ثم ولي عَبْد الله بن هَارُون سنة ثمان وتسعين ومائة.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن الفَرَضي، وعلي بن زيد السلميان، قالا: نا نصر بن إبْرَاهيم ـ زاد الفَرَضي: وعَبْد الله بن عَبْد الرزَّاق قالا: ـ أنا أَبُو الحَسَن بن عوف، أَنَا أَبُو علي بن منير، أَنَا أَبُو بَكْر بن خُرَيم قال: سمعت هشام بن عمّار يقول: ولي عَبْد الله بن هارون ـ وهو المَأمُون ـ سنة ثمان وتسعين ومائة، ومات بالبَذَنْدُون ودفن بطرسُوس.

أَخْبَرَنَا أَبُوا الحَسَن: بن قبيس، وابن سعيد، قالا: نا وأَبُو النجم، أَنَا ـ أَبُو بَكْر الخطيب، أَنَا الحَسَن ابن أبي بَكْر.

ح وأَخْبَرَنَا أَنَا علي مُحَمَّد بن سعيد بن إبْرَاهيم ـ في كتابه ـ ثم أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو الفضل مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد المحاملي.

---

(١) المعرفة والتاريخ ١ / ١٦١.

(٢) تاريخ بغداد ١٠ / ١٨٣.

ح وأخْبَرَنَا أَبُو عَبْد الله البَلْخي، أَنَا أَبُو الفضل بن خيرون.

قالوا: أنا أَبُو علي بن شاذان.

ح وأخْبَرَنَا أَبُو عَبْد الله البَلْخي، أَنَا طراد بن مُحَمَّد، وأَبُو مُحَمَّد التميمي، قالا: أَنَا أَبُو بَكْر بن وصيف الصيّاد.

قالا: أَنَا مُحَمَّد بن عَبْد الله الشافعي، نا عُمَر بن حفص السّدوسي، نا مُحَمَّد بن يزيد قال: واستخلف عَبْد الله بن هَارُون المَأمُون في المحرّم سنة ثمان وتسعين ومائة، وكنيته أَبُو العبّاس، وقد سلّم عليه بالخلافة قبل ذلك ببلاد خُرَاسان نحو سنتين، وخلع أهل خُراسان وغيرهم مُحَمَّد بن هارون.

أخْبَرَنَا أَبُوا الحَسَن، قالا: نا ـ وأَبُو النجم، أَنَا ـ أَبُو بَكْر الخطيب، أَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن رزق، أَنَا عُثْمَان بن أَحْمَد الدقّاق، نا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن البَرّاء قال: المَأمُون عَبْد الله بن الرشيد، وكنيته أَبُو جَعْفَر، ولد بالياسرية[1]، ثم استخلف، وبايع لعلي بن موسى بن جَعْفَر بن مُحَمَّد بن علي بن الحُسَيْن بن علي بن أبي طالب، وسمّاه الرضا، وطرح السواد، وألبس الناس الخضرة، فمات على سرخس، وقدم المَأمُون بغداد في سنة أربع ومائتين في صفر، وطرح الخضرة، وعاد إلى السواد، وأمر المَأمُون في آخر عمره أن يكون أخوه أَبُو إسْحَاق الخليفة من بعده.

أخْبَرَنَا أَبُو غالب أَحْمَد بن الحَسَن، أَنَا أَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الآبنوسي، أَنَا عُبَيْد الله بن عُثْمَان بن يَحْيىٰ، أَنَا إسْمَاعيل بن علي بن إسْمَاعيل قال[2]: باب خلافة عَبْد الله المَأمُون بن هارون الرشيد بن مُحَمَّد المهدي، وكنيته أَبُو جَعْفَر، وكانت كنيته أولاً أَبُو العبَّاس، فلما وليَ الخلافة اكتنى بأبي جَعْفَر، وأمّه أمّ ولد، يقال لها: أمّ مَرَاجل توفيت في نفاسها به ومولده في الليلة التي استخلف الرشيد فيها، وهي ليلة الجمعة، لثلاث عشرة ليلة بقيت من ربيع الأول سنة سبعين ومائة، وكان ولي عهد أبيه الرشيد بعد أخيه مُحَمَّد الأمين، وكان يُدعى المَأمُون بالخلافة ومُحَمَّد حي، دُعي له من آخر سنة خمس وتسعين ومائة إلى أن قتل مُحَمَّد، واجتمع الناس عليه، وتفرق عماله في البلاد ومُحَمَّد حي، ودُعي له في الحَرَمين وأقيم الحجّ للناس بإمامته في سنتي ستٍّ وسبع وتسعين ومائة، وهو مقيم بخُرَاسان، والكتب تنفذ عنه، والأموال تحمل إليه، وأمره ينفذ في الآفاق، ومُحَمَّد على الحال التي وصفناها، فاجتمع الناس عليه بعد قتل مُحَمَّد، وبويع له ببغداد على يديّ طاهر بن الحُسَيْن يوم الأحَد لستّ بقين من المحرّم سنة ثمان وتسعين ومائة، وورد الخبر عليه وهو مُقيم بمرو، في صفر يوم الخميس لخمس خلون منه سنة

---

(١) قرية كبيرة على ضفة نهر عيسى، بينهما وبين بغداد ميلان، وعليها قنطرة مليحة فيها بساتين (معجم البلدان).

(٢) تاريخ الإسلام (حوادث سنة ٢١١ ـ ٢٢٠): ٢٢٨.

ثمان وتسعين ومائة، ولم يزل المَأمُون مُقيماً بمرو، وجه الحَسَن بن سهل صنو ذي الرياستين إلى بغداد وجعله خليفته بالعراق، وعقد له عليه، وكان وجّه قبله منصور بن المهدي إلى بغداد، ودفع إليه خاتمه، وأمره أن يكاتب عنه، فلما قدم الحَسَن بن سهل لم يكن لمنصورٍ من الأمر شيء غير المكاتبة والختم، وعقد المَأمُون بخُراسان العهد بعده لعلي بن موسى بن جَعْفَر بن مُحَمَّد بن علي بن الحُسَيْن بن علي بن أبي طالب، وسمّاه الرضا، وألبس الناس الخضرة، وطرح السواد، وذلك يوم الاثنين لسبع ليالٍ خلون من شهر رمضان من سنة إحدى ومئتين، فلما اتصل الخبر ذلك إلى من بالعراق من العبّاسيّين من ولد الخلافة وغيرهم عظم عليهم، وأنكروه واجتمعوا فكتبوا إلى المَأمُون كتاباً في ذلك، وورد كتابه على الحَسَن بن سهل [يأمره بأخذ البيعة على الناس لعَلي بن موسى الرضى بولاية العهد بعده، ويأمره بطرح السواد] ولبس الخضرة، فأعظم الناس ذلك، وأَبُوه، وخالفوا الأمر فيه، ودعاهم ذلك إلى أن بايعوا لإبراهيم بن المهدي بالخلافة، وخلعوا المَأمُون.

أخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن علي بن أَحْمَد بن منصور، وأَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني المزكي، وأَبُو الحَسَن علي ابن الحَسَن، قالوا: نا ـ وأَبُو النجم الشِّيْحي، أَنَا ـ أَبُو بَكْر الخطيب، أَنَا أَبُو الحَسَن علي بن أَحْمَد بن عُمَر، نا علي بن أَحْمَد بن أبي قيس.

ح وأخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَبْد العزيز، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن بِشْران، أَنَا عُمَر بن الحَسَن بن علي بن مالك.

قالا: أنا أَبُو بَكْر بن أبي الدنيا، قال: وكان المأمُون أبيض ربعة، حسن الوجه، قد وَخطَه الشيب، يعلوه صُفرة، أعْيَن طويل اللحية رقيقها، ضيق الجبين، على خدّه خال، يُكْنى أبا العبَّاس، أمّه أمّ وَلد، يقال لها مَرَاجل.

أخْبَرَنَا أَبُوا الحَسَن، قالا: نا ـ وأَبُو النجم، أَنَا ـ أَبُو بَكْر الخطيب، أخْبَرَنا نا باي بن جَعْفَر الجِيْلي، نا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عِمْران، نا مُحَمَّد بن يَحْيىٰ، حَدَّثَني يموت بن المُزَرّع، حَدَّثَني عَمْرو بن بحر الجاحظ قال: كان المأمُون أبيضَ، يعلو لونه صفرة يسيرة، وكان ساقاه من سائر جسده صفراوين، حتى كأنهما طليتا بالزعفران.

قال[1]: وأخْبَرَنِي الأزهري أَنَا أَحْمَد بن إبْرَاهيم، نا إبْرَاهيم بن مُحَمَّد بن عرفة، قال: قال أَبُو مُحَمَّد اليزيدي: كنت أؤدب المأمُون وهو في حجر سعيد الجوهري، قال: فأتيته يوماً وهو داخل، فوجهت إليه بعض خدمه يعلمه بمكاني، فأبطأ عليّ ثم وجهت له آخر فأبطأ فقلت لسعيد: إنّ هذا الفتى ربما تشاغل بالبطالة وتأخر قال: أجل، ومع هذا إنه إذا فارقك يعرم على خدمه، ولقوا منه أذى شديداً فقوّمه بالأدب، فلمّا خرج أمرت بحمله فضربته سبع درر، قال: فإنه ليدلك عينيه

---

(١) تاريخ بغداد ١٠ / ١٨٤.

من البكاء إذ قيل: هذا جَعْفَر بن يَحْيىٰ قد أقبل، فأخذ منديلاً فمسح عينيه من البكاء، وجمع ثيابه، وقام إلى فرشه فقعد عليها متربعاً، ثم قال: ليدخل، فدخل، فقمت عن المجلس، وخفت أن يشكوني إليه، فألقى منه ما أكره، قال: فأقبل عليه بوجهه وحديثه حتى أضحكه وضحك إليه، فلما همّ بالحركة دعا بدابته وأمر غلمانه فسعوا بين يديه ثم سأل عني فجئت فقال: خذ على ما بقي من جزئي، فقلت: أيها الأمير، أطال الله بقاءك، لقد خفتُ أن يشكوني إلى جعف بن يَحْيىٰ، فلو فعلت ذلك لتنكّر لي فقال: أتراني يا أبا مُحَمَّد كنتُ أطلع الرشيد على هذه؟ فكيف جَعْفَر بن يَحْيىٰ حتى أطلعه إني أحتاج إلى أدب؟ إذا يغفر الله لك بُعد ظنك، ووجيب قلبك، خذ في أمرك، فقد خطر ببالك ما لا تراه أبداً لو عدت في كل يوم مائة مرة.

أَخْبَرَنَا أَبُو العزّ أَحْمَد بن عُبَيْد الله بن كادش ـ فيما قرأ عليّ إسناده وناولني إيّاه، وأذن لي في روايته عنه ـ أنا أَبُو علي مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أَنَا المُعَافى بن زكريا[1]، نا الحُسَيْن بن القَاسِم الكوكبي، نا أَبُو خليفة الفضل بن الحُبَاب الجُمَحي، نا عَبْد الله بن مُحَمَّد التيمي قال: أراد الرشيد سفراً، فأمر الناس أن يتأهبوا لذلك، وأعلمهم أنه خارج بعد الأسبوع، فمضى الأسبوع، ولم يخرج، فاجتمعوا إلى المأمون فسألوه أن يستعلم ذلك، ولم يكن الرشيد يعلمُ أن المَأمُون يقول الشعر، فكتب إليه المَأمُون:

يا خيرَ من دبّت المطيُّ به | ومن تقدّى بسرجه فَرَسُ
هل غايةٌ في المسير نعرفها | أمّ أمرفنا في المسير نُلْتَبِسُ
ما علمُ هـذا إلّا إلى مـلكٍ | من نورهِ في الظلام نقتبسُ
إن سرتَ سار الرشادُ متّبعاً | وإن تقفْ فالرّشاد محتبسُ

فقرأها الرشيد فسُرّ بها، ووقّع فيها: يا بني، ما أنت والشعر؟ [أما علمتَ أن الشعر] أرفع حالات الدنيّ، وأقلّ حالات السري، والمسير إلى ثلاثٍ إن شاء الله.

قال المعافى: قول المَأمُون في شعره: ومن تقدى بسرجه فَرَسُ: تقدى: استمركم قال ابن قيس الرّقّيات:

نقدت بي الشهباء نحو ابن جَعْفَر | سـواء عـليها ليلها ونـهارها

أي استمرت وجرت قاصدة إليه.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم إسْمَاعيل بن أَحْمَد، أَنَا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَبْد العزيز، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن بِشْرَان، أَنَا عُمَر بن الحَسَن بن علي، أَنَا أَبُو بَكْر بن أبي الدنيا قال: وقال غير العبَّاس: لما أتى هارون طوساً سنة ثلاث وتسعين ومائة، وجاء ابنه المَأمُون منها إلى سمرقند، فأتته وفاة أبيه هارون وهو

(١) الجليس الصالح الكافي ٤ / ٨٥ ـ ٨٦.

بمرو، وصارت الخلافة إلى المَأمُون بخمسٍ بقين من المحرّم سنة ثمان وتسعين ومائة.

أخْبَرَنَا أَبُو الفتح نصر الله بن مُحَمَّد الفقيه، أَنَا أَبُو القَاسِم علي بن مُحَمَّد بن أبي العلاء، أَنَا أَبُو الحَسَن مُحَمَّد بن إبْرَاهيم الفارقي ـ بها ـ أَنَا أَبُو سعد أَحْمَد بن مُحَمَّد [ابن أَحْمَد، أنا أبو الحَسَن علي ابن عبد الغني القيسراني ـ بها ـ أنا أبو علي عبد الواحد بن محمد] بن أبي الخصيب، نا أَبُو الحَسَن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الهيثم، نا العَبَّاس بن أَحْمَد بن العبَّاس، أخْبَرَني صالح بن الفضل بن عُبَيْد الله الكاتب، أخْبَرَني أبي قال: لما خرج المَأمُون من خُراسان شيعه حُمَيد الطوسي، فسار معه فراسخ، فالتفت إليه المَأمُون فقال: ارجع أبا غانم، فقال: يا أمير المؤمنين أتنسّم من وجهك، وأتشرف بطلعتك، وآخذ بحظي من دولتك، قال: فسَار مَعَه قليلاً، ثم التفت إليه فقال: يا أبا غانم: شعر:

عجب لقلبٍ مُتَيّم أحبابُهُ ... ساروا خُلّفَ كيف لا يتصدّعُ

ارجع فحسبُكَ ما تبعتَ ركائباً ... إن المشيِّع لا محالة يرجِعُ

قال: وزادني فيه سعد الطائي: شعر:

آنسْ فديتُكَ وحشتي بكتابكم ... إنّـي إلى أخباركم مُتَطلّعُ

أخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْن عَبْد الرَّحْمٰن بن عَبْد الله بن الحَسَن بن أبي الحديد، أَنَا جدي أَبُو عَبْد الله الحَسَن بن أَحْمَد، أَنَا المُسَدّد بن علي الحِمْصي، نا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن سُليْمَان بن يوسف الرَّبعي، نا أَبُو إسْحَاق إبْرَاهيم بن مُحَمَّد بن أبي ثابت العطَّار، نا أَبُو عَبْد الله السجستاني مستملي أبي أمية، عن أبي داود المصاحفي عن [سُليْمَان] بن سَلْم يقول: سمعت النَضْر بن شُمَيْل يقول: دخلت على المأمُون، قال لي: كيف أصْبَحت يا نَضْر؟ قال: قلت: بخير يا أمير المؤمنين، قال: أتدري ما الإرْجَاء؟ قلت: ودين يوافق الملوك، يصيبون به من دنياهم، وينقص من دينهم قال لي: صدقتَ، ثم قال: تدري ما قلت في صبيحة يومي هذا؟ قال: قلت: أنّى لي بعلم الغيب قال: أصبحت وأنا أقول[1]:

أصبح ديني الذي أدين به ... ولست منه الغداةَ معتذرا

حبّ عليّ بعد النبي ولا ... أشتم صِدِّيقنا ولا عمرا

وابن عفّان في الجنان مع الأبـ ... ـرار ذاك القتيلُ مصطبرا

لا لا ولا أشتم الزُّبَير و ... لا طَلحة إنْ قال قائل غَدرا

وعائش الأمّ لستُ أشتُمُها ... من يفتريها فنحنُ منه بَرَا

أخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، وأَبُو منصور بن العطَّار، قالا: أَنَا أَبُو طاهر المُخَلّص، نا عُبَيد الله بن عَبْد الرَّحْمٰن، نا زكريا بن يَحْيىٰ، نا الأصمعي، قال: كان نقش خاتم

---

(١) تاريخ الإسلام (حوادث سنة ٢١٠ ـ ٢٢٠: ٢٣٩).

المأمُون عَبْد الله بن عُبَيْد الله.

أخْبَرَنَا أبُوا الحَسَن، قالا: نا ـ وأَبُو النجم، أَنَا ـ أَبُو بَكْر الخطيب.

ح وأخْبَرَنَا أبُو العزّ بن كادش ـ إذناً ومناولة وقرأ عليّ إسناده ـ

قالا: أَنَا أَبُو علي مُحَمَّد بن الحُسَيْن الحَازِري، نا المُعَافى بن زكريا ـ إملاء ـ نا مُحَمَّد بن يَحْيىٰ الصّولي، نا مُحَمَّد بن زكريا الغَلابي، نا أَبُو سهل الدِّيناري ـ وقال الخطيب: الرازي ـ قال: لما دخل المَأمُون بغداد تلقاه أهلها، فقال له رجل من الموالي: يا أمير المؤمنين، بارك الله لك في مقدمك وزاد في نعمك، وشكرك على رعيتك، فقد فقت من قَبْلك، وأتعبت من بعدك، وآيست أن يعتاض منك، لأنه لم يكن مثلك، ولا علم شبهك أما فيمن مضى فلا تعرفونه، وأما فيمن بقي فلا ترتجونه فهم بين دعاء لك، وثناء عليك، وتمسّك بك، أخصب لهم جنابك واحلولى لهم ثوابك، وكرمت مقدرتك، وحسنت آثرتك، ولانت نظرتك، فجبرت الفقير، وفككت الأسير، وأنت كما قال الشاعر:

مازلت في البَذْل للنوال وإط ـــلاقِ لعانٍ بجرمه عَلِقِ
حتى عنى البراء أنهم عندك أمسوا في القيد والحَلَق

فقال له المَأمُون: مثلك يعيب من لا يصطنعه، ويعرّ من يجهل قدره، فاعذرني في مسألتك وإنك ستجدنا في مستأنفك.

أخْبَرَنَا أبُوا الحَسَن، قالا: نا ـ وأَبُو النجم، أَنَا ـ أَبُو بَكْر الخطيب، أخْبَرَنِي الخَلّال، نا عُبَيْد الله بن أَحْمَد بن يعقوب المقرىء، نا أَحْمَد بن عَبْد الله الوكيل، نا القَاسِم بن مُحَمَّد بن عبّاد قال: سمعت أبي يقول: لم يحفظ القرآن أحدٌ من الخلفاء إلّا: عُثْمَان بن عفان، والمَأمُون.

أخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم، أَنَا أَبُو الغنائم حمزة بن علي بن مُحَمَّد بن عُثْمَان، وأَبُو منصور مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الحُسَيْن.

ح وأخْبَرَنَا أبُوا الحَسَن، قالا: نا ـ وأَبُو النجم، أَنَا أَبُو بَكْر الخطيب، قالوا: أنا أَبُو الفرج أَحْمَد بن عُمَر بن عُثْمَان الغضاري، نا جَعْفَر بن نُصَير، نا أَحْمَد بن مسروق، نا الحَسَن بن أبي سعيد، أَنَا ذو الرياستين ـ في شوال سنة ستين ومائتين ـ أن المَأمُون ختم في شهر رمضان ثلاثاً وثلاثين ختمة، أما سمعتم في صوته بحوحة؟ إن مُحَمَّد بن أبي مُحَمَّد اليزيدي في إذنه صمم، كان يرفع صوته ليسمعُ وكان يأخذ عليه.

أخْبَرَنَا أَبُو القام زَاهِر بن طَاهِر قال: قُرِىء على سعيد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد.

ح وحَدَّثنا أَبُو القَاسِم إسْمَاعيل بن مُحَمَّد بن الفضل ـ إملاء ـ أنا أَحْمَد بن علي بن عَبْد الله، قالا: أنا الحاكم أَبُو عَبْد الله الحافظ، أَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن تميم، نا الحُسَيْن بن فهم، نا يَحْيىٰ بن أكثم

القاضي قال(١): قال لي المَأمُون يوماً: يا يَحْيىٰ إنّي أريد أن أحدث. فقلت: ومن أولى بهذا من أمير المؤمنين، فقال: ضعوا لي منبراً بالحَلْبَة، فصعد وحدَّث، فأوّل حديث حُدِّثنا به عن هُشَيم عن أبي الجَهْم عن الزهري، عن أبي سَلَمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «**امرؤ القيس صَاحب لواء الشعر إلى النار**»[٧٣٢٤](٢).

ثم حدَّث بنحو ثلاثين حديثاً، ثم نزل فقال لي: يا يَحْيىٰ، كيف رَأيت مجلسه؟ قلت: أجلّ مجلس يا أمير المؤمنين، تفقّه الخاصّة والعامة، فقال: لا وحياتك ما رأيت لكم حلاوة إنما المجلس لأصحاب الخُلْقان والمحابر ـ زاد زاهر: يعني من أصحاب الحديث ـ.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد طاهر بن سهل، نا أَبُو بَكْر الخطيب، أَنَا أَبُو الحَسَن علي بن القَاسِم بن الحَسَن الشاهد ـ بالبصرة ـ نا أَبُو علي الحَسَن بن مُحَمَّد بن عُثْمَان الفسوي، نا الحُسَيْن بن عُبَيْد الله الأبْزاري، نا إبْرَاهيم بن سعيد الجوهري، قال(٣): لما فتح المَأمُون مصر قام فرج الأسود فقال: الحمد لله يا أمير المؤمنين الذي كفاك أمر عدوك، وأدار لك العراقين، والشامات، ومصر، وأنت ابن عمّ رَسُول الله ﷺ، فقال له: ويحك يا فرج إلّا أنه بقيت لي خلّة، وهو أن أجلس في مجلس ومُسْتَمْلي يجيء فيقول: مَنْ ذكرتَ رضي الله عنك، فأقول: حدَّثنا الحمّادان: حمّاد بن سَلْمة بن دينار، وحمّاد بن زيد بن درهم، قالا: نا ثابت البناني، عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال: «**من عال ابنتين أو ثلاثاً أو أختين أو ثلاثاً حتى يمتن أو يموت عنهن كان معي كهاتين في الجنّة**» وأشار بالمسبِّحة والوسطى[٧٣٢٥](٤).

قال: لنا أَبُو مُحَمَّد طاهر بن سهل، قال: أَنَا أَبُو بَكْر الخطيب فيما أجازه لنا.

في هذا الخبر غلط فاحش، ويشبه أن يكون المَأمُون رواه عن رجلٍ عن الحمّادين، وذلك أن مولد المأمون كان في سنة سبعين ومائة، ومات حمّاد بن سَلَمة في سنة سبع وستين ومائة قبل مولده بثلاث سنين، وأمّا حمّاد بن زيد فمات في سنة تسع وسبعين ومائة.

أَخْبَرَنَا أَبُو سعد إسْمَاعيل بن أَحْمَد بن عَبْد الملك، وأَبُو الحَسَن مكي بن أبي طالب، قالا: أنا أَحْمَد بن علي بن خلف، أَنَا أَبُو عَبْد الله الحافظ، حَدَّثَني مُحَمَّد بن يعقوب بن إسْمَاعيل الحافظ، نا مُحَمَّد بن إسْحَاق الثقفي، نا مُحَمَّد بن سهل بن عسكر قال(٥): وقف المَأمُون يوماً للأدب، ونحن وقوف بين يديه، إذ تقدم إليه رجل غريب بيده محبرة، فقال: يا أمير المؤمنين، صاحب حديث منقطع به.

فقال له المَأمُون: أيش تحفظ في باب كذا؟ فلم يذكر فيه شيئاً، فما زال المَأمُون يقول: حَدَّثَنا

---

(١) فوات الوفيات ٢ / ٢٣٦.
(٢) مسند أحمد: ٢ / ٢٢٨ ط. الميمنية.
(٣) تاريخ الخلفاء للسيوطي: ٣٩٠.
(٤) الدر المنثور: ١ / ٣٣٨.
(٥) تاريخ الإسلام (حوادث سنة ٢١٠ ـ ٢٢٠): ٢٢٩.

هُشَيم، ونا حجَّاج بن مُحَمَّد، وحدَّثنا فلان حتى ذكر الباب. ثم سأله عن باب ثانٍ فلم يذكر فيه شيئاً، فذكره المَأمُون، ثم نظر إلى أصحاب فقال: أحدهم يطلُب الحديث ثلاثة أيامٍ، ثم يقول: أنا من أصحاب الحديث، أعطوه ثلاثة دراهم.

أنْبَأنَا أَبُو علي الحداد - في كتابه - وأخْبَرَنَا عنه أَبُو المعالي عَبْد الله بن مُحَمَّد بن أَحْمَد البزار عنه، أَنَا أَبُو نُعَيم الحافظ، نا إبْرَاهيم بن عَبْد الله، نا مُحَمَّد بن إسْحَاق الثقفي، قال: سمعت مُحَمَّد بن سهل بن عسكر يقول: شهدت المَأمُون بالمَصِّيصة وقام إليه رجل من أصحاب الحدى بيده محبرة فقال: يا أمير المؤمنين رجل من أصحاب الحديث قد انقطع به فقال: فوقف المَأمُون فقال: أيش تحفظ في كذا؟ قال: فسكت الرجل، وقال: أيش تحفظ في باب كذا؟ فسكت الرجل، فقال: أحدهم يكتب الحديث ثلاثة أيام ثم يقول: أنا صاحب حديث، نا هُشَيم كذا، وحَدَّثنا ابن عُلَيّة كذا، ونا حجاج الأعور كذا، وحدَّثنا فلان كذا، حتى عدّ كذا حديثاً، ثم قال: أعطوه ثلاثة دراهم، فأعطوه.

أخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم هبة الله بن أَحْمَد بن عُمَر، أَنَا أَبُو إسْحَاق إبْرَاهيم بن عُمَر، أَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد الله بن خلف بن بُخَيْت الدّقّاق، نا أَحْمَد بن علي بن الأزرق المُطَيْري، أَبُو بَكْر الحافظ نا مُحَمَّد ابن داود، نا مُحَمَّد بن عون قال: سمعت ابن عُيينة يقول: جمع المَأمُون العلماء وجلس للناس، فجاءت امرأة، فقالت: يا أمير المؤمنين مات أخي وخلف ستمائة دينار، أعطوني ديناراً وقالوا: هذا نصيبُك، رحمك الله، قال: فحسب المَأمُون ثم كسر الفريضة ثم قال لها: هذا نصيبُك رحمك الله، فقال له العلماء: كيف علمتَ يا أمير المؤمنين؟ فقال لها: هذا الرجل خلّف أربع بنات، قالت: نعم، قال: فإنّ لهنّ الثلثين أربعمائة، وخَلّف والدة فلها السُّدُس مائة دينار، وخَلّف زوجة فلها الثمن خمسة وسبعون ديناراً، تالله ألك اثنا عشر أخا؟ قالت: نعم، قال: أصابهم ديناران ديناران، وأصابك دينار - رحمك الله -

أخْبَرَنَا أَبُو العزّ بن كادش - إذناص ومناولة وقرأ علي إسناده - أَنَا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أَنَا المُعافى ابن زكريا القاضي[1]، نا عَبْد الباقي بن قانع، نا مُحَمَّد بن زكريا الغَلّابي، نا عُثْمَان بن عِمْران العُجيفي، عن مُحَمَّد بن سعد حَدَّثني مُحَمَّد بن حفص الأنْمَاطي قال: تغدينا مع المأمون في يوم عيد، قال: فأظنه وضع على مائدته أكثر من ثلاثمائة لون، قال: فكلما وضع لون نظر المَأمُون فقال: هذا نافع لكذا ضار لكذا، فمن كان منكم صاحب بلغم فليجتنبْ هذا، ومن كان منكم صاحب صفراء فليأكل من هذا، ومن غلبت عليه السوداء فلا يعرضْ لهذا، ومن قصده قلة الغذاء فليقتصر على هذا، قال: فوالله إن زالت تلك حالة في كلّ لونٍ تقدّم إليه حتى رفعت الموائد فقال له يَحْيىٰ ابن أكثم: يا أمير المؤمنين، إن خضنا في الطب كنتَ جالينوس في معرفته، أو في النجوم كنتَ هرمس

---

(١) الجليس الصالح الكافي ٣ / ٩١.

في حسابه، أو في الفقه كنت علي بن أبي طالب في علمه، أو ذُكر السخاء كنتَ حاتم طيّىء في صفته، أو صدق الحديث فأنت أَبُو ذرّ في لهجته، أو الكرم فأنت كعب بن مامة في فعاله، أو الوفاء فأنت السموأل بن عاديا في وفائه، فسرّ بهذا الكلام وقال: يا أبا مُحَمَّد، إنّ الإنسان إنما فُضّل بعقله، ولولا ذلك لم يكن لحم أطيب من لحمٍ، ولا دمٌ أطيب من دم.

قال: ونظر يوماً إلى رؤوس آنيته محشوة بقطنٍ، وكانت قبل ذلكَ بأطباق فضة، فقال لصحاب الشراب: أحسنتَ يا بني، إنما يباهي بالذهب والفضة من قَلّا عنده، وأما نحن فينبغي فيكفي أن نباهي بالأفعال الجميلة، والأخلاق الكريمة، فإيّاك أن تحشو رؤوس أوانيك إلّا بالقطن، فذاك بالملوك أهيأ وأبهى.

أَخْبَرَنَا أَبُوا الحَسَن: علي بن أَحْمَد، وعلي بن الحَسَن، قالا: ثنا ـ وأَبُو النجم، أَنَا ـ أَبُو بَكْر الخطيب(١)، حَدَّثني الحَسَن بن مُحَمَّد الخلّال، نا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عِمْران، نا مُحَمَّد بن الحَسَن ابن مُحَمَّد المَوْصِلي، نا عَبْد الله بن مَحْمُود المَرْوَزي قال: سمعت يَحْيىٰ بن أكثم القاضي يقول: ما رأيت أكمل آلة من المأمون، وجعل يحدّث بأشياء استحسنها من كان في مجلسه ثم قال: كنت عنده ـ يعني ليلة ـ أذاكره وأحدّثه، ثم نام وانتبه فقال: يا يَحْيىٰ أنظر أيش عند رجلي، فنظرت فلم أرَ شيئاً، فقال: شمعة، فبادر الفراشون فقالوا: انظروا، فنظروا فإذا تحت فراشه حية بطوله فقتلوها، فقلت: قد انضاف إلى كمال أمير المؤمنين علم الغيب، فقال: مَعَاذ الله، ولكن هتف بي هاتف السَّاعة وأنا نائم فقال:

يا راقد الليل انتبه إنّ الخطوب لها سُرَى
ثقة الفتى بزمانه ثقة محللة العُرَى

قال: فانتبهت، فعلمتُ أن قد حدث أمرٌ إمّا قريبٌ وإمّا بعيد، فتأملت ما قرب فكان ما رأيت.

قال: وأخبَرَني الأزهري، نا مُحَمَّد بن جامع نا أَبُو عُمَر الزاهد، نا مُحَمَّد بن يزيد المُبَرد، حَدَّثني عُمارة بن عقيل قال: قال ابن أبي حفصة الشاعر: أعلمت أن المَأْمُون أمير المؤمنين لا يبصر الشعر، فقلت: من ذا يكون أفرس منه والله إنا لننشد أوّل البيت فيسبق إلى آخره من غير أن يكون سمعه، قال: إني أنشدته بيتاً أجدت فيه فلم أره تحرّك له، وهذا البيت فاسمعه:

أضحى إمام الهدى المأمون مشتغلا بالدين والناس بالدنيا مشاغيلُ

فقلت له: ما زدت على أن جعلته عجوزاً في محرابها في يدها سُبْحَةً ـ فمن يقوم بأمر الدنيا إذا كان مشغولاً عنها، فهو المطوّق لها؟ ألا قلتَ كما قال عمّك جُرير لعَبْد العزيز بن الوليد:

فلا هو في الدنيا مُضيعٌ نصيبه ولا عَرَضُ الدنيا عن الدِّين شاغِلُه

---

(١) تاريخ بغداد ١٠ / ١٨٨.

أخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكْفَاني، نا عَبْد العزيز الكتَّاني، أَنَا عَبْد الرَّحْمٰن بن عُثْمَان، أَنَا أَبُو الحَسَن أَحْمَد بن جَعْفَر الصَّيْدلاني البغدادي ـ بدمشق ـ نا أَبُو عَبْد الله الحُسَيْن بن عبيد المعروف بمنقار ابن الأبزاري، نا إبْرَاهيم بن سعيد وهو الجوهري قال: كنت واقفاً على رأس المَأمُون وهو متفكر، ثم رفع رأسه فقال: يا إبْرَاهيم بيتا شعر قيلا لم يسبق قائلهما إليهما أحد، ولا يلحقهما أحد، قلت: من هما يا أمير المؤمنين؟ قال: أَبُو نواس وشُرَيح، فتبسّمت فقال: أمن أبي نواس وشُرَيح؟ قلت: نعم، قال: خذ قال أَبُو نواس:

إذا امْتَحَنَ الدُّنيا لبيبٌ تَكَشَّفَتْ ... له عن عدوّ في ثياب صديقِ

قال: فقلت: أحسن يا أمير المؤمنين، فقال: أحسن منهما ما سمعته أنا، كنت أسير في موكبي فألجأني الزحام إلى دكان عليه رجل عليه أسمال، فنظر إلى نظر من رحمني، أو متعجب مما أنا فيه، فقال:

أرى كل مَغْرُورٍ تُمَنِّيه نفسُه ... إذا ما مضى عامٌ سلامةَ قابل

أخْبَرَنَا أَبُو العزّ بن كادش ـ مناولة وإذناً وقرأ عليّ إسناده ـ أَنَا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أَنَا المُعافى بن زكريا القاضي، نا مُحَمَّد بن مَحْمُود بن أبي الأزهر الخُزَاعي، نا الزبير بن بَكّار، حَدَّثَني النَّضْر بن شُميل قال: دخلتُ على أمير المؤمنين المَأمُون بمرو، وعليّ أطمار مترعبلة [١] عليه فقال لي: يا نَضْر، تدخل على أمير المؤمنين في مثل هذه الثياب؟ فقلت: يا أمير المؤمنين إن حرّ مرو لا يدفع إلّا بمثل هذه الأخلاق، قال: لا، ولكنك تتقشف، فتجاذبنا الحديث، فقال المَأمُون: حَدَّثَني هُشَيم بن بشير عن مُجالد، عن الشعبي، عن ابن عبّاس قال: قال رَسُول الله ﷺ: **«إذا تزوج الرجل المرأة لدينها وجمالها كان فيه سَدَادٌ من عوز»**[٧٣٢٦][٢].

قلت: صدق قول أمير المؤمنين عن هُشَيم، حَدَّثَني عوف الأعرابي عن الحُسَيْن أن النبي ﷺ قال: **«إذا تزوج الرجل المرأة لدينها وجمالها كان فيه سِدَاد من عوز»**، وكان المَأمُون متكئاً فاستوى جالساً وقال: السَّداد لحن يا نَضْر، قلت: نعم، ها هنا، وإنما لحن هُشَيم وكان لحّاناً، فقال: ما الفرق بيهما؟ قلت: السَّداد القصد في السبيل، والسِّداد في البُلْغة، وكلما سَدَدْتَ [به] شيئاً فهو سِدَاد قال: أفتعرف العربُ ذلك؟ قلت: نعم، هذا العَرْجي من ولد عُثْمَان بن عفان يقول:

أضاعوني وأيَ فتى أضاعوا ... ليومِ كريهةٍ وسِدَادِ ثَغْرِ

فأطرق المأمون ملياً ثم قال: قبّح الله من لا أدب له، ثم قال: أنشدني يا نضر أحب بيت للعرب، قلت: قول ابن بيض في الحَكَم بن مروان:

---

(١) الأطمار واحدها طمر، وهو الثوب الخلق البالي ،والمترعبل المتمزق والمقطع .

(٢) كنز العمال: ٤٤٥٢.

تقول لي والعيون هاجعة أقم علينا يوماً، فلم أقمِ
أي الوجوه انتجعتَ؟ قلت لها لأيّ وجه إلّا إلى الحكم
متى يقلْ حاجباً سرادقه هذا ابن بيضٍ بالباب يبتسم
قد كنت أسلمتُ قبل مقتبلاً هيهات إذا حل أعطني سَلَمي

قال القاضي: قوله، أسلمت مقتبلاً، معناه: أسلفت وأخذت قبيلاً، يعني كفيلاً، ومن السلف من كره الرهن والقبيل في السلم، ومنهم من أجازه، وقال استوثق من حقك.

فقال المأمون: لله درّك كأنما شقّ لك عن قلبي، أنشدني أنصف بيت قالته العرب. قلت قول ابن أبي عروبة المديني يا أمير المؤمنين:

إني وإن كان ابن عمّي عاتبا لمراجم من خلفه وورائه
ومفيده نصري وإن كان امرأ مترجرجاً في أرضه وسمائه
وأكون والي سره وأصونه حتى يَحين إليّ وقت أدائه
وإذا الحوادث أجحفت بسوامه قرنت صحيحينا إلى جربائه
وإذا دعا باسمي ليركب مركباً صعباً فعدت له على سيسائه
وإذا أتى من وجهه بطريقة لم أطّلع فيما وراء خبائه
وإذا ارتدى ثوباً جميلاً لم أقل يا ليت أن عليّ حسن ردائه

فقال: أحسنت يا نضر، أنشدني الآن أقنع بيت للعرب، فأنشدته قول ابن عبدل:

إني امرؤ لم أزل وذاك من الله أديباً أعلّم الأدبا
أقيمُ بالدّار ما اطمأنّت بيَ الد ار وإنْ كنتُ نازحاً طربا
لا أجتوي خَلّةَ الصّديق ولا أتبع نفسي شيئاً إذا ذهبا
أطلبُ ما يطلبُ الكريمُ من الر زق بنفسي وأجملُ الطلبا
وأحلب الثَّرَّةَ الصَّفيّ ولا أجهدُ أخلاف غيرها حلبا

قال ابن أبي الأزهر: ويروى الضّفي قال أَبُو بَكْر: وسمعت بُنْدَار الكرخي يقول: لا أحب الصفي فيما يرويه الناس بالصاد، لأن الصّفي يكون للملك دون السوقة، والضفي بالضاد أبلغ في المعنى لأنها الغزيرة اللبن.

قال القاضي: والذي حُكي في هذا عن بُنْدار قريب وجائز أن يكون الصفيّ بمعنى الشيء الذي يختار ويُصطفى، وإن كان مصطفيه غير ملك، لأن صفي المال إنما وُسم بهذه السمة لأن الملك اصطفاه لنفسه، وجائز أن يصطفيه الملك ثم يصير لبعض السوقة، وجائز أن يقال للشيء الكريم صفيّ، بمعنى أنه لنفاسته مما يصطفيه الملوك، ويصلح أن يصطفوه، فيعبر عنه بذلك قبل أن

يُصطفي، كما قال الله عز وجل ﴿**ولا يأبى الشهداء إذا ما دُعُوا**﴾[(١)] فسماهم شهداء قبل أن يشهدوا، وكقوله: ﴿**إني أراني أعصرُ خمراً**﴾[(٢)] وكانت الملوك قبل الإسلام تصطفي من الغنيمة عِلْقاً منها كريماً، أو غرّة مستراة لأنفسها فتأخذه دون الجيش، وفي ذلك يقول الشاعر:

لك المِرْبَاع منها والصفايا وحكمك والنشيطة والفضولُ

يعني بالمِرباع ربع الغنيمة، والصفايا جمع صفية وهي ما ذكرنا، وقوله: وحكمك أي ما تتحكم فيه وتحكم به. والنشيطة ما تنشطته من المغنم، فتأخذه، والفضول ما فضل عن القسمة أو كان القَسْمُ لا يحتمله، ثم جعل الله لنبيه ﷺ فيما غنمه المسلمون من المشركين الخُمْس ولذوي القربى من رهطه ومن سمّي معهم، فحط ما جعل له عن قدر ما كانت الملوك تأخذه قبله، تطييباً لنفوس أصحابه وتوكيداً لما نزهه عن أخذ الأجر على ما جاء به.

وروي عن النبي ﷺ أنه قال: «**ما لي في هذا المال إلّا الخمس وهو مردود فيكم**»[٧٣٢٧][(٣)].

وكان ﷺ يأخذ منه حاجته لمؤنته ومؤنة أهله، ويصرف باقي ما أخلص له، وهو خمس الخمس في الكُراع[(٤)] والسلاح، وما كان تأييداً للدين وعتاداً لنوائب المسلمين، وكان له صلى الله عليه وسلم الصفيّ أيضاً، وكان يأخذه من أصل الغنيمة، وروي أنه أغار ﷺ على بني المُصْطَلِق وهم غارُّون، فقتل مقاتلتهم وسبا ذراريهم، واصطفى منهم جويرية بنت الحارث.

قال القاضي: ثم رجعنا إلى تمام الشعر شعر ابن عَبْدَل وبقية الخبر المتضمن له:

إنّي رأيتُ الفتى الكريمَ إذا رغبته في صنيعةٍ رغبا
والعبدُ لا يطلبُ العلاءَ وَلا يعطيك شيئاً إلّا إذا رهبا
مثل الحمال المُوَقّع السوء لا يُحْسن شيئاً أَبُو إذا ضربا
ولم أجد عُرْوة العلائق إلّا الدين لما اختبرت والحسبا
قد يرزق الخافض المقيم وما شدّ بعنس رحلاً ولا قَتَبَا[(٥)]
ويحرم الرزقَ ذو المطية والر حل ومن لا يزال مغتوبا

قال: أحسنت يا نضر، أفعندك ضد هذا؟ قلت: نعم، أحسن منه، قال: هاته، فأنشدته:

يدُ المعروف غُنْمٌ حيث كانت تَحَمَّلها كفور أو شكورُ

فقال: أحسنت يانضر، وأخذ القرطاس فكتب شيئاً لا أدري ما هو ثم قال: كيف تقول: أفعِلْ من التراب؟ قلت: أَتْرِب، قال: الطين: قلت: طِنْ، قال: فالكتاب ماذا قلت: مُتْرَبٌ مَطِين قال: هذه أحسن

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٨٢.
(٢) سورة يوسف، الآية: ٣٦.
(٣) المعجم الكبير: ١٨ / ٢٦٠ بتفاوت.
(٤) الكراع: اسم يجمع الخيل والسلاح.
(٥) الخافض: الوادع الذي لم يحدث نفسه بتجوال وارتحال. والقتب: الرحل.

من الأولى.

قال فكتب لي بخمسين ألف درهم ثم أمر الخادم أن يوصله إلى الفضل بن سهل، فمضيت معه، فلما قرأ الكتاب قال: يا نضر لحّنتَ أمير المؤمنين قلت: كلا ولكنّ هُشيماً لحّانة، فأمر لي بثلاثين ألفاً فخرجت إلى منزلي بثمانين ألفاً، وقال لي الفضل: يا نضر حَدَّثني عن الخليل بن أَحْمَد، قلت: حَدَّثَني الخليل بن أَحْمَد قال: أتيت أبا ربيعة الأعرابي وكان من أعلم ما رأيتُ، وكان على سطح أو سُطيح فلما رأيناه أشرنا إلى بالسَّلام، فقال: استووا فلم ندر ما قال، فقال لنا شيخ عنده: يقول لكم: ارتفعوا، فقال الخليل: هذا من قول الله عز وجل: ﴿**ثم استوى إلى السّماء وهي دُخان**﴾[١] ثم ارتفع ثم قال: هل لكم من خبزٍ فطيرٍ، ولبنٍ هجيرٍ، وماءٍ نميرٍ فلما فارقناه قال: سلاماً، قلنا: فسّر قولك هذا، فقال: متاركة لا خير ولا شر، فقال الخليل هذا مثل قول الله جلّ وعزّ: ﴿**وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سَلاماً**﴾[٢] أي متاركة.

قال القاضي: قوله في الخبر: أطمار مترعبلة يريد ثياباً متقطعة، يقال: رعبلت الثوب وغيره إذا قطعته قال الشاعر:

يا من رأى ضرباً يُرَعْبِلُ بعضَهُ ... بعضا كمعمعة الأباء المُحْرَق

الأباء: القصب.

قال القاضي: خبر النَضْر بن شُمَيل هذا قد كتبناه من طرق شتى متقاربة الألفاظ والمعاني وهذه الرواية من أعلاها، فاقتصرت عليها.

أخْبَرَنا أَبُو القَاسِم علي بن إبْرَاهيم، وأَبُو الحَسَن علي بن أَحْمَد بن منصور، قالا: نا ـ وأَبُو مَنْصُور ابن خَيْرُون، أَنَا ـ أَبُو بَكْر الخطيب[٣]، أَنَا القاضي أَبُو العلاء مُحَمَّد بن علي الواسطي، نا علي بن عُمَر الحافظ، نا أَبُو علي الحُسَيْن بن القَاسِم الكوكبي، نا أَبُو عِكْرِمة الضَّبّي، حَدَّثَني مُحَمَّد بن زياد الأعرابي قال: بعث إليّ المَأمُون فصرت إليه وهو في بستان يمشي مع يَحْيىٰ بن أكثم فرأيتهما موليين، فجلست فلما أقبلا قمت، فسلّمت عليه بالخلافة، فسمعته يقول ليَحْيىٰ: يا أبا مُحَمَّد، ما أحسن أدبه رآنا موليين فجلس ثم رآنا مقبلين فقام، ثم رد عليّ السلام وقال: يا مُحَمَّد أخْبَرَني عن أحسن [ما قيل] في الشراب فقلت: يا أمير المؤمنين قوله:

تريكَ القذى من دونها وهي دونه ... إذا ذاقها من ذاقها يتمطّقُ

فقال: أشعر منه الذي يقول: يعني أبا نواس:

فَتَمَشَّتْ في مفاصلهم ... كتَمَشِّي البُرْءِ في السَّقَم

---

(١) فصلت: ١١.
(٢) سورة الفرقان، الآية: ٦٣.
(٣) تاريخ بغداد ٥ / ٢٨٤.

فَعَلَتْ في البيت إذا مزجت   مثل فعلِ الصُّبح في الظُّلَم
واهتدى ساري الظلام بها   كاهتداء السَّفْر بالعَلَم

فقلت: فائدة يا أمير المؤمنين، فقال: أخْبَرَني عن قول هند بنت عتبة:

نحن بنات طارق   نمشي على النمارق

من طارق هذا؟ قال: فنظرت في نسبها فلم أجده، فقلت: يا أمير المؤمنين، ما أعرف في نسبها، فقال: إنما أرادت النجم، وانتسبت إليه لحسُنها من قول الله تعالى: ﴿والسّماء والطارق﴾[1] الآية. فقلت: فائدتان يا أمير المؤمنين، فقال: أنا بؤبؤ هذا الأمر وابن بؤبؤه ثم دحا إليّ بعنبرة كان يقلبها في يده بعتها بخمسة آلاف درهم.

أخْبَرَنَا أَبُو منصور عَبْد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن عَبْد الواحد، أَنَا أَبُو بَكْر الخطيب، أنا إبْرَاهيم بن عُمَر بن أَحْمَد البرمكي، نا مُحَمَّد بن العبّاس الخزاز، نا ابن مهيار الصيرفي، نا العَتَري، حَدَّثني مُحَمَّد بن العبّاس بن زرقان، حَدَّثَني مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن السَّرْوي صاحب أبي نواس قال: أشرف المَأمُون ليلة من موضع كان به على الحرس فقال: هل فيكم من ينشد لأبي نواس أربعة أبيات؟ قال: فقال غلام من الحرس ـ أو من أبناء الحرس فقال: ـ يا أمير المؤمنين، جعلني الله فداك، قال: هات، فأنشده:

لا تَبْكِ ليلى ولا تَطْرِبْ إلى هند   واشربْ على الوردِ من حَمْراءَ كالوردِ
كأساً إذا انحدرتْ من حلق شاربها   أجدته حمرتها في العين والخد
فالخمرُ ياقوتةٌ والكأس لؤلؤةٌ   في كفّ لؤلؤة ممشوقة القدِّ
تسقيك من عينها خمراً ومن يدها   خمراً فما لك من سُكْرَين من بدِّ
لي نشوتان وللنَّدْمَان واحدةٌ   شيءٌ خُصِصْتُ به من بينهم وحدي

فقال المَأمُون: هذا والله الشعر لا قول الذي يقول: «ألا هبي بسلحك فابطحينا» وأمر للغلام بأربعة الاف درهم.

أخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم علي بن إبْرَاهيم، أَنَا رَشَأ بن نَظيف، أَنَا الحَسَن بن إسْمَاعيل، أَنَا أَحْمَد بن مروان، نا الحَسَن بن علي الرَّبعي قال: سمعت يَحْيىٰ بن أكثم يقول: خطب المَأمُون يوم الجمعة فقال بعد الثناء على الله عزّ وجلّ والصَّلاة على نبيّه ﷺ: أوصيكم عباد الله بتقوى الله وحده، والعمل لما عنده، والتنجّز لوعده، والخوف لوعيده، فإنه لا يسلم إلّا من اتّقاه، ورجاه، وعمل له، وأرضاه، اتّقوا الله عبّاد الله، وبادروا آجالكم بأعمالكم، وابتاعوا ما يبقى لكم بما يزول عنكم [ويفنى، وترحلوا عن الدنيا] فقد جُدّبكم واستعدوا للموت فقد أظلّكم، وكونوا قوماً

(١) سورة الطارق، الآية: ١.

صيح بهم فأسمعوا، واعلموا أن الدنيا ليست لكم بدارٍ فاستبدلوا فإن الله لم يخلقكم عبثاً، ولم يترككم سدىً، وما بين أحدكم وبين الجنّة أو النار إلّا الموت أن ينزل به، [وإن غاية تنقصها] اللحظة [وتهدمها] الساعة جديرة بنقص المدة وإنّ غائباً يحدوه الجديدان الليل والنهار، لجري بسرعة الأوبة، وإن قادماً يحل بالفوز أو الشقوة لمستحق لأفضل العدة فاتقى عبد ربه، ونصح نفسه وقدّم توبته، وغلب شهوته، فإن أجله مستور عنه، وأمله خادع له، والشيطان موكّلٌ به، يزيّن له المعصية ليركبها، ويمنّيه التوبة ليسوّفها، حتى تهجم عليه منيته أغفلَ ما يكون عنها، فيا لها حسرةً على ذي غفلة، أن يكون عمره عليه حجة، أو تؤديه أيامه إلى شقوة.

فنسأل الله أن يجعلنا وإيّاكم فيمن لا تبطره نعمته، ولاتقصّر به عن طاعته، ولا يحلّ به بعد الموت حسرةٌ، إنه سميع الدعاء، وبيده الخير وإنه فعّال لما يريد(١).

قال: ونا يَحيىٰ بن أكثم قال(٢): سمعت المَأمُون يخطب يوم العيد فأثنى عليه الله، وصلّى على النبي ﷺ وأوصَاهُم بتقوى الله، وذكر الجنّة والنار، ثم قال: عبّاد الله عظم قدر الدارين، وارتفع جزاء العاملين، وطال مدّة الفريقين، فوالله إنّه للجَدّ لا اللعب، وإنه للحَقّ لا الكذب، وما هو إلّا الموت والبَعث والحساب والفصل والصراط، ثم العقاب والثواب، فمن نجا يومئذ فقد نجا، وإن مَنْ هوى يومئذ فقد خاب، الخيرُ كله في الجنّة، والشرّ كلّه في النار.

أخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْن بن أبي الحديد، أَنَا جدي أَبُو عَبْد الله، أَنَا أَبُو المعمر المُسَدّد بن علي بن عَبْد الله بن العبَّاس بن أبي السجيس الحمصي قدم علينا، نا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن سُلَيْمَان بن يوسف الرَّبَعي، نا أَبُو إسْحَاق إبْرَاهيم بن مُحَمَّد بن أبي ثابت العطَّار، نا أَبُو عَبْد الله السجستاني مُسْتَمْلي أبي أمية، عن أبي داود المَصاحفي سُلَيْمَان بن سلم قال: سمعت النَضْر بن شُميل يقول: دخلت على المأمون فقال لي: كيف أصبحت يا نَضْر؟ قال: قلت: بخير يا أمير المؤمنين، قال: تدري ما الإرْجَاء؟ قال: قلتُ: دين يوافق الملوك، يصيبون به من دنياهم، وينقص من دينهم، قال لي: صدقت، ثم قال: تدري ما قلتُ في صبيحة يومي هذا؟ قال: قلت: أنّى لي بعلم الغيب، قال: أصبحت وأنا أقول:

أصبحَ ديني الذي أدين به ... ولستُ منه الغَداة معتذرا
حبّ علي بعد النبي ولا ... أشتُمُ صدّيقنا ولا عُمَرا
وابن عفّان في الجنان مع ... الأبرار ذاك القتيل مصطبرا
لا لا ولا أشتُمُ الزُّبَير ولا ... طَلحة إنْ قال قائل غدرا

---

(١) عيون الاخبار ٢ / ٢٥٤ بتفاوت والعقد الفريد ٤ / ٩٦ - ٩٧.

(٢) عيون الاخبار ٢ / ٢٥٤ بتفاوت والعقد الفريد ٤ / ٩٦ - ٩٧.

وعائش الأم لست أشتمها من يفتريها فنحن منه بَرَا

أنْبَأنَا أَبُو القَاسِم علي بن إبْرَاهيم، وأَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، وأَبُو تراب حَيْدَرة بن أَحْمَد، قالوا: أنا عَبْد العزيز [بن] أَحْمَد، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن أبي نصر، أَنَا أَبُو القَاسِم بن أبي العَقَب، أَنَا أَبُو عَبْد الملك، نا مُحَمَّد بن عائذ قال: ثم غزا أمير المؤمنين عَبْد الله بن هارُون سنة خمس عشرة ومائتين، فافتتح قُرّة وحصوناً معها على صلح فأخرجهم منها وخربها منها حربلة ووجدهم قبل أن يتحصّنوا فقتل مقاتلتهم، وسبى ذراريهم، ونزل على الحصن وخربه، وحصناً يقال له: لاما فاستنزل أهله بالأمان على أنفسهم وأموالهم، وهدم الحصن وخربه وحصناً يقال له: زلزلن على مثل ذلك، فهدم الحصن وخربه، وحصناً يقال له: بروله فتحصنوا وحاربوه، فرماهم بالمجانيق فاستشهد جماعة من المسلمين، وقتل من الكفّار عدة، ثم طلبوا الأمان، فأعطاهم وهدم الحصن وخربه. وخلف بها عسكره، ثم مضى إلى حصن يقال له: فونة فاستنزلهم بالأمان، ثم مضى إلى حصن يقال له: ولاقوس، فتحصنوا ورموا بالحجارة، ثم سألوا الأمان فأعطاهم، ثم هدمه وخربه.

ثم غزا سنة سبع عشرة ومائة فحاصر لؤلؤة ثم انصرف عنها، وخلف عليها قائداً من قوّاده يقال له: عُجَيف، فأسروه ثم خلى سبيله.

ثم غزا في سنة ثمان عشرة ومائتين فمات فيها بأرض الروم سنة ثمان عشرة ومائتين، وكانت خلافته عشرين سنة، ومات ابن ثمان وأربعين سنة وشهرين أو ثلاثة.

أخْبَرَنَا أَبُو العزّ بن كادش ـ فيما قرأ عليّ إسناده وناولني إيّاه وقال: اروه عنّي ـ أنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أَنَا المُعافى بن زكريا القاضي[1]، نا أَبُو النَضْر العُقَيلي، أَنَا القَاسِم النُّوشَجاني، قال: قال الحَسَن بن عَبْد الجبَّار المعروف بالعرق: بينا المَأمُون في بعض مغازيه يسير مفرداً عن أصحابه ومعه عُجَيف بن عَنْبَسة إذ طلع رجل متحنط متكفّن، فلما عاينه المَأمُون وقف ثم التفت إلى عُجَيف فقال: ويحك، أماترى صاحب الكفن مقبلاً يريدني، فقال له عُجَيف: أعيذك بالله منه يا أمير المؤمنين، قال: فما كذب الرجل أن وقف على المأمُون، فقال له المَأمُون: مَنْ أردت يا صاحب الكفن، وإلى من قصدت؟ قال: إيّاك أردتُ، قال: أَوَ عرفتني؟ قال: لو لم أعرفك ما قصدتك.

قال: أفلا سلّمت عليّ؟ قال: لا أرى السَّلام عليك، قال: ولِمَ؟ قال: لإفسادك علينا الغزاة، قال عُجَيف: وأنا ألين مسَّ سيفي لئلا يبطىء ضرب عنقه، إذا التفت المَأمُون فقال: يا عُجَيف إنّي جائع، ولا رأيَ لجائع، فخذه إليك حتى أتغدى وأدعو به، قال: فتناوله عُجَيف فوضعه بين يديه، فلما صار المَأمُون إلى رحله دعا بالطعام، فلما وُضع بين يديه أمر برفعه، وقال: والله ما أُسيغه حتى أناظر خصمي، يا عُجَيف عليّ بصاحب الكفن، قال: فلمّا جلس بين يديه قال: هيه يا صاحبَ الكفن ماذا

(١) الجليس الصالح الكافي ٤ / ١٣.

قلت؟ قال: قلتُ: لأ أرى السَّلام عليك لإفسادك الغزاة علينا، قال: بماذا أفسدتُها، قال: بإطلاقتك الخمورَ تباع في عسكرك، وقد حرّمها الله في كتابه، فابدأ بعسكرك ثم اقصد الغزو، لماذا استحللت أن تبيحَ شيئاً حرَّمه الله كهيئة ما أحل الله، قال: أَوَ عرفتَ الخمرَ أنها تباع ظاهراً ورأيتها؟ قال: لوم لم أرهَا وتصح عندي ما وقفتُ هذا الموقف، قال: شيء سوى الخمر أنكرته؟ قال: نعم، إظهارك الجواري في العماريّات وكشفهن الشعور منهم بين أيدينا كأنهم فلقُ الأقمار، خرج الرجل منا يريد أن يهراقَ دمُهُ في سبيل الله، ويعقرَ جواده قاصداً نحو العدو، فإذا نظر إليهن أفسدن قلبه، وركن إلى الدنيا وانصاع إليها، فلم استحللت ذلك يعني؟ قال: ما استحللت ذاك، وسأخبرك بالعذر فيه، فإنْ كان صَوَاباً وإلّا رجعت يعني، ثم قال: شيئاً غير هذا أنكرته؟

قال: نعم، شيء أمرت [به] تنهانا عن الأمر بالمعروف، قال: أمّا الذي يأمر بالمنكر فإنّي أنهاه، وأمّا الذي يأمر بالمعروف فإنّي أحثّه على ذلك وأحدوه عليه. أفشيء سوى ذلك؟ قال: لا، قال: يا صاحب الكفن، أمّا الخمر فلعمري قد حرّمها الله، ولكن الخمر لا تُعْرَف إلّا بثلاث جوارح: بالنظر، والشمّ والذوق، أفتشربها؟ قال: مَعَاذ الله أن أنكر ما أشرب، قال: أفيمكن في وقتك هكذا أن نقضّى على بيعها حتّى نوجّه معك من يشتريها؟ قال: ومن يظهرها لي أو يبيعها بعينها وعليّ هذا الكفن؟ قال: صدقتَ، قال: فكأنك إذا عرفتها بهاتين الجارحتين، يا عُجَيف عليّ بقوارير فيها شراب، فانطلق عُجَيف، فأتاه بعشرين قارورة فوقّفها بين يديه، في أيدي عشرين وصيفاً، ثم قال: يا صاحب الكفن، نُفيت من آبائي الراشدين المهديين إن لم يكن الخمر فيها، فإنك تعلم أن الخمر من ستر الله على عباده، وأنه لا يجوز لك أن تشهد على قومٍ مستورين إلّا بمعاينة وعلم، ولا يجوز لي أن آخذ إلّا بمعاينة بيّنة وشاهدي عَدْل، قال: قال: فنظر صاحب الكفن إلى القوارير، فقال عُجَيف: أيها الرجل، لو كنت خمّاراً ما عرفت موضعَ الخمر بعينها من هذه القوارير، فقال له: هذه الخمر بعينها من هذه القوارير، فأخذ المأمون القارورة فذاقها ثم قَطّب ثم قال: يا صاحب الكفن انظر الى هذه الخمر، فتناول الرجلُ القارورةَ فذاقها فإذا خل ذابح فقال: قد خرجت هذه عن حدّ الخمر، فقال المَأمُون: صدقتَ إنّ الخل مصنوع من الخمر، ولا يكون خلاً حتى يكون خمراً، ولا والله ما كانت هذه خمراً قط، وما هو إلّا رمّان حامض يعصر لي أصطبغ من ساعته، فقد سقطتْ الجارحتان وبقي الشمّ، يا عُجَيف صيّرها في رصاصيات وائتِ بها، قال: ففعل، فعُرِضت على صاحب الكفن فشمّها فوقع شمه على قارورة فيها ميبختج فقال: هذه فأخذها المأمون فصبّها بين يديه وقال: انظر إليها كأنها طلاء قد عقدتها النار، بل تُقْطَعُ بالسّكين، قد سقطت إحدى الثلاث التي أنكرت يا صاحب الكفن، ثم رفع المَأمُون رأسه إلى السماء فقال: اللّهمّ إنـي أتـقرّب إليك بـنهي هـذا ونظرائـه عـن الأمـر بالمعروف، يا صاحبَ الكفن أدخلك الأمرُ بالمعروف في أعظم المنكر، شنّعت على قومٍ باعوا من هذا الخل، ومن هذا الميبختج الذي شممت فلم تسلّم، استغفر الله من ذنبك هذا العظيم وتب إليه.

ما الثاني؟ قال: الجواري، قال: صدقت، أخرجتهن أبقي عليك وعلى المسلمين، كرهتُ أن ترهنّ عيون العدو والجواسيس في العماريات والقباب، والسجف عليهن، فيتوهمون أنهن بنات أو أخوات فيجدُّون في قتالنا، ويحرصون على الغلبة على ما في أيدينا حتى يجتذبوا خطام واحدم من هذه الإبل يستقيدونه كل طريق إلى أن يتبين لهم أنّهنّ إماء، فأمرت برفع الظلال عنهن، وكشف شعورهن فعلم العدو أنهن إماء نقي بهن حوافر دوابنا، لا قدر لهن عندنا، هذا تدبير دبرته للمسلمين، ويعزّ عليّ أن ترى لي حرمة، فدع هذا فليس هو من شأنك فقد صح عندك أني في هذا مصيب وأنك أنكرت باطلاً. أي شيء الثالثة؟

قال: الأمر بالمعروف، قال: نعم، أرأيتك لو أنك أصبت فتاةً مع فتى قد اجتمعا في هذا الفج على حديث ما كنت صانعاً بهما؟ قال: كنت أسألهما ما أنتما، قال: كنت تسأل الرجل فيقول: امرأتي، وتسأل المرأة فتقول: زوجي، ما كنت صانعاً بهما؟ قال: كنت أحول بينهما فأحبسهما، قال: حتى يكون ماذا؟ قال: حتى أسأل عنهما، قال: ومن تسأل عنهما؟ قال: كنت أسألهما من أين أنتما؟ قال: سألت الرجل من أين أنت، فقال لك: من أسبيجاب، وسألت المرأة من أين أنت؟ فقالت: من أسبيجاب، ابن عمّي، تزوجنا وجئنا. كنت حابساً الرجل والمرأة لسوء ظنك، وتوهمك الكاذب، إلى أن يرجع الرسول من أسبيجاب؟ مات الرسول، أو ماتا إلى أن يعود رسولك؟ قال: كنت أسأل في عسكرك ها هنا، قال: فلعل لا تصادف في عسكري هذا من أهل أسبيجاب إلّا رجلاً أو رجلين فيقولان لك لا نعرفهما على هذا النسب، يا صاحب، الكفن، ما أحسبك إلّا أحدَ ثلاثة رجال: إما رجل مديون، وإمَّا رجل مظلوم، وإما رجل تأوّلت في حديث أبي سعيد الخُدْري في خطبة النبي صلى الله عليه وسلم.

قال: ورُوي الحديث عن هُشَيم وغيره ونحن نسمع الخطبة إلى مغيربان الشمس إن أن بلغ إلى قوله: «إنّ أفضل الجهاد كلمة حقّ عند سلطان جائر»، فجعلتني جائراً، وأنت الجائر، وجعلت نفسك تقوم مقام الآمر المعروف، وقد ركبتَ من المنكر ما هو أعظم عليك، لا والله لأضربنك سوطاً ولا زدتك على تخريق كفنك ونُفيت من آبائي الراشدين المهديين لئن قام أحد مقامك هذا لا يقوم بالحجّة فيه إن نقصته من ألف سوط، ولآمرنّ بصلبه في الموضع الذي يقوم به.

قال: فنظرت إلى عُجَيف وهو يخرّق كفن الرجل، ويلقي عليه ثياب بياض.

قال القاضي: قوله في هذا الخبر: وركن إلى الدنيا وانصاع إليها، يقال: انصاع إذا أشنق في ناحية، ومضى أخذاً فيها، كما قال ذو الرمة:

فانصاع جانبه الوحشي وانكدرت ... يلحبن لا يأتلي المطلوب والطلبُ

وقال أيضاً:

رمى فأخطأ والأقدار غالبة ... فانصعن والويل هِجِيراه والحَرَبُ

وقال أيضاً:

فانصاعت الحُقْب لم تَقْصَعْ صرائرها وقد نَشَحْنَ فلا ريٌّ ولاهيمُ

أخْبَرَنَا أَبُوا الحَسَن، قالا: نا ـ وأَبُو النجم، أَنَا ـ أَبُو بَكْر الخطيب، أخْبَرَني الأزهري، أَنَا أَحْمَد بن إبْرَاهيم، أَنَا إبْرَاهيم بن مُحَمَّد بن عرفة قال: حُكي لي عن أبي عبّاد.

أنه ذُكر المَأمُون يوماً فقال: كان والله أحد ملوك الأرض، وكان يجبُ له هذا الاسم على الحقيقة.

قال: وأنا أَبُو مُحَمَّد يَحْيىٰ بن الحَسَن بن الحَسَن بن المنذر المحتسب، نا إسْمَاعيل بن سعيد المعدل، أَنَا أَبُو بَكْر بن دُريد، أَنَا الحَسَن بن خضر قال: سمعت ابن أبي دؤاد يقول: دخل رجل من الخوارج على المَأمُون فقال: ما حملك على خلافنا؟ قال: آية في كتاب الله تعال قال: وما هي؟ قال: قوله: ﴿**وَمَنْ لم يحكمْ بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون**﴾[1] فقال له المَأمُون: ألك علم بأنّها منزلة؟ قال: نعم، قال: وما دليلك؟ قال: إجماع الأمة، قال: فلما رضيت بإجماعهم في التنزيل، فارض بإجماعهم في التأويل، قال: صدقت، السّلام عليك يا أمير المؤمنين.

قال[2]: وأخْبَرَني الخَلّال، أَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عِمْران، نا مُحَمَّد بن يَحْيىٰ النديم، نا أَبُو العيناء قال: كان المَأمُون يقول: كان معاوية بعمره، وكان الملك بحجّاجه، وأنا بنفسي.

أخْبَرَنَا أَبُو العزّ بن كادش ـ إذناً ومناولة وقرأ عليّ إسناده ـ أنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أَنَا المُعَافى بن زكريا[3]، أَنَا مُحَمَّد بن يَحْيىٰ الصّولي، نا الحُسَيْن بن يَحْيىٰ الكاتب، حَدَّثَني من سمع قحطبة بن حُمَيد بن قَحْطبة يقول: حضرتُ المَأمُون يناظر مُحَمَّد بن القَاسِم النُّوشجاني في شيء، ومُحَمَّد يُغضي له ويصدّقه، فقال له المأمون: أراك تنقاد لي إلى ما يظن أنه يسرّني قبل وجوب الحجّة عليك، ولو شئت أن أقتسر الأمور بفصل بيان، وطول اللسان، وأبهة الخلافة، وسطوة الرئاسة لصُدِّقتُ، وإنْ كنت كاذباً وصُوِّبت، وإنْ كنتُ مخطئاً، وعدلت، وإن كنت جائراً، ولكني لا أرضي إلّا بإزالة الشبهة وغلبة [الحجة] وإنّ الملوك عقلاً، وأسخفهم رأياً من رضي بقولهم: صدقَ الأميرُ.

أخْبَرَنَا أَبُو سعد مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد الخليل ـ بطوس ـ أَنا أَبُو بَكْر أَحْمَد بن علي بن عَبْد الله بن خلف الشيرازي، أَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن يوسف الجُرْجاني، نا أَبُو مُحَمَّد الحَسَن بن أَحْمَد البخاري، أخْبَرَني علي بن مُحَمَّد، أخْبَرَني أَبُو العبَّاس بن الحارث، أخْبَرَني أَبُو ناظرة مُحَمَّد بن عيسى، قال: قيل للمأمون يوماً: يا أمير المؤمنين لو تصيب[4] للناس رجلاً وأقمته لحوائجهم فساعدتهم[5]، واقتصرت عليه بينك وبين الرعية، ولم تشغل نفسك بالاستماع إلى كلّ داخل، فقال المأمون: إني بسطت للناس في الكلام، وأذنت لهم علي وجعلت حوائجهم بيني

---

(١) سورة المائدة، الآية: ٤٤.

(٢) تاريخ بغداد ١٠ / ١٩٠.

(٣) التذكرة الحمدونية ١ / ٤١٨.

(٤) في المختصر ١٤ / ١٠٨ نصبت.

(٥) في المختصر: «فتشاغل بهم».

وبينهم، لتصل إليّ أخبارهم، وأعرف مبلغَ عقولهم، وأعطي كلّ امرءٍ منهم على قدره، فيكون كل إنسان حميل حاجته، ولسان طلبته، خارجاً عن يدي شكله، والطلب إليّ مبلغ، ولو جعلت إلى ذلك أحد لضاق على الرعية المَذْهب، وخفيت عليّ أمورهم، وحبست عني أخبارهم، وموطلوا بحوائجهم، وتآمر عليهم غيري، وكان الحمد والمنّ لواحدٍ في زمانهم دوني، ودون أوليائي، وخفت مع هذا أن لو نصبت لهم رجلاً لا أشكر على صنيعة فينسون نعمتي أوليائي، ويستعبدهم [غيري] فأكون قد صيّرت أحراراً أرقاء.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم علي بن إبْرَاهيم، أَنَا رَشأ بن نَظِيف، أَنَا الحَسَن بن إسْمَاعيل، أَنَا أَحْمَد بن مروان، نا الحَسَن بن علي الرَّبَعي، نا قَحْطبة بن حُميد بن الحَسَن بن قَحْطَبة قال[1]: كنت واقفاً على رأس المأمون أمير المؤمنين يوماً وقد قعد للمظالم، فأطال الجلوس حتى زالت الشمس، فإذا امرأة قد أقبلت تعثر في ذيلها حتى وقفت على طرف البساط، فقالت: السَّلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، فنظر المَأمُون إلى يَحْيىٰ بن أكثم فأقبل يَحْيىٰ عليها فقال: تكلمي، فقالت: يا أمير المؤمنين قد حيل بيني وبين ضيعتي، وليس لي ناصر إلّا الله تبارك وتعالى، فقال لها يَحْيىٰ بن أكثم: إن الوقت قد فات، ولكن عودي يوم المجلس، قال: فرجعت فلما كان يوم المجلس قال المأمون: أوّل من يدعى المرأة المطلوبة فدعي بها فقال لها: أين خصمك؟

قال: واقف على رأسك يا أمير المؤمنين، قد حيل بيني وبينه، وأومأت إلى العبَّاس ابنه، فقال لأحمد بن [أبي] خلاد خذه بيده وأقعده معها، ففعل، فتناظرا ساعة حتى علا صوتها عليه، فقال لها أَحْمَد بن أبي خالد: أيتها المرأة، إنك تناظرين الأمير ـ أعزّه الله ـ بحضرة أمير المؤمنين ـ أطال الله بقاءه ـ فاخفضي عليك، فقال المَأمُون: دعها يا أَحْمَد، فإنّ الحقّ أنطقها، والباطل أخرسه، فلم تزل تناظره حتى حكم لها المَأمُون عليه، وأمر بردّ ضيعتها، وأمر ابن أبي خالد أن يدفع إليها عشرة آلاف درهم.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عَبْد العزيز الكتَّاني، أَنَا أَحْمَد بن عَبْد الرَّحْمٰن التميمي، أَنَا أَبُو القَاسِم عَبْد المحسن بن علي الصَّفَّار، نا أَبُو بَكْر عَبْد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن الدِّرَفس الغَسَّاني، نا وُرَيْزَة بن مُحَمَّد، نا العبَّاس بن مُحَمَّد الهاشمي قال: إني لواقف بين يدي المأمون إذ دخلت عليه امرأة في أخريات الناس في أطمار بالية وقد أذن المؤذن فقالت:

يا خير منتصف يهدى له الرَّشَدُ ويا إماماً به قد أشرق البلدُ
تشكو إليك عقيد الملك أرملة عدا عليها ـ فلم تقوى به ـ أسد
فابتزّ مني ضياعي بَعْدَ منعتها وقد تفرّق عني الأهلُ والولد

(١) العقد الفريد ١ / ٣٩ ـ ٤٠.

فأجابها المَأمُون:

فـي دون مـا قُـلْتِ عـيل الصبرُ والجَلَدُ ... مـنّي ودامَ بــه مِــنْ قــلبي الكَـمَدُ
هــذا أوان صــلاة الظــهر فـانصرفي ... وأَحـضري الخـصمَ فـي اليوم الذي أَعَدُ
والمجلس السبت إنْ يُـقْضَ الجلوس لنا ... أنــصفكِ مــنه وإلّا المــجلس الأَحَـدُ

قال: فجلس يوم الأحد ولم يكن يريد الجلوس فدعا بها، فلما دخلت، قال: الخصم، يرحمك الله، قالت: هو هذا بين يديك، فأومأت إلى العباس، فقال لأحمد بن أبي خالد خذ بيده فأجسله معها، قال: فجعلت ترفع صوتها، فقال لها أَحْمَد بن أبي خالد: اخفضي صوتك فإنك بين يدي أمير المؤمنين، فقال: اسكت يا أَحْمَد، إنّ الحق أنطقها، والباطل أخرسه، قال: ثم أمر بردّ ضياعها إليها وكتب إلى العامل بحفظها.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد الله مُحَمَّد بن الفضل أنا أَبُو عُثْمَان سعيد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد، أَنَا الحاكم أَبُو عَبْد الله مُحَمَّد بن عَبْد الله الحافظ، أَنَا أَبُو بَكْر أَحْمَد بن كامل بن خلف القاضي - إملاء - أَخْبَرَني أَحْمَد ابن مُحَمَّد بن العبّاس التَرْقُفي، أخْبَرَني مُحَمَّد بن يَحْيىٰ الخاقاني.

أن أمير المؤمنين المَأمُون جلس ذات يوم للمظالم فدخلت عليه امرأة عند انصرافه من مجلسه فأنشأت تقول:

يا خير منتصف يُهْدَى له الرَشَد ... ويـا إمـاماً بـه قـد أشـرق البـلد
أتتك حرّى عقيد الملك أرمـلةٌ ... بغى عليها - فلم تقوى به - أسد
فابتزّ مني ضياعي بـعد مَنْعَتها ... وفارق العزّ مـني الأهـل والولد

وأنشأ المَأمُون مجيباً لها يقول:

مـن دون مـا قـلت عـيل الصبر والجـلد ... وهــاض مــن قــولك الأحشــاء والكـبدُ
هــذا أوان صــلاة الظــهر فـانصرفي ... وأحـضري الخـصمَ فـي اليوم الذي أَعَـدُ
المـجلس السـبت إنْ يُـقض الجـلوس لنـا ... نــنضفك فــيه وإلّا المـجلس الأحـد

قال: فانصرفت ثم عادت في الوقت الذي أمرها به، فلما نظر لها قال لها: من خصمك؟ فأومأت إلى ابنه العبَّاس، فقال المأمون لأحمد بن أبي خالد: أجلسه وإيّاها فـي مـجلس الحكـم، فـفعل ذلك، فلما جلس جعلت المرأة تكلمه بكلام صحيح قال: فقال له ابن أبي خالد: تكلمين الأمير بين يدي أمير المؤمنين، فقال له المأمُون: اسكت لا أمّ لك، فالحق أنطقها، والباطل أسكته، ثم أمر بردّ ضياعها عليها.

أَخْبَرَنَا أَنَا القَاسِم الشحامي، أَنَا أَبُو بَكْر البيهقي، أَنَا أَبُو عَبْد الله الحافظ قال: سمعت عَبْد الله بن مُحَمَّد الكعبي يقول: سمعت مُحَمَّد بن أيوب يقول: سمعت أَحْمَد بن يوسف القاضي يقول: قلت للمأمون: يا أمير المؤمنين، إن رجلاً ليس بينه وبين الله أحـدٌ، يـخشاه، فـحقيق أن يـتقي الله عـزّ

وجلّ، فقال المأمُون: صدقتَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم علي بن إبْرَاهيم، أنا رَشَأ بن نَظِيف، أَنَا الحَسَن بن إسْمَاعيل، أَنَا أَحْمَد بن مروان، نا أَحْمَد بن عبّاد، نا مُحَمَّد بن منصور قال: دفع المَأمُون في رقعة متظلم من علي بن هشام: علامة الشريف أن يَظلم من فوقه، ويظلمه من هو دونه، فأخبر أمير المؤمنين أي الرجلين أنت.

ووقّع في قِصّة رجلٍ تظلّم من بعض أصحابه: ليس من المروءة أن تكون آنيتك من ذهب وفضة، وغريمك عارٍ، وجارك طاوٍ.

أَخْبَرَنَا أَبُوا الحَسَن، قالا: نا ـ وأَبُو النجم، أَنَا أَبُو بَكْر الخطيب(١)، أَخْبَرَنِي الخَلّال، حدثنا يوسف ابن عُمَر القوّاس، نا أَبُو العبّاس مُحَمَّد بن عبّاس بن حِزام بن حاجب المقتدر، نا أَبُو عيسى الهاشمي، حَدَّثَني أبي قال: كنت بحضرة المَأمُون، فأحضر رجلاً فأمر بضرب عنقه، وكان الرجل من ذوي العقول، فقال ليَحْيىٰ بن أكثم: إنّ أمير المؤمنين قد أمر بضرب عنقي، وإنّ دمي عليه لحرام، فهل له في حاجة أسأله إيّاها لا تضرّ بدينه ولا مروءته؟ فإذا فعل ذلك فهو في حلّ من دمي، فأظهر المَأمُون تحرجاً فقال ليَحْيىٰ بن أكثم: سَلْه عنها، فقال الرجل: يضع يده في يدي إلى الموضع الذي يضرب فيه عنقي، فإذا فعل ذلك فهو في حلّ من دمي، فقام المَأمُون من مجلسه وضرب بيده إلى يد الرجل، فلم يزل يخبره وينشده ويحدِّثه، حتى كأنه من بعض أسرته، فلما أن رأى السيّاف والسيف والموضع الذي يكون فيه مثل هذه الحال، انعطف فقال لأمير المؤمنين المَأمُون: بحق هذه الصحبة والمحادثة لما عفوت؟ فعفا عنه، وأجزل له الجائزة.

قال: وأنا الحَسَن بن الحُسَيْن النعالي، نا أَحْمَد بن نصر الذراع، نا أَبُو مُحَمَّد إبْرَاهيم بن إدريس المؤدب، نا إبْرَاهيم بن سعيد الجوهري قال: وقف رجل بين يدي المَأمُون ـ قد جنى جناية ـ فقال: والله لأقتلنك قال: يا أمير المؤمنين تأنَّ عليّ، فإن الرفق نصف العفو، فقال: وكيف وقد حلفتُ لأقتلنك، فقال: يا أمير المؤمنين لأن تلقى الله حانثاً خير لك من أن تلقاه قاتلاً، قال: فخلّى سبيله.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، وأَبُو منصور بن العطّار، قالا: أنا أَبُو طاهر المُخَلّص، نا عُبَيْد الله بن عَبْد الرَّحْمٰن السكري، نا زكريا بن يَحْيىٰ المِنْقَري، نا موسى بن سعيد بن سالم، عن أبيه قال: قال المأمون: لوددتُ أن أهل الجرائم غرفوا رأيي في العفو ليذهب الخوف عنهم، ويخلص السرور إلى قلوبهم.

أَخْبَرَنَا أَبُوا الحَسَن، قالا: نا وأَبُو النجم، أَنَا أَبُو بَكْر الخطيب، أَنَا مُحَمَّد بن علي المقرىء، نا مُحَمَّد بن عَبْد الله النَيْسَابوري الحافظ قال: سمعت أبا بَكْر مُحَمَّد بن داود بن سُلَيْمَان الزاهد يقول: سمعت مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن يقول: سمعت أبا الصلت عَبْد السَّلام بن صالح يقول: حبسني

---

(١) تاريخ بغداد ١٠ / ١٩٠ ـ ١٩١.

الخليفة المَأمُون ليلة، فكنا نتحدث حتى ذهب من الليل ما ذهب، وطُفىء السراج، ونام القيّم الذي كان يصلح السّراج، فدعاه فلم يجبه ـ وكان نائماً ـ فقلت: يا أمير المؤمنين أصلحه، فقال: لا، فأصلحه هو، ثم انتبه الخادم، فظننت أنه يعاقبه لأنه كان يناديه وهو نائم فلا يجبه قال: فتعجبت أنا فسمعته يقول: ربما أكون في المتوضأ فيشتموني ـ وأظنه قال: ويفترون عليّ ـ ولا يدرون أنّي أسمع، فأعفو عنهم.

قال(١): ونا الجوهري، نا مُحَمَّد بن العبّاس، نا الصولي، نا عون بن مُحَمَّد، نا عَبْد الله بن البواب قال: كان المأمُون يحلم حتى يغيظنا في بعض الأوقات، جلس يستاك على دجلة من بغداد من وراء ستره، ونحن قيام بين يديه، فمرّ ملاح وهو يقول بأعلى صوته: أتظنون أن هذا المَأمُون ينبل في عيني وقد قتل أخاه؟ قال: فوالله ما أراد إلّا على أن تبسّم وقال لنا: ما الحيلة عندكم حتى أنبل في عين هذا الرجل الجليل؟

أخْبَرَنَا أَبُو سعد مُحَمَّد بن إبْرَاهيم بن أَحْمَد القُرّي بقُرّ ـ أنا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن إسْمَاعيل بن العُمَري التَفْليسي، أَنَا أَبُو عَبْد الرَّحْمٰن السّلمي، أخْبَرَني عُبَيْد الله بن مُحَمَّد الزاهد العُكْبَري ـ بها ـ نا عَبْد الله بن مُحَمَّد بن مسبح، نا مُحَمَّد بن المُغَلّس المعروف بابن مردة، نا مُحَمَّد بن السَّري القَنْطري، نا علي بن عُبَيْد الله قال: قال يَحْيىٰ بن أكثم: بت ليلة عند المأمُون أمير المؤمنين، فانتبهت في جوف الليل وأنا عطشان، فتقلّبتُ فقال: يا يَحْيىٰ، ما شأنك؟ قلت: عطشان والله يا أمير المؤمنين؟ فوثب من مرقده، فجاءني بكوز من ماء، فقلت: يا أمير المؤمنين ألا دعوت بخادم، ألا دعوت بغلام، قال: لا.

حَدَّثني أبي عن أبيه عن جدّه عن عقبة بن عامر قال: قال رَسُول الله ﷺ «**سيّد القوم خادمهم**»[٧٣٢٨](٢).

خالفه غيره في إسناده.

أخْبَرَنَا أَبُوا الحَسَن، قالا: نا ـ وأَبُو النجم، أَنَا ـ أَنَا أَبُو بَكْر الخطيب، أَنَا أَبُو عُمَر الحَسَن بن عُثْمَان الواعظ نا جَعْفَر بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الحكم الواسطي، حَدَّثني أَحْمَد بن الحَسَن الكسائي، نا سُلَيْمَان بن الفضل النَهْرواني، حَدَّثني يَحْيىٰ بن أكثم قال: بتّ ليلة عند المأمُون فعطشتُ في جوف الليل، فقمتُ لأشرب الماء، فرآني المَأمُون، فقال: مَا لك ليس تنام يا يَحْيىٰ؟ قلت: يا أمير المؤمنين، أنا والله عطشان، قال: ارجع إلى موضعك، فقام ـ والله ـ إلى البرادة فجاءني بكوز ماء، وقام علي رأسي وقال: اشرب يا يَحْيىٰ، فقلت: يا أمير المؤمنين فهلّا وصيف أو وصيفة، فقال: إنهم نيام، قلت: فأنا أقوم للشرب، فقال لي: لؤم بالرجل أن يستخدم ضيفه، قال: يا يَحْيىٰ، قلت: لبّيك يا

---

(١) تاريخ بغداد: ١٠ / ١٨٩.

(٢) كنز العمال ح ١٧٥١٦ بلفظ في السفر.

أمير المؤمنين، قال: ألا أُحدِّثك؟ قلت: بلى يا أمير المؤمنين، قال: حَدَّثَني الرشيد قال: حَدَّثَني المهدي، حَدَّثَني المنصور، عن أبيه، عن عِكْرمة، عن ابن عبّاس، حَدَّثَني جرير بن عَبْد الله قال: سمعت رَسُول الله ﷺ يقول: «**سَيِّد القوم خادمهم**»[٧٣٢٩].

قال: وأنا الحَسَن بن علي الجوهري، نا مُحَمَّد بن عِمْرَان المَرْزُباني، نا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عيسى المكّي، نا مُحَمَّد بن القَاسِم بن خلّاد، عن يَحْيىٰ بن أكثم قال: ما رأيتُ رجلاً أكرم من المأمُون، بتّ عنده ليلة، فعطش وقد نمنا، فكره أن يصيح بالغلمان، فانتبه ـ وكنت منتبهاً ـ فرأيته قد قام يمشي قليلاً قليلاً إلى البرادة، وبينه وبينها بعد حتى شرب، ورجع.

قال يَحْيىٰ: ثم بتّ عنده ونحن بالشام وما معي أحدٌ، فلم يحملني النوم، فأخذ المَأمُون سُعَال فرأيته يسدّ فاه بكمّ قميصه حتى لا أنتبه، ثم حملني آخر الليل النوم وكان له وقت يقوم فيه يستاك، فكره أن ينبّهني، فلما ضاق الوقت عليه تحركتُ فقال: الله أكبر، يا غلمان نعل أبي مُحَمَّد.

قال يَحْيىٰ بن أكثم وكنت أمشي يوماً مع المَأمُون في بستان موسى في ميدان البستان والشمس عليّ وهو في الظل، فلما رجعنا قال لي: كن الآن أنتَ في الظل، فأبيت عليه، فقال: أوّل العدل أن يعدل الملك في بطانته ثم الذين يلونهم حتى تبلغ إلى الطبقة السّفلى.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم الحُسَيْني، أَنَا رَشَأ بن نَظِيف المقرىء، أَنَا الحَسَن بن إسْمَاعيل المصري، نا أَحْمَد بن مروان المالكي، نا حازم بن يَحْيىٰ الحُلْواني، نا مُعَلّى بن أيوب قال: سمعت المَأمُون يقول: إن أوّل العدْل الرجل في بطانته، ثم على الذين يلونهم، حتى يبلغ العدل الطبقة الوسطى.

قال: ونا حازم بن يَحْيىٰ، نا مُعلّى بن أيوب قال: سمعت المَأمُون يقول[1]: الملوك لا تحتمل ثلاثة أشياء: إفشاء السرّ، والتعرّض للحرمة، والقدح في الملك.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم إسْمَاعيل بن أَحْمَد، وأَبُو البَرَكَات عَبْد الوهّاب بن المُبارك، قالا: أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور.

ح وأَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم نصر بن نصر بن علي بن يونس العُكْبَري، وأَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عُبَيْد الله بن نصر الزّاغوني، وأَبُو منصور أنوشتكين بن عَبْد الله الرضواني قالوا: أنا أَبُو القَاسِم بن البُسْري.

ح وأَخْبَرَنَا أَبُو البَرَكَات أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الصَّفّار، أَنَا عَبْد العزيز بن علي بن أَحْمَد السكري.

قالوا: أَنَا أَبُو طاهر المُخَلّص، نا مُحَمَّد بن نوح الجنديسابوري، نا ـ وفي حديث ابن النَّقُّور: حَدَّثَني ـ عُبَيْد الله بن ثابت، أَنَا ـ وفي حديث ابن النَّقُّور: حَدَّثَني ـ أبي عن مُحَمَّد بن حبيب، مولى بني هشام، قال: سمعت يَحْيىٰ بن خالد البرمكي يقول[2]: قال لي المَأمُون: يا يَحْيىٰ، اغتنم قضاء حوائج الناس، فإن الفلك أدْوَر، والدهر أجْوَر من أن يترك لأحدٍ حالاً، أو يُبقي لأحدٍ نعمةً.

---

(١) تاريخ الإسلام (حوادث سنة ٢١٠ ـ ٢٢٠): ٢٣٨. (٢) تاريخ الخلفاء: ٣٨٠.

أخْبَرَنَا أَبُوا الحَسَن: بن قُبَيْس، وابن سَعيد، قالا: نا ـ وأَبُو النجم، أَنَا ـ أَبُو بَكْر الخطيب، حَدَّثَني الحَسَن بن أبي طالب، نا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عِمْران، نا صالح بن مُحَمَّد، حَدَّثَني أخي صَدَقة بن مُحَمَّد قال: قال لي أَبُو مُحَمَّد عَبْد الله بن مُحَمَّد الزُّهري: قال المَأمُون: غلبة الحجة أحبّ إليّ من غلبة القدرة، لأن غلبة القدرة تزول بزوالها، وغلبة الحجة لا يزيلها شيء.

قال: وأنا علي بن الحَسَن ـ صاحب العبّاسي ـ أنا علي بن الحَسَن الرازي، نا أَبُو علي الكوكبي، نا البحتري بن الوليد بن عبيد، حَدَّثَني أَبُو تمام حبيب بن أوس قال: قال المَأمُون لأبي حفص عُمَر بن الأزرق الكَرْماني: أريدك للوزارة قال: لا أصلح لها يا أمير المؤمنين، قال: ترفع نفسك عنها؟ قال: ومن يرفع نفسه عن الوزارة، ولكني قلت هذا رافعاً لها وواضعاً لنفسي بها، فقال المَأمُون: إنّا نعرف موضع الكفاة الثقات المتقدمين من الرجال، ولكن دولتنا منكوسة، إن قومناها بالراجحين انتقصت، وإن أيدناها بالناقصين استقامت ولذلك أخرت استعمال الصواب فيك.

أخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن علي بن المُسَلّم، أَنَا أَبُو الحَسَن بن أبي الحديد، أنا جدي أَبُو بَكْر الخرائطي، قال: وسمعته ـ يعني: المُبَرد ـ يقول: أنشد المَأمُون بيت أبي العتاهية.

تعالى الله يا سَلْم بن عَمْرو ... أذل الله أعناقَ الرِّجالِ

فقال: الحرص مفسدة للدين، والله ما عرفتُ من أحدٍ قطّ حرصاً، أو شرهاً فرأيت فيه مصطلحاً.

أخْبَرَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أَنَا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عُبَيْد الله بن الشِّخِّير، نا أَحْمَد بن إسْحَاق المُلْحمي، حَدَّثَني الحَسَن بن إسْمَاعيل المهري، نا العتبي قال: سمعت المأمون يقول: من لم يحمدك على حسن النيّة لم يشكرك على جميل الفعل(١).

أخْبَرَنَا أَبُو العزّ بن كادش ـ إذناً ومناولة وقرأ عليّ إسناده ـ أنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أَنَا المُعَافى بن زكريا، نا مُحَمَّد بن الحَسَن بن زياد، حَدَّثَني أَحْمَد بن يَحْيىٰ ثعلب، نا أَبُو العالية قال: سمعت المَأمُون يقول: ما أقبح اللجاجة بالسلطان وأقبح من ذلك الضجر من القضاة قبل التفهم، وأقبح منه سخافة الفقهاء بالدين، وأقبح منه البخل بالأغنياء، والمزاح بالشيوخ، والكسل بالشباب، والجبن بالمقاتل(٢).

أخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم إسْمَاعيل بن مُحَمَّد بن الفضل، أَنَا إسْمَاعيل بن عَمْرو البَحيري، نا عمّي ـ يعني: سعيد بن مُحَمَّد [ـ نا محمد] بن أَحْمَد البَحيري، نا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن القَاسِم الفقيه، قال: سمعت علي بن مُحَمَّد النيسابوري قال: سمعت علي بن عَبْد الرحيم المَرْوَزي يقول: قال المَأمُون: أظلم الناس لنفسه من عمل بثلاث: من يتقرّب إلى من يبعدُه، ويتواضع لمن لا يكرمه، ويقبل مدح من لا يعرفهُ.

(١) تاريخ الخلفاء: ٣٨٠.
(٢) تاريخ الخلفاء: ٣٨٠.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن طاوس، نا سُلَيْمَان بن إبْرَاهيم.

وأَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم عَبْد الرَّحْمٰن، وأَبُو مُحَمَّد عَبْد الرحيم ابنَا مُحَمَّد بن الفضل بن مُحَمَّد بن أَحْمَد الحداد ـ بأصبهان ـ قالا: أخبرتنا كريمة بنت أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الحُسَيْن الكردية.

قالا: نا مُحَمَّد بن إبْرَاهيم بن جَعْفَر الجُرْجاني ـ إملاء ـ نا مُحَمَّد بن مُحَمَّد الجُرْجاني، نا أَبُو بَكْر الأنباري، نا مُحَمَّد بن المَرْزُبان، نا حمّاد بن إسْحَاق بن إبْرَاهيم المَوصِلي قال: قال لي مُخارق: أنشدت المأمون قول أبي العتاهية:

وإنّي لمحتاج إلى كلّ صاحبٍ ... يرقّ ويصفو إنْ كدرتُ عليه

قال لي: أعدْ، فأعدت سبع مرّات، فقال لي: يا مخارق خذ مني الخلافة وأعطني هذا الصاحب، لله درّ أبي العتاهية ما أحسن ما قال[1].

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر وجيه بن طاهر، أَنَا أَبُو بَكْر يعقوب بن أَحْمَد بن مُحَمَّد الصيرفي، نا أَبُو نُعَيم أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إبْرَاهيم بن عيسى الأزهري الشيخ العدل، نا الحَسَن بن مُحَمَّد بن إسْحَاق الأزهري، حَدَّثَني أَبُو بَكْر النيسابوري، نا عقيل بن عَمْرو ـ خَاطب بنيسابور ـ قال: كان المأمون ابن عمّ جيد الخط، فدخل عليه يوماً فقال له المَأْمُون: يا ابن عمّ، بلغني أنك جيّد الخط، وذاك معدوم في أهلك، فقال: يا أمير المؤمنين جوده الخط بلاغة اليد، قال: وبلغني أنك شاعر، قال: ذلك ضعة للشريف، ورفعة للوضيع، قال: وبلغني أنك سخيّ، قال: يا أمير المؤمنين منع الموجود قلّة ثقة بالمعبود، قال: أنت أكبر أمّ أمير المؤمنين؟ قال: جوابي في جواب جدّك العبّاس للنبي ﷺ حين سُئل فقيل له: النبي ﷺ أكبر أمّ أنت؟ فقال: النبي ﷺ أكبر، وَوُلدت قبله.

أَخْبَرَنَا أَبُو السعود أَحْمَد بن علي بن مُحَمَّد المُجْلي، نا أَبُو الحُسَيْن بن المهتدي، أَنَا الشريف أَبُو الفضل مُحَمَّد بن الحَسَن بن مُحَمَّد بن الفضل بن المَأْمُون، نا مُحَمَّد بن القَاسِم بن بَشار، حَدَّثَني أبي قال: قال أَبُو الحَسَن بن حدان، قال سُلَيْمَان بن يَحْيىٰ بن مُعَاذ، عن أبيه قال: لما ظهر الشيب بالمَأْمُون كان يتمثل بهذا البيت من شعر مسلم بن الوليد:

أكره شيء وآسى أن يزايلني ... أعجب لشيءٍ على البغضاء مودودِ

قال أَبُو الحَسَن بن حدان فحدثت به أبا تمام قال: أتعرف بقية الشعر؟ قلت: لا، فأنشدني:

نام العواذلُ واستكفين لائمتي ... وقد كفاهُنّ نهض البيض في السُّود

أما الشبابُ فمفقود له خلَفٌ ... والشيبُ يذهبُ مفقوداً بمفقودِ[2]

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم زاهر بن طاهر قال: قُرِىء على سعيد بن مُحَمَّد البَحيري أنا أَبُو طاهر بن عَروبة الأصبهاني، نا أَبُو عَبْد الله مُحَمَّد بن عَبْد الله بن سين، نا أَبُو يوسف يعقوب بن إبْرَاهيم الغزال

---

(١) تاريخ الخلفاء: ٣٨٠.

(٢) آمالي المرتضى ١ / ٦٠٧.

المقرىء، نا أَحْمَد بن يونس ـ إمام مسجد بيت المقدس، ببيت المقدس ـ وكان من ولد شداد بن أوْس صاحب رَسُول الله ﷺ قال: سمعت هُدْبة بن خالد يقول[1]: حرضت غداء أمير المؤمنين المَأمُون فلما رُفعت المائدة جعلتُ ألْتقط ما في الأرض، فنظر إليّ المَأمُون فقال: أما شبعت يا شيخ؟ قلت: بلى يا أمير المؤمنين إنما شبعت في فنائك وكنفك، ولكني حَدَّثَني حمّاد بن سَلَمة عن ثابت البُنَاني، عن أنس بن مالك قال: سمعت رَسُول الله ﷺ يقول: «**من أكل ما تحت مائدته أَمِنَ من الفَقْرِ**»[٧٣٣٠].

فنظر المَأمُون إلى خادم واقف بين يديه، فأشار إليه، فما شعرتُ حتى جاءني ومعه منديل فيه ألف دينار، فناولني فقلت: يا أمير المؤمنين، وهذا أيضاً من ذاك[2].

كذا قال: ابن يونس، وإنما هو: ابن مؤنس.

أنْبأنَاه أَبُو عَبْد الله الحداد، وحَدَّثَني أَبُو مَسْعُود عَبْد الرحيم بن علي بن حَمْد [عنه].

وأخْبَرَنَاه أَبُو القَاسِم الواسطي، نا أَبُو بَكْر الخطيب.

قالا: أنا أَبُو نُعَيم، نا أَبُو بَكْر ـ زاد الحداد: مُحَمَّد بن أَحْمَد فقالا: ـ ابن عَبْد الوهّاب، نا يعقوب بن إبْرَاهيم بن إسْحَاق بن شبيب الغزال، نا أَحْمَد بن مؤنس ـ إمام بيت المقدس ـ من ولد شداد بن أوس قال: سمعت هُدْبة بن خالد يقول: حضرت غداء ـ وقال الخطيب: حضرت عند ـ أمير المؤمنين المَأمُون، فلمّا رفعت المائدة جعلت ألْتقط ما في الأرض، فنظر إليّ المَأمُون فقال: أيّها الشيخ أما شبعتَ؟ فقلت: نعم يا أمير المؤمنين، إنّما شبعت في فنائك وكنفك ـ وقال الحداد: وكرمك ـ ولكن ـ وقال الخطيب: ولكني ـ حَدَّثَني حمّاد بن سَلَمة، عن ثابت البُنَاني، عن أنس بن مالك قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «**من أكل مما تحت مائدتهِ أَمِنَ من الفقر**»[٧٣٣١] فأشار برأسه إلى خادم له، فجاء وناولني ألف دينار ـ وقال الحدّاد: وناوله بدرة فيها ألف دينار ـ فقلت: يا أمير المؤمنين، وهذا من ذاك.

أخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم عَبْد الملك بن عَبْد الله بن عُمَر بن مُحَمَّد العُمَري الهَرَوي بأزجاه[3] وأَبُو الحَسَن علي بن سهل بن مُحَمَّد بن علي حامد الشاشي الفقيه ـ قراءة ـ وأَبُو النَّضْر عَبْد الرَّحْمٰن بن عَبْد الجبَّار بن عُثْمَان ـ لفظاً بهراة ـ قالوا: أنا أَبُو سهل نجيب بن مَيْمُون بن سهل الواسطي، أَنَا أَبُو علي منصور بن عَبْد الله بن خالد الذُهْلي، حَدَّثَني أَحْمَد بن حمدان بن يوسف السِّجستاني، نا صالح بن مُحَمَّد، حَدَّثَني عَبْد الله بن أبي عَمْرو أَبُو مُحَمَّد، نا معاوية بن صالح الأشعري، نا أَحْمَد ابن سعيد النَضْري، قال[4]: قال المَأمُون لمُحَمَّد بن عبّاد بن عبّاد المُهَلّبي، يا أبا عَبْد الله قد

---

(١) البداية والنهاية: ١٠ / ٣٠٤. (٢) البداية والنهاية: ١٠ / ٢٧٨.

(٣) أزجاه بالفتح ثم السكون وجيم وألف وهاء محضة: قرية من قرى خابران، ثم من نواحي سرخس.

(٤) البداية والنهاية ١٠ / ٣٠٤.

أعطيتك ألف ألف، وألف ألف، وألف ألف، وعليك دين، إنّ فيك سَرَفاً، قال: يا أمير المؤمنين إن منع الموجود سوء الظن بالمعبود، وقال المَأمُون: أحسنت يا مُحَمَّد، أعطه ألف ألف، وألف ألف، وألف ألف.

أخْبَرَنَا أَبُو الوفاء حفاظ بن الحَسَن بن الحُسَيْن ـ فيما قرأت عليه ـ عن أبي مُحَمَّد عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أَنَا أَبُو القَاسِم علي بن بشري بن عَبْد الله العطار، أَنَا أَبُو علي مُحَمَّد بن هارون بن شعيب الأنصاري، حَدَّثَني مُحَمَّد بن إبْرَاهيم البغدادي، حَدَّثَني الحارث بن أَحْمَد العَبْدي، نا الحَسَن بن عبدوس الصفار قال[1]: كان الحَسَن بن سهل مألفاً للأدباء، وكان له مجلس ينتابه فيه أهل الأدب، وكان رجل من أهل الأدب يأتيه، قال: فلما تهيأ عرس بروان أهدى الناس إلى الحَسَن بن سهل وكان ذلك الرجل فقيراً، فأهدى إليه مِزْوَدين في أحدهما ملح طيب، وفي الآخر أُشْنَان[2] طيب، وكتب إليه: جُعلت فداك خفة البضاعة قصرت ببعد الهمة، وكرهت أن تطوى صحيفة أهل البر ولا ذكر لي فيها، فوجهت إليك بالمبتدأ به ليمنه وبركته وبالمختوم به لطيبه ونظافته وكتب إليه في أسفل رقعته:

بضاعتي تقصرُ عني همّتي ... وهِمَّتي تقصرُ عن مالي
فالملحُ والأُشنان يا سيدي ... أحسن ما يُهديه أمثالي

قال: فأخذ الحَسَن المِزْوَدين ودخل بهما على المَأمُون، فاستحسن ذلك وأمر بالمزودين ففرغا ومُلئا دنانير.

قرأت على أبي مُحَمَّد عَبْد الكريم بن حمزة، عن أبي بَكْر الخطيب، أَنَا أَبُو عَبْد الله أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عَبْد الله الكاتب، أَنَا علي بن عَبْد الله بن المغيرة الجوهري، نا أَحْمَد بن سعيد الدمشقي، حَدَّثَني الزبير بن بَكّار، حَدَّثَني أَبُو عَبْد الرَّحْمٰن العُتبي قال: جاءني رجل من أصحاب الصنّة فقال: اذكرني لأمير المؤمنين ـ يعني ـ المَأمُون فإنّي أحل الطِلْق بين يدي أمير المؤمنين في يوم وبعض آخر فقلت: يا هذا ارتحْ نفسك والعناء، واجلس في بيتك، ولا تعرف أمير المؤمنين منك، قال: فالحِل عليه حرام ـ يعني الطلاق ـ وماله من قليل أو كثير صدقة لوجه الله تعالى، وكلّ مملوك له حرّ إنْ كان كذبك فيما قال لك، والله ما آخذ منكم شيئاً عاجلاً وقد ادعيتُ أمراً فامتحنوني فيه، فإن جاءك ما ادّعيت كان الأمر فيّ إليكم، وإن وقع بخلاف ذلك انصرفت إلى منزلي.

فأخبرتُ المَأمُون بما قال: فتمثل ببيت الفرزدق:

(١) تاريخ الخلفاء للسيوطي: ٣٨١.

(٢) الأشنان والإشنان: من الحمض معروف، والذي تغسل **به الأيدي** (اللسان).

وقبلك ما أعييت كاسر عينه زياداً فلم تقدر عليّ حبائلُه

ثم قال: لعلّ هذا يريد أن يصلَ إلينا فاحتال بهذه الحيلة، وليس الرأي أن يُظهر أحد علينا علماً فنظهر الزهد فيه، فأحضره.

قال: فجئت بالرجل وقعد له المَأمُون، وأحضرت له أداة العمل، فإذا هو يحل الطِّلْقَ أجهل مني بما في السماء السابعة، فنظر إليّ المأمُون وقال: تزعم أنه حلف بالطلاق والعتاق وصدقة ما يملك؟ قال: بلى، قال: فقد حنث ، فقال الرجل والمَأمُون يسمع: ألم تحلف بالطلاق والعَتاق وصدقة ما تملك؟ قال: بلى، قلت: فقد حنثت قال: ليس لي امرأة، قلت: فالعَتاق، قال: وما لي مملوك؟ قلت: فصدقة ما تملك، قال: ما أملك خيطاً ولا مخيطاً، قلت له: كذب يا أمير المؤمنين، له غلام، ودابّة، قال: هما وحقّ رأس أمير المؤمنين، عارية، قال: فتبسّم المَأمُون [و] قال: هذا بحل الدراهم أعلمُ منه بحلّ الطِّلْق، ثم أمر أن يُعطى خمسة آلاف درهم، فلما خرج قال للعتبي: رُدّه فردّه، فقال: زيدوه، فإنه لا يجد في كل وقت من يمخرق عليه، فقال الرجل: يا أمير المؤمنين عندي باب من الحملان ليس في الدنيا مثله، قال: احمله على هذه الدراهم، فإنْ كنت صادقاً صرت ملكاً في أقلّ من شهر.

قرأت على أبي الحَسَن سعد الخير بن مُحَمَّد بن سهل، عن أبي عَبْد الله مُحَمَّد بن أبي نصر الحميدي، أَنَا أَبُو العبّاس أَحْمَد بن عُمَر بن أنس العُذْري، نا أَبُو البَرَكَات مُحَمَّد بن عَبْد الواحد الزُّبَيري، نا أَبُو سعيد الحَسَن بن عَبْد الله بن المَرْزُبان السيرافي، نا أَبُو إسْحَاق إبْرَاهيم بن السَّري الزَّجَّاج، نا أَبُو العبّاس مُحَمَّد بن يزيد المُبَرد قال: لما وصل المَأمُون إلى بغداد وقرّ بها قال ليَحْيىٰ بن أكثم: وددتُ أنّي وجدت رجلاً مثل الأصمعي، ممن عرف أخبار العرب، وأيامها، وأشعارها، فيصحبني كما صحب الأصمعي الرشيد، فقال له يَحْيىٰ: ها هنا شيخ يعرف هذه الأخبار، يقال له: عَتّاب بن وَرْقَاء من بني شيبان، قال: فابعث لنا بشيء - يعني - فبعث فحضر فقال له يَحْيىٰ: إنّ أمير المؤمنين يرغب في حضور مجلسه، وحادثته، فقال: أنا شيخ كبير، ولا طاقة لي، لأنه ذهب مني الأطيبان فقال له المَأمُون: لابد من ذلك، فقال الشيخ: فاسمع ما حضرني فقال اقتضاباً:

أبعد ستين أصبو والشيب للمرء حربُ
شيب، وسنّ، وإثم أمر لعمرك صعب
يا ابن الإمام فهلا أيام عودي رطب
وإذ شفاء الغواني مني حديث وقرب
وإذ مشيبي قليلٌ ومنهل العيش عذب
فالآن لما رأى بي عواذلي ما أحبوا

آليت أشـــرب راحــا ... مـــا حـــج الله ركبُ

فقال المأمون: ينبغي أن تكتب بالذهب، وأمر له بجائزة، وتركه. لم يذكر الخطيب عتاباً هذا في تاريخ بغداد.

أنْبَأنَا أَبُو الحَسَن السّلمي قال: أجاز لنا أَبُو إسْحَاق الحُسَيْن.

وأنْبَأنَا أَبُو القَاسِم صَدَقة بن مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أَنَا جَعْفَر بن أَحْمَد القارىء، أَنَـا أَبُـو إسْـحَاق إبْرَاهيم بن سعيد بمصر، أَنَا أَبُو العبّاس منير بن أَحْمَد بن منير، أَنَا أَبُو الحَسَن أَحْمَد بن بهزاد بن مِـهْرَان الفـارسي، نــا عَـبْد الرَّحْمٰن بـن حـاتم أَبُـو زيـد المُـرادي خبرني الفـضل بـن جَـعْفَر البغدادي، أخْبَرَنَي ثُمَامة بن أشرس.

أن المَأمُون أمير المؤمنين تفرد يوماً في بعض تصيده فانتهى إلى بعض بيوت البادية فرأى صبياً يضبط قربة، وقد غلبة وكاؤها وهو يقول: يا أبة اسدد فاها، فقد غلبني فوها، لا طاقة لي بفيها قال: فوقف عليه المَأمُون، فقال: يا فرخ عمّه ممن تكون؟ قال: من قُضَاعة، قال: من أيّـها؟ قـال: مـن كلب، قال: وإنك لمن الكلاب، قال: لسنا هم، ولكنا قبيل ندعى كلباً، قال: فمن أيّهم أنت؟

قال: من بني عامر، قال: من أيّها؟ قال: من الأحداد، ثم من بني كِنَانة، فمن أنت يا خال، فقد سألتني عن حسبي؟ قال: ممن يبغضه العرب كلها، قال: فأنت إذاً من نزار؟ قال: أنا من تبغضه نزار كلها: قال: فأنت إذاً من مُضَر، قال: أنا ممن تبغضه مُضَر كلها، قال: فأنت إذاً من قُريش؟ قال: أنا ممن تبغضه قريش كلها: قال: فأنت من بني هاشم، قال: أنا ممن تحسده بنو هاشم كلها، قال: فأرسل فم القربة، وبادر إليه، وقال: السَّلام عليك يا أمير المؤمنين، ورحمة الله وبـركاته، وضـرب بـيده إلى شكيمة الدابة وهو يقول[١]:

مـأمون يـا ذا المـن الشريفه ... وصـاحب الكـتيبة الكـثيفة
هـل لك فـي أرجـوزة نـظيفه ... أطرفَ بها من فقه أبي حـنيفة
لا والذي أنت له خـــليفه ... ما ظُلمتْ في أرضـنا ضـعيفة
عـــاملنا مُــؤْنتُه خـــفيفه ... وما جبى فضلاً عـن الوظـيفة
فالذئب والنـعجة فـي سـقيفه ... واللـص والتـاجر فـي قـطيفة
قـد سـار فـينا سـيرة الخـليفة

فقال له المَأمُون: أصبت يا فرخ عمّه، فأيهما أحبّ إليك، عشرة آلاف معجّلة، أو مائة ألف مؤجّلة، قال: بل أدخرك يا أمير المؤمنين.

(١) تاريخ الطبري ٨ / ٦٥٥.

قال: فما لبثت أن أقبلت الفرسان، فقال: احملوه، حتى كان أحد مسامريه.

أَخْبَرَنَا أَبُو النجم الشِّيْحي، أَنَا أَبُو بَكْر الخطيب[١]، أَخْبَرَنَي علي بن أيوب القمّي، أَنَا مُحَمَّد بن عِمْرَان الكاتب، أَخْبَرَنَي الصولي، حَدَّثَني عَبْد الله بن الحُسَيْن، حَدَّثَني البُحْتري، عن إبْرَاهيم بن الحَسَن بن سهل قال: كان المَأْمُون يتعصب للأوائل من الشعراء ويقول: انقضى الشعر مع ملك بني أمية، وكان عمّي الفضل بن سهل يقول له: الأوائل حجة وأصول وهؤلاء أحسن تفريعاً إلى أن أنشده عَبْد الله بن أيوب التيمي شعراء مدحه فيه، فلما بلغ قوله:

تـرى ظاهر المـأمُون أحسن ظاهرٍ ... وأحســن مـنه مـا أسـرّ وأضـمرا
يــناجي له نــفسا تــريع بــهمة ... إلى كــل مــعروف وقـلباً مـطهرا
ويــخشع إكــباراً له كــلّ نـاظرٍ ... ويــأبى لخــوفِ الله أن يـتكبّرا
[طويلِ نجاد السيف مضطمر الحشـا ... طـواه طـراد الخيل حتى تـحسّرا]
رفــلٌّ إذا مــا السّـلم رفّـل ذيـله ... وإنْ شمرت يـوماً له الحـرب شَـمّرا

فقال للفضل: ما بعد هذا مدح، وما أشبه فروع الإحسان بأصوله.

ح قال: وأَخْبَرَنَي أَبُو العزّ بن كادش، أَنَا أَبُو علي الجازري، أنا المُعَافى بن زكريا، نا مُحَمَّد بن يَحْيىٰ الصولي.

فذكرها.

أَخْبَرَنَا أَبُو العزّ بن كادش مناولة وإذناً وقرأ عليّ إسناده، أَنَا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أَنَا المُعَافي بن زكريا[٢]، نا عَبْد الباقي بن قانع، نا مُحَمَّد بن زكريا، نا مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن، حَدَّثَني بعض الهاشميين قال: خرج المأمُون يوماً من الرُّصَافة يريد الشّمّاسية، فدنونا من ركابه فسلّمنا عليه، وقبّلنا يده قال: وكان أمامي رجل من الطالبيين يلقب بكلب الجنّة، وكان طيباً ظريفاً، فلما دنا من المَأمون قبّل يده فقال له المَأمُون كالمشير إليه: كيف أنت يا كلب الجنّة؟ أما الدنانير والدراهم والزينة فلعَمْرو بن مَسْعَدة وأبي عبّاد وأمّا الطّنز والتحميز فلبني هاشم فرد المَأمُون كمّه على فيه وقال: ويلك كف لا تفضحني، قال: لا والله أو تضمن لي شيئاً تعجّله لي، قال: العشيّة يأتيك رسولي، فأتاه عَمْرو بن مَسْعَدة بثلاثين ألف درهم.

قال: ونا عَبْد الباقي بن قانع، نا مُحَمَّد بن زكريا، نا مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن ، حَدَّثَني هذا الهاشمي، قال: ركب المَأمُون يوماً إلى المُطْبِق وبلغ القواد ركوبه فتبعوه، قال: فكان كلب الجنّة ممن ركب تلك العشية قال: فبصر به المأمون وبيده خشبة من حطب الوقود، وفي اليد الأخير لحافه

(١) تارخ بغداد ٩ / ٤١١ ضمن أخبار: عَبْد الله بن أيوب أَبُو محمد التيمي.
(٢) الجليس الصالح الكافي ٤ / ٤٠٢ ـ ٤٠٣.

فقال: كلب الجنّة، قال: نعم كلب الجنّة بلغه ركوبك فجاء لنصرتك، والله ما وجدتُ سلاحاً إلّا هذه المشقّقة من حطب البقّال، ولا ترساً إلّا لحافي هذا، وعياشُ بن القَاسِم في بيته ألف ترس، وألف درع، وألف سَيْف قائم غير مكترث فوصله بثلاثين ألفاً، وجاء عياشُ يركضُ فشتمه المَأمُون وناله مكروه.

أخْبَرَنَا أَبُو عَبْد الله الخَلّال، أَنَا أَبُو طاهر بن مَحْمُود، أَنَا أَبُو بَكْر بن المقرىء، قال: سمعتُ المُظَفّر ابن سعيد قال: سمعت مُحَمَّد بن يَحْيىٰ الصولي، حَدَّثني أَبُو علي الكَيّال صاحب بدر، حَدَّثني ابن أبي فنن، حدَّثني عَمْرو بن سعيد قال: كنت في نوبتي في الحرس في أربعة آلاف إذ رأيت المأمون قد خرج ومعه غلمان صغار، وشموع، فعرفته، ولم يعرفني، فقال: من أنت؟ فقلت: عَمْرو ـ عمرك الله ـ بن سعيد ـ أسعدك الله ـ بن سالم ـ سلّمك الله ـ قال: أنت تكلؤنا منذ الليلة؛ قال: الله يكلؤك يا أمير المؤمنين، ﴿هو خير حافظاً وهو أرحم الراحمين﴾[(١)]، وتبسّم وأنشأ يقول: شعر:

إنّ أخا الهيجاء من يسعى معكْ ... ومـن يـضُرُّ نـفسه لـيـنفَعَكْ
ومَنْ إذا ريب الزمـان صَـدَعكْ ... بـدد شَـمْلَ نـفسه ليجمَعَكْ

ثم قال: يا غلام أعطه أربع مائة دينار، قال: فقبضتها، قال: فقال عَمْرو: أنشدت أربعة أبيات فأمر لي بأربعمائة دينار، فلو أنشدته عشرة أبيات لكنت آخذا ألفاً[(٢)].

أخْبَرَنَا أَبُو العزّ أَحْمَد بن عُبَيْد الله ـ فيما قرأ علي إسناده وناولني إيّاه وقال: اروه عنّي ـ أَنَا مُحَمَّد ابن الحُسَيْن، أَنَا المُعَافى بن زكريا، أَنَا الحَسَن بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن سعيد أَبُو علي الكلبي، حَدَّثني إبْرَاهيم بن مُحَمَّد الدّجاجي، حَدَّثني عَمْرو بن سعيد بن سالم الباهلي قال: كنت في حرس المَأمُون بحُلْوان حين قفل من خُرَاسان أو قفل من العراق ـ أبو علي يشك ـ

قال المعافى: والصواب قفل من خُراسان أو قفل إلى العراق والقفول الرجوع لا ابتداء السفر، والمَأمُون رجع من خراسان إلى العراق بعد قتل الأمين واستتباب الخلافة له، قال: قال: فخرج ينظر إلى العسكر في بعض الليل، فعرفته ولم يعرفني فأغفلته فجاء من ورائي حتى وضع يده علي كتفي، فقال: من أنت؟ فقلت: أنا عَمْرو ـ عمّرك الله ـ ابن سعيد ـ أسعدك الله ـ ابن سالم ـ سلّمك الله ـ فقال: أنت الذي كنت تكلؤنا من هذه الليلة؟ فقلت: الله يكلؤك يا أمير المؤمنين، فأنشأ المَأمُون يقول:

إنّ أخا الهيجاء من يسعى معكْ ... ومـن يـضُرُّ نـفسه لـيـنفَعَكْ
ومَـنْ إذا ريبُ زمـانٍ صَـدَعكْ ... فـرقَ مـن جـميعه لـيجمَعَكْ

ثم قال: أعطه لكل بيت ألف دينار فوددتُ أن تكون الأبيات طالت عليّ، فأجد الغنى فقلت: يا

(١) سورة يوسف، الآية: ٦٤.
(٢) الجليس الصالح الكافي ١ / ٣٥٨.

أمير المؤمنين وأزيدك بيتاً من عندي فقال لي: هات: فقلت:

وإن غدوت ظالماً غدا معك

أعطه لهذا البيت ألف دينار.

فما برحت من موقفي حتى أخذت خمسة آلاف دينار.

قال: ونا المعافى، نا عَبْد الباقي بن نافع، نا مُحَمَّد بن زكريا الغلابي، نا مهدي بن سابق قال[١]: دخل المَأمُون يوماً ديوان الخراج فمرّ بغلام جميل على أُذنه قلم، فأعجبه ما رأى من حسنه فقال: من أنت يا غلام؟ فقال الناشىء في دولتك، وخرّيج أدبك يا أمير المؤمنين، المتقلّب في نعمتك، والمؤمّل بخدمتك الحَسَن بن رَجَاء.

فقال المأمون: يا غلام بالإحسان في البديهة تفاضلت العقول.

ثم أمر أن يرفع عن مرتبة الديوان، وأمر له بمائة ألف درهم.

أخْبَرَنَا أَبُو غالب بن البنّا، أَنَا أَبُو يَعْلَى بن الفرّاء، أَنَا أَبُو أَحْمَد عُبَيْد الله بن مُحَمَّد بن أَحْمَد الفَرَضي ـ إجازة ـ نا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن يَحْيىٰ الصولي، نا مُحَمَّد بن موسى البربري، نا أَبُو عَبْد الله بن أبي الأسود، حَدَّثَني مُحَمَّد بن العبَّاس قال: جاء رجل من الشعراء إلى المَأمُون فأنشده

تمرّ بك الأموالُ غيرَ مقيمةٍ ... إلى الجود إلّا أن تكون على رحلِ

فما لك مجتازٌ وجودك موطنٌ ... ولا تنبت الأموال والجود في رحل

فاستحسن المأمون ذلك وأعطاه صلة سنية.

أخْبَرَنَا أَبُو النجم بدر بن عَبْد الله، أَنَا أَبُو بَكْر الخطيب[٢]، أَنَا علي بن أبي المعدل، نا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد الرحيم المازني، نا الحُسَيْن بن القَاسِم الكوكبي، نا أَبُو الفضل الرَّبَعي قال: لما ولد جَعْفَر بن المَأمُون المعروف بابن بخة دخل المهنئون على المَأمُون فهنؤوه بصنوفٍ من التهاني، وكان فيمن دخل العبّاس بن الأحنف، فمثل قائماً بين يديه ثم أنشأ يقول:

مدّ لك الله الحياة مدّا ... حتى يريكَ ابنك هذا جدّا

ثم يُفَدّى مثل ما تَفَدّى ... كأنه أنت إذا تبدّى

أشبه منك قامةً وقدّا ... مؤزراً بمجده مُردّا

فأمر له المأمُون بعشرة آلاف درهم.

أخْبَرَنَا أَبُوا الحَسَن، قالا: نا ـ وأَبُو النجم بدر بن عَبْد الله، أَنَا ـ أَبُو بَكْر الخطيب[٣]، نا القاضي أَبُو الطّيّب الطَبَري قال: نا المُعَافى بن زكريا، نا مُحَمَّد بن القَاسِم الأنباري، حَدَّثَني أبي قال: قال منصور

---

(١) تاريخ الإسلام (حوادث سنة ٢١٠ ـ ٢٢٠): ٢٣٤. (٢) تاريخ بغداد ١٠ / ١٨٩.

(٣) تاريخ الخلفاء: ٣٨١ ـ ٣٨٢.

البرمكي: كانت لهارون الرشيد جارية غُلامية تصبّ على يده، وتقف على رأسه، وكان المَـأمُون يعجب بها، وهو أمرد، فبينما هي تصبّ على هارون من إبريق معها والمَأمُون مع هارون قد قابل بوجهه وجه الجارية، إذ أشار إليها بقبلة، فزبرته بحاجبها، وأبطأت عن الصبّ في مـهلة ما بـين ذلك، فنظر إليها هارون فقال: ما هذا؟ فتلّكأت عليه، فقال: ضعي ما معك، عليّ كذا إنْ لم تخبريني لأقتلنك، فقالت: أشار إلي عَبْد الله بقبلة، فالتفت إليه، وإذا هو قد نزل به من الحياء والرعب مـا رحمه منه، فاعتنقه وقال: أتحبّها؟ قال: نعم يا أمير المـؤمنين، فـقال: قـم فـادخل بـها فـي تـلك القبة، فقام ففعل، فقال له هارون: قل في هذا شعر: فأنشأ يقول:

ظـبي كـتبت بـطرفي عـن الضـمير إليـه
قـبّلته مـن بـعيدٍ فـاعتلّ مـن شـفتيه
ورد أحسـن ردّه بـالكسر مـن حـاجبيه
فـما بـرحت مكـاني حـتى قـدرتُ عـليه

أخْبَرَنَا أَبُو العزّ أَحْمَد بن عُبَيْد الله، أَنَا أَبُو مُحَمَّد الجَوْهَري، أَنَا أَبُو عُمَر بن حيُّوية، نا مُحَمَّد بن خلف بن المَرْزُبان، حَدَّثني أَبُو مُحَمَّد المَرْوَزي، أخْبَرَني أَحْمَد بن عُثْمَان، قال: دخل المأمُون على أمّ جَعْفَر بعد قتل مُحَمَّد فرأى على رأسها جارية من أحسن الناس وجهاً وقداً، وشمائل، فأعجب بها المأمُون وشغلت قلبه، فكسر طرفه في طرفها، فأجابته من طرفها بمثل ذلك، فأومأ بفمه يقبّلها من بعيد، فعضّت على شفتيها، فدميت، فقال المَأمُون لأم جَعْفَر: يا أمه تأذين لي في كلام هـذه الجارية؟ فقالت: هي أمتك، فدعا المَأمُون بدواة وكتب إلى الجارية:

ظـبي كـتبت بـطرفي مـن الضـمير إليـه
فـردّ أحسـن ردٍ بـالكسر مـن حـاجبيه
قـبّلته مـن بـعيد فـاعتل مـن شـفتيه
فـما بـرحت مكـاني حـتى احـتويتُ عـليه

أخْبَرَنَا أَبُو غالب، وأَبُو عَبْد الله ابنا البنّا، قالا: أَنَا أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن علي بن علي بن الحَسَن بن الدّجاجي، أَنَا أَبُو القَاسِم إسْمَاعيل بن سعيد بن إسْمَاعيل بن مُحَمَّد بن سويد المعدّل، أَنَا أَبُو علي الحُسَيْن بن القَاسِم بن جَعْفَر الكوكبي، نا أَحْمَد بن أبي خَيْثَمة، أخبرتني امرأة من آل عيسى بـن جَعْفَر قالت: عشق المَأمُون جارية لأم عيسى امرأته فوجدت عليه فكتب إليها شعر أبيه:

أما يكفيك أنك تـملكيني وأنا النـاس كـلهم عـبيدي

فرضيت عنه، وجاءها فأخرجت إليه الجواري فغنت الجارية الشعر من بينهن فقال المَأمُون:

أرى مـاءً وبـي عـطشٌ شـديد ولكـــن لا سـبيلَ إلى الورودِ

فقالت: خدها غير مُبارك لك فيها.

وقال المأمُون أيضاً:

ظـبي كـتبت بـطرفي ... مـن الضـمير إليـه
فـردّ أحسـن رد ... بـالغمز مـن مـقلتيه
قـبّلته مـن بـعيدٍ ... فـاعتلّ مـن شـفتيه
فـما بـرحت مكـاني ... حـتى غـدوتُ عـليه

قال أحمد: وسمعت من ينشد له هذه الأبيات وهو يعمل فيها:

عَـرَفَتْ حـاجتي إليـها فـضَنَّتْ ... ورأت طـاعتي لهـا فـتجنَّتْ
وإذا النـفس رامت الصـبرَر عـنها ... ذكـرت حسـرةَ الفـراق فـحنَّتْ
لا تـلو مـن غـيرَ نـفسك فـيها ... أنت جـنَّنتها عـليك فـجنّتْ

أخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم مَحْمُود بن أَحْمَد بن الحَسَن، أَنَا أَبُو الفتح أَحْمَد بن عَبْد الله بن أَحْمَد بن علي، نا أَبُو الحَسَن علي بن يَحْيىٰ بن جَعْفَر بن عَبْد كويه، نا أَبُو بَكْر [أحمد] بن مُحَمَّد بن موسى المُلْحَمي، قال: سمعت أبا خليفة الفضل بن الحُبَاب يقول[1]: سمعت بعض النَّخّاسين يقول: عرضتُ على المَأمُون جاريةً شاعرةً، فصيحةً، متأدبةً شطرنجية، فساومته في ثمنها بألفي دينار [فقال المأمون:] إن هي أجازت بيتاً أقوله ببيتٍ من عندها، اشتريتها بما تقول وزدتك. قال: فقلت: فكم الزيادة يا أمير المؤمنين؟ قال: مائة دينار، فقلت له: زدني، قال: مائتا دينار، فقلت له: زدني، قال: ثلاثمائة دينار، قلت له زدني، قال: خمس مائة دينار، قلت: فليسأ لها أمير المؤمنين مما أراد فأنشأ المَأمُون يقول:

مـاذا تـقولين فِـيمَنْ شـفّه أرقُ ... من جَهْدِ حبك حتى صار حَيْرانا

فأجازته:

إذا وجدنا محباً قـد أضَـرَّ بـه ... داءُ الصَّـبَابَةِ أوْلَـيْنَاه إحسـانا

أنْبَأنَا أَبُو الحَسَن علي بن مُحَمَّد العلّاف، وأَخْبَرَنِي، [أبو] المعمر الأنصاري [عنه].

ح **وأَخْبَرَنَا** أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو علي بن المَسْلَمة، وأَبُو الحَسَن بن العَلّاف، قالا: أنا عَبْد الملك بن مُحَمَّد بن بِشْرَان، أَنَا أَحْمَد بن إبْرَاهيم الكندي، أَنَا مُحَمَّد بن جَعْفَر الخرائطي، نا أَبُو الفضل الرَّبعي ـ يعني: العبَّاس بن الفضل ـ قال: كان المَأمُون يهوى جارية من جواريه يقال لها تشريف[2] فبعث إليها ليلة من الليالي خادماً يأمرها بالمصير إليه، فصار الخادم إليها، فأمرها بذلك، فقالت: لا والله لا أجيبه، فإن كانت الحاجة له فليصر إليّ، فلما استبطأ المَأمُون أنشأ يقول:

بـعثتك مشـتاقاً فـفزتَ بـنظرةٍ ... وأغـفلتني حـتى أسأتُ بك الظّنّا

---

(١) تاريخ الخلفاء: ٣٨٢.

(٢) في المختصر ١٤ / ١١٨ «تتريف».

وناجيتَ من أهوى وكنتَ مقرّباً | فياليت شعري عن دُنُوّك ما أغنى
وردّدت طرفاً في محاسن وجهها | ومتّعت باستمتاع نغمتها أذنا
أرى أثراً في صحن خدّك لم يكن | لقد سرقت عيناك من حسنها حُسْنا

قال الخادم: لا والله يا سيدي إلّا أنها قالت ما حكيت لك، فقال: إذن والله أقوم إليها.

أنْبَأنَا أَبُو الفرج غيث بن علي، وحَدَّثني أَبُو إسْحَاق إبْرَاهيم بن طاهر بن بركات عنه [أنا المشرف ابن علي بن الخضر الثمار إجازة]، أَنَا أَبُو خازم مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن خلف، أنشدني أَبُو القَاسِم بن [أبي] أُسَامة بحلب للمأمون في رسولٍ أرسله إلى من يهواه، وقال له: تسارّه بكذا وكذا:

بعثتُك مشتاقاً ففزتَ بنظرةٍ | وأغفلتني حتى أسأتُ بكَ الظنا
وناجيتَ من أهوى وكنتَ مقرّباً | فيا ليت شعري عن سرارك ما أغنا
ونزّهت طرفاً في محاسن وجهها | ومتّعت باستمتاع نغمتها أُذنا
أرى أثراً منها بوجهك لم يكنْ | لقد سرقت عيناك من حسنها حُسْنا

قال: وأنشدني أَبُو القَاسِم بن أبي أُسامة ـ بحلب ـ وذكر أنه للمأمون قاله في بعض ندمائه وقد ثمل عنده سكراً، فناوله القدح بيده فقال: خذ، فقال: يدي لا تطاوعني، فقال: قُمْ فنم في فراشك ـ وكان ينام عنده ـ فقال: رجلي لا تواتيني فقال فيه المَأْمُون:

أبصرته وظلام الليل مُنْسَدِلٌ | وقد تمدد سكرا في الرياحين
فقلت خُذْ قال كفّي لا تطاوعني | فقلت قم قال: رجلي لا تواتيني
إنّي غفلتُ عن الساقي فصيّرني | كما تراني سليبَ العقل والدّين

أخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، وأَبُو الفضل أَحْمَد بن الحَسَن، قالا: أَنَا أَبُو الخطاب عَبْد الملك بن أَحْمَد بن عَبْد الله الخطيب، أَنَا أَبُو عَبْد الله الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن جَعْفَر، أَنَا عمّي أَبُو عَمْرو عُثْمَان بن جَعْفَر بن مُحَمَّد الجَوَاليقي، أَنَا أَبُو مقاتل مُحَمَّد بن العبَّاس بن أَحْمَد بن مُجاشع، أنشدنا أَحْمَد بن يَحْيىٰ للمأمون:

لساني كتوم لأسراركم | ودمعي نموم بسرّي مذيعُ
فلولا دموعي كتمتُ الهوى | ولولا الهوى لم يكن لي دموعُ

أخْبَرَنا أَبُو السعود أَحْمَد بن علي بن مُحَمَّد بن المُجْلِي، نا أَبُو منصور عَبْد المحسن بن مُحَمَّد ابن علي ـ من لفظه ـ أنا القاضي أَبُو القَاسِم يَحْيىٰ بن مُحَمَّد بن سَلاّمة بن جَعْفَر، أَنَا أَبُو يعقوب يوسف بن يعقوب بن خُرّزاد النَّجيرمي قال: أنشدني أَبُو القَاسِم جَعْفَر بن شاذان القُمّي قال: أنشدني الصولي للمأمون:

مولاي ليس لعيشٍ أنتَ حاضره | قَدْرٌ ولا قيمةٌ عندي ولا ثَمَنُ
ولا فقدتُ من الدنيا ولذّتها | شيئاً إذا كان عندي وجهُكَ الحَسَن

أنْبَأنَا أَبُو الحَسَن بن العَلّاف، وأخْبَرَنَي أَبُو المُعَمّر المُبارك بن أَحْمَد عنه.

ح وأخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو علي بن المَسْلَمة، وأَبُو الحَسَن بن العَلّاف، قالا: أنا عَبْد الملك بن مُحَمَّد بن بِشْرَان، أَنَا أَحْمَد بن إبْرَاهيم الكندي، أَنَا مُحَمَّد بن جَعْفَر، أنشدني داود بن علي للمأمون:

وقائلةٍ لمّا استمرت بنا النوى ومَحْجِرُها فيه دمٌ ونجيعُ
ألم يقضَ للرَّكْب الذين تحمّلوا إلى بلدٍ فيه الشَّجيّ رجوع
فقلت ولم أملك سوابق عَبْرَةٍ نطقن بما ضُمَّتْ عليه ضلوعُ
با بين كم دارٍ تفرّق شملُها وشملٍ شتيت عاد وهو جميع
كذاك الليالي صرفهن كما ترى لكلّ أُناسٍ جدبة وربيع

أخْبَرَنَا أَبُو طاهر مُحَمَّد بن عَبْد الله السِّنجي، أَنَا أَبُو الحَسَن علي بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عَبْد الله المديني، نا أَبُو زكريا يَحْيىٰ بن إبْرَاهيم بن مُحَمَّد بن يَحْيىٰ المزكي ـ إملاء ـ أنشدنا أَبُو القَاسِم السَّكُوني العدل، حَدَّثَني مُحَمَّد بن خَلَف بن المَرْزُبان قال: كتب الرضا إلى المأمُون:

إنّك في دارٍ لها مُدّة يُقْبلُ فيها عملُ العاملِ
أماترى الموتَ محيطاً بها يقطعُ منها أمل الآملِ
تُعَجّلُ الذنبَ لما تشتهي وتأمل التوبة في قابل
والموتُ يأتي أهلَهُ بغتةً ماذا يفعل الحَازِم العاقل

أخْبَرَنَا أَبُو الفتح نصر الله بن مُحَمَّد الفقيه، نا أَبُو الفتح نصر بن إبْرَاهيم الزاهد ـ إملاء ـ أنا أَبُو القَاسِم عُمَر بن أَحْمَد الواسطي، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن أَحْمَد المَلَطي قال: سمعت الخُزَاعي وهو أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن الحُسَيْن يقول: سمعت مُحَمَّد بن فيروز يقول: سمعت يزيد بن خالد يقول: دخل المَرِيسي يوماً على المَأمُون فقال: يا أمير المؤمنين إن ها هنا شاعراً يهجو، ويقول الشعر فيما أحدثناه من أمر القرآن فأحبّ أن تجدّد له عقوبة، فقال المَأمُون: أما إنه إن كان شاعراً فلستُ أُقدم لك عليه، وإنْ كان فقيهاً أقدمتُ عليه، فقال: يا أمير المؤمنين، إنّه يدعي الشعر، وليس بشاعرٍ، فقال: إنّه خطر علي فؤادي في هذه الليلة أبيات فأنا أكتب إليه بها، فإنْ لم يجبني أقدمت عليه، فكتب:

قد قال مولانا وسيّدنا قولاً له في الكتاب تصديقُ
إنّ عليّاً ـ أعني أبا حسنٍ ـ أفضلُ من أرقلت به النُّوقُ
بعد نبي الهدى وأنّ لنا أعمالنا، والقرآنُ مخلوق

فلما ورد هذا على الشاعر قرأها، ثم قال له اكتب:

يا أيها الناس لا قولٌ ولا عملٌ لمن يقول: كلامُ الله مخلوقُ
ما قال ذاك أَبُو بَكْر ولا عمرٌ ولا النَّبي ولم يذكرهُ صِدّيق

ولم يـقل ذاك إلّا كـل مُـبْتَدِعٌ ... عـلى الإله وعـند الله زِنْـديق
عـمداً أراد بـه إمـحاق ديـنكم ... لأن ديـنهم والله مـمحوق
أصبح يا قـوم عـقلا مـن خـليفتكم ... يمسي ويصبح في الأغلال موثوق

فلما ورد هذا على المَأمُون التفت إلى المَرِيسي فقال له: يا عاض كذا من أمه، - لا يكنى - زعمتَ أنه ليس بشاعر؟ وأغلظ له في القول.

أخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم علي بن إبْرَاهيم، أَنَا رَشَأ بن نَظيف، أَنَا الحَسَن بن إسْمَاعيل، أَنَا أَحْمَد بن مروان، نا مُحَمَّد بن الحَسَن، قال: سمعت مُعَلّى بن أيوب يقول: وقف المَأمُون في بعض أسفاره وهو قافل إلى طَرَسُوس في قدمته التي مات فيها، فوقف على شرف عالٍ ثم أنشأ يقول:

حـتّى مـتى أنـا فـي حـطّ وتَـرْحال ... وطـول سـعي وإدبّـار وإقـبَالِ
ونـازحُ الدار لا أنـفكّ مُـغْتَرباً ... عـن الأحـبة مـا يـدرون ما حـالي
بـمشرق الأرض طـوراً ثـم مـغربها ... لا يخطرُ الموتُ من حرص على بال
ولو قـعدتُ أتـاني الرزق فـي دعـةٍ ... إنّ القُـنوع الغـنى لا كَـثْرةَ المـالِ

أخْبَرَنَا أَبُو العز أَحْمَد بن عُبَيد الله - إذناً ومناولة وقرأ عليّ إسناده - أنا أَبُو علي مُحَمَّد بن الحُسَيْن الجَازِري، أَنَا المُعافى بن زكريا[١]، القاضي[٢]، نا الحُسَيْن بن القَاسِم الكوكبي، نا أَبُو مُحَمَّد عَبْد الله ابن مالك النحوي، أَنَا يَحْيىٰ بن أبي حماد المزكّي، عن أبيه قال: وصفت للمأمون جارية بكلّ ما توصف امرأة من الكمال والجمال، فبعث في شرائها، فأُتي بها وقت خروجه إلى بلاد الروم، فلما همّ ليلبس درعه خطرت بباله فأمر فأُخرجت إليه، فلما نظر إليها أُعجب بها، وأُعجبت به، فقالت: ما هذا؟ قال: أريد الخروج إلى بلاد الروم، قالت: قتلتني والله يا سيّدي، وحدرت دموعُها على خدّها كنظام اللؤلؤ وأنشأت تقول:

سـأدعو دعـوةَ المـضطر ربّاً ... يثيبُ على الدعاء ويستجيبُ
لعـلّ الله أنْ يكـفيك حَـرْباً ... ويجمعنا كـما تـهوى القـلوب

فضمّها المَأمُون إلى صدره وأنشأ متمثلاً يقول:

فيا حسـنَها إذْ يـغسل الدمـعُ كـحلَها ... وإذ هي تـذري الدمـع مـنها الأنـامل
صـبيحة قـالت فـي العـتاب: قـتلتني ... وقـتلي بـما قـالت هـناك تـحاول

ثم قال لخادمه: يا مسرور، احتفظ بها وأكرم محلها، وأصلح لها كلّ ما تحتاج إليه من المقاصير والخدم والجواري إلى وقت رجوعي فلولا ما قال الأخطل حين يقول:

قوم إذا حاربوا شدّوا مـآزرهم ... دون النساء ولو باتت بـأطهار

---

(١) بالأصل: «نا القاضي».
(٢) الجليس الصالح ١ / ٤٢٥.

ثم خرج فلم يزل يتعهدها ويصلح ما أُمر به، فاعتلّت الجارية علة شديدة أشفق عليها منها، وورد نعي المَأمُون، فلما بلغها ذلك تنفست الصُّعداء وتوفيت، وكان مما قالت وهي تجود بنفسها:

إنّ الزمان سقانا من مرارته ... بعد الحلاوة أنفاساً وأرْوَانا
أبدى لنا تارةً منه فأضحكنا ... ثم انثنى تارة أخير فأبكانا
إنّا إلى الله فيما لا يزال لنا ... من القضاء ومن تلوين دنيانا
دنيا نراها تُرينا من تصرّفها ... ما لا تدوم مصافاةً وأحزانا
ونحن فيها كأنا لا تُزايلها ... للعيش أحياؤنا يبكون موتانا

أخْبَرَنَا أَبُو البَرَكَات عَبْد الوهّاب بن المُبارك، أَنَا أَبُو الفضل بن خيرون، أَنَا أَبُو القَاسِم بن بِشْرَان، أَنَا أَبُو علي بن الصوّاف، نا مُحَمَّد بن عُثْمَان بن أبي شيبة قال: قال أبي: وولي عَبْد الله بن هَارُون إحدى وعشرين سنة، وتوفي وهو في ابن ثمان وأربعين سنة.

أخْبَرَنَا أَبُوا الحَسَن: علي بن أَحْمَد الفقيه، وعلى بن الحَسَن بن سعيد، قالا: نا ـ وأَبُو النجم الشِّيْحي، أَنَا ـ أَبُو بَكْر الخطيب، أَنَا باي بن جَعْفَر الجِيلي، نا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عِمْران، نا مُحَمَّد بن يَحْيىٰ، حَدَّثَني يعقوب بن بيان الكاتب قال: سمعت علي بن الحَسَن بن عَبْد الأعلى الإسكافي يقول: عاش المَأمُون ثمانياً وأربعين سنة، وعاش المعتصم مثلها، وطاهر مثلها، وعَبْد الله بن طاهر مثلها، وعاش المتوكل ثلاثاً وأربعين سنة، وعاش الفتح مثلها.

أخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد هبة الله بن أَحْمَد، أَنَا أَبُو بَكْر أَحْمَد بن علي، أَنَا علي بن أَحْمَد بن عُمَر، نا علي ابن أَحْمَد بن أبي قيس.

ح وأخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم إسْمَاعيل بن أَحْمَد، أَنَا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَبْد العزيز، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن بِشْران، أَنَا عُمَر بن الحَسَن بن علي.

قالا: نا أَبُو بَكْر بن أبي الدنيا، حَدَّثَني مُحَمَّد بن صالح القُرَشي، حدثتني زينب بنت سُلَيْمَان بن علي قالت: مات المَأمُون وله ثمان وأربعون سنة وخمسة أشهر وأيام، وكانت خلافة المَأمُون مُنذ قتل مُحَمَّد إلى أن مات تسع عشرة سنة، وستّة أشهر، وعشر ليالٍ.

أخْبَرَنَا أَبُو غالب مُحَمَّد بن الحَسَن، أَنَا أَبُو الحَسَن السيرافي، أَنَا أَحْمَد بن إسْحَاق، نا أَحْمَد بن عِمْران، نا موسى، نا خليفة قال: سنة ثمان عشرة ومائتين فيها مات المَأمُون عَبْد الله بن هَارُون أمير المؤمنين يوم الخميس لثلاث عشرة بقيت من رجب، مات بقرحة في حلقة وهو ابن ثمان وأربعين سنة، وخمسة أشهر ويومين، وكان ولايته التي استقامت له عشرين سنة وخمسة أشهر وأيام، ومن قبل أن يُقتل المخلوع بسنتين.

أخْبَرَنَا أَبُو غالب أَحْمَد بن الحَسَن، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أَنَا عُبَيْد الله بن عُثْمَان بن يَحْيىٰ، أَنَا إسْمَاعيل بن علي الخُطبي، أخْبَرَنَي البربري، قال: قال ابن أبي السّري: وتوفي المَأمُون

يوم الثلاثاء ـ ويقال: يوم الأربعاء ـ لثمان خلون من رجب سنة ثمان عشرة ومائتين، فكانت خلافته عشرين سنة وخمسة أشهرٍ وثلاثة عشر يوماً، وتوفى وهو ابن تسع وأربعين سنة وشهرين وثمانية عشر يوماً.

قال ابن أبي السّري: وحَدَّثَني العُمَري.

أن المَأمُون مات يوم الخميس لسبع عشرة خلون من رجب سنة ثمان عشرة ومائتين، ودُفن بالبذندون في دار خاقان.

قال ابن أبي السّري، وحَدَّثَني الفضل بن العَبَّاس قال: توفي المَأمُون يوم الخميس لثلاث عشرة ليلة بقيت من رجب سنة ثماني عشرة، وصلّى عليه أخوه أَبُو إسْحَاق المعتصم، ودُفن بطَرَسُوس.

قال ابن أبي السّري: وكان المَأمُون أبيض تعلوه صفرة، أحنى، أعْين، طويل اللحية دقيقها، ضيِّق الجبين، بخده الأيمن خال أسود، وهو أشيب.

وذكر عُمَر بن شبة: أن المَأمُون توفي ليلة الخميس لإحدى عشرة ليلة بقيت من رجب بالبَذَنْدُون وحُمل إلى طَرَسُوس ودُفن بها، وسنه ثمان وأربعون، ويقال: تسع وأربعون.

قال: أَبُو مُحَمَّد: وسنّه الصحيح على حساب مولده ثمان وأربعون سنة وأربعة أشهر وخمسة أيام، وما سوى هذا غلط في الحساب لأنه ليس في مولده خلاف ـ ومبلغ مدّته في الخلافة منذ قُتل مُحَمَّد الأمين ودُعي له ببغداد، واجتمع الناس عليه ـ ما حصل عند وفاته وقد دعي له بالخلافة بخُرَاسان من قبل ذلك بسنتين، وغلب له على الآفاق على ما قد بينّا من ذلك.

أخْبَرَنَا أَبُو الأعزّ قَرَاتَكين بن الأسْعَد، أَنَا أَبُو مُحَمَّد الجَوْهَري، أَنَا أَبُو الحَسَن بن لؤلؤ، أَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن الحُسَيْن، قال: قال أَبُو حفص عَمْرو بن علي: وبايع ـ يعني: الرشيد ـ لابنيه مُحَمَّد وعَبْد الله ـ وهو المأمُون ـ ثم قام المَأمُون وأسقط بيعة القَاسِم وبايع لعلي بن موسى يوم الاثنين لسبعٍ خلون من رمضان سنة إحدى ومائتين، فملك المأمون تسع عشرة سنة.

أنْبأنَا أَبُو علي مُحَمَّد بن سعيد بن إبْرَاهيم.

ثم أخْبَرَنا أَبُوا الحَسَن: علي بن أَحْمَد، وعلي بن الحَسَن، قالا: نا ـ وأَبُو النجم الشِّيْحي، قال: أنا ـ أَبُو بَكْر الخطيب(١).

ح **وأخْبَرَنَا** أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو الفضل مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد.

ح **وأخْبَرَنَا** أَبُو عَبْد الله البَلْخي، أَنَا أَبُو الفَضْل بن خَيْرُون.

قالوا: أَنَا أَبُو علي الحَسَن بن أبي بَكْر بن شاذان.

ح **وأخْبَرَنَا** أَبُو عَبْد الله أيضاً، أَنَا طراد بن مُحَمَّد، وأَبُو مُحَمَّد التميمي، قالا: أَنَا أَبُو بَكْر بن

---

(١) تاريخ بغداد ١٠ / ١٩٢.

وصيف.

قالا: أَنَا مُحَمَّد بن عَبْد الله الشافعي، نا عُمَر بن حفص السَّدُوسي، نا مُحَمَّد بن يزيد قال: كانت خلافة المَأمُون من قتل مُحَمَّد بن هارون عشرين سنة، ونحو أربعة أشهر، وتوفي ناحية طَرَسُوس في رجب سنة ثمان عشرة، وتوفي وله ثمان وأربعون سنة، وأمّه مَرَاجل الباذغيسية أمّ ولد، وصلّى عليه المعتصم.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب، وأبو عَبْد الله ابنا البنّا، قالا: وأنا أَبُو تمام علي بن مُحَمَّد ـ إجازة ـ أَنَا أَحْمَد بن عبيد ـ قراءة ـ

أَنَا مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن مُحَمَّد، نا أَبُو بَكْر بن أبي خَيْثَمة، [أنبأ الحَسَن بن أبي الحَسَن قال: ولي عَبْد الله بن هارون يوم الإثنين لخمس بقين من المحرم سنة ثمان وتسعين ومئة] وكان مولد المَأمُون النصف من ربيع الأوّل سنة سبعين ومائة، وَمَات وله تسع وأربعون سنة وشهران وثمانية عشر يوماً، فكانت وفاته يوم الثلاثاء ـ ويقال: يوم الأربعاء ـ لثمان خلون من رجب سنة ثمان عشرة ومائتين، ودفن بطَرَسُوس، فكانت خلافته عشرين سنة وخمسة أشهر وثلاثة عشر يوماً.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم إسْمَاعيل بن أَحْمَد، أَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن هبة الله، أَنَا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أَنَا عَبْد الله بن جَعْفَر، نا يعقوب، بن سفيان، قال[1]: سنة ثمان عشرة ومائتين غزا المَأمُون الروم حتى إذا كان بالبَذَندون توفي عَبْد الله بن هارُون في رجب، سنة ثمان عشرة ومائتين، فكانت خلافته إحدى وعشرين سنة إلّا أياماً، ونعاه مُحَمَّد بن سُلَيْمَان بمكة يوم الأربعاء لثلاث عشرة خلت من رمضان، وبويع لأبي إسْحَاق بن هارون وحُمل إلى أَذَنة ودفن بها يوم الأربعاء لثلاث وعشرين من شهر رمضان.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم أيضاً، أَنَا أَبُو الفضل بن البقّال.

وأَخْبَرَنَا أَبُو المُظَفّر بن القُشَيْري، [أنا أبو بَكْر البيهقي] أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن بِشْران، أَنَا عُثْمَان بن أَحْمَد، نا حنبل بن إسْحَاق قال: ثم بويع لعَبْد الله بن هَارُون في المحرّم سنة ثمان وتسعين، وتوفي في رجب سنة ثمان عشرة ومائتين، ودفن بطَرَسُوس، فكانت خلافته عشرين سنة وخمسة أشهر وأيام.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن بن قُبَيْس، وأَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، وأَبُو الحَسَن بن سعيد، قالوا: نا ـ وأَبُو النجم الشِّيْحي، قال: أنا أَبُو بَكْر الخطيب، أَنَا علي بن أَحْمَد بن المقرىء، نا علي بن أَحْمَد بن أبي قيس.

ح **وأَخْبَرَنَا** أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَبْد العزيز، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن

---

(١) المعرفة والتاريخ ١ / ٢٠٢.

بِشْران أَنَا عُمَر بن الحَسَن بن علي.

قالا: أَنَا أَبُو بَكْر بن أبي الدنيا.

قال: ومات المَأمُون ليلة الخميس لعشر خلون من رجب بالبَذَنْدُون وهو متوجه يريد الغزو، فحُمل إلى طَرَسُوس، فدُفن بها في دار خاقان الخادم، وصلّى عليه أخوه المعتصم - زاد عُمَر ابن الحَسَن - وبينه وبين طَرَسُوس أربع مراحل، فحُمل إلى طَرَسُوس فدُفن فيها في دار خاقان الخادم، وقد بلغ من السن سبعاً وأربعين سنة وستّة أشهر.

أَخْبَرَنَا أَبُوا الحَسَن، قالا: نا - وأَبُو النجم، أَنَا - أَبُو بَكْر الخطيب، أَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن رزق، أَنَا عُثْمَان بن أَحْمَد، نا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن البَرّاء قال: وَمَات المَأمُون بالبَذَنْدُون من أرض الروم لثلاث عشرة بقيت من رجب سنة ثمان عشرة ومائتين وحُمل إلى طَرَسُوس.

قال أَبُو سعيد المخزومي(١):

مــا رأيتُ النــجوم أغـنت عـن ... المَأمُون في عزّ ملكه المأسوس

خَــلّفوه بــعرصتي طَــرَسُوس ... مــثل مــا خــلفوا أبـاه بـطوس

قال: وكان عمره سبعاً وأربعين سنة، وخلافته من قتل مُحَمَّد عشرون سنة وخمسة أشهر، واثنان وعشرون يوماً.

قرأت على أبي مُحَمَّد السّلَمي، عن أبي مُحَمَّد التميمي، أَنَا مكي بن مُحَمَّد بن الغَمْر، أَنَا أَبُو سُلَيْمَان بن زَبْرْ قال: وفيها - يعني سنة ثماني عشرة ومائتين - كان عَبْد الله المَأمُون بالبَذَنْدُون يوم الخميس لإحدى عشرة خلت من رجب، وبويع لأبي إسْحَاق مُحَمَّد بن الرشيد، المعتصم بالله.

٣٧٠٥ - عَبْد الله بن هَارُون
أَبُو إبْرَاهيم الصُّوري

حدث عن الأوزاعي.

روى عنه: سعيد بن عبدوس.

أَنْبَأَنَا أَبُو القَاسِم علي بن إبْرَاهيم، نا عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أَنَا تمام بن مُحَمَّد، أَخْبَرَني أَبُو إسْحَاق أسد بن سُلَيْمَان بن حبيب بن مُحَمَّد الطَّبَراني - بطبرية - نا علي بن إسْحَاق القاضي، نا سعيد بن عَبْدُوس، نا أَبُو إبْرَاهيم عَبْد الله بن هَارُون الصُّوري، نا الأوزاعي، عن الزُّهري، عن نافع، عن ابن عُمَر عن النبي ﷺ قال: **«خيار أمّتي خمس مائة، والأبدال أربعون، فلا الخمسمائة ينقصون، ولا الأربعون ينقصون، وكلّما مات بدلٌ أدخل الله سبحانه وتعالى من الخمسمائة مكانه، وأدخل في**

---

(١) تاريخ بغداد ١٠ / ١٩٢ وتاريخ الطبري ٨ / ٦٥٥.

الأربعين مكانهم فلا الخمس مائة ينقصون ولاالأربعون ينقصون».

فقالوا[١]: يا رَسُول الله ﷺ، دلّنا على أعمال هؤلاء، فقال: «**هؤلاء يعفون عن من ظلمهم، ويحسنون إلى من أساء إليهم، ويواسون مما أتاهم الله**»، قال: وتصديق ذلك في كتاب الله عزّ وجلّ: ﴿**والكاظمينَ الغيظ، والعافينَ عن الناس، والله يحبّ المُحَسّنين**﴾[٢].

٣٧٠٦ ـ عَبْد الله بن هَارُون القَرَحْتاوي

من أهل قَرَحْتا، أحد الصالحين.

حكى عن مُحَمَّد بن صالح بن بَيْهَس.

حكى عنه ابن أخيه عَبْد الملك بن وُهَيب.

قرأت بخط أبي الحُسَيْن الرازي، حَدَّثني أَبُو بَكْر أَحْمَد بن أَحْمَد بن البحتري، قال: سمعت عَبْد الملك بن وُهَيب من أهل قرحتا يذكر عن عمّه عَبْد الله بن هارون وكان من صلحاء الناس.

أنهم شكوا إلى مُحَمَّد بن صالح بن بَيْهَس أذية بني الضباب لهم الأعراب، وكثة غارتهم عليهم، فقال لهم: إذا لقيتموهم فارموهم بجُزَار الصوف.

قال وكان ابن بَيْهَس يُحَمّق.

٣٧٠٧ ـ عَبْد الله بن هَاشِم بن عُتْبَة بن أبي وَقَّاص مالك بن أُهَيب بن عَبْد مَنَاف بن زُهْرة القُرَشي[٣]

[أقدمه معاوية لشيء بلغه عنه] [أَخْبَرَنا أبو بَكْر محمد بن محمد بن علي، أنا أبو بَكْر محمد] بن علي بن مُحَمَّد، أَنَا أَحْمَد بن عَبْد الله بن الخضر، أَنَا أَبُو جَعْفَر أَحْمَد بن أبي طالب، حَدَّثني أبي علي ابن مُحَمَّد، حَدَّثني مُحَمَّد بن مروان بن عُمَر القُرَشي، حَدَّثني أَحْمَد بن عَبْد الله بن جَعْفَر القُرَشي العامري، حَدَّثَني أَبُو هفان، حَدَّثني أَبُو الحَسَن المدائني، عن الهيثم بن عدي، حَدَّثني عَبْد الله بن عيّاش المَنْتُوف، عن أبي الهيثم الحِمْيَري قال: ـ ولقيته في زمن الوليد، فما رأيت عربياً كان أعلم بالناس منه، قال: والله إنّي لعند معاوية ذات يوم وكتب إلى زياد بن أبي سفيان: أن اطلب لي عَبْد الله ابن هَاشِم المِرْقَال في منزل سارة مولاة بني هاشم، فإن ظفرتَ به فاشدد يده إلى عنقه، وألبسه مِدْرَعة من صوفٍ، واحمله على قَتَب، ووجّه به إليّ.

فلما قرأ زياد الكتاب طلب الرجل فأصابه، فوجّه به إليه على حال ما وصف له معاوية، فلم

---

(١) المختصر ١٤ / ١٢١.

(٢) سورة آل عمران، الآية: ١٣٤.

(٣) زيد في المختصر ١٤ / ١٢٢ الزهري الكوفي.

يصل إلى معاوية حتى لوحته الشمس وغيّرت لونه، فلما دخل عليه وعنده عَمْرو بن العاص فقال له معاوية: يا عَمْرو، أتعرف الرجل الماثل بين يديك، فنظر إليه عَمْرو بن العاص طويلاً قال: لا يا أمير المؤمنين، قال: هذا ابن الذي يقول:

إنّـــي شـــربْتُ النَّـــفْسَ لمـــا اعـــتلّا وأكـــثر الوَيْـــنَ ولم يُـــقِلّا
أعـــورُ يـــبغي أهـــله مَـــحَلّا قـــد عـــالج الحـــياة حـــتّى مـــلّا
لابـــدّ أن يـــفل أو يـــفلا أتـــلّهم بـــذي الكَـــعوب تـــلّا
لا خـــير مـــنا فـــي كـــريم ولّـــى

قال: عرفت يا أمير المؤمنين الضَّب المُضِبّ[١] فأشجب أوداجه على أثباحه[٢]، فإنه إنْ أفلت من حبالك بعد أن زُمّت، ومن قرانك بعد أن حُزمت ليحملن عليك جيشاً تحيا فيه أصائله ويكثر فيها صَهَله ودواغله، فإن العصا من العُصية، ولا تلد الحيّة إلّا حية، وإنما مثله يا أمير المؤمنين قال الشاعر:

أمـاما قـد حللت بـلاد قـومٍ هـم الأعـداء فـالأكـباد سـود
هـم إنْ نـاجذوني يـقتلوني ومن أثقف[٣] فليس له خلود

قال: فقال عَبْد الله بن هَاشِم: فأين كنت عن ذلك يا ابن الأبتر يوم تلوذ بعاتق الدِّماث[٤] ويطير مع الغُداف[٥] يوم كسرتك بصفين، وأنت كالأمة السوداء لا تمنع يد لامس.

قال معاوية: تلك أضغاث صفين، وما ورثك أبوك.

قال: فما فيك يا معاوية ما تنتصر حتى تسلّط علينا عبد سهم؟ والله، لئن شفيت لأُربدن وجهه، ولأخرسن لسانه، وليقومن وبين كتفيه عنابة يلين بها أخدعاه فأمر به معاوية إلى الحبس، وخرج عَمْرو مغضباً وأنشا يقول[٦]:

أمـرتك أمـراً حـازماً فـعصيتني وكان من التوفيق قتلُ ابن هاشمِ
أليس أبوه يا ابن هـند الذي بـه رمـانا عـليّ يـوم حَـزّ الغَـلاصَم
فقتلنا حـتى جَـرَتْ مـن دمـائنا بصفّين أمـثالَ البـحار الخـضارم
فهذا ابنه والمـرء يشـبه عِـيْصَه ولا شك أن تقرع بـه سـن نـادم

فبلغ ذلك عَبْد الله بن هَاشِم، فكتب إلى معاوية من الجيش:

---

(١) أضب فلان على غلّ في قلبه: أضمره.
(٢) الأثباج جمع ثبج، وثبج كل شيء: معظمه ووسطه وأعلاه، والثبج: الوسط، وما بين الكاهل إلى الصدر.
(٣) ثقف الرجل: ظفر به.
(٤) الدماث جمع دمث: السهول من الأرض.
(٥) الغداف: الغراب.
(٦) وقعة صفين: ٣٤٩ بتفاوت.

مـــعاوي إن المـــرءَ عَـــمْراً أبثْ له ضَـــغِينة صـــدر ودّهـــا غـيرُ ســالمِ
تـــرى لك قـــتلي يـــا ابـــن هـــندٍ وإنّـــما تـــرى مـــا يـرى عَـمْرو مـلوك الأعـاجم
عـــلى انـــهم لا يـــقتلون أســـيرهم إذا كـــان مـــنهم مـــنعة للـــمسالم
وقـــد كـــان مـــنا يـــوم صـــفّين وقـــعة عـــليك جـــناها هـــاشمٌ وابـــنُ هَـــاشم
مـضى مـن قـضاء الله فـيها الذي مـضى ومـــا قـــد مـضى مـنها كـأضغاث حـالم
هـــي الوقـــعة العـــظمى التـــي تـــعرفونها وكـــلٌّ عـــلى مـــا فـــات ليس بـــنادم
فـإن تـعفُ عـنّي تـعف عـن ذي قَـرابةٍ وإنْ تســـطوا بـــي تســتحل مـــحارمي

فقال معاوية(١):

أرى العـفو عـن عـليا مـعد وسـيلةً إلى الله في اليوم العـبوس القُـماطر

فبعث إليه مُعاوية فأخرجه من الحبس، فحلف أن لا يخرج عليه، فأحسن جائزته، وخلّى سبيله.

أخْبَرَنَا أَبُو عَبْد الله الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن خسرو، أَنَا أَبُو غالب مُحَمَّد بن الحَسَن بن أَحْمَد، أَنَا أَبُو علي بن شاذان، أَنَا أَبُو الحُسَيْن أَحْمَد بن إسْحَاق بن نِيْخَاب، نا إبْرَاهيم بن الحُسَيْن بن علي الكسائي، نا يَحْيَىٰ بن سُلَيْمَان، حَدَّثَني نصر بن مُزَاح، عن عُمَر بن سعد، عن رجل، عن أبي سَلَمة قال: لما قتل هاشم بن عُتْبَة وثب ابنه عَبْد الله بن هَاشِم فأخذ الراية، فقاتل ملياً، ثم أُسر، فأتي به معاوية وعنده عَمْرو بن العاص فقيل: هذا المُختال بن المِرْقال قال: فقال له ابن هاشم: ما أنا بأول رجل خذله قومه، وأدركه يومه، فقال له مُعاوية: تلك أضغان صفين، وما جنى عليك أبوك، فقال عمرو: أيها الأمير، ادفعه إليّ فأشخب أوداجه على أثباجه، فقال له ابن هاشم: ألا كان هذا يا ابن العاص، حيث أدعوك إلى النّزال، وقد ابتلت أقدام الرجال، وتضايقت بك المسالك، وأشرفت على المهالك، وأيم الله، لولا مكانك منه للبست لك حاقة أرميك من خلالها، فإنك لا تزال تكثر في دَهَشك، وتخطرُ في مَرَسِك.

فأعجب مُعاوية ما سمع من كلامه، فأمر به إلى الحبس، وأنشأ يقول عَمْرو بن العـاص أبـياتاً وبعث بها إلى معاوية:

أمـرتك أمـراً حـازماً تـعصيني وكان من التوفيق قتلُ ابن هاشمِ
وكـان أبـوه يـا مـعاوية الذي رماك على جدٍ بـحز الغَـلاصمِ
فقتلنا حـتى جـرت مـن دمـائنا بصفّين أمثالَ البـحورِ الخَـضارمِ
وهـذا ابـنه والمـرء يشـبهه ابـنه ويوشك أن تُقرع بـه سنّ نـادم

فبلغ ذلك ابن هاشم وهو في الحبس، فقال أبياتاً وبعث بها إلى معاوية فقال:

---

(١) فتوح ابن الأعثم ٣ / ١٢٥.

مـــعاويَ إنّ المـــرءَ عَـــمْراً أنت له ... ضَـــغينةَ صـــدرٍ غشّـــها غـير سالم
تــرى لك قــتلي يـا ابــن هــندٍ وإنّــما ... تــرى مـا يـرى عَمْرو مـلوك الأعـاجم
عــلى أنــهم لا يــقتلون أسـيرهم ... إذا كـــــان فـــيه مـــنعة للـــمسالم
وقـــد كـــان مـنا يـوم صـفّين نـفرة ... عــليك جـناها هـاشم وابـن هـاشم
هــي الوقـعة العـظمى التـي تـعرفونها ... ومـــا مـــضى إلّا كـــأحلام نـــائم
مـضى مـن قـضاء الله فـيها الذي مـضى ... ومـا مـا مـضى إلّا كـأضغاث حـالم
فـإن تـعفُ عـنّي تـعف عـن ذي قـرابـة ... وإنْ تَـــرَ قـــتلي تسـتحل مـحارمي

قال: فعفا عنه معاوية، وكسّاه، وخلعى سبيله[١].

قرأت على أبي الحُسَيْن مُحَمَّد بن كامل بن دَيْسَم، عن أبي القَاسِم عَبْد الرَّحْمٰن بن علي بن أبي العيس، أَنَا أَبُو الحُسَيْن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن القَاسِم بن مرزوق، أَنَا أَبُو مُحَمَّد الحَسَن بن رشيق العسكري، نا يموت بن المُزَرّع بن يَمُوت البصري، نا مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ القطعي، نا الحجّاج بن مُحَمَّد الأعور، عن مُحَمَّد بن المُتَوَكّل الباهلي، عن ورقاء قال: كان صاحب راية علي بن أبي طالب هاشم بن عُتْبة فقُتل فتناول الراية ابنه عَبْد الله بن هَاشِم بن عُتْبة بن أبي وقّاص المِرْقال فقاتل قتالاً شديداً، فلما مضى عليّ استخرجه عُبَيْد الله بن زياد وأبوه زياد من بني أسامة من منزل امرأة يقال لها أسماء، وحمله إلى دمشق، فلما مثل بين يدي مُعَاوية أنشأ يقول:

لقـد كـان مـنا يـوم صـفّين نـبوةً ... عـليك جـناها هـاشمٌ وابنُ هـاشمِ
مضى من قضاء الله فيها الذي مضى ... وكلٌّ عـلى مـا قـد مـضى غيرُ نـادمِ
فإن تعفُ عنّي تعف عـن ذي قـرابـةٍ ... وإنْ تــرَ قــتلي تسـتحلّ مـحارمي

فأنشأ معاوية يقول:

أرى العـفو عـن عـليا قـريش وسيلة ... إلى الله فـي اليـوم العَـبُوس القُـماطر
أرى العـفو عـنه بـعد أن ذاب ريشـه ... وأسـلمه بـعد الجـدود العـواثـر

فخلّى سبيله وأحسن إليه[٢].

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أَنَا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنَا أَبُو عُمَر بن حيُّوية، أَنَا أَحْمَد بن معروف، نا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سَعْد قال: فولد هاشم بن عُتْبَة بن أبي وَقّاص بن أُهيب ابن عَبْد مَنَاف بن زُهْرة: عَبْد الرَّحْمٰن، وعَبْد الله، وعَبْد الملك، وأمّهم أميمة بنت عوف بن سَخْبَرة ابن خُزَيمة بن عُلاثة بن مرة بن جُشَم بن الأوْس بن عامر بن النعمان بن عُثْمَان بن نصر بن زَهْرَان من الأزد.

---

(١) الفتوح: ٣ / ١٢٤.
(٢) الفتوح: ٣ / ١٢٥.

٣٧٠٨ ـ عَبْد الله بن أبي هَاشِم بن عُتْبَة بن رَبيعَة ابن عَبْد شَمْس بن عَبْد مَنَاف القُرَشي العَبْشَمي

أَنْبَأنَا أَبُو القَاسِم علي بن إبْرَاهيم، نا عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أَنَا أَبُو أَحْمَد بن أبي نصر، نا الحَسَن بن حبيب، نا يزيد بن مُحَمَّد بن عَبْد الصَّمد، نا أَبُو مُسهر، نا سعيد بن عَبْد العزيز قال: لما حضرت عَبْد الله بن أبي هشام بن ربيعة الوفاة ـ وكان ولي عهد مُعاوية ـ ترك مائتي ألف دينار، فقال: ياليته كان بعراً محيلاً، يا ليتني غلام من غلمان المهاجرين لي فرس وغلام وبغلان أغزو عليهما في سبيل الله.

قال أَبُو ريحانة: الله أكبر، يفرون إلينا ولا نفرّ إليهم.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الفراء، وأَبُو غالب وأَبُو عَبْد الله ابنا البنّا، قالوا: أَنَا أَبُو جَعْفَر بن المَسْلَمة، أَنَا أَبُو طاهر المُخَلّص، نا أَحْمَد بن سُلَيْمَان، نا الزبير بن بكّار قال: وولد أَبُو هاشم بن عُتْبة عَبْد الله، وأمّه بنت شَيْبَة من ربيعة.

٣٧٠٩ ـ عَبْد الله بن هانىء

أحد من كان على الشرطة لعَبْد الملك بن مروان وليها بعد عَبْد الله بن زيد الحَكَمي، ثم عزل ابن هانىء وولاها يزيد بن بِشْر السَّكْسَكي.

وذكر ذلك أجمع سعيد بن كثير بن عُفير.

٣٧١٠ ـ عَبْد الله بن هِبَة الله بن القَاسِم أَبُو مُحَمَّد الصُّوري بن السِمْسَار المعَدّل

سمع بدمشق: أبا عَبْد الله بن سُلْوان، وأبا الحُسَيْن بن أبي نصر.

وروى عنه الدِّهِسْتاني، وأَبُو الفرج الصوري.

أَنْبَأنَا أَبُو الفرج غيث بن علي الخطيب، أَنَا أَبُو مُحَمَّد عَبْد الله بن هِبة الله بن القَاسِم الشاهد، أَنَا أَبُو عَبْد الله مُحَمَّد بن علي بن يَحْيَىٰ المازني أَخْبَرَنَا الفضل بن جَعْفَر التميمي المؤذّن، أَنَا أَبُو بَكْر عَبْد الرَّحْمٰن بن القَاسِم بن الفرج بن عَبْد الواحد الهاشمي، نا أَبُو مُسْهِر، نا أَبُو سُلَيْمَان، عن أبي المُحَبّر، عن الأعمش، عن المقداد قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**من كان في مصرٍ من الأمصار يسعى على عياله في عُسْرهِ ويُسْره جاء يوم القيامة مع النبيين أما إنّي لا أقول يمشي معهم، ولكن في منزلتهم**»[٧٣٣٢][(١)].

(١) كنز العمال: ح ٤٤٤٧٩.

كذا وجدته، وقد سقط من إسناده إبْرَاهيم.

أخْبَرَناه عالياً كذلك أَبُو القَاسِم علي بن إبْرَاهيم الحُسَيْني، أَنَا أَبُو عَبْد الله بن سُلوان، أَنَا أَبُو القَاسِم الفضل بن جَعْفَر، أَنَا عَبْد الرَّحْمٰن بن القَاسِم، نا أَبُو مُسْهِر، نا أَبُو سُلَيْمَان، عن أبي المُحَبّر، عن الأعمش، عن إبْرَاهيم، عن المقداد.

فذكره وهو منقطع، فإن إبْرَاهيم النَّخَعي لم يدرك المقداد.

أخْبَرَنَا أَبُو حفص عُمَر بن مُحَمَّد بن الحَسَن الفَرْغُولي، نا عُمَر بن أبي الحَسَن بن سعدويه الدِّهِسْتاني، أخْبَرَنَا عَبْد الله بن هبة الله بن القَاسِم بن السِمْسَار أَبُو مُحَمَّد ـ بصور ـ أَنَا مُحَمَّد بن علي ابن عَبْد الله النَّصيبي ـ بدمشق ـ نا الفضل بن جَعْفَر.

بحديثٍ ذكره.

قرأت بخط أبي الفرج الخطيب.

توفي أَبُو مُحَمَّد عَبْد الله بن هِبَة الله بن القَاسِم بن السِمْسَار صبيحة يوم الخميس الثاني وعشرين من محرّم سنة سبع وسبعين وأربعمائة، ودُفن من يومه بعد صلاة العصر، صلّى عليه الفقيه نصر، ودُفن في الخربة قريباً من قبر أبي علي، حضرتُ دفنه والصَّلاة عليه.

وسمعت أبا مُحَمَّد عَبْد الله بن إبْرَاهيم الرفاء يقول: سمعته غير مرةٍ ذكر أن مولده سنة خمس وأربع مائة، وذكر أن له ثلاثاً وسبعين سنة، سمعنا منه، وكان سمَاعه صحيحاً، وكانت أفعَاله في معاملاته الناس سيئة.

٣٧١١ ـ عَبْد الله بن هِشَام بن عَبْد الله بن سِوَار أَبُو الحُسَيْن العَنْسِي الدَارَانِي (١)

سمع أبا مُحَمَّد بن أبي نَصْر، وأبا عَبْد الله بن أبي كامل، وأبا نصر بن الجَنْدي، وأبا مُحَمَّد عَبْد الله ابن عطية بن عَبْد الله بن حبيب، وعَبْد الوهّاب الكِلابي.

روى عنه نجا بن أَحْمَد، ورَشَأ بن نَظِيف، وأَبُو سعد إسْمَاعيل بن علي الرازي السَّمّان.

وذكره لي أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني في: «تتمة تاريخ داريا».

أخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم العلوي، أَنَا رَشَأ بن نَظِيف، أنشدنا الشيخ أَبُو الحُسَيْن عَبْد الله بن هِشَام قال: قال أَبُو مُحَمَّد بن عطية:

إنّ مَنْ لم يَكُنْ على الناس ذئباً ... أكلَتْهُ في ذا الزمان الذئابُ

أخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عَبْد العزيز الكتَّاني قال: توفي أَبُو الحُسَيْن عَبْد الله بن هِشَام بن

---

(١) ترجمته في الاكمال ٤ / ٣٨٧.

سِوَار الدَارَاني في سنة أربع وثلاثين وأربعمائة.

حدَّث عن أبي مُحَمَّد عَبْد الله بن عطية، وعَبْد الوهّاب بن الحَسَن بن الوليد الكِلابي بشيء يسير.

وذكر أَبُو بَكْر الحداد: أنه **ثقة**.

٣٧١٢ ـ عَبْد الله بن هِشَام بن عَبْد الملك ابن مَرْوَان بن الحَكَم بن أبي العاص القُرشي الأُموي

أخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الفرّاء، وأَبُو غالب، وأَبُو عَبْد الله ابنا البنّا، قالوا: أَنَا أَبُو جَعْفَر بن المَسْلَمة، أَنَا أَبُو طَاهِر المُخَلّص، نا أَحْمَد بن سُلَيْمَان، نا الزبير بن بَكّار، قال: وولد هشام بن عَبْد المَلِك: عَبْد الله بن هِشَام، وعائشة بنت هشام، تزوّجها عُبَيْد الله بن مروان بن مُحَمَّد، وأمّ عَبْد الله وعائشة ابني هشام بن عَبْد الملك عَبْدَة بنت عَبْد الله الأُسَوّار بن يزيد بن معاوية.

٣٧١٣ ـ عَبْد الله بن هَمّام بن نُبَيْشة بن ريَاح بن مَالِك بن الهُجَيم ابن حَوْزة[1] بن عَمْرو بن مرّة بن صَعْصَعة بن مُعَاوية بن بَكْر بن هوازن أَبُو عَبْد الرَّحْمٰن السَّلُولي[2]

شاعر مشهور من فحول الشعراء من أهل الكوفة.

استقدمه يزيد بن مُعاوية، وكان قد وجد عليه في أشعارٍ قالها، فلما قَدِم عليه مدحه بأشعارٍ حثّه فيها على العهد إلى ابنه معاوية بن يزيد، وكان يقال له من حسن شعره: العطّار.

أخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم إسْمَاعيل بن أَحْمَد، أَنَا عَبْد الوهَّاب بن علي بن عَبْد الوهَّاب، أَنَا علي بن عَبْد العزيز، قال: قُرِىء على أبي بَكْر أَحْمَد بن جَعْفَر بن مُحَمَّد بن سَلْم، أَنَا أَبُو خليفة الفضل بن الحُبَاب، نا مُحَمَّد بن سَلّام قال: في الطبقة الخامسة من الإسلاميّين فذكرهم وذكر فيهم عَبْد الله بن هَمّام السَّلُولي.

قرأت على أبي الفتوح أُسامة بن مُحَمَّد بن زيد بن مُحَمَّد العلوي، عن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عُمَر، عن أبي عُبَيْد الله مُحَمَّد بن عِمْرَان بن موسى المَرْزُباني قال: عَبْد الله بن هَمّام بن نُبَيشة بن ريَاح بن مَالِك بن الهُجَيم بن حَوْزة بن عَمْرو بن مرّة بن صَعْصَعة بن معاوية بن بَكْر بن

---

(١) في المختصر ١٤ / ١٢٥ «خوزه».

(٢) ترجمته وأخباره في تاريخ الطبري ٦ / ٣٤، وجمهرة ابن حزم: ٢٧١ والبداية والنهاية ٨ / ٣٦٢ الوافي بالوفيات ١٧ / ٦٦٤ تاريخ الإسلام (حوادث سنة ٦١ ـ ٨٠): ٤٧٠ وخزانة الأدب ٣ / ٦٣٨ والشعر والشعراء ص ٤١٢.

هوازن. وولدُ مرّة بن صعصعة أمّهم سلول إليها ينسبون وعَبْد الله يكنى أبا عَبْد الرَّحْمٰن.

قال أَبُو مُحَمَّد: وكان يسمّى العطار لحسن شعره، وكان في صدر الإسلام وهو أحد فصحاء الكوفة المشهورين، وكان وجيهاً عند آل أبي سفيان مكيناً عندهم، وبلغ سناً عالياً وهو القائل للنعمان بن بشير أيام تقلّده الكوفة:

إذا انتصبوا للقول قالوا وأحسنوا ... ولكنّ حسن القول يخلفه الفعلُ
وذمُّوا لنا الدنيا وهم يَرْضِعُونها ... أفاويق حتى ما يدر لها ثعلُ(١)

وله لما بويع يزيد بن معاوية:

شربنا الغيظ حتى لو سُقينا ... دماءَ بني أمية ما روينا
ولو جاءوا برملة أو بهندٍ ... لبايعنا أميرةَ مؤمنينا

وله في عريفة يذمه:

وساعٍ مع السلطان ليس بناصح ... ومحترسٍ من فعله وهو حارسُ

قرأت علىٰ أبي عَبْد الله يَحْيَىٰ بن الحَسَن، عن أبي الحَسَن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مَخْلَد، أَنَا علي ابن مُحَمَّد بن خَزَفَة الصيدلاني.

ح وعن أبي الحُسَيْن بن الآبنوسي، أَنَا أَحْمَد بن عبيد بن الفضل.

قالا: أَنَا مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن سعيد، أَنَا أَبُو بَكْر بن أبي خَيْثَمة، نا سُلَيْمَان بن أبي شيخ، حَدَّثَني أَبُو بَكْر السعدي، عن ابن مردانبه قال: كان الفصحاء بالكوفة أربعة: عَبْد الملك بن عُمير، وموسى بن طَلْحة، وقَبِيصة بن جابر الأسدي، وابن همّام السَّلُولي.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو مُحَمَّد السكري، أَنَا [أبو] الحَسَن الطاهري، أَنَا أَحْمَد بن جَعْفَر، أَنَا أَبُو خليفة الجُمَحي، نا أَبُو عَبْد الله مُحَمَّد بن سَلّام قال: وأما عَبْد الله بن هَمّام السَّلُولي.

فحَدَّثَني يونس وأَبُو الغرَّاف قالا: كان عَبْد الله بن هَمّام رجلاً له جاه عند السلطان، ووصلة، وكان سرياً في نفسه، له همة تسمو به وكان عند آل حرب مكيناً حظياً فيهم، وكان هو الذي حدا يزيد بن معاوية على البيعة لابنه معاوية، فأنشده شعراً رثى فيه معاوية بن أبي سفيان، وحضّه على البيعة لابنه معاوية بن يزيد فقال:

تَعَزُّوا يا بني حرب بصَبْرٍ ... فَمَنْ هذا الذي يرجو الخُلُودا
لَعَمْرُ مناخهن ببطن جَمْعٍ ... لقد جهزتموا مَيْتاً فقيدا
لقد وارى قبيلكم بياناً ... وحلماً لا كفاءَ له وُجُودا

---

(١) أفاويق: جمع أفواق وهو جمع فيقه بكسر الفاء، اسم اللبن الذي يجتمع في الضرع بين الحلبتين. والثعل: خلف زائد صغير في أخلاف الناقة وضرع الشاة، لا يدرّ من اللبن شيئاً.

وجدناه بغيضاً في الأعادي ... حبيباً في رعيته حميدا
أميناً مؤمناً لم يَقْضِ أمراً ... فيوجد غِبّه إلّا رَشيدا
فقد أضحى العدوّ رَخيّ بالٍ ... وقد أمسى التَّقِيّ به عميدا
فعاض الله أهل الدين منكم ... وردّ لنا خلافتكم جديدا
مجانبة المَحَاق وكلّ نحسٍ ... مقارنة الأيامنِ والسُّعودا
خلافة ربّكم خلعوا[1] عليها ... ولا تَرْمُوا بها الغَرَضَ البعيدا
تلقفها يزيدٌ عن أبيه ... وخذها يا معاويَ عن يزيدا
فإنْ دُنْيَاكُمُ بكم اطمأنّت ... فأَوْلُوا أهلها خَلِفاً سديدا
وإنْ ضَجِرتْ عليكم فاعصُبوها ... عِصَاباً تستدرّ به شديدا

وأنشد هذا الشعر أيضاً:

إنا نقول ويقضي الله مقتدراً ... مهما يدم ربنا من صالح يدُم
يزيد يا بن أبي سفيان هل لكم ... إلى سناء ومجد غير منصرم
أعزم عزيمة أمر غبه رشد ... قبل الوفاة وقطع قالة الكلم
واقدر بقائكم خذها يزيد فقل ... خذها معاوي لا تعجز ولا تلم
إن الخلافة إن تعرف لثالثكم ... تثبت مراتبها فيكم فلا ترم
ولا تزال وفود في دياركم ... يأتون أبلج سباقاً إلى الكرم
يزم أمر قريش غير منتكث ... ولو سما كل قرم منهم قطم
عيشوا وأنتم من الدنيا على حذر ... واستصلحوا جند أهل الشام للبهم
ولا تحلنها في دار غيركم ... إني أخاف عليكم حسرة الندم
وأطعم الله أقواماً على قدر ... ولم يحاسبكم في الرزق والطعم
وما لمن سالك الشورى مشاورة ... إلّا بطعن وضرب صائب خذم
أنّى تكون لهم شورى وقد قتلوا ... عُثْمَان ضحوا به في أشهر الحرم
خير البرية راعوا المسلمين به ... ملحباً ضرجت أثوابه بدم
وكان قاتله منكم لمصرعه ... مثل الأحيمر إذ قفى على إرم
أو كالدهيم وما كانت مباركة ... أدت إلى أهلها ألفاً من اللجم
نفسي فداء الفتى في الحرب لزهم ... حتى تدانوا وألهى الناس بالسَّلَم
وبارك الله في الأرض التي ضمنت ... أوصاله وسقاها باكر الديم

---

(١) في المختصر ١٤ / ١٢٧ خافوا.

فلم يزل في نفس يزيد حتى بايع لمعاوية ابنه، فعاش بعد أبيه أربعين ليلة بعد أن أتته البيعة من الآفاق، ثم مات وقيل له: أوصه، فقال: ما أحبّ أن أزوّدهم الدنيا وأخرجَ عنها.

قرأت على أبي الوفاء حِفَاظ بن الحَسَن بن الحُسَيْن، عن عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أَنَا عَبْد الوهّاب ابن الحَسَن المَيْدَاني، أَنَا أَبُو سُلَيْمَان بن زبر، أَنَا عَبْد الله بن أَحْمَد بن جَعْفَر، أَنَا أَبُو جَعْفَر الطَبَري قال[1]: قال هشام بن مُحَمَّد: قال أَبُو مِخْنَف: حَدَّثني صِلَة بن زهير النهدي عن مسلم بن عَبْد الله الصُّنابحي قال: لما ظهر المختار واستمكن، ونفى ابن مطيع وبعث عماله، أقبل يجلس غدوة وعشية، فيقضي بين الخصمين، فقال: والله إنّ لي فيما أزاول وأحاول لشغلاً عن القضاء بين الناس، قال: فأجلس للناس شُرَيحاً فقضى بين الناس، ثم إنه خافهم فتمارض، وكانوا يقولون إنه عُثْمَاني، وإنه ممن شهد على حُجْر بن عَدِي، وانه لم يُبَلّغ عن هانىء بن عروة ما أرسله به، وقد كان علي بن أبي طالب عزله عن القضاء فلمّا سمع بذلك ورآهم يذمونه ويسندون إليه مثل هذا من القول تمارض، [وجعل المختار مكانه عَبْد الله بن عتبة بن مَسْعُود، ثم إن عَبْد الله مرض] فجعل مكانه عَبْد الله بن مالك الطائي قاضياً.

قال مسلم بن عَبْد الله: وكان عَبْد الله بن همّام سمع أبا عمرةَ يذكر الشيعة، وينال من عُثْمَان بن عفان، فقنّعه بالسوط، فلما ظهر المختار كان معتزلاً حتى استأمَن له عَبْد الله بن شداد، فجاء إلى المختار ذات يوم فقال:

أَلا انتسأت بالوُدّ عنك وأدْبَرتْ ... معالنةً بالهَجْر أمّ سريعِ
وحمّلها واشٍ سعى غير مؤتلٍ ... فأُبْتَ بهم في الفؤاد جميعِ
فخفِّضْ عليك الشأن لا يردك الهوى ... فليس انتقال خَلَّة ببديع
وفي ليلة المختار ما يُذْهِلُ الفتى ... ويُلْهيه عن روْد الشَباب شموع
دعا يا لثارات الحُسَيْن فأقبلتْ ... كتائبُ مِنْ هَمْدَان بعد هزيع
ومنْ مَدحِج جاءَ الرئيسُ ابنُ مالك ... يقودُ جُمُوعاً عبئتْ لجموع
ومن أسدٍ وافى يزيدُ لنصرهِ ... وكلّ فتى حامي الديار منيع
وجاء نُعيمٌ خيرُ شيبانَ كلّها ... بأمر لدى الهيجا أحدّ جميع
وما ابن شيط إذ يُحرّض قومه ... هناك بمخذولٍ ولا بمُضِيع
ولا قيس نَهْدِ لا ولا ابن هوازنٍ ... وكلّ أخو إخباته وخشوع
وسار أَبُو النعمان لله سعيه ... إلى أين اناس مصحن الوقوع
بخيل عليها يوم هيجا دروعها ... وأخرى حُسُوراً غيرَ ذات دروع

---

(١) تاريخ الطبري ٦ / ٣٤ حوادث سنة ٦٦.

فكـرّ الخـيول كـرّة أثـقفهم — وشَـدّ بـأولاها عـلى ابـن مـطيع
فـولّى يـضرب يشدخ الهام وقعه — وضـرب غَـدَاة السِّكـتين وجـيع
فـحوصر فـي دار الإمـارة بـائياً — بـذُلّ وإرغـام له وخـضوع
فـمنّ وزيـرٌ للـوصي عـليهم — وكـان لهـم فـي النـاس خيرَ شفيعِ
وآب الهـدى حـقاً إلى مسـتقره — بـخير إيـاب آبـه ورجـوع
إلى الهاشمي الفاضلي المُهْتَدى بـه — فـنحن له مـن سـامع ومـطيعِ

قال: فلما أنشدها المختار قال المختار لأصحابه: قد أثنى عليكم كما تسمعون، وقد أحسن الثناء عليكم فأحسنوا له الجزاء ثم قام المختار فدخل، وقال لأصحابه: لا تبرحوا حتى أخرج إليكم قال: وقال عَبْد الله بن شداد الجُشَمي: يا ابن همّام، لك عندي فرساً ومُطرفاً، وقال قيس بن طَهْمَة النَّهدي: وكانت عنده الرّباب بنت الأشعث، وأن لك عندي فرساً ومُطرفاً واستحيا أن يعطيه صاحبه شيئاً لا يعطيه مثله، وقال ليزيد بن أنس: فما تعطيه فقال: إن كان ثواب الله أراد بقوله، فما عند الله خير له، وإنْ كان إنما اعترى بهذا القول أموالنا فوالله ما في أموالنا ما يسعه، قد كانت بقية من عطائي بقية فقوّيت بها إخواني.

فقال أحمر بن شميط مبادراً لهم من قبل أن يكلموه: يا ابن همام، إن كنتَ أردت بهذا القول وجه الله فاطلب ثوابك من الله، وإن كنتَ إنّما اعتريت به رضا الناس وطلب أموالهم فاكدم الجندل(١)، فوالله ما مَنْ قال قولاً لغير الله ولا في غير ذات الله بأهل أن يُخل، ولا أن يوصل، فقال له: عضضت بأير أبيك فرفع يزيد السوط وقال ألا ابن شميط: تقول هذا القول يا فاسق، وقال لابن الشُّمَيط اضربه بالسيف، فرفع ابن شُمَيط عليه السيف، ووثب أصحابهما يتفلّتون على ابن همّام. فأخذ بيده إبْرَاهيم بن الأشتر، فألقاه وراءه، وقال: أنا له جارٍ، لمَ تأتون إليه ما أرى، فوالله إنه لواصل الولاية، راضٍ با نحن عليه، حسن الثناء، فإن أنتم لم تكافئوه بحسن ثنائه، ولا تشتموا عرضه، ولا تسفكوا دمه، ووثبتْ مَذْحِج، فحالت دونه، وقالوا: أجاره ابن الأشتر، لا والله لا يوصل إليه.

قال: وسمع لغطهم المختار، فخرج إليهم، فأومأ بيده إليهم، أن اجلسوا، فجلسوا، وقال لهم: إذا قيل للمرء خيراً فاقبلوا، وإن قدرتم على مكافأته فافعلوا، وإن لم تقدروا على مكافأته فتنصّلوا، واتّقوا لسان الشاعر، فإنّ شره حاضر، وقوله فاجر وسعيه بائر، وهو بكم غداً غادر، قالوا: أفلا نقتله؟ قال: لا، إنّا قد آمنّاه وأجرناه، وقد أجاره أخيكم إبْرَاهيم بن الأشتر، فجلس الناس.

قال: ثم إن إبْرَاهيم قام فانصرف إلى منزله، فأعطاه ألفاً وفرساً ومُطْرَفاً، فرجع بها، وقال: لا جاورت هؤلاء أبداً، وأقبلت هوازن وغضبتْ واجتمعتْ في المسجد غضباً لابن همّام، فبعث إليهم

(١) أكدم الجندل: الكدم العض بأذنى الفم كما يكدم الحمار. والجندل: الحجارة.

المختار، فسألهم أن يصفحوا عمّا اجتمعوا له، ففعلوا؛ فقال ابن همّام لابن الأشتر:

أطـفأ عـني نـار كـلبين ألّـبا   عليّ الكلاب، ذو الفعال ابنُ مالك
فتى حين يلقى الخيل يفرق بينهما   بطعن دراك أو بـضرب مـواشك[1]
وقد غضبت لي من هـوازن عـصبة   طوال الذرى فيها عـراض المبارك
إذا ابـن شـميط أو يـزيد تـعرضاً   لهـا وقـعا فـي مستحار المـهالك
وثـبتم عـلينا يـا مـوالي طـيىءٍ   مع ابن شميط شرّ ماش وراتك[2]
وأعـظم ديـانٍ عـلى الله فـرية   ومـا مـفتر طـاغ كـاخر نـاسك
فيا عجباً من أحمس ابنة أحـمس   تـوثب حـولي بـالّقنا والنيازك[3]
كـأنكم فـي العـزّ قيسٌ وخثعم   وهـل أنـتم إلّا لئـام عـوارك[4]

وأقبل عَبْد الله بن شداد من الغد فجلس في المسجد يقول: علينا توثب بنو أسد وأحمس! والله لا نرضى بذا أبداً، فبلغ ذلك المختار، فبعث إليه فدعاه، ودعا بيزيد بن أنس وبابن شميط، فحمد الله وأثنى عليه وقال: يا بن شداد، إن الذي فعلت نزغة من [نزغات] الشيطان، فتب إلى الله، قال: قد تبت، وقال: إن هذين أخواك فأقبل إليهما، وأقبل منهما، وهب لي هذا الأمر. قال: فهو لك.

وكان ابن همام قد قال قصيدة أخرى في المختار، فقال:

أضحت سليمى بعد طول عتاب   وتـجرّم، ونـفاد غـرب شـباب
قـد أزمـعت بـصريمتي وتـجنبي   وتـهوّكٍ مـن ذاك فـي إعـتاب[5]
لمـا رأيت القـصر أغـلق بـابه   وتـوكلت هـمدان بـالأسباب
ورأيت أصـحاب الدقـيق كـأنهم   حـول البـيوت ثـعالب الأسـراب
ورأيت أبـواب الأزقـة حـولنا   دربت بكـل هـراوة وذُبـاب[6]
أيـقنت أن خـيول شـيعة راشـد   لم يـبق مـنها قـيس أبـر ذُبـاب

أخْبَرَنَا أبو العشائر مُحَمَّد بن الخليل بن فارس، وأَبُو القَاسِم الحُسَيْن بن الحَسَن بن مُحَمَّد، قالا: نا وأَبُو القَاسِم بن أبي العلاء، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن أبي نصر، أَنَا عمّي أَبُو علي مُحَمَّد بن القَاسِم، حَدَّثَني علي بن بكير، أَنَا ابن الخليل ـ وهو أَحْمَد ـ قال: قال ابن عَبَيْدة ـ يعني عُمَر بن شبة ـ قال المدائني: قال ابن همام السَّلُولي يحذّر قومه:

سـأنصح قـيساً قـيس عَـيْلان إنـني   جـديرٌ بـنصحٍ للـعشيرة والأصلِ

---

(١) بطعن دراك أي متتابع، وبضرب مواشك أي ضرباً سريعاً.
(٢) الرتك: مشية فيها اهتزاز.   (٣) النيازك: الرماح.
(٤) العوارك: جمع عارك، وهي الحائض.   (٥) التهوك: مثل التهور.
(٦) ذباب السيف: حد طرفه الذي بين شفرتيه.

وكيف ادخاري النُّصحَ عنهم وقد رأى زياداً بلا ذنبٍ مراجله تغلي
فلا تأمنوه واركبوا القصد تسلموا وكبوا على التأنيب تنجوا من الجهلِ
عليكم بمُرّ الحقّ لا تعتدونه إلى غيره، فالحقّ من أوضح السُّبل
ولا تشتموا أسلافكم وتعاطفوا على البرّ، إن البرّ من أفضل الفعلِ
وإياكُم أن تَشْتِموا أمراءكم فتضحوا من البلوى على كفة الحبل
فإنّ زياداً لا عزيز بأرضه سواه، وقد أعطاكم النصف في مَهْلِ
ولا تحملوه أن يريقَ دماءكم فليس زياد بالهَيوب ولا الوَغْلِ

أَنْبَأَنَا أَبُو القَاسِم علي بن إبْرَاهيم، وحَدَّثَني أَبُو الحَسَن علي بن مهدي عنه، أَنَا رَشَأ بن نَظيف، أَنَا الحَسَن بن إسْمَاعيل بن مُحَمَّد الضّرّاب، نا عَبْد العزيز بن علي بن مُحَمَّد بن الفرح، نا الحُسَيْن بن القَاسِم الدمشقي، حَدَّثَنا مُحَمَّد بن العباس الطوسي، عن عُمَر بن شبة، عن الأصمعي قال[١]: وشى واشٍ بعَبْد الله بن همّام السَّلُولي إلى زياد فقال له: إنّ ابن همّام هجاك فقال له: وما علمك؟ قال: أنا جاره وأعلم الناس به، فقال: أجمع بينكما؟ فقال: ذاك إليك، فأدخله بيتاً وبعث إلى ابن همّام فأحضره ثم قال له: بلغني أنك هجوتني فقال له: ما فعلتُ ذلك ـ أصلحك الله ـ ولا أنت لذلك بأهل، فقال: إنّ فلاناً أبلغني، وأخرج الرجل إليه فقال له ابن همّام: أنا هجوتُ الأمير؟ فقال: نعم، فأطرق ابن همّام قليلاً ثم أنشأ يقول:

أنت امرؤ إما ائتمنتك خالياً فخُنْتَ وإمّا قلتَ قولاً بلا علمِ
فأنت من الأمر الذي كان بيننا بمنزلةٍ بين الخيانة والإثمِ

أَخْبَرَنَا أَبُو العزّ بن كادش ـ فيما أجازه لي وناولني إيّاه وقال: اروه عني ـ قال: أنا أَبُو علي مُحَمَّد ابن الحُسَيْن الجَازري، نا أَبُو الفرج المُعَافى بن زكريا الجُرَيري[٢]، نا ابن دريد، نا أَبُو حاتم، أَخْبَرَني أَبُو الحَسَن المدائني قال: وَشى واشٍ بعَبْد الله بن همّام السلولي إلى زياد فقال: إنه هجاك، فقال زياد للرجل: أجمع بينك وبينه؟ قال: نعم، قال: فبعث زياد الى ابن همّام، فجيء به، فأدخل الرجل بيتاً ثم قال زياد: يا ابن همّام بلغني أنك هجوتني، قال: كلا ـ أصلحك الله ـ ما فعلتُ ولا أنتَ لذلك بأهلٍ، قال: فإن هذا أَخْبَرَني ـ وأخرج الرجل ـ فأطرق ابن همّام هنيهة، ثم أقبل على الرجل فقال:

وأنت امرؤ إلّا ائتمنتك خالياً فخنتَ وإمّا قلتَ قولاً بلا علمِ
وأنت من الأمر الذي كان بيننا بمنزلةٍ بين الخيانة والإثمِ

فأعجب زياد جوابه، وأقصى الساعي، ولم يقبل منه.
وروي أن هذه القصة جرت مع ابن زياد.

---

(١) أمالي القالي ٢ / ٤٦.
(٢) الجليس الصالح الكافي ١ / ٣٠١ ـ ٣٠٢.

أَنْبَأنَا أَبُو الحَسَن علي بن مُحَمَّد بن العَلّاف.

ثم أَخْبَرَني أَبُو المُعَمّر المُبارك بن أَحْمَد عنه.

ح وأَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو علي بن أبي جَعْفَر، وأَبُو الحَسَن العَلّاف، قالا: أَنَا أَبُو القَاسِم عَبْد الملك بن مُحَمَّد بن بِشْرَان، أَنَا أَحْمَد بن إبْرَاهيم، أَنَا مُحَمَّد بن جعْفَر الخرائطي، حَدَّثني المُسَيّب بن على الرُّصافي عن بعض مشايخه قال: أتى رجل عُبَيْد الله بن زياد فأخبره أن عَبْد الله بن هَمّام السَّلُولي سبّه، فأرسل إليه، فأتاه فقال له: يا ابن همّام إنّ هذا يزعم أنك قلتَ كيت وكيت، فقال عَبْد الله بن هَمّام للرجل:

أنت امرؤ إمّا ائتمنتك خالياً ... فخنتَ إمّا قلتَ قولاً بلا علمِ

وإنك في الأمر الذي قد أتيته ... لفي منزلٍ بين الخيانة والإثمِ

٣٧١٤ ـ عَبْد الله بن هِلال بن الفرات أَبُو مُحَمَّد الرَبَعي الدُّومِيّ(١)

دمشقي، سكن بيروت، وكان أحد الزهّاد(٢).

حدَّث عن إبْرَاهيم بن أيوب الحوراني، وأَحْمَد بن عاصم الأنطاكي، وأَحْمَد بن أبي الحواري، وهشام بن عمّار، ومُحَمَّد بن الوزير الدمشقي.

روى عنه: أَبُو حاتم الرَّازي، وأَبُو العبّاس الأصمّ، ومُحَمَّد بن المنذر شَكَّر الهَرَوي، وأَبُو نُعَيم الأستَراباذي، وعَبْد الرَّحْمٰن بن داود بن منصور الفارسي.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الحَسَن البُرُوجردي، أَنَا أَبُو عطاء عبد الأعلى بن عَبْد الواحد ابن أَحْمَد المَلِيحي ـ بَهراة ـ نا أَبُو مُحَمَّد إسْمَاعيل بن إبْرَاهيم بن مُحَمَّد القَرّاب، أَنَا علي بن عيسى العاصمي، ومُحَمَّد بن أَحْمَد بن الخيَّاط قال: نا مُحَمَّد بن المنذر شكّر أنا عَبْد الله بن هِلال الضبعي الدمشقي، نا أَحْمَد بن أبي الحواري، نا إسْمَاعيل الصّوفي، نا وكيع ـ وهو يطوف بالبيت ـ عن غالب، عن الحَسَن عن عائشة قالت: قال رَسُول الله ﷺ: «**من رَضي عن الله رَضي الله عنه**»[٧٣٣٣](٣).

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم زَاهِر طَاهِر، أَنَا أَبُو بَكْر البَيْهَقي، أَنَا أَبُو عَبْد الله الحافظ، أَخْبَرَني أَبُو عَبْد الله مُحَمَّد بن يعقوب، نا مُحَمَّد بن عَبْد الوهّاب، أَنَا يَعْلَى بن عبيد، حَدَّثني فُضَيل بن غزوان.

ح قال: وأنا [أبو] عَبْد الله الحافظ، نا أَبُو العبّاس مُحَمَّد بن يعقوب ـ إملاء ـ نا عَبْد الله بن هِلال بن الفرات، نا أَحْمَد بن أبي الحَوَاري، نا حفص بن غيّاث، عن فُضَيل بن غَزْوَان الضَّبِّي، قال: لقيني أَبُو

---

(١) ترجمته في الجرح والتعديل ٥ / ١٩٣.

(٢) زيد في المختصر ١٤ / ١٢٨ وكان صادقاً صالحاً.

(٣) كنز العمال: ح ٥٩٥٦.

إسْحَاق السَّبيعي فقال: إنّي والله لأحبّك، ولولا الحياء لقبّلتك، فقال أَبُو إسْحَاق، حَدَّثَنا أَبُو الأحوص عن عَبْد الله أن هذه الآية نزلت في المتحابين في الله: ﴿**لو أنفقتَ مَا في الأرض جميعاً مَا ألّفتَ بين قلوبهم ولكنّ الله ألّف بينهم إنّه عزيزٌ حكيم**﴾[(١)].

لفظ حديث حفص تابعه مُحَمَّد بن فُضَيل عن أبيه.

أخْبَرَنَا أَبُو المعالي مُحَمَّد بن إسْمَاعيل الفارسي، أَنَا أَبُو بَكْر البَيْهَقي، أَنَا أَبُو عَبْد الله الحافظ، نا أَبُو العبّاس مُحَمَّد بن يعقوب، نا أَبُو مُحَمَّد عَبْد الله بن الهلال بن الفرات الرَبَعي ـ ببيروت ـ نا أَحْمَد ابن أبي الحَوَاري، نا عَبْد الله بن السّري، عن المُعْتَمر بن سُلَيْمَان، عن بُكير أبي مرزوق، عن عَبْد الله ابن المختار، عن مُحَمَّد بن كعب القُرَظي قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**ما تَجالَس قومٌ مجلساً، فلم يُنصت بعضهم لبعض إلّا نزع [من][(٢)] ذلك المجلس البركة**»[٧٣٣٤].

قال: ونا أَبُو عَبْد الله الحافظ، وأَبُو سعيد بن أبي عَمْرو قالا: أنا أَبُو العبّاس مُحَمَّد بن يعقوب، نا أَبُو مُحَمَّد عَبْد الله بن هِلال بن الفرات ـ ببيروت ـ نا أَحْمَد بن أبي الحَوَاري، نا إسْمَاعيل بن عَبْد الله، نا سفيان بن عُيينة، عن مُحَمَّد بن المنكدر قال: إنّ العالم بين الله وبين خلقه، فلينظر كيف يدخل بينهم.

كتب إليّ أَبُو بَكْر عَبْد الغفّار بن مُحَمَّد الشّيروي، وحَدَّثَني أَبُو المحاسن عَبْد الرزّاق بن مُحَمَّد عنه.

ح **وأخْبَرَنَا** أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، وأَبُو مُحَمَّد طاهر بن سهل، قالا: أَنَا أَبُو بَكْر الخطيب.

قالا: أنا أَبُو بَكْر الحيري، نا أَبُو العبّاس الأصّم، نا عَبْد الله بن هلال بن الفرات ـ زاد الشيروي: أَبُو مُحَمَّد ـ نا أَحْمَد ـ يعني: ابن أبي الحَوَاري ـ نا مُحَمَّد بن نُعَيم المَوْصلي، عن المُعَافى بن عِمْران قال: سمعت سفيان الثوري يقول: وددتُ أنّ كلّ حديثٍ في صَدري، وكلّ حديث حفظه الرجال عني، نُسخ من صدري وصدورهم، فقلت: يا أبا عَبْد الله ذا العلم الصحيح، وذا السنّة الواضحة التي بثثتها، تمنّى أن ينسخ من صدرك وصدور الرجال، قال: اسكت، وَمَا يُدريك؟ لست أريد أن أقف يوم القيامة حتى أسأل عن كلّ مجلس جلسته، وعن كل حديث حدثته أيش أردت [به].

أخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم زَاهِر بن طَاهِر قال: قُرىء على أبي عُثْمَان البَحيري، أَنَا أَبُو الحُسَيْن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عُمَر الخَفّاف، أَنَا أَبُو نُعَيم عَبْد الملك بن مُحَمَّد، نا عَبْد الله بن هلال الدمشقي، نا أَحْمَد بن أبي الحَوَاري قال: سُئل سفيان بن عُيينة عن الزهد فقال: من لم تمنعه النعماء من الشكر، ولا البلوى من الصبر، فذاك عندنا الزهد.

قال أَحْمَد: فقلت له: قد يكون لا تمنعه النعماء من الشكر ويمسكها، قال: فضرب بمؤخر يده

---

(١) سورة الأنفال، الآية: ٦٣.

(٢) عن المختصر ١٤ / ١٢٨.

ساقي ثم قال: اسكت، من لم تمنعه النعماء من الشكر ولا البلوى من الصبر فذاك عندنا الزهد.

أَنْبَأنَا أَبُو بَكْر الشيروبي، وحَدَّثَني أَبُو المحاسن الطَّبَسي عنه، [أنا أَبُو بَكْر الحيري].

ح **وأَخْبَرَنَا** أَبُو القَاسِم زَاهِر بن طَاهِر، أَنَا أَبُو بَكْر البَيْهَقي، أَنَا أَبُو عَبْد الله الحافظ وأَبُو نصر أَحْمَد ابن علي، وأَبُو عَبْد الرَّحْمٰن السّلَمي.

قالوا: أنا أَبُو العبّاس، [محمد بن يعقوب، نا عَبْد الله بن هلال، حَدَّثَني أَحْمَد ـ يعنى ابن الحواري ـ حَدَّثَني البجلي أَبُو جَعْفَر، نا قبيصة] عن سفيان قال: لما جَاء البشير إلى يعقوب عليه السلام قال: على أي دين تركت يوسف عليه السلام؟ قال: الإسلام ـ وقال زاهر: على الإسلام ـ فقال: الآن تمّت النعمة.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم زَاهِر بن طَاهِر، أَنَا أَبُو بَكْر البَيْهَقي، أَنَا أَبُو عَبْد الله الحافظ، نا أَبُو العبّاس ـ هو الأَصَمّ ـ نا عَبْد الله بن هلال، نا أَحْمَد بن أبي الحواري قال: سمعت أبا سُلَيْمَان يقول: كلما شغلك عن الله من أهل أو مالٍ أو لدٍ فهو عليك مشؤوم.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد الله الخَلّال ـ شفاهاً ـ قال: أَنَا أَبُو القَاسِم بن مَنْدَه، أَنَا أَبُو علي ـ إجازة ـ

ح وأَنَا أَبُو طاهر بن سَلَمة، أَنَا علي بن مُحَمَّد، قالا: أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن أبي حاتم قال: عَبْد الله بن هِلال الرُّومِيّ الدمشقي، نزل، بيروت، روى عن أَحْمَد بن عاصم الأنطاكي، وأَحْمَد بن أبي الحَوَاري، ومُحَمَّد بن الوزير الدمشقي، وهشام بن عمّار، روى عنه أبي، وكتب عنه، وهو **صدوق**، وكان من الصَّالحين، سُئل أبي عنه قال: صَدُوق.

حرف اليَاء
في أسمَاء آبَاء العَبَادِلَة

٣٧١٥ ـ عَبْد الله بن ياسين
أَبُو مُحَمَّد التميمي

رجل من أهل الأدب، قرأ منه قطعة صالحة علي بن منصور الجواليقي، وابن السِّجْزي ببغداد.

وقدم دمشق، ثم خرج عنها، وعاد إليها، وكان يكتب خطاً حسناً، ويذهّب المصحاف.

ثم يتوجه إلى بلاد العجم وقطن خُوارزم ونفق على صاحبها، وكسب من جهته مالاً، وتوفي هناك.

٣٧١٦ ـ عَبْد الله بن يَحْيَىٰ بن الحكم
ابن أبي العَاص بن أميّة بن عبد شمس

كانت له دير العدس القرية التي في الثنية من أعمال دمشق.

له ذكر.

٣٧١٧ ـ عَبْد الله بن يَحْيَىٰ بن مُوسَى
أَبُو مُحَمَّد السَّرَخْسِي القاضي (١)

له رحلة إلى مصر والشام.

ذكر أنه سمع العبّاس بن الوليد بن مَزْيَد ببيروت، والحُسَيْن بن المُبارك بطبرية، ويونس بن عَبْد الأعلى بمصر، وعلي بن حُجْر، وعلي بن خَشْرَم، وسعيد بن يعقوب الطَّالقاني، وهارون بن مُحَمَّد الرَّبَعي، ومُحَمَّد بن مُشكان السَّرَخْسي، والوضّاح بن عصام بن الوَضاح الزبيري، ويوسف بن سعيد ابن مسلم، وأَحْمَد بن عَبْد الله الفِرْيَاناني.

روى عنه: أبو أحمد بن عدي، وأَبُو الطَّيّب مُحَمَّد بن عَبْد الله بن المُبَارك الشَّعيري، وأَبُو بَكْر مُحَمَّد بن الحَسَن بن علي بن حامد البخاري، وأَبُو بَكْر أَحْمَد بن إبْرَاهيم الإسماعيلي.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم زَاهِر بن طَاهِر، أَنَا أَبُو بَكْر البَيْهَقي، أَنَا أَبُو عَبْد الله الحافظ ـ في التاريخ ـ أَنَا أَبُو الطَّيّب مُحَمَّد بن عَبْد الله بن المُبارك، نا أَبُو مُحَمَّد عَبْد الله بن يَحْيَىٰ بن مُوسَى السَّرَخْسي ـ بنَيْسابور ـ نا سعيد بن يعقوب الطَّالْقاني، نا عَبْد الله بن المُبارك، عن يعقوب بن القعقاع، عن

(١) ترجمته وأخباره في ميزان الاعتدال ٢ / ٥٢٤ ولسان الميزان ٣ / ٣٧٦ والكامل في ضعفاء الرجال ٤ / ٢٦٨.

عطاء، عن ابن عبّاس قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**مَنْ أصبح مطيعاً لله في والديه أصبح له بابان مفتوحان من الجنّة، وإنْ كان واحداً فواحداً، ومَنْ أمْسَى عاصياً لله في والديه أصبح له بابان مفتوحان من النار إنْ كان واحداً فواحداً**» قال الرجل: وإن ظلماه؟

قال: «**وإنْ ظلماه، وإن ظلماه**»[٧٣٣٥][(١)].

أخبرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا إسْمَاعيل بن مَسْعَدة، أَنَا أَبُو عَمْرو عَبْد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد الفارسي، أَنَا أَبُو أَحْمَد بن عَدِي[(٢)]، نا عَبْد الله بن يَحْيَىٰ بن مُوسَى السَّرَخْسي، نا هارون بن مُحَمَّد البزيعي، نا عَبْد الصَّمد بن عَبْد الوارث، عن شُعبة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «**أفطر الحاجم والمحجوم**»[٧٣٣٦].

قال ابن عَدِي: وهذا خطأ، وأحسن ظننا [به] أنه أخطأ، أو شبّه عليه فيه، ولعله تعمّد وإنما حدث [بهذا الحديث] هارون وغيره عن عَبْد الصَّمد بإسناده: «توضّؤوا مما مسّت النار».

وعَبْد الله بن [يَحْيَىٰ بن] مُوسَى، أَنَا مُحَمَّد السَّرَخْسي ولي قضاء جُرْجَان قديماً، ثم قضاء طَبَرستان بعد ذلك، وحدَّث بأحاديث لم يتابع عليها وكان متهماً في روايته، عن قومٍ أنه لم يلحقهم مثل علي بن حُجْر وغيره.

وكان قد دخل الشام ومصر، فكتب بمصر أقدم من لحقه بها يونس بن عبد الأعلى، ومن كان في طبقته، وكتب بالشام أقدم من لحق بها عبّاس بن الوليد بن مَزْيَد ونظراؤه، وكان يتهم [في] شيوخٍ من شيوخ خُرَاسان كعَلي بن حُجْر وغيره.

كتب إليَّ أَبُو نصر بن القُشيري، أَنَا أَبُو بَكْر البَيْهَقي، أَنَا أَبُو عَبْد الله الحافظ قال: عَبْد الله بن يَحْيَىٰ ابن مُوسَى السَّرَخْسِي أَبُو مُحَمَّد القاضي، شيخ حسن الحديث، كثير الإفراد روايته عن علي بن حُجْر، وعلي بن خَشْرَم، وأَحْمَد بن عَبْد الله الفِرْياناني والمراوزة ولست أقف على حاله، وقد حَدَّث بنيسابور.

٣٧١٨ ـ عَبْد الله بن يَحْيَىٰ العَدَوي

حكى عنه عَبْد الله بن العَلاء بن زَبْر.

عداده في أهل دمشق، ذكره أَبُو عَبْد الله بن مَنْدَه فيما حكاه المقدسي عنه.

٣٧١٩ ـ عَبْد الله بن يَحْيَىٰ الأَلْهَانِي القاضي بدمشق

روى عن الزُّهْري.

---

(١) اتحاف السادة: ٦ / ٣١٥.

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٤ / ٢٦٨.

روى عنه: الوليد بن المسلم، فيما ذكره ابن مَنْدَه فيما حكاه أَبُو الفضل المقدسي عنه.

وجدت له روايةعن صَدَقة بن منصور، عن الزهري في كتاب «ثواب الأعمال» لأبي الشيخ الأصبهاني فيما

قرأته على أبي الحُسَيْن أَحْمَد بن حمزة السُلَمي، عن أبي علي الحداد، أَنَا أَبُو نصر الفضل بن مُحَمَّد، أَنَا عَبْد الله بن مُحَمَّد بن جَعْفَر، نا أَبُو بَكْر بن مَعْدَان، نا أَبُو عامر الدمشقي، نا الوليد بن مسلم، نا عَبْد الله بن يَحْيَىٰ الأَلْهَانِي، قال: سمعت صَدَقة بن منصور قال: سمعت الزُهْري يحدِّث عن النبي ﷺ قال: «**من قال في أحد العيدين: الفطر والأضحى حين يغدو: لا إله إلّا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد وهو على كل شيء قدير أربعمائة مرّة قبل خروج الإمام زوّجه الله عزّ وجل من الحور العين كما لو أن أحدكم مشى بأربعمائة دينار إلى**[1] **وحده، ومن قال ألف مرة أعتقه الله عزّ وجلّ من النار، كما أنه لو قتل مؤمناً خطأ فجاء بألف دينار كانت فديته**» [٧٣٣٧][2].

٣٧٢٠ـ عَبْد الله بن يَزيد بن آدم السُّلَمي ويقال: الأَوْدِي البابي[3]

من أهل دمشق، كان يسكن سوق اللؤلؤ.

روى عن أبي الدَّرْدَاء، وأبي أُمامة، وواثلة بن الأسقع، وأنس بن مالك، والمُخَارق بن مَيْسرة الطائي.

روى عنه: الفيضا بن مُحَمَّد الرَّقّي، وأَبْيَن بن سفيان، وكثير بن مروان الفلسطيني، وأَبُو العطوف، الجزَري، وطلحة بن يزيد الرقي، وأَبُو عقيل الثفي، وعَمْرو بن عَبْد الجبَّار.

أخبرَنا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن شجاع، أَنَا أَبُو الخير مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عَبْد الله، وأَبُو مَسْعُود سُلَيْمَان بن إبْرَاهيم، قالا: نا عُثْمَان بن أَحْمَد بن إسْحَاق، أَنَا أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن عُمَر بن حفص، نا أَبُو يعقوب إسْحَاق بن الفيض، أَنَا القَاسِم بن الحكم، نا حفص بن عُمَر الهَمْداني، عن إبْرَاهيم بن مُحَمَّد الخُرَاساني، أَنَا أبين بن سفيان.

قال القَاسِم: وحَدَّثناه مجاشع بن أبين.

عن عَبْد الله بن يزيد، حَدَّثني أَبُو الدَّرْدَاء وأَبُو أُمامة الباهلي، وأنس بن مالك، وواثلة بن الأسقع، قالوا: خرج إلينا رَسُول الله ﷺ ونحن نتمارى في أمر الدين، فغضب غضباً شديداً لم

---

(١) غير مقروء ورسمها: «الاكفاز».

(٢) الاذكار النووية ٦٧ واتحاف السادة المتقين: ٥ / ١٢ بتفاوت.

(٣) ترجمته وأخباره في تاريخ بغداد ١٠ / ١٩٦ وميزان الاعتدال ٢ / ٥٢٦ ولسان الميزان ٣ / ٣٧٨ والجرح والتعديل ٥ / ١٩٧.

يغضب مثله، ثم قال: «مَه مَه، يا أمة مُحَمَّد لا تهيجوا على أنفسكم وهج النار» ثم قال: «أبهذا أُمرتم، أَوَلَيس عن هذا نُهيتم؟ أَوَلَيس إنما هلك من كان قبلكم بهذا» ثم قال: «ذروا المراء لقلة خيره، فإنه نفعه قليل، ويهيج العداوة بين الإخوان، ذروا المراء، فإنّ المراء لا تؤمن فتنته ولا تعقل حكمته، ذروا المراء فإنه يورث الشكّ ويحبط العمل، ذروا المراء فكفاك إثماً أن لا تزال ممارياً، ذروا المراء فإن المؤمن لا يماري، فأنا زعيم ثلاثة أبيات في الجنّة لمن ترك المراء هو صادق، ذروا المراء فإن المماري لا أشفع له يوم القيامة، ذروا المراء فإنّ أوّل ما نهاني عنه ربِّي - عزّ وجلّ - بعد عبّادة الأوثان المراء، وشرب الخمر، ذروا المراء، فإن الشيطان قد يئس أن تعبدوه ولكن قد رضي منكم بالتحريش، وهو المراء في دين الله عزّ وجلّ».

ثم قال: «إنّ بني إسرائيل افترقوا على ثنتين وسبعين فرقة، وإنّ أمّتي تفترق على ثلاث وسبعين فرقة كلها ضالّ إلّا السّوادَ الأعظم» قالوا: يا رَسُول الله، وما السَّوادُ الأعظم؟ قال: «مَنْ لا يماري في دين الله، ومن كان على ما أنا عليه اليوم»(١).

قال ابن عبّاس في قول الله عزّ وجل: ﴿وإذا رأيتَ الذين يَخُوضُون في آياتنا فأعرضْ عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره﴾(٢) هم أصحاب المراء والخصومات في دين الله، وقول الله عزّ وجلّ: ﴿إنّ الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً لَسْتَ منهم في شيءٍ﴾(٣) هم أصحاب المراء والخصومات في دين الله عزّ وجلّ(٤)، وقوله: ﴿ولا تكونُوا كالذين تفرّقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات﴾(٥) هم أصحاب المراء والخصومات في دين الله، وقول الله: ﴿فتقطعوا أمرهم بينهم [زُبُراً] كل حِزْب بما لديهم فَرِحُون﴾(٦) هم أصحاب المراء والخصومات في دين الله، وقول الله عزّ وجل: ﴿إذا سمعتم آيات الله يكفر بها، ويستهزأ بها﴾(٧) هم أصحاب المراء والخصومات في دين الله(٨) ﴿أقيموا الدين ولا تتفرّقوا فيه﴾(٩) هم المراء والخصومات في دين الله عزّ وجل.

ثم قال ابن عبّاس: اجتمعوا على القرآن ما اتفقت عليه قلوبكم، فإذا اختلفتم فقوموا، فإن المراء

---

(١) الجامع الكبير: ٢ / ٢٧١.
(٢) سورة الأنعام، الآية: ١٥٩.
(٣) سورة الأنعام، الآية: ٦٨.
(٤) بعدها في المختصر ١٤ / ١٣٠ والمطبوعة: وقول الله عز وجل: ﴿فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه﴾ (آل عمران: ٧) هم أصحاب المراء والخصومات في دين الله عز وجل.
(٥) سورة آل عمران، الآية: ١٠٥.
(٦) سورة المؤمنون، الآية: ٥٣.
(٧) سورة النساء، الآية: ١٣٩.
(٨) بعدها في المختصر والمطبوعة: وقول الله عز وجل: ﴿ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله﴾ هم أصحاب المراء والخصومات في دين الله، عز وجل.
(٩) سورة الشورى، الآية: ١٣.

بالقرآن كفر (١).

أخبرَنَا أَبُو القَاسِم زَاهِر بن طَاهِر، أَنَا أَبُو بَكْر البَيْهَقي، أَنَا أَبُو عَبْد الله الحافظ، نا أَبُو العبّاس الأَصَمّ، نا مُحَمَّد بن إِسْحَاق، نا سعيد بن مُحَمَّد الجَرْمي، نا كثير بن مروان الشامي، نا عَبْد الله بن يزيد الدمشقي الذي كان بالباب، حَدَّثني أَبُو الدَّرْدَاء، وأَبُو أُمَامة الباهلي، وأنس بن مالك، وواثلة بن الأسقع قالوا: خرج علينا رَسُول الله ﷺ فقال: «**إنّ الإسلام بدأ غريباً وسَيَعُود غريباً، فطوبى (٢) للغرباء**» قالوا: يا رَسُول الله ومن الغرباء؟ قال: «**الذين يصلُحون إذا فَسَدَ الناسُ، ولا يماروا في دين الله، ولا يكفِّروا أهل القبلة بذنب**» [٧٣٣٨] (٣).

أخبرَنَاه عالياً أَبُو العزّ بن كادش، أَنَا أَبُو مُحَمَّد الجَوْهَري، أَنَا أَبُو الحَسَن علي بن مُحَمَّد بن أَحْمَد ابن لؤلؤ، أَنَا عُمَر بن أيوب السَّقَطي، نا مُحَمَّد بن الصباح الجَرْجرائي، أَنَا كثير بن مروان، عن عَبْد الله ابن يزيد الدّمشقي، حَدَّثني أَبُو الدَّرْدَاء، وأَبُو أُمَامَة الباهلي، وواثلة بن الأسقع، وأنس بن مالك قالوا: قال رَسُول الله ﷺ: «**إنّ الإسلام بَدَأ غريباً وسَيَعُود غريباً، فَطُوبى للغرباء**» [٧٣٣٩].

هذا مختصر من حديث.

أخبرَنَاه بطوله أَنَا مُحَمَّد السيدي، وأَبُو القَاسِم الشَّحَّامي، قالوا: أَنَا أَبُو سعد مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن، أَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حمدان، أَنَا الحَسَن بن سفيان بن عامر، نا مُحَمَّد بن الصباح، نا كثير ابن مروان الفلسطيني، عن عَبْد الله بن يزيد الدمشقي، حَدَّثني أَبُو الدَّرْدَاء، وأَبُو أُمامة، وأنس بن مالك، وواثلة بن الأسقع، قالوا: خرج إلينا رَسُول الله ﷺ ونحن نتمارى في شيءٍ من الدين، فغضب غضباً شديداً لم يغضب مثله، ثم انتهرنا فقال: «**يا أمّة مُحَمَّد، لا تَهيجوا على أنفسكم وَهْجَ النار**»، قال: «**بهذا أمرتكم؟ أَوَليس عن هذا نهيتكم؟ أَوَليس إنّما هلك من كان قبلكم بهذا؟**».

ثم قال: «**ذَرُوا المراء لقلّة خيره، ذروا المراء فإن نفعه قليل، ويَهيجُ العداوة بين الإخوان، ذروا المراء، فإنّ المراء لا تؤمن فتنته، ذَروا المراء، فإنّ المراء يورث الشكّ، ويحبط العمل، ذَروا المراء فإنّ المؤمن لا يماري، ذَروا المراء فإنّ المماري قد تمت خسارته، ذَروا المراء فكفى بك إثماً أن لا تزال ممارياً، ذَروا المراء فأنا زعيم بثلاثة أبيات في الجنّة، في وسطها، ورياضها، وأعلاها لمن ترك المراء وهو صادق، ذَروا المراء، فإن أوّل ما نهاني ربِّي عنه بعد عبادة الأوثان، وشرب الخمر المراء، ذَروا المراء، فإنّ الشيطان يئس أن يعبد، ولكنه رضي منكم بالتحريش ـ وهو المراء في الدين ـ ذَروا المراء، فإنّ بني إسرائيل افترقوا على إحدى وسبعين فرقة، والنصارى على ثنتين وسبعين فرقة، وإنّ أمّتي ستفرق على ثلاث وسبعين [فرقة] كلهم على الضلالة إلّا السَّواد الأعظم**»،

---

(١) المختصر ٤ / ١٣٠.

(٢) طوبى فعلى من الطيب، قاله الفراء، قال: وإنما جاءت الواو لضمة الطاء، أما معناها فاختلف المفسرون فيه.

(٣) تهذيب تاريخ دمشق: ٢ / ٢١٨.

قالوا: يا رَسُول الله، من السواد الأعظم؟ قال: «**من كان على ما أنا عليه وأصحابي، من لم يُمَارِ في دين الله، ولم يكفِّر أحداً من أهل التوحيد بذنب**».

ثم قال: «**إنّ الإسلام بدأ غريباً وسَيَعُود غريباً فطوبى للغرباء**» قالوا: يا رَسُول الله ومن الغرباء؟ قال: «**الّذين يصلُحون ما فَسَدَ الناس، ولا يُمارون في دين الله، ولا يكفِّرون أحداً من أهل التوحيد بالذنب**»[٧٣٤٠].

أخْبَرَنا أَبُوا الحَسَن: علي بن أَحْمَد الفقيه، وعلي بن الحَسَن، قالا: نا ـ وأَبُو النجم بدر بن عَبْد الله [أنا ـ أبو بَكْر الخطيب قال: قرأت على الأزهري، عن عبيد الله بن عُثْمَان بن يَحْيَىٰ، أنا الحَسَن بن يوسف الصيرفي] أَنَا أَبُو بَكْر أَحْمَد بن [محمد بن] هارون الخَلّال، أخْبَرَني مُحَمَّد بن علي، نا مهنّى قال: سألتُ أَحْمَد بن حنبل عن عَبْد الله بن يزيد بن آدم يحدث عن أبي أُمامة قال: كان ممن قدم ها هنا أيام أبي جَعْفَر ـ يعني: قدم بغداد ـ قلت: كيف هُو؟ قال: أحاديثه موضوعة، قلت: من أين هو؟ قال: من الشام، قال الهيثم بن خارجة: وهو عند أَحْمَد بن أهل دمشق.

قالوا: وقال لنا أَبُو بَكْر الخطيب: عَبْد الله بن يزيد بن آدم الشامي الدمشقي.

أخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني ـ شفاهاً ـ نا عَبْد العزيز بن أَحْمَد أخْبَرَنا عَبْد الوهّاب بن جَعْفَر، أَنا أَبُو هشام عَبْد الجبّار بن عَبْد الصَّمد المؤدّب، أَنَا أَبُو بَكْر القَاسِم بن عيسى، نا إبْرَاهيم بن يعقوب السعدي، قال: عَبْد الله بن يزيد الذي يروي عنه أَبُو عقيل الثقفي، أحاديثه **منكرة**، حديثه في الراسخين في العلم حديث معضل، الذي حَدَّثني به نُعَيم بن حمّاد، نا فياض الرقّي، حَدَّثنا عَبْد الله ابن يَزيد الأودي، حَدَّثني أنس بن مالك، وأَبُو الدَّرْدَاء، وأَبُو أُمامة ذكر رَسُول الله ﷺ ـ وأعوذ بالله أن أذكر رَسُول الله ﷺ في حديث يحزّ في قلبي ـ

أخْبَرَنا أَبُو عَبْد الله الخَلّال ـ شفاهاً ـ قال: أَنَا أَبُو القَاسِم بن مَنْدَه، أَنَا أَبُو علي ـ إجازة ـ

ح **قال:** وأَنَا أَبُو طاهر بن سَلَمة، أَنَا علي بن مُحَمَّد، قالا: أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن أبي حاتم قال: عَبْد الله ابن يزيد بن آدم، روى عن أبي الدَّرْدَاء، وأبي أُمامة، ووَائلة بن الأسقع أن النبي ﷺ سئل كيف تبعث الأنبياء؟ روى عنه فياض بن مُحَمَّد الرقّي، سألت أبي عنه فقال: لا أعرفه، وهذا حديث باطل.

يعني: حديثه عن أبي الدَّرْداء [وأبي أمامة] ووائلة أن النبي ﷺ سئل كيف تبعث الأنبياء.

أخْبَرَنا أَبُو غالب بن البنّا، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الآبنُوسِي، أَنَا عَبْد الله بن عتّاب أَنَا أَحْمَد بن عُمَير ـ إجازة ـ

ح **وأخْبَرَنا** أَبُو القَاسِم بن السُّوسي، أَنَا أَبُو عَبْد الله بن أبي الحديد، أَنَا أَبُو الحَسَن الرَّبَعي، أَنَا عَبْد الوهَّاب الكِلابي، أَنَا أَحْمَد بن عمير قال: سمعت أبا الحَسَن بن سُمَيع يقول في الطبقة الثانية: عَبْد الله بن يزيد بن آدم دمشقي.

٣٧٢١ ـ عَبْد الله بن يَزِيد بن أَسَد بن كُرْز أَبُو يَحْيَىٰ القُشَيْري[١] البَجْلي[٢]

أَبُو خالد بن عَبْد الله الأمير من أهل دمشق.

روى عن: أبيه.

روى عنه: ابنه خالد بن عَبْد الله.

وكان [مع] عَمْرو بن سعيد حين غلب على دمشق، فلما قُتل عَمْرو سيّره عَبْد الملك، فلحق بابن الزبير، فوجّهه إلى العراق، فلما آمن عَبْد الملك الناس بعد قتل ابن الزبير سألت اليمانية عَبْد الملك فيه فآمّنه، وقيل: إنّ عَبْد الله كان كاتباً مفوهاً، وإنه كتب لحبيب بن مَسْلَمة في خلافة عُثْمَان، فنال حظاً وشرفاً، وقيل: إنه غير صحيح النسب في بَجيلة.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم هبة الله بن مُحَمَّد بن الحُصَين، أَنَا أَبُو علي الحَسَن بن علي، أَنَا أَبُو بَكْر أَحْمَد ابن جَعْفَر، نا عَبْد الله بن أَحْمَد[٣]، نا مُحَمَّد بن عَبْد الله الرُّزي أَبُو جَعْفَر، نا روح بن عطاء بن أبي مَيْمُونة، نا سيار.

أنه سمع خالداً بن عَبْد الله القُشَيْري وهو يخطب على المنبر وهو يقول: حَدَّثَني أبي عن جدي أنه قال: قال لي رَسُول الله ﷺ: «**أتحبّ الجنّة؟**» قال: نعم، قال: «**فأحبّ لأخيك ما تحبّ لنفسك**»[٧٣٤١].

رواه هُشَيم عن سيّار نحوه: **أَخْبَرَنَا** أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن الحُسَيْن، وأَبُو عَبْد الله الحُسَيْن بن مُحَمَّد، وأَبُو علي بن السّبط، قالوا: أَنَا أَبُو الغنائم بن المأمون، أَنَا علي بن عُمَر بن مُحَمَّد الحربي، نا أَبُو الفضل العبَّاس بن علي بن العبَّاس المعروف بالنَّسائي، نا يعقوب بن إبْرَاهيم، نا هُشَيم، نا سيّار قال: شهدت خالد بن عَبْد الله القُشَيْري يخطب يقول: حَدَّثَني أبي عن جدي قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «**يا يزيد بن أَسَد أحبّ للناس ما تحبّ لنفسك**»[٧٣٤٢].

أَخْبَرَنَا أَبُو البَرَكَات الأَنْمَاطي، وأَبُو العزّ الكِيْلي، قالا: أَنَا أَبُو طاهر أَحْمَد بن الحَسَن ـ زاد الأَنْمَاطي: وأَبُو الفضل بن خيرون الباقلاني قالا: ـ أنا أَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد بن الحَسَن، أَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إسْحَاق، أَنَا عُمَر بن أَحْمَد، نا خَلِيْفَة بن خيَّاط قال: في الطبقة الأولى من أهل الشامات: عَبْد الله بن يزيد بن أَسَد بن كُرْز، يُكْنَى أبا يَحْيَىٰ.

أَنْبَأَنَا أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن علي، ثم حَدَّثَنا أَبُو الفضل بن ناصر، أَنَا أَبُو الفضل بن خيرون، وأَبُو

---

(١) في المختصر والمصادر: القسري.

(٢) ترجمته وأخباره في تاريخ الطبري ٦ / ١٤٧ والتاريخ الكبير ٣ / ١ / ٢٢٥ والجرح والتعديل ٥ / ١٩٩.

(٣) مسند أحمد بن حنبل ٥ / ٥٩٤ ح ١٦٦٥٥.

الحَسَن، وأَبُو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أَنَا أَبُو أَحْمَد ـ زاد أَبُو الفضل: وأَبُو الحُسَيْن الأصبهاني: قالا: ـ أَنَا أَحْمَد بن عَبْدَان، أَنَا مُحَمَّد بن سَهْل، أَنَا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل قال: عَبْد الله بن يَزِيد بن أَسَد القُشَيْري، روى عنه خالد البَجَلي.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد الله الخَلّال ـ شفاهاً ـ قالا: أَنَا أَبُو القَاسِم بن مَنْدَه، أَنَا [أبو علي إجازة.

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمد، قالا: أنا أَبُو محمد بن أبي حاتم، قال: عبد الله ابن يزيد بن أسد بن كرز] القُشَيْري، روى عن أبيه، روى عنه ابنه خالد بن عَبْد الله بن يزيد القُشَيْري، سمعت أبي يقول ذلك.

أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي وغيره، عن أبي مُحَمَّد الجوهري، عن أبي عمر بن حيويه أَنَا سُلَيْمَان بن إسْحَاق بن إبْرَاهيم، أَنَا الحارث بن مُحَمَّد بن أبي أسامة أَنَا مُحَمَّد بن سعد، أَنَا مُحَمَّد بن عُمَر، نا إبْرَاهيم بن مُحَمَّد بن شرحبيل قال: غزا على الصائفة عَبْد الله بن أَسَد البَجَلي ـ يعني ـ سنة تسع وأربعين.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب مُحَمَّد بن الحَسَن، أَنَا أَبُو الحَسَن السيرافي، أَنَا أَحْمَد بن إسْحَاق، نا أَحْمَد بن عِمْرَان، نا موسى، نا خليفة قال: وفيها ـ يعني ـ سنة اثنتين وستين غزا عَبْد الله بن أَسَد بن كرز القُشَيْري قيسارية مما يلي الحدث[1].

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد الله البَلْخي، أَنَا عَبْد الواحد بن علي بن مُحَمَّد، أَنَا أَبُو الحَسَن بن الحَمّامي، أَنَا أَبُو صالح القَاسِم بن سالم بن عَبْد الله بن عُمَر الأخباري، نا عَبْد الله بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن حنبل حَدَّثَني أَبُو بَكْر بن زَنْجُويه، نا ابن أبي غالب، نا هُشَيم، نا داود بن عَمْرو عن بُسْر بن عُبَيْد الله الحَضْرَمي قال: لما بعث زياد بحُجْر بن عَدِي وأصحابه إلى معاوية قال: فأمر معاوية بحبسهم بمكان يقال له مرج العذراء، قال: ثم استشار الناس فيهم، فجعلوا يقولون: القتلَ القتلَ، قال: فقام عَبْد الله بن يُزيد بن أَسَد البَجْلي وهو أَبُو خالد، وأسد بن عَبْد الله القُشَيْري فقال: يا أمير المؤمنين أنت راعينا، ونحن من رعيتك، وأنت ركننا ونحن عمادك، إنْ عاقبتَ قلنا أصبتَ، وإنْ عفوتَ قلنا أحسنتَ، والعفو أقرب إلى التقوى، وكلّ راعٍ مسؤول عن رعيته، فتفرّق القوم على قوله.

أَخْبَرَنَا أَبُو السعود أَحْمَد بن علي بن مُحَمَّد بن المُجْلي، نا أَبُو الحُسَيْن بن المهتدي.

ح وأَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الفراء، أَنَا أبي أَبُو يَعْلَى.

قالا: أنا عُبَيْد الله بن أَحْمَد بن علي، أَنَا مُحَمَّد بن مَخْلَد قال: قرأت على علي بن عمرو، حدَّثكم الهيثم بن عَدِي قال في تسمية [العور].

---

(١) الحديث بالتحريك قلعة حصينة بين ملطية وسميساط ومرعش من الثغور (معجم البلدان).
وقيسارية: مدينة كبيرة عظيمة في بلاد الروم (معجم البلدان).

عَبْد الله بن يزيد أَبُو خالد القُشَيْري ذهبت عينه يوم مرج راهط.

وحكى عَبْد الله بن سعد القُطْرُبُلي فيما قرأته بخطه قال: قال أَبُو العبّاس المبرد[1]: كان عَبْد الله ابن يزيد أَبُو خالد من عقلاء الرجال، فقال له عَبْد الملك يوماً: ما مالك؟ فقال: شيئان لاعَيْلَة علي معهما: الرضى عن الله، والغنى عن الناس، فلما نهض من بين يديه قيل له: ألا خبّرته بمقدار مالك، فقال: لم يعدُ أن يكون قليلاً فيحقرني، أو كثيراً فيحسُدَني.

٣٧٢٢ ـ عَبْد الله بن يَزيد بن تميم بن حجر السُّلَمي[2]

أخو عَبْد الرَّحْمٰن بن يزيد، مولى نصر بن حَجّاج بن علاط.

روى عن الزهري، ومكحُول، ومُخَارق بن مَيْسَرة الطائي.

روى عنه ابنه الحَسَن بن عَبْد الله، والوليد بن مسلم، وطلحة بن زيد الرَّقّي، وعَبْد الملك بن مُحَمَّد الصنعاني.

وذكره أَبُو الحُسَيْن الرازي في تسمية: «كتاب أمراء دمشق»، وذكر أنه جد بني كردوس، وتبوك، وأنه كان على خراج فلسطين.

أَنْبأَنَا أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن علي، ثم حَدَّثَنا [أبو] الفضل بن ناصر، أَنَا أَحْمَد بن الحَسَن، والمُبارك ابن عَبْد الجبَّار، ومُحَمَّد بن علي ـ واللفظ له ـ وقالوا: أَنَا أَبُو أَحْمَد ـ زاد أَحْمَد: وأَبُو الحُسَيْن الأصبهان، قالا: ـ أَنَا أَحْمَد بن عَبْدان، أَنَا مُحَمَّد بن سَهْل، أَنَا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل قال: [قال:] الهيثم ابن خارجة لعَبْد الرَّحْمٰن بن يزيد بن تميم: أخ عَبْد الله بن يزيد بن تميم خير من عَبْد الرَّحْمٰن.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد الله الخَلّال ـ شفاهاً ـ قال: أَنَا أَبُو القَاسِم بن مَنْدَه، أَنَا أَبُو علي ـ إجازة ـ

ح قال: وأَنَا أَبُو طاهر بن سَلَمة، أَنَا علي بن مُحَمَّد، قالا: أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن أبي حاتم قال: عَبْد الله ابن يزيد بن تميم، سمع مكحولاً، روى عنه الوليد بن مسلم، سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عَبْد العزيز الكتَّاني، أَنَا تمام بن مُحَمَّد، أَنَا جَعْفَر بن مُحَمَّد، أَنَا أَبُو زُرْعة قال في تسمية أصحاب مكحول: عَبْد الله بن يزيد بن تميم السّلَمي.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب أَحْمَد بن الحَسَن، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أَنَا أَبُو القَاسِم بن عتاب، أَنَا أَحْمَد بن عمير ـ إجازة ـ

ح وأَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السُّوسي، أَنَا أَبُو عَبْد الله بن أبي الحديد، أَنَا أَبُو الحَسَن الرَّبَعي، أَنَا عَبْد الوهَّاب الكِلابي، أَنَا أَحْمَد بن عُمَير.

---

(١) الكامل للمبرد ١ / ٢٧٠.

(٢) ترجمته وأخباره في ميزان الاعتدال ٢ / ٥٢٥ والتاريخ الكبير ٣ / ١ / ٢٢٧ ولسان الميزان ٣ / ٣٧٧.

قال: سمعت أبا الحَسَن بن سُمَيع يقول في الطبقة الخامسة: عَبْد الله بن يزيد بن تميم السّلَمي.

أخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكْفاني، نا عَبْد العزيز الكتَّاني، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن أبي نصر، أَنَا أَبُو المَيْمُون، نا أَبُو زُرْعة قال: قلت ـ يعني ـ لدُحَيم: فما تقول في عَبْد الله بن يزيد أخيه؟ ـ يعني: أخا عَبْد الرَّحْمٰن ـ قال: **ثقة**.

أخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو بَكْر بن الطبري، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنَا عَبْد الله ابن جَعْفَر، نا يعقوب بن سفيان قال: قلت له: ـ يعني عَبْد الرَّحْمٰن بن إبْرَاهيم: ـ فعَبْد الرَّحْمٰن بن يزيد بن تميم أين هو من أخيه عَبْد الله؟ قال: كان عَبْد الله متهم بالقَدَر.

وذكر أَبُو بَكْر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن هانىء الأثرم قال: سمعت الهيثم بن خارجة قال: عَبْد الله بن يزيد بن تميم كان خيراً من عَبْد الرَّحْمٰن ـ يعني ـ أخاه.

أخْبَرَنَا أَبُو عَبْد الله الحُسَيْن بن عَبْد الملك ـ شفاهاً ـ قالا: أنا عَبْد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن إسْحَاق، أَنَا حَمْد بن عَبْد الله إجازة.

ح قال: وأَنَا أَبُو طاهر بن سَلَمة، أَنَا علي بن مُحَمَّد، قالا: أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن أبي حاتم قال: سمعت أبا زُرْعة يقول: عَبْد الله بن يزيد بن تميم **لا بأس به**.

قال: وأنا علي بن أبي طاهر القزويني كتب إليَّ حَدَّثَنا الأثرم قال: سمعت الهيثم بن خارجة ذكر لأبي عَبْد الله ـ يعني: أَحْمَد بن حنبل ـ عَبْد الله بن يزيد بن تميم فقال: أَبُو عَبْد الله: حَدَّثَنا الوليد بن مسلم عنه أحاديث **منكرة**.

٣٧٢٣ ـ عَبْد الله بن يَزيد بن رَاشِد
أَبُو بَكْر القُرَشي المُقرِىء المعروف بحمار القرّاء[١]

روى عن الوليد [ابن سُلَيْمَان بن أبي السائب، وصدقة بن عَبْد الله، وعَبْد الرَّحْمٰن بن يزيد بن جابر، والأوزاعي، وهشام بن يَحْيَىٰ]، وإبْرَاهيم بن أبي عَبْلة، وثور بن يزيد، وهشام بن الغَاز.

روى عنه: أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن هارون بن مُحَمَّد بن بكار بن بلال العاملي، وأَبُو زُرْعة، وأَبُو حاتم الرازيَّان، ويزيد بن مُحَمَّد بن عَبْد الصَّمد، وأَبُو زُرْعة الدمشقي، ومُحَمَّد بن يعقوب الدمشقي، وأَحْمَد بن المُعلّى، وأَحْمَد بن خُليد الكندي، وأَبُو هبيرة مُحَمَّد بن الوليد، وإسْحَاق بن يعقوب بن دينار، وجويت بن سُلَيْمَان بن أبي حكيم، والحَسَن بن مُحَمَّد بن بكار بن بلال، ويزيد بن أَحْمَد السُّلمي، وعُثْمَان بن سعيد الدارمي، ومُحَمَّد بن إبْرَاهيم بن سعيد البُوشَنْجي، ومُحَمَّد بن

(١) ترجمته وأخباره في غاية النهاية ١ / ٤٦٣ والكنى والأسماء للدولابي ١ / ١١٨ والوافي بالوفيات ١٧ / ٦٧٨ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٢٣١ ـ ٢٤٠): ٢٣٣.

الفيض الغسَّاني، وإبْرَاهيم بن هانىء النيسابوري.

أخْبَرَنَا أَبُو بَكْر الشيروي في كتابه.

ثم أخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم أَحْمَد بن منصور السمعاني، وأَبُو الحَسَن علي بن مُحَمَّد بن إسْحَاق الفُرَاهيناني أبي عنه قال: أَنَا أَبُو بَكْر الحيري، نا الأصَمّ.

ح وأخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن علي بن أَحْمَد بن منصور، [أنبأ أبي أبو العباس الفقيه، وأبو عبد الله الحُسَيْن بن محمد بن أبي الرضا القاض، قالا: أنا أبو محمد بن أبي نصر] أَنَا الحَسَن بن حبيب قالا: أَنَا يزيد بن عَبْد الصَّمد، نا عَبْد الله بن يَزيد، نا صَدَقة.

ح وأخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن طاوس، أَنَا أَبُو الفتح عَبْد الرزَّاق بن عَبْد الكريم بن عَبْد الواحد، أَنَا أَبُو عَبْد الله مُحَمَّد بن إبْرَاهيم الجُرْجَاني، نا أَبُو العبَّاس مُحَمَّد بن يعقوب الأصمّ، نا يزيد بن مُحَمَّد بن عَبْد الصَّمد الدمشقي -بدمشق سنة سبع وستين ومائتين - نا عَبْد الله بن يَزيد الدمشقي المُقْرىء، نا صدقة بن عَبْد الله، عن الأوزاعي، عن ربيعة بن أبي عَبْد الرَّحْمٰن، عن أنس بن مالك.

أن رَسُول الله ﷺ صفَّر لحيته وما فيها عشرون شعرة بيضاء(١).

لفظهم سواء.

أخْبَرَنَا أَبُو علي بن الحَسَن بن أَحْمَد - في كتابه - ثم حَدَّثني أَبُو مَسْعُود عَبْد الرحيم بن علي بن حَمْدْ عنه، أَنَا أَبُو نُعَيم الحافظ، نا سُلَيْمَان بن أَحْمَد، نا أَحْمَد بن المُعلّى الدمشقي، نا عَبْد الله بن يزيد بن رَاشِد الدمشقي، نا صدَقة بن عَبْد الله، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن مَعْدَان، عن أبي أُمَامة أن رَسُول الله ﷺ قال: **«إن الله رفيقٌ يحبّ الرِّفقَ، ويرضاه، ويعين عليه ما لا يعين على العنف» [٧٣٤٣]**.

أخْبَرَنَا أَبُو عَبْد الله الخَلّال - شفاهاً - قال: أنا أَبُو القَاسِم العبدي، أَنَا أَبُو علي - إجازة -

ح(٢) **قال**: وأَنَا أَبُو طاهر بن سَلَمة، أَنَا علي بن مُحَمَّد، قالا: أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن أبي حاتم قال: عَبْد الله بن يزيد بن رَاشِد القُرشي الدمشقي المُقرىء، أَبُو بَكْر، روى عن صَدَقة بن عَبْد الله بن أبي معاوية السمين، وعَبْد الرَّحْمٰن بن يزيد بن جابر حديثين، وروى عن الأوزاعي حديثاً واحداً، ومسائل، وروى عن هشام بن يَحْيَىٰ الغسَّاني أحاديث، وإبْرَاهيم بن أبي عَبْلَة حديثاً واحداً، وثور بن يزيد، سمع منه أبي سنة ثمان عشرة ومائتين، روى عنه هو وأَبُو زُرْعة.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جَعْفَر بن يَحْيَىٰ، أَنَا أَبُو نصر الوائلي، أَنَا الخصيب بن عَبْد الله، أخْبَرَني عَبْد الكريم بن أبي عَبْد الرَّحْمٰن [قال: أخْبَرَني أبي] قال: أَبُو بَكْر عَبْد الله بن يزيد بن رَاشد القُرَشي.

أخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو طاهر بن أبي الصقر، أَنَا هبة الله بن إبْرَاهيم بن عُمَر، أَنَا

---

(١) المعجم الكبير للطبراني ٢٠ / ٣٦٥ ح ٨٥٢. (٢) الجرح والتعديل ٥ / ٢٠٢.

أَبُو بَكْر المهندس، نا أَبُو بِشْر الدَوْلاني [١]، قال: أَبُو بَكْر عَبْد الله بن يزيد القُرَشي، نا يزيد بن عَبْد الصَّمد، نا عَبْد الله بن يزيد أَبُو بَكْر ويلقب حمار القُرّاء دمشقي.

أَنْبَأنَا أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن أبي علي، أنا أَبُو بَكْر الصَفَّار، أَنَا أَحْمَد بن علي بن مَنْجُويه، أَنَا مُحَمَّد ابن مُحَمَّد بن الحاكم [٢] قال: عَبْد الله بن يزيد القارىء القُرَشي الشامي المعروف بحمار القراء، سمع أبا خالد ثور بن يزيد الكُلاعي، وعَبْد الرَّحْمٰن بن يزيد بن جابر الأزدي، روى عنه أَبُو الحكم الهيثم بن مروان العَنْسي، وأَبُو عَبْد الله مُحَمَّد بن إبْرَاهيم العبدي، كنّاه [لنا] أَبُو الحَسَن مُحَمَّد ابن الفيض بن مُحَمَّد بن الفياض الغسَّاني، وأَخْبَرَنا عنه.

قرأت على أبي مُحَمَّد عَبْد الكريم بن حمزة، عن أبي زكريا البخاري.

وأَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم نصر بن أَحْمَد، أَنَا أَبُو إسْحَاق إبْرَاهيم بن يونس الخطيب، أَنَا أَبُو زكريا.

ح **وأَخْبَرَنَا** أَبُو الحُسَيْن أَحْمَد بن سَلامة بن يَحْيَىٰ، أَنَا سهل بن بِشْر الإسفرايني، أَنَا رَشَأبن نظِيف.

قالا: نا عَبْد الغني بن سعيد قال في باب القارىء من القرّاء: عَبْد الله بن يزيد القارىء شامي، عن ثور بن يزيد، وهو الشامي.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم إسْمَاعيل بن أَحْمَد، أَنَا مُحَمَّد بن هبة الله، أَنَا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أَنَا عَبْد الله ابن جَعْفَر، نا يعقوب قال: سمعت أبا سعيد عَبْد الرَّحْمٰن بن إبْرَاهيم يقول: صَدقة من شيوخنا **لا بأس به**، قلت: عَبْد الله بن يَزيد روى عنه مناكير، قال: أف، نحن لم نحمل عنه وعن أمثاله عن صدقة ـ وعرّض بغيره ـ إنما حملنا عن أبي حفص التِّنِّيسي وأصحابنا عنه.

وقال يعقوب في موضع آخر [٣]: كان شيخ يقال له: عَبْد الله بن يَزيد يجالس هشاماً، وكان عنده كتب صَدَقة بن عَبْد الله وحديثه، فلم يخف عليّ أن أنظر فيها ولا أكتب عنه.

وبلغني عن مُحَمَّد بن عوف قال: كنت بدمشق وعَبْد الله بن يزيد يحدِّث، فلم أكتب عنه، فقيل له: لمَ؟ قال: كانوا يتكلمون فيه.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم إسْمَاعيل بن أَحْمَد، أَنَا أَبُو القَاسِم بن مَسْعَدة، أَنَا أَبُو القَاسِم السهمي، نا أَبُو أَحْمَد بن عَدِي قال: عَبْد الله بن يَزيد أرجو أنه **لا بأس به**، وقد حدَّث عنه جماعة من الثقات مثل أبي حاتم الرَّازي، ويزيد بن عَبْد الصَّمد الدمشقي.

قرأت على أبي مُحَمَّد عَبْد الكريم بن حمزة، عن عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أَنَا تمام بن مُحَمَّد، أَخْبَرَني أبي، نا مُحَمَّد بن جَعْفَر بن مُحَمَّد بن ملاّس، نا الحَسَن بن مُحَمَّد بن بكار قال:

---

(١) الكنى والأسماء للدولابي ١ / ١١٨.

(٢) الأسامي والكنى للحاكم ٢ / ١٤٨ رقم ٥٣٤.

(٣) المعرفة والتاريخ ٢ / ٤٣٨.

وتوفي أَبُو بَكْر عَبْد الله بن يزيد بن رَاشِد القُرَشي في سنة إحدى وثلاثين ومائتين، وكان مولده في سنة ست وثلاثين ومائة، وكانت وفاته وهو ابن خمس وتسعين سنة.

٣٧٢٤ ـ عَبْد الله بن يَزِيد بن ربيعة
ويقال: عَبْد الله بن ربيعة بن يَزِيد(١)

روى عن أبي إدريس، وعطية بن قيس.

روى عنه: مُحَمَّد بن سَعْد الأنصاري، وأَبُو عقيل عَبْد الله بن عقيل الثقفي.

أَخْبَرَنَا أَبُو سهل مُحَمَّد بن إبْرَاهيم، وأمّ البهاء فاطمة بنت مُحَمَّد، قالا: أَنَا أَبُو الفضل الرَّازي، أَنَا جَعْفَر بن عَبْد الله، نا مُحَمَّد بن هارون، نا أَبُو كُرَيب، نا مُحَمَّد بن فُضَيل، حَدَّثني مُحَمَّد بن سَعْد، عن عَبْد الله بن ربيعة بن يزيد الدمشقي، عن عائذ الله أبي إدريس الخَوْلاني، عن أبي الدَّرداء قال: قال رَسُول الله ﷺ ـ وفي حديث أبي سهل ـ قال: سمعت رَسُول الله ﷺ يقول: ـ «**كان داود عليه السَّلام يقول: اللّهمّ إنّي أسألك حبّك، وحبّ من يحبّك، والعمل الذي يُبَلّغني حبّك، اللّهمّ اجعل حبّك أحبّ إليّ من نفسي، وأهلي، والماء البارد**»(٢).

قال: وكان رَسُول الله ﷺ إذا ذكر داود وحدَّث عنه قال: «**كان أعبد البَشر**»[٧٣٤٤](٣).

أخرجه التِّرمذي عن أبي كُرَيب(٤).

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن الحُسَيْن، نا أبو الحُسَيْن بن المهتدي، نا أَبُو حفص بن شاهين ـ إملاء ـ نا عَبْد الله بن مُحَمَّد البغوي، نا علي بن المنذر الطريفي، نا ابن فُضَيل، عن مُحَمَّد بن سَعْد الأنصاري، عن عَبْد الله بن يزيد بن معاوية الدمشقي، نا عائذ الله أبو إدريس الخَوْلاني، عن أبي الدَّرداء قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**قال دَاود عليه السَّلام: اللّهمّ إنّي أسألك حبّك وحبّ من يحبّك، وحبّ العمل الذي يُبَلّغني حبّك، رَبّ اجعلْ لي حُبّك أحبّ إليّ من أهلي ومن الماء البارد**».

قال: وكان رَسُول الله ﷺ إذا ذكر داود وحدَّث عنه قال: «**كان أعبدَ الناس**»[٧٣٤٥].

أخبرتنا أمّ المجتبى فاطمة بنت ناصر قالت: قُرىء على إبْرَاهيم بن منصور، أَنَا أَبُو بَكْر بن المُقرىء، أَنَا أَبُو يَعْلَى المَوْصلي، نا حسين بن الأسود، نا مُحَمَّد بن فُضَيْل، نا مُحَمَّد بن سعد الأنصاري، عن عَبْد الله بن يَزِيد الدمشقي، نا عائذ الله أبو إدريس الخولاني، عن أبي الدَّرداء قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**قال داود: رَبّ أسألك حُبّك، وحبّ من يحبّك، والعمل الذي يُبَلّغني حبّك،**

---

(١) ترجمته في الكامل لابن عدي ٤ / ٢٣٧ وميزان الاعتدال ٢ / ٥٢٦ والتاريخ الكبير ٣ / ١ / ٢٢٩ والجرح والتعديل ٥ / ٢٠٠.

(٢) الاذكار النووية: ٣٤٩.

(٣) مجمع الزوائد: ٨ / ٢٠٦.

(٤) سنن الترمذي كتاب الدعوات، ٧٣ باب (الحديث رقم ٣٤٩٠).

ربّ اجعَل حبّك أحبّ إليّ من نفسي، وَمَالي، ومِن الماء البارد».

قال: وكان رَسُول الله ﷺ إذا ذكر داود، وحدَّث عنه قال: «**كان أعبد البشر**»[٧٣٤٦].

أخبَرَنَا أَبُو عَبْد الفُرَاوي، نا أَبُو بَكْر البَيْهقي، أَنَا أَبُو عَبْد الله الحافظ، أَنَا أَبُو العبّاس مُحَمَّد بن يعقوب، نا أَحْمَد بن عَبْد الجبَّار، نا مُحَمَّد بن فُضَيل، نا مُحَمَّد بن سَعْد الأنصاري، عن عَبْد الله بن يَزيد الدمشقي، نا عَائذ الله أبو إدريس الخَوْلاني، عن أبي الدَّرداء عن النبي ﷺ قال: «**قال دَاود عليه السَّلام: ربّ أسألك حُبّك وحبّ من يحبّك، والعمل الذي يُبَلّغني حبّك، رَبّ اجعل حبّك أحبّ إليّ من نفسي وأهلي ومن الماء البارد**»، وكان النبي ﷺ إذا ذكر داود وحدَّث عنه قال: «**كان أعبد البشر**»[٧٣٤٧].

أَنْبَأنَا أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن علي، ثم حَدَّثَنا أَبُو الفضل بن ناصر، أَنَا أَحْمَد بن الحَسَن، والمُبارك ابن عَبْد الجبَّار، ومُحَمَّد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أَنَا أَبُو أَحْمَد ـ زاد أَحْمَد: وأَبُو الحُسَيْن الأصبهاني، قالا: ـ أنا أَحْمَد بن عَبْدَان، أَنَا مُحَمَّد بن سَهْل، أَنَا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل[١] قال: عَبْد الله ابن يَزِيد بن ربيعة الدمشقي، حَدَّثَنا أَبُو إدريس الخَوْلاني فذكر حديثه ثُمَّ قال: عَبْد الله بن يَزِيد عن ربيعة بن يَزِيد، وعطية بن قيس، وروى عنه عَبْد الله بن عقيل.

فرّق البخاري بينهما، وعندي أنهما واحد، والله أعلم.

في نسخة ما شافهني به أَبُو عَبْد الله الخَلّال، أَنَا أَبُو القَاسِم بن مَنْدَه، أَنَا أَبُو علي ـ إجازة ـ

ح قال: وأَنَا أَبُو طاهر بن سَلَمة، أَنَا علي بن مُحَمَّد، قالا: أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن أبي حَاتم قال[٢]: عَبْد الله بن يَزِيد روى عن ربيعة بن يَزِيد وعطية بن قيس، روى عنه أَبُو عقيل عَبْد الله بن عقيل الثقفي، ومُحَمَّد بن سَعْد الأنصاري، سمعت أبي يقول ذلك.

٣٧٢٥ ـ عَبْد الله بن يَزِيد بن زفر
ويقال: عُبَيْد الله بن يزيد الأحمري البَعْلَبَكّي

حدَّث عن أبيه عن جدّه، عَن مكحول في ذكر نهر يزيد وحفره.

روى عنه: ابنه أَبُو عَبْد الله مُحَمَّد ـ ويقال: أَحْمَد ـ بن عَبْد الله.

تقدمت روايته في باب ذكر الأنهار.

---

(١) التاريخ الكبير ٣ / ١ / ٢٢٩.

(٢) الجرح والتعديل ٥ / ٢٠٠.

٣٧٢٦ ـ عَبْد الله بن يَزِيد بن عَبْد الله بن أصرم ابن شعيثة بن الهُزَم بن رويبة بن عَبْد الله بن هلال أبُو ليلى الهلالي(١)

شاعر.

قرأت على أبي الفتوح أسامة بن مُحَمَّد بن زيد العلوي، عن أبي جَعْفَر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عُمَر، عن أبي عبيد الله مُحَمَّد بن عِمْرَان بن موسى قال: عَبْد الله بن يَزِيد بن عَبْد الله بن أصرم بن شعيثة بن الهُزَم بن رُويبة بن عَبْد الله بن هلال وهو جدّ زُفر بن عاصم، وعَبْد الله يكنى أبا ليلى، وهو شاعر شامي، وقف بباب عَبْد الملك بن مروان مع جماعة فأذن لغيره قبله فقال: شعر:

فلو كنتُ صهراً لابن مروان قُرِّبتْ ... ركابي وأصحابي إلى المنزل الرَّحبِ
ولكنني صهرُ النبيّ مُحَمَّدٍ ... وخال بني العبّاس والخالُ كالأبِ

أراد بالمصاهرة كون مَيْمُونة بنت الحارث الهلالية عند النبي ﷺ، وأختها لُبابة الكبرى بنت الحارث عند العبّاس بن عَبْد المُطَّلب وهي أمّ الفضل، وعَبْد الله وعُبَيْد الله وقُثَم، ومعبد، وعَبْد الرَّحْمٰن بني العبّاس.

وعَبْد الله بن يَزِيد هو القائل فيهم:

ما وَلَدَتْ نجيبةٌ من فحل ... بجبل نعلمُه أو سَهْلِ
كَشَبَه من نجلِ أمِّ الفضلِ ... أكرمْ بها من كهلة وكهلِ

وله يهجو بني عبس:

فسادةُ عبسٍ في الحديث نساؤها ... وقادة عبسٍ في القديم عبيدها

يريد بقوله: نساؤها: أمّ الوليد وسُلَيْمَان ابني عَبْد الملك، وأمّهما عبسية، وقوله: عبيدها يريد عنترة بن شداد.

٣٧٢٧ ـ عَبْد الله بن يَزِيد بن عَبْد الله بن حذافة ويقال: خُذَامر أَبُو مَسْعَدة ـ ويقال: أَبُو مَسْعُود ـ

الصنعاني الأصل، المصري الدار ولي قضاء مصر لعمر بن عَبْد العزيز وليزيد بن عَبْد الملك. ووفد على سُلَيْمَان بن عَبْد الملك.

أَنْبَأَنا أَبُو سعد بن الطُّيُوري، عن أبي عَبْد الله الصوري، أَنَا أَبُو مُحَمَّد عَبْد الرَّحْمٰن بن عُمَر بن

(١) ترجمته في الاصابة ٣ / ٨٧ والاكمال ٤ / ٣٠٨، والمختصر ١٤ / ١٣٣.

النحّاس -إجازة- أنا أَبُو عُمَر مُحَمَّد بن يوسف الكِنْدي، حَدَّثني عمّي -يعني- الحُسَيْن بن يعقوب الكِنْدي، عن أبي الوزير -يعني: أَحْمَد بن سُليْمَان- عن يَحْيَىٰ بن بُكَير، حَدَّثني عَبْد الله بن المُسَيّب العَدَوي قال: كان وفد من أهل مصر، وفدوا على سُليْمَان بن عَبْد الملك وفيهم ابن خُذَامر الصَّنْعَاني مولى سبأ. فسألهم سُليْمَان عن شيءٍ من أمر المغرب فأخبروه، وأبى ابن خُذَامر أن يتكلم بشيء، فلما خرجوا قال له عُمَر بن عَبْد العزيز: ما منعك من الكلام يا أبا مَسْعُود؟ قال: خفتُ الله أن أكذب، فعرفها له عُمَر، فلما [ولي]كتب إلى أيوب بن شُرَحبيل بولاية ابن خُذَامر القضاء. فوليه من سنة مائة إلى سنة خمسٍ ومائة.

قال [أبو] عُمَر الكندي: أَبُو مَسْعُود عَبْد الله بن يَزيد بن خُذَامر، وهو رجل من الأبناء من أهل صنعاء، حضر أبوه فتح مصر مع سبأ قدموا به فيهم، ولي القضاء من قبل أمير المؤمنين عُمَر بن عَبْد العزيز.

حَدَّثني ابن قُدَيد -يعني: علي بن الحَسَن- عن يَحْيَىٰ بن عُثْمَان بن صالح، عن أبيه، وابن بُكَير وابن عُفَير، عن ابن لَهيعة.

أن عُمَر بن عَبْد العزيز ولّى عَبْد الله بن يَزيد بن خُذَامر القضاء.

قال: وحَدَّثني عاصم بن رازح، وعلي بن قُدَيد، نا عُبَيْد الله بن سعيد، عن أبيه، حَدَّثني خالد بن يَعْفَر بن وَعْلَة قال: لم يَرِز عَبْد الله خُذَامر على القضاء ديناراً، ولا درهماً.

قال: وحَدَّثني يَحْيَىٰ -يعني: ابن أبي معاوية- عن خلف -هو ابن ربيعة بن الوليد الحَضْرَمي- عن أبيه عن غوث بن سُليْمَان قال: قال ابن خذامر: ما أفدت في القضاء شيئاً إلّا جوزتين، فلما صرفت تصدقت بهما.

قال: وكان غَوْث يقول: وددت أني عملت من أي وجه صار إليه.

قال: وحَدَّثني عمّي عن ابن وزير عن عَبْد العزيز بن أبي مَيْسَرة أن ابن خُذَامر ولي سنة مائة، وصرف سنة خمس ومائة.

قال أَبُو عمر: كانت ولايته من قبل عُمَر بن عَبْد العزيز، ويزيد بن عَبْد الملك فوليها إلى أن صرف عنها في النصف من شهر رمضان سنة خمس ومائة، حَدَّثني بذلك يَحْيَىٰ، عن خلف، عن أبيه، وكانت ولايته خمس سنين وثلاثة أشهر.

كتب: إليّ [أبو] مُحَمَّد حمزة بن علي بن العبّاس، وأَبُو الفضل أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الحَسَن بن سُليْمَان، وحَدَّثني أَبُو بَكْر اللفتواني عنهما، قالا: أَنَا أَبُو بَكْر أَحْمَد بن الفضل بن مُحَمَّد، أَنَا أَبُو عَبْد الله بن مَنْدَه، قال: قال: أَنَا أَبُو سعيد عَبْد الرَّحْمٰن بن أَحْمَد بن يونس: عَبْد الله بن يزيد بن حُذَافة الصَّنْعاني من الفرس الذين كانوا باليمن معاقد لسبأ، يُكْنى أبا مَسْعَدة.

٣٧٢٨ ـ عَبْد الله بن يَزِيد بن عَبْد المَلِك ابن مَرْوَان بن الحكم بن أبي العاص

أخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الفراء، وأَبُو غالب وأَبُو عَبْد الله ابنا البنّا، قالوا: أنا أَبُو جَعْفَر بن المَسْلَمة، أَنَا أَبُو طَاهِر المُخَلّص، نا أَحْمَد بن سُلَيْمَان، نا الزبير قال: وولد يزيد بن عَبْد الملك: عَبْد الله بن يزيد بن عَبْد الملك، وعائشة، وأمّهما: مَسْعَدة بنت عَبْد الله بن عَمْرو بن عُثْمَان بن عفان.

٣٧٢٩ ـ عَبْد الله الأكْبَر بن يَزِيد بن معاوية ابن أبي سفيان صَخْر بن حَرْب بن أميّة ابن عَبْد شمس بن عَبْد مَنَاف القُرَشي الأُموي

أمّه أمّ خالد بنت أبي هاشم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس، وهو أخو خالد وأبي سفيان ابني يزيد بن معاوية بن أبي سفيان لأبيهما وأمّهما.

له ذكر.

أخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الآبنوسي ـ في كتابه ـ ثم أخْبَرَني أَبُو الفضل بن ناصر عنه، أَنَا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن المُظَفّر، أَنَا أَبُو علي المدائني، نا أَبُو بَكْر بن البَرْقي، قال: ولد أَبُو هاشم ابن عتبة: عَبْد الله، وأمّ حبيب، وأمّ خالد، وكانت أمّ حبيب عند يزيد بن معاوية، فولدت له معاوية، وعَبْد الله، وخالداً، ثم خلف يزيد على أختها أمّ خالد بنت أبي هاشم فولدت له خالد بن يَزِيد بن معاوية.

٣٧٣٠ ـ عَبْد الله الأَكْبَر ـ ويقال: الأَوْسَط ـ بن يَزِيد بن معاوية ابن أبي سُفْيَان صَخْر بن حَرْب بن أميّة بن عَبْد شَمْس أَبُو حَرْب القُرَشي الأُموي(١)

وهو المعروف بالأُسْوار، ولقِّب بذلك لجودة رميه.

وأمّه أمّ كلثوم بنت عَبْد الله بن عامر.

أخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الفراء، وأَبُو غالب، وأَبُو عَبْد الله ابنا البنّا، قالوا: أَنَا أَبُو جَعْفَر بن المَسْلَمة، أَنَا أَبُو طاهر المُخَلّص، نا أَحْمَد بن سُلَيْمَان الطوسي، نا الزبير بن بكار قال: في تسمية ولد يزيد: عَبْد الله بن يزيد الذي يقال له الأُسْوار، وعاتكة، ولدت مروان ويزيد ابني عَبْد الملك، وأمّهما

---

(١) ترجمته في نسب قريش للمصعب الزبيري: ١٢٩ وتاريخ الطبري ٥ / ٥٠٠.

أمّ كلثوم بنت عَبْد الله بن عامر بن كُرَيز بن حبيب بن عَبْد شمس.

قرأت على أبي الوفاء حفاظ بن الحَسَن بن الحُسَيْن، عن عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أنا عَبْد الوهَّاب الميداني، أَنَا أَبُو سُلَيْمَان بن زَبْر، أَنَا عَبْد الله بن أَحْمَد بن جَعْفَر، أَنَا مُحَمَّد بن جرير[١] قال: في تسمية ولد يزيد بن معاوية: عَبْد الله بن يَزِيد، قيل إنه كان من أرمى العرب في زمانه، وأمّه أمّ كلثوم بنت عَبْد الله بن عامر، وهو الأُسْوار، وله يقول الشاعر:

زعم الناس أنّ خيرَ قريشٍ ... كلّهم حيث ينسب الأُسْوَارُ

وهذا البيت لعدي بن الرقاع العاملي من قصيدة.

ورواه غير الطَبَري فقال:

علم الناسُ أنّ خيرَ قريشٍ ... حسباً حين ينسب الأُسْوَارُ

بين حربٍ وعامر بن كُرَيزٍ ... فأولئك الأكابر الأخيار

أَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الفرّاء، وأَبُو غالب، وأَبُو عَبْد الله، قالوا: أَنَا أَبُو جَعْفَر بن المَسْلَمة، أَنَا أَبُو طاهر الذَّهَبي، نا أَحْمَد بن سُلَيْمَان الطوسي[٢]، نا الزبير بن بَكّار قال: وحَدَّثَني مصعب بن عُثْمَان قال: دخل عَبْد الله بن يَزِيد بن معاوية على أخيه خالد بن يَزِيد، فقال: لقد هممتُ اليوم بقتل الوليد ابن عَبْد الملك، فقال له خالد: بئس ما هممتَ به، ابن أمير المؤمنين، وولي عهد المسلمين، فقال: إنه لقي خيلي فعقرها، وتلعّب بها، فقال له خالد: أنا أكفيكه إنْ شاء الله، فدخل خالد على عَبْد الملك، وعنده الوليد بن عَبْد الملك فقال له: يا أمير المؤمنين إنّ ولي عهد المسلمين ابن أمير المؤمنين لقي خيل ابن عمّه عَبْد الله بن يَزِيد فعقرها وتلعّب بها.

فنكس عَبْد الملك، وقرع الأرض بقضيبٍ في يده، ثم رفع رأسه إليه فقال: ﴿**إن الملوك إذا دخلوا قرية أفسدُوها، وجعلوا أعزّة أهلها أذلة، وكذلك يفعلون**﴾[٣] فقال له خالد: ﴿**وإذا أردنا أن نُهلك قريةً أمرنا مُتْرَفيها ففسقوا فيها فحقّ عليها القولُ فدمَّرناها تدميراً**﴾[٤]، فقال له عَبْد الملك: أتكلمني فيه، وقد دخل عليّ لا يقيم لسانه لحناً، فقال له خالد: يا أمير المؤمنين، أفعلى الوليد يعوّل في اللحن؟ قال: إن يك لحّاناً فأخوه سُلَيْمَان، قال خالد: وإنْ يك لحّاناً فأخوه خالد، فقال الوليد لخالد: أتكلمني ولستَ في عير ولا نفير قال خالد: ألا تسمع يا أمير المؤمنين ما يقول هذا؟ إنا والله ابن العير والنفير، سيد العير، جدي أَبُو سفيان، وسيد النفير، جدي عتبة، ولكن لو قلتَ حُبَيْلات وغُنَيمات والطائف لقلنا: صدقتَ، ورحم الله عُثْمَان[٥].

---

(١) تاريخ الطبري ٥ / ٥٠٠.
(٢) الأغاني ١٧ / ٣٤٧.
(٣) سورة النمل، الآية: ٣٤.
(٤) سورة الإسراء، الآية: ١٦.
(٥) قال أبو الفرج الأصفهاني: يعيّره بأم مروان، وأنها من الطائف، ويعيّره بالحكم، وأن رَسُول الله ﷺ طرده إلى الطائف، وترحم على عُثْمَان لردّه إياه.

٣٧٣١ ـ عَبْد الله الأصغر بن يَزِيد بن معاوية بن أبي سُفْيَان

أخو المذكور آنفاً، له ذكر.

أمّه أمّ ولد، وذكره أَبُو المظفر مُحَمَّد بن أَحْمَد الأَبيوردي النسَّابة، وقال: كان يقال له: أصغر الأصاغر، لأم ولد.

٣٧٣٢ ـ عَبْد الله بن يَزِيد بن الوَلِيد بن عَبْد المَلِك ابن مروان بن الحكم الأُموي

وأمّه أمّ ولد، كان يسكن قرية الجامع من قرى المرج.

ذكره أَبُو الحَسَن أَحْمَد بن حُمَيد بن أبي العجائز فيمن كان بدمشق وغوطتها من بني أمية، وذكر ابنيه: عَبْد الرَّحْمٰن ابن سبع سنين، وعُمَر ابن أربع سنين، وابنته العافية ابنة تسع سنين.

٣٧٣٣ ـ عَبْد الله بن يَزِيد الأفقم بن هشام ابن عَبْد المَلِك بن مروان بن الحكم الأُموي

له ذكر.

٣٧٣٤ ـ عَبْد الله بن يَزِيد ـ ويقال: ابن زيد ـ الحَكَمي

ولي شرطة عَبْد الملك بن مروان، له ذكر.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب مُحَمَّد بن الحَسَن، أَنَا أَبُو الحَسَن السيرافي، أَنَا أَحْمَد بن إسْحَاق، نا أَحْمَد بن عِمْران، نا موسى، نا خليفة قال[1]: في تسمية من ولي الشرط لعَبْد المَلِك يزيد بن أبي كَبْشَة، ثم عزله وولى أبا ناتل رِياح بن عَبْدة، ثم عزله، وولى عَبْد الله بن يَزِيد الخَطْمي، ثم عزله وولّى كعب بن حامد حتى مات عَبْد المَلِك.

٣٧٣٥ ـ عَبْد الله بن يَزِيد أَبُو الأُصْبُغ

حدَّث عن صفوان بن صالح الدمشقي.

روى عنه: أَنَا عَبْد الله جَعْفَر بن مُحَمَّد الكندي المعروف بابن بنت عديس.

---

(١) تاريخ خليفة بن خيّاط: ٢٩٩.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني ـ قراءة عليه بانتخاب أبي طاهر بن سَلْمة الحافظ، نا عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أَنَا أَبُو الحُسَيْن عَبْد الله بن أَحْمَد بن مُعاذ الدَّارَاني، نا أَبُو عَبْد الله جَعْفَر بن مُحَمَّد بن جَعْفَر الكِنْدي، نا أَبُو الأُصْبُغ عَبْد الله بن يَزيد، حَدَّثَني صفوان بن صالح، نا عَبْد الله بن كثير القارىء، عن عَبْد الرَّحْمٰن بن يزيد بن جابر قال: كنا مع رَجَاء بن حَيْوة فتذاكرنا شكر النعم، فقال: ما أحد يقوم بشكر نعمة. وخلفنا رجل على رأسه كساء، فكشف الكساء عن رأسه فقال: ولا أمير المؤمنين؟

قلنا: وما ذكر أمير المؤمنين ها هنا، إنّما أمير المؤمنين رجل من الناس، فغفلنا عنه، فالتفت رَجَاء فلم يره، فقال: أُتيتم من صاحب الكساء، ولكن إنْ دُعيتم فاستُحلِفْتُم فاحلفوا، فما علمنا إلّا وحَرَسي قد أقبل، فقال: أجيبوا أمير المؤمنين، فأتينا باب هشام، فأذن لرَجَاء من بيننا، فلما دخل عليه قال: هيه يا رَجَاء تذكر أمير المؤمنين فلا تحتج له؟ فقلت: وما ذاك يا أمير المؤمنين؟ قال: ذكرتم شكر النعم؟ فقلتم: ما أحد يقوم بشكر نعمة، قيل لكم: ولا أمير المؤمنين؟ فقلتم: أمير المؤمنين رجل من الناس.

فقلت: لم يكن ذلك، قال: الله، قلت: الله، قال رَجَاء فأمر بذلك السّاعي، فضُرب سبعين سوطاً، وخرجت وهو متلوثٌ بدمه. فقال: وأنت ابن حَيْوَة، قلت: سبعون في ظهرك خير من دم مؤمن.

قال ابن جابر: فكان رَجَاء بن حَيْوَة بعد ذلك إذا جلس في مجلسٍ التفت فقال: احذروا صَاحبَ الكسَاء.

٣٧٣٦ ـ عَبْد الله بن أبي يَعْلَى
أبو سمير الكاتب

مولى علي بن أبي حَمَلة.

ذكره أَبُو الحُسَيْن الرازي في ذكر كتّاب أُمَراء دمشق، فقال: هو أَبُو سمير الأكبر، وكان يهودياً، فأسلم على يدي علي بن أبي حَمَلة.

٣٧٣٧ ـ عَبْد الله بن يعقوب بن عبّاد بن زياد
ابن أبيه، المعروف بابن أبي سفيان

له ذكر.

ذكره أَحْمَد بن حُميد بن أبي العجائز.

وذكر أنه كان يسكن جَرُود من إقليم معلولا.

٣٧٣٨ ـ عَبْد الله بن يَزِيد بن يعقوب الدّمشقي

حكى عن أبي سُلَيْمَان الدّاراني، وأظنه لم يلقه.

روى عنه أَبُو الحَسَن علي بن الحَسَن بن بُنْدار الأَسْتَراباذي.

٣٧٣٩ ـ عَبْد الله بن يوسف أَبُو محمد الدّمشقي[(١)]

نزيل تنيس[(٢)].

روى عن مَالِك بن أنس: «الموطّأ»، وعن اللّيْث بن سَعْد، ومُحَمَّد بن مهاجر، وسعيد بن عَبْد العزيز، وسعيد بن بشير، ويَحْيَىٰ بن حمزة القاضي، وسَلَمة بن العَيّار، وعَبْد الرَّحْمٰن بن سُلَيْمَان بن أبي الجون، وخالد بن يزيد بن صالح بن صِبيح، والهيثم بن حُمَيد وكلثوم بن زيَاد المحاربي، وعَبْد الله بن عَبْد الرَّحْمٰن بن يزيد بن جابر، وعَبْد الرَّحْمٰن بن مَيْسَرة، والحكم بن هشام الثقفي، والمغيرة ابن المغيرة الرَّمْلي، وبَكْر بن مُضَر، وابن أبي الرجال، وعَبْد الله بن سالم الحِمْصي، وصَدَقة بن خالد، والوليد بن مُحَمَّد الموقَّري، وأبي مطيع معاوية بن يَحْيَىٰ.

روى عنه: البخاري في صحيحه، وإبْرَاهيم بن يعقوب، وإبْرَاهيم بن هانىء، ويَحْيَىٰ بن مُعين، والربيع بن سُلَيْمَان الجيزي، وعلي بن عَبْد الرَّحْمٰن بن المغيرة، وعمر بن مُضَر الدمشقي، وإسْحَاق بن سَيّار النَّصيبي، وبَكْر بن سهل الدِّمياطي، وأَحْمَد بن عبد الواحد بن عبُّود، ويعقوب بن سفيان، وموسى بن عيسى، والحَسَن بن عَبْد العزيز الجَرَوي، وعلي بن عُثْمَان النُّفَيلي، وإسْمَاعيل بن عَبْد الله سمُّوَيه، ويَحْيَىٰ بن عُثْمَان بن صالح، وأَبُو حاتم الرَّازي.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفرج قوام بن زيد بن عيسى، وأَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، قالا: أنا أَبُو الحُسَيْن [ابن النَّقُّور، أنا أبو الحَسَن] الحربي، نا أَحْمَد بن الحَسَن بن عَبْد الجبَّار، نا يَحْيَىٰ بن معين، نا عَبْد الله بن يوسف التّنّيسي، نا الهيثم بن حُمَيد، حَدَّثني أَبُو مُعَيد، عن طاوس، عن أبي موسى الأشعري.

أن النبي ﷺ قال: «**إنّ الله عزّ وجلّ يبعث الأيام على هيأتها، ويبعث يوم الجمعة وهي زهراء منيرة، أهلها محفين[(٣)] لها كالعروس تُهدى إلى كريمها، تضيء لهم، يمشون في ضوئها، ألوانهم كالثلج، وريحهم يسطع كالمسك، يخوضون في جبال الكافور، ينظر إليهم الثقلان، ما يطرفون تعجباً حتى يدخلوا الجنّة، لا طخالطهم أحد إلّاالمؤذنون المحتسبون**»[٧٣٤٨][(٤)].

أَنْبَأَنَا أَبُو علي الحَسَن بن أَحْمَد، وحَدَّثني أَبُو مَسْعُود الأصبهاني عنه، أَنَا أَبُو نُعَيم الحافظ، حدثنا سُلَيْمَان بن أَحْمَد، نا أَبُو يزيد القراطيسي، وبَكْر بن سهل، قالا: نا عَبْد الله بن يوسف، نا يَحْيَىٰ بن

---

(١) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال ١٠ / ٦٥٢ وتهذيب التهذيب ٣ / ٣٠٥ وميزان الاعتدال ٢ / ٥٢٨ وتذكرة الحفاظ ١ / ١٧٢ وسير أعلام النبلاء ١٠ / ٣٥٧ والوافي بالوفيات ١٧ / ٦٨٥ وشذرات الذهب ٢ / ٤٤ والكامل لابن عدي ٤ / ٢٠٥ والعبر ١ / ٣٧٣ والجمع بين رجال الصحيحين ١ / ٢٦٨.

(٢) تنيس بلد قرب دمياط (اللباب) وفي معجم البدان: جزيرة في بحر مصر قريبة من البر ما بين الفرما ودمياط.

(٣) في المختصر ١٤ / ١٣٦ «محفون».

(٤) تفسير الدر المنثور: ٦ / ٢١٦.

حمزة.

ح قال: ونا سُليْمَان، نا مُحَمَّد بن عَبْد الله الحَضْرَمي، نا أَحْمَد بن أَسَد البَجَلي، نا عَبْد الله بن المُبارك.

كلاهما عن عَبْد الرَّحْمٰن بن يزيد بن جابر، عن إسْمَاعيل بن عُبَيْد الله، عن أمّ الدَّرداء، عن أبي الدَّرداء قال: خرجنا مع رَسُول الله ﷺ في بعض أسفاره في يوم حار، إنّ الرجلَ ليضع يده على رأسه من شدّة الحرّ، فما كان منا صائم إلّا ما كان من بين النبي ﷺ وابن رواحة.

رواه البخاري عن عَبْد الله بن يوسف[1].

أَنْبَأنَا أَبُو الغنائم الكوفي، ثم حَدَّثَنا أَبُو الفضل الحافظ، أَنَا أَبُو الفضل وأَبُو الحُسَيْن وأَبُو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أَنَا عَبْد الوهّاب بن مُحَمَّد - زاد أَبُو الفضل: ومُحَمَّد بن الحَسَن قالا: - أَنَا أَبُو بَكْر الشيرازي، أَنَا أَبُو الحَسَن المقرىء، نا أَبُو عَبْد الله البخاري قال[2]: عَبْد الله بن يوسف التِّنِّيسي سمع مالك بن أنس، ويَحْيَىٰ بن حمزة، والليث، أصله دمشقي، أَبُو مُحَمَّد.

أخْبَرَنَا أَبُو عَبْد الله الحُسَيْن بن عَبْد الملك، قالا: أَنَا أَبُو القَاسِم العبدي، أَنَا أَبُو علي - إجازة -

ح قال: وأَنَا أَبُو طاهر بن سَلَمة، أَنَا علي بن مُحَمَّد، قالا: أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن أبي حاتم قال: عَبْد الله ابن يوسف التِّنِّيسي المصري، عن مالك، وسعيد بن عَبْد العزيز، ومُحَمَّد بن مهاجر، ويَحْيَىٰ بن حمزة، والهيثم بن حُمَيد، سمعت أبي يقول ذلك، ويقول: كتبت عنه سنة سبع عشرة ومائتين، وروى عنه، وسألته عنه، فقال: هو أتقن من مروان الطَّاطَري، وهو **ثقة**.

أخْبَرَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن العبَّاس، أَنَا أَحْمَد بن منصور بن خلف، أَنَا أَبُو سعيد بن حمدون، أَنَا مكي بن عَبْدان قال: سمعت مسلم بن الحجَّاج يقول: أَبُو مُحَمَّد عَبْد الله بن يوسف الدمشقي، سمع مالك بن أنس، ويَحْيَىٰ بن حمزة، واللَّيث بن سَعْد.

أخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكْفَاني، نا عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أَنَا أَبُو القَاسِم البَجَلي، نا أَبُو عَبْد الله الكندي، نا أَبُو زُرْعة قال: في ذكر نفرٍ من أهل دمشق من أصحاب سعيد: عَبْد الله بن يوسف في آخرين.

أخْبَرَنَا أَبُو غالب بن البَنّا، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الآبَنُوسِي، أَنَا أَبُو القَاسِم بن عتّاب، أَنَا أَبُو الحَسَن بن جَوْصَا - إجازة -

ح **وأخْبَرَنَا** أَبُو القَاسِم بنصر بن أَحْمَد، أَنَا أَبُو عَبْد الحَسَن بن أَحْمَد، أَنَا أَبُو الحَسَن الرَّبَعي، أَنَا أَبُو الحُسَيْن الكِلابي، أَنَا أَبُو الحَسَن بن جَوْصَا - قراءة - قال: سمعت أبا الحَسَن بن سُمَيع يقول في

---

(١) أخرجه البخاري في الصو، باب: إذا صام أياماً من رمضان ثم سافر الحديث ١٨٣٤.

(٢) التاريخ الكبير للبخاري ٣ / ١ / ٢٣٣.

الطبقة السادسة: عَبْد الله بن يوسف، مات بمصر.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جَعْفَر بن يَحْيَىٰ، أَنَا أَبُو نصر الوائلي، أَنَا الخَصيب بن عَبْد الله، [أَخْبَرَني عَبْد الكريم بن أبي عَبْد الرَّحْمٰن] أَخْبَرَني أبي قال: أَبُو مُحَمَّد عَبْد الله بن يوسف.

قرأت على أبي الفضل أيضاً، عن أبي طاهر الخطيب، أَنَا هبة الله بن إبْرَاهيم بن عمر، أنبأ أَبُو بَكْر المهندس، نا أَبُو بِشْر الدَوْلابي، قال[1]: أَبُو مُحَمَّد عَبْد الله بن يوسف التّنّيسي يحدِّث عن مالك، والليث.

أَنْبَأَنا أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن أبي علي، أنبأ أَبُو بَكْر الصفَّار، أَنَا أَحْمَد بن علي بن مَنْجُويه، أَنَا أَبُو أَحْمَد الحاكم قال: أَبُو مُحَمَّد عَبْد الله بن يوسف التّنّيسي، سكن مصر، سمع أبا عَبْد الله مالِك بن أنس الأصبحي، وأبا الحارث اللّيْث بن سَعْد الفَهْمي، روى عنه أَبُو عَبْد الله مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ الذُهْلي، وأَبُو عَبْد الله مُحَمَّد بن إسْمَاعيل الجُعْفي، كنّاه لنا مُحَمَّد بن سُليْمَان، نا مُحَمَّد -يعني: ابن إسْمَاعيل.

كتب إليَّ أَبُو زكريا يَحْيَىٰ بن عَبْد الوهّاب بن مَنْدَه، وحَدَّثَني أَبُو بَكْر اللّفتواني عنه، أَنَا عمّي أَبُو القَاسِم، عن أبيه أبي عَبْد الله قال: قال لنا أَبُو سعيد بن يونس[2].

عَبْد الله بن يوسف الكلاعي، يعرف بالتّنّيسي لسكناه تِنِّيس، يكنى أَبَا مُحَمَّد، من أهل دمشق، قدم مصر، وكتب عنه، توفي بمصر سنة ثمان عشرة ومائتين وكان **ثقة**، حسن الحديث، وعنده الموطّأ عن مالك، وعنده مسائل سوى الموطّأ عن مالك.

قرأت في كتاب علي بن الحَسَن بن قُدَيد بخطه، حَدَّثَني أَحْمَد بن علي بن خالد القُرَشي، حَدَّثَني مُحَمَّد بن أصبغ بن الفرج قال: مات عَبْد الله بن يوسف التنيسي سنة ثمان عشرة ومائتين.

أَخْبَرَنا أَبُو البَرَكَات عَبْد الوهاب بن المُبَارك، أَنَا أَبُو الفضل مُحَمَّد بن طاهر، أَنَا أَبُو سعيد مَسْعُود ابن ناصر، أَنَا عَبْد الملك [بن] الحَسَن، أَنَا أَبُو نصر البُخاري قال: عَبْد الله بن يوسف أَبُو مُحَمَّد التّنّيسي، أصله من دمشق، سمع مالكاً، والليث، ويَحْيَىٰ بن حمزة، وعَبْد الله بن سالم الحِمْصي، روى عنه البُخاري في بدو الوحي وغير موضع.

وقال البخاري: لقيته بمصر سنة سبع عشرة ومائتين.

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني -بقراءتي عليه- نا عَبْد العزيز بن أَحْمَد الفقيه الأمين، أن أبا القَاسِم تمام بن مُحَمَّد بن عَبْد الله الحافظ أخبره، أن أبا المَيْمُون عَبْد الرَّحْمٰن بن عَبْد الله بن عُمَر بن راشد البَجَلي، أخبره قراءة عليه في شوال من سنة ست وأربعين وثلاثمائة، نا عَبْد الله بن الحُسَيْن

(١) الكنى والأسماء للدولابي ٢ / ٩٨.

(٢) تهذيب الكمال ١٠ / ٦٥٤.

المَصِّيصي قال: سمعت عَبْد الله يوسف يقول: سماعي الموطّأ من مالك عَرْض الحُنَيني، عرضه عليه الحُنَيْني مرتين مرتين، سمعتُ أنا، وأَبُو مُسْهِر.

قال: وكان الحُنَيني إذا دخل شهر رمضان ترك سماع الحديث، فقال له مالك: يا أبا يعقوب، لم تترك سماع الحديث في رمضان، إن كان فيه شيء يكره في رمضان فهو في غير رمضان يكره، فقال له الحُنَيني: يا أبا عَبْد الله، شهر أحبّ أن أتفرغ فيه لنفسي.

قال عَبْد الله: وكان مالك يعظمه ويكرمه.

أخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني قال: وأنا به أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن علي السُّلَمي، أن أبا القَاسِم تمام بن مُحَمَّد الرازي أخبره - قراءة -

وذكره.

أَبُو يعقوب الحُنَيني هو إسْحَاق بن إبْرَاهيم.

قرأت على أبي الفضل عَبْد الواحد بن إبْرَاهيم بن قُرَّة، عن أبي الحُسَيْن المُبارك بن عَبْد الجبَّار، أَنَا أَبُو مسلم مُحَمَّد بن علي بن أَحْمَد الليثي، سمعت أبا الحَسَن علي بن أبي بَكْر الحافظ يقول: سمعت مَسْعُود بن علي السِّجْزي يقول: سمعت الحاكم أبا عَبْد الله مُحَمَّد بن عَبْد الله يقول: حَدَّثني مُحَمَّد بن موسى بن عِمْرَان المؤذن قال: سمعت مُحَمَّد بن إسْحَاق بن خُزَيمة يقول: سمعت نصر بن مرزوق يقول: سمع يَحْيَىٰ بن معين يقول: وسألته عن رواة الموطّأ عن مالك فقال: أثبت الناس في الموطّأ عَبْد الله بن مَسْلَمة القعنبي، وعَبْد الله بن يوسف التِّنِّيسي بعده.

أَنْبَأنَا أَبُو عَبْد الله الفُرَاوي وغيره، عن أبي بَكْر البيهقي، أَنَا مُحَمَّد بن عَبْد الله الحافظ قال: سمعت أبا جَعْفَر موسى بن عِمْرَان الطوسي يقول: سمعت أبا بَكْر مُحَمَّد بن إسْحَاق بن خُزَيمة يقول: سمعت نصر بن مرزوق يقول: سمعت يَحْيَىٰ بن معين يقول: ما بقي على أديم الأرض أحدٌ أصدق في الموطّأ من عَبْد الله بن يوسف التِّنّيسي.

أخْبَرَنا [بها] عالية أَبُو القَاسِم الشَّحّامي، أَنَا أَبُو سعد الجَنْزَرودي، أَنَا أَبُو عَمْرو بن حمدان قال: سمعت مُحَمَّد بن إسْحَاق بن خُزَيمة يقول: سمعت نصر بن مرزوق يقول: سمعت يَحْيَىٰ بن معين يقول: ما بقي أحدٌ على وجه الأرض أوثق في الموطّأ من عَبْد الله بن يُوسُف.

أخْبَرَنا أَبُو القَاسِم إسْمَاعيل بن أَحْمَد، أَنَا أَبُو القَاسِم بن مَسْعَدة، أَنَا أَبُو القَاسِم السهمي، أَنَا أَبُو أَحْمَد بن عَدِي، نا مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ بن آدم، نا مُحَمَّد بن عَبْد الله بن عَبْد الحكم قال: وقد كان ابن بُكير يقول في عَبْد الله بن يُوسُف الدمشقي، متى؟ سمع من مالك، ومن رآه عند مالك توهم فيه ما لا يجوز له.

فخرجت أنا، فلقيت أبا مُسْهر سنة ثمان عشرة ومائتين، فسألني عن عَبْد الله بن يُوسُف ما فعل؟ فقلت: عندما بمصر في عافية، فقال أَبُو مُسْهِر: سمع معي المُوطّأ من مالك سنة ست

وستين، فرجعت إلى مصر، فجاءني ابن بُكَير مسلماً فقلت له: أَخْبَرَني أَبُو مُسْهر أن عَبْد الله بن يُوسُف سمع معه الموطّأ من مالك سنة ست وستين، فلم يقلْ فيه شيئاً بعد.

قال ابن عدي: وعَبْد الله بن يوسُف هو **صدوق، لا بأس به**، والبخاري مع شدة استقصائه اعتمد عليه في مالك وغيره، وسمع منه الموطّأ، وله أحاديث صالحة، وهو خيِّر، فاضل.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم نصر بن أَحْمَد بن مقاتل، أَنَا سهل بن بِشْر، أَنَا الخليل بن هبة الله بن الخليل، نا عَبْد الوهّاب بن الحَسَن بن الوليد.

وأَخْبَرَنَا أَبُو علي الحَسَن بن مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن القَاسِم بن دَرَسْتُويه، قالا: نبأ أَبُو الحارث أَحْمَد بن سعيد، نا إبْرَاهيم بن يعقوب الجوزجاني قال: سمعت أبا مُسْهِر يقول: عَبْد الله بن يُوسُف الثقة المقنع.

أَخْبَرَنَا أَبُو البَرَكَات الأَنْمَاطي، وأَبُو عَبْد الله البَلْخي، قالا: أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الطّيُّوري، وثابت بن بندار، قالا: أنا أبو نصر محمد بن الحَسَن بن محمد وأبو عَبْد الله الحُسَيْن بن جَعْفَر ـ زاد الأَنْمَاطي: عن ابن الطَّيّوري وأَبُو الحَسَن العتيقي قالوا: أنبأ الوليد بن بَكْر، أَنَا علي بن أَحْمَد بن زكريا، أَنَا صالح ابن أَحْمَد، حَدَّثَني أبي قال: عَبْد الله بن يُوسُف الدمشقي، يُكْنَى أبا مُحَمَّد، **ثقة**.

أَخْبَرَنَا أَبُو البَرَكَات الأَنْمَاطي، أَنَا مُحَمَّد بن طاهر، أَنَا مَسْعُود بن ناصر، أنبأ عَبْد الملك بن الحَسَن، أَنَا أَبُو نصر البخاري قال: وقال البخاري: قال لي الحَسَن بن عَبْد العزيز: مات عَبْد الله بن يُوسُف سنة سبع أو ثمان عشرة ومائتين.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو القَاسِم بن مَسْعَدة، أَنَا حمزة بن يوسف، أَنَا أَبُو أَحْمَد [ابن] عَدِي ـ إجازة أو سماعاً ـ قال: سمعت أَحْمَد بن علي المدائني يقول: سمعت أَحْمَد بن عَبْد الله البَرْقي يقول: مات عَبْد الله بن يُوسُف بن يُوسُف سنة ثماني عشرة ومائتين.

ذكر من اسمه عَبْد الله
من لم يقع نسبه إلينا

٣٧٤٠ ـ عَبْد الله الأَسدِيّ[١]

سمع أبا الدَّرْدَاء بدمشق.

روى عنه: الزُّهري.

حَدَّثَنا أَبُو بَكْر وجيه بن طاهر، أنْبَأ أَبُو حامد أَحْمَد بن الحَسَن بن مُحَمَّد، أنْبَأ أَبُو سعيد مُحَمَّد بن عَبْد الله بن حمدون، أَنَا أَبُو حامد بن الشرقي، نا مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ الذُّهْلي، نا إبْرَاهيم بن حمزة الزُّبَيري، نا عَبْد العزيز بن مُحَمَّد، عن موسى بن عَبَيْدة، عن ابن شهاب، عن عَبْد الله الأسدِيّ قال: بينما أنا وأَبُو الدَّرْدَاء ليلة في رمضان إذ سلَّم من بعض القيام، وكان يؤم الناس في القيام، فالتفت إلى الناس فقال: يا أهل دمشق، أَلَا تستحون[٢] مما تصنعون، والله إنّكم لإخواني في الدين، وجيراني في الديار، وأعواني على العدو، أفلا تستحيون مما تصنعون، تجمعون ما لا تأكلون، وتبنون ما لا تسكنون، وتأملون ما لا تدركون، كالذين من قبلكم بنو شديداً، وجمعوا كثيراً، وأملوا بعيداً، فأصبحت بيوتهم قبوراً، وجمعهم بوراً، وأصبح أملهم غروراً.

٣٧٤١ ـ عَبْد الله
أَبُو يَحْيَىٰ المعروف بالبَطّال[٣]

كان ينزل أنطاكية.

حكى عنه أَبُو مَرْوَان الأنْطَاكِي.

أَخْبَرَنَا أَبُو النجم بدر بن عَبْد الله، أَنَا أَبُو بَكْر الخطيب.

ح **وأَنْبَأنَا** أَبُو مُحَمَّد هبة الله بن أَحْمَد المزكّي، وعَبْد الله بن أَحْمَد بن عُمَر، ثم حَدَّثَنا أَبُو القَاسِم وَهْب بن سَلْمان، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، قالا: أَنَا أَبُو الحُسَيْن طاهر القايني ـ زاد الأكفاني: ونبأ أَبُو بَكْر الخطيب.

قالا: أنا أَبُو الحَسَن بن رزقويه، أَنَا عُثْمَان بن أَحْمَد الدقّاق، نا أَبُو علي الحَسَن بن سلّام السواق، نا الصباح بن بيان البغدادي، نا يزيد بن أوس الحِمْصي، عن عامر بن شَرَاحيل، عن عَبْد الله بن سعيد ابن قيس الهَمْداني قال بدر بقصة غزاة مَسْلَمة، ولم يسقها وساقها الآخران فقالا: وكان ممن خرج

---

(١) ترجمته في المختصر ١٤ / ١٣٦.

(٢) في المختصر ١٤ / ١٣٦ تستحيون.

(٣) ترجمته وأخباره في تاريخ الطبري، والبداية والنهاية ٩ / ٣٦٣ سير أعلام النبلاء ٥ / ٢٦٨ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ١٠١ ـ ١٢٠): ٤٠٦ الوافي بالوفيات ١٧ / ٦٩٦.

مع مَسْلَمة بن عَبْد الملك بن مروان إلى بلاد الروم ـ قال: لما أراد عَبْد الملك بن مروان بن الحكم أن يوجه مَسْلَمة ابنه إلى بلاد الروم قال: قد أمّرتُ عليكم مَسْلَمة بن عَبْد الملك، قال: وولّى على رؤساء أهل الجزيرة والشام البطّال، وأقبل على مَسْلَمة فقال: سيِّر على طلائعك البطّال، وأمره فليَعُسّ بالليل العسكر، فإنه أمين **ثقة** مقدام شجاع.

فخرج مَسْلَمة، وخرج عَبْد الملك معنا يشيّعنا حتى بلغ إلى باب دمشق فذكر القصة.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني بقراءتي، نا عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن أبي نصر، أَنَا أَبُو القَاسِم بن أبي العَقَب، أَنَا أَبُو عَبْد الملك أَحْمَد بن إبْرَاهيم القُرشي، نا مُحَمَّد بن عائذ، نا الوليد بن مسلم، قَال: فحَدَّثني بعض شيوخنا أن مَسْلَمة بن عَبْد الملك عقد للبطّال على عشرة آلاف من المسلمين، فجعلهم سَيّارة فيما بين عسكر المسلمين وما يليهم من حصون الروم ومن يتخوفون اعتراضه في سير[1] المسلمين وعلاقاتهم ويخرج المسلمون يتعلّفون فيما بينهم وبين العسكر، فيصيبون ويخطئون فيأمن بهم العسكر وتلك العلاقات.

أَنْبَأنَا أَبُو تراب حيدرة بن أَحْمَد الأنصاري وغيره، قالوا: حَدَّثَنا عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن أبي نصر، أَنَا أَبُو القَاسِم بن أبي العَقَب، أَنْبَأ أَبُو عَبْد الملك أَحْمَد بن إبْرَاهيم القُرَشي، نا مُحَمَّد بن عائذ، نا الوليد بن مسلم، حَدَّثَني أَبُو مروان ـ شيخ من أنطاكية ـ قال: كنت أغازي البطّال، وقد أوطأ الروم ذلاً، قال البطّال: فسألني بعض ولاة بني أمية عن أعجب ما كان من أمري فيهم، فقلت: خرجت في سرية ليلاً ودفعنا إلى قرية، وقلت لأصحابي: أرخوا لجم خيولكم، ولا تحركوا أحداً بقتل، ولا سبّي حتى تشحنوا القرية، فإنهم في نومة، قال: ففعلوا وافترقوا في أزقتها، ودفعت في ناس من أصحابي إلى بيت يزهر سراجه، وامرأة تسكت ابنها من بكائه، وهي تقول: اسكتي وإلّا دفعتك إلى البطّال يذهب بك، فانتشلته من سريره فقالت: أمسك يا بطّال، فأخذتُه.

قال: ونا الوليد، نا أَبُو مروان أنه سمعه يحدِّث قال: خرجت ذات يوم متوحداً على فرسي لأصيب غفلة ـ أو منفرداً ـ متسمّطاً مخلاة فيها عليق فرسي، ومنديل فيه خبز وشواء. فبينما أنا أسير إذ مررتُ ببستان فيه بقل طيّب، فنزلت، فعلّقتُ علي فرسي، وأصبت من ذلك الشواء ببقل البستان، إذ أسهلني بطني، فاختلفت مراراً، فاستفقت من دوامه، وضعفي عن ما يجيء عليّ من الركوب، فبادرتُ وركبتُ ولزمتُ طريقاً، واستفرغني على سرجي كراهية أن أنزل، فأضعف عن الركوب، حتى لزمت عنقه متشبثاً ببرطنجه مخافة أن أسقط عنه، وذهب بي ولا أدري أين يذهب بي، إذ سمعت وقع حوافره على بلاط، ففتحت عيني فإذا دير، فوقف بي في وسط الدير، وإذا

---

(١) في المختصر ١٤ / ١٣٧ نشر المسلمين.

نسوة يتطلعن من أبواب الدير، فلما رأين أنه لا تبع لي، ورأين حالي [وضعفي عن النزول خرجت صاحبة منهم حتى وقفت عليّ، ونظرت في وجهي، وعرفت من حالي] ورطنت لهنّ تحسب عليّ، وأمرتهم فنزعا عني ثيابي، وغسلن ما بي، ففعلن، ودعت بثياب فألبسنيها وترياق أو دواء فشربته، ثم أمرت بي فجُعلت على سرير لها، ودِثار، وأمرت بطعام فهيء لي، فأتت به، وأقمت يومي ذلك وتلك الليلة مَسْبُوتاً[(١)] لا أدري ما أنا فيه.

قال: وأصبحت من الغد على ضعف من الركوب، وأقمت ليلتي ويومي وليلتي، فذهب عني السُّبات وأنا ضعيف عن الركوب، حتى كان في اليوم الثالث جاءها من يخبرها أن فلاناً البطريق قد أقبل في موكبه، فأمرت بفرسي فغيّبَ، وأغلق علي باب بيتي الذي أنا فيه، ودخل البطريقُ فأنزلته منزلاً، واقتفت به وبأصحابه، وأسمع بعض النسوة تخبر أنه خاطب لها، فبينما هو على ذلك الحالة إذ جاءه من يخبره عن موضع فرسي، وإغلاقهم علي، فهم أن يهجم عليّ، فأقسمت إن هو تعرض لي لا نال حاجته، فأمسك وأقام قائلة في ذلك اليوم في قِرّى، ثم قروح، وخرجت فدعوت بفرسي، فخرجتْ إليّ فقالت: إنّي لا آمن أن يكمن لك، دعه يذهب، فأبيت عليها، وركبت فقفوت الأثر حتى لحقته، وشددت عليه فانفرج عنه أصحابه، فقتلته، وطلبت أصحابه فِهْربوا عني، وأخذت فرسه وسمط رأسه ورجعت إلى الدير، فألقيت الرأس ودعوتها ومن معها من نسائها، وخدمها فوقفن بين يدي، وأمرتها بالرحلة ومن معها على دوابّ الدير، وسرت بهن إلى العسكر حتى دفعت بهن إلى الوالي، فجعل نفلي منهن فتنفّلْت المرة بيعنها، وسلمت سائر الغنيمة في المقسم، واتخذتها، فهي امرأتي.

قال أبُو مروان: وكان أبوها بطريقاً من بطارقة الروم له شرف، فكان يهاديه ويكاتبه.

أخْبَرَنَا أَبُو تراب حيدرة بن أَحْمَد بن المقرىء وغيره في كتبهم، قالوا: أنا عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أنَا أَبُو مُحَمَّد بن أبي نصر، أنَا أَبُو القَاسِم بن أبي العَقَب، أنَا أَبُو عَبْد الملك القُرَشي قال: وأنا ابن عائذ عن الوليد قال: سمعت عَبْد الله بن راشد مولى خُزَاعة يخبر عن من سمعه من البطَّال يخبر.

أن هشاماً أو غيره من خلفاء بني أمية كان قد استعمل على ثغر المَصِّيصة وما يليها وأنه راث عليه خبر الروم، فوجه سرية لتأتيه بالخبر عن غير إذن من الوالي.

قال البطَّال، فتوجهوا وأجّلتهم أجلاً فاستوعبوا الأجل، فأشفقت من مصيبتهم ولائمة الخليفة وضعف أميرهم، فخرجت متوحداً حتى دخلت في الناحية التي أمرتهم بها، فلم أجد لهم خبراً، فعرفت أنهم أخبروا بغفلة أهل ناحية أخرى، فتوجهوا إليها، وكرهتُ أن أرجع ولم أستنقذهم

---

(١) مسبوتاً أي مغشياً عليه، ويقال سبت المريض فهو مسبوت، وسبت يسبت سبتاً: استراح وسكن، والسبات: نوم خفي كالغشية (راجع اللسان والقاموس المحيط: سبت).

مما هم فيه، إن كان عدو يكاثرهم، أو أعرف من خبرهم ما أسكن إليه، فلم أجد أحداً يخبرني بشيء، فمضيت حتى أقف على باب عمورية[1]، فأمره بفتح الباب، ففعل وأدخلني فلما صرت إلى بلاطها، وقفت وأمرت من يشد يدي إلى باب بطريقها، ففعل، ووافيت باب البطريق قد فتح، وجلس لي، ونزلت عن فرسي وأنا متلثم بعمامتي، فأذن لي، ومضيتُ حتى جلست على مِثال إلى جانب مثاله، فرحب وقرّب، وقلت: أخرج من أرى فإني قد حملت إليك، فأخرجهم وشددت عليه حتى غلّق باب الكنيسة وعاد إلى مجلسه، واخترطتُ سيفي فضربت به على رأسه، فقلت له: قد وقعت بهذا الموضع فأعطني عهداً حتى أكلّمك بما أردت حتى أرجع من حيث جئت لا يتبعني منك خلاف، ففعل، فقلت: أنا البطّال، فاصدقني عما أسألك عنه، وانصحني وإلّا أجزتُ عليك، فقال: سل عما بدا لك، فقلت: السرية، فقال: نعم، وافت البلاد غارّة لا يدفع أهلها يد بالأمس[2]، فوغلوا في البلاد، وملأوا أيديهم غنائم، وهذا آخر خبر جاءني أنهم بوادي كذا وكذا، فصدقتك وليس عندي من خبرهم غير هذا، فغمدت سيفي وقلت: ادعُ لي بطعام، فدعا، ثم قمتُ وقال: اشتدُّوا بين يدي رسول الملك حتى يخرجُ ففعلوا وقصدت إلى السرية حتى قدمت عليهم، وخرجت بهم بما غنموا، فهذا أعجب ما كان.

قال: ونا الوليد قال: وأخْبَرَني بعض شيوخنا قال: رأيت البطّال قافلاً من حَجّه السنة التي قُتل فيها رحمه الله، وهو يخبر أنه لم يزل فيما مضى من عمره مشتغلاً عن حجة الإسلام بما فتح له من الجهاد، وسأل الله الحجّ والشهادة، فإنّ الله قد قضى عنه حجته، وهو يرجو أن يرزقه الشهادة في عامه هذا، ثم مضى إلى منزله وغزا من عامه فاستشهد.

عن الوليد، قال: وأخْبَرَني عَبْد الرَّحْمٰن بن جابر قال: فحَدَّثَني من سمع البطّال يخبر مالك بن شبيب ـ يعني ـ أمير مقدمة الجيش الذي قتل فيه ـ عن خبر بطريق «أقرن» صهر البطّال أن ليون طاغية الروم قد أقبل في نحو مائة ألف.

فذكر الحديث في إشارة البطّال عليه باللحاق ببعض مدن الروم المقفلة المخرّبة، والتحصن به حتى يلحقهم الأمير سُلَيْمَان بن هشام، وعصيان مالك بن شبيب البطّال في رأيه هذا.

قال: ولقيناه يعني ليون فقاتل مالك ومن معه حتى قتل في جماعة من المسلمين، والبطّال عصمة لمن بقي من الناس، ووال عليهم، قد أمرهم أن لا يعصوه، فلا يذكروا له اسماً، فتجمعوا عليه، فشدّ عليهم حتى حمل حملة من ذلك؛ فذكر بعض من كان معه اسمه وناداه فشدّت عليه فرسان الروم حتى شالته برماحها عن سرجه، وألقته إلى الأرض، وأقبلت تشدّ على بقية

---

(١) بعدها في المختصر: فضربت بابها، وقلت للبواب، افتح لفلان سياف الملك ورسوله، وكنت أشبه به، فأعلم ذلك صاحب عمورية.

(٢) في المختصر ١٤ / ١٣٩ «يد لامس».

الناس، والناس معتصمون بسيوفهم حتى كان مع اصفرار الشمس.

قال الوليد: قال غير ابن جابر وليون طاغية الروم قد نزل عن دابته، وضرب له مفازة وأمر بَرَهَبته وأساقفته فحضروا، فرفع يده ورفعوا أيديهم يستنصرون على المسلمين وزاد أمر قلتهم وقلة من بقي، فقال نادِ: يا غلام برفع السيف وترك بقية القوم لله، وانصرفوا بنا إلى معسكرنا، والقوم في بلادنا نغاديهم، ففعل.

قال ابن جابر: وانصرف إلى معسكره وبات، وأمر البطَّال منادياً، فنادى: أيها الناس عليكم بسناده فادخلوها وتحصنوا فيها، وأمّر البطَّال رجلاً على مقدمتهم، وآخر على ساقتهم، لا يخلّف جريحاً ولا ضعيفاً فيما قدر عليه، وثبت في مكانه، وثبت معه قريب له في ناس من مواليه، وأمر من يسير في أوائلهم، من يقول: أيّها الناس الْحقوا فإن البطَّال يسير بأخراكم، وأمر من يقول في أخراهم: أيها الناس الحقوا فإن البطَّال في أولاكم يهديكم الطريق، ويهيء منزلكم بسناده، فمضوا الناس، فلم يصبحوا إلّا وقد دخلوا سنادة وافتقدوا البطَّال، فأجمع رأيهم على تحصينها والقتال عليها[(١)].

قال: وأصبح البطَّال في مكانه في المعركة به رمق، فلماكان من الغد ركب ليون بجيشه حتى أتى المعركة، فوجدهم قد دخلوا سنادة إلّا البطَّال ومن بقي معه، فأخبر به فأتاه حتى وقف عليه فقال: أبا يَحْيَىٰ كيف رأيتَ؟ قال: ما رأيت كذلك الأبطال تَقتل وتُقتل. قال ليون: عليّ بالأطباء، فأُتي بهم، فأمرهم بالنظر في جراحه، فأخبروه أنها قد أنفذت مقاتله، فقال: هل من حاجة؟ قال: نعم، تأمر من ثبت معي، ومن في أيديكم من أسارى المسلمين بولايتي وكفني والصلاة عليَّ، ودفني، وتخلي سبيل من ثبت عندي، ففعل ذلك، وقصد إلى الناس بسنادة فحاصرهم، فبينما هم على ذلك إذ أشرف من سند أو شيء مشرف على فرسه في رجال على خيول الطلائع وهو يقول: أيها الناس أنا ثابت البَهْراني رسول الأمير سُلَيْمَان بن هشام يخبر سرعة سيره إليكم، وهو آتيكم أحد اليومين، فسر ذلك المسلمين، وأصبح ليون سائراً بعسكره قافلاً إلى القسطنطينية حتى دخلها وأقبل سُلَيْمَان بمن معه حتى نزل بسنادة وأصلح إلى من كان بها حتى رحل عنها وقال الشاعر:

ألم يبلغك من أنباء جيشٍ ... بأَقْرُن[(٢)] غودروا جثثاً رماما
غدوا مِنْ عندنا نصرتم أمراً ... تجيئون المهادي والظلاما
تقودهم حتوفٌ لم يطيقوا ... لها دفعاً هناك ولا خصاما
ولاقتهم زحوف الروم تهدي ... بجرّار الضّحى بعض الأكاما
كأن جموعهم لما تلاقوا ... ركامٌ رائحٌ يتلو ركاما

(١) تاريخ الإسلام (حوادث سنة ١٠١ ـ ١٢٠): ٤٠٩. (٢) أقرن: موضع في شعر امرىء القيس (معجم البلدان).

تـلألأ بـعضهم لما أتـوهم مع الإشراق قد لبسوا اللأُما(١)
فكـان لهـم بـه يـومٌ عـصيبٌ أثـار السابحات بـه القَـتَاما
مـعارك لم تـقم فـيها بشـجوٍ نـوائـح يـلتزمن بـه التـزامـا
نـأت عـن مالك فـيه بـواكـي ثواكل قد شجين به اهتماما
ولم تـهمل عـلى البطّال عـينٌ هـناك بـعبرةٍ تشـفي الهُـيَاما
عشـية بـاشر الأهـوال صـبراً بـخيل تـخرق الجيش اللُّهاما
يكُـرّ عـليهم بـالخيل طـعناً وضـرباً بـقتل البـطل الهـماما
إذا مـا خـيله حـملت عـليهم تـداعـوا مـن مـخافته انهزاما
فـإن يـعلونه الأسـباب يـوماً فـقد تـلقاه مـغواراً حُـماما
ولم أرَ مـثله أمـضى جَـنابا وأحـمد مَشْـهَداً وأقـلّ ذامـا
فـلا تـبعد هـنالك مـن شـهيدٍ فـإنك كـنت للـهيجا حُسـاما

قال أَبُو عَبْد الله بن عائذ: وليس هذا الشعر من حديث الوليد.

أَنْبَأنَا أَبُو سعد بن البغدادي، أَنَا عَبْد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن إسْحَاق، أَنَا الحَسَن بن مُحَمَّد، أَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عُمَر، نا أَبُو بَكْر بن أبي الدنيا، نا علي بن الحَسَن، عن أبي مُحَمَّد السَّكُوني، عن أبي بَكْر بن عيَّاش قال: قيل للبطَّال: ما الشجاعة؟ قال: صبر ساعة.

ذكر أَبُو عُبَيْدة مَعْمَر بن المثنى: أن البطَّال قتلته الروم في سنة اثنتي عشرة ومائة.

وذكر أَبُو حسان الزيادي أنه قتل في سنة ثلاث عشرة.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب المَاوَرْدِي، أَنَا أَبُو الحَسَن السيرافي، أَنَا أَحْمَد بن إسْحَاق نا أَحْمَد بن عِمْران، نا موسى، نا خليفة قال: وفيها - يعني - سنة إحدى وعشرين ومائة قُتل البطَّال بأرض الروم.

أَخْبَرَنَا والدي الحافظ أَبُو القَاسِم علي بن الحَسَن رحمه الله قال.

٣٧٤٢ ـ عَبْد الله الطويل

إن لم يكن عَبْد الله بن عَبْد الرَّحْمٰن بن يزيد بن جابر فهو غيره

حدَّث عن عَبْد الرَّحْمٰن بن يزيد بن جابر.

روى عنه: سُلَيْمَان بن عَبْد الرَّحْمٰن.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم علي بن إبْرَاهيم، أَنَا أَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد بن إبْرَاهيم بن مُحَمَّد بن عَبْد الله بن أَحْمَد بن سُلَيْمَان بن أيوب بن حَذْلَم الأسدي، أنبأ عَبْد الرَّحْمٰن بن عُثْمَان التميمي، أَنَا أَحْمَد بن

(١) اللأما جمع لأمة، وتجمع على اللئام واللُّؤَم.

سُلَيْمَان بن أيوب بن حَذْلَم، نا يزيد بن مُحَمَّد بن عَبْد الصَّمد، نا سُلَيْمَان بن عَبْد الرَّحْمٰن، نا الوليد ابن مسلم، وعَبْد الله الطويل، وعُمَر بن عَبْد الواحد قالوا: أنبأ ابن جابر، حَدَّثَني سُلَيم بن عامر الكَلاعي قال: سمعت أوسط البَجَلي يقول: سمعت أبا بَكْر الصّدِّيق يقول: قام فينا رَسُول الله ﷺ عام الأول ـ فبأبي هو وأمّي ـ ثم خنقته العبرة، ثم عاد فقال: سمعت رَسُول الله ﷺ عام الأول يقول: «**سَلُوا الله عزّ وجلّ العافيةَ والمعافاة، فإنه ما أُوتي عبدٌ [بعد] يقين خيراً من معافاة**»[٧٣٤٩][(١)].

٣٧٤٣ ـ عَبْد الله العَابِد

حكى عنه حسين بن المصري أحد شيوخ الصُّوفيّة.

كتب إليَّ أَبُو سعد بن الطَّيُّوري يخبرني عن عَبْد العزيز الأزَجي.

وأَنْبَأنَا أَبُو الحَسَن الموازيني، عن عَبْد العزيز بن بُنْدار.

قالا: أنا أَبُو الحَسَن بن جَهْضَم، نا جَعْفَر الخُلْدي قال: وسمعت أبا القَاسِم الجُنَيد يقول: سمعت حسين بن المصري يقول: كنت بدمشق وكان خارجها جبل فوقه رجل يقال له عُثْمَان، مع أصحابه يتعبّدون، وكان في أسفل الجبل آخر يقال له: عَبْد الله مع غلمانه، فكان يوصف عنه أنه إذا سمع شيئاً من الذكر غدا فلم يردّه شيء، لا نهر، ولا ساقية، ولا وادٍ.

قال حسين: فبينما أنا عنده ذات يوم إذ قرأ قارىء، قال: فتهيّأ له غلمانه، فتبعوه حتى استقبله نار للأعراب قد أوقدوها، قال: فوقع بعضه على النار، وبعضه على الأرض فحملوه.

قال الجُنَيد: أيش تقول في رجل وقعت به حالة هي أقوى من النار.

٣٧٤٤ ـ عَبْد الله

أحد أصحاب أبي عُبيد مُحَمَّد بن حسان البُسْري.

حكى عن أبي عُبيد.

حكى عنه: أَبُو العبّاس أَحْمَد بن مُحَمَّد بن مَسْرُوق الطوسي.

أَنْبَأنَا أَبُو جَعْفَر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عَبْد العزيز المكّي، أَنَا الحُسَيْن بن يَحْيَىٰ بن إبْرَاهيم، أَنَا الحَسَن بن علي بن مُحَمَّد الشيرازي.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني ـ شفاهاً ـ ونقلته من خطّه، أَنَا أَبُو الفتح عَبْد الجبّار بن عَبْد الله بن إبْرَاهيم الرّازي الأرْدِستاني الجوهري الواعظ، نا الأستاذ الزاهد أَبُو سعد عَبْد الملك بن أبي عُثْمَان

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق: ٣ / ١٥٦.

اتحاف السادة: ٧ / ٥١١.

الواعظ.

[قالا:] أَنَا أَبُو الحَسَن علي بن عبد بن الجبلي ـ بمكة حرسها الله ـ نا جَعْفَر الخوَّاص، حَدَّثَني أَحْمَد بن مسروق، حَدَّثني عَبْد الله غلام لأبي عُبيد البُسْري قال: كنت معه يوماً قاعداً بدمشق أنا وجماعة من إخوانه، إذ مرّ رجلٌ على دابة وخلفة غلام يعدو قد انبهر بيده غاشية[1]، فلما حاذى أبا عُبيد قال: اللّهم أعتقني وأرحني منه ـ زاد الشيرازي: ثم التفت إلى الجماعة وقال: ادعوا الله لي، ثم اتفقا، فقالا: فقال أَبُو عُبيد: اللّهمّ أعتقه من النار، ومن الرقّ.

فعثرت الدابة بمولاه فسقط إلى الأرض، فالتفت إلى الغلام فقال له: أنت حرّ لوجه الله، قال: فرمى بالغاشية إليه وقال: يا مولاي أنت لم تعتقني إنّما أعتقني هؤلاء، فصحب أصحابنا، وتوفي بينهم.

٣٧٤٥ ـ عَبْد الله بن الشاهد الفَرْغاني

ولي قضاء دمشق نيابة عن قاضيها مُحَمَّد بن العباس الجُمَحي.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني ـ شفاهاً ـ نا عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أَنَا تمّام ـ إجازة ـ أنا أَبُو عَبْد الله ابن مروان قال: وكان خليفته ـ يعني: مُحَمَّد بن العبَّاس الجُمَحي ـ عَبْد الله بن مُحَمَّد القزويني، وقبله عَبْد الله بن الشاهد الفرغاني، وفي آخر أيامه.

٣٧٤٦ ـ عَبْد الله المتزهد

قرأت بخط أبي عَبْد الله مُحَمَّد بن علي بن أَحْمَد بن منصور: مات عَبْد المتزهد المقيم ـ كان ـ بمسجد أبي صالح في عشر ذي الحجة من سنة اثنتين وتسعين وأربع مائة.

(١) الغاشة: الحديدة التي فوق مؤخرة الرحل (اللسان).

ذِكر مَن أسماءهم على التبعيد
مع مراعاة الحروف في أسماء الله تعالى
حرف الألف
ذِكر مَن اسمُه عَبد الأعلَى

٣٧٤٧ ـ عَبْد الأعْلَى بن سُرَاقَة

والد عُثْمَان بن عَبْد الأعْلَى.

حكى عن أبيه.

حكى عنه مخنف بن عَبْد الله بن يزيد بن المُغَفّل.

٣٧٤٨ ـ عَبْد الأعْلَى بن صَعْصَعة

كان في صحابة هشام بن عَبْد الملك.

حكى عن هشام، وزيد بن علي بن الحُسَيْن، وداود بن علي بن عبد الله.

حكى عنه: قَريب بن عَبْد الملك بن علي والِد الأصمعي.

٣٧٤٩ ـ عَبْد الأعْلَى بن عَبْد الله بن عَامِر بن كُرَيْز ابن رَبِيعَة بن حَبيب بن عَبْد شَمْس أبو عبد الرَّحْمٰن القُرَشي البَصْري[(١)]

رأى صفية بنت شيبة، ولها رؤية من النبي ﷺ.

وحدَّث عن عَبْد الله بن الحارث بن نوفل الهاشمي.

وروى عنه: خالد بن مِهْرَان الحذّاء وعَمْرو بن الأصبغ البصريان.

ووفد على هشام بن عَبْد الملك.

أخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم زَاهِر طَاهِر، أَنَا أَبو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن الحَسَن بن مُحَمَّد البزار المعروف بالحافظ، أَنَا أَبُو طاهر بن خُزَيمة، أَنَا جدي أَبُو بَكْر، نا أَبُو هاشم زياد بن أيوب، نا إسْمَاعيل ـ يعني ـ ابن عُلَيّة، أَنَا خالد الحذّاء، عن عَبْد الأعْلَى بن عَبْد الله بن عَامِر القُرَشي، عن عَبْد

---

(١) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال ١١ / ٨ وتهذيب التهذيب ٣ / ٣١٠، وجمهرة ابن حزم: ٧٥ والتاريخ الكبير ٣ / ٢ / ٧١.

الله بن الحارث الهاشمي، قال: خطب عُمَر بن الخطاب بالشام والجاثليق ماثل ـ معناه: قائم ـ فتشهّد، فقال: من يهده الله فلا مضلّ له، ومن يُضْلل فلا هادي له. قال الجاثليق: لا، فقال عمر: ما تقول؟ فقالوا، فأعاده، فقال: مَنْ يهده الله فلا مُضل له، ومن يُضْلِل فلا هادي له، قال الجاثليق بجبته ينفضها، وقال: إنّ الله لا يُضلّ أحداً، فقال عُمَر: ما يقول؟ فقالوا، قال: كذبتَ عدو الله، الله خلقك، والله أضلّك، ثم يميتك، فيدخلك النار إن شاء الله، والله لولا ولث [(١)] عهد لك لضربتُ عنقك، ثم قال: إنّ الله خلق آدم ثم نثر ذريته ثم كتب أهل الجنّة وما هم عاملون، وكتبَ أهلَ النار وما هم عاملون، ثم قال: هؤلاء لهذه، وهؤلاء لهذه.

قال: فصدع الناس، ولا يتنازع اثنان في القَدَر.

قال: وقد كان قبل ذلك شيء من التنازع.

تابعه الثوري، وحمّاد بن سَلْمة عن خالد الحذّاء.

أنا أَبُو مُحَمَّد عَبْد الجبّار.

ذكر أَبُو مُحَمَّد عَبْد الله بن سعيد القُطْرُبُلي ـ فيما نقلته من خطه ـ قال: كان عَبْد الأَعْلَى بن عَبْد الله بن عَامِر يفد إلى هشام بن عَبْد الملك، فيتكلم عنده، فيعجب مَسْلَمة كلامه ويقول: والله إنّي لأرفع كور العِمامة عن أذني لأستفرغ كلام ابن عامر ويقول: إنّ الرجل يكلمني في الحاجة ما يستوجبها فيلحن، فكأنه يُقضمني حبّ الرمان الحامض حتى يسكت، فأرده عنها، ويكلمني الرجل في الحاجة ما يستوجبها، فيعرب، فأجيبه إليها.

أَخْبَرَنَا أَبُو البَرَكَات بن المبارك، وأَبُو العزّ الكِيْلي، قالا: أَنَا أَبُو طاهر أَحْمَد بن الحَسَن ـ زاد ابن المبارك: وأَبُو الفضل بن خيرون قالا: ـ أنا أَبُو الحُسَيْن الأصبهاني، أَنَا أَبُو الحُسَيْن الأهوازي، أَنَا أَبُو حفص الأهوازي، نا خليفة بن خيّاط قال[(٢)]: في الطبقة الرابعة من تابعي أهل البصرة: عَبْد الأعلى ابن عَبْد الله بن عَامِر بن كُرَيْز بن حبيب بن عَبْد شمس بن عَبْد مناف بن قصي، يُكْنَى أبا عَبْد الرَّحْمٰن، بكنية أبيه.

أَنْبَأَنَا أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن علي، ثم حَدَّثَنا أَبُو الفضل بن ناصر، أَنَا أَبُو الفضل بن خيرون وأَبُو الحُسَيْن المبارك بن عَبْد الجبّار، وأَبُو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أَنَا أَبُو أَحْمَد ـ زاد أَبُو الفضل: وأَبُو الحُسَيْن الأصبهاني قالا: ـ أنا أَحْمَد بن عَبْدان، أَنَا مُحَمَّد سَهْل، أَنَا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل[(٣)] قال: عَبْد الأعْلَى بن عَبْد الله بن عَامِر بن كُريز القُرَشي عن عَبْد الله بن الحارث، روى عنه خالد الحَذّاء، نسبه عَمْرو بن الأصبغ، هو البصري.

---

(١) ولث: طرف من عقد أو يسير منه (اللسان ولث). (٢) طبقات خليفة بن خيّاط: ٣٦٣ رقم ١٧٤٥.
(٣) التاريخ الكبير للبخاري ٣ / ٢ / ٧١.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد الله الحُسَيْن بن عَبْد الملك الخلّال ـ شفاهاً ـ قال: أنا أَبُو القَاسِم بن مَنْدَه، أَنَا أَبُو علي ـ إجازة ـ

ح **قال:** وأَنَا أَبُو طاهر بن سَلَمة، أَنَا علي بن مُحَمَّد، قالا: أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي حاتم قال: عَبْد الأَعْلَى بن عَبْد الله بن عَامِر بن كُرَيز القُرَشي، روى عن عَبْد الله بن الحارث قال: خطب عُمَر، روى عنه خالد الحذاء، سمعت أبي يقول ذلك.

أَنْبَأنَا أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن أبي علي، أَنَا أَبُو بَكْر الصفَّار، أَنَا أَبُو بَكْر أَحْمَد بن علي بن مَنجويه، أَنَا أَبُو أَحْمَد الحاكم قال: أَبُو عَبْد الرَّحْمٰن عَبْد الأَعْلَى بن عَبْد الله بن عَامِر بن كُرَيز بن حَبيب بن عَبْد شَمْس بن عَبْد مَنَاف بن قُصي القُرَشي البَصْري، عن عَبْد الله بن الحارث، روى عنه خالد ابن مِهْرَان الحذّاء.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن الحُصَين، أنْبَأ الأمير أَبُو مُحَمَّد الحَسَن بن عيسى بن المقتدر بالله، أَنَا أَبُو العباس أَحْمَد بن منصور اليشكري، قال: قرىء على أبي القَاسِم الصايغ، نا أَبُو علي الهاشمي، نا عُمَر بن شَبّة، نا أَبُو عاصم قال: سأل سائل عَبْد الأَعْلَى بن عَبْد الله بن عامر، وليس عليه إلّا إزار، فقال: أمدد طرفَ الإزار، ثم اجذبه إليك، ففعل السائل، وتوارى عَبْد الأَعْلَى بباب بيته ثم أغلقه على نفسه[١].

أَنْبَأنَا أَبُو المعالي ثعلب بن جَعْفَر، أَنَا أبي، أَنَا أَبُو طاهر مُحَمَّد بن أبي البيع، أَنَا أَبُو الحَسَن بن رزقويه أَنَا أَبُو على بن الصوَّاف، نا الحارث بن مُحَمَّد[٢]، أَنَا أَبُو الحَسَن المدائني قال: كان عَبْد الأَعْلَى كثير الطعام، فقال بلال بن أبي بردة للجارود بن أبي سبرة، أَخْبَرَني عن طعام عَبْد الأَعْلَى. قال: كثير، قال: فكيف طعامه؟ قال: يأتيه طالب الطعام، فيقوم بين يديه فيقول له: ما عندك من الطعام؟ فيصف له طعامه، قال بلال: ولِمَ يفعل هذا؟ قال لعل بعض من عنده يشتهي بعض تلك الأطعمة، فيبقي نفسه للذي يشتهي، فيدعو بالطعام فيتحدث عليه، ويتناول أوّل الطعام فيقسم بينهم ويأكل ويحمد، قال: ولِمَ؟ قال: يريد أن يكون آخر من يأكل.

أَخْبَرَنَا أَبُو السعود بن المُجْلي، نا أَبُو الحُسَيْن بن المهتدي بالله.

ح **وأَخْبَرَنَا** أَبُو الحُسَيْن بن أبي يَعْلى بن الفراء، أَنَا أبي.

قالا: أَنَا عَبْد الله بن أَحْمَد الصيدلاني، أَنَا مُحَمَّد بن مَخْلَد العطّار قال: قرأت على علي بن عَمْرو الأنصاري حدَّثكم الهيثم بن عَدِي قال: قال ابن عيّاش: عَبْد الأَعْلَى بن عَبْد الله بن عَامِر، يُكْنَى أبا عَبْد الرَّحْمٰن.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد عَبْد الجبَّار بن مُحَمَّد البيهقي، أَنَا أَبُو بَكْر أَحْمَد بن الحُسَيْن البيهقي قال: أنبأني

---

(١) تهذيب الكمال ١١ / ٨.
(٢) تهذيب الكمال ١١ / ٨.

أَبُو عَبْد الله الحافظ - إجازة - عن أبي العبَّاس، عن الربيع، عن الشافعي قال: أَنَا عَبْد الرَّحْمٰن بن الحُسَيْن بن القَاسِم الأزرقي عن أبيه، عن عَبْد الأعْلَى بن عَبْد الله بن عَامِر قال: قَدِمت مع أمي - أو قال جدتي - مكة فأتتها صفية بنت شيبة فأكرمتها، وفعلت بها، فقالت صفية: ما أدري ما أكافئها به، فأرسلت إليها قطعة من الركن، فخرجنا بها أوّل منزلة فذكر من مرضهم وعلتهم جميعاً قال: فقالت أمي وجدتي: ما أرانا أُتينا إلّا أنا أخرجنا هذه القطعة من الركن، فقالت لي: - وكنت أسنهم - انطلق بهذه القطعة إلى صفية فردّها وقل لها: إن الله وضع في حرمه شيئاً فلا يرضى أن يُخرجه منه.

قال عَبْد الأعْلَى: فقالوا لي: فما هو إلّا أن نُجّينا دخولك الحَرَم، فكأنما استيقظنا من غفلة.

٣٧٥٠ - عَبْد الأعْلَى بن أبي عَبْد الله الغُبَري

وفد على عُمر بن عَبْد العزيز، [و] حكى عنه.

روى عنه: خالد بن عَمْرو الأموي.

[وذكر أَبُو بَكْر بن أبي الدُّنيا في كتاب «البكاء» حَدَّثَني محمد بن الحُسَيْن حَدَّثَني خالد بن عَمْرو الأموي] نا عَبْد الأعْلَى بن أبي عَبْد الله الغُبَري قال: رأيت عُمَر بن عَبْد العزيز يوم الجمعة في ثياب دَسِمة، ووراءه حبشي يمشي، فلما انتهى إلى الناس رجع الحَبَشي، فكان عُمَر إذا انتهى إلى الرجلين قال: هكذا رحمكما الله، حتى صعد المنبر، فخطب، فقرأ ﴿**إذا الشمس كوّرتْ**﴾ فقال: وما شأن الشمس ﴿**وإذا النجوم انكدرت**﴾ حتى انتهى ﴿**وإذا الجحيم سُعّرتْ وإذا الجنّة أُزلِفَتْ**﴾[(١)] فبكى وبكى أهل المسجد، وارتجّ المسجدُ بالبكاء، حتى رأيت أن حيطان تبكي معه.

٣٧٥١ - عَبْد الأعْلَى بن أبي عمْرَة الشّيباني مولاهم

سمع عَبْد الله بن عُمَر.

وحدَّث عن عُبَادة بن نُسَيّ.

وحكى عن عُمَر بن عَبْد العزيز.

وروى عنه: سَلَمة بن المغيرة [وشعيب بن أبي حمزة، وعبيد الله بن المغيرة] بن مُعَيْقيب السَّبائي المصري.

وأرسله عُمَر بن عَبْد العزيز في مفاداة أسرى المسلمين من الروم.

أَنْبَأنَا أَبُو علي الحَسَن بن أَحْمَد، ثم حَدَّثَني أَبُو مَسْعُود عَبْد الرحيم بن علي عنه، أَنَا أَبُو نُعَيم الحافظ، نبأ سُلَيْمَان بن أَحْمَد[(٢)]، نا أَحْمَد بن المُعَلّي، نا هشام بن عمّار، نا عَبْد الله بن يزيد

(١) سورة التكوير، الآيات من ١ - ١٣.

(٢) المعجم الكبير للطبراني ٢٠ / ٦٧ ح ١٢٣.

البَكْري، نا شعيب بن أبي حمزة، عن عَبْد الأعْلَى بن أبي عمْرَة، عن عُبَادة بن نُسَيّ، عن عَبْد الرَّحْمٰن بن غَنْم، عن مُعَاذ بن جَبَل.

عن النبي ﷺ قال: «**المَجَرّة التي في السماء هي عرق الأفعى التي تحت العرش**»[٧٣٥٠].

كتب إليَّ أَبُو مُحَمَّد حمزة بن العبَّاس العلوي، وأَبُو الفضل أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الحَسَن، وحَدَّثني اللفتواني عنهما، قالا: أَنَا أَبُو بَكْر أَحْمَد بن الفضل، أَنَا أَبُو عَبْد الله بن مَنْدَه، أَنَا أَبُو سعيد بن يونس، نا عاصم بن رازاح بن رَحْب الخَوْلاني، نا حَبِيس بن عابد، نا النضر بن عَبْد الجبَّار، نا ابن لهيعة، عن عَبْد الله بن المغيرة، عن عَبْد الأَعْلَى بن أبي عمْرَة.

أن عَبْد العزيز بن مروان أرسل معه إلى ابن عُمَر ألف دينار، فقبلها.

قال: وأنا ابن يونس، نا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن سلامة، نا عُبَيْد الله بن سعيد بن عُفَير، حَدَّثني أبي قال: وكان عَبْد الأَعْلَى بن أبي عمْرَة على أخت موسى بن نُصَير، وكانت له من عَبْد العزيز بن مروان منزلة، فخطت له داره ذات الحمام، وسأل عَبْد العزيز حين قدم من عند «اليون» صاحب الروم فقال: قد أبليت المسلمين في وجهي هذا نصحاً، فأْمُرْ لي بأربعة سواري من خراب الإسكندرية، فأمر له بها، فهي على حوض حمامه الأعظم.

قال أَبُو سعيد: وهو حمام التبن.

أخبرتنا أمّ البهاء فاطمة بنت مُحَمَّد قالت: أَنَا أَبُو طاهر أَحْمَد بن مَحْمُود، أنْبَأ أَبُو بَكْر بن المقرىء، نا مُحَمَّد بن جَعْفَر، نا عُبَيْد الله بن سعد، نا عمّي، عن أبيه، عن ابن إسْحَاق، حَدَّثني صالح بن كيسان.

أن خالد بن الوليد سار حتى نزل على عين التمر(١)، فقتل وسبى، فكان من تلك السبايا أَبُو عمرة، مولى بني شيبان، وهو أَبُو عَبْد الأَعْلَى بن أبي عَمْرَة.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد عَبْد الكريم بن حمزة، نا أَبُو بَكْر الخطيب.

ح وأَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم إسْمَاعيل بن أَحْمَد، أَنَا أَبُو بَكْر بن الطبري.

قالا: أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنَا عَبْد الله بن جَعْفَر، نبأ يعقوب بن سفيان، نا عمّار بن الحَسَن، عن سَلَمة بن الفضل، عن ابن إسْحَاق قال: ثم سار خالد حتى نزل على عين التمر، وأغر على أهلها، وسبى من عين التمر، فكان من تلك السبايا أَبُو عَمْرَة.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد حمزة بن العبَّاس، وأَبُو الفضل أَحْمَد بن مُحَمَّد ـ في كتابيهما ـ وحَدَّثني أَبُو بَكْر اللفتواني عنهما، قالا: أنا أَبُو بَكْر الباطرقاني، أَنَا أَبُو عَبْد الله بن مَنْدَه، أَنَا أَبُو سعيد بن يونس قال: عَبْد الأَعْلَى بن أبي عمْرة مولى بني شيبان، روى عن عَبْد الله بن عُمَر، روى عنه عُبَيْد الله بن

(١) عين التمر: بلدة قريبة من الأنبار غربي الكوفة، فتحها خالد بن الوليد في سنة ١٢ (معجم البلدان).

المغيرة، وكان عَبْد العزيز بن مروان أرسله إلى اليون ملك الروم.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب بن البَنأ، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الآبَنُوسِي، أَنَا أَبُو القَاسِم بن عتّاب، أَنَا أَحْمَد بن عُمَير ـ إجازة ـ

ح **أَخْبَرَنَا** أَبُو القَاسِم نصر بن أَحْمَد بن مقاتل، أَنَا أَبُو عَبْد الله الحَسَن بن أَحْمَد، أَنَا أَبُو الحَسَن الرَّبَعي، أَنَا عَبْد الوهَّاب الكِلابي، أَنَا أَحْمَد بن عُمَير قال: نبأ أَبُو الحَسَن بن سُميع قال في الطبقة الرابعة: عَبْد الأَعْلَى بن أبي عمْرَة.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني ـ بقراءتي عليه ـ نا عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن أبي نصر، أَنْبَأَ أَبُو القَاسِم بن أبي العَقَب، أَنَا أَحْمَد بن إبْرَاهيم البُسْري، نا مُحَمَّد بن عائذ، أَخْبَرَني إسْمَاعيل بن عيّاش، عن ابن أنْعُم عن المغيرة بن سَلَمة، عن عَبْد الأَعْلَى بن أبي عمْرَة قال: لما بعثني [عمر] ابن عَبْد العزيز لفداء أسراء القسطنطينية قلت: أرأيتَ إن أَبَوْا أن يفدوا الرجل بالرجل كيف أصنع؟ قال: ردَّهم، قلت: أرأيتَ إنْ أَبَوْا أن يفدوا الرجل بالاثنين؟ قال: فأعطهم ثلاثة، قلت: فإنْ أَبَوْا إلّا أربعة، قال: فأعطهم بكل مسلم ما سألوا، فوالله للرجل من المسلمين أحبَّ إليَّ من كل مشرك عندي، إنّك ما فديتَ به المسلم فقد ظفرت، إنك إنما تشتري الإسلام.

قال: فقلت له: أرأيتَ إنْ وجدت رجالاً قد تنصّروا فأرادوا أن يرجعوا إلى الإسلام أفديهم؟ قال: نعم، بمثل ما يفدى به غيرهم(١)، قال: فقلت له: أرأيتَ العبيد أفديهم إذا كانوا مسلمين؟ قال: نعم، بمثل ما يُفدى به غيرهم، قال: قلت: أرأيت إنْ وجدتَ منهم من قد تنصَّر فأراد أن يرجع إلى الإسلام؟ قال: أصنع بهم مثل ما تصنع مع غيرهم.

قال: فصالحتُ عظيمَ الروم على رجل من المسلمين برجلين من الروم.

أَنْبَأَنَا أَبُو الحَسَن سعد الخير بن مُحَمَّد بن سهل، أَنَا أَبُو طاهر أَحْمَد بن عُبَيْد الله بن سِوَار المقرىء، أَنَا أَبُو الحَسَن مُحَمَّد بن عَبْد الواحد بن علي بن إبْرَاهيم بن رِزْمة، أَنْبَأَ أَبُو سعيد الحَسَن بن عَبْد الله السِّيرافي النحوي، حَدَّثني مُحَمَّد بن منصور بن مزيد بن أبي الأزهر النحوي، نا الزُّبير بن بَكّار، حَدَّثني علي بن صالحْ عن عامر بن صالح قال: دخل الوليد بن يزيد بعض كنائس الشام فكتب في بعض حيطانها بفحمة: هذا البيت:

ما أرى العيش غير أن تتبع ... النفس هواها، فمخطئاً أو مصيبا

قال: فرأى عَبْد الله بن عَبْد الأَعْلَى ذلك البيت فكتب تحته عَبْد الأَعْلَى:

إن كنت تعلم حين تصبح آمناً ... أن المنايا إنْ أقامت تقيمُ

---

(١) بعدها في المختصر ١٤ / ١٤٦: قال: فقلت له: أرأيت إن وجدت امرأة قد تنصرت، فأرادت أن ترجع إلى الإسلام؟ قال: افدها بمثل ما تفدي به غيرها.

فـــالزمْ هـــواكَ لمـــا أردتَ فـــإنه ... لا مـــثَل ذلك فـــي الـنـعيم نـعيمُ

٣٧٥٢ ـ عَبْد الأَعْلَى بن مُسْهِر
أَبُو دُرَامَة الغَسَّاني(١)

وصفه سعيد بن عَبْد العزيز بسرعة الحفظ.

قرأت بخط أبي القَاسِم عَبْد الله بن أَحْمَد بن علي السُّلَمي، وذكر أنه نقله من خطّ أبي الحُسَيْن مُحَمَّد بن عَبْد الله بن جَعْفَر، قال: أخْبَرَني عَبْد الله مُحَمَّد بن يوسف بن بشر الهَرَوي، حَدَّثَني مُحَمَّد ابن عوف الحِمْصي، قال: سمعت أبا مُسْهِر يقول: قال لي سعيد بن عَبْد العزيز: ما شبّهتك في الحفظ إلّا بجدّك أبي دُرَامة، ما كان يسمع شيئاً إلّا حفظه.

أَنْبَأنَا أَبُو القَاسِم علي بن إبْرَاهيم، نا عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أَنَا أَبُو أَحْمَد عُبَيْد الله بن مُحَمَّد بن أبي مسلم الفَرَضي ـ إجازة ـ أَنَا جَعْفَر بن مُحَمَّد بن نُصَير، نا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن مسروق، نا أَبُو القَاسِم بن عَبْد الباقي، نا إبْرَاهيم بن يعقوب الجَوْزَجاني، قال: قلت لأبي مُسْهِر: ما حمل جدّك على أن اكتنى بأبي دُرامة؟ فقال: وعجائب جدّك كانت واحدة؟ كان إذا استثقل إنساناً قال له: اقرأ ما على هذا:

أَنْبَأنَا أَبُو نصر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عَبْد القاهر الطوسي، وأَبُو الحَسَن علي بن عُبَيْد الله بن نصر الزّاغوني، أَنَا المبارك بن عَبْد الجبّار بن أَحْمَد، أَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن سعيد بن يعقوب الصَّيْدلاني، أَنَا عُمَر بن مُحَمَّد بن يوسف، نا عَبْد الله بن سُلَيْمَان بن الأشعث، نا مُحَمَّد بن الوليد أَبُو هُبيرة، نا أَبُو مُسْهِر، عن هشام بن الدَّرَفْس، قال: كان في خاتم جدي أَبُو دُرامة: «أبرمت فَقَمْ»، فكان إذا استثقل إنساناً ناوله الخاتم.

أَنْبَأنَا أَبُو القَاسِم علي بن إبْرَاهيم، أنْبأ أَبُو بَكْر الخطيب، أنْبأ أَبُو نُعَيم، نا مُحَمَّد بن إبْرَاهيم، نا مُحَمَّد بن الحَسَن بن قُتيبة، نا هشام بن عمّار قال: سمعت أبا مُسْهِر يقول: كان نقش خاتم أبي أو جدّي: «أَبْرَمتْ فَقُمْ»، فكان إذا جلس إليه إنسان ثقيل أراه الخاتم، فينظر إليه فيقوم.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم إسْمَاعيل بن أَحْمَد، أَنَا أَبُو بَكْر بن الطبري، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنَا عَبْد الله بن جَعْفَر، نا يعقوب قال: سمعت أَنَا سعيد عَبْد الرَّحْمٰن بن إبْرَاهيم قال: قتل عَبْد الأَعْلَى بن مُسْهِر يوم دخل عَبْد الله بن علي ـ يعني: دمشق سنة اثنتين وثلاثين ومائة ـ.

ذكر أهل بيته أن المقتول في ذلك اليوم ابنه مُسْهِر بن عَبْد الأَعْلَى بن مُسْهِر، والد أبي مُسْهِر عَبْد

---

(١) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال ١١ / ١٤ وسير أعلام النبلاء ١٠ / ٢٢٨ في ترجمة عبد الأعلى بن مسهر بن عبد الأعلى: ذرامة بالذال المعجمة. وفي تهذيب التهذيب في نفس الترجمة: قدامة.

الأَعْلَى بن مُسْهِر، والأوَّل أصح، لأن أبا مُسْهِر وُلِد سنة أربعين، فكيف يولد بعد قتل أبيه بثمان سنين.

٣٧٥٣ ـ عَبْد الأَعْلَى بن مُسْهِر بن عَبْد الأَعْلَى بن مُسْهر أَبُو مُسْهِر الغَسَّاني الفقيه، يُعرف بابن أبي دُرَامَة[١]

شيخ الشام في وقته.

قرأ القرآن على أيّوب بن تميم، وسُويد بن عَبْد العزيز، وصَدَقة بن خالد.

وقرأ على يَحْيَىٰ بن الحارث، وقرأ يَحْيَىٰ على عَبْد الله بن عامر، وقرأ أيضاً على سعيد بن عَبْد العزيز، وقرأ سعيد على يزيد بن أبي مالك، وقرأ يزيد على فضالة بن عُبيد.

وروى عن مالك بن أنس، وسعد بن عَبْد العزيز، وعَبْد الله بن العلاء بن زَبْر، وصَدَقة بن خالد، وعيسى بن يونس، وسفيان بن عُيَيْنة، وإسْمَاعيل بن عَبْد الله بن سَمَاعة، ويَحْيَىٰ بن حمزة، ويَحْيَىٰ بن إسْمَاعيل بن عُبَيْد الله بن أبي المهاجر، ومعاوية بن سلّام، وسعيد بن عطية بن قيس، وعُثْمَان بن حصن، والهيثم بن حُمَيد، ومُحَمَّد بن مسلم الطائفي، وسَلَمة بن العيّار، والوليد بن مَزْيد، وهشام بن يَحْيَىٰ بن يَحْيَىٰ الغسَّاني، ومُحَمَّد بن حرب الأبرش، وخالد بن يزيد بن صالح، وسهل بن هاشم، وكلثوم بن زياد المحاربي، وأبي عَبْد الصَّمد المنذر بن نافع، وهقل بن زياد، وإسْمَاعيل بن عيَّاش، وأبي المُعَلّى صخر بن جَنْدَل البَيْرُوتي، ومُدْرِك بن أبي سعد الفَزاري، وإسْمَاعيل بن معاوية، ويزيد بن السّمط، ومُحَمَّد بن مهَاجر [وخالد] بن يزيد بن أبي مالك، وعَبْد الله بن سالم الأشعري، وعُمَر بن عَبْد الواحد، وسُلَيْمَان بن عُتبة، وأبي نوفل علي بن سُلَيْمَان الكلبي، وإبْرَاهيم بن أبي شَيبان، وعون بن حكيم، وسعيد بن بشير، وبقية بن الوليد.

روى عنه: مروان بن مُحَمَّد، ويَحْيَىٰ بن معين، ومَحْمُود بن خالد، ومعن بن الوليد بن هشام، وسُلَيْمَان بن عَبْد الرَّحْمٰن، ودُحَيم، وأَحْمَد بن أبي الحَوَاري، وهشام بن خالد الأزرق، ومُحَمَّد بن عائذ، وهارون بن عِمْرَان بن أبي جميل، وأَبُو هبيرة مُحَمَّد بن الوليد، وأَبُو سعد مُحَمَّد بن عبيد بن سعد الجُمَحي، وأَبُو عَمْرو يزيد بن أَحْمَد السُّلَمي، وأَبُو زُرْعة الدّمشقي، ومُحَمَّد بن يعقوب الدّمشقي، ويزيد بن مُحَمَّد بن عَبْد الصَّمد، ومُحَمَّد بن عَبْد الله بن بَكّار البُسْري، وإسْمَاعيل بن أبان بن حُوَي، وأَحْمَد بن عَبْد الواحد بن عبّود، [و]الحُسَيْن بن نصر بن المعارك، والمنذر بن العبّاس القُرشي الدمشقي، ومُحَمَّد بن عوف الحِمْصي، وأَبُو عَبْد الله مُحَمَّد

---

(١) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال ١١ / ١٤ وتهذيب التهذيب ٣ / ٣١٣ وتذكرة الحفاظ ١ / ٣٨١ وتاريخ بغداد ١١ / ٧٢ وشذرات الذهب ٢ / ٤٤ والوافي بالوفيات ١٨ / ٩ وطبقات القراء ١ / ٣٥٥ وسير أعلام النبلاء ١٠ / ٢٢٨ والعبر ١ / ٣٧٤.

[ابن] خلف بن كَيْسان الفَزَاري وعَبْد السَّلام بن عَتيق، وإبْرَاهيم بن يعقوب الجَوْزَجاني، ومُحَمَّد بن يَحْيَىٰ الذُهلي والعباس بن الوليد بن مَزْيد، ويَحْيَىٰ بن عُثْمَان الحِمْصي، وأَحْمَد بن مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ بن حمزة، وفهد بن سُلَيْمَان المصري، والهيثم بن مروان، وأَحْمَد بن إبْرَاهيم بن هشام بن مَلّاس، والحُسَيْن بن مُحَمَّد بن بكّار بن بلال، والحَسَن بن عَبْد العزيز الجَرَوي، وعبّاس التَّرْقُفي، وأَبُو حاتم الرازي، وهارون بن موسى بن شريك الأخفش، والوليد بن عُتبة، وأَحْمَد بن صالح المصري، وأَبُو أمية الطَّرَسُوسي، وأَحْمَد بن عُمَر بن الجُلَيد، وأَحْمَد بن الضحّاك القَردي، وأَبُو حَذْرد أَحْمَد بن همّام، وإبْرَاهيم بن الحُسَيْن الكسائي، وأَحْمَد بن يوسف حَمْدَان السُّلَمي، وإسْمَاعيل بن عَبْد الله سَمّويه العبدي.

أخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم علي بن إبْرَاهيم، أَنَا أَبُو عَبْد الله بن سلوان، أنبأ الفضل بن جَعْفَر التميمي المؤذِّن، أنبأ أَبُو بَكْر عَبْد الرَّحْمٰن بن القَاسِم بن الفرج بن عَبْد الواحد الهاشمي، نا أَبُو مُسْهِر عَبْد الأَعْلَى بن مُسْهِر، نا سعيد بن عَبْد العزيز، عن زياد بن أبي سَوْدَة، عن مَيْمُونة مولاة لرَسُول الله ﷺ قالت: قلت: يا رَسُول الله، أفتنا في بيت المقدس، قال: «**ائتوه فصلّوا فيه**».

قالت: وكيف والروم إذ ذاك فيه؟ قال: «**فإنْ لم تستطيعوا فابعثوا بزيت يُسْرَج في قناديله**»[٧٣٥١](١).

رواه الوليد بن مسلم، عن سعيد، عن زياد، عن أخيه، عن مَيْمُونة.

أخْبَرَنَا أبو عَبْد الله مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ المخزومي، أنبأ جدي أَبُو مُحَمَّد الحَسَن ابن علي بن عَبْد الصَّمد بن مَسْعُود، أَنَا أَبُو السين عَبْد الله بن أَحْمَد بن عمرو بن مُعَاذ العَنْسي - بداريا - نا أَبُو يعقوب إسْحَاق بن إبْرَاهيم الأذْرعي، نا أَبُو أُسامة، نا ابن أبي السّري، نا الوليد بن مسلم، عن سعيد بن عَبْد العزيز، عن زياد بن أبي سَوْدَة، عن أخيه عن مَيْمُونة مولاة رَسُول الله ﷺ [قالت: سألت رَسُول الله ﷺ] عن بيت المقدس قال: «**ائتوه فصلّوا فيه**».

فقلت: فمن لم يستطع أن يأتيه؟ قال: «**فليهدِ إليه زيتاً يُسْرَج في قناديله**»[٧٣٥٢].

أخْبَرَنَا أَبُو عَبْد الله مُحَمَّد بن الفضل، وأَبُو المُظَفر بن القُشَيْري، قالا: أنا أَبُو سعد الأديب، أَنَا أَبُو عَمْرو الفقيه.

ح وأخبرتنا أمّ المجتبى قالت: قُرِىء على إبْرَاهيم بن منصور، أَنَا أَبُو بَكْر بن المقرىء، قالا: أَنَا أَبُو يَعْلَى، نا أَبُو بَكْر بن زَنْجُويه، نا أَبُو مُسْهِر، نا هيثم بن حُمَيد، نا العَلاء، عن مكحول، عن عَنْبسة ابن أبي سفيان، عن أُم حبيبة - زاد الفقيه: زوج النبي ﷺ - أنها سمعت رَسُول الله ﷺ يقول: «**مَنْ مَسّ فَرْجَه فليتوضأ**»[٧٣٥٣].

---

(١) شرح السنة للبغوي: ٢ / ٣٤٢.

قال العلاء: قال مكحول: من مسّه متعمّداً.

أخبَرَنا أَبُو الحَسَن علي بن المُسَلّم الفَرَضي، نا عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن أبي نصر، أَنَا أَبُو المَيْمُون، نا أَبُو زُرْعة، نا عَبْد الله بن ذكوان قال: قال رجل لأبي مُسْهِر: ما اسمك؟ فقال: أما سمعت الشاعر يقول:

ليس يهوى الذي ترى ... عبد الأعلى بن مُسْهِر

قال: ونا أَبُو زُرْعة، حَدَّثَني مُحَمَّد بن عُثْمَان قال: وُلد أَبُو مُسْهِر في سنة أربعين ومائة.

أخبَرَنا أَبُو الحَسَن بن قُبَيس، نا ـ أَبُو نصر بن خيرون، أَنَا ـ أَبُو بَكْر الخطيب، أَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد ابن رزق.

وأخبَرَنا أَبُو القَاسِم إسْمَاعيل بن أَحْمَد، أنبأ أَبُو الفضل بن البقّال، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن بِشْرَان، قالا: أنا عُثْمَان بن أَحْمَد، وأنا حنبل بن إسْحَاق، نا عَبْد الرَّحْمٰن بن إبْرَاهيم قال: وُلِد أَبُو مُسْهِر في صفر سنة أربعين ومائة.

وقال: رأيتُ الأوزاعي، ورأيتُ ابن جابر، وجلستُ معه.

أخبَرَنا أَبُو بَكْر وجيه بن طاهر، أَنَا أَبُو صالح أَحْمَد بن عَبْد الملك، أَنَا أَبُو الحَسَن بن السقا، نبأ مُحَمَّد بن يعقوب، نا عبّاس بن مُحَمَّد **قال:** سمعت يَحْيَىٰ بن معين يقول: قال لي أَبُو مُسْهِر: وُلِد لي في زمن الأوزاعي.

قرأت على أبي عَبْد الله يَحْيَىٰ بن الحَسَن، عن أبي تمام علي بن مُحَمَّد، عن أبي عمر بن حيوية، أَنَا مُحَمَّد بن القَاسِم بن جَعْفَر، نا ابن أبي خَيْثَمة، أخبَرَني أَبُو مُحَمَّد ـ صاحب لي من بني تميم **ثقة** عن أبي مُسْهِر عَبْد الأَعْلَى بن مُسْهِر بن عَبْد الأَعْلَى بن مُسْهِر، أحد بني كعب بن هند.

قرأت على أبي الفتح نصر الله بن مُحَمَّد، عن أبي الحُسَيْن المبارك بن عَبْد الجبّار، أَنَا أَبُو مُحَمَّد الجوهري أَنَا أَبُو عُمَر بن حيُّوية، أَنَا مُحَمَّد بن القَاسِم، أَنَا إبْرَاهيم بن الجُنَيد، قال: سمعت يَحْيَىٰ بن معين.

وحَدَّثَنا عمّي، أَنَا أَبُو طالب بن يوسف، أَنَا الجوهري ـ قراءة ـ

وذكر أبا مُسْهِر، فقال: كان ببعض الموالي، وقال لي يوماً: عندك حديث في الموالي في عيبهم؟ قلت ليَحْيَىٰ: فممن كان أَبُو مُسْهِر؟ فقال: كان عربياً غسّانياً.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي مُحَمَّد الجوهري، أَنَا أَبُو عُمَر بن حيُّوية، أَنَا أَحْمَد بن معروف، نا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد قال(١): في الطبقة السابعة من أهل الشَّام: أَبُو مُسْهِر، واسمه عَبْد الأَعْلَى بن مُسْهِر الغسّاني، من أهل دمشق، وكان راوية لسعيد بن عَبْد العزيز

(١) طبقات ابن سعد ٧ / ٤٧٣.

التنُّوخي وغيره من الشاميين، وكان أشخص من دمشق إلى عَبْد الله بن هارون وهو بالرقَّة فسأله عن القرآن، فقال: هو كلام الله، وأبىٰ أن يقول مخلوق، فدعا بالسيف والنطع ليضربَ عنقه، فلما رأى ذلك قال: مخلوق، فتركه من القتل، وقال: أما أنك لو قلتَ ذاك قبل أن أدعو لك بالسيف لقبلت منك ورددتُك إلى بلادك وأهلك، ولكنك تخرجُ الآن فتقول: قلتُ ذلك فزعاً من القتل، أشخصوه إلى بغداد، فاحبسوه بها حتى يموت، فأشخص من الرقَّة إلى بغداد في شهر ربيع الآخر من سنة ثماني عشرة ومائتين فحُبس قبل إسْحَاق بن إبْرَاهيم، فلم يمكث إلّا يسيراً حتى مات فيه في غرة رجب سنة ثماني[1] عشرة ومائتين، فأُخرج ليُدفن فشهده قومٌ كثير من أهل بغداد.

أخْبَرَنَا أَبُو الغنائم الكوفي ـ في كتابه ـ ثم حَدَّثَنا أَبُو الفضل [ابن] ناصر، أَنَا أَبُو الفضل بن خيرون وأَبُو الغنائم ـ واللفظ له ـ وأَبُو السين الصيرفي، قالوا: أَنَا أَبُو أَحْمَد ـ زاد أَحْمَد: وأَبُو الحُسَيْن الأصبهاني قالا: ـ أنا أحمد بن عَبْدان، أَنَا مُحَمَّد بن سَهْل، أَنَا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل قال: عَبْد الأَعْلَى ابن مُسْهِر الغَسَّاني الدمشقي، سمع سعيد بن عَبْد العزيز، مات سنة ثمان عشرة ومائتين.

قال مُحَمَّد بن يوسف عن أبي مُسْهِر: مات الأوزاعي سنة سبع وخمسين ومائة غداة الأحد لليلتين خلتا من صفر، وأنا ابن سبع عشرة، وكان ولد لي قبل ذلك بأربعين ليلة.

أخْبَرَنَا الأبرقوهي ـ إذناً ـ وأَبُو عَبْد الله الخَلّال ـ شفاهاً ـ قالا: أَنَا أَبُو القَاسِم بن مَنْده، أَنَا أَبُو علي ـ إجازة ـ

ح قال: وأَنَا أَبُو طاهر بن سَلَمة، أَنَا علي بن مُحَمَّد، قالا: أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن أبي حاتم قال: عَبْد الأَعْلَى بن مُسْهِر أَبُو مُسْهِر الدّمشقي، وهو ابن مُسْهِر بن عَبْد الأَعْلَى، سمع سعيد بن عَبْد العزيز، وعَبْد الله بن العلاء بن زبر، وخالد بن يزيد بن صالح بن صُبَيْح، سمعت أبي يقول ذلك، روى عنه أبي، وأَحْمَد بن أبي الحواري، وأَبُو زُرْعة الدّمشقي.

أخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأَكْفَاني، نا عَبْد العزيز الكتَّاني، أَنَا أَبُو القَاسِم البَجَلي، نا أَبُو عَبْد الله الكندي، نا أَبُو زُرْعة قال: في تسمية نفرٍ من أهل دمشق من أصحاب سعيد: أَبُو مُسْهِر، عَبْد الأَعْلَى ابن مُسْهِر الغَسَّاني.

أخْبَرَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن العبَّاس، أَنَا أَحْمَد بن منصور بن خلف، أَنَا أَبُو سعيد بن حمدون، أَنَا مكي بن عَبْدان قال: سمعت مسلم بن الحجَّاج يقول: أَبُو مُسْهِر عَبْد الأَعْلَى بن مُسْهِر بن عَبْد الأَعْلَى بن مُسْهِر الغَسَّاني الدّمشقي، سمع سعيد بن عَبْد العزيز.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جَعْفَر بن يَحْيَىٰ، أَنَا أَبُو نصر الوائلي، أَنَا الخصيب بن عَبْد الله، أخْبَرَني عَبْد الكريم بن أبي عَبْد الرَّحْمٰن، أخْبَرَني أبي قال: أَبُو مُسْهِر عَبْد الأَعْلَى بن مُسْهِر بن

(١) طبقات ابن سعد ٧ / ٤٧٣.

عَبْد الأَعْلَى بن مُسْهِر الغَسَّاني.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن أبي طاهر الخطيب، أَنَا أَبُو القَاسِم هبة الله بن إبْرَاهيم، أَنَا أَبُو بَكْر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إسْمَاعيل، نا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حمّاد[١] قال: أَبُو مُسْهِر عَبْد الأَعْلَى بن مُسْهِر بن عَبْد الأَعْلَى الغَسَّاني الدّمشقي، يروي عن سعيد بن عَبْد العزيز.

أَنْبَأَنَا أَبُو جعْفَر مُحَمَّد بن أبي علي، أَنَا أَبُو بَكْر الصفَّار، أَنَا أَحْمَد علي بن مَنْجُويه، أَنَا أَبُو أَحْمَد الحاكم قال: أَبُو مُسْهِر عَبْد الأَعْلَى بن مُسْهِر الغَسَّاني من أنفسهم، الدمشقي، سمع سعيد بن عَبْد العزيز التَنُوخي، وأبا عَبْد الرَّحْمٰن يحيى بن حمزة الحَضْرَمي، كان عالماً بالمغازي، وأيام الناس، روى عنه أَبُو سعيد عُبَيد بن جَنّاد الحَلَبي، ويَحْيَىٰ بن معين.

أَخْبَرَنَا أَبُو البَرَكَات الأَنْمَاطي، أَنَا مُحَمَّد بن طاهر، أَنَا مَسْعُود بن ناصر، أَنَا عَبْد الملك بن الحَسَن، أَنَا أَبُو نصر البخاري قال[٢]: عَبْد الأَعْلَى بن مُسْهِر الغَسَّاني [من أنفسهم] الدمشقي، سمع مُحَمَّد بن حرب الأبرش روى عنه أَبُو أَحْمَد مُحَمَّد بن يوسف البيكندي في العلم، وذكر مُحَمَّد بن إسْمَاعيل في التاريخ عن مُحَمَّد بن يوسف هذا عن أبي مُسْهِر قال: مات الأوزاعي سنة سبع وخمسين ومائة وأنا ابن سبع عشرة سنة، وكان قد وُلِد لي قبل ذلك بأربعين ليلة.

قال أَبُو نصر: وكان مولده سنة أربعين ومائة، قال البخاري: مات سنة ثمان عشرة ومائتين، قال أَبُو نصر: وهو ابن ثمان وسبعين سنة.

ذكر أَبُو داود عن أبي عبيد، عن ابن سعد قال: مات في رجب سنة ثمان عشر ومائتين.

وقال مُحَمَّد بن سعد في التاريخ: مات يوم الأربعاء مستهل رجب سنة ثماني عشرة ومائتين.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن بن قُبَيس، وأَبُو مَنْصُور بن خَيْرُون، قالا: قال: لنا أَبُو بَكْر الخطيب[٣]: عَبْد الأَعْلَى بن مُسْهِر أَبُو مُسْهِر الدمشقي الغَسَّاني، من أنفسهم، سمع سعيد بن عَبْد العزيز التَنُوخي، ويَحْيَىٰ بن حمزة الحَضْرَمي، ومالك بن أنس، وعَبْد الله بن العلاء بن زَبْر، روى عنه يَحْيَىٰ ابن معين، ومُحَمَّد بن عَبْد الملك بن زَنْجُويه، وغير واحد من الأئمة، وكان من أعلم الناس بالمغازي وأيّام الناس، حمله المَأْمُون إلى بغداد في أيام المحنة، فحبسه بها إلى أن مات.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن علي بن المُسَلّم الفقيه، وأَبُو مُحَمَّد هبة الله بن أَحْمَد المزكي، قالا: حَدَّثَنا أَبُو مُحَمَّد عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن أبي نصر، أَنَا أَبُو المَيْمُون، نا أَبُو زُرْعة، نا أَبُو مُسْهِر قال: جلست إلى سعيد بن عَبْد العزيز ثنتي عشره سنة ـ

وفي حديث الفقيه: سمعت أبا مُسْهِر يقول ـ

---

(١) الكنى والأسماء للدولابي ٢ / ١١٤. (٢) الجمع بين رجال الصحيحين ١ / ٣٢١.

(٣) تاريخ بغداد ١١ / ٧٢.

أخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُور بن خَيْرُون، أَنَا أَبُو بَكْر الخطيب[١]، أنْبَأ الخَضرُ بن عَبْد الله بن كامل المزي - بدمشق - أخْبَرَنَا عقيل بن عُبيد الله بن عَبْدان الصفَّار، نا أَبُو المَيْمُون بن راشد نا أَبُو زُرْعة عَبْد الرَّحْمٰن بن عَمْرو قال: قال أَبُو مُسْهِر: وُلِد والأوزاعي حي، وجالست سعيد بن عَبْد العزيز ثنتي عشرة سنة، قال: وما كان أحدٌ من أصحابي أحفظ لحديثه منِّي، غير أني نسيت.

أخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن أبي نصر، أَنَا أَبُو المَيْمُون، نا أَبُو زُرْعة قال[٢]: سمعت أبا مُسْهِر يقول: رأيت عَبْد الله بن المُبارك عند مُحَمَّد بن مسلم فقلت له: أفعرفك أنك صاحب سعيد بن عَبْد العزيز؟ قال: لا.

قال أَبُو مُسْهِر: وُلِد لي والأوزاعي حيّ، وجالست سعيد اثنتي عشرة سنة.

قال: وما كان أحد من أصحابي أحفظ لحديثه مني، غير أني نَسيتُ.

قرأت على أبي عَبْد الله يَحْيَىٰ بن الحَسَن، عن أبي تمام علي بن مُحَمَّد، عن أبي عمر بن حيوية، أَنَا مُحَمَّد بن القَاسِم بن جَعْفَر، نا أَبُو بَكْر بن أبي خَيْثَمة، نا يَحْيَىٰ بن معين قال: قال أَبُو مُسْهِر: لم يكن عندنا أحدٌ أروى عن سعيد بن عَبْد العزيز مني، كنت قد سمعت عامّة حديثه، ولكن اتكلت على حفظي، فذهب عني.

أخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نبأ عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أنْبأ أَبُو مُحَمَّد بن أبي نصر، أنْبأ أَبُو المَيْمُون، نا أَبُو زُرْعة قال: سمعت أبا مُسْهِر يقول: قد رأيت عَبْد الرَّحْمٰن بن يزيد بن جابر، ولم أسمع منه شيئاً.

أخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن الفَرَضي، نا أَبُو مُحَمَّد التميمي، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن أبي نصر، أَنَا أَبُو المَيْمُون، نا أَبُو زُرْعة قال: سمعت أبا مُسْهِر يقول: قد رأيت ابن جابر، وما سمعت منه شيئاً.

قال: ونا أَبُو زُرْعة، نا عَبْد الملك بن الأصبغ قال: سمعت مروان يقول: أين أنا من أبي مُسْهِر، كان سعيد بن عَبْد العزيز يسند أبا مُسْهِر معه في صدر المجلس، وأنا بين يدي سعيد، في طيلساني عشرون رقعة.

أخْبَرَنَا أَنَا منصور بن خيرون، أَنَا أَبُو بَكْر الخطيب قال: كتب إليَّ عَبْد الرَّحْمٰن بن عُثْمَان الدمشقي، وحَدَّثني عَبْد العزيز بن أبي طاهر الصُّوفي عنه، أَنَا أَبُو المَيْمُون البَجَلي، نا أَبُو زُرْعة، نا عَبْد الملك بن الأصبغ قال: سمعت مروان يقول: أين أنا من أبي مُسْهِر، كان سعيد بن عَبْد العزيز يسند أبا مُسْهِر معه في صدر المجلس وأنا بين يدي سعيد في طيلساني عشرون رقعة.

وسمعت أبا مُسْهِر يقول: قال سعيد بن عَبْد العزيز: ما رأيتُ أحسنَ مسألةً منك بعد سُليْمَان بن موسى.

---

(١) تاريخ بغداد ١١ / ٧٢.

(٢) تاريخ أبي زُرْعة الدمشقي ١ / ٥٨٠.

قرأت على أبي الوفاء حفاظ بن الحَسَن بن الحُسَيْن، عن عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أنبأ أَبُو طالب عقيل بن عَبْد الله بن أَحْمَد بن عَبْدان، أَنَا أَبُو المَيْمُون عَبْد الرَّحْمٰن بن عَبْد الله بن عُمَر بن راشد قال: قال أَبُو زُرْعة: سمعت مُحَمَّد بن عُثْمَان التَنُوخي يقول: ـ وقد جئناه ـ

من أين جئتم؟ فقلنا له: من عند أبي مُسْهِر، قال: تركتم أبا مُسْهِر وجئتموني؟ ما [رأيت] بالشام مثل أبي مُسْهِر.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، نا عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن أبي نصر، وأَبُو القَاسِم تمام بن مُحَمَّد، وأَبُو بكر القطَّان، وأَبُو نصر بن الجندي، وأَبُو القَاسِم بن أبي العَقَب.

ح وأَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن بن قُبَيس، أَنَا أَبُو العبَّاس، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن أبي نصر، قال: أَنَا أَبُو القَاسِم بن أبي العَقَب.

ح وأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نبأ عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أنبأ أَبُو مُحَمَّد بن أبي نصر، أَنَا أَبُو المَيْمُون.

[قالا] نا أَبُو زُرْعة، قال[1]: قال أَبُو مُسْهِر: كتب إليَّ أَحْمَد بن حنبل لأكتب إليه بحديثِ أمّ حبيبة في: مسّ الفرج.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفرج سعيد بن أبي الرَجَاء، أَنَا أَبُو الفتح منصور بن الحُسَيْن، وأَبُو طاهر أَحْمَد بن مَحْمُود، قالا: أَنَا أَبُو بَكْر بن المقرىء، نا عَبْد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن العبَّاس بن الدّرَفْس، قال: سمعت أبا زُرْعة يقول: سمعت أبا مُسْهِر يقول: كتب إليَّ أَحْمَد بن حنبل من العراق: أكتب إليَّ بحديث حبيبة ـ يعني ـ حديث مكحول عن عنبسة عن أمّ حبيبة عن النبي ﷺ: **«مَنْ مسّ فرجه فليتوضأ»** [٧٣٥٤][2].

رواها الخطيب عن يَحْيَىٰ بن علي الدَّسْكَري عن ابن المقرىء.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم نصر بن أَحْمَد بن مقاتل، أنبأ جدي أَبُو مُحَمَّد، عن أبي الحَسَن علي بن مُحَمَّد ابن شجاع المقرىء، أَنَا عَبْد الرَّحْمٰن بن عُمَر، نا ابن حبيب، وأَبُو إسْحَاق إبْرَاهيم بن أبي ثابت، والقاضي أَبُو الحَسَن أَحْمَد بن أيوب بن حَذْلَم، قالوا: أنبأ يزيد بن عَبْد الصَّمد قال: كان أَبُو مُسْهِر يُملي علينا من كتاب يَحْيَىٰ بن حمزة، فمرّ بحرفٍ قد اندرس، فلم يعرف، فنظر فيه ابن معين فقال: يا أبا مُسْهِر، هو كذا وكذا، فقال أَبُو مُسْهِر: اضربوا على الحديث، فإنّي لا أحدِّث بتلقين.

قال أَحْمَد بن أبي الحواري: فسمعت يَحْيَىٰ بن معين يقول: فلما قمنا أردتُ أن أقوم إليه فأقبِّل رأسه.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني ـ شفاهاً ـ عن عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أَنَا أَبُو الحَسَن علي بن الحَسَن

---

(١) تاريخ أبي زُرْعة الدمشقي ١ / ٣٩٦. (٢) تاريخ بغداد ١١ / ٧٣.

ابن أبي زَرْوَان - إجازة - أَنَا مُحَمَّد بن يوسف الهروي، حَدَّثني مُحَمَّد بن عوف أنه ذكر أبا مُسْهِر فقال: كان من أحفظ الناس، فقلت له: قالت يَحْيَىٰ بن معين، منذ خرجت من باب الأنبار إلى أن رجعت لم أرَ مثل أبي مُسْهِر، فقال: صدق يَحْيَىٰ، وجعل يثني عليه.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن بن قُبَيس، نا - أَبُو منصور بن خيرون، قال: أنا - أَبُو بَكْر الخطيب، أَنَا هبة الله بن الحَسَن الطَّبري، أَنَا علي بن مُحَمَّد بن عُمَر، أَنَا عَبْد الرَّحْمٰن بن أبي حاتم، نا أبي، نا أَحْمَد بن أبي الحواري قال: سمعت يَحْيَىٰ بن معين يقول: ما رأيت منذ خرجت من بلادي أحداً أشبه بالمشيخة الذين أدركتهم من أبي مُسْهِر والذي يحدِّث وفي البلد أولى بالتحديث منه، فهو أحمق.

أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْد الله الفُرَاوي وغيره، عن أبي بَكْر البيهقي، أَنَا مُحَمَّد بن عَبْد الله الحافظ، حَدَّثني مُحَمَّد بن إسْمَاعيل المقرىء، نا مكحول، نا إبْرَاهيم بن يعقوب قال: سمعت يَحْيَىٰ بن معين يقول: إن الذي يحدِّث بالبلدة وبها من هو أولى منه بالحديث أحْمَق، إذا رأيتني أحدِّث ببلدة فيها مثل أبي مُسْهِر فينبغي للحيتي أن تُحلق، وأمرّ يده على لحيته.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم إسْمَاعيل بن أَحْمَد، أَنَا أَبُو القَاسِم بن مَسْعَدة، أَنَا أَبُو القَاسِم السهمي، أَنَا أَبُو أَحْمَد بن عَدِي يقول: سمعت مُحَمَّد بن العبَّاس بن الوليد الدّمشقي يقول: سمعت أَحْمَد بن أبي الحواري يقول: سمعت يَحْيَىٰ بن معين يقول: إذا حدَّثت في بلد فيه مثل أبي مُسْهِر فيجب للحيتي أن تُحلق.

قرأت على أبي القايم زاهِر بن طاهِر، عن أبي بَكْر البَيْهَقي، أَنَا أَبُو عَبْد الله الحافظ، قال: سمعت مُحَمَّد بن الفضل - وهو ابن مُحَمَّد أَبُو أَحْمَد الكرابيسي - يقول: سمعت أبا جَهْم المَشْغَراني يقول: سمعت أَحْمَد بن أبي الحواري يقول: قدم علينا يَحْيَىٰ بن معين، فأعجبه مشاهد أبي مُسْهِر فقال: لا أُحدِّث في بلدة فيها مثله.

قرأت على أبي عَبْد الله يَحْيَىٰ بن الحَسَن، عن أبي تمام علي بن مُحَمَّد، عن أبي عمر بن حيوية، أنبأ مُحَمَّد بن القَاسِم بن جَعْفَر، نا أَبُو بَكْر بن أبي خَيْثَمة، نا يَحْيَىٰ بن معين، نا أَبُو مُسْهِر عَبْد الأَعْلَى، دمشقي، **ثقة**.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن بن قُبَيْس، نا - وأَبُو منصور بن خيرون، قال: نا - أَبُو بَكْر الخطيب، أَخْبَرَني الصَّيْمري، أَخْبَرَني علي بن الحَسَن الرازي، نبأ مُحَمَّد بن الحُسَيْن الزعفراني، نا أَحْمَد بن زهير، قال: سمعت يَحْيَىٰ بن معين يقول: أَبُو مُسْهِر عَبْد الأَعْلَى بن مُسْهِر [دمشقي، **ثقة**].

أَخْبَرَنَا أَبُو الفتح نصر الله بن مُحَمَّد الفقيه، نبأ نصر بن إبْرَاهيم، نا سُلَيم بن أيوب، نا أَبُو حامد أَحْمَد بن أبي طاهر الإسفرايني، نا أَبُو إسْحَاق إبْرَاهيم بن مُحَمَّد بن عبدك الشَّعْراني، حَدَّثَنا الحَسَن ابن سفيان النسائي قال: سمعت فياض بن زهير يقول: سمعت يَحْيَىٰ بن معين يقول: كلّ من ثبت [أبو مسهر] من الشاميين فهو مثبت.

أخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن بن قُبَيس، نا ـ أَبُو منصور بن خيرون قال: أنا ـ أَبُو بَكْر الخطيب قال: كتب إليَّ أَبُو مُحَمَّد عَبْد الرَّحْمٰن بن عُثْمَان الدّمشقي يذكر أن أبا المَيْمُون البَجَلي أخبرهم.

ح قال الخطيب: وأنبأ البَرْقاني، أَنَا مُحَمَّد بن عُثْمَان القاضي، نا أَبُو المَيْمُون عَبْد الرَّحْمٰن بن عَبْد الله بن عُمَر بن راشد البَجَلي بدمشق.

ح **وأخْبَرَنَاه** عالياً أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عَبْد العزيز الكتّاني، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن أبي نصر، أَنَا أَبُو المَيْمُون، نا أَبُو زُرْعة[١]: عَبْد الرَّحْمٰن بن عَمْرو النَّصْري قال: قال لي أَحْمَد بن حنبل: كان عندكم ثلاثة أصحاب حديث: مروان، والوليد، وأَبُو مُسْهِر.

قرأت في سماع أبي طاهر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن أبي الصقر الأنباري، وأنبأنيه أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي عنه، أَنَا هبة الله بن إبْرَاهيم بن عُمَر الصوّاف، أَنَا أَبُو الطَّيِّب عَبْد المنعم بن عبيد الله بن غلبون المقرىء، أَنَا أَبُو أَحْمَد جَعْفَر بن سُلَيْمَان المَيْمُوني قال: وذكر ـ يعني أَحْمَد بن حنبل ـ يوماً أبا مُسْهِر الشّامي فقال: كيّس عالم بالشاميين، قلت: وبالنَّسَب؟ قال: نعم، زعموا.

أخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن بن قُبَيْس، نا ـ وأَبُو منصور بن خيرون، أنبأ ـ أَبُو بَكْر الخطيب[٢]، أَنَا البَرْقاني، أَنَا أَبُو حامد أَحْمَد بن مُحَمَّد بن حسنويه الهروي، نا الحُسَيْن بن إدريس، نا سُلَيْمَان بن الأشعث السِّجْزي، [قال] سمعت أَحْمَد يقول: رحم الله أبا مُسْهِر ما كان أثبته، وجعل يطريه.

أخْبَرَنَا أَبُو البَرَكَات الأَنْمَاطي، وأَبُو عَبْد الله البَلْخي، قالا: أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الطَّيُّوري، وثابت [ابن بندار] ـ زاد الأَنْمَاطي: عن ابن الطَّيُّوري وأَبُو الحَسَن العتيقي قالوا: ـ أَنَا أَبُو عَبْد الله الحُسَيْن بن جَعْفَر، وأَبُو نصر مُحَمَّد بن الحَسَن.

ح **أخْبَرَنَا** أَبُو الحَسَن بن قُبَيْس، نا ـ وأَبُو منصور بن خيرون، أنْبأ ـ أَبُو بَكْر الخطيب[٣]، أَنَا حمزة ابن مُحَمَّد بن طاهر، قالوا: حَدَّثَنا الوليد بن بَكْر.

ح قال الخطيب: وأنا مُحَمَّد بن عَبْد الواحد، أَنَا الوليد بن بَكْر، نا علي بن أَحْمَد بن زكريا الهاشمي، نا أَبُو مسلم صالح بن أَحْمَد بن عَبْد الله العِجْلي، حَدَّثَني أبي قال[٤]: أَبُو مُسْهِر عَبْد الأَعْلَى بن مُسْهِر، شامي، **ثقة**.

أخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن علي بن المُسَلّم الفَرَضي، نا عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن أبي نصر، أَنَا أَبُو المَيْمُون، نا أَبُو زُرْعة، قال: ورأيت أبا مُسْهِر يحضر المسجد الجامع بأحس هيئة في البياض والساج[٥] والخُفّ، ويعتّم على شامية طويلة بِعمامة سوداء عدينة.

أخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن الزاهد [نا ـ و] أَبُو منصور بن خيرون، أَنَا ـ أَبُو بَكْر الخطيب، أَنَا هبة الله بن

---

(١) تاريخ أبي زُرْعة الدمشقي ١ / ٣٨٤.
(٢) تاريخ بغداد ١١ / ٧٣.
(٣) تاريخ بغداد ١١ / ٧٤.
(٤) تاريخ الثقات للعجلي: ٢٨٥.
(٥) الساج: الطيلسان الضخم الغليظ (اللسان).

الحَسَن الطَبَري، أَنَا علي بن مُحَمَّد بن عُمَر، أَنْبأ عَبْد الرَّحْمٰن بن أبي حاتم قال: سألت أبي عن أبي مُسْهِر فقال: **ثقة**، وما رأيتُ ممن كتبنا عنه أفصح من أبي مُسْهِر، وما رأيت أحداً في كورة من الكور أعظم قدراً، ولا أجلَّ عند أهلها من أبي مُسْهِر بدمشق ، وكنت أرى أبا مُسْهِر إذا خرج إلى المسجد اصطفّ الناس يسلّمون عليه، ويقبّلون يده.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد الله الأديب ـ شفاها ـ قال: أَنَا أَبُو القَاسِم بن مَنْدَه، أَنَا أَبُو علي ـ إجازة ـ

ح قال: وأَنَا أَبُو طاهر بن سَلَمة، أَنَا علي بن مُحَمَّد، قالا: أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن أبي حاتم قال(١): سألت أبي عن أبي مُسْهِر فقال: **ثقة**، وما رأيت ممن كتبنا عنه أفصح من أبي مُسْهِر، وأبي الجماهر، قال: وسُئل أبي عنه فقال: إمام.

ذكر أَبُو عَبْد الله مُحَمَّد بن إبْرَاهيم الأصبهاني قال: قلت لأبي حاتم الرَّازي: ما تقول في أبي مُسْهِر عَبْد الأَعْلَى بن مُسْهِر؟ فقال: **ثقة**.

ذكر أَبُو بَكْر أَحْمَد بن كامل القاضي.

أن أبا مُسْهِر كان عظيم القدر في الشاميين، كثر العلم والأخبار.

قرأت على أبي الفضل عَبْد الواحد بن إبْرَاهيم بن قرّة، عن أبي الحُسَيْن المُبَارك بن عَبْد الجبّار، أَنَا أَبُو مسلم عُمَر بن علي بن أَحْمَد بن الليث الليثي البخاري قال: سمعت أبا الحَسَن علي ابن أبي بَكْر الجُرْجاني الحافظ يقول: سمعت مَسْعُود بن علي السِّجْزي قال: وسألته ـ يعني أبا عَبْد الله الحاكم ـ عن أبي مُسْهِر عَبْد الأَعْلَى بن مُسْهِر الدّمشقي فقال: إمام، **ثقة**.

أَنْبَأنَا أَبَا مُحَمَّد بن الأكْفاني، نا عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أَنَا تمام بن مُحَمَّد ـ إجازة ـ أنبأ أَبُو عَبْد الله ابن مروان، أَنَا أَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد بن فيض قال: خرج السفياني المعروف بأبي العَمَيْطر ـ وهو علي ابن عَبْد الله بن خالد بن يزيد بن معاوية، وأمّه نفيسة بنت عُبَيْد الله بن العبَّاس بن علي بن أبي طالب ـ في سنة خمس وتسعين ومائة، وولّى القضاء بدمشق عَبْد الأَعْلَى بن مُسْهِر الغَسَّاني، ويُكْنَى أبا مُسْهِر كرها، ثم تنجّى أَبُو مُسْهِر عن القضاء لمّا خُلع علي بن عَبْد الله، فلم يلِ القضاء بدمشق أحدٌ بعد ذلك حتى قدم المأمون.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن بن قُبَيْس، نا ـ وأَبُو منصور بن خيرون، قال: أنا ـ أَبُو بَكْر الخطيب(٢)، نا مُحَمَّد ابن عُمَر بن بكير المقرىء، نبأ علي بن أَحْمَد بن علي الورَّاق المَصّيصي، قال: قال أَبُو عَبْد الله أَحْمَد ابن خُلَيد الكِنْدي: قال المأمون لأبي مُسْهِر: يا أبا مُسْهِر، والله لأحبسنك في أقصى عملي، أو تقول القرآن مخلوق ـ تريد تعمل للسفياني؟

فقال أَبُو مُسْهِر: يا أمير المؤمنين، القرآن كلام الله غير مخلوق.

(١) الجرح والتعديل ٦ / ٢٩.

(٢) تاريخ بغداد ١١ / ٧٢ بتفاوت.

أَخْبَرَنَا أَبُو منصور بن خيرون، قال: أَنَا أَبُو بَكْر الخطيب(١)، أَنَا أَحْمَد بن عَبْد الواحد الدّمشقي ـ بها ـ أنا جدي أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عُثْمَان السُلَمي، أَنَا أَحْمَد بن علي بن الحَسَن البصري، قال: سمعت أبا داود سُلَيْمَان بن الأشعث وقيل له: إنّ أبا مُسْهِر عَبْد الأَعْلَى بن مُسْهِر كان متكبِّراً في نفسه، فقال: كان من ثقات الناس، رحم الله، أبا مُسْهِر لقد كان من الإسلام بمكانٍ حمل على المحنة، فأبي، وحُمل على السيف فمد رأسه وجرّد السيف فأبى أن يجيب، فلما رأوا ذلك منه حُمل إلى السجن.

قرأت بخط أبي الحَسَن رَشَأ بن نَظِيف، وأنبأنيه أَبُو القاسم علي بن إبْرَاهيم، وأَبُو الوحش سُبيع ابن المُسَلّم عنه، أَنَا أَبُو الفتح إبْرَاهيم بن علي بن إبْرَاهيم بن الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن سِيبَخْت، نا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ الصولي(٢)، نا عون ـ يعني بن مُحَمَّد ـ عن أبيه قال: قال إسْحَاق بن إبْرَاهيم: لما سار المأمون إلى دمشق ذكروا له أبا مُسْهِر الدّمشقي ووصفوه بالعلم والفقه فوجه من جاءه به فلما دخل إليه قال: ما تقول في القرآن؟

قال: كما قال الله عزّ وجل: ﴿**وإنْ أحدٌ من المشركين استَجَارَك فأْجِرْه حتى يسمعَ كلام الله**﴾(٣) قال: أمخلوق أو غير مخلوق؟ قال: ما يقول أمير المؤمنين، قال: يقول أمير المؤمنين إنّه مخلوق، قال: بخبرٍ عن رَسُول الله ﷺ، أو عن الصحابة، أو عن التابعين، أو عن أحد من الفقهاء؟ قال: بالنظر، واحتجّ عليه، قال له: يا أمير المؤمنين نحن مع الجمهور الأعظم أقول بقولهم، والقرآن كلام الله غير مخلوق، قال: يا شيخ أخْبَرَني عن النبي ﷺ، هل اختتن؟ قال: لا أدري وما سمعت في هذا شيئاً، قال: فأخبرني عنه ﷺ أكان يشهد إذا تزوج أو زوّج ؟ قال: ولا أدري. قال: اخرج قبّح الله، وقبّح من قلّدك دينه وجعلك قدوة.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن بن قُبَيْس، نا ـ وأَبُو منصور بن خيرون، أنْبأ ـ أَبُو بَكْر الخطيب(٤)، أنْبأ الأزهري، نبأ مُحَمَّد بن العبَّاس، أَنَا أَحْمَد بن معروف الخشّاب، نا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد قال: أَبُو مُسْهِر الغَسَّاني كان أشخص من دمشق إلى عَبْد الله بن هارون وهو بالرقّة، فسأله عن القرآن فقال: كلام الله، وأبىٰ أن يقول مخلوق، فدعا [له] بالسيف والنطع ليضرب عنقه، [فلما رأى ذلك] قال: مخلوق، فتركه من القتل، وقال: أما إنّك لو قلتَ ذلك قب أن أدعو بالسيف والنطع لقبلتُ منك، ورددتك إلى بلادك وأهلك، ولكنك تخرج الآن فتقول: قلتُ ذلك فزعاً من القتل، أشخصوه إلى بغداد، فاحبسوه بها حتى يموت، فأُشخص من الرقّة إلى بغداد في شهر ربيع الآخر من سنة ثمان عشرة ومائتين، فحبس قِبَل إسْحَاق بن إبْرَاهيم، فلم يمكث في الحبس إلّا يسيراً حتى مات

---

(١) تاريخ بغداد ١١ / ٧٣ ـ ٧٤.

(٢) سير أعلام النبلاء ١٠ / ٢٣٥.

(٣) سورة التوبة، الآية: ٥.

(٤) تاريخ بغداد ١١ / ٧٢.

فيه، في غرة رجب سنة ثمان عشرة ومائتين، فأُخرج ليدفن فشهده قوم كثير من أهل بغداد.

قرأت بخط أبي الحُسَيْن الرازي، سمعت أبا العبَّاس مَحْمُود بن مُحَمَّد بن الفضل المازني الرافقي يقول: سمعت علي بن عُثْمَان النُّفَيلي الحَرَّاني يقول: كنا بدمشق على باب أبي مُسْهِر عَبْد الأَعْلَى بن مُسْهِر الغَسَّاني جماعة من أصحاب الحديث، نسمع منه، فمرض أَبُو مُسْهِر أيّاماً ودخلنا عليه نعوده، فقلنا له: أيش خبرك يا أبا مُسْهِر؟ كيف أنت؟ قال: أصبحتُ والحمد لله في عافية، راضياً عن الله، ساخطاً على ذي القرنين، حيث لم يجعل السدّ بيننا وبين أهل العراق، كما جعل بين أهل خراسان وبين يأجوج ومأجوج.

قال: فما كان بعد هذا إلّا يسيراً حتى وافى المأمون دمشق، ونزل سفح جبل دير المُرّان، وبنى القبيبة التي فوق الجبل، فكان يأمر بالليل بجمرٍ عظيم فيوقد، ويجعل في طسوس[1] كبار وتُدلّى من فوق الجبل من عند القبيبة بالسلاسل والحبال، فتضيء له الغوطة فيبصرها بالليل.

قال: وكان أَبُو مُسْهِر له حلقة في مسجد جامع دمشق بين العشاء والعَتَمة عند حائطه الشرقي، قال: فبينا أَبُو مُسْهِر ليلة من الليالي جالس في مجلسه، إذ قد دخل المسجد ضوء عظيم، فقال أَبُو مُسْهِر: ما هذا؟ قالوا: هذه النار التي تدلّى لأمير المؤمنين من الجبل حتى تضيء له الغوطة، فقال أَبُو مُسْهِر: ﴿**أتبنون بكل ريعٍ آيةً تعبثُون، وتتّخِذُون مصانعَ لعلكم تَخْلُدون**﴾[2]، وكان في حلقة أبي مُسْهِر صاحب خبر للمأمون، فرفع ذلك إلى المأمون، فحقدها عليه ـ وكان قد بلغه أنه كان على قضاء أبي العَمَيْطر ـ فلما أن رحل المأمون من دمشق أمر أن يُحمل أبا مُسْهِر إليه، فحُمل وامتحنه بالرقَّة في القرآن، وأُحدر إلى بغداد، فكان آخر العهد به.

قال: وأخْبَرَني أَبُو الحَسَن أَحْمَد بن عيسى الجبلي، نا مساور بن أَحْمَد بن شهاب العتّابي قال: لما صار المأمون إلى دمشق ذكروا له أبا مُسْهِر الدّمشقي ووصفوه له بالعلم والفقه، فوجّه من جاء به، فامتحنه في القرآن، ثم قال: يا شيخ، أخْبَرَني عن النبي ﷺ هل اختتن؟ قال: لا أدري، وما سمعت في هذا شيئاً، قال: فأخْبَرَني عنه ﷺ أكان يُشْهِد إذا تزوّج؟ قال: لا أدري، قال: اخرج، قبّحك الله، وقبّح من قلّدك دينه، وجعلك قدوته.

قال: وحَدَّثَني أَبُو الدحداح أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إسْمَاعيل التميمي الدّمشقي، نا الحَسَن [بن] حامد بن الحُسَيْن النيسابوري، حَدَّثَني هاشم قال: كنت كثيراً ما أسمع أبا مُسْهِر يقول:

كما أضحكك الدهر   كذاك الدهر يبكيك

قال: فما مضت الأيام حتى حمل في الامتحان وهو يبكي ويقول: مأسور والله.

---

(١) الطسوس: جمع طسّ لغة في الطَّسْت: وفي سير أعلام النبلاء: طُسُوت: والطس والطست من آنية الصفر.

(٢) سورة الشعراء، الآية: ١٢٨ و ١٢٩.

قال: وحَدَّثني أَبُو الدحداح، نا الحَسَنِ بن حامد قال: وكان من قصة المأمون وأبي مُسْهِر فيما حَدَّثني عَبْد الرَّحْمٰن.

أن عَبْد الله بن هارون المسمّى بالمأمون ورد دمشق على عامله بها إسْحَاق بن يَحْيَىٰ بن مُعاذ، وذلك في سنة ثمان عشرة ومائتين، بحمل أبي مُسْهِر عَبْد الأَعْلَى بن مُسْهِر الغَسَّاني ليتولّى المأمون محنته.

قال عَبْد الرَّحْمٰن: فحَدَّثني مَحْمُود بن خالد أنه ودّع أبا مُسْهِر محمولاً إلى المأمون، قال: فرأيته قد رقَّ وأحسبه قال: وبكى، قال: فسمعته يقول: ما هو إلّا القتل، أو الكفر.

قال عَبْد الرَّحْمٰن: ثم توجه محمولاً، فصار إلى المأمون بالرقَّة، قال: فأُدخل على المأمون، فامتحنه في القرآن، فالتوى أَبُو مُسْهِر بين يديه لم يلقه بالتي يستحل بها دمه، ولم يلقه بإعطاء ما يوجب عليه الكفر، فقال له المأمون: أعلي تلغز؟ عليَّ بالسيف، فلما أُحضر السيف ارتعد الشيخ وقاربه فيما أراد منه فأمر به فأحدر إلى العراق، وأكرمه إسْحَاق بن إبْرَاهيم أمير بغداد، [و] تكلم أَبُو مُسْهِر بالعراق فيما بلغني بشيء حمده أهل الحديث، ثم مات بها مَحْمُوداً مشكوراً.

قال أبو الحُسَيْن: أظن أن عبد الرَّحْمٰن هذا هو أَبُو زُرْعة الدمشقي.

قال: وحَدَّثني أَبُو الدحداح، نا الحَسَن بن حامد، حَدَّثني أَبُو مُحَمَّد قال: سمعت أصبغ.

وكان مع أبي مُسْهِر هو وابن أبي النجاء خرجا معه يخدمانه ويواسيانه ـ

فحَدَّثني أصبغ أنه أدخل ـ يعني: أبا مُسْهِر ـ على المأمون بالرقَّة، وقد ضرب رقبة رجل وهو مطروح بين يديه، فأُوقف أَبُو مُسْهِر بين يديه في تلك الحالة فامتحنه فلم يجبه، فأَمر به فوُضع في النِّطْع ليضرب رقبته، فأجاب ـ يعني: إلى خلق القرآن ـ وهو في النِّطْع، ثم بعد أن أُخرج من النطع رجع عن قوله، ثم أُعيد إلى النِّطْع، فلما صار في النِّطْع أجاب فأُمر به أن يوجه إلى بغداد، ولم يثق بقوله، فأُحدر إلى بغداد، فأقام عند إسْحَاق بن إبْرَاهيم أياماً لا تبلغ مئة به يوم، ثم مات رحمه الله.

قال الحَسَن بن حامد: وحَدَّثني عَبْد الرَّحْمٰن عن رجل من إخواننا يُكْنَى أبا بَكْر أن أبا مُسْهِر أقيم ببغداد، بباب إسْحَاق بن إبْرَاهيم ليقول قولاً يبرىء به نفسه عن المحنة، ونفي المكروه، فبلغني أنه قال في ذلك الموقف: جزى الله أمير المؤمنين خيراً، علّمنا ما لم نكن نعلم، وعَلِم علماً لم يعلمه من كان قبله، وقال: قل القرآن مخلوق وإلّا ضربتُ رقبتك، ألا فهو مخلوق، هو مخلوق.

قال: فازديد بمقالة أبي مُسْهِر عجباً وأرجو أن يكون له نجاة.

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عَبْد العزيز الكتّاني، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن أبي نصر، أَنَا أَبُو المَيْمُون، نا أَبُو زُرْعة، قال[1]: سمعت أبا مُسْهِر سُئل عن الرجل يغلط، ويتهم[2]، ويصحّف فقال:

---

(١) تاريخ أبي زُرْعة الدمشقي ١ / ٢٧٧.

(٢) في المختصر ١٤ / ١٥١ «ويهم».

بيّن أمره، فقلت لأبي مُسْهِر: أترى ذلك من الغيبة؟ قال: لا.

قال: ورأيت أبا مُسْهِر يفعل ذلك فيما حمل عن سعيد بن عَبْد العزيز، ورأيته يكره الرجل أن يحدِّث إلّا أن يكون عالماً بما يحدِّث حافظاً له ـ يعني ـ إذا خفي عليه بعض الحديث واستفهمه من غيره، فينبغي له أن يبيِّن.

أخبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنبأ أَبُو الفضل بن البقّال، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن بِشْران.

قالا: أَنَا عُثْمَان بن أَحْمَد نا حنبل بن إسْحَاق [قال: سمعت أبا بَكْر بن زنجويه] قال: سمعت أبا مُسْهِر يقول: عرامة ـ وفي حديث ابن بِشْران: يقال عرامة[1] الصبي في صغره زيادة في عقله في كبره. وفي حديث ابن بِشْران: إذا كبر[2].

أخبَرَنَا أَبُو القَاسِم علي بن إبْرَاهيم الحُسَيْني، أنبأ رَشَأ بن نَظِيف، أَنَا الحَسَن بن إساعيل، أَنَا أَحْمَد بن مروان، نا إبْرَاهيم بن دازيل.

ح **وأخبَرَنَا** أَبُو القَاسِم زَاهِر بن طَاهِر، أنبأ أَبُو بَكْر البَيْهَقي، أَنَا الحاكم أَبُو عَبْد الله الحافظ، نا أَبُو زكريا يَحْيَىٰ بن مُحَمَّد بن عَبْد الله بن العنبر، حَدَّثني أبي، نا مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ قال كل واحد منهما: سمعت أبا مُسْهِر ينشد:

هبك عُمِّرتَ مثل ما عاش نوحٌ ... ثم لاقيت على ذاك يسارا
هل من الموت ـ لا أبالك ـ بدٌّ ... أي حيّ إلى سوى الموتِ صارا

أخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم الشَّحَّامي، أَنَا أَبُو بَكْر، أَنَا أَبُو عَبْد الله، نا أَبُو زكريا، حَدَّثني أبي، نا مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ قال: وسمعت أبا مُسْهِر ينشد:

ولا خيرَ في الدنيا لمن لم يكن له ... مِنَ الله في دار المُقَام نَصيبُ
فإنْ تُعجبِ الدنيا رجالاً فإنه ... متاعٌ قليلٌ والزَّوالُ قريبُ

أخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن طاوس، نا سُلَيْمَان بن إبْرَاهيم، نا مُحَمَّد بن إبْرَاهيم بن جَعْفَر.

ح **وأخْبَرَنَا** أَبُو بَكْر وجيه بن طاهر، أَنَا أَبُو صالح المؤذِّن، أَنَا علي بن مُحَمَّد بن علي بن السفّاح.

وأخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم الشَّحَّامي، أَنَا أَبُو بَكْر البَيْهَقي، أَنَا أَبُو عَبْد الله الحافظ، قالوا: حَدَّثَنا أَبُو العبَّاس مُحَمَّد بن يعقوب، سمعت العبَّاس بن مُحَمَّد الدوري يقول: سمعت يَحْيَىٰ بن معين يقول: قال أَبُو مُسْهِر:

أفٍّ لدنيا ليست تُوَاتيني ... إلّا بِنَقْضي لها عُرَى ديني
عيني لحيني تُديرُ مُقْلَتها ... تريد ما ساءها لترديني

أخْبَرَنَا أَبُو طاهر مُحَمَّد بن محمد بن عَبْد الله السِّنْجي المؤذِّن، نا أَبُو الحَسَن علي بن أَحْمَد بن

(١) العرامة: الشدة والشراسة (اللسان).
(٢) تاريخ بغداد ١١ / ٧٣.

مُحَمَّد بن أَحْمَد المديني المؤذن ـ بنَيْسابور ـ نبأ أَبُو زكريا يَحْيَىٰ بن إبْرَاهيم بن مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ، أخْبَرَني أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن داود بن سُليْمَان، حَدَّثَني إبْرَاهيم بن عَبْد الواحد، العَبْسي قال: سمعت وُرَيْزة بن مُحَمَّد الغَسَّاني يقول: سمعت أبا مَسْعُود خالد بن هشام يقول: سمعت أبا مُسْهِر ينشد هذين البيتين:

لا خير في خيرٍ تَرَى الشرَّ دُونه ... ولا نـائل تُـعطاه بـعد التَّـردُّد
ولا مرحباً بالشيء ـ يبعد نفعُه ... ولا لذة أدراكُــها بــالتَّشَدُّد

المعروف: أَبُو مَسْعُود هاشم بن خالد بن أبي جميل.

أخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم إسْمَاعيل بن أَحْمَد، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، وأَبُو القَاسِم بن البُسْري، قالا: أَنَا أَبُو طاهر المُخَلّص قال: سمعت أَحْمَد بن نصر بن بُجَير يقول: سمعت أبا مُحَمَّد علي بن عُثْمَان بن نُفيل قال: قلت لأبي مُسْهِر: كتب إليَّ الحَسَن بن علي بن عيَّاش يقرئك السَّلام، فأنشدني أَبُو مُسْهِر:

فـلا بُـعدي يُـغَيِّر حـال ودي ... عن العهدِ القديم، ولا اقترابي
ولا عند الرَّخـاء بَـطِرْتُ يـوماً ... ولا فـي فـاقتي دَنِسَتْ ثـيابي
كماءِ المُزْنِ بـالعسل المـصفّا ... أكون وتـارةً سَـلَعا بـصابِ[(١)]

رواها الخطيب عن أَحْمَد بن الحُسَيْن عن المُخَلّص.

أخْبَرَنَا أَبُو الفتح نصر الله بن مُحَمَّد الفقيه، نا نصر بن إبْرَاهيم الزاهد، أَنَا أَبُو الحُسَيْن أَحْمَد بن عَبْد الكريم الشَّالُوسي، نا أَبُو جَعْفَر الرُّسْتَمي، نا أَبُو أَحْمَد مُحَمَّد بن أَحْمَد، أخْبَرَني الحَسَن بن سفيان، قال: سمعت إبْرَاهيم بن يعقوب يقول: سمعتُ أبا مُسْهِر ينشدني:

ألا قـف بـدارِ المُـترفين فـقل لهـا ... إذا جـئتها: ابـن المسـاكين والقـرى
وأيـنَ المـلوكُ النـاعمون بـغبطةٍ ... ومـن عـانقَ البـيضَ الرغـائب كـالدُّما
فـلو نـطَقَتْ دارٌ فـقالتْ لأهـلها: ... لك الويلُ صاروا في التُّراب وفي البلى

أخبرتنا أمّ البهاء فاطمة بنت مُحَمَّد قالت: أنا أَبُو طاهر أَحْمَد بن مَحْمُود، أَنَا أَبُو بَكْر بن المقرىء، نا مُحَمَّد بن جَعْفَر الزَّرَّاد، نا عُبَيْد الله بن سعد قال: ومات أَبُو مُسْهِر ببغداد سنة ثمان عشرة.

أخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن بن قُبَيْس، نا ـ وأَبُو منصور بن خيرون، أنا ـ أَبُو بَكْر الخطيب قال: قرأت على البَرْقاني عن أبي إسْحَاق المزكّي، نا مُحَمَّد بن إسْحَاق السرَّاج قال: سمعت الجوهري يقول: رأيت أبا مُسْهِر عَبْد الأعْلَى بن مُسْهِر ببغداد وكان أبيض الرأس واللحية، وكان لا يَخْضِب، حُبس في المحنة حتى مات ببغداد في الحبس، في رجب سنة ثمان عشرة. قال: وأَنَا الحَسَن بن أبي بَكْر قال:

---

(١) السلع: شجر مرّ، والصاب: عصارة شجر مرّ (اللسان: سلع وصوب).

كتب إليّ مُحَمَّد بن إبْرَاهيم الجُوري أن أَحْمَد بن حمدان بن الخضر أخبرهم أنا أَحْمَد بن يونس، حَدَّثني أَبُو حسان الزيادي قال: سنة ثمان عشرة ومائتين فيها مات أَبُو مُسْهِر عَبْد الأَعْلَى بن مُسْهِر الغَسَّاني من أهل دمشق، مات ببغداد يوم الأربعاء ليومين مضيا من رجب وهو ابن تسع وسبعين سنة، ودُفن بباب التبن.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن بن قُبَيْس، نا ـ وأَبُو منصور بن خيرون، أَنَا ـ أَبُو بَكْر الخطيب.

ح **وأَخْبَرَنَا** أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو بَكْر بن الطَبَري.

قالا: أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنَا عَبْد الله بن جَعْفَر، نا يعقوب بن سفيان قال(١): سنة ثمان عشرة ومائتين فيها مات أَبُو مُسْهِر، مولده سنة أربعين ومائة.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن بن قُبَيْس، نا ـ وأَبُو منصور بن خيرون، أَنَا ـ أَبُو بَكْر الخطيب(٢)، أَنَا ابن الفضل، أَنَا جَعْفَر الخُلْدي.

ح **وأَخْبَرَنَا** أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَخْبَرَنَا أَبُو علي بن المَسْلَمة، وأَبُو القَاسِم عَبْد الواحد بن علي، قالا: نبأ أَبُو الحَسَن بن الحَمّامي، أَنَا الحَسَن بن مُحَمَّد بن الحَسَن، قالا: نا مُحَمَّد بن عَبْد الله الحضرمي قال: مات أَبُو مُسْهِر ـ عَبْد الأَعْلَى بن مُسْهِر ـ ببغداد سنة ثمان عشرة ومائتين.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، عَبْد العزيز الكتَّاني، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن أبي نصر، أَنَا أَبُو المَيْمُون، نا أَبُو زُرْعة(٣)، حَدَّثني مُحَمَّد بن عُثْمَان أَبُو الجماهر قال: وُلد أَبُو مُسْهِر سنة أربعين ومائة، ومات في سنة ثمان عشرة ومائتين بالعراق.

قرأت على أبي مُحَمَّد عَبْد الكريم بن حمزة، عن عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أَنَا تمام بن مُحَمَّد، أَخْبَرَني أبي، نا مُحَمَّد بن جَعْفَر بن مُحَمَّد بن ملّاس، نا الحَسَن بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن بَكّار ابن بلال قال: وتوفي أَبُو مُسْهِر عَبْد الأَعْلَى بن مُسْهِر الغَسَّاني في سنة ثماني عشرة ومائتين ببغداد، وكان مولده في سنة أربعين ومائة، وكانت وفاته وهو ابن ثمان وسبعين سنة.

قرأت على أبي مُحَمَّد عن عَبْد العزيز، أَنَا مكي بن مُحَمَّد، أَنَا أَبُو سُلَيْمَان بن زَبْر، قال: ومات أَبُو مُسْهِر عَبْد الأَعْلَى بن مُسْهِر ببغداد في هذه السنة ـ [سنة] ثماني عشرة ومائتين ـ وكان المأمون أشخصه، ومات أَبُو مُسْهِر وهو ابن ثمان وسبعين سنة.

---

(١) المعرفة والتاريخ ١ / ٢٠٢.
(٢) تاريخ بغداد ١١ / ٧٥.
(٣) تاريخ أبي زُرْعة الدمشقي ١ / ٢٨٣.

٣٧٥٤ ـ عَبْد الأَعْلَى بن مَيْمُون مَهْرَان أَبُو عَبْد الرَّحْمٰن الرَّقِّي(١)

أخو عَمْرو بن مَيْمُون الأَزْدِي.

حدَّث عن أبيه، وعِكْرِمة مولى ابن عبّاس، وعطاء.

روى عنه: جَعْفَر بن برقان، وعَمْرو بن الحارث.

وكان على خاتم مروان بن مُحَمَّد.

أخْبَرَنا أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن علي، الكوفي في كتابه، ثم حَدَّثنا أَبُو الفضل مُحَمَّد بن ناصر، أَنَا أَبُو الفضل، وأَبُو الحُسَيْن، وأَبُو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أَنَا أَبُو أَحْمَد ـ زاد أَحْمَد: وأَبُو الحُسَيْن الأصبهاني قالا: ـ أنا أَحْمَد بن عَبْدان، أَنَا مُحَمَّد بن سَهْل، أَنَا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل قال: عَبْد الأَعْلَى ابن مَيْمُون بن مهْرَان مولى أزد، سمع أباه، وعِكْرِمة، وعطاء، سمع منه جَعْفَر بن برقان، عنده مراسيل، قال موسى بن عمر: كنيته أَبُو عَبْد الرَّحْمٰن، مات قبل عمرو بن مَيْمُون، ومات عَمْرو سنة سبع وأربعين ومائة.

أخْبَرَنا أَبُو الحُسَيْن الأبْرَقُوهي إذناً، وأَبُو عَبْد الله الخَلّال ـ شفاهاً إذناً ـ قال: أَنَا أَبُو القَاسِم بن مَنْدَه، أَنَا أَبُو علي ـ إجازة ـ

ح قال: وأَنَا أَبُو طاهر بن سَلَمة، أنبأ علي بن مُحَمَّد، قالا: أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن أبي حاتم قال: عَبْد الأَعْلَى بن مَيْمُون بن مَهْرَان، أَبُو عَبْد الرَّحْمٰن، سمع أباه، وعِكْرِمة، وعطاء، سمع منه جَعْفَر بن برقان أحاديث مراسيل، سمعت أبي يقول ذلك.

قال أَبُو مُحَمَّد: روى عنه عَمْرو بن الحارث.

أخْبَرَنا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن العبّاس، أَنَا أَحْمَد بن منصور بن خلف، أَنَا أَبُو سعيد بن حمدون، أَنَا مكّي بن عَبْدان قال: سمعت مسلم بن الحجّاج يقول: أَبُو عَبْد الرَّحْمٰن عَبْد الأَعْلَى بن مَيْمُون بن مَهْرَان، سمع أباه روى عنه جَعْفَر بن سُلَيْمَان.

كذا قال، وإنما هو: ابن بَرْقان.

أخْبَرَنا أَبُو الفضل بن ناصر، أَنَا أَبُو الفضل بن الحكّاك ـ قراءة ـ أَنَا أَبُو نصر الوائلي، أَنَا الخصيب بن عَبْد الله، أخْبَرَني عَبْد الكريم بن أبي عَبْد الرَّحْمٰن، أخْبَرَني أبي قال: أَبُو عَبْد الرَّحْمٰن عَبْد الأَعْلَى ابن مَيْمُون بن مَهْرَان أخو عَمْرو بن مَيْمُون بن مَهْرَان.

أخْبَرَنا أَبُو غالب مُحَمَّد بن الحَسَن، أَنَا أَبُو الحَسَن السيرافي، أَنَا أَحْمَد بن إسْحَاق، نا أَحْمَد بن

---

(١) ترجمته وأخباره في الجرح والتعديل ٦ / ٢٧ والتاريخ الكبير ٣ / ٢ / ٧٠.

عِمْرَان، نا موسى، نا خليفة قال في تسمية عمّال مروان :الخاتم الصغير: عَبْد الأعْلَى بن مَيْمُون بن مَهْرَان.

٣٧٥٥ ـ عَبْد الأعْلَى بن هِلَال
أَبُو النَّضر السّلمي الحِمْصيّ[١]

روى عن العِرْبَاض بن سَارِيَة السّلمي، وأبي أُمَامة صُدَيّ بن عَجلان الباهلي، وواثلة بن الأَسقع.

وروى عنه: سعيد بن سويد، ويزيد بن أيْهم، ومُحَمَّد بن مسلم الزهري.

ووفد على عُمَر بن عَبْد العزيز.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن الحُصَين، أَنَا أَبُو علي بن المُذْهِب، أَنَا أَحْمَد بن جَعْفَر، نـا عَـبْد الله بـن أَحْمَد[٢]، حَدَّثَني أبي، نا أَبُو العلاء ـ وهو الحَسَن بن سَوّار ـ أنبأ ليث عن معاوية عن سـعيد بـن سويد، عن عَبْد الأعْلَى بن هِلَال السّلمي، عن عِرْبَاض بن سَارِيَة قال: سمعت رَسُول الله ﷺ يقول: «**إني عَبْد الله، وخاتم النبيّين، وإنّ آدم لمنجدلٌ[٣] في طينته، وسأُنبئكم بأول ذلك: دعـوة أبـي إبْرَاهيم، وبشارة عيسى بي، ورؤيا آمنة التي رأت وكذلك أمّهات النبيين يَرَين**»، وإن أمّ رَسُـول الله ﷺ رأت حين وضعته نوراً أضاءت منه قصور الشام[٧٣٥٥].

أَنْبَأَنَاه عالياً أَبُو علي الحدَّاد، ثم حَدَّثَني أَبُو مَسْعُود عنه، أَنَا أَبُو نُعَيم، نا سُلَيْمَان بن أَحْمَد[٤]، نا بَكْر بن سهل أَخْبَرَنَا عَبْد الله بن صالح، حَدَّثَني معاوية بن صالح، عن سعيد بن سويد، عن عَبْد الأعْلَى بن هِلَال السّلمي، عن العِرْبَاض بن سَارِية قال: سمعت رَسُول الله ﷺ يقول: «**أنا عَبْد الله، وخاتم النبيّين، وإنّ آدم لمنجدلٌ في طينته، وسأخبركم عن ذلك: دعوة أبي إبْرَاهيـم، وبشـارة عيسى، ورؤيا أمّي التي رأَتْ، وكذلك أمّهات النبيين يـرين**»، وإنّ أمّ رَسُـول الله ﷺ رأت حـين وضعته نوراً أضاءت لها قصور الشام[٧٣٥٦].

أَنْبَأَنَا أَبُو علي الحداد، أَنَا أَبُو نُعَيم[٥]، نا عَبْد الله بن مُحَمَّد، نا مُحَمَّد بن شبل، نا أَبُو بَكْر بن أبي شَيبة، نا عَبْد الله بن نُمَير، عن طلحة بن يَحْيَىٰ قال: كنت جالساً عند عُمَر بن عَبْد العزيز، فدخل عليه عَبْد الأعْلَى بن هِلَال فقال: أبقاك الله يا أمير المؤمنين ما دام البقاء خيراً لك، قال: قد فُرِغ من ذاك يا أبا النَّضر، ولكن قل: أحياك الله حياة طيّبة، وتوفّاك مع الأبرار.

أَخْبَرَنَا أَبُو الوفاء عَبْد الواحد بن حَمْد الشرابي، وأمّ المجتبى فاطمة بنت ناصر، قالا: أنبأ أَبُو

---

(١) أخباره في التاريخ الكبير للبخاري ٣ / ٢ / ٦٨ والجرح والتعديل ٦ / ٢٥.

(٢) مسند أحمد بن حنبل ٦ / ٨٤ح ١٧١٥١.

(٣) المنجدل: الساقط (اللسان)، وفي النهاية: وإن آدم لمنجدل: أي ملقى على الجدالة وهي الأرض.

(٤) المعجم الكبير للطبراني ١٨ / ٢٥٢ ح ٦٢٩.

(٥) حلية الأولياء ٥ / ٣٢٤.

طاهر بن مَحْمُود، أَنَا أَبُو بَكْر بن المقرىء، أَنَا أَبُو العبَّاس بن قُتيبة، نا حَرْمَلَة بن يَحْيَىٰ، أَنَا ابن وَهْب، حَدَّثني معاوية، عن عامر بن جَشِيب، عن خالد بن مَعْدَان قال: كنا وصنيع عَبْد الأَعْلَى بن هِلَال السّلمي وأَبُو أُمَامة معنا، فقام ثم قال: لقد قمتُ مقامي هذا، وما أنا بخطيب، وما أريد الخطبة، ولكني سمعتُ رَسُول الله ﷺ يقول عند انقضاء الطعام: «**الحمد لله كثيراً طيباً مُبَاركاً فيه، غير مكفيّ ولا مودّع ولا مستغنىً**» [٧٣٥٧].

كذا قال، والصواب في ضيع.

أَخْبَرَنَاه أَبُو القَاسِم بن الحُصَين، أَنَا أَبُو علي الواعظ، أَنَا أَحْمَد بن جَعْفَر، نا عَبْد الله، حَدَّثني أبي، نا ابن مهدي، عن معاوية ـ يعني: ابن صالح، عن عامر بن جَشِيب، عن خالد بن معدان قال: حضرنا صنيعاً لعَبْد الأَعْلَى بن هِلَال فلما فرغنا من الطعام قام أَبُو أُمامة فقال: لقد قمت مقامي هذا وما أنا بخطيب، وما أريد الخطبة، ولكني سمعتُ رَسُول الله ﷺ يقول عند انقضاء الطعام: «**الحمد لله كثيراً طيِّباً مُباركاً فيه غير مكفيّ، ولا مودّ، ولا مُسْتَغْنىً عنه**»، قال: فلم يزل يرددهن علينا حتى حفظناهن [٧٣٥٨](١).

أَنْبَأَنَا أَبُو الغنائم بن النَرْسي، ثم حَدَّثَنا أَبُو الفضل الحافظ، أَنَا أَبُو الفضل بن خيرون، وأَبُو الحُسَيْن، وأَبُو الغنائم واللفظ له ـ قالوا: أَنَا أَبُو أَحْمَد ـ زاد ابن خيرون: وأَبُو الحُسَيْن، قالوا: ـ أَنَا أَحْمَد ابن عَبْدان، أَنَا مُحَمَّد بن سَهْل، أَنَا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل قال: عَبْد الأَعْلَى بن هِلَال السّلمي الشّامي، كنيته أَبُو النَّضْر، قاله علي، وأَحْمَد بن سُلَيْمَان، وقال إبْرَاهيم بن المنذر: نبأ معن، نا معاوية، عن عامر بن جشيب عن خالد بن معدان: حضرنا صنيعاً لعَبْد الأَعْلَى ومعنا أَبُو أُمامة الباهلي.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد الله الخَلّال ـ شفاهاً ـ قال: أَنَا عَبْد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن إسْحَاق، أَنَا حَمْد بن عَبْد الله ـ إجازة ـ

ح قال: وأَنَا أَبُو طاهر بن سَلَمة، أَنَا علي بن مُحَمَّد، قالا: أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن أبي حاتم قال: عَبْد الأَعْلَى بن هِلَال السّلمي الشّامي، روى عن العِرْبَاض بن سَارِية، وأبي أُمامة الباهلي، روى عنه سعيد بن سويد، سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن العبَّاس، أَنْبَأ أَحْمَد بن منصور بن خلف، أَنَا أَبُو سعيد بن حمدون، أَنَا مكّي بن عَبْدان قال: سمعت مسلم بن الحجّاج يقول: أَبُو النَّضر عَبْد الأَعْلَى بن هِلَال السّلمي، عن عِرْبَاض بن سَارِية، روى عنه سعيد بن سويد، وعامر بن جشيب.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكْفَاني، نا عَبْد العزيز الكتّاني، أَنَا أَبُو القَاسِم البَجَلي، نا أَبُو عَبْد الله

---

(١) مسند أحمد ح ٢٩٤ ـ ٢٢٣١٩.

الكندي، نا أَبُو زُرْعة.

قال في تسمة أهل حمص: عَبْد الأَعْلَى بن هِلَال السّلمي.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب أَحْمَد بن الحَسَن، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أَنَا أَبُو القَاسِم بن عتّاب، أنا أحمد بن عمير - إجازة -.

ح **أَخْبَرَنَا** أبو القاسم بن السُسي أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الرَّبَعي، أَنَا عَبْد الوهَّاب الكِلابي، أَنَا أَبُو الحَسَن بن جَوْصَا قال: سمعت أبا الحَسَن بن سُمَيْع يقول في الطبقة الثالثة من أهل الشام: عَبْد الأَعْلَى بن هِلَال السّلمي، حمصي.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جَعْفَر بن يَحْيَىٰ، أَنَا أَبُو نصر الوائلي، أَنَا الخَصيب بن عَبْد الله، أَخْبَرَني عَبْد الكريم بن أبي عَبْد الرَّحْمٰن، أَخْبَرَني أبي قال: أَبُو النَّضر عَبْد الأَعْلَى بن هِلَال السّلمي، شامي عن عِرْبَاض.

أَنْبَأنا أَبُو جَعْفَر الهَمَذاني، أَنَا أَبُو بَكْر الصفَّار، أَنَا أَحْمَد بن علي بن مَنْجُويه، أَنَا أَبُو أَحْمَد الحاكم قال: أَبُو النَّضر عَبْد الأَعْلَى بن هِلَال السّلمي الشّامي، عن أبي نَجيح عِرْبَاض بن سَارِية السّلمي، وأبي أُمامة الصَّديّ بن عَجلان الباهلي، روى عنه سعيد بن سويد الكلبي، وعامر بن جَشيب أَبُو خالد السّلمي.

كناه لنا أَبُو بَكْر عَبْد الله بن مُحَمَّد بن مسلم الإسفرايني، نا صالح - يعني - ابن أَحْمَد بن حنبل، عن علي بن عَبْد الله.

أَنْبَأنا أَبُو طالب الحُسَيْن بن مُحَمَّد الزينبي، أَنَا أَبُو القَاسِم علي بن المُحَسّن، أَنا مُحَمَّد بن المُظَفّر، أَنَا بَكْر بن أَحْمَد بن حفص، نا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عيسى قال: عَبْد الأَعْلَى بن هِلَال السُّلَمي مات سنة أربع ومائة، السنة التي مات فيها خالد بن معدان، حدَّث عن معاوية.

الفهرس